بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

نحمدك يا من اراد انا بمرآة الرشاد كمال معرفته فدعانا كمال معرفته الى شكر نعمته فشكرنا فمكن شكرنا من ازدياد رحمته ونصلي على رسولك المصطفى واله المستكملين الشرفا

امّا بعد فان ابهى ما رسمته اكف البيان واتم نور تجلى في سماء البرهان كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فجل عن الافصاح بشاوه والاطواء بوصفه كيف لا وهو يجم بحري اللسن والاداب في كتاب جواهر وجواهر كتاب فاكرم بيد صاغت ابرز بيانه ومعانيه وحيا الله تعالى منظم درره وتاليه كتاب لو بؤت بمثله وهو للكمال وللكل شئ مرآت الاكرمات الكمال حيث لو نسج ناسج على منواله فكأنه لا يتم نظام الدين واكماله فما هو الا رياض علوم يانعة الاثمار ورحاب وحدائق ورها ومجار الانوار وكفى به كافيا في سنته ووافيا بتهذيب فصوله وابوابه الفتى وناظم درره وتاليه في سالك بيانه وحيد زمانه وفريد اوانه من يشير اليه العلم بيننا السابق في حلبات ميدانه بحر العلم الخضم وبدر الفضل الاتم وطود الحلم الاشم الحجة الواضحة الدين والاية الفاضحة المعاندين من سمى فحاز وسبق حيث لم يسبق فحاشا بمجرد بيانه فنقرر في كمال صفانه وحاشا في مرآة رشاده الرائق ومرآة كماله الفائق ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام تملى لنا من بحار الانوار جواهر الكلم ناظمة بابدع الاسالب انوار الترسيل راقمة بانامل البديع انواع البديع شارحة مخضر تلخيص المعاني بمطول الايضاح فاتحة باب معاجز البيان بالف مفتاح واصفة هذه المرآة التي مثل نورها كمشكوة فيها مصباح لاعوزها المثال ولضاق بها المجال عن وصف هذا الكتاب كيف مؤتى هذه الحكمة وفصل الخطاب فالى تعد الثقلان في الكتاب اعني به جناب علامة العالم وفخر بني ادم سلطان الفقهاء والمجتهدين وقطب المحققين والمدققين اعلم العلماء العاملين حجة الاسلام والمسلمين اية الله في العالمين مفتي الشيعة ومدار الشريعة شيخ الطائفة الامامية وسند مجتهدي الجعفرية من عجزت الاقلام من تحرير مساه الفقيه المخالف لهو **الحاج الشيخ عبد الله المامقاني الغروي** متع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه وادام ظله الشريف على مفارق اهل عصره وانه فحل وافظر الى ما تضمنه سطوره من الحكم وجوامع الكلم وخاطبه بهذه الابيات التي نظمها بعض الفضلاء ايده الله تعالى بتاييده ولكل خبر هداه

هي الحكمة الغراء الا يمثل كبرى ... ام السحر هام تلك التي تبطل السحرا ... صحائف لكن تحت كل صحيفة ... من الغيب ستر كيفه بذهل الفكرا

براها الذي لو تلتقي في الكون مثله ... وان كنت قد قلبت البطن والظهرا ... وذكر فيها الناس اداب دينها ... وهل يسوى امثالها نفع الذكرى

جزى الله عبد الله خيرا فانه ... ارانا بمرآة الكمال الهدى جهرا ... فيا فكره عن نعت بعض صفاته ... فذلك معنى لا تحيط به خبرا

وقد انشد بعض الفضلاء في مادة تاريخ الفراغ من طبع الكتاب هذه الابيات

اعبد الله دمر للدين كهفا ... تغرك لو تجد كهفا مشادا ... وعين لا تزال فلم تلمها ... فقد فقدت برؤينك السوادا

فتهر براعة الاسلام واحكو ... فقد صار القضا لها مدادا ... وجرد سيف ذلك الماضي شباه ... فسيف الدين بالي الاغتماد

ودونك صنو الاسلام فاتلوا ... على اعواده نونا وصادا ... وللعرب الفصيحة كن خطيبا ... فانك افصح البلغاء ضاد

زعيم الدين اوضح بل واوضح ... ١٣٤٢ بمرآة الكمال لي الرّ ... شادا

ثم لا يخفى عليك ايدك الله ورد بطريق صحيح عن اهل البيت عليهم السلام انه اذا مات ابن ادم انقطع عنه الا ثلاث علم ينتفع به وولد صالح وصدقة جارية وكان احسن الصدقات الجارية طبع كتب العلم لكونها ابعد بها فناء وادومها بقاء وكون نشرها خدمة للدين المبين عند جمع شركة بدفع كل منهم مقدارا لطبع الكتب الدينية ولما احتوا الجمع بين الخدمة للدين والخدمة لجنابه مد ظله نقلوا المجموع اليه مد ظله العالي يعقد لازم بشرطان يطبع به الكتب الدينية ويباع ويطبع بالثمن كتاب اخر وهكذا الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها مقدما مقتفاه وحضرة والد الشيخ العلامة اثار الله برهانه واعلى في فراديس الجنان مقره ومقامه على غيرها وجعلوا تولية هذا الامر الشريف بيده مد ظله ثم بيد من يولي مقبرتهم في كل عصر وجعلوا من بعده من المتولين نصف عشر المنافع بشرط بذل جهده في حفظ الاصل وضبط النماء وبث ذلك كله في فرز مضبوط واشترطوا اثبته في ضمن العقد ان كان مطبوعا ورقة منها لجانا حفظا للمقصد استمرار هذه الخيرية وحيث ان الشركاء لو يبلوا بجميع ما التزموا به احتوا ادراج اسمائهم ومقدار ما دفعه كل منهم الى ظهر ما يطبع بعد هذا ويلزم المطالع في هذا الكتاب ان يدعوا لهم ويترحم عليهم وعلى من اعان على طبعه باقراض ثمن الكاغذ ونحوه وهذا فهرس مصنفات حضرة المصنف ادام ظله العالي منتهى مقاصد الانام في شرح شرائع الاسلام مخرب الثاني في فروع العلم الامامي مطبوع اداحة الوسوسي عن تقبيل الاعتاب المقدسة مطبوعة

منهاج التقوى في حواشي العروة الوثقى ... تحفة الصفوة في احكام الحج والعمرة

مرآة الكمال لدى مصالح الاعمال وهو هذا ... مخزن المعاني في ترجمة الشيخ اللامعاني

مرآة الرشاد في الوصية للاحفاد والاولاد ... وسيلة النجاة في اجوبة جملة من الاسئلة

وسيلة النفي في حواشي العروة الوثقى مطبوعة ... رسالة المسائل الخرسية

هداية الانام في اموال الامام ... رسالة الاربعين في اربعين مسئلة

رسالة اقرار بعض الورثة بدين على الموتى وانكار الباقي ... رسالة اغسال الاغسال على الوضوء

رسالة المسافر للاقتداء بمن عليه قضاء ... رسالة الطلاق الثلثة تعليق على ملحات الشيخ قدس سره

مطارح الافهام في مباحث الاحكام

مقباس الهداية في علم الدراية ... نجاة المتقين سؤال وجواب كبير ... منهج الرشاد سؤال وجواب بسيط ... رسالة تكليف الكفار بالفروع المسائل البصرية مطبوعة

رسالة احكام الغزل عن الحرة الدائمة ... رسالة الجمع بين الخمسين ... رسالة في حرمة الزوجة من الاوض ... رسالة في المرأة المعقد كونها مطلقة المزوجة اذا طلقها الزوج نهارا هل تحل

رسائل اخرين في مسائل مجمع مسيله ومصنفه

رسائل جليلة من المطالب العالية ورسائل فارسية نفيسة ورسائل عربية

٣٠ على
٠٣
٠٢
٠٢
٠١
٠٦
٠١

رسالة مرباة مهذبة في الوصية الى الأولاد وتسلوها الى الأحبة والرشاد

مرآة الكمال لحجة الأعمال لخضرة العلامة الفاضلة العالمة المتقي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الأمين وآله الغر الميامين **وبعد** فيقول العبد الضعيف الفاني عبد الله الشريف الملا مقاني مخمد عنه ربه ابن الشيخ قدس سره الى لما وجدت قصر الأعمار وعدم اعتبار الآجال ووجدت الأجل آتيا جاء لا يمهل والموت اذا فاجأ لا يستقدم ولا يستأخر وخفت ان يدركني الأجل قبل تربية ولدي وفلذة كبدي سمي والدي محمد حسن احسن الله سبحانه حاله في الدارين ووفقه لتحصيل الملكتين واعزه بالدين وشيده بالشرع المبين فرأيت ان أفرد رسالة تحتضن وصاياي اليه والى سائر ذريتي واحبائي مما يدوم مدار الالتزام به كالدوام ودار به وأرجو من كانت ذريتي مالم يتقرضوا او سائر اخوان الدين العمل بها ومن تراه من ذريتي مراجعة هذه الرسالة في كل سبوع او شهر مرة الى ان يصير جميع ما فيها ملكة فهو عاق على واراه لا يفلح ولا يرى الخير ومن حصل منهم ملكة بعضها فعليه بمراجعة الباقي الى ان يصير الجميع ملكة ومن لم يحافظ في هذه الوصية فاسئل الرب الجليل عز شانه ان يصلح له شان داريه ولا يريه مكروها ويمد له في العمر التعيد ويمتعه له بالعيش الرغيد واسئل الكريم الوهاب ان ينفعني واياه بها يوم الحساب الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون وسميتها **بمرآة الرشاد** في الوصية الى الأحبة والذرية والاولاد ورتبتها على فصول **الأول** في بنذ يسير مما يرجع الى الأصول الخمسة اجمالا اعلم يا بني هداك الله سبحانه الى سواء الصراط وجنبك المعاصي والزلات ان اول ما يجب عليك ان تنظر في اصول دينك وتحكم بالأدلة القطعية بنيان اعتقادك وتقينك في خالقك وانبيائه واوليائه لعدم كونك سدكا لحيوانات وليس غرضي من ذلك الاشتغال بعلمي الكلام والحكمة ومراجعة كتبهما بل الهلك عن مراجعتها قبل الكمال شديد المنع لان فيها سوفسطائية ربما توقعك في الهاوية بل ورد النص من اهل البيت عليهم السلام المنع عن مطلق مراجعتها بل عرضي مراجعة كتب العقايد للفاضل المجلسي قدس سره ونحوها وبناء عقايدك على براهين موثوقة اليقين وكفاك في اثبات الصانع ما تراه من الآثار والعجائب وتدبير العالم فان الأثر لا بد له من مؤثر ولقد اجاد من قال

وفي كل تحريكة وكل تسكينة ... شاهد لله آية تدل على انه واحد

وقال الاخر في الأرض آيات فلا لك منكرا ... فعجائب الأشياء من آياته والمهد المعنى اشار وليس الموحدين امير المؤمنين عليه الاف الصلوة والسلام بقوله في بعض خطبه لقد تزعوا انهم كالنبات لهن لهم زارع ولا الاختلاف صورهم صانع لم يلجوا الرحم فيما اتزعوا ولا الى القبر فيما ارعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وغرضه عليه السلام بذلك المقايسة بالمحسوسات وتعليم طريق الاستدلال ليحصل منكر الصانع مدعيا للمخالفة بقوله الظاهر وهو توقف حصول الأثر وجعل المنكر مدعيا من الطف مذاهب الجدال لغناء المنكر ح عن تكلف الاستدلال والنظر فيما نحن فيه على مدعى حصول هذه الآثار من غير مؤثر اقامة البرهان ونحن مستريحون من ذلك لاستكشافنا وجود المؤثر من وجود الآثار وهذا المسلك مركوز في الأذهان ولذا ترى صاحب الأعرابي استكشف وجود الباري تعالى بهذا الطريق فقال البعرة تدل على البعير والرث الأقدام على المسير اسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج لا تدلان على اللطيف الخبير وكذا صنعت العجوزة حتى امر بابا الاحد بدينها من حيث كون اسناد الاهلة بالآثار على المؤثر من اقوم السبل وامتن المسالك في اثبات الصانع وبكفيك بني جنبك الله تعالى من الشرك والنفاق في اثبات وحدة الصانع جل ذكره استدلال العقل باستلزام تعدد الآلهة اختلال فيها المؤدي الى فساد العالم وعدم الانتظام كما ارشدك الله تعالى اليه بقوله جل ذكره لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله عز من قائل ما اتخذ الله من ولد

على وجود المؤثر ح

بما خلق ولعلى بعضهم على بعض وهد الله اليه امير الموحدين صلوات الله عليه بقوله لو كان معه الاخر لأتت رسله فعلم عليه السلام ايضا طريق الاستدلال يحمل منكر الوحدة مدعيا من حيث كشف عدم الأثر بمعنى عدم اتيان الرسل من قبل الاخر عدم الاخر فتعمى وجود الاخر يحتاج الى البرهان والحال ذلك وان شئت قلت انا لو تعددت الآلهة لزم تغير كل منهما عن الأخر ومع التغير فالأشتراك في جميع الآثار غير معقول لعدم تعقل كون ما به الامتياز ما به الأشتراك فقد ثار التعدد يكشف عن الوحدة ضرورة انا لو وقفت الصانعية عليهما معا لزم عدم كفاية احدهما اولا وهو نقص في كليهما معا والاختلاف بينهما ثانيا ولو كفى كل منهما في الصانعية خرج الأخر عن قوة الصانعية التامة وذلك فاسد كيف نبتي وبفقك الله تعالى للاخلاص بر واليقين في نفي الصفات السلبية عنه انها نقايص والناقص لا يكون واجب الوجود وقد ارشدك الى البرهان امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه بقوله وكمال التوحيد الأخلاص بر وكمال الاخلاص نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وبكفيك نبتي رشدك الله جل شانه الى الصواب في اثبات النبوة للطافة قضاء ضرورة العقل من باب لزوم اللطف على الحكيم بلزوم واسطة بين الخالق الذي هو فيض محض وبين المخلوق المحتاجين الى الفيض برشدهم من قبله تعالى بأمر منه سبحانه وتعيين منه جل شانه الى مناهجهم المزيح عن مضارهم ويخبرهم بأوامره ونواهيه ضرورة عدم امكان وصول احد من الناس الى درك المصالح والمنافع التي لا يدركها الا الحكيم تعالى الا بالتوالي والالهام منه تعالى وحصول الوحي لا يمكن بالنسبة الى احاد الناس للتوغلين في الشهوات النفسانية المانعة من الالتفات الى المبادي العالية فلا يليق هذا المنصب الأبهى لم يكن في نوم الغفلة وسكر الهوى ولم يكن اسير النفس الأمارة ولا في دار الظلمة طالبا للراحة ولا مغتبا للعمر بالبطالة بل كمل بالرياضيات والمجاهدات نفسه وغلب عليها عقله واختص من بين الناس لذلك بالتوجهات الخاصة الالهية وتشرف بمنصب النبوة والرسالة والأرب في ان معرفة النبي والرسول مما لا تمكن للأحاد بالوحي من رب الارباب فلا بد من اقامة المعجزة لأثبات النبوة حتى تكشف عن ربط خاص بين صاحبها وبين واجب الوجود وامتيازه عن غيره بمنصب من الخالق المعبود ويكفيك بني حفظك الله تعالى من التزود في اثبات النبوة الخاصة قضاء الضرورة بان محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي الجامع لصفات الكمال كافة صلوات الله عليه واله قد ادعى النبوة بمكة ودعى الناس الى توحيد الله جل شأنه ونبوة نفسه وكونه خاتم الأنبياء واظهر معجزات كثيرة على دعويه يكفيك منها القرآن المجيد وحيث ان اظهار المعجزة على يد الكاذب قبيح على الله تعالى وتقدس بحكم العقل بأنه كان صادقا فاذا ثبتت نبوته علما بنبوة مأة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي هو خاتمهم يا حبيبا صلى الله عليه واله **واما** ما يبان كيفية كون القرآن الشريف معجزة فهو انه تحير اهل خبرة لسان العرب والعارفين بنكات الفصاحة والبلاغة بين ان يأتوا بسورة من مثل القرآن وبين ان يذعنوا لنبوته او بحاربهم ويقتلهم ويهب اموالهم ويأسر عيالهم فلو لم يعجزوا عن الأتيان بمثله لاتوا بسورة خاصوا نفسهم واموالهم واعراضهم من قبيل الأطاعة والعبودية والتلف والترف فالتزام جمع منهم بالرقية والأطاعة والحزن بالحرب والقتل والنهب والأسر يكشف عن عجزهم عن الأتيان بمثله ويتم ان المعجزة لا تتحقق في الكلام غاطمأ حش ضرورة ان المعجزة هي ما يعجز عنه البشر لكونه خارقا للعادة وينكشف لذلك كونه عن ربط بواجب الوجود خاص وعلقة به مخصوصة والمدار في كون شئ خارقا للعادة اعتراف اهل الخبرة بذلك كأعتراف السحرة بالعجز عن اتيان مثل عصى موسى ثم اهل خبرة الكلام القادرين على انشاء التركيبات الرشيقة والتأليفات الدقيقة الرونقة المحفوظة على حلاوة اللفظ ولطافة المعنى اذا اعتروا توالا او فعلا بعجزهم عن الأتيان بسورة من مثل المريح لهم عن تكليف الأتي بالقرآن وازالوا المعلقات السبع عن البيت ثبت عندنا كونه معجزة له على الأمة وكفى بذلك حجة بديعة **واما الولاية المطلقة** فنكفي برهانا لها نظير برهان النبوة المطلقة بعد ثبوت كون نبينا صلى الله عليه واله خاتم الأنبياء **واما الولاية الخاصة** فنظر فيها الاخبار المصرحة المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله بخلافة مولانا امير المؤمنين ثم بلا فصل وبعده احد عشر من ذريته الأئمة واحدا بعد واحد عليهم السلام مضافا الى الكرامات الكثيرة الصادرة من كل منهم ومكاتبة اهل العناد في دلالة الأخبار ومدفوعة بما سطر في الكتب المعدة لذلك ولعمري ان امامة الاثني عشر بلغت في الوضوح الى حد لا يظن ان يتلبس الخصم ايضا في ضميره وان علمائهم ما بين شيخي في الباطن وكافر بالنبي صلى الله عليه واله **واما المعاد** فالذي اتفق عليه اهل الملل اجمالا هو الاذعان به وعدم انكارهم له وان اختلف الحكماء والمتكلمون في تفاصيله ولا يمكن تكليف عامة الناس بالعلم بتفاصيله بل يكفي الأعتقاد بالجمل والأيمان بالطريقة بها ويدل الطريق اقامة البرهان عليه والأخبار به متواترة بل العقل مستقل اجمالا بلزوم مجازات العدل الحكيم للاعمال بهذه الأبدان والجوارح الصادرة منها الأفعال حتى كاثرة وازرة وزر اخرى وفناء جسم لا ينافي عوده ببينه بعد قدرة الباري تعالى جل ذكره على ان يحيي العظام وهي رميم ضرورة ان احياءها عينا اهون بالنسبة من انشائها اول مرة من العدم الصرف كما لوح تعالى الى ذلك وابينه بحكم العقل يلزم تكرر المعاد بضم اللام عين الجسم الصادر منه الأعمال والأخبار الناطقة بذلك بضمه متواترة ودلالتها واضحة وتأويلها ورفع اليد عن ظواهرها ليس بأهون من تأويل ما يوجب الأستهجان في كلام المخبر الصادق تعالى عن ذلك علوا كبيرا وشرح ذلك يطلب من مظانه **الفصل الثاني** في الحث على طاعة الله سبحانه والتحذير من المعصية والكسل وصرف العمر فيما لا ينبغي وجملة اخرى من الوصايا **اعلم بني** وفقك الله جل شانه لطاعته وعصمك من مخالفته

ان الله سبحانه وتعالى يحب كافة مخلوقاته حتى الشيء بالنسبة الى صنعته وانه عز وجل انما امر وحث على الواجبات وسن المستحبات والآداب وحرم المحرمات ونزه عن المكروهات جلبا للصالح الى عباده ودفعا للمضار عنهم والا فلا تضره عصيان العاصي ولا تنفعه طاعة المطيع ولقد احسن من قال بالفارسية كرجلة كاينات كافر كردند برد امن كبريا ش نيشيند كرد لانه تعالى غني على الاطلاق وانما مقصده من تشريع الاحكام اصلاح حال العباد وايصال النفع اليهم ودفع الضرر عنهم في المبدء والمعاد واذا كان كذلك فنزل الانقياد للاوامر والنواهي مع كونه مخالفا للعقل المستقل بوجوب شكر المنعم والطاعة المولى يكون سببا لكونه مزكيا لما يرجع نفعه الى النفس وادخالا للضرر على النفس وتفويتا للمنافع عليها وظلما لها فاياك بنيّ والعصيان فانه يجلب الهلاك هذا لان الدنيا وعذاب الآخرة الا ترى ان جنة آدم عليه السلام لما اجاد من قال بالفارسية جنة نوادم بهشتن شجا بود قد سبان كردند بهر سجود يك كنجو چون كرد كفتندش تمام مذنبي مذنب برو بيرون خرام والحق به قوله تا تو داري وفا با ما نجنبا سوى تو بيكس زند بخود شاب تا تو نباشي از خود تبرا كنا واز كنا مخويش باشي در بنا وايّاك بنيّ والكسل والبطالة ومقدماتها فقد قيل ان الشيطان والنفس الامارة اذا عجز عن ان يزين لنا القبيح ويقبح الحسن من الاعمال ما يوتي الى اعمال ما يوتي الى الكسل والبطالة تماما هو از اندازه مقدار الضرورة والحاجة من الاكل والشرب والنوم والراحة وجمع المال وصرف الاوقات في التفرجات والتفسقات والمخالطات والمكالمات وغيرها فتبين كل واحد منها حتى يرتكبه العبد ويحصل له منه الكسل والبطالة وتضييع الاوقات الشريفة وايّاك بنيّ وصرف العمر فيها لا ينفع ولا ينفعك في الآخرة لان كل من اتى من اتى عمره جوهرة ثمينة زال عمره منها بالكسب والكد دون العمر فان الاجل اذا جاء لا يستأخر ساعة فاياك بنيّ من اذناب هذه الجوهرة هدرا وضياعا ولقد اجاد القائل بالفارسية كاشكي نبيت انقاس بدانستدي نادمي چندكه مانده است خفيت شمردي وقال الآخر كربدانى در عقبها چيستند فرصت خاربدن سر نيستند هر چه بيني در جهان دار د عوض وازعوض كردد نوا حاصل غرض پي عوض دانى چه باشد در جهان عمر باشد عمر قدر دان بدان واغتنم بنيّ شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك فيا در شبابك قبل ان تهرما وصحة جسمك قبل ان يسقما وايام عمرك قبل الممات فاكل من عاش ان قبلما وتقدم نكل امرئ قادم على كل ما كان قد قدما وقد وردان اهل الجنة لا يندمون على شيء من امور الدنيا الا على ساعة مرت بهم في الدنيا لم يذكروا الله سبحانه فيها وانه ليس نفس يترك لا فاحما الا وتلوح نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا فالخير اولها وان كانت عملت سوء فالشر اولها ووردان العالم الذي لا ينتفع بعلمه اشد عذابا من الف عابد وورد ان من افضل الطاعات حفظ الاوقات وان من ضيع ايام حرثه ندم ايام حصاده والى ذلك اشار من قال بالفارسية نپندارم اى درجهان كشته جو كه كندم نچيني بوقت درو وقال الآخر بكوش اى برادر تا نخسبى بكارى كه فردا بر نجورى قدر نارى اكر ابن كشتكارى دانورزى دران خرمن ببالى روزنهرزى فالله الله بنيّ في عمرك فلا تضيعه فيما لا ينفعك بعد الموت وورد ان العاقل من يعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده وان الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وما مثل من صرف عمره فيما لا ينفعه في الآخرة الا مثل من نزل بجواهر نفيسة ملقاة على وجه الارض واشتغل بقلع احجار واحزاف مضرة وهو غير مشتغل في قلعها شد بدا يلعب بها الاطفال فيا ولدي وانور بصيرتي وفلذ كبدي اعرف ربك واعرفه ولا تقنع فيما لا ينجيك ولا تكن كدوب الفهم بهي في هلاك نفسه ثم اوصيك بنيّ وفقك الله تعالى لكل خير وجنبك من كل شر بمكارم الاخلاق ومحامد الاوصاف وهي امور فمنها حفظ اللسان عما لا يعنيك فان اكثر خطايا ابن ادم من لسانه وما من عضو له ذنوب متعددة كثيرة مثل اللسان وان الصمت باب من ابواب الحكمة فمن حفظ لسانه الا من خير دخل الجنة وقد ورد انه لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا وان من اراد سلامة الدارين فليحفظ لسانه ويصل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وانه اذا اراد الله بعبد خيرا اعانه على حفظ لسانه وشغله بعيوب غيره وان من قل كلامه كثر عقله وصفا قلبه ومن كثر كلامه قل عقله وقسى قلبه وانه لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه لان لسان المؤمن وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم بشيء تدبر الكلام فان كان خيرا لدنيا وانتكان شرا واراد ان يتكلم بها اتى على لسانه ولا يبالي ما عليه وان الصمت كلام يورث الندم وورث كلام يورث التمام في الدنيا والآخرة وان المرء مخبوء تحت لسانه فزن بنيّ كلامك قبل ان تنطق به واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله تتكلم به والا فالسكوت السكوت الصمت الصمت الخرس الخرس ولقد اجاد من قال زبان بسيار است زبان مار اعدوى خانمان زاد است وقال الآخر دو نوش بلدند يكى نيغ زبان يعنى كه دو بشنو و يكى بيش مكوى وقد ورد انه ما من يوم الا كل عضو من الاعضاء يخاطب اللسان ويقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا فالكلام مرفضته والسكوت من ذهب وعليه يحمل قول من قال ان كان من فضة فكلامك يا نفس ان السكوت من ذهب فقد يكون الكلام لعارض ذهبا والسكوت ترابا كالتكلم بالفحش واللوعظ والآداب الشرعية والاخلاق المرضية بل قد يكون السكوت مذموما كالسكو

عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد المسترشد ونفع الله تعالى لما اضيه وجعل مستقبل حالك خيرا من ماضيه ومنها محاسبة النفس في كل ليلة فعليك بنيّ رزقنا الله تعالى خير الدارين بان تحاسب نفسك قبل ان تحاسب فكما يحاسب التاجر مع عامله حتى يعلم ما فضل في يومه تحاسب نفسك في كل ليلة قبل النوم حتى تعلم ما فعلت فيها في النهار والتقدم عليها فان رايت منها تقصيرا بفعل معصية او ترك طاعة فاستغفر منه وتب وتضرع الى الله تعالى في العفو عنه واجبر الفائت بالقضاء والاستغفار وان رايت منها فتورا او بطالة او غفلة واضاعة لراس المال فاندبها كما يفعل التاجر الضيجة والموعظة والزمها طرفي الطاعة تم راقبها كالتاجر حتى لا تضيع او قاتها بالغفلة ولا تبيع عمرها بثمن بخس او خسارة وان رايت منها معاملة حسنة ومداومة تامة في صرف اوقاتها فاشكر الله تعالى على ذلك واطلب منه ان يزيدها توفيقا وهديا وقد ورد عنهم عليهم السلام انه ليس من شيء احب الى الله تعالى من عمل يوم كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله وان عمل سيئة استغفر الله منها وتاب وتقول ان الحوائج اذا جاء وقت قضائها ويسرت وسهلت وتيسر بلوغ المرام فيها وان لم يكن كذلك تعسرت وتعذرت وصعب قضاؤها ومداواتها وكان بكتب كلما يقوله ويفعله من اول اليوم الى وقت نومه في الليل ثم ينظر فيه فما كان من الطاعات يشكر الله تعالى له وما كان من القبائح يستغفر الله تعالى منه وعن صفحات ابراهيم ان على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون لاربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر فيما صنع الله تعالى اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام القلوب تودي لها ومنها المراقبة فعليك بنيّ بها بما يلحظ حضور الرب واطلاعه عليك في كل حالاتك وحركاتك وافعالك واقوالك وانفاسك وخطراتك وخطواتك ولحظاتك فانه ما اثره الله سبحانه واختاره ما اختاره الله تعالى وقد حكي ان لقمان قال لابنه يا بني اذا راقبت الله تعالى لم تقدم على معصيته ابدا لانه تعالى يجرد الفاتك الى اتيانها ويطلع عليك بمنك الحياء من مخالفته ومنها التفكر فاوصيك بنيّ به فانه من اعظم اسباب تقية النفس وصفاء القلب ولهذا عظم في رفع الكدورات وكسر الشهوات والنجاة في عن دار الغرور والتوجه الى دار الخلود والسرور وانه رأس العبادات ورئيسها ولب الطاعات بل روحها وقد ورد ان افضل العبادة التفكر في الله تعالى وفي قدرته وعلل بان التفكر يوصل العبد الى الله سبحانه والعبادة توصل الى ثواب الله عز وجل والذي يوصل اليه تعالى خير مما يوصل الى ثوابه وبان التفكر عمل القلب والعبادة عمل الجوارح فعمل يقتضي ان يكون اشرف من عمل الجوارح وورد ان تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة او سبعين سنة على اختلاف الروايات المحمول على اختلاف مراتب التفكرات وان من التفكر ما يعدل عبادة سبعين سنة وورد ان تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وورد انه ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم وانما العبادة التفكر في الله سبحانه وعليك بنيّ بالتفكر تارة في حال الماضين وانهم من اين جاؤا والى اين ذهبوا وما صحبوا ولمن تركوا وبما اشتغلوا وكيف عن دنياهم انقطعوا وعن نعيمها حرموا ومن كان لا يطأ التراب برجله وكان ينام على الديباج والحرير ويمشي على الارض مرحا كيف فارق المال وترك العيال والاطفال والقصور والديار والخدم والحشم ولبس الكفن ووضع خده اللطيف النظيف على التراب وصاحب الدود والحيات وسكن القبر المظلم وحيدا فريدا واخرى في ان الموت يأتي بغتة وله ساعة اذا جاءت لا يستأخرون عنها وردة فعلا يمهلون باخرى عند حضورها ان تكن منه في كل لمحة وحضر له نفسك قبل ان يخرج الامر من يدك ولا تتساهل في التهيؤ له بالتوبة والعمل ولا تكن منهما في غفلة وكم من ناس ادركهم الموت بغتة لم يكن لهم لذكر الله سبحانه والاستغفار مهلة فاحذر من ان تكون كذلك فتكون حج من اهل الحسرة والندم على تاخير التوبة الآتية وقول ربا ربجون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وثالثة في ان الدنيا البست الادار عناء وتعب ومشقة ومحنة ونصب وان صفوها اكدر بكدورة ورخاءها مقرونة بعناء وان الله لم يخلق فيها راحة كما قال تعالى في الحديث القدسي ان عبادي يطلبون مني شيئا لم اخلقه وهو الراحة في الدنيا ويدعون طلبها خلقته وهو النعيم المقيم فانك بنيّ اذا تفكرت في ذلك هان عليك ما نالك من شدة ورغبت في عمل الآخرة ثم انه اذا كان لا بد في الدنيا من التعب والمشقة فتحمل المشقة للنعيم الدائم اولى واهون وبراهنة فيما تستقبله فيما من عوالم البرازخ من القبر والبرزخ والحشر والنشر ونظاير الكتب وتجسم الاعمال والعقايد والحساب والصراط والميزان وما اعد الله للمتقين والمجرمين من الجنة وانواع نعيمها والنار واقسام عذابها وخاصية فيما لا ينفع من مال الا ما انفقت صرفه في سبيل الله تعالى والناك لا تصحب منه الا كفنك وان تركته وان ولدك وعيالك واطفالك واحبابك واقاربك لا ينفعونك الا باصحابك في حفرتك وتسليمك الى عملك وان ما ينفعك انما هو ما عملته لوجه الله سبحانه فانه يصاحبك ولا يعارقك فانك اذا تفكرت في الجهات المذكورة اكثرت من الاعمال الحسنة واخلصته فيها النية وبخوت من الهلكة وقلت لغدك قبل ان يخرج الامر من يدك وقد ورد ان افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر الموت وافضل التفكر تفكر الموت ومن غفل عن ذكر الموت صرف عمره (*) فيما لا يعنيه ومن لازم ذكر الموت صرف عمره فيما ينفعه وانته لاحسن واعط واسرع زاجر وكفى بذكر الموت حسنا انه يهون الضيق والعسر على من ابتلي به ويقيم الغنى على الجهد بما له الموجب للاجر ويثبط العبد عن الاشتغال بما لا ينفعه ولقد اجاد من قال انه يهون المصاب ومرغب فيما ينفع يوم الحساب وملزم بالتوبة قبل الموت والتدارك

قبل الفوت وقاطع للامل ومانع من الفرح بليت ولعل **ومنها** الصبر على البلاء والشكر على النعماء والرضا بالقضاء فاوصيك بنى بذلك فانه
من اعظم اسباب الفرج وان عبادنا اولوا الالباب العالمين فى الدارين به كالا يخفى على من راجع حال الماضين ولقد اجاد من قال
نزل من جبل الصبر حسن العواقب **واجعل بنى** نفسك طيبة بالصدمات على نحو طيبها بالنعم واجعل كل ما يختاره لك من الصحة والسقم والغنا
والبلاء والشباب والهرم والقوة والضعف والغنى والفقر ونحوها محبوبا لك لانه تعالى حكيم عالم بالعواقب محب لك رؤف من ابوبك و
نفسك نهو عين صلاحك **واحبس بنى** نفسك من الجزع عند المصيبة والمكروه والفزع منه وارض بما يفعله الحكيم الرؤف تعالى شأنه واترك
الشكوى والاخبار بالسوء بما يصيبك وقد نقل ان سيد الساجدين عليه السلام قال اذا بليت بعثرة فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك اعزم لا
تكون الى الخلايق اشكو الرحيم الذى لا يرحم **وطيب بنى** نفسك بالضراء كطيبها بالسراء وبالفاقة كطيبها بالغناء وبالبلا كطيبها
بالعافية وكذا وقد قالوا عليهم السلام ما معناه ان الصبر صبر على ما تكره من بلاء وشدة وصبر على طاعة الله سبحانه وهو افضل من الاول وافضل منه
الصبر على ترك ما حرم الله تم وروى عن النبى صلى الله عليه وآله ان من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش **وقد ذكر علماء الاخلاق** الصبر
الاولى الصبر عن الركون الى ما يوافق الهوى من الصحة والسلامة والمال والجاه وكثرة العشيرة واتساع الاسباب وسائر ملاذ الدنيا وما الحق
العبد الى الصبر عن هذه الامور وضبط نفسه عن الركون اليها والانهماك فيها المؤدى الى الطغيان **الثانية** الصبر على الطاعة وهو شديد
لان النفس بطبعها تنفر العبودية وتشتهى الربوبية ولذلك قبل ما من نفس الا وهى مضمرة ما اظهره فرعون ولكن فرعون وجد مجالا فاظهره وما
من احد الا ويدعى ذلك مع عبيده وخدمه واتباعه وانكان ممتنعا من اظهاره ولذا نرى غيظه عند تقصيرهم فى خدمته فان ذلك ليس الا من الكبر
واعلم بنى ان الصبر على الطاعة لازم قبل العمل وحاله وبعده اما قبله فلتصحيح النية واما حاله فلئلا يغفل عن ذكر الله تم ولا يستعمل الرياء
واتابعه فلئلا يستعمل العجب ونحوه بعده **الثالثة** الصبر عن ارتكاب المعاصى فان العبد فى غاية الحاجة الى ذلك وذلك ان المعاصى تجتمع
الكذب والغيبة والنميمة والبهتان ما لوفد بالعادة والعادة طبيعة ثانية فاذا انضاف الى الشهوة نظائرها جند ان من جنود الشيطان على جند الله
عز وجل وكلما كان الذنب الذى على النفس كان الصبر عنه اصعب **الرابعة** ما ليس هو صريحا تحت اختيار كالبلوا وذى بفعل وقول فان الصبر على
ترك المكافاة حسن جميل **فعليك بنى** بالصبر عمن اساء اليك وابكال الامر الى الله سبحانه وعدم التعرض للسبئ بوجه وان قدرت على اخذ
الثار والمكافاة فان التجربة الاكيدة فضلا عن الاخبار قد قضت بان الله تعالى خير مكافى فى الدنيا قبل الاخرة وخير منتصر للظلوم من الظالم ولو
بعد حين **الخامسة** ما لا بد حل تحت الاختيار او له ولا خره كالمصاب مثل فقد الاعزة والاحباب وتلف الاموال وزوال الصحة وعمى العين
وفناء الاعضاء والعقر والفاقة واشباه ذلك والصبر على ذلك صعب غالبا ولكن اجره عظيم حتى قال جل ذكره الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **واعلم بنى** رزقنا الله تعالى الصبر ايانا ان الصبر عند
المكاره يحصل بملاحظة امور يجعل مرارته عند اهل الحلى من العسل **احدها** ما ورد من جزيل الثواب الاخروى فقد استفاضت الاخبار
بان الصابرين يدخلون الجنة بغير حساب وفى العرصات ولا نصب بمزان ولا حساب وورد ان من صبر ثال بصبره درجة الصائم
القائم ودرجة الشهيد الذى قد ضرب بسيفه قدام آل محمد صلى الله عليه وآله وان الصبر على الفاقة بجهاد وانه افضل من عبادة ستين سنة وان
من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد الى غير ذلك من الاجور المتقدم بعض منها **ثانيها** ما يترتب عليه التخرج من مثل
المراتب العالية **ثالثها** فناء المحنة بمرور الاوقات وفناء العمر على كل حال وان الساعة التى تمضى لا يبقى سرورها ولا المها **رابعها** عدم نتيجة
للجزع والفزع والشكوى لانه لا مرد لامر الله ولا يبدل والعبد مملوك لا يقدر على تبديل ابدا **خامسها** ملاحظة
حال الممتحنين باعظم من امتحان الصابرين عليه اجل صبر **سادسها** ملاحظة ان الابتلاء من السعادة وان البلاء للولاء بل شدة البلاء للمؤمن
تكشف عن شدة القرب الى الله تعالى **سابعها** تذكر ان ذلك من الحكيم الرؤف وانه لا يختار لعبده الا ما فيه صلاحه وانه غنى على الاطلاق وانه على
كل ما يشاء قدير **ثامنها** تذكر ان ذلك تزكية لنفسه **تاسعها** انه ارتز للشكوى الا فرح العدو وحزن الصديق **عاشرها** ان الصبر
محمود العاقبة حتى فى الدنيا كما يستفاد من الاخبار وقضايا الصابرين الا ترى ان صبر يوسف عم عن معصية الله تعالى وعلى الحزن كيف ادى الى علو
الغاية القصوى من العز ومن ثم قيل لكل الجبار العاتى له عبدا بعد ان كان له مالكا والاخوة له حقيرا وزليخا له ذليلة جاسئة فى طريقه وقال منها بانها العزيز بعد
عود شبابها وجمالها وعجائزها الى ما كانوا عليه من راجع الاخبار الواردة فى تفسير السورة وكذلك يتوب رقا الله بصبره اليها فانه من الصبر والاولاد
سوا الازواج واعطاه اموالا اجزل واطهر فى داره جوادا من ذهب وفضايا احسن نتيجة الصبر كثيرة مذكورة فى المفصلات **وعليك بنى عند**

المصيبة بتذكر مصائب اهل البيت عليهم السلام اذ ما من مصيبة الا وفيهم فرد منها فاذا تذكرت مصائبهم العظام وهم سادات الانام
والاحلام خلقت الدنيا وما فيها هانت عليك مصيبتك ولقد اجاد من قال انست رزيتكم رزايا التى سلفت وهونت الرزايا الآتية والبابى
ان يكون صبرك صبر بعض العوام وهو حبس النفس على وجه التجلد فانه رياء محض بل ليكن صبرك صبر المتقين وهو ما كان لوجه الله خالصا
صبر العارفين وهو اللذ بالمكروه بالنظر الى كونه من المحبوب الرؤف العالم بالعواقب **واعلم بنى** ان الصبر لا ينافى البكاء على المصيبة الا ترى الى
ان سيد الكونين صلوات الله عليه والبكى فى موت ولده ابراهيم فقيل له اتبكى نهانا ربنا بالصبر فقال انما هذه البكاء فرحمة القائل بقول ما معناه ومحل القلب
محترق والعين تدمع وانما انتكلم بما يسخط الرب ولا يرضيه **وعليك بنى** عند المصيبة كظم الغيظ بمقتضى الآية
الكريمة صلوات من ربك ورحمة وتكون من المهتدين والكاظمين الغيظ وقد ذكر حال الصابرين الساترين حتى يكون الصبر لكنه لك **واعلم بنى** انه قد
روى عن مولينا الصادق عليه السلام ان عند فناء الصبر الفرج والفرج ينا يضا تشهد بذلك وبان لكل عسر يسرا ولقد اجاد من قال عليه السلام وكم لله
لطف خفى يدق خفاه عن فهم ذكى وكم يسر اتى من بعد عسر وفرج كربة القلب الشجى وكم امر تساء به صباحا فاتيك المسرة بالعشى
اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلى ولا تجزع اذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفى بل وردان لكل عسر يسرين
كما قال الشاعر اذا ضاقت بك الدنيا فكر نشرح تجد يسرين بعد العسر ان فكر تفرج **واعلم بنى** ان جملة من محامد الاخلاق
مرجع الى الصبر لكن له بكل مورد من موارده اسم فانكان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمى عفة وانكان على احتمال مكروه اخلف اسما يناجلا
المكروه الذى عليه الصبر فانكان مصيبة اقتصر على اسم الصبر وبضادة الجزع وانكان فى نزال معصية سمى بالتقوى وانكان فى احتمال الغنى سمى
ضبط النفس وبضادة البطر وانكان فى حرب ومقاتلة سمى شجاعة وبضادة الجبن وان كان فى كظم الغيظ والغضب سمى حلما وبضادة السفه
وان كان فى نائبة من نوائب الدنيا سمى سعة الصدر وبضادة الضجر والبترم وضيق الصدر وانكان فى اخفاء كلام سمى كتمان السر وبضادة افشا
السر وانكان فى فضول العيش سمى زهدا وبضادة الحرص وانكان صبرا على تدبير من الخطوط سمى فناعة وبضادة الشره الى غير ذلك من
الموارد المشروحة فى المفصلات **ومنها التوكل فكن بنى** وفقك الله تعالى لخير الدارين فى جميع امورك متوكلا على الله تعالى واثقا به
لان مجارى الامور جميعا بيده وتحت قضائه وتقديره مبنا التوكل عليه تترجح من الهموم وتغلب السعى فان بين السعى والوصول عموما من وجه
فان وافق القضا السعى اجتمعا وان خالف افترقا فمتى افترقا وعدم النيل نائل يتعب بخلاف ما اذا توكلت على الله تعالى
فانك ان افتقر المقدر حصول مرادك نلته بغير تعب وان اقتضى عدم صرلم تكن تاعبا بالطلب والسعى حتى تحتسر على التخلف وقد قيل قوله عز من
قائل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فى احد اصحاب البيت عليهم السلام بالنظر الى الاسباب **فتوكل بنى** فى امورك على اللطيف الخبير صاحب القضا
والتقدير وازل الاسباب والاعتماد على غير الله سبحانه وافرض من سواه تعالى العجز من البعوضة ولا تخدعك ما يستند اليه القاصرون من ان الله
ابى ان يجرى الامور الا باسبابها فان ذلك ناش من عدم سبل المراد بذلك فان المراد بيان ان الامور لا تحصل بغير الاسباب وابن ذلك من اعتبار تسبب
العبد بنفسه الاسباب كيف والادعية مشحونة ببيان الله تعالى مسبب الاسباب من غير سبب فالذى يجرى بيان الامور بغير اسبابها هو الذى يسبب
الاسباب على مقتضى تقديره من غير تسبب العبد ولا بتركه وورود الاوامر الاكيدة فى غير طالب العلم بطالب الرزق فان ذلك لاقامة نظم العالم (*)
المطلوب لرب العالمين جل شأنه ولذا نرى ورود الاوامر الاكيدة بالاقتصاد فيه وعدم الافراط **فكن بنى** فى جميع امورك بنا لك من الرزق والعز
ونحوهما معتمدا على الله سبحانه واثقا به معرضا عن الاسباب موكلا الامر الى مسببها كما قال الشاعر الناصح كن عن امورك معرضا وكل الامور الى القضا
فلربما السعى المضيق ورب امر مهتف لك فى عواقبه رضا الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضا الله عودك الجميل فثق على ما له
مفوضا **نعم** ان لم تكن طالب علم فعليك بالكسب بمقدار رفع حاجتك مقتصدا فيه اجتنابا عن الاستعداد من الاخبار والتجربة الاكيدة ان تارك
الاسباب المتوكل على الله احسن حالا من مرتبها وان تسببها سيما ممن يحبه الله عز وجل يوجب اعراض الله تم عنه وايكاله الى نفسه بل منع الاسباب
من ان تؤثر **وكفاك بنى** فى ذلك ما ورد من ان يوسف عم لو لم يقل اجعلنى على خزائن الارض لولاه من ساعته ولكنه لما سعى فى حق نفسه
اخره الله تعالى ذلك سنة وان اعتماده على احد صاحبيه فى التنجى بقوله اذكرنى عند ربك اخره بجانبه سبع سنين وعاتبه الله تم بانه كيف استعنت
بغيرى ولم تستعن بى ولم تسأل ان اخرجك من السجن واستعنت واملت عبدا من عبادى لبذكرك الى مخلوق من خلقى فى قضى ولم تفزع الى
لبث فى السجن بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد ولم يخ بعد ذلك بالتوكل حيث اتاه جبرئيل عم وسئل عن سبب النجاة فاوحى الله
سبحانه الله تم فعلم جبرئيل عم دعاء التوسل فدعى به فنجى وكذلك يعقوب عم عاتبه الله تم فى شكايته مصائبه الى العزيز مصر وعدم استغاثته
بالله تم ولم يخ الا بعد الاستغفار والانابة **فلا تش مع بنى** حاجتك الى غير الله سبحانه وتعالى ولا تشكو مصائبك الا اليه فانه الجواد
الكريم وقد اعطى الله تم ابراهيم عليه السلم منصب الخلة لانه لم يسأل احدا شيئا قط وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رأت

ما معناه ع

ع فرج

ظ الكرع د

الخير كله فاجمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون لرجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه وعليك بملازمة الدعاء الثالث عشر من ادعية الصحيفة في طلب الحوائج الى الله عز وجل والتفكر فيه وقراءته حتى يتبين لك صحة ما ذكرته لك من سرعة اجابته وقد ورد ان الاصرار على الدعاء يرد القضاء المبرم فعليك بني بها فان بها عز الدارين ورواحة البدن وذلك انك ان تركتها فزعا الى التجأت الى ارتكاب ما ينقصك عند العباد في الدنيا وما يوبقك في العذاب في الآخرة والى التعب والعناء والاريد بالقناعة الاقتار والضيق على العيال حتى مع اليسار فان ذلك خلاف الموسعة المندوب اليه قد يكون تركا لاداء ميزان نفقتهم الواجبة بل المراد الرضا بالميسور والصبر فبقدر المدخل فان كنت ذا يسار فوسع على عيالك في النفقة بالحد اللائق بودي الى الاسراف والتبذير المحرمين وخذ بالاقتصاد المطلوب في جميع الامور حتى لا تعد من اهل الدناءة والخسة ولا من اهل السرف والتبذير وان كنت من اهل الاعسار فاقنع بالميسور وارض بالمقدور ولا تكشف لاحد سرك ولا تظهر فقرك فان الناس عبيد الدنيا فاذا اطلعوا على فقرك استصغروك واهانوك واستذلوك ولفقد الجاد من قال جبار الناس من لازم القناعة ولم يكشف لمخلوق فاقته افادنا القناعة كل عز والعز اعز من القناعة ولقد جرب بني صان الله تعالى وجهك ان الكشف للمخلوق يزيد في الاعسار ويورث الذل والصغار ويغضب الملك الجبار فاياك وان تكشف لمخلوق ضرك وعسرك ما استطعت فان الرزق مقدر ومقسوم قسمه حكيم على حسب حكمته واستصلاحه ولا يزيد بيدل ماء الوجه ولا ينقص بالعفة والتعزز بل قد يكون الكشف للمخلوق شكاية من قاسم الارزاق فيؤدي الى غضبه في الدنيا بزيادة الاعسار وفي الآخرة بعذاب النار وبرشدك الى ذلك الاختبار وكفاك منها قوله جل شأنه في الحديث القدسي وعزتي وجلالي لا قطعن امل كل مؤمل يؤمل غيري بالياس ولا كسونه ثوب المذلة ولا بعدنه من فرجي وفضلي ومنها الحياء فانه من الصفات الحميدة والاخلاق المحمودة في الدنيا والآخرة حتى ورد عنهم عليهم السلام ان الحياء من الايمان والايمان في الجنة وان الحياء والايمان مقرونان فاذا رفع احدهما تبعه صاحبه وانزال الايمان لمن لا حياء له وان اربعا من كن فيه وكان من فوقه نوابذ لها الله تعالى حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وفي خبر اخر اداء الامانة بدل الشكر فعليك بني احسن الله تعالى لك بما فيه فوائد عظيمة في الدارين وكفى في فضله مدح الله جل شأنه لاشرف المرسلين صلى الله عليه وآله وقد ورد انه نصف الدين وافضل ما اعطي المرء وانه بما يوضع يوم القيامة افضل منه وان لصاحبه اجر الصائم القائم واجر المجاهد في سبيل الله وانه يثبت الخطيئة كما تثبت الشمس الجليد وانه يذيب الذنوب كما يذيب الماء الملح وان اكثر ما يلج به هذه الامة الجنة تقوى الله وحسن الخلق وان الله تعالى يستحيي يوم القيامة ان يطعم لحم حسن الخلق النار وانه ليزيد العمر ويرد الامر مجسن الخلق في محاسبة اليهودي بيضة وقد وجدت بخ من حسن الخلق اثارا اخر بينة ولقد ورد عليه افضل الصلوة والسلام في قوله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق وعن امير المؤمنين عليه السلام قال حسن خلقك حتى اذا غبت عنهم حنوا اليك واذا مت بكوا عليك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ولا يمكن من الذين يقال عند موتهم الحمد لله رب العالمين وسئل الصادق عليه السلام عن حد حسن الخلق فقال عليه السلام تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن وعنه عليه السلام ايضا ان حسن الخلق مع المؤمنين هو بسط الوجه والبشرة لهم ومع المخالف التكلم بالمداراة الاستجذابه الى الايمان ومع الباس من ايمانه فكف شره عن النفس والاخوان المؤمنين وقال عليه السلام ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه ولا يخالف ما ذكرناه لعدم الايمان كما يفيده الخبر الآتي ان سعد الشيعة سبعون الف ملك ومع ذلك ما صانه حفنة الغبراء وخلفه في اهله ومنها الحلم والعفو فعليك بني بهما فان اهلهما يطيب الجنة بغير حساب وكفاهما شرفا انهما تمام وصف الله سبحانه بهما نفسه وتخصيص الانبياء والاوصياء عليهم السلام في الحلم كثيرة لا يسعنا حذ ذكرها وقد ورد ان الرجل لا يكون عابدا حتى يكون حليما وان الله يحب الحلم وان الحكم من صفات المؤمن وان من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه ملأ الله تعالى قلبه يوم القيامة رضاه وامنا وايمانا ودعاه على رؤس الخلايق حتى يخيره اي حور العين شاء اخذ منهن واعطاه اجر شهيد وانه ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يتجرعها عند شدتها في قلبة بصبر وامتجلد وانه ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة واذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم جميع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عن ظلمنا فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة بغير حساب وان العفو زكوة الظفر وان اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وان العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله فعليك بني بالعفو عن ظلمك حتى يعفو عنك من ظلمته يخالفه تعالى شأنه ونال الرتب العالية المذكورة وايا ك بني ثم ايا ك والغضب فانه يكشف عن ضعف عقيدة المغضب وقد ورد ان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل وانه احد ركني الكفر وان الكفر والايمان لا يجتمعان في قلب ابدا وان الغضب مفتاح كل شر ومحق لقلب الحكيم ومن لم

يملك غضبه لم يملك عقله وان الليس قال الغضب رصفي ومصايدي وبه اصطاد خيار الخلق عن الجنة وطريقها وقد ذكر الله الغضب مسكنات فمنها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ومنها ذكر الله سبحانه فقد ورد انه مكتوب في التوراة بان ادم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك ومنها ان كان قائما فليجلس وان كان قاعدا فليضطجع ومنها ان لم يكن فان الشيطان قال لموسى عليه السلام في تضاعيف نصايحه اذا استولى عليك الغضب فعفر بمكانك والا فالصق خدك في التراب ومنها ان يتوضأ ويغسل بالماء البارد ومنها ان يمس المغضوب عليه جسد الغضب ان كان بينهما رحم فان الرحم اذا مست سكنت ومنها شرب الماء ومنها اكل الزبيب فانه يطفئ الغضب ومنها ان يقول اللهم اذهب عني غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن اسئلك جنتك واعوذ بك من النار كلها اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل وقد ورد ان من كف غضبه عن الناس اقاله الله تعالى نصب يوم القيامة ورسترالله عورته وان له الجنة ومنها الانصاف والمروة فعليك بني بهما واياك وتركهما فانهما من المهلكات وان تركهما من المنجيات وان تركهما من المهلكات ومن المروة لمرؤ لا يدين له وان اشد ما فرض الله على خلقه انصاف الناس من النفس والانصاف ان ترضى للناس وتحب لهم ما تحب وترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ومنها الوفاء بالوعد فعليك بني وفى الله تعالى بجميع ما وعد ثبتنا الله واياكم ان تفوه بوعد ولا ترود الاوامر الاكيدة في الكتاب والسنة بوفي الكتاب المجيد واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وعن الصادق عليه السلام ان عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فعليه لعنة الله بدأ ولعنة تعرض وكفاه عظما ان الله تعالى مدح نبيه اسماعيل عليه السلام بصدق الوعد ولولا فخامة تركه الا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لكفى وقد ورد ان اسماعيل عليه السلام وعد رجلا ان ينتظره في مكان ونسي الرجل فانتظره سنة في ذلك المكان حتى اتاه الرجل وزاد في خبر اخر انه اشتدت عليه الشمس فلم يتنحل الى الظل خوفا من الخلف وفي خبر ثالث ان نبوته في المكان الموعود جلد التنجر ولم يتيسر له غيره فكن بني فقد الله لك في الوفاء بالوعد كذلك وان لم تقدر على ذلك فكن ما تقرب منه وايا ك بني وان تعد بما لا تعلم بعدك على الوفاء به فان خلف الوعد يشين الرجل ولقد اجاد من قال حسن قبل نعم قولك وقبيح قول لا بعد نعم ان لا بعد اذا خفت الندم ومنها السخاء فعليك بني به فانه محمود العاقبة في الدنيا والآخرة وان السخي عزيز في الدارين والبخيل ذليل في الدارين وكفاك في شرف السخاء ان حاتم لسخائه لا توثر ضربة نار جهنم وان كان فيها واعلم بني ان البخل سواد الوجه في الدارين ولكن لا ينفر يوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فعليك بالقصد فيه والتوسط فان خير الامور اوسطها الفصل الثالث في جملة اخرى من الوصايا المتفرقة اوصيك بني وفقك الله تعالى لكل خير وجنبك من كل سوء وشر بأخراج حب الدنيا عن قلبك فانه سم نافع وداء مهلك وفاعلك الى النار ومبعدك عن جنة الملك الجبار وطريق اخراج حبها عن قلبك ان تتفكر في انها لو كانت جيدة حسنة لاختارها اكمل العقلاء وهم الانبياء صلوات الله عليهم والائمة عليهم السلام ولما فروا منها فرار من الاسد ولما اكدوا التوصية بالفرار منها وقد ذم الله حب الدنيا في ايات عديدة وفسرت في الاخبار بما يوجب ضراء المؤمنين الذين لا حظ لهم منها والذين انقوا من المؤمنين فوقهم يوم القيامة لأنهم في عليين في الكرامة وهم في سجين وفي لسنة ماتوا وتوالت الاخبار بذمها والتحذير من حبها حتى ورد ان حب الدنيا ينسي الآخرة وان في طلبها اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا بها فانظر ايها اخطر لك وهون عليك الامر فايهما ضرتان لا يجتمعان او هما كالمشرق والمغرب فبقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخرى وهما كالماء والنار لا يجتمعان بل الناقل الصادق يرشدك الى ان حب الدنيا عين الشرك لان حبها يكشف عن عدم اليقين بالآخرة وعدم الاطمينان بما ورد في الكتاب والسنة والا فليكن بعقل حبها بعد ما ورد من مضادتها للآخرة فعليك بني بالزهد فيها بترك حبها وخوفا من العتاب وشبهها اخذا من العتاب بل حلالها بما امكن فرارا من الحساب وترك شهيات النفس الامارة كان لم تكن رجحان شرعا كالنكاح ولجعل نفسك فانعة بكل ما تيسر من المأكول وكل ما يتهيأ من الملبوس واجعل همك في اخرتك فانك ان زهدت في الدنيا وفرغت نفسك من قيودها نلت راحة الدنيا ولذة الآخرة وليس الزهد فيها هو الالزام بعدم الاكل والشرب واللبس بل الرضا بالمفسوح منها والاقتصاد وعدم الاسراف عند التمتع وقد ورد عن مولينا الصادق عليه السلام ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل وعن امير المؤمنين عليه السلام ان الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل وعليك بني بالتوسل بالنبي وآله صلى الله عليه وآله فانك ان استقصيت الاخبار وفحصت اثره عاتاب الله على نبي من انبيائه تماصدر منه من الزلة الا بالتوسل بهم وقد ورد ان الله تعالى لما خلق ادم عليه السلام نقل اشباح محمد وآله المعصومين

صلوات الله عليه وعليهم اجمعين من ذروة العرش الى ظهره وكان اسره الملائكة بالتهيؤ لأدم عليه السلام اذ كان وعاء تلك الأشباح فكان سجودهم عبودة لله تعالى وتعظيما لمحمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وطاعة لأدم عن امر الله تعالى لأدم عن المسائل عنهم ان هؤلاء خيار خليقتي وكرامهم بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم يا آدم واذا دهمك داهية فاجعلهم لي شفعاءك فاني اليت على نفسي حقا الا اخيب بهم املا والتاجر بهم سائلا ظفرت حين زلت منك الخطيئة بدعائي الله عز وجل بهم فتاب عليه وغفر له وكان من بعده من يعقوب ويوسف وغيرهما النبيين منهاج الأبرار التوسل بهؤلاء الأطهار صلوات الله عليهم اجمعين **وعليك بني** باقامة عزاء ابي عبد الله الحسين عليه السلام في كل يوم وليلة مرة حسب مقدورك حتى انك ان لم يتيسر لك موافاتها ولم تقدر الا على قراءة كتاب المنتزه لصاحب الزمان في اليوم والليلة مرة فافعل فانه يعزي الله تعالى بواسطة في الاطاعة الى درجة تقربها فانه بذل نفسه وماله وعياله كلها في سبيله تعالى وفي التوسل به خير الدارين وفوز النشأتين **وعليك بني** بزيارته عليه السلام في كل يوم من بعيد مرة والمتوجه اليه في كل شهر مرة ولا اقل من زيارته في الوقائع السبع وان كنت في بلدة بعيدة فوق الستة اشهر فان من لاحظ الأخبار ورواتب على ما ذكرت ورأى ما رأيته من الآثار لم يهمل ما ذكرته بل ولقد شاهدت من زيارته وافاضة غرائب عليه كرامات بتهم العقول واقل ما وجدته منها انه لم يبق لي حق زوره الا وجدت فرجا من امره وسعة في رزقي وما عند الله تعالى خير وابقى **وعليك بني** بتفقد من يتعلق بك بالعين الطبيعي باكرام الشيوخ والعجائز فان الله تعالى يدفع بهم البلاء عن عباده واياك واسخاطهم ولقد وقع من ذلك ما لا يحصى فتفرج منها نور ساطع بضاء في جو السماء فقال يوسف عم ما هذا يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من واحتي فقال توعد البنوة يا يوسف انبسط لعمتك فبسطت فخرج منها نور ساطع بضاء في جو السماء فقال يوسف عم ما هذا النور الذي خرج من واحتي فقال توعد البنوة من عقبك عقوبة بالرسالة الى الشيخ يعقوب عم فلا يكون في عقبك بنت **وعليك بني** باكرام العاملين من الفقهاء رضي الله عنهم اعلام الدين واعضاء الشرع المبين وهم نواب ولي العصر عجل الله تعالى فرجه وجدا من كل مكروه فداه وهم هداة الخلق واقامتهن لم يعمل بما علم فقد ضل عن سواء السبيل فانه ليس بعالم بنص الأمام عليه السلام وانه اضر على هذا الدين من جيش يزيد بن معوية عليه اللعنة والهاوية **وعليك بني** باكرام الذرية الطاهرة ذرية علي وفاطمة صلوات الله عليهما فان موتهم من الفرائض اللازمة لأنها جعلت بنص الكتاب اجر الرسالة المفقدة ستر فاكرمهم حتى يرضى بذلك الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وتكسب بذلك خير الدنيا والآخرة ولا تقصر اكرامك على جيارهم لأنهم لبسوا كالفقهاء بسلب عنهم المنصب بعدم العمل وانما الثابت لهم النسب الغير المنتفي بالعصيان لا المنصب المنتفي بمخالفة الرحمن **نعم** ان كان منهم من ترك اكرام العاصي منهم تهاونا فعلا لأن عن المنكر كان مقتضى القاعدة لزوم الترك من ذلك الجهة وان كان ما نقل من قصة احمد بن اسحق الأشعري مع الحسين بن الحسن الفاطمي يابى عن ذلك ايضا فان الأولى والاكرام صورة والنهي في الخلوة ولا الزمك باكرام غير الفاطمي من الهاشميين كالعقيلية والعباسية لأنهم وان كانوا اشراف نسبا الا ان اكرامهم وعدمه لم يجعل اجر الرسالة وكذا لا الزمك باكرام داخل النسب بل ينبغي الاجتناب من اكرامه عند تبين فساد نسبه والتوقف عند الشبهة **نعم** الزمك باكرام المنتسب شرعا بالأم كالمنتسب بالأب لأن ابن البنت ابن حقيقة في جميع الأحكام الشرعية ولذا كان الحسنان عليهما السلام ابني رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة حلافا لمن انكر ذلك فانهما ابنا بنته صلى الله عليه وآله فكذا المنتسب اليوم بام البنت ابنها حقيقة وان كان لا يحل له الخمس لخصوص مسئلة حماد بن عيسى عن العبد الصالح عليه السلام صلوات الرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم بل صلة القاطع بتأويل الى القرابة والعفو عن مثابة النفس الأمارة **واياك** وقطع الرحم فان الرحم كلبس معلق على العرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وفي حديث من صلة الرحم سبعة القاطع منهم مثابا غير مثوبة وفوائد عظيمة مجيبة فعليك بها وعليك بها واياك والمساهمة منها **وعليك بني** بمراعاة حال المضطر من الشيعة سيما الأرحام والجيران بنال بذلك عز الدنيا والآخرة وفخرهما وتحفظ نفسك بذلك من صدماتها وتوقيها وقد روي عند الناس من مولينا الصادق عليه السلام ان يعقوب عم انما اسلى يوسف عم اذ ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه ذبح فروا بنا اخرى من جيرانه محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي يوسف عم **وعليك بني** وفقك الله تعالى بالاقتصاد في جميع امورك فانه امر محمد وحي العاقبة محمود النتيجة الأمر في ان الصدقة المحبوبة عقلا ونقلا قد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بفعلها بالاقتصاد بقوله جل ذكره ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقال جل ذكره يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي الوسط كما عن مولينا الصادق عليه السلام **وعليك دائما** بالنظر الى من دونك والشكر على ما انت عليه **واياك** والنظر الى من فوقك فانه يؤدي الى ذلك ويفوت عليك زاد الدنيا واجر الآخرة جميعا وقد قال عز من قائل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا **وعليك بني** بذل كثرة لحاظ الناس بهما امكن فان لحاظهم تشغلك عن الحق وتذهلك عن الموت وتمنعك عن التفرغ للعبادة والتفقه في الدين والذكر والفكر وتوجب مدك النظر الى

ما في ايدي الناس فتطمع فيها وتميل اليك وتستميلك الى استماع الغيبة والبهتان وتؤدي بك الى دخول المجالس المذمومة وصحبة البطالين وربما تجر الى الفتنة والخصومة فتندم يوم لا ينفعك الندم ولا القول لبئتي لم اتخذ فلانا خليلا ولا قول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولا قول ربنا رجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فاستيقظ قبل ان يفوتك وقت التدارك **وعليك بني** بمخالفة الهوى والنفس الأمارة بالسوء فان متابعتها سم ناقع ومرض مهلك وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ان اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الأمل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الأمل فانه ينسي الآخرة وفي خبر اخر احذروا اهوائكم كما تحذرون اعدائكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم **واذا اصبحت** بني فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فان الأمل يورث الغفلة وافرض يا ثمة نفسك كانك حي بين يدي الغسال **واكتب بني** وصاياك من اول عام بلوغك وراجعها عند احتمال موجب التغيير في بعضها وعيرها الصانع الى التغيير واكتب انما دينك وطبابتك وما تتقوله لبني حرام في غاية البرداق لو يبتلى الفراش للنوم فذكرت اني استقرضت في اول الليل من شخص درهما او درهمين واعطيته لمن استطعى ونسيت ان اكتبه وخفت مفاجاة الموت قبل الانتباه فقمت في ذلك البرد وشعلت السراج وكتبت ذلك وعدت الى الفراش فهكذا اذكر يا بني لأنك اذا لم تكتب دينك فاذكر ذلك الأجل فان سكت الدائن بقيت مشغول الذمة وان طالب الوارث طلبوا منه البينة واليمين لا ستحلفها فان لم يكن عنده بينة ظلم بعطه وبقيت بهم مشغول الذمة وانكانت عنده بينة نكث قد تسببت لتعبة اقامتها والحلف في قبال احسانك اليك بالاقراض وهو خلاف الانصاف **وعليك بني** اذا اذنت بدين واقترضت او اقرضت الى اجل مسمى امتثال الامر الحكيم على الأطلاق بكتابته والاشهاد عليه فان من ترك الحزم من الشرع اوجبه الله البر فان الله لم يشرع الأحكام لمصلحة ترجع البرية تعود على الأطلاق وانما شرعها لمصالحك فلا تعقون على نفسك المصلحة التي دلك عليها الحكيم الخبير **وعليك بني** اطال الله عمرك وارشد امرك ووفقك لخير الدارين واكمال الملكتين بالالتزام بالآداب الشرعية في جميع حركاتك وافعالك من الوضوء والغسل والأكل والشرب والنوم والتخلي والجماع واللبس والسكن واللباس ونحوها فان تشريع تلك الآداب لم يكن عبثا بل لها فوائد دنيوية واخروية فلا تفوتها على نفسك بالتساهل وحيث ان الآداب متفرقة اصنف الذي يحول الله وقوته فيها رسالة اجمعت فيها فعليك بالعمل بها وتطبيق عباداتك وعاداتك عليها انشاء الله تعالى **وعليك بني** بالاكثار من ذكر الله تعالى فان ذكره جل شانه يمحي الغلب ويقرب من الرب ويكثر البركة وينجي من المهلكة ويبعد الشيطان ويدحض ملائكة الرجز والسكينة وقد قال ان شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وان من اكثر ذكر الله احبته ومن ذكر الله كثيرا كتب الله له براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق واطلق الله في جنته وان اهل الجنة لا يندمون على شيء من امور الدنيا الا على ساعة مرت بهم في الدنيا لم يذكروا الله فيها **واياك** بني ان تجلس مجلسا عن ذكر الله تعم فقد قال عليه السلام ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله تعم ولم يذكروا الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم ولبئس الغرض الذكر لقاقة اللسان فقط من دون توجه القلب بل الذكر اللساني مقدمة للذكر القلبي بالأول بمنزلة الجسد والثاني بمنزلة الروح فالذكر القلبي وحده نافع دون اللساني وقد اتخذ الله تعم ابراهيم خليلا لدعم غفلة قلبه عنه تعالى ابدا ووردان الذكر الذي لا يسمع الحفظة يزيد على الذكر الذي يسمعونه سبعين ضعفا **وعليك بني** بكثرة الاستغفار بالأسحار والمداومة في كل صباح ومساء مرة ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله وبعشرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا اردت ان تخرج من الدار فارسل حنكك وقل عند الخروج بسم الله وبالله امنت بالله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله واذا رأيت بني شيئا فلا تسئل عنه فان لقمان لما رأى داود ينسج الدرع اراد ان يسئله ثم منعته حكمته عن السئوال فلما تم داود لبسه وقال لابن الدرع الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله **وعليك بني** بالخلوة بالمستحبات فانها بعد من الرياء واحترز عند الناس من الأذكار الا الله الا الله لأنها مضافا الى ما ورد من انها افضل الأذكار يمكن التستر بخلوه والذاعر عنه بالذكر الخفي فيكون فضله بسبعين ضعفا من الذكر الظاهر والأذكار كثيرة وكل منها فائدة مذكورة في الفضلات فراجعها **وعليك بني** باكثار لا الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين فان في ذلك تاثيرا عظيما في طرد الشياطين ورضا الرحمن **وعليك** بني بقراءة كل دعاء ولو في العمر مرة والاتيان بكل عمل وارد ولأن لكل عمل اجرا خاصا ينبغي ان نكون اتيانها جميعا حتى تنال بفضل الله سبحانه جميع انواع مثوبات الله سبحانه ولا يحرم من شيء منها ولقد اجاد من شبه العبادات والأدعية بالأثمار فقال كما انك اذا دخلت بستانا فيه انواع الثمار تحب ان تذوق من كل منها فكذا العبادات ينبغي ان تفعل كلا منها ولو مرة **وعليك بني** بقراءة القرآن المجيد كل يوم مقدارا يستمر في الأسحار مع التفكر في معانيه والتأدب بما فيه ومراجعة ما ورد من الأئمة عليهم السلام في تفسيرها اشكل عليك فهمه منه **وعليك بني** بالكون على طهارة مهما امكن فانها سلاح للمؤمن لدفع الشيطان ومنع عذاب القبر وقضاء الحاجة وتزيد في العمر والرزق وتورث مزيد الحجا وعلو المكان والرعنة وصحة البدن والفرح والنشاط وتزيد في الحفظ والذهن ووردان الوضوء نصف الايمان وان المؤمن معقب ما دام على وضوء ومن مات على طهارة مات شهيدا ومن بات على طهور كان كانما احيا الليل وسن تطهر واوى الى فراشه كسجد وردي ان

روح المؤمن في نومه تروح الى الله تعالى فليلقاها وهو يبارك عليها فلا ينبغي ان ينام الا على طهور **وعليك بني** عند وسوسة الشيطان بالأشتغال بالله منه والبسملة ثم قول امنت بالله ورسله مخلصا له الدين مع عقد القلب به **وعليك بني** بحفظ اوقات الفرايض فانه افضل ما تبذل فيه الدقايق وافرغ البال وارح البدن واجمع الفكر وقدر انك لا يفلح عمل قبل الصلوة فاذا تبنى الفريضة في اول وقتها واسترح من هم تكليفها يتسع بذلك ان شاء الله **وعليك بني** بالالتزام بنوافل الليل والنهار جميعا ولو مخففة فانها مكملة للفرايض مضافا الى ما اقتضت به التجربة من مد خليته نوافل الليل في سعة الرزق ونوافل الظهرين في التوفيق واياك ثم اياك ان تتركهما زعما منك انها للأشتغال فانها مؤيدة لا منافية والعلم معقد منه للعمل فلا وجه لترك ذي المقدمة بالنسبة لات النفسانية **وعليك بني** بالأتيان بالفرايض جماعة بهما امكن بامامة واتمام فان فضلها عظيم فلا يفوتك **وعليك** بالأذان في ديار الفرائض بتسبيح الزهراء سلام الله عليها وسجدة الشكر **وان كنت بني** في شدة من جهة فضع قبصد سجدة الشكر جبهتك على الأرض وادع بما دعى به يوسف ع بتعليم جبرئيل اباه في الجب فنجاه الله تعم منه وهو اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والأكرام ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب ومن حيث لا احتسب اسالك بمنك العظيم واحسانك القديم ثم ضع خدك الأيمن وادع بالدعاء الذي دعى به يوسف ع فنجاه الله من السجن وهو اللهم انك انت ذنوبي فلا خلفت وجهي فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام الأمامة فوجب عني ثم ضع خدك الأيسر وادع بما دعى به يعقوب ع بتعليم جبرئيل ع اباه فرد الله عليه بصره وابنيه وهو يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الأرض على الماء واختار لنفسه احسن الأسماء اسألك بروح منك وفرج من عندك **وعليك بني** بصوم اول خميس من كل شهر واخر خميس منه واول اربعاء من العشر الوسط فانه يعدل صوم الدهر **وعليك بني** بقراءة ثلث مرات سورة التوحيد في كل يوم وليلة فانها تعدل ختم القرآن ولذا افتخر سلمان ره بصوم الدهر واحياء الليل وختم القرآن في كل يوم وليلة مرة ونازعه عمر في ذلك فاحتج عليه عند النبي صلى الله عليه وآله بصوم ثلثة ايام من كل شهر والنوم على طهارة وقراءة التوحيد في كل يوم ثلث مرات وقرره النبي ص على ذلك وصدق قوله **واذا كنت بني** صائما فاذا جلست على مؤمن فسألك الأكل والشرب فاظر عنده من دون ان تخبره بصيامك وتمن عليه بأفطارك فانك ان افطرت عنده من دون اخباره كتب الله عز وجل لك بذلك صيام سنة **وعليك بني** بمراجعة الأخبار والمواظبة ساعة في كل يوم وليلة فان لها تاثيرا غريبا في احياء القلب وحفظ النفس الأمارة من الطغيان **واياك بني** حرسك الله تعالى من الشره والأفراط في الأكل فان ذلك يورث الكسل وقسوة القلب وقد ورد ان اقرب ما يكون العبد الى الشيطان حين يملأ بطنه وما من شيء ابغض الى الله سبحانه من بطن مملوء وليس شيء اضر على قلوب المؤمنين من كثرة الأكل فاتق ثلثا للماء وثلثا للنفس وكل بمقدار ثلث بطنك فانه اخف لك واقوى لمزاجك وبدنك ولا تتوهم ان القوة بكثرة الأكل بل بجودة الهضم وجودة الهضم مع قلة الطعام لا كثرته فان مثل المعدة مثل القدر فكلما كان مكان ما فيها اوسع كان للحم اسرع واحسن **واياك** ثم اياك عند الشبع وعدم الأشتهاء فان ذلك يورث التخم الذي هو ام الأمراض والبرص والجذام والبلة **واياك** وكثرة النوم فانها افناء العمر بغير حاصل وليس غرضي من ذلك وما قبله العمل بالرياضات بل انها لك عنها تعدم المزاج سيما في الأمكنة التي لا يساعد هواها المزاج كهذه البلدة الطيبة ونحوها بل غرضي بذلك الاقتصار على مقدار الحاجة وترك ما زاد على ذلك **واياك بني** وكثرة الضحك فان الأخبار وردت انها تميت القلب وورد انها تذهب بماء الوجه وتجر الأيمان نجاة ان دواء ذلك النظر الى الظفر فانه يوجب سكونه وكفارته قول اللهم لا تمقتني **نعم** الضحك البسير الذي هو من شؤن حسن الخلق ممدوح ولقد كان ضحك رسول الله ص التبسم وكان الضحك في المنع من كثرة المزاح لا مع بعض بماء الوجه ونور الأيمان ويخفف المرة ويورث الضغائن ولكن فاعله ممدوح مندوب وقد كانوا صلوات الله عليهم يفعلونه ويأمرون به احيانا بمعلا بأنه يوجب دخال السرور على الأخ المؤمن **واياك بني** والرضا بقتل مؤمن فقد روي عن مولينا الرضا عليه السلام ان من رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل ولذا ان الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه جعلنا من كل مكروه فداه اذا ظهر يقتل ذراري قتلة سيد الشهداء عليه السلام لرضاهم بفعل اباهم **واياك والغيبة والبهتان** فانهما يخليان كتابك من اعمال الخير ويملئانه بالشر لذهاب اعمال الخير به بهما الى الكتاب من اغتبته او بهت عليه واتيان شروره الى كتابك فتشقى صفر الكف بل محملا اوزار غيرك **واياك والحسد** فان الحاسد لا يصل عمله الى السماء السادسة بل يضرب به وجه صاحبه وهو في الغيب في الدنيا والأخرة اما في الدنيا فلحسده وحسرته واما في الأخرة فبعذاب الله تعم له وكفاك بهما العبرة ان الشيطان حسد آدم فاستحق العذاب الأليم واخوة يوسف ع حسدوه فاصابتهم الذلة والخيبة والحاجة اليه وورد ان الحسود لا يسود وانه اكل الأيمان والحسنات كما يأكل النار الحطب **واياك والأعتراض** على الباري جل ذكره في افعاله حتى مثل الهواء حارا وباردا ومثل قول لو ان الله اغناني او شفاني او رزقني لبدل البيت وابني له ولدي وداري وملكي لو فعل بي كذا وكذا لكان اصلح واحسن وامثال ذلك من العبارات المشعرة بالأعتراض المعدة

من

من التذلل الحقق **واياك واختيار سوء لنفسك** بقول اللهم امتني واحدة عربة او نحو ذلك فان يوسف ع لما شكى في السجن الى الله تعم تعالى بما ذا استحقت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حيث قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وهذا قطعا العاقبة احب الى مما يدعوني اليه **واياك** وارتكاب معصية خوفا من احد فان الطاعة بترك صبغوض الله تعالى تتجلك ولا محالة كما نجى يوسف ع وبلغ ما بلغ بتركه الزنا خوفا من الله سبحانه **واياك والكذب** فان الله يمقت به العبد ويذله بين خلقه ويكون الكاذب ساقط الأعتبار بين الناس ولا يوثق بشيء من اقواله بل ينبغي ترك التورية امهم وان لم تكن كذبا الا انها قد جرت مرارا فوجد ناصدقا في الصدق وكم من قضايا صدق فيها الشخص مع الخوف الشديد لداعي ونجاه الصدق بالأثر الظهري **واياك وتلقين الكذب** فقد روي عن النبي ص انه قال لا تلقنوا الكذب فتكذبوا فان نبي يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الأنسان حتى تلقنهم ابوهم **واياك والشماتة** فان عمل الشامت يضرب به وجه صاحبه وما اصاب غيرك يمكن ان يصيبك مثله **واياك وارتكاب ما يقسي القلب** فان قساوة القلب من المذمومات جدا ولعلي اجمع لك * مقسيات القلب في خاتمة كتاب الآداب الذي وعدتك بتاليفه لك **واياك بني** اعاذك الله سبحانه على نفسك والكبر والغرور فانه قد جربت فوجدت ان من عادة الله جل شانه ازلال المتكبر وارغام انفه وما اغتر وتكبر شيء الا وخذله الله تعالى وخيب رجائي منه وكم من مغرور بشيء قد سلط الله عليه الذل والصغار على وجه ما كان يخطر ببال عاقل ابدا وقد ورد ان الله تعالى ليبغض المتجبر المتكبر المختال في مشيه وان من مشى في الأرض اختيالا لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها وان المختال لمعاند لجبار السموات والأرض بل لا يمشي عليك بتهان التكبر والتجبر والأختيال من السفه لان كل عاقل اذا لاحظ اوله واخره وما هو فيه كان تكبره سفها ولذا نجبوا عليهم الصلوة والسلام من تكبر ابن ادم بان اوله نطفة واخره جيفة وهو بينهما وعاء للغائط فكيف يتكبر وورد ان اصل الغائط لصغير ابن ادم لئلا يتكبر وهو بحمل غائط معه فلا ينبغي ان يرى نفسه فوق ذلك فضلا عن ان يتكبر على احد **فعليك بني** بحفظ نفسك من الكبر والجلاء والتجبر من موجبات ذلك مثل لبس الثوب الطويل الذي يجر في الأرض عند المشي فان من لبسه واختال فيه لم يجد ريح الجنة ويخسف الله به فيغور في قعر جهنم ويكون قرين قارون وأول من اختال فخسف به وبداره ومثله الجلوس مع قيام اخر تعظيما لك فانه من موجبات الكبر وقد ورد ان من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام وهو متكبر عليهم وقد جعلوا عليهم السلام دواء الكبر لبس الثوب المرقع والعمل المخصوف وتغبير الوجه وحمل السلعة من السوق الى الدار وركوب الحمار وحلب العنز ومجالسة المساكين وقد سلب الله اشخاصا نعما عظاما للكبر وكفاك منها ما ترت الأشارة اليه من سلب البهوة من نفس يوسف ع لعدم نزوله عن تخت الملك كبرا ليعقوب ع عند رؤيته اياه واعظم منه سلب الله تعم من الشيطان نعمة القرب لكبره عن السجود لادم **فعليك بني** بحفظ نفسك من الكبر حتى تخلص من مضارة المذكورة وعليك بالتواضع حتى تنال به خير الدنيا والأخرة فقد ورد ان التواضع يزيد صاحبه رفعة وان فيه الشرف وبه تمام الحكمة وانه مزرعة الخشوع والخشية والحياء وانه لا يتم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله وان الله تعالى ليباهي الملائكة بالذين يتواضعون وان ما من احد من ولد ادم الا وناصيته بيد ملك فان تكبر جذب بناصيته الى الأرض ثم قال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذب بناصيته وقال له ارفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك الله وان الله تعالى انما اصطفى موسى عليه السلام بكلامه لتواضعه وكونه اذل خلقه نفسا فجعله ارفعهم شانا في عصره وان المتواضعين اقرب الناس الى الله تعم **واياك بني** وان تسخر بشيء من المخلوقات فانه اهانة الصانع الا ترى ان نوحا عليه السلام سخر على كلب اجرب فقال ما هذا الكلب فظ الكلب قال بانوح هكذا خلقني ربي فان قدرت ان تغير صورتي فاحسن من هذه الصورة فافعل فندم نوح ع على ما قال وبكى على مقالته اربعين سنة حتى سماه الله تعم نوحا وقد كان اسمه عبد الجبار وقال تعم الهي لم تنوح يا نوح فقد تبت عليك وكذلك موسى عليه السلام لما امره الله تعالى باستصحاب من يكون موسى ع خيرا منه لما استصحب الكلب الأجرب ثم ارسله في اثناء الطريق فلما ذهب للمناجاة انعم الله تعالى على اتباعه لكان اتباعه خيرا منه لحاه عن ديوان النبوة فلا تحسبن نفسك خيرا حتى من الكلب الأجرب وقد حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر **واياك بني والحرص** فان جدنا ادم ع لم يقنع من الجنة الا بحرمة على اكل الحنطة مع اباحة سائر ما فيها لجنته وان نزل الحرص من جعلنا ع الشيطان الذي امر الله تعم نوحا باستماعها كما ان منها ان لا تخلوا لمرتبة اجنبية قال فانك ان خلوت بها من غير ثالث كنت انت الثالث فاسول لك حتى وقعك في الزنا **واياك بني والعجب** فانه آفة الدين ومفني العمل ومورث الهلكات الا ترى ان صاحب عيسى ع لما قال لعيسى ع بسم الله اصبح فقير منه ومشى على الماء خلف عيسى ع فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى ع روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما افضله علي فرمس في الماء فاستغاث بعيسى ع فمد يده واخرجه وسئل عيسى ع عن السبب فاخبره فقال له عيسى ع لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فعقله الله على ما قاله فتاب الى الله تعم ما قاله فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله تعالى فيها فعليك بني حفظك الله من كل شر بحفظ نفسك من العجب والوضع للنقص في غير الموضع الذي وضعك فيه **واياك بني والرياء** فانه شرك بالله العظيم كما نطقت به الأخبار المستفيضة

١٢ من مركبه غل

خبر ان صاحب

وليساعده الاعتبار وقد ورد ان من عمل لغير الله تعالى وكله الله الى عمله يوم القيامة وان الله تعالى يقول يوم القيامة يدعى بار بعة اسماء يا فاجر يا كافر يا غادر
يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك فلا خلاص لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له مضافا الى ما ورد من ان من اراد الله عز وجل به القليل من عمل اظهر
الله له اكثر مما اراد به ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله الا ان يقلله في عين من سمعه والى استقباح العقل المدلس
بعبادة الله ظاهرا وعبادة مخلوق باطنا والى اباء العار من ان يعبد الانسان مثله او دون منه من المخلوقين العاجزين عن دفع البعوضة والبرغوث
عن انفسهم القاصرين عن استرجاع ما استلبه الذباب منهم **واياك بني والقنوط من رحمة الله سبحانه والامن من**
مكره فانهما من الكبائر المحظرة للرب وفي كل منهما استصغار لله تعالى وقد شاهدنا بعض المذنبين لم يقنع الشيطان منه بارتكاب المعصية بل
وسوس اليه حتى قنطه من رحمة الله سبحانه وحصل له اليأس من ان يتوب الله تعالى عليه فترك التوبة لذلك فجمع بين اصل المعصية وبين معصية اخرى
كبيرة وهو القنوط وبين تراكم التوبة الواجبة الناجية للذنب **فعليك بني** اذا سول لك الشيطان واوهمك في مخالفة الرحمن ان تبادر الى التوبة
وتسارع الى الانابة الى مولاك بسبب المغفرة فان التوبة عن جد تمحو السيئة **بل عليك بني** دائما بالمواظبة على التوبة والمداومة عليها فان العبد لا يخلو
من زلة وخطيئة وترك الاولى **واعلم بني** ان التوبة ليست عبارة عن الاستغفار مع القيام على الذنب بل التوبة الكاملة على ما
ورد عن الائمة الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين تجمعها ستة اشياء هي الندامة على ما مضى والعزم على عدم العود عليه فيما يستقبل ابدا وادا حقوق
المخلوقين اليهم حتى لا تبقى عليك شبعة الا وخرجت منها بالاستحلال ورد التظالم وان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها وان تعمد الى اللحم الذي نبت
على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد وان تذيق الجسد الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تشتفق
الله تعالى فهذه هي التوبة الكاملة والا فقد اتفق اهل العدل على سقوط العقاب عن هذه الامة بركة النبي صلى الله عليه وآله بجرد الندم على ما مضى والعزم على
عدم العود فيما يأتي ابدا والاستغفار **فعمر** كانت على الامم السالفة في غاية الصعوبة كما لا يخفى على من لاحظ الاخبار الواردة في قصصهم ففي الخبر
الطويل عن امير المؤمنين عليهم السلام المتكفل لبيان ما من الله تعالى به على هذه الامة في تفسير قوله تعالى ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا انه تبارك اسمه قال قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة الى ان قال جل ذكره وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا
كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من التوبة ان حرمت عليهم بعد التوبة اطيب الطعام وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم
وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعانتهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة تتوب احدهم من
الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبتهم دون اعانتهم في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن
امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب وينيب طرفة عين فاغفر له ذلك كله الحديث فتبارك
الله سبحانه امر التوبة لهذه الامة اكرمها لنبيه صلى الله عليه وآله وجعلها نداهم حتى روي ان رجلا عصى الله تعالى وقتل تسعة وتسعين رجلا ثم بصر
حتى قتل مضت عليه مدة ندم على ما فعل وقال ريد التوبة فاتى الى رجل عابد وحكى له ما صنع من القتل وقال ريد التوبة فقال له ذلك لا توبة لك
وما لك على هذا طمأ قال له هذا الكلام عمد ذلك الرجل الى ذلك العابد فقتله فبقي مدة ثم اتى الى رجل عالم فقال له انى قتلت مائة رجل فهل لي
من توبة قال نعم لعل قصد ارض كذا فان فيها نبيا او عالما فامض اليه فلما كان في بعض الطريق اتى اجله فاشتد قبض روحه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فتنازعا في قبض روحه فقالت ملائكة الرحمة نحن تقبض روحه لانه قصد ارض التوبة وقالت ملائكة العذاب نحن نقبض
روحه لانه لم يتب بعد فاوحى الله اليهم ان اذرعوا الارض وانظروا الى اي ارض هو اقرب فلما مسحوا الارض وجدوه الى ارض التوبة اقرب بذراع
او شبر فتنازعت اليه ملائكة الرحمة فقبضوا روحه وفي خبر اخر ان الملائكة لما قصدوا الى مسافة الارض امر الله ارض التوبة فطويت بعدا كانا
ابعد من تلك الارض انظر يا اخي الى لطف الباري جل شانه ورافته بعبده كيف يسامح معه في قبول توبته فباب التوبة بني واسعة ودائرتها متسعة
وان الرؤف الرحيم يحب التائب وقد ورد انه تعالى اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل وجد راحلته الضالة عليها طعامه في ليلة ظلماء فعليك بني
بالتوبة والاصرار عليها والمبادرة اليها قبل ان يخرج الامر من يدك وتؤاخذ بتوبة عملك واياك والمساهلة عليها في امرها فان في التأخير افات تخل
لا يعلم هلك الموت لذلك ومما مثل من يؤخر التوبة ويسامح فيها الا مثل من احتاج الى قلع شجرة لا تقلع الا بمشقة تقال له اخرها فانك اتم اعودها بعد
بعد ايام او شهور او سنين وهو يعلم انها كلما بقيت ازدادت رسوخا وقوة وهو كلما مضت من عمره ضعفت قوته وزاد عجزه وكسله بل ربما يؤدي
الى امتناع قلعه لها وما ذاك الا حمقا وسفها **واعلم بني** ان الله تعالى شأنه يؤجل عبده بعد الذنب الجسيم ساعات او تسع او يوما على اختلاف
الاخبار فان استغفر وتاب لم يكتب عليه الذنب فاذا صدر والعياذ بالله منك الذنب فبادر الى التوبة والاستغفار قبل مضي اقل ذلك
الاجل الا وهو السبع ساعات فان من الشيع ان يكتب اسهل من طلب المكتوب **واعلم بني** ان التوبة تطيل العمر وتوسع الرزق وتحسن حال الثائب
فعليك بها وايالك والكسل عنها **وعليك بني** رفقك الله الكفاف والعفاف بحبة الصبر والقهر على مرارته وسمه فقد روي ان

الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عليك فقل
مرحبا بشعار الصالحين وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الفقر زينة من خزائن الله تعالى واخرى انه كرامة من الله تعالى وانه الشيء
لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او مؤمنا مكرما على الله تم وورد ان الفقر زينة المؤمن وان اكثر اهل الجنة الفقراء والمساكين وليس فيها احد اقل من الاغنيا
والنساء وان العبد كلما ازداد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته وان سليمان اخر الانبياء دخولا الى الجنة لما اعطي من الدنيا وان الصبر على الفاقة خير لها
وانه افضل من عبادة ستين سنة وانه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمس مائة عام وان للجنة غرفا من ياقوتة حمراء ينظر اهل الجنة اليها
كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي قهرا او شهيد قهرا او مؤمن مقهور وان الفقراء ملوك الجنة والناس كلهم مشاة من الى الجنة وان الجنة
مشتاقة الى الفقراء وان الفقراء يدخلون الجنة بغير حساب وانهم يدخلونها قبل الاغنياء بخمسمائة عام كل عام الف سنة او قبلهم باربعين الف سنة
وانه تقبل شفاعتهم فيمن احسن اليهم وصنع معروفا لو بشربة من الماء وان درهما يتصدق به الفقير افضل من مائة الف درهم تتصدق بها الغني وان
الله تعالى ليعتذر يوم القيامة الى عبده المؤمن المحتاج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه مع انهما اعتذر الى ملك مقرب او نبي مرسل قيل وكيف يعتذر
اليهم قال فيهم ينادي منادي ابن فقراء المؤمنين فيقوم عنق من الناس فيقال لهم الرب فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني ما حبست
شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي ولكن ادخرت لكم ليوم اليوم اما ترى قوله ما حبست شهواتكم في دار الدنيا الا عذارا فافتحوا وجوها خلقها فمن وجد
له عليكم منة شربة ماء كانوه حتى يأخذ بحجزة الى غير ذلك مما هو مذكور في المفصلات **واعلم بني** انه قد ذكر للفقر الممدوح شرائط **فمنها** التعفف على
وجه يحسب الجاهل غنيا واظهار التجمل والغنى بين الناس وان لا يشكو حاجته وفقره لاحد الا لضرورة فاضطر اليها ولو ضاق صدره اظهره عند صديق
او اخ مؤمن متدين تورب الاثر وان كان الاخفاء اولى لانه اذا كتمه عن الناس كان حقا على الله ان يرزقه وان نابته لغير الله تعالى استهانوه ولذا قال لقمان لابنه
يا بني ذق الصبر وما كلت الشجراي قشره فلم اجد شيئا هو امر من الفقر فان بليت به يوما فلا تظهر للناس فليتهنوك لا يفعلوك بشيء ارجع الى الذي سألك به
فهو اقدر على فرجك واسرع **ومنها القناعة** بما قسم الله تعالى وقد تقدمت الاشارة الى فوائدها **ومنها الصبر** والرضا بما يجري
الله تعالى وقد تقدمت الاشارة الى ذلك ايضا وقد ورد عن مولينا الصادق عليه السلام انه جاء حبر يقال له الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله
ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله فغلت وما هي قال الصبر واحسن منه قالت وما هو قال القناعة احسن منها
قلت وما هو قال الرضا الى ان قال قلت فما تفسير الرضا قال الراضي الذي لا يحفظ على سيئة اصاب من الدنيا او اصيب والمرء من نفسه بالبسير من
العمل ولقد اجاد من فسر الرضا بقوله بالفارسية

درد اكر قسم تو اين نوش كن ور نه كر فتم تو اين نيش كن صافش انكار اين سخن دركوش كن هم تو طفلان تسه كهواره باش
بي تصرف بنده بيچاره باش بنده باش و هر چه ابد رد مكن جز رضا خود رد مكن از رضا خود نيست بهتر منزلي كو بي اين و آن ابد دلي

واعلم بني ان الرضا بالقضاء مرتبة عظيمة ينبغي المجاهدة في تحصيلها كما ان خلافه من اسوء الاخلاق الردية ولذا قال تعالى في الحديث القدسي من لم يصبر
على بلائي ولم يرض بقضائي فليتخذ ربا سواي وليخرج من ارضي وسمائي وورد ان من رضي رزقي قبل منه واجزل له ومن سخط برزقي ضربت شكواه
ولم يصبر لم يرفع له الى الله حسنة ويلقى الله تعالى وهو عليه غضبان **فعليك بني** بالسعي في تحصيل الرضا وطيب النفس بالقسمة والقضاء واياك
والتخطوبت الشكوى **ومنها** ان يكون شاكرا على كل حال من حالات الرخاء والشدة والضيق والتعتقة قرن الله تعالى الصبر بالشكر في القرآن
المجيد ووعد الشاكرين بالمجازات بالفضل والمن واوعد على الكفران بالعذاب الشديد **ومنها** ان يكون شاغلا الى الفقر طيب النفس به بسبب
ما لاحظه فوائده وان رئيس الاغنياء قارون خسف به ورئيس الفقراء عيسى رفع الى السماء **ومنها** ان لا يتعرض على الله تعالى فيما جرى عليه
ومنها ان يكون مجتنبا عن الحرام والشبه **ومنها** ان يكون ممتثلا لاوامر الله تعالى ونواهيه ولا يغتر بسبب الفقر بما عليه من الطاعات
ولا يمتنع من التصدق بالمقدور **ومنها** ان لا يخالط الاغنياء ولا يتواضع لهم لتمام فقد ورد ان من دخل بيت غني متواضعا له لاجل غناه ذهب ثلث
دينه وفي رواية نصف دينه وفي ثالثة دينه وانه ما تضعضع احد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة وان من اكرم الغني لغناه سقي في السموات عدو الله
عدو الانبياء ولا يستجاب له دعوة ولا تقضى له حاجة الى غير ذلك مما يطلب من المفصلات **وعليك بني** باجتناب موريات الفقر وموجبات
الغم والحزن وموريات النسيان ومقصرات العمر بل عليك بالمواظبة على موجبات سعة العيش والراحة من غير ضيق ومنفيات الفقر والفاقة ومزيدات الرزق
ومطيلات العمر وموريات الحفظ وسأجمعها لك ان تم تقدير في خاتمة كتاب الآداب الذي وعدتك بتاليفه **وعليك بني** جعلك الله تعالى من المتقين
وجمالك من شر المنافقين بادا حقوق المؤمنين مع اخوتك المؤمنين فان للمؤمن على اخيه حقوقا لا يبرأ له منها الا باداتها او العفو عنها والاولى طلب بها
يوم القيامة وقضيه عليها وسأعدد هنا لك في بعض فصول الكتاب المذكور انهم تم شأنه **الفصل الرابع في الوصايا**
المتعلقة بطلب العلم وبيان فضله وما يتعلق به اوصيك بني وفقك الله تعالى لمراضيه وجعل مستقبل امرك خيرا من
ماضيه بطلب العلم فانه مضافا الى كونه متوقف عليه اداء الواجبات على ما هي عليه وترك المحرمات فرضا من الله سبحانه وتعالى يجب على متنا لرفيه

ومحرم مخالفته ثامت الضرورة على افضله وشرفه وعلوه رجته وارتفاع مرتبته وسمو مكانه وجلالة قدره وقد تطابق العقل والنقل على فضله

اما العقل فتقريره اجمالا انه عدة المائز بين الانسان والحمار وتفصيلا ما قيل من ان المعقولات تنقسم الى موجود ومعدوم ولا ريب في كون الموجود اشرف ثم الموجود ينقسم الى جماد ونام ولا شك في ان النامي اشرف ثم النامي ينقسم الى حساس وغيره ولا شبهة في ان الحساس اشرف ثم الحساس ينقسم الى عالم وجاهل ولا ريب في ان العالم اشرف من الجاهل ينتج ان العالم اشرف

واما النقل فمن الكتاب قوله عز من قائل في سورة العلق التي هي عند اكثر المفسرين اول ما نزل على النبي صلى الله عليه واله اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كافتتح في مقام الامتنان كلامه المجيد بذكر نعمة الايجاد واتبعه بذكر نعمة العلم فلو كان بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من العلم لكانت احق بالذكر بيانا وهو جل شأنه في مقام بيان ايصاله الانسان من ادنى المراتب وهو العلقة الى اعلى المراتب وهو مرتبة العلم وقال جل ذكره ايضا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه انبئهم ونبئهم الحكمة وقد فسرا بالنبوة وقد ورد في خبر كثير وفي خبر اخر عنها وفي حديث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر وفي خبر الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم وترغب الملائكة في خلتهم بمسحهم بأجنحتهم في صلوتهم لانه العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالس الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء وفي خبر الحسن بن ابي الحسن الفارسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طلب العلم فريضة على كل مسلم وصلى الله يحب بغاة العلم وفي خبر ابي اسحق عن حمدة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم واجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسم عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه وفي خبر ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ شيئا منها اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وفي خبر ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال عليه السلام ان ابغضت عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك الاقتداء بهم وان احب عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء وفي خبره الاخر عن ابي جعفر عليه السلام قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي خبر معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل داوبته لحد بكم يبتلى في الناس ويشد به في قلوبهم و قلوب شيعتكم ورجل عابد من شيعتكم ليس له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحد بكم يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال الاخير في العيش الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع وقال الصادق عليه السلام الا ابشركم ان الفقيه من لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله ايها الناس اياكم ان تكونوا ممن لا يعتبر بالمثلات ولا يخاف العواقب ولا يرعوي عن القبيح الا بعد نزول البلاء به فاسألوا الله العافية وارغبوا اليه في الكفاية واعلموا ان الفقيه حقا من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في علم لا تفهم فيه ولا في قراءة لا تدبر فيها وفي مرسل سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث ان العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وانا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة انتظر بقي الى فضل العالم كيف جعله مورثا سبيا الثلمة في الاسلام لا يسدها شيء وقال عليه السلام ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد بها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها الى غير ذلك من الاخبار التي تجمعها الفضائل فلا نفوتنا بتتبعها ارشدكم الله ثم اعلم ان هذه المرتبة العظمى والدرجة العليا والثواب الجسيم والاجر الجزيل الفخيم لا يغرنك حطام الدنيا فتؤثر طلب العلم لاجلها والتزم الجوع والفقر والفاقة لاجلها تنال به الغنى الدائم والعز الابدي الاخروي وكلما تقتر عليك امر معاشك فتذكرها بمخزونه تعالى عليك في الاخرة

من الجزاء والاجر الجميل يهون عليك ما يصيبك من العسر وقس نفسك بمن تولد طلب العلم واشتغل بكسب المعاش وهو تقليل الرزق وعسر المعاش حتى تلتف الى انك مع فقرك قد حصلت ما يفعك في الاخرة وذلك الكاسب صفر الكف من المال والعلم جميعا **والزم بني** بالقناعة واعرض عن الدنيا وزينتها ولا ترجو الخير من الدنيا التي اهانت حسين السبط عليه السلام واخانت يزيدا بل شيمتها تقديم المفضولين وتاخير الفاضلين كما قال ابن سينا تعس الزمان فان فيه بغضا لكل مجيل ومفضل وترى مشيق كل رذل ساقط عشق النقيرة الاخس الارذل وقال الخر عتبت على الدنيا بتقديم ذي جهل وتاخير ذي فضل فابدت لي العذرا بنو الجهل ابناء الزمان لذاك اجمع بنو الفضل ابناء لضربة الاخرى فلا تكدر بني بما يصيبك منها من سوء وفقر لاجل طلب الفضل والعلم **واعلم بني** صانك الله تعالى من المكاره ان راحة الدنيا في الاعراض عنها لانها دار عناء وتعب لا دار راحة **وانت** اذا احتبت نفسك اليها حببتك وعن الاخرة صرفتك وعن التقوى منعتك وبالباطل اغرتك وبخدعها جذبتك وبأوزارها حملتك وبها همها رمتك على انك ان رغبت في الدنيا كنت دائما في كدر وانت لان النفس مطلعها استرجعتهم تقول هل من مزيد فانت في كل مرتبة غير راضية بها ولا قانعة والمرتبة الاعلى منها طالبة ودائم فقدها مبغضة ولو تركتها استرحت من هم فقدها وانست بفرح رفضها وقرت عينك عند لقاء ضرتها وهي الاخرة ولعمري بحق ان لترك الدنيا والاعراض عنها الذة عظيمة لا يجد راغبها القليلة جزء من الف جزء من تلك اللذة فهنيئا لها عليه ولا اريد بني من ترك الدنيا التصوف واظهار الزهد بين الناس وترك الاكل واللبس الا بقدر الضرورة واتفاق جميع ما لك الى ان تجعل يدك مغلولة الى عنقك بل المراد بذلك على ما يظهر من اخبار اهل البيت عليهم السلام هو عدم عقد القلب بها وعدم الشوق الى لذاذها وعدم كون الانسان بما في يده اوثق مما عند الله سبحانه والرضا بقضاء الله تعالى من جميع الجهات وبين يدلك الى في ذلك صحيح عبد الله بن ابي يعفور قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام والله انا نطلب الدنيا ونحب ان نؤتاها فقال تحب ان تصنع ماذا قال اعود بها على نفسي وعيالي واصل بها واتصدق بها واحج واعتمر فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الاخرة **وعليك بني** رزقك الله تعالى اخير الدارين بتصحيح القصد في طلب العلم واخلاص النية وتطهير القلب من دنس الاغراض الدنيوية وتكميل النفس في قوتها العلمية وتزكيتها باجتناب الرذائل واقتناء الفضائل الخلقية وقهر القوتين الشهوية والغضبية كما يرشد الى ذلك اخبار اهل البيت سلام الله عليهم اجمعين مثل خبر حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعي في ملكوت السموات كان عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وخبر عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلبة العلوم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلب الجهل والمراء وصنف يطلب الاستطالة والختل وصنف يطلب الفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ماري متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو تعب وكآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه وما رواه سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب ويرجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجى ومن اراد به خير الدنيا نفي خطره وخبر ابي حمدة يجزي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة وخبر حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا لدنياكم فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال عز وجل اوحى الله تعالى الى داود يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وخبر السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وخبر ربعي بن عبد الله عن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها **وابال بني** والعصيان بعد العلم فان الحجة على العالم اكد واشد ولذا قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الى قوله وقال الصادق عليه السلام لابن غياث يا حفص يغفر الله للجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد **وعليك بني** اذا اردت التعلم ان تختار لذلك معلما صالحا حاذقا تقيا لان غيره كالبوم عشه خراب ولذا امر مولينا الصادق عليه السلام الطعام في قوله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه بعلم الذي يأخذه عمن يأخذه **وعليك بني** وفقك الله تعالى لكل خير وجنبك من كل سوء وشر بحرمة سيد الرسل الى الفها الشهيد الثاني قدره في اداب المفيد والمستفيد والعمل بها فان كل عمل من غير اداب غير ممدوح ولا مستحسن ومن اهم ما لك اكرام العلماء العاملين ستيما من تعلمت منه شيئا من العلم فان من علمك احلا بابك وقد روى ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام

انه قال حق سائلك بالعلم التفهم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال اليه وان لا تزعج اليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنده اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وحق رغبتك بالعلم ان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك بما آتاك من العلم وفتح لك خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله تعالى من فضله وان منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك وفي خبر سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه لا تغمز عينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلاف لقوله ولا تضجره بطول صحبته واتما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط عليك منها شئ الحديث **وعليك بني** جعلك الله تعالى من العلماء العاملين العمل بما تعلم فان محبوبية العلم انما هو لكونه مقدمة العمل ولذا ان العالم بلا عمل قد شبه بالشجر بلا ثمر وايالك وترك العمل فان علمك يخ بكون وبالا عليك ولقد اجاد من قال ان جميع العباد مكلفون بالعمل الا ان هذا التكليف في حق العالم اكد كما اشرنا اليه انفا ومن ثم جعل الله تعالى ثواب المطيعات من نساء النبي صلى الله عليه وآله وعقاب العاصيات منهن ضعف ما لغيرهن وقد ورد في مسند سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم ترك علمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة وفي خبر اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل منه وفي خبر عبد الله بن القسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته من القلوب كما يزل المطر عن الصفا وفي خبر هشام بن البريد قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسألة فاجاب ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعلموا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا وفي بعض ما خطب امير المؤمنين عليه السلام على المنبر على ما رواه رواة قال ايها الناس اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغير كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المتلبس عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر لا تزايلوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا في الحق ولا تدهنوا في الحق فتخسروا واعلموا ان من الحق ان تفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا واعلموا ان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه واغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويسر بشر ومن يعص الله يخب ويندم وعن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني العلم قال لا تنصات قال علمني يا رسول الله قال الاستماع قال ثم علمني قال الحفظ قال ثم علمني قال العمل به قال ثم علمني يا رسول الله قال نشره وفي خبر الحرث بن المغيرة النظري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم **انظر بني** هداك الله الى الصواب كيف نفى اسم العالم عن لم يعمل بما علمه وقال به فاياك ثم اياك ان تكون ممن علمه ومال عليه **وعليك بني** وفقك الله تعالى لما ارضيه بالاتصاف بالصفات المذكورة في الاخبار للعالمين العاملين ففي صحيح معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وفي صحيح الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه وعن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العالم ثلث علامات العلم والحلم والصمت والمتكلف ثلث علامات ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة وعنه عليه السلام انه قال لا يكون التفقه والغرفة في قلب العالم وفي خبر ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق العبرة **واياك بني** جنبك الله تعالى مخالفته وان تقول بغير علم

فقد قال الصادق عليه السلام لمفضل انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم وقال الباقر عليه السلام من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملئكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك فعليك بني فيما لا تعلم بقول لا ادري ولذا قال ابو عبد الله عليه السلام اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل وقال عليه السلام للعالم اذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك واقول لا شاهد بين الخبرين فان المراد بالرجل منهم غير العالم ولعل الفرق بين العالم وغيره حيث رخص للاول قول الله اعلم دون الثاني ان في قول الله اعلم ايماء بان اشعة علم الرجل لا تبلغ بعض الاحكام بالتحصيل وذلك لا يسوغ من غير العالم واتما يسوغ من العالم وقال عليه السلام لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويحلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **واياك بني** والعمل بغير علم فقد قال الصادق عليه السلام العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة غير البعد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح **وعليك بني** بحب العاملين من اهل العلم وملازمتهم ومجالستهم لان من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم وقال الصادق عليه السلام لابي حمزة الثمالي رحمه الله اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم وقد سمعت فيما اختار طالب العلم عن السجاد عليه السلام ما نطق بان التقي الطالب للثواب اللازم العلماء من احب عباد الله اليه وبأتي ما ورد في مجالسة العالم **وعليك بني** ببذل العلم لاهله وما ورد من ان زكوة العلم ان تعلمه عباد الله وان الله ليرأف على المجهال لاجل عهده بطالب العلم للجهال نعم ورد انه قال عليه السلام في خطبة لبني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم **وعليك بني** اطال الله بقاك ووفقك لما يحب ويرضى الاقتصار في صرف العمر في سائر العلوم على مقدار الضرورة وصرف باقي عمرك في الفقه لما عرفت من كون المقتضي لحجية العلم هو العمل والموقوف عليه العمل ليس الا الفقه فان به يعرف اوامر الله تعالى فيمتثل ونواهيه فيجتنب ولان معلوم الفقه وهو احكام الله تعالى اشرف المعلومات مضافا الى كونه ناظما لامور المعاش على وفق الذهن وبه كمال نوع الانسان ولقد اجاد صاحب المعالم حيث اقام البرهان على اهمية الفقه بقوله الحق عندنا ان الله تعالى انما فضل الاشياء الحكمة المتعلقة لغرض وغاية ولا ريب في ان نوع الانسان اشرف ما في العالم السفلي من الاجسام فيلزم تعلق الغرض بخلقه ولا يمكن ان يكون ذلك الغرض حصول ضرر له اذ هذا انما يقع من الجاهل والمحتاج تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فتعين ان يكون هو النفع ولا يجوز ان يعود اليه سبحانه لاستغنائه وكماله فلا بد ان يكون عائدا الى العبد وحيث كانت المنافع الدنيوية في الحقيقة ليست بمنافع وانما هي دفع الآلام فلا يكاد يطلق عليها اسم النفع الاعلى ما تدوم منها لم يبعد ان يكون هو الغرض من ايجاد هذا النحو

مع طلب العلم والتفقه وعليك ان اخترتها بحفظ اللسان من الكذب والبهتان عن اهل البيت عليهم السلام ولا تذكر من المصائب الا ما ثبت برواية معتبرة تنسبها اليها او انقل ما رواه الشخص المعين ولا تزعم ان كثرة بكاء الناس تتوقف على الاكثار من ذكر المصائب بل تحصل بادخال المصيبة في قلب الشيعي بتقريب حسن ولذا فعليك بتفهيم بيان كرامات من تذكر مصيبته من اهل البيت عليهم السلام وتعقيب ذلك بذكر المصيبة فان لذلك مدخلا عظيما في تاثير ذكر المصيبة في القلب وزيادة البكاء كما يقضي به الاعتبار والتجربة واياك وان تكون طبيبا فان خطر الطب عظيم وتبعاته كثيرة والخلاص منها صعب مستصعب سيما عند المباشرة للعلاج باليد واياك بني ان طلبت العلم وبلغت المرتبة العليا من ان تطلب الرياسة وتتحن نفسك اليها فانها مهلكة والدين صفينة والراحة سالبة ولئن لا اخبرك اختبار مطلع مجرب داخل فيها وخارج انك ان التزمت بمر الحق كنت مسلوب الراحة في نفسك وملوما عند الناس وان جريت على ميل الناس خسرت الآخرة فعليك بني بالفرار منها فرارك من الاسد اذ لا اخبر فيها يشغلك عن العبادة ويكثر بين الناس الملامة وما رايت في عمري رئيسا في العلم الترم بالديانة الا وكان غرضا للاتهام يستقل جميع ما لديه وعرضه ويستبيحون البهتان عليه وشتمه ويلوثون معاملته الكافر الحربي فاياك بني ثم اياك وتعمد اسبابها ويصب شباكها وتهيئة مقدماتها فتكون ساعيا في هلاك نفسك وذهاب راحتك وضياع وان اتفق فهو لعليك فعليك بمراقبة نفسك انا بعد ان فان خطرها عظيم ومزالقها كثيرة ومنفعتها يسيرة ومضارها جسيمة والسالم من تبعاتها في نهاية الندرة **وان اخوف** ما يخاف على العالم المبرز امور **انهاك بني** عنها غاية النهي ولمسك منها نهاية اللمس **احدها القضا** فانه سم ناقع ومرض مهلك فاياك بني من مزالق الاقدام ومزال الاقلام وستلقى في هذه الازمنة التي قل فيها الديانون وكثرت عبدة الشيطان والغاشون وكيف يقدم العاقل على امر مركبه اقسام اربعة ثلثة منهم في النار وواحد في الجنة واي تاجر يقدم على تجارة لا يوازي ربحها خسرانها ونفعها ضررها وكيف يجسر المتدين على جلوس مجلس لا يجانسه الا بخس وحق وشقي ومن ذا الذي يطمئن من نفسه ويرجو منها رتبة النبوة والوصاية حتى لا تصيبها الشقاوة واياك بني عصمك الله تعالى من الزلات ان تغتر بتسويلات الشيطان وتخيلاته وتزعم وجوب القضاء عليك عينا فتركبه وتهلك من حيث لا تعلم وان اتفق وقوعك في قطر ويبان لك بعد اخلاء الذهن وصرف الفكر وجوبه عليك عينا وانما جعلك الملكيين وابراث نزكان القضاء الهرج والمرج في الاعراض والانفس والاموال فعليك باعمال الصلح والزام الطرفين بالاحتياط بعد تبين الحق عندك يقينا **وانهاك الخيانة** في حقوق الفقراء والمساكين من الذرية الطاهرة وسائر الرعية تارة بالتصرف في التوسعة على النفس والعيال وترجيحهم على سائر الفقراء بغير مرجح شرعي واخرى بمنابعة الهوى في صرفها والاخلال بالاخلاص في ايصالها **فاوصيك بني** عصمك الله تعالى من اتباع الهوى بما اوصى به الحضرة الشيخ الوالد العلامة انار الله تعالى برهانها ان صرت مرجعا للحقوق اوكلا بان تمتنع من صرفها على نفسك وعيالك مهما امكن وتقنع بالهدايا فانها وان لاءمت من انك ان اخذت منها في بدو الامر بقدر الضرورة يصقل قلبك وبعد ذلك تجسر على الاخذ بمقدار التوسعة ثم تجسر على الاخذ للمشاق والتجملات ثم تحصر بعد ذلك على صرفها في تهيئة الاملاك والاموال ليعيشه اولادك وعيالك بعدك فتكون موردا لنفسك سريعا وموارد الهلكة مستتمة العذاب يوم الفقر والفاقة وانما مثل الحقوق مثل الشبهات من حام حولها يوشك ان يدخل فيها نعم ان لم تكن مرجعا للتقليد والحقوق فلا باس باحتذاء منها مقدار رفع الضرورة ولا تزعم انك ان امتنعت من صرف الحقوق على نفسك وعيالك تموت جوعا فان كفيل الرزق مامون فاذا وجدت ممتنعا من صرف الحقوق ورزقك من الهدايا بمقدار ما قدر لك كما قضت به التجربة القويمة ولقد وجدت بني للامتناع من صرف الحقوق على النفس والعيال اثارا عجيبة وفوائد جمة عزيزة ونورا في القلب وبركة في العمر وتوفيقا للطاعة وحفظا عن الزلل واسئل الله الكريم الوقاب ان يريك ذلك بالعيان الذي لا يمثله البيان **وثانيا** بان تنوي القربة في ايصال الحقوق ولا تقترن عطاياك بالاغراض الواهية الدنيوية فتعطي من تحابك وتعظمك وتقطع من لا يقرب منك ولا يعتني بك او تزيد سهام القريب على سهام البعيد لا لمرجح شرعي بل بسبب القرب واظهار الاخلاص لك بل لكن موجب عطاياك ايمان المعطى وتقواه وموجب تفضيلك وجود حجة من جهات الفضل الشرعية فيه وذلك لان عطاء الحقوق وايصالها عبادة يعتبر فيها نية القربة وبيانها فصد الاغراض الواهية فاذا تخاص فيها النية مشغول الذمة لصاحب الحق والفقراء جميعا وكان شفعاؤك يوم القيمة خصماءك وحيث الدنيا بأخراج المال من يدك والاخرة بعدم قصد القربة المبرئ للذمة وصرت مصداق قول الشاعر الفارسي

ديدي كه چه كرد اشرف حر — او مظلمه برد و بكرى زد

وثالثها التسرع في الفتوى فانه داء عضال فعليك بني بالاجتناب من ذلك واياك بني وان تعفى قبل الاحاطة بجميع ابواب الفقه فان بعضها مربوط ببعض ولقد عثرت غير مرة على فتوى جمع من المعاصرين في قضايا على طبق القاعدة واخذا باطلا في الباب المناسب له بامور مخالفة لاجماع الطائفة لعدم عثورهم على عنوانه في باب اخر بدني مناسبته وانت ان تاملت في روايات ابي ولاد الواردة في اجارة البغلة المذكورة في الباب السابع عشر من كتاب اجارة الوسائل علمت عظم خطر الفتوى وانه اذا كان الفتوى بغير الواقع في قضية كم درهم موجبا لحبس السماء ماءها ومنع الارض بركاتها فما حال الفتوى بغيرها انزل الله تعالى في الاموال الخطيرة والاعراض كالنفس المحترمة ونقل عن العلامة قدس الله اخر ولده قدس في الروضة بانه لولا كتاب الا لفين وزيارة الحسين عليه السلام لاهلكني الفتوى والحال انه اية الله سبحانه المحيط بالفقه والاخبار

واسانيدها

واسانيدها وجالها فاياك بني ثم اياك وان تتصدى للفتوى قبل الاحاطة التامة بل الباذل والمتصدي لذلك حتى بعد الاحاطة التامة الا عند الضرورة بانحصار المحيط بالفقه فيك واداء تركك الفتوى الى وقوع العباد في الضلالة وخلاف الواقع لتصدي الجهال له **ورابعها** حب الجاه والجلالة الملازم المرجية في الغالب والمفني للاجر والمورد للهلكة **فعليك بني** بحفظ نفسك من ذلك ومراقبتها فان كلا ان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الرب وعصم ونفك الله تعالى بني واياي لاصلاح النفس وتبعيد الهوى عنها اللطيف بعباده قادر على انقاذ مريده **خاصيها الترويز** بخلاف الباطن للظاهر باظهار الزهد والقناعة في الظاهر دون الباطن فان ذلك ثم شاع في اعصارنا الى ان صار مما توجع به فاياك بني واياه فانه شرك خفي بالله العظيم بل جلي وكان مرتكبه بعيد الناس من الله تعالى وبراء تهم دونه على ان البواطن لا تخفى ظهورها يوجب سقوط المزود عن اعين الناس وانقاصهم عن العباد **فعليك بني** بان تصانع وجهك بكفيك الوجوه كلها وتعمر باطنك وبينه وتسويته بين الظاهر والباطن من جميع الجهات ولقد اجاد من قال

فيا ليت ما بيني وبينك عامر — وبيني وبين العالمين خراب

الخامس في الوصايا الراجعة الى امور المعاش من المسكن والملبس والمجالسة واختيار الزوجة ومعاشرة العيال وتربية الاولاد اوصيك بني ارشده الله تعالى لما يحب ويرضى وجعل مستقبلك خيرا مما مضى يسكن التجف الاشرف ما دام معاشك دارا فانها على الوجه الاوسط بل الادنى من غير ارتكاب محرم ولا تحمل مذلة الامور **فمنها** ان تلوذ بامير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام خصوصية في حماية الجار وحفظه من شر الاشرار كما ثبت بذلك الخبر بيقين في هذه السنين العشرة المشومة والقرون السالفة وكشف عن ذلك قوله عليه السلام والنجف حرمي ما قصده جبار بسوء الا وضع الله تعالى ظهره وتولد عليه مشيرا الى ظهر الكوفة ما قصده جبار بسوء الا ومات بقاتل وقوله ع اذا كان البلاء في سائر الاقطار فالى شجة الاذن فعليك الى الحلحال ومن تامل في الوقايع الحيرة للعقول في هذه السنة المنحوسة فهم معنى هذه الرواية وعرف مقدار حماية ع للجار **ومنها** ما في زيارته عليه السلام وفي الصلوة عنده من الفضل العظيم الذي لا يحيط العاقل نفسه منه **ومنها** ما في سكناها من البعد عن جملة من المعاصي فهم العدم تعيشا سببها لذي كل زمان على نحو تهيئها في سائر الاماكن كالرياسات الدنيوية المبسوطة للعلماء في سائر الاقطار سيما بلاد ايران صانها الله تعالى عن الحدثان الى حين ظهور ولي العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف **ومنها** ما في سكناها من البعد عن جملة من المعاصي فهم العدم تعيشا سببها لذي كل زمان على نحو تهيئها في سائر الاماكن كالرياسات الدنيوية المبسوطة للعلماء في سائر الاقطار سيما بلاد ايران صانها الله تعالى عن الحدثان الى حين ظهور ولي العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف **وان لم تيسر لك سكناها** او توقف على ارتكاب خلاف شرع او تحمل مذلة فعليك بالخروج منها وسكنى عتبة اخرى من الاعتاب المقدسة مقدما خيرها بلاد المشرفة فعليها ما ورد من كراهة سكناها بل من الحري المعلوم ايرادات سكناها قسوة القلب وبذلك تقتضي السليقة المستقيمة ايضا **واياك بني** وسكنى غير الاعتاب المقدسة فيها بغير ارتكاب محرم ويتحمل ذل فان للعتبة فوائد اخروية بل ودنيوية ليست في غيرها فان لم يتيسر لك ذلك فعليك باختيار ما قلب على اهله التقي والصلاح والتواضع والرزانة والفهم والعلم من البلاد للمتكنى **وعليك بني** اذا سكنت الاعتاب المقدسة او وزتها اختيار دار قريب العتبة التي بها فان بعد المنزل عن المزار يستتبع لذل الزيارة في جملة من الاوقات لوحل ومطر او ضيق وقت ونحو ذلك وان سكنت غير العتبة فعليك بوسط المعمورة فانه اسلم وابعد من الافات **وعليك** بتحصيل مسكن ملك او وقف يشرع سكناه مهما امكن ولو كان محقرا فان الدار المملوكة او شبيهة الملك وان كانت محقرة اسلم دينا ودنيا من الواسعة بالكرة فان فيها مذلة **وعليك** اذا اردت شراء دار او اجارتها بالفحص الاكيد عن حال الجيران ما كادوا يخرج بحل بعضهم عن طوع طاقتي ولولا فضل الله تعالى وحفظه لوقعت فيما لا ينبغي وان احتاج بني مسكنك الى التعمير فاياك ان تعمره جميعا في سنة واحدة بل عمر في كل سنة جهة ولا تقلع تمام العمير السابق بل ابق منه ما كان محكما لان من التجربان من عمر داره من اصولها في سنة واحدة لا يسكنها ولا يتهنى بها مضافا الى ان هدم المحكم اتلاف المال واسراف **واياك** وان تختار التعمير للتنظم من جميع الجهات بل اقتصر على مقدار فضاء الحاجة وان كنت ذا مال وثروة لان الدنيا ليست بدار قرار وسرور فخذ منها ما يكفيك واقتصر منها على ما برفع حاجتك واصرف الباقي في تعمير دار الاخرة بصلة الذرية الطاهرة واحياء الشيعة المطهرة وتزويج الاعزب منهم واعانة المضطرين منهم ونحو ذلك **وعليك بني** باختيار الدار الواسعة ان امكنك فان من سعادة الرجل سعة داره في الدارين رزقني الله تعالى واياك بني ذلك **واوصيك بني** بلبس الثوب التقوى باختيار ما كان من اللباس وسطا يليق بالغني والفقير كلاهما الا ان كان غنيا كنت فقيرا كنت غير متعد طورك ولا تقنع في المخطور من صرف الحقوق واموال الناس في الزائد عن قدر الضرورة وان كنت غنيا كنت فقيرا ونزهد في الدنيا وتملت بك الفقراء على ان تلهذه الفاحشة الدنيئة انقلابات فان كنت قد عودت نفسك بلباس الاواسط لم يتبين فقرك عند ادبارها عليك وان عودت نفسك بلباس الاغنياء فان التزمت عند زوال غناك بلباسك المتعود عليه كنت قد كلفت نفسك ما لا تطيق بل ربما وقعت لاجل ذلك في الحرام وان لبست لباسا اتزل من لباسك بانت الخلة في امورك والذل في وجهك وبيانك **واياك بني** ولباس الشهرة في طرفي الفقر والغنى وجانبي الزهد والتجمل لورود النهي الاكيد عنهما في الاخبار سطحا **وعليك** في اللباس بالتقيد بما هو المطلوب شرعا من الطهارة الشرعية والنظافة الصورية فثوب كرباس نظيف

خيرة شرعا وعقلا من ثوب خز تقدر وعليك بني رزقك الله تعالى خير جليس اذا اردت ان تجالس احدا ان تلاحظ من تجالس فان المرء يعرف بجليسه واياك ومجالسة فاسدي العقيدة والعصاة والسفلة والأراذل والأنذال ونحوهم لعادات الرديئة والأخلاق الدنية فان المرء يقتدي من كل مصحوب ومجالسة مؤثرة ولقد تضمن الديوان المنسوب الى امير المؤمنين عليه السلام قوله ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حكيما حين اخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشئ من الشئ مقاييس واشباه فلا تسبنا يا بني اختر المجالس على عينك فان رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فان تكن عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله تعالى ان يظلهم برحمة فتعمك معهم وعن ابي الحسن موسى عليه السلام ان محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم نطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وقال صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة وقال ابو جعفر عليه السلام لمجلس اجلسه انا من ارتق به اوثق في نفسي من عمل سنة وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اياك ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير وقال الصدوق ره جاءت الاخبار في معنى السفلة على وجوه منها ان السفلة هو الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل وهذه كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته نعم ان رجوت من مجالسة العاصي والدني اصلاح حاله وتهذيبه من رذائل اخلاقه من دون ان تكتسب منه عادة رديئة او تتهم بين الناس بتهمة فعليك بني بمجالسته بمقدار يتوقف عليه اصلاحه فان الرجل كل الرجل ليس من ادب نفسه فقط ومنجاها من النار بل من ادب غيره ايضا ولذا جعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم الفرائض واكد الواجبات لما فيهما من تاديب الغير واخراجه من العصيان الى الطاعة وانجاته من النار واذا اردت بني رزقك الله خير الدارين الترويج فعليك بملاحظة نسبها فان منها يكون الولد وان الوعاء والذين كلاهما يؤثران في ١٧ الولد م

وعليك بمراعات الصفات المحمودة شرعا وعليك بعد احراز سلامة نسبها من اسباب العار وايمانها وتقويها احراز جمالها حتى تستغني بها عن غيرها فان جمال المرئة يوجب انس الخاطر وقطعه النظر عن غيرها وهو او يدعى المنع من تزويج المرئة لما لها او جمالها فانما المراد بمراعاتهما من دون مراعات الدين والاخلاق شبهة فان اختيار الجميلة بعد احراز دينها وتقويها احسن كما لا يخفى على من راجع الاخبار وقد كان حب النبي صلى الله عليه وآله لجمالها وكذا لا بأس باختيارك لذات المال والثروة اذا كانت ذات دين صالحة نقية وكان مالها من حلال وكانت ملتزمة باداء حقوق اموالها بل عليك بني باختيارها سيما ان كنت فقيرا فان مالها قد ينفع اولادها ويعين على اشتغالهم بطلب العلم فانه من لم كفاية يقدر على طلب العلم احسن من الفقر المعدم ولكن لا يفوتك التقيد بقيدي الديانة والمحابة واياك واختيار المليئة المستحدثة النعمة فانها لما لها وامثالها فقرا بالتكبر عليك وتستصغرك وتكون في محنة وبلاء ولذا كره الفرض من مستحدث النعمة واذا دار الامر بين المليئة المستحدثة نعمة والنجيبة الفقيرة فعليك باختيار الثانية فان احشاء المستحدثة مشحونة بالفقر وقال الشاعر مستحدث النعمة لابد تجتبي فمن شحها مملوة فقرا وقال الشاعر العجمي نعم زاده چه مفلس شود برا و پيوند درخت چو نكه نمى كشت بار ور كهد ليم زاده چه متعم شود ازا و بكهر كه مستراح چه بركشت كنده ذكر دد وعليك بستر زوجك وبنائك وسائر حرمك بالبيوت ومنعهن من الخروج الا بقدر الحاجة والضرورة لان المرئة لضعف قوة تميزها اذا زادت معاشرة مع النساء وخروجا من الدار فسدت دينا ودنيا ولذا ورد الامر بستر عين بالسكوت وعورتهن بالبيوت وعليك بتربيتها واركاد ذكورا واناثا من الطفولية بالآداب الشرعية والعقلية ولا تقل هو طفل غير مخاطب بخطاب الله سبحانه فان الطفل ان لم يؤدب من بدو الامر لم يمكن تاديبه بعد الكبر ولهذا جاء من قال اضرب وليدك تاديبا على رشدك ولا تقل هو طفل غير مكلف فرب ضرب يؤدي الى جراح لك ان تجرحه ورخص لك وعليك بتعليمهم معالم الدين وآدابه رب العالمين من الطفولية فان ما انتقش في الخاطر عند الطفولية لا يزول وعلمه بعد ختم كلام الله المجيد كتاب الحسنية وكتب محدثات الائمة عليهم السلام حتى يتجنب قلبه عن علم ولا يكون تشيعه عن اتباع الآباء بل بالبرهان ومن اهم ما يلزمك في ادب الطفلان تحفظهما من القذر وحده واللعب مع الصبيان في الشارع بل امنعه من مخالطة الاطفال بهما امكن حتى في الدار فان طبعه سريع الاكتساب فربما يكون خليطة ذا عادة سيئة وطبيعة مرجوحة فيكتسبها منه بسرعة حتى انه ازا بلغ بطلب العلم اصعب من معالجة امثاله فضلا عمن هو اكبر منه لا يقدر على تعلم العلم ومذاكرته ولكن طلبه ومذاكرته في موضع يكون ثالث يتقيد منه ولا يسمعه يتعلم طرق الشيطنة والفساد من جليسه وانما ذكرت هذه الفقرات لك بعد التجربة فان جليسي ومن كنت اذاكره معه في الطفولية كان صالحا فان صالح فلم اتعلم منه شيئا الا انه تعود في شرب التتن فلما كبرت ندمت حيث اني لما شعرت بضرره وضعفه وتركته اصابني من تركه ضرر اعظم وعلت عليه من حيث ان المزاج قد تعود بهضم الطعام ودفع الرطوبات الزايدة بمعونته فيتركه تهيج الرطوبات وتورث المرض واياك بني وان

تعود الطفل بالدرهم والفلوس وتعظيم اباه وتفهمه مصرفه فان في ذلك مفاسد عظيمة لا يلتفت اليها الا من جرب ذلك فانه ازا فهم فائدة تعلق قلبه من الطفولية برد لم يخرج ذلك العلق من قلبه فيكون محبا للمال ومذخرفا للدنيا مضافا الى انه ربما لا يجد فلا يزم في تحصيل كل طريق يمكن فيقع في المفاسد العظام واياك بني ثم اياك وتعويد الطفل ذكرا كان او انثى بالجيد من المأكول والملبوس لانه ازا اعتاد بهما ولم يساعد الزمان الى الالتزام بما اعتاد به كان في كدر بخلاف ما لو اعتاد بالوسط او الادون فانه ان تيسر له اجود منه كان مسرورا ومن اهم ما يلزمك بني ان تزوج اولادك في اوائل البلوغ تصون بذلك بنته وعرضه واياك ان يمنعك التفكر في ذلك فان الله تعالى قد تكفل بالرزق وعد عليه وعلى ان يتمثل ما امرك به واري له وحي لا يوضى منك ان خالفته فيه غاية عند الغفلة الاتيان بالمهور وكلا فلا من ان تمنع لما مرئة ضخمة يكتفي بها الى ان ييسر الله سبحانه عليك وعليه ولم يساعد الزمان الى الالتزام بما اعتاد به كان في كدر بخلاف ما لو اعتاد بالوسط الا ادون فانه ان يتيسر له اجود منه كان مسرورا وتلخص المقال في وصاياي ايها العاقل الفكور دائما في امورك المعاشية والمعادية واختيار الراجح شرعا وعقلا مع ملاحظة العواقب وفقك الله تعالى بني لما يحب ويرضى وجعل مستقبل امرك خيرا مما مضى وقد تم الامر به الهنا بعد الساعة الثامنة من الليلة الاحد سابع شهر جمادي الاولى سنة الف وثلثمائة واربع عشرة حامدا لله تعالى مصليا على النبي الامين وآله الغر الميامين لاعنا اعدائهم اجمعين من الآن الى يوم الدين

تم كتاب مرآة الرشاد في الوصية الى الاحبة والاولاد ويتلوه كتاب

مرآة الكمال لمن اراد درك مصالح الاعمال والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده وآله الطيبين الطاهرين

نقله العبد الاثم الجاني احمد

الشيخ محمد حسين النجفي

غفر الله لهما ولوالديهما في ١٣٤٤

هذا فهرس كتاب مرآة الكمال

الصفحة		الصفحة
٢٨	الفصل الاول في اداب الولادة وفيه مقامات ثلث	٤٦ ويد في المساجد العظام
	الاول في اداب ساعة الولادة وهي امور	٤٧ الفصل الرابع في اداب الاكل والشرب وفيه مقامات
٣٠	المقام الثاني في اداب اليوم السابع وهي امور	الاول في الاكل
٣٠	المقام الثالث في اداب العمة للحمل والولادة	٥٠ المقام الثاني في اداب شرب الماء
٣٣	وما بعدها وفيه جهات الاولى في الرضاع الثانية	٥١ المقام الثالث فيما ورد في الحبوب
	في الحضانة الثالثة في التلطف الاطفال	٥١ المقام الرابع فيما ورد في اللحم والسمن واللبن
٣٢	ويلحق بالمقام الثالث موارد الاولى في فضل الولد وكراهة	٥٣ المقام الخامس فيما ورد في البقول والفواكه والثمار
٣٣	الثاني استحباب مسح راس اليتيم الثالث في البر	٥٤ المقام السادس في مأكل متفرقة
٣٤	بالوالدين وصلة الرحم	٥٤ المقام السابع في اداب الوليمة والضيافة والضيف
٣٥	الفصل الثاني في اداب اللباس وفيه مقامات الاول	٥٥ الفصل الخامس في اداب النوم وفيه مقامات
	في اداب ما يلبس	الاول في اداب النوم والانتباه
٣٧	المقام الثاني في اداب العمامة والقلنسوة والخف والنعال	٥٧ المقام الثاني في اذكار النوم وادعيته وهي مطلقة ومقيدة
٣٨	المقام الثالث في اداب الخاتم	٦٠ المقام الثالث في اداب الانتباه في الاثناء والتقلب
٤٠	المقام الرابع في اداب لباس الصلوة	في الفراش والجلوس بعد النوم
٤٠	الفصل الثالث في اداب المسكن والتسكي والدخول	٦١ المقام الرابع فيما يصنعه من راى في المنام ما يكره وفي
٤٣	والخروج ولواحقه	التحدث بالرويا
٤٣	تذييل يتضمن مقالات الاولى في اتخاذ مكان في الدار	٦٢ الفصل السادس في اداب الطهور والصلوة وفيه
	لخصوص الصلوة	مقامات الاول في اداب التخلي
٤٣	المقالة الثانية في كراهة الصلوة في اماكن واحوال	٦٤ المقام الثاني في اداب الوضوء
٤٣	المقالة الثالثة في فضل المساجد واداب	٦٥ المقام الثالث في اداب الغسل وتعداد اغسال المزيدة
		٦٧ المقام الرابع في فضل الصلوة
		٦٧ المقام الخامس في اداب صلوة الليل
		وجملة من ابواب النوافل
		٧٠ المقام السادس في النوافل غير الرواتب
		وهي ثمان
		الاول يختص وقتا معينا وهو
		القسم الذي منها صلوة عشر ركعات بعد
		المغرب ونافلتها وركعتين بكيفية
		خاصة وصلوة الغفيلة وصلوة
		الوصية وصلوة اربع ركعات بعد
		العشا وصلوة الورد وصلوة البوم
		وصلوة كل يوم وصلوة اول كل شهر
		٧١ وصلوة ليالي الاسبوع وايامها
		وصلوة ليلة السبت وبومه وليلة
		الاحد وبومه وليلة الاثنين
		٧٢ وصلوة يوم الاثنين وليلة الثلثا
		وبومه وصلوة ليلة الاربعا ويومه
		وليلة الخميس وبومه وليلة الجمعة
		٧٤ وصلوة يوم الجمعة
		٧٥ وصلوة الاعرابي على صلوة يوم الترويه

فهرس الكتاب

الصفحة

٧٦ وصلوة اول محرم وليلة العاشر وبومه
٧٧ وصلوة جمادى الآخرة وكل ليلة من رجب واول ليلة منه وصلوة الرغائب وليلة النصف من رجب
٧٨ وصلوة ليلة المبعث وبومه وكل ليلة من شعبان واول ليلة منه ونصفه ونوافل شهر رمضان
٧٩ وصلوة الليالي الثلثين من شهر رمضان وصلوة اول يوم من شهر رمضان وليلة النصف واخر ليلة منه والليالي البيض من رجب وشعبان
وصلوة ليلة الفطر وبومه وبوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وصلوة الليالي العشر الاول من ذي الحجة وبوم عرفة وبوم عيد الاضحى وبوم الغدير وبوم المباهلة واخر ذي الحجة القسم الثاني مما لا يختص وقتا بعينه كصلوة الاستسقاء وصلوة الاستخارة وصلوة ٨٠ الف ركعة في كل يوم وليلة وصلوة الشكر والزيارة وتحية المسجد والاحرام وصلوة رسول الله ﷺ وكل واحد من الله
٨١ الثلث عشرة وصلوة جعفر الطيار وصلوة ليلة الاربعاء وساعة منه والصلوة عند ارادة السفر وعند ارادة التزوج وعند الدخول بها وصلوة ركعتين خفيفتين
٨١ اخر ٨٤ و٨٢ و٨٣ و٨٤ صلوات لحاجة المطلقة وتمام ٨٤ صلوة لظلامة والصلوة عند العسر وعند الامر المخوف وعند خوف المكروه وعند الخوف من العدو والدعاء عليه وعند الخوف من الظالم
٨٥ والصلوة للخلاص من التجبر ولدفع شر السلطان وقضاء الدين
٨٦ والصلوة لطلب الرزق ومطلقا وعند الخروج الى السوق وللاستطعام عند الجوع وعند نزول البلاء
٨٧ والصلوة لمكالمة اهل القبور وسماع الجواب منهم ولرؤية النبي ﷺ في المنام وصلوة الذكاء والحفظ وشد النفس وطلب المحل والولد وصلوة المريض لشفائه
٨٨ وصلوة العفو وصلوة التوبة وصلوة الكفاية وقضاء الدين وصلوة المكروب للغيات والاستغاثة لمن اصابته مصيبة واذا اخبر بقيمة احد غير وصلوة التنبيه
٨٩ وصلوة الشدة وصلوة الشفاء من كل علة والصلوة لجميع الامراض وصلوة الحمى والصداع ولوجع العين وصلوة الاعمى ولوجع البطن والرقبة والصلة والفوز بالحج ولوجع الرجل والقوة
٩٠ المقام السابع في فضل الاذان والاقامة واداب كل منهما

٩١ المقام الخامس في سنن افعال الصلوة من القيام والقراءة
٩٢ وسنن الركوع والسجود
٩٣ وسنن الجلوس للتشهد
٩٤ تذييل يتضمن امورا في بقية اداب الصلوة وسجدة الشكر
٩٥ المقام التاسع في فضل الصلوة جماعة
٩٦ المقام العاشر في فضل التعقيب واداب والتعقيبات فيما عامة لجميع الفرائض وخاصة بكل من الصلوات الخمس
١٠٠ وتلحق بهذا فصل الصوم والمندوب منه والمكروه والاباحة
١٠٤ التي يستحب صومها والموارد التي يستحب فيها الافطار ناديا
١٠٥ الفصل السابع في اداب التنظيفات والتزينات وفيه مقامات الاول في التنظيفات وهي تنظيف الجسد والثياب
١٠٦ والاستحمام وحلق الرأس
١٠٧ واذا الزم الابطين والعانة والاناقة في قص الشارب
١٠٨ وقلم الاظفار والسواك
١٠٩ والخلال المقام الثاني في التزينات وهي اربع عشرة التزين باللباس وفرق شعر الرأس
وتخفيف اللحية وتدويرها
١١٠ والتمشط والاكتحال والنظر في المرآة
١١١ والخضاب
١١٢ والتطيب
١١٣ والبخور والتدهن
١١٤ الفصل الثامن في اداب النكاح وفيه مقامات الاول في فضل النكاح
وفي الحث على فضل العزبة
١١٥ المقام الثاني فيما يستحب ان يصنع عند ارادة التزويج وهي ثنتا عشرة الصفات المحمودة في النساء
١١٦ والصفات المذمومة فيهن المقام الثالث في سنن الخطبة بالكسر والعقد والزفاف
١١٧ المقام الرابع في اداب الجماع
١١٨ المقام الخامس في جملة من اداب عشرة الزوجين
١٢٠ الفصل التاسع في اداب التكسب وطلب الرزق وفيه مقامات الاول في فضل الاكتساب
١٢١ المقام الثالث في بعض اداب المكاسب المندوبة
١٢٢ والمكروهة
١٢٣ المقام الثالث في اداب البيع والشراء

١٢٤ المقام الرابع في بقية اداب الكسب والتجارة
١٢٦ تذييل في فضائل الاعمال في رجب
١٢٧ الفصل العاشر وفيه مقامات الاول في جملة من الاوصاف الحميدة مثل لين الكلام وحسن السيرة وحسن الخلق والرفق بالناس وكون الانسان هينا لينا وصدوق اللهجة في صدق الحديث
١٢٨ الوعد والحياء والعفو وكظم الغيظ والصبر على الجهاد والصمت الا عن الخير وملاءمة الناس والاعراض عن اللغو وقبول العذر لمن اعتذر واداء حق المؤمن بعد الحقوق والبحث في التذييل حقوق خصوص العالم المقام الثاني في المحبات وهي امور احدها السلام
١٣١ وتلحق السلام والصلوة على محمد وآله
الثانية قول مرحبا واهلا
الثالثة قول صبحك الله بالخير ومساك الله بالخير
١٣٢ الرابعة قول هنيئا لمن شرب الماء الخامسة قول فيما يتشهاه لمن شرب الدواء السادسة تشميت العاطس المقام الثالث في المصافحة
١٣٣ والمعانقة والتقبيل المقام الرابع في امور متفرقة تستحب او تكره عند المعاشرة فمنها تعظيم المؤمن ومنها للحدث رأى كافرا ومنها ما يقوله من رأى في فاعاها عنه ومنها المزاح
ومنها التبسم في وجه المؤمن ومنها صرف الغيبة عنه
ومنها الاستغفار للصاحب عند المفارقة ومنها التلاقي عندها ومنها تشييعه عند المفارقة ومنها اكرام الشريف
١٣٤ ومنها اجلال ذي الشيبة ومنها النظر الى الصالحين وتوقيرهم
ومنها النظر الى الوالدين والعالم والمصحف
ومنها اتقاء شحناء الرجال واما المكروهات فمنها الكبر
١٣٧ والاعجاب والاصلاء ومنها تقبيل البساط بين يدي الاشراف ونحوهم
وقرع المؤمن بالخرقاء عند تعظيمها ومنها القهقهة ومنها الضحك من غير عجب ومنها اعتراض المسلم في حديثه
ومنها النجوى بين اثنين ومنها المراء والخصومة المقام الخامس في اداب المجالسة ونحوها وفيه جهات الاولى فيمن ينبغي مجالسته ومحادثته ومصاحبته
١٣٥ الجهة الثانية في المواخاة والمصادقة وما يتعلق بهما
١٣٦ الجهة الثالثة في التزاحم والتنازل والجهة الرابعة في اداب المجلس والجلوس
١٣٨ المقام السادس في اداب المكاتبة المقام السابع في اداب المشورة
١٣٩ المقام الثامن في مكارم الاخلاق وفيها اليقين
١٤٠ وفيها الورع ومنها الحلم ومنها الصبر ومنها الشكر
١٤١ ومنها الغيرة ومنها الذب عن الجار والصاحب ومنها

ومنها اداء الامانة
١٤٢ ومنها السخاء والجود ومنها ذكر الله كثيرا ومنها القناعة ومنها الحياء وحسن الخلق والعفو ومنها صدق الحديث ومنها اكرام الضيف ومنها صلة الرحم
ومنها اطعام السائل ومنها البر ومنها المروة ومنها
١٤٣ ان يعبد من لا يعبوده ومنها قول الحق ولو على النفس
المقام التاسع في جملة مرجع الاوصاف فمنها
طلب العلم ومنها جهاد النفس ومنها اجتناب المعاصي
١٤٤ ومنها الانصاف ومنها اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيوب الناس ومنها ان يحب للناس ما يحب لنفسه
ومنها ترك المعاتبة قبل العمل ومنها التواضع
١٤٥ ومنها الرفق في الامور ومنها العفة ومنها اجتناب المحارم ومنها اداء الفرائض ومنها تقوى الله
١٤٦ ومنها طاعة الله ومنها حسن الظن بالله ومنها الخوف من الله
١٤٧ ومنها البكاء من خشية الله ومنها الاعتصام بالله
١٤٨ ومنها طاعة العقل ومخالفة الجهل
١٤٩ ومنها التفكر فيما يوجب الاعتبار ومنها حفظ اللسان
ومنها لزوم المنزل غالبا ومنها تسكين الغضب
ومنها الزهد في الدنيا
١٥٠ ومنها ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا
١٥١ ومنها النهاية في فرض الخير ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٥٢ ومنها الايثار بما يحبه من الواجبات وتركها ينهى عنه من المحرمات ومنها الرفق بالمؤمنين
١٥٣ ومنها نصح المؤمنين ومنها ادخال السرور على المؤمن
ومنها قضاء حاجة المؤمن
١٥٤ ومنها اغاثة المؤمن ومنها الطاف المؤمن
١٥٥ ومنها حب المؤمن وبغض الكافر ومنها الستر على المؤمن ومنها حدمة المسلمين ومنها الشفاعة للمؤمن
ومنها نصيحة المؤمن
١٥٦ ومنها اقراض المؤمن ومنها الاهتمام بامور المسلمين
ومنها ذكر فضل الائمة عليهم السلام ومنها بناء مكان على ظهر الطريق ومنها اصلاح الطريق ومنها
رحمة الضعيف ومنها اصطناع المعروف الى الذرية الطاهرة
١٥٧ ومنها الدعاء الى الايمان والاسلام ومنها اظهار العلم ومنها اقامة السنن ومنها بذل المال دون النفس والعرض والتقرب دون المذنبين

الصفحة

١٥٨ ومنها فضل المعروف ومنها تعظيم فاعله ومنها مكافاة المعروف
١٥٩ ومنها شكر النعمة ومنها تصغير صاحب المعروف ومنها اطعام الطعام ومنها افشاء السلام ومنها تعجيل فضل الخبز ومنها حب العبادة ومنها اخلاص النية
١٦٠ ومنها الاسرار بالعبادة المندوبة ومنها الاعتراف بالتقصير في العبادة ومنها استواء العمل
المقام العاشر في الصفات المذمومة وهي قسمان
الاول ما ورد ذمه ولم يتحقق حرمته فمنها الحرص على الدنيا
١٦١ ومنها حب المال والشرف ومنها الضجر والكسل ومنها الطمع ومنها الحرص ومنها سوء الخلق
١٦٢ ومنها الاستخفاف والتعرض للذل ومنها التعرض لما لا يطيقه ومنها افشاء السنة السيئة ومنها التدخل في امر مضرته اكثر من نفعه لاخيه المؤمن ومنها الوسوسة في النية وعلاجها ومنها استقلال شيء من اعمال البر والعبادة ومنها
١٦٣ نية الشر القسم الثاني فيما هو محرم من الافعال تفكر بترتيب حروف الهجاء فيها ابداع البدعة
١٦٤ ومنها اتباع هوى النفس ومنها الاستكبار ومنها احصاء عثرات المؤمن ومنها اخافة المؤمن ومنها اختيال الدنيا بالدين ومنها اذاعة سر المؤمن
ومنها اذاعة الفاحشة ومنها اذلال المؤمن ومنها اساءة الخلق ومنها استحلال بيت الله الحرام
١٦٤ ومنها استخفاف الحج ومنها الاستخفاف بالصلوة
ومنها الاستخفاف بالمؤمن ومنها الاستهزاء بالمؤمن
ومنها اسخاط الخالق في مرضات المخلوق وحمق المؤمن
ومنها الاستماع الى حديث اثنين بكرههما في ذلك
ومنها استماع صوت الاجنبية ومنها الاستهتار
ومنها الاسراف ومنها اشاعة الفاحشة ومنها الاشتغال بالملاهي ومنها الاشر الى الدنيا والله ومنها
١٦٥ الاصرار على الذنوب ومنها اضاعة الصلوة ومنها الاضلال عن سبيل الله ومنها اضمار السوء للمؤمن
ومنها الاعراض عن ذكر الله تعالى ومنها اعلاء الكعب بما يوجب غلبتهم على المسلمين ومنها اغتياب المؤمن
ومنها اكل مال اليتيم ظلما ومنها اكل مال الغير بغير اذنه
ومنها اكل الربا ومنها اكل الميتة والدم ونحوهما
١٦٦ ومنها اكل السحت ومنها الالحاد في بيت الله تعالى
ومنها الامن من مكر الله تعالى ومنها القنوط من رحمة الله ومنها اهانة المؤمن ومنها ابذاء المؤمن ومنها ابذاء رسول الله ﷺ ومنها البخس في المكيال والميزان ومنها
١٦٧ البخل ومنها البذاء ومنها بغض المؤمن ومنها البغي ومنها البول مستقبل القبلة ومستدبرها ومنها البهتان ومنها تبديل الوصية ومنها التبذير
١٦٧ ومنها التجبر ومنها التخلف عن الجمعة ومنها التدليس ومنها ترك الصلوة ومنها ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها ترك شيء مما فرض الله تعالى ومنها ترك معونة المظلومين ومنها ترك نصيحة المؤمن ومنها ترك معونته
١٦٨ ومنها التجبر ومنها التشبيب ومنها تشبه الرجال بالنساء وعكسه ومنها التظيف ومنها التظاهر بالمنكرات ومنها التعرب بعد الهجرة ومنها تغيير المصاحف ومنها تغيير المؤمن ومنها التعصب على غير الحق ومنها قتل الاجنبية ومنها تكذيب الرسول والائمة ومنها التكلم في ذات الله ومنها تلقي الركبان ومنها التنجيم
١٦٩ ومنها تمنة المؤمن ومنها الجور ومنها حب الدنيا ومنها حب الظالم ومنها حبس الحقوق ومنها الحسد ومنها حفظ كتب الضلال
١٧٠ ومنها الحكم بغير ما انزل الله تعالى ومنها حلق اللحية ومنها الحيف في الحكم ومنها الخديعة ومنها خذلان المؤمن ومنها الخضوع للسلطان طمعا في دنياه ومنها الخلوة بالاجنبية ومنها الخيانة ومنها الديانة ومنها رد حكم الحاكم الشرعي ومنها الرتشاء ومنها الرضا بالظلم ومنها الركون الى الظالمين ومنها الزنا
١٧١ ومنها الزنا ومنها سب المؤمن ومنها السحر ومنها السفه ومنها الشرب بالله ومنها شرب الخمر
١٧٢ ومنها الشعبذة ومنها شهادة الزور ومنها طلب الرئاسة مع عدم الامن من العدل ومنها الطعن على المؤمن ومنها الظلم ومنها ظن السوء بالمؤمن ومنها العجب
المجلد الثاني
ومنها عقوق الوالدين ومنها العمل بالقياس ومنها
١٧٣ الغش ومنها الغل والحقد ومنها الغلول ومنها الغناء ومنها الفتنة ومنها الفتوى بغير ما انزل الله تعالى
١٧٤ ومنها الفحش ومنها الفرار من الزحف ومنها قتل النفس المحترمة ومنها قذف المحصنات ومنها قسوة القلب ومنها قطع السبيل ومنها قطيعة الرحم
١٧٥ ومنها القمار ومنها القنوط من رحمة الله ومنها القيافة ومنها الكبر ومنها كتمان الشهادة ومنها كتمان ما انزل الله ومنها الكذب

فهرس الكتاب

الصفحة

١٧٦ ومنها الكفر بالله ومنها كفران نعم الله ومنها الكبائر
ومنها كون الانسان ذا وجهين ولسانين ومنها لبس
الحرير ومنها لعن المؤمن ومنها اللواط
١٧٧ ومنها لمس الاجنبية ومنها مجالسة اهل المعاصي ومنها
محاربة اولياء الله ومنها مدح الظالم ومنها الساحقة
١٧٨ ومنها معونة الظالمين ومنها المعونة على قتل المؤمن
ومنها المكر ومنها منع الزكوة
١٧٩ ومنها المنع من بناء مسجد الله ومنها اللبس ومنها نبش
القبر ومنها التمثل ومنها النظر الى الاجنبية ومنها
في مكتوب القبر ومنها النظر الى دار القبر ومنها نقض التهجد
ومنها نكاح البهيمة ومنها التهيمة ومنها النوح بالباطل
ومنها نوم كل من الرجل والمرئة مع مثلها تحت لحاف
واحد محرمين
١٨٠ ومنها وطي البهيمة ومنها الولاية من قبل الجائر ومنها
مجالسة المؤمنين ومنها هجر المؤمن ومنها الياس من روح
الله ومنها اليمين الغموس تذييل يتضمن امورا الاول في
نقل اخبار مفيدة متعلقة بالمقام العاشر
١٨٢ الثاني في وقت كتابة السبعة الثالث في وجوب النوبة
وكيفيتها
١٨٣ وشروطها
١٨٤ الرابع في وجوب تذكر الذنب والتحزن من شيء والاستحقاق
منه الخامس يستحب صوم الاربعاء والخميس والجمعة و
لمن اراد التوبة السادس في استحباب تكرار التوبة في كل
يوم وليلة ولو من جرم تاب السابع في صحة التوبة ولو في
اخر العمر الثامن في استحباب محاسبة النفس كل يوم
وليلة التاسع لزوم زيادة التحفظ عند زيادة العمر سيما
لمن بلغ الاربعين العاشر لزوم جبر عامل السيئة اياها
بالحسنة الحادي عشر لزوم الحذر من عرض الاعمال على النبي
والائمة عليهم السلام
١٨٥ الفصل الحادي عشر في اداب قراءة القرآن والذكر والدعاء
والتوسلات والزيارة والسفر فهنا مقامات الاول في
اداب قراءة القرآن المجيد وفضائلها
١٨٧ وما ينبغي لقارئ القرآن وهي اربعة عشر امرا
١٨٩ وبيان فوائد السور دنيا واخرة
١٩٥ المقام الثاني في الذكر وفضائله وادابه
١٩٦ وذكر الموارد التي يتاكد فيها الذكر
وتعداد جملة من الاذكار كالبسملة
١٩٧ والتحميد والاستغفار والتكبير والتهليل والتسبيح

الصفحة

١٩٨ والشهادتين والحوقلة والاسترجاع والصلوة على
محمد واله وجملة من الاذكار المنصوص على استحباب
ان يقال في كل يوم وليلة وما ورد التنصيص على
رجحان التذكير في كل صباح ومساء
١٩٩ المقام الثالث في الدعاء وفضائله واداب
٢٠٠ وبيان الاحوال التي يتاكد فيها الدعاء والاوقات
التي يتاكد فيها استحباب الدعاء
٢٠١ وبيان الامور التي لها مدخل في كمال الدعاء وبلوغه
درجة الاجابة وهي اربع وعشرون امرا
٢٠٣ وبيان استحباب التامين على دعاء المؤمن
٢٠٤ وبيان ما ينبغي اجتنابه من التعبيرات في الدعاء
والذكر وبيان اثر بنحي الداعي والذاكر بالماثور الجمع
على الالفاظ المنقولة المقام الرابع في التوسلات
٢٠٥ وانسابها
٢٠٧ والتنبيه على امور متعلقة بالتوسلات
٢٠٨ المقام الخامس في الزيارة وادابها
وفيه جهات الاولى في معنى الزيارة وحقيقتها
الجهة الثانية فيما ورد في فضل زيارة قبر النبي ص
بالمدينة وفضل قصدها
٢٠٩ الجهة الثالثة في بقية ما يستحب في المدينة المشرفة
٢١٠ الجهة الرابعة في زيارة قبر امير المؤمنين ع في مطلق
الايام والايام المخصوصة
٢١١ الجهة الخامسة في زيارة قبر سيد الشهداء ع في
مطلق الايام
٢١٣ والايام المخصوصة
٢١٦ الجهة السادسة في زيارة الجوادين والعسكريين ع
وما يتعلق بها والجهة السابعة في زيارة الامام الرضا ع
٢١٧ الجهة الثامنة في اداب زيارة النبي والائمة عليهم السلام
٢٢٤ وهي قسمان عامة وهي خمسون وخاصة وهي تسع وثلاثون
تذييل يتضمن مطالب احجة الى زيارة ع
٢٢٥ الرابع منها استحباب تحصيل التربة الشريفة وفي فضائلها
وكيفية اخذها والاستشفاء بها
٢٢٦ الجهة الثامنة في زيارة النبي والائمة صلوات الله
عليهم اجمعين من بعيد وادابها
٢٢٧ الجهة العاشرة في الاستنابة للزيارة والتبرع فيها
٢٢٨ الجهة الحادية عشرة في فضل البقاع المطهرة وما ورد
في مجاورتها وتعمرها مثل مكة المعظمة والمدينة
المشرفة والكوفة

الصفحة

٢٣٩ وكربلا المشرفة وخراسان وقم
٢٣٠ وكل ارض فيها احد قبور الائمة عليهم السلام
كالكاظمية وسر من راى الجهة الثانية عشرة في ايام
٢٣٥ النبي والائمة عليهم السلام ووفياتهم
تذييل يتضمن امورا الاول ان من ذكر عنده المحجة المنتظر
عجل الله فرجه ينبغي ان يضع يده على راسه ويقول ويدعو
لنفسه بالفرج الثاني في جواز تسمية عجل الله تعالى فرجه باسمه
٢٣٦ وعدد الجهات الثانية عشرة في زيارة غير المعصومين من
المؤمنين وسننها وتعداد قبور جملة من اولاد الائمة ع
٢٣٧ والامور المتعلقة بها
٢٣٨ المقام السادس في السفر واداب كثيرة تقرب خمسين
٢٤٣ واخبار تتضمن جملة من اداب التسفير
٢٤٤ تذييل يتضمن مطالب الاول في الاستخارة واقسامها
وطرقها
٢٤٧ والتنبيهات المتعلقة بها
٢٤٨ المطلب الثاني في الصدقة واداب بها
٢٤٩ المطلب الثالث في اختيارات ايام الشهر
٢٥٤ في امور متعلقة بالاختيارات
٢٥٤ المطلب الرابع في الدواب في فصل اقتنائها والاشارة
٢٥٨ الى اقسامها
الفصل الثاني عشر في حفظ واداب المرض والموت وتوابعه
فهنا مقامات الاول في اداب حفظ الصحة
٢٦١ مع نقل الرسالة الذهبية بتمامها
٢٦٤ المقام الثاني في اداب المرض
٢٦٨ المقام الثالث في اداب الاحتضار واموت
٢٦٩ المقام الرابع في اداب التجهيز والتشييع
٢٧٠ المقام الخامس في اداب غسل الميت
٢٧١ وسننه
٢٧٢ ومكروهاته المقام السادس في تكفينه وتحنيطه
٢٧٣ المقام السابع في الصلوة عليه
٢٧٥ المقام الثامن في دفنه وسننه ومقدماته
٢٧٦
٢٧٧ ومكروهاته
٢٧٨ المقام التاسع في جملة من الاداب والاحكام المتعلقة بالميت
٢٨٠ بما بعد الدفن
٢٨٣ الخاتمة في اداب متفرقة وفيه مقامات الاول في موجبات
الفقر
٢٨٤ وموجبات سعة الرزق
٢٨٥ المقام الثاني في موجبات التهم والغم والمزيلات لهما
٢٨٦ وموجبات الحفظ وموروثات النسيان وموروثات الجنون
ومطيلات العمر ومقسيات القلب ومرضاته
٢٨٧ المقام الثالث في نقل الروايات المتضمنة لجملة من الحقوق
٢٨٩ المقام الرابع في بيان شطر مما ورد في الاسلام والايمان
والدين والتشيع والخيرة والعقل الالهي
٢٩٠ المقام الخامس في اداب متفرقة ناضة
٢٩١ المقام السادس في عدة اخبار متفرقة

طبعت في المطبعة المباركية المرتضوية
في النجف الاشرف
سنة ١٣٤١

هذا كتاب مرءاة الكمال لمن رام مدارك مصالح الأعمال

للحضرة الشيخ المحقق المتقن العالم العامل ملة

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم استعين

الحمد لله على ما انعم والثناء بما قدم والصلوة والسلام على اشرف الانام محمد واله الاطهار ينابيع الفضائل والاداب الحكم سيما ابن عمته ووصيه صهر البتول من العرب والعجم وبعد فيقول الفائز بجب اهل البيت والاوتد بجبل ولائهم والنازل بفنائهم العبد الجاني الفاني عبد الله المالكي عفى عنه رتبا ابن الشيخ قدس سره انه لما كانت من الامور المهمة الادب المايز بين الحيوان والبشر وكانت الآداب الشرعية صادرة عن حكم خفية ومصالح كاملة تقصر عن اعلامها عقول البشر وكانت هم الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم مصروفة غالبا الى بيان الواجبات والمحرمات ولم يتوفوا لذلك ذكر الآداب والسنن والمكروهات بحيث صارت جملة منها من المنسيات وجملة اخرى بزعم من لا خبرة له من المستدركات واوصيت الى الاولاد في رسالة سميتها الرشاد بالالتزام بها ووعدتهم بتاليف رسالة في ذلك حائزة لها جامعة لشتاتها وكانت التشاويش العامة في البلاد ما تقدم من الاشتغال بالمطالب الخاصة الى فضل نظر رايت ان اوفي بالوعد لتسهيل الامر على احب الكمال وطلب درك مصالح الاعمال والتحرز من مفاسدها مختبرا في ذلك بالمجرب اتباعا للخبر المأثور لوضوح تعدد الاستيفاء معتبرا غالبا بصبائر الاخبار سميتها في حكم الاعمال وسميته **بمرءاة الكمال** لمن رام درك مصالح الاعمال راجيا من الكريم ذي الجلال ان يوفقني للاتمام والاكمال وينفعني بها يوم لا ينفع بنون ولا مال انه هو القادر المتعال وبيل الاخذ في المقصود فاعلم ان من الواضح ان الله سبحانه عز وجل غني على الاطلاق لا تنفعه اطاعة المطيعين ولا تضره عصيان العاصين وان ارسال الرسل ونصب الاولياء من باب اللطف والرحمة والرأفة اتمامها ولارشاد العباد الى ما فيه مصالح دنياهم واخراهم ومفاسدها ليجتنبوا ما فيه مفسدة ولا تفوتهم مصلحة ذوات المصالح وان السنن كالواجبات متضمنة لمصالح كامنة غاية عدم وصول المصلحة الى حد الالزام الموجب لترتب العقاب على الترك وكذا المكروهات ذوات مفاسد نهايته عدم وصول المفسدة الى حد التحريم الموبق لاستحقاق العقاب بفعله وان العاقل الكيس ينبغي له المبادرة في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة الى الثوابات الاخروية وجلب الفوائد الدنيوية والتحرز من الخزازات ومفوتات الاجر والثواب وموبقات المفاسد الدنيوية للبين كذا في لسان اهل الوحي الذين لا ينطقون عن الهوى فلا تستحقرن ايها الاخ الرشيد السنن ولا تستخفن بالمكروهات فتفوتك المصالح الخطيرة بترك السنن وتلحقك المفاسد الكثيرة بفعل المكروهات كما ستمر عليك انشاء الله تعالى **ولقد عرفت ذلك فاعلم** ايها الفاضل ان الكتاب على اثني عشر فصلا على الترتيب الطبيعي غالبا وخاتمة في الآداب المتفرقة فجاء اسم الكتاب ثانيا الاثني عشرية **الفصل الاول** في الآداب المتعلقة بالولادة وفيه مقامات **الاول** في آداب ساعة الولادة وهي امور عديدة **فمنها** اخراج النساء ساعة الولادة فيعن على بن الحسين عليهما السلام انه كان اذا حضر ولادة المرئة يقول اخرجوا من البيوت من النساء لا تكون المرئة اول ناظر الى عورته **ومنها** ان تأخر الولادة وصعبت عليها تكتب هذه الآيات ويشد بفخذها اليمنى وتحل بعد الولادة سريعا والآيات هذه كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وقال امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان امرأتي عسر ان ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا وورد قرأ انزه هذه الآية عليها فجاءها الخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ثم تقرء بصوت عال والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون كذلك اخرج ايتها الطفل باذن الله فارتج بولد من ساعته وورد انه تكتب هذه الآيات بالمسك والزعفران على اناء نظيف ويغسل بماء البئر ويسقى صاحبة المخاض ويرش على بطنها وفرجها والآيات هذه كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا

او ضحيها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وورد انه تكتب هذه الآيات على قرطاس وتلف بخرقة من غير عقد وتشد على ظهر الحامل عند دخولها في شهر ولادتها فانه لا يصيبها الوجع عند الولادة وتحل بعد الولادة سريعا قبل مضي ساعة والآيات هذه اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين ويفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ويكتب على ظهر القرطاس كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها **ومنها** غسل المولود بعد الولادة كغسل الجنابة رتبا او ارتماسا كالغسل بالفتح فقط على الاظهر **ومنها** الاذان في اذنه اليمنى والاقامة في اليسرى قبل قطع سرته فذ وردان ذلك عصمه من الشيطان الرجيم ولا يضره ابدا الجنون ولا ام الصبيان ولا التابعة وهي الجنية تكون مع الانسان تتبعه حيث ذهب **ومنها** ان يقرء في اذنه بعد الاذان فاتحة الكتاب واية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتان والمراد باخر سورة الحشر قول جل ذكره لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **ومنها** ان يؤخذ عدسة حامض ويجعل بالماء ويقطر في انفه في المنخر الايمن قطرتان وفي الايسر قطرة قبل قطع سرته لورود الامر بذلك عن الصادق عليه السلام **ومنها** تحنيكه بماء الفرات لاستفاضة الاخبار بانه ما حنك به احد الا واحب اهل البيت عليهم السلام وصار لهم شيعة وبتربته يستشفا عليه لانها امان وبالتمر ان لم يوجد ماء الفرات فبماء السماء وقيل ان لم يوجد الاماء مالح جعل فيه شيء من التمر والعسل **ومنها** ان يضع من كان تقيا صالحا من جدته وابيه لسانه في فيه ليمصه تأسيا برسول الله صلى الله عليه واله **ومنها** سؤال الاب عن استواء خلقته وكمال اعضائه بالبشرة بالاستواء قبل السؤال عن ذكوريته وانوثته **ومنها** تسميته بل يستحب تسميته قبل الولادة لما عن امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام انه قال سموا اولادكم قبل ان يولدوا فان لم تدروا اذكران هي ام اناث فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم سيقول السقط لابيه الا سميتني ويقرب منه ما عن رسول الله صلى الله عليه واله ممتلأ للاسماء المشتركة بمثل ذا ثلاثة وطلحة وعنبسة وحمزة ويستحب تسمية المولود باسم حسن فقد ورد عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان اول ما يبر الرجل ولده ان يسميه باسم حسن فليحسن احدكم اسم ولده وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال استحسنوا اسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيامة وورد ان اصدق الاسماء ما تضمن العبودية لله تعالى كعبد الله وعبد الرحمن وافضلها اسماء الانبياء والائمة عليهم السلام وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما من اهل بيت يهبهم الله تعالى كعبد الله وعبد الرحمن وافضلها اسماء الانبياء والائمة عليهم السلام وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما من اهل بيت يهبهم الله تعالى اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي وعنه صلى الله عليه واله ان من ولد له ثلث بنين ولم يسم احدهم محمدا فقد جفاني وعن الرضا عليه السلام ان البيت الذي فيه محمد يصبح اهله بخير وعن الباقر عليه السلام ان الشيطان اذا سمع منادي ينادي يا محمد او يا على ذاب كما يذوب الرصاص حتى اذا سمع منادي ينادي باسم عدو من اعدائنا اهتز واختال وعن ابي الحسن عليه السلام انه قال لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او على او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة من النساء وعن الصادق عليه السلام انه قال لا يولد لنا ولد الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا ويستحب اكرام من اسمه محمد والتوسعة له في المجلس وورد النهي عن تقبيح الوجه له وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما من قوم كانت لهم مشورة فحضرهم من اسمه محمد او احمد او محمود او لهما فدخلوه في مشورتهم الا خير لهم ويكره التسمية باسم حكم وحكيم وخالد ومالك وحارث ويسر وضرار ومرة وحرب وظالم وضرس واسماء اعدائه اهل البيت سلام الله عليهم ولعنة الله على اعدائهم **ومنها** تكنيته مخافة ان يلحق به البز واحسن الكنى كنى اهل البيت عليهم السلام وقد ورد ان من السنة ان يكنى الرجل باسم ابنه ويكره التكنية بابي القاسم اذا كان الاسم محمدا للنهي عنه وكذا التكنية بابي حرة وابي عيسى وابي الحكم وابي مالك ويكره ذكر اللقب والكنية اللذين يكرههما او يحتمل كراهته لهما **ومنها** ان يكون اول ما تاكله النفساء الرطب فان لم يكن ايام الرطب فسبع تمرات من تمر المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمر سائر الامصار فان ذلك مندوب لانه يوجب كون المولود حليما ويستحب ان

الفصل الأول في آداب الولادة

بهنئ ابو المولود بقول شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره المقام الثاني في آداب اليوم السابع وهي امور شتى فمنها تسميته ان لم يسم او سمي باسم محمد بقصد تغييره يوم السابع ومنها حلق رأسه قبل العقيقة ذكرا كان او انثى والتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة غير مسكوكين على الأفضل ولو اعسر بهن وزنه ويتصدق بذلك لو زن اذا ايسر وروي انه اذا مضى اليوم السابع فليس عليه حلق ويكره ان يحلق من رأسه موضع ويترك موضع وهو المسمى بالقزع والقنازع ومنها طلي رأسه بالخلوق بعد الحلق تأسيا بالنبي صلى الله عليه وآله الحديث فعل ذلك بالحسنين عليهما السلام وورد لطخه بالزعفران ومنها خاتمه فان من المستحب المؤكد ان يختن المولود يوم السابع حرا كان او بردا وقد ورد ان الختان يوم السابع اطيب واطهر واسرع لنبات اللحم وان الارض تضج الى الله تعالى من بول الاغلف وتعجب اربعين صباحا ويستحب الدعاء عند الختان بقول اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله واتباع منا لك ولدينك بمشيتك وارادتك لامرك وقضاء حتمه وامرا نفذته فاذ قتح الحديد في ختانه وجماعه لامرانا عرفه بمعنى اللهم طهره من الذنوب وزده في عمره وادفع الآفات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم وروي عن الصادق عليه السلام ان من اراد تقرير هذا الدعاء عند ختان ولده فليقرره من قبل ان يحلم فان قراءته نورث حفظه من حز الحديد من قتل وغيره ثم ان ظاهر هذا الدعاء هو استحباب جماعه المولود ايضا في ايام الولادة من جهة عطفه لجماعه على الختان ولم اجد من صرح به نعم على المعروف على شرطه في الاربعين وورد الامر بجماعه بعد بلوغه اربعة اشهر في كل شهر مرة في النقرة معللا بانها تخفف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وجسده ولو ولد الذكر مختونا استحب امرار الموسى على محله لاصابة السنة واتباع الحنيفية ولو نبت اللحمة بعد قطعها اعيد الختان استحبابا قبل البلوغ ووجوبا بعده ويجوز تاخير الختان الى ان يبلغ فاذا بلغ غير مختون وجب عليه ان يختن نفسه وكذا لو اسلم الكافر كذلك والخنثى ان لحق بالذكور كذلك وجب ختانه وكذا ان كان مشكلا على الأحوط ولو لحق بالاناث فهل يلزم الختان وجهان احوطهما الاول ويستحب خفض الجواري ولا يجب وقد ورد انه مكرمة وروي انه لم يبايع النبي صلى الله عليه وآله احدا من النساء الا مختونة واقل من اختتن من النساء هاجر لحلف سارة ان تقطع عضوا منها فامرالله بأختتانها والفضل في كيفية قطع بعض النواة وعدم استيصالها لقول النبي صلى الله عليه وآله لام حبيب الخافضة اذا انت فعلت فلا تنهكي اي لا تستأصلي واشمي فانه اشرق للوجه واحظى عند الزوج شبه صلوات الله عليه وآله القطع اليسير بإتمام الزائحة والنهك بالمبالغة فيراد بقطع بعض النواة ولا تستأصلي ولذا ابدل النهك في خبر اخر بالأجاف قال صلى الله عليه وآله طيبة الماشطة خلم جبهتها اذا خفضت فاشمي ولا تجفي فانه اصفى للون الوجه واحظى عند البعل ووقت الخفض اذا بلغت سبع سنين فما زاد لقول امير المؤمنين عليه السلام لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين ومنها العقيقة وهي سنة مؤكدة عن الذكر والانثى وقد استفاضت النصوص بان كل ولد مرهون بعقيقته يوم القيامة وبتاكد الاستحباب يوم السابع وقد سئل الصادق عليه السلام عن الولد يموت يوم السابع هل يعق عنه فقال عم ان كان مات قبل الظهر لم يعق عنه وان مات بعد الظهر عق عنه ولا يجزيه التصدق بثمن العقيقة عنها في القيام بالسنة حتى ان لم يوجد عنها للنهي عن ذلك معللا بان الله تعالى يحب اطعام الطعام واراقة الدماء وقد ولد لابي جعفر عليه السلام غلامان جميعا فامر زيد بن علي ان يشتري له جزورين للعقيقة وكان زمن غلاء فاشترى له واحدة وعسر على الآخر فاشترى له الآخر فلما ذبحهما قال لابي جعفر عليه السلام قد عسرت على الآخر فتصدق بثمنها فقال لا اطلبهما فان الله عز وجل يحب اهراق الدماء واطعام الطعام ثم تسقط العقيقة عن الفقير الحال بوسر ولا يسقط استحباب العقيقة بتأخيرها عن اليوم السابع ولو لغير عذر وما نطق بأنه اذا جاوزت سبعة ايام فلا عقيقة محمول على نفي الكمال والتاكد ومن لم يعق عنه ليستحب له ان يعق عن نفسه اذا بلغ ولو شك في ان اباه عق عنه لم يستحب ان يعق هو عن نفسه وقد قال عمر بن يزيد اني قلت لابي عبد الله عليه السلام اني والله ما ادري كان ابي عق عني ام لا قال فامرني ابو عبد الله عليه السلام فعققت عن نفسي وانا شيخ كبير فهم نطق غير واحد من الأخبار بان من لم يعق عنه حتى مضى عنه اوصى هو عن نفسه اجزئه عن العقيقة والعقيقة كبش او بقرة او بدنة فان لم يوجد تحمل اعظم ما يكون من جملان السنة والفضل في سمانة المولود ذكورة وانوثة وروي مرسلا انه يعق عن الذكر بذكرا وانثيين وعن الانثى بواحدة ويجزئه ان يعق عن المولود غير الأب ويستحب تعدد العقيقة عن المولود الواحد ولا يشترط في العقيقة شروط الاضحية من كونها ثنيا ان كان معزا وجذعا ان كان ضانا وكونها تامة غير عوراء ولا عجفاء البين عجفها ولا المريضة البين مرضها ولا مكسورا قرنها الداخل ولا مقطوعة الأذن ولا خصيا من الخولة ولا مهزولة وقد ورد عن ابي عبد الله عليه السلام انها شاة لحم ليست بمنزلة الاضحية يجزيه منها كل شئ وان خبرها اسمنها ومع ذلك فقد انتهى جمع باستحباب ان يجتنب فيها شروط الاضحية ولا بأس بذلك ان اجتمع منها الاسمنية ويستحب ان تحض القابلة منها بربعها ولو لم تكن قابلة اعطى الربع الامام حتى يعطي ذلك من شاء من فقير او غني وان كان اعطاء الفقير افضل وروي اعطاء القابلة ثلثها وروي رجلها وروي رجلها ووركها والسنة تنادي بكل منها وروي ان القابلة ان كانت ذمية لا تستحق ذبائحها اعطيت ثمن حصتها ولا يشرع لطخ رأس المولود المعق عنه بدم العقيقة وقد ورد انه شرك

المقام الثاني في آداب اليوم السابع

وانه كان يعمل في الجاهلية ونهي عنه في الاسلام ويستحب تقريبها لحم العقيقة على قوم مؤمنين محتاجين وافضل منه طبخها ودعاء رهط من المسلمين وفي الخبر انهم ظم عشرة من المسلمين فان زادتهم فافضل ولا فرق بين ان يقتصر على طبخها بالماء والملح وبين ان يضاف اليها شئ اخر من الحبوب وغيرها والمكان ظاهر بعض الأخبار ان الأول افضل وقبل يكره ان تشوى بالنار ولم اقف على مستند لما تداول بين العوام من دفن عظامها بل ولقها في خرقة ولو جاز الدفن لا بقصد التشريع كما هو الظاهر لم يجز اتخاذها في خرقة لكونه تلاعبا فالخرقة بغير داع مسوغ ويستحب الدعاء عند ذبح كل بما ثور وذكر اسم المولود واسم ابيه والأرعية كبيرة وجمع جملة منها ان يقال يا قوم اني برئ مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعصمة للأمر والشكر لربوبيته والمعرفة بفضله على اهل البيت اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم هذه عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهم اجعلها وقاية لآل محمد صلى الله عليه وعليهم اللهم منك ولك ما وهبت وانت عطيتنا اللهم تقبلها عن سنة نبيك ونستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمي المولود واباه بدل فلان بن فلان وانكان ذكرا زاد قوله اللهم انك وهبت لنا ذكرا وانت اعلم بما وهبت ومنك ما اعطيت وكلما صنعنا متقبلا منا على سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله واحسانا عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين ويكره للوالدين ان ياكلا من عقيقة المولود وتشتد الكراهة في الام وظاهر بعض الاخبار كراهة اكل عيال الأب ايضا منها وكذا يكره كسر عظامها بل يفصل اعضاؤها ولا يبعدان يتعارف دفنها لصونها عن ذلك والأفضل ان يختص بالعقيقة اهل الولاية ولا يطعم غيرهم منها بل ورد النهي في خبر عن اعطائها لغير اهل الولاية والأفضل من بين اهل الولاية فقراء الجيران ومنها ثقب اذني المولود اليمنى في اسفلها واليسرى في اعلاها يوم السابع وادخال القرط في اليمنى والشنف في اليسرى ومنها اطعام الناس عند ولادة المولود ثلثة ايام افتى به الشيخ الحر في الوسائل واستند في ذلك الى خبر منها ان القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة فمررت بالأبواء وقد ولد لابي عبد الله عليه السلام موسى عم فسقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم فاطعم الناس ثلثا فكنت اكل فيمن يأكل الخبر وهو كما ترى قاصر عن الدلالة على ما رامه لانه فعل غير معلوم الوجه فلعل الاطعام في الأيام الثلثة من باب رجوعه من مكة على ان ظاهر الخبر ان الاطعام لم يكن في الأيام الثلثة المتصلة بالولادة بل بعدها بايام وبالجملة فاطعام الطعام حسن في كل وقت الا ان استحباب الاطعام بهذا العنوان الخاص ثلثة ايام مما لم نقف له على مستند والاستدلال له بما روي من انه لما مضى من ولادة النبي صلى الله عليه وآله السبعة ايام اولم عبد المطلب وليمة عظيمة وذبح الأغنام ونحر الابل واكل الناس ثلثة ايام كما ترى لعدم حجية عبد المطلب ويكره وضع الموسى من حديد تحت رأس المولود وان يلس الحديد المقام الثالث في الآداب العامة للحمل والولادة وما بعدها والكلام فيه من جهات الأولى في الرضاع يستحب للمرئة الصبر على الحمل والولادة واحتسابها عند الله سبحانه والتبرع بأرضاع المولود فان فيه لها اجرا عظيما فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ومبشرا ونذيرا ما من امرئة تحمل من زوجها ولدا الا كانت في ظل الله عز وجل حتى يصيبها طلق يكون لها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة فاذا وضعت حملها واخذت في رضاعه فما تمص الولد مصة من لبن امه الا كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيامة يعجب من رآها من الأولين والآخرين وكتبت صائمة قائمة وانكانت غير مفطرة كتب لها صيام الدهر كله وقيامه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبيا ورسولا ان ذهاب الرجال بكل خير وفي شئ للنساء المساكين فقال بلى اذا حملت المرئة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى فاذا وضعت كان لها من الأجر ما لا يدري احد ما هو لعظمه واذا رضعت كان لها بكل مصة كعدل عتق رقبة من ولد اسمعيل فاذا فرغت من رضاعه ضرب ملك كريم على جنبها وقال استأنفي العمل وقد غفر ذلك والأفضل ان يكون الرضاع بلبن الأم لانه ابرك فقد روي عن امير المؤمنين عم انه قال لبن رضع به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه ولا يجب على الأم الارضاع كما ذكرنا ذلك مع فرو عه في مناهج المتقين وينبغي استرضاع الحسناء الظئر القبيحة لأن اللبن قد يعدي والولد قد يشب على الظئر ويشبهها وقد ورد عن امير المؤمنين عم انه قال تخيروا للرضاع كما تخيرون للنكاح فان الرضاع يغير الطباع ويكره استرضاع الفاجرة ولبن الولادة من زنا ولبن بنت الزنا نعم لو كانت صاحبة اللبن من زنا جارية وجعل المولى من فجر بها في حل لم يكن بالأسترضاع بلبنها بأس ويكره استرضاع اليهودية والنصرانية والمجوسية بل الأحوط الأجتناب من ذلك الا عند الضرورة مع منعها حتى من شرب الخمر واكل ما لا يحل مثل لحم الخنزير ومن ان تأخذ بالطفل الى بيتها وقد ورد ان رضاع اليهودية والنصرانية خير من رضاع الناصبية ويكره استرضاع الحمقاء والعمشاء فان الغلام يترع الى اللبن ويشبه الظئر في الرعونة والحمق الثانية الحضانة وحيث ان احكامها لا ترتبط لها بالأداب يطلب تفصيلها من المناهج الثالثة التلطف بالأولاد وتاديبهم وبيان حقوقهم على الوالدين وحقوق الوالدين عليهم يستحب التلطف بالطفل وقد ورد ان من قبل ولده كتب الله له حسنة وورد

الأمر بالكناية قبيلة ضعلاً بأن لكم بكل قبلة درجة في الجنة ميرة خمسمائة عام وورد انه اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة وورد الأمر بالتصابي مع الصبي وورد الأمر بتربية الأولاد بعد تربية الوالدين وان الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده وعن رسول الله ﷺ انه قال احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئاً فوفوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وان الله عز وجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وورد الأمر بتعليم الصبي معالم الدين والمذهب قبل ان يسبق اليه من اهل الضلالة فيفسد عقيدته فان القلب الحديث كالأرض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادر المبادرة اليه بالأدب والدين قبل ان تقسو عليه ويشتغل لبه وروي عن الصادق عليه السلام انه قال امهل صبيك بلعب حتى يأتي له ست سنين ثم تمم اليك سبع سنين فادبه بادبك فان قبل والا فخل عنه فانه لا خير فيه وعنه ﷺ انه قال الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين وعن امير المؤمنين ﷺ انه قال يرفق الصبي سبعاً ويؤدب سبعاً ويستخدم سبعاً ومنتهى طوله في ثلث وعشرين سنة وعقله في حس وثلثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب وعن النبي ﷺ انه قال الولد سيد سبع سنين فان رضيت خلقه ففي احدى وعشرين سنة والا فاضرب على جنبه فقد اعذرت الى الله تعالى وعن احدهما عليهما السلام انه قال اذا بلغ الغلام ثلث سنين يقال له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم لثلث سنين وستة اشهر وعشرون يوماً فيقال له قل محمد رسول الله ﷺ سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين ثم يقال له مرة واحدة قل اللهم صل على محمد وال محمد ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له ايمانك شمالك فاذا تم له ست سنين يقال له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وعلم الصلوة وضرب عليها فاذا تم له عشر سنين غفر الله لوالديه ويستحب تعليمه القرآن دبر الأبوين فكسا حلتين تضيء من نورهما وجوه اهل الجنة ويستحب تأديبه كما عرفت وعنه ﷺ انه قال لان يؤدب احدكم ولده خير من ان يتصدق بنصف صاع كل يوم وقال ﷺ اكرموا اولادكم واحسنوا ادابهم يغفر لكم وورد الأمر بتعليمهم السباحة والرماية وعن العبد الصالح ﷺ انه قال يستحب غرامة الصبي في صغره ليكون حليماً في كبره ولا بأس بالضرب للتأديب بالقدر المتعارف حتى اذا كان الصبي يتيماً لأنه احسان اليه وعن امير المؤمنين ﷺ انه قال ادب ابنك مما تؤدب به ولدك واضربه مما تضرب به ولدك ثم ان للولد حقوقاً على الوالدين فمن حقوقه ما قبل ان يسمى وهو تسميته باسم حسن وتأديبه ووضعه موضعاً حسناً وتعليمه الطهارة ومعالم الدين والقرآن الكريم وكذا تعليمه السباحة والكتابة وان كان ذكراً والغزل وسورة النور ان كانت انثى وورد النهي عن تعليمها سورة يوسف وان ازالها الغرف ومن حقوقه استفراه امه واكرامها وعدم الأساءة اليها الموجبة لحزنها وبأتي كل ذلك في اول الفصل الخامس عشر فضل تعليم القرآن **ومنها** تخفيف الصلوة اذا صرخ ولم يكن من يسكنه وعن النبي ﷺ انه يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما وورد عنهم ﷺ انه قال رحم الله من اعان ولده على بره قال يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به ولا يبس بينه وبين ان يدخل في حد من حدود الكفر الا ان يدخل في عقوق او قطيعة رحم ثم قال الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها مسيرة الفي عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الأزار خيلاء ويستحب اكرام البنت لقي اسمها فاطمة وتزيد اهانتها وسبها ولعنها وضربها ويجوز تفضيل بعض الأولاد على بعض ذكوراً واناثاً في الحب والاثار والعطاء وان كانت التسوية افضل ويستحب احتساب مرض الطفل وبكائه فقد ورد ان مرضه كفارة لوالديه وبكائه لا الا الله الا الله الى ان يأتي عليه سبع سنين فاذا جاز السبع فبكائه استغفار لوالديه الى ان يأتي عليه الحدود فاذا جاز الحد فما الى من حسنة فلوالديه وما الى من سيئة فلا عليهما **ويلحق بالمقام امور الأول في فضل الولد ذكراً وانثى** فلا استفاضت الأخبار باستحباب الاستيلاد وتهيئة اسباب كثرة الأولاد وورد في الأوامر الأكيدة في ذلك معللاً بأنه ان سقط بجنباً على باب الجنة لا يدخلها الى ان يدخل ابويه وان ولد حياً ومات قبل الأبوين أجرا فيه وان بقي بعدهما استغفرا لهما وورد ان من سعادة المرء ان لا يموت حتى يرى خلفاً من نفسه وان الذليل من لا ولد له وان الولد الصالح ريحانة من الله فشمها بين عباده وان ميراث الله من عبده المؤمن الولد الصالح يستغفر له وان الولد نعم العضد وان عمل الولد يوجب نجاة الابوين وقد مر عيسى ﷺ بقبر يعذب صاحبه ثم مر من قابل فاذا هو لا يعذب فسئل الله تعالى عن السبب فاوحى اليه انه ادرك لولد صالح فاصلح طريقها وآوى يتيماً فلعل ذلك غفرت له بما عمل ابنه ويستحب طلب البنات واكرامهن وقد سئل ﷺ ربيحانتاه تكبر وتذهب بعد موته وعن رسول الله ﷺ انه قال نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفلیات وان من كن له ثلث بنات فصبر على لأواهن وضراهن وسرائهن كن له حجاباً يوم القيامة وان من عال ثلث بنات او مثلهن من الأخوات وصبر على لأواهن حتى يأتين الحاز او الجهن او يمتن فبصرن الى الفحور كن انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى نقبل يا رسول الله ﷺ واثنتين قال واثنتين قبل وواحدة قال وواحدة وعنهم ﷺ ان من كانت له ابنة واحدة كانت حجراً له من النار حجمة والف غزوة والف بدنة والف ضيافة وجعلها الله لستر من النار ومن كانت عنده ابنتان ادخلهما الله بهما الجنة ومن كن ثلاثاً او مثلهن من الأخوات وضع عنه الجهاد والصدقة وان من عال ثلث بنات يعطى ثلث درجات من درجات الجنة

كل روضة اوسع من الدنيا وما فيها وانه ما من بيت فيه البنات الا تزلت كل يوم اثنا عشر بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت يكتبون لأبيهم كل يوم وليلة عبادة سنة ويكره كراهة البنات وقد قال ﷺ من لم يغير وجهه عند اخباره بولادة بنت لم الأرض تظلها والسماء تظلها والله يرزقها وهي ريحانة تشمها ثم اقبل على اصحابه فقال من كانت له بنت فلم يوبخها ولم يهنها ولم يؤثر عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياها فقال رجل يا رسول الله فمن كانت له بنتان قال فله الجنة ايضاً فقال رجل يا رسول الله فمن كانت له ثلث بنات قال من عالهن كنت انا وهو في الجنة هكذا وضم اصابعه وورد ان من كانت له ابنة ﷺ ومن كانت له بنت فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها ادخله الله بفضل رحمته اياها الجنة وورد ان البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات يثاب عليها والنعمة يسئل عنها وان من تمتى موت البنت لم يوجر يوم القيامة ولقي ربه حين يلقاه وهو عاص ويستحب زيادة الرحمة على البنات والشفقة عليهن لما عن النبي ﷺ من ان اكثر من الصبيان لما عن النبي ﷺ من ان من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالأناث قبل الذكور فانه من فرح ابنة فكأنما اعتق رقبة من ولد اسماعيل ويستحب لمن عالهن ابطاه عليه الولد بالمأثور وهو اللهم لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين وحيداً وحشاً فتقصر شكره عن تفكري بل هب لي عافية تصدق ذكورا واناثا التي بهم من الوحشة واسكن الهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معطي تم اعطني في كل عافية شكراً حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء الأمانة ووفاء العهد ومن المأثور ان يقول وهو ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة رب لا تذرني فرطا وانت خير الوارثين وان يقول عند الجماع اللهم ارزقني ولداً واجعله نقياً لبساً في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير وارسل الصدوق عن مولينا السجاد ﷺ انه قال قل في طلب الولد رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حوتي ويستغفر لي بعد موتي واجعله خلفاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم سبعين مرة فانه من اكثر هذا القول يرزقه الله تعالى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فانه يقول استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم انهاراً وعن الصادق ﷺ انه من اراد ان يجعل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول اللهم اني اسالك بما سالك به زكريا رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله مباركاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً وفي خبر ان الأنثى في كل يوم وفي كل ليلة مائة مرة يورث رزق الولد وفي آخر ما معناه ان من قال كل صباح ومساء سبحان الله سبعين مرة ثم استغفر الله مرتين تذر تيسر بن وورد رفع الصوت بالأذان في المنزل لطلب كثرة الولد وزوال السقم وورد ان رجلاً شكى الى مولينا الباقر ﷺ قلة الولد وان طلب الولد من الأماء والحرائر فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة فقال ﷺ قل ثلثة ايام في دبر صلوة المكتوبة صلوة العشاء الآخرة وفي دبر صلوة الفجر سبحان الله سبعين مرة واستغفر الله سبعين مرة وتحمد بقول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً ثم واظب امرتك الليلة الثالثة فانك ترزق بأذن الله ثم ذكر سويا فعل ذلك فلم يحل الحول حتى رزق قرة عين وورد قراءة ذا النون الى ثلث ايات عند الجماع لطلب الولد وورد وضع من طلب الولد الذكر يده اليمنى عند فرجها وتقعد المرأة على يمين سرة الرجل من المرأة وقراءة انا انزلناه سبع مرات وبعد تبين الحمل يضع يده على يمنة سرتها وتقول انا انزلناه سبعاً ثم وردان من نوى ان يسمي حمل زوجته محمداً او ولد له ذكر وان من كان له حمل مضت عليه اربعة اشهر فاستقبل بالحامل القبلة وقرأ اية الكرسي وضرب على جبهتها وقال اللهم انك قد سميته محمداً فان كان الله تم يجعله غلاماً فان وفي بالأسم بارك الله فيه وان رجع عن الأسم كان لله في الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه **فائدة** يستحب اطعام الحبلى اللبان للأمر به معللاً بأن الصبي اذا غذي في بطن امه باللبان اشتد عقله وان يأكل كل يوم ثلثة دراهم فانه يحسن خلق المولود ويكون اطيب ريحاً واصفى لوناً **الثاني** يستحب مسح رأس اليتيم ترحماً به وقد ورد انه ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحماً به الا كتب الله له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة واعطاه بكل شعرة نوراً يوم القيامة وورد ان مسح اليتيم وملاطفته يزيل قساوة القلب وانه لما بكى اليتيم اهتز العرش على بكائه فقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا على ان من اسكته واسترضاه ارضيته في يوم القيامة وفي خبر اخر من ارضاه بشطر كلمة ادخلته الجنة وفي ثالث يقول الله عز وجل من بكى هذا اليتيم الذي غيبت ابويه واباه في الأرض اشهدكم ملائكتي ان من اسكنه برضاه فانا ضامن لرضاه من الجنة قيل يا رسول الله وما بر ضبه قال يمسح رأسه ويطعمه ثمرة وان خير بيوتكم بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيوتكم بيت يساء اليه وان من كفل يتيماً من المسلمين فادخله الى طعامه وشرابه ادخل الله الجنة البتة الا ان يعمل ذنباً لا يغفر وانه من قال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار باصبعه السبابة والوسطى وان ممارساه النبي ﷺ البتة الأسر به مكفوفاً على الباب الجنة الكل — **الثالث** ان يتولى حيله وحيلة السرور في الأخرة اربع خصال مسح رأس اليتامى والعطف على الأرامل والسعي في حوائج المؤمنين وبعقد الفقراء والمساكين **الثالث** ان البر بالوالدين واجب برين كانا او فاجرين جيدين كانا او ميتين مؤمنين كانا او مخالفين او كافرين وقد ورد

الفصل الأول في آداب الولادة

انه اكبر فريضة وانه لن يدخل النار الا بأمر بوالديه وان رضى الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين وان من احب ان يكون اطول الناس عمرا فليبر والديه وليصل رحمه وليحسن الى جاره وان من يضمن له برّ الوالدين اضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبة في العشيرة وان برّ الوالدين وصلة الرحم هو تمام الحساب وان البار يطهر مع الكرام البررة وان ملك الموت يتبسم في وجه البار ويكلح في وجه العاق وان بين الأنبياء والبار درجة وبين العاق والفراعنة درك هذا كله مضافا الى ان البر بالوالدين يستجلب لدعائهما له ودعائهما مفيد لا يحجب عن الله تعالى كما ظفت بذلك الاخبار كما لا يحجب دعائهما عليه اذا عتيا وعن النبي ص ان العبد ليرفع له درجة في الجنة لا يعرفها من عمله فيقول رب انى لي هذه فيقول بأستغفار والديك لك من بعدك وقد عدّ في الأخبار من حقوقهما ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وانكانا مستغنيين وان لا تقول لهما اف ان ضجرك ولا تنهرهما ان ضرباك وان تقول لهما قولا كريما يأبان تقولا اللهم اغفر لي ولوالدي كما ربياني صغيرا وان تخفض لهما جناح الذل بان لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا رحمة ورقة وان لا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما ولا تمشي بين يديهما ولا تستبهما باسمهما ولا تجلس قبلهما ولا تخول وجهك عنهما ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس وان تغلظهما بحق ما يلزمك لهما اذا رأيتهما وان تحملهما عند الكبر الى قضاء الحاجة وتضع للفقر في فيهما عند العجز وتقضي دينهما بعد الموت وتستغفر لهما وتصلي وتصوم وتحج عنهما وقد قيل للامام زين العابدين ع انت ابر الناس ولا نزال نؤمل منك فقال اخاف ان امد يدي الى شيء قد سبقت عينها عليه فاكون قد عققتها ويحرم عقوق الوالدين كما يأتي توضيحه في المقام العاشر من الفصل العاشر في العشرة وجعل مولينا الصادق ع من العقوق قول الرجل لابنه او ابنته في حقوق والديه المؤمنين بأف لك وتحك وبابوي انت وبنحو ذلك بعد موتهما ويستحب الزيادة في بر الأم على الأب حتى قيل ان للأم ثلثي البر وللاب لثلث وقد امر صلوات الله عليه وآله ثلاث مرات بالبر بالأم ثم في الرابعة امر بالبر بالأب وقد قيل لرسول الله ص امك والدين اعظم قال ص امك والدين حملته بين الجنبين وارضعته بين الثديين وحضنته على الفخذين وفديته بالوالدين وقيل له ص ما حق الوالد قال ص ان تطيعه ما عاش فقيل وما حق الوالدة فقال هيهات هيهات لو انه عدد رمل عالج وقطر المطر أيام الدنيا قائم بين يديها ما عدل ذلك يوم حملته في بطنها وقال رجل له ص ان والدتي بلغها الكبر وهي عندي لأن حملتها على ظهري واطعمها من كسبي واسبط عنها الأذى بيدي واصرف عنها مع ذلك وجهي استحياء منها واعظاما لها فهل كافأتها فقال لا الآن بطنها كان لك وعاء وثديها كان لك سقاء وقدمها لك حذاء وبدها لك وقاء وكانت تصنع ذلك لك وهي تمنى حبوتك وانت تصنع هذا بها وتحب مماتها وورد عن النبي ص انه قال اذا كنت في صلوة تطوع فان دعاك والدك فاقطعها وان دعتك والدتك فاقطعها وورد الأمر بتلك الخالتين لم تكن لام وبجر عقوق الوالدين وقد مر ان العاق لا يجد ريح الجنة وورد تأكيد كثير بصلة الارحام وهي كناية عن الأقربين من ذوي النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والترحم لاحوالهم وقد ورد ان صلة الرحم مثراة للمال ومنساة للأجل وجعل النبي ص صلة الرحم من الدين وان كان على مسيرة سنة وورد في جملة ما هو مكتوب على باب الجنة ان صلة الرحم بارعة وعشرين وروي عن رسول الله ص ان من وعى حق قرابات بوبر اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة احدى الدرجات من فضة والأخرى من ذهب والأخرى من لؤلؤ والأخرى من زبرجد والأخرى من مسك والأخرى من عنبر واخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الأصناف وبجرد قطع الرحم وقد ورد ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وان اول ناطق من الجوارح يوم القيامة يقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اللهم اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه وان حافات الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للأمانة الى الجنة واذا مر الخائن القاطع للرحم لم ينفعه معها عمل وتكفأ به الصراط في النار وان قطع الرحم من الذنوب التي تعجل الفناء وان الرجل قد يكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيصيره الله تعالى الى ثلث سنين واد في بسبب قطع الرحم ويأتي في المقام العاشر من الفصل العاشر ما ورد في قطع الرحم اثم عظيم وورد ان صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي المال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتعصم من الذنوب وتحبب في الأهل وتكثر العدد وتورث السؤدد وتزيد في الرزق وتقي الفقر وتدفع النقم وهي من احسن التيسم وتحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في العمر وتنسي في الأجل حتى ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة وروي ان من مشى الى قرابته نفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل لجرمأة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكأنما عبد الله مأة سنة صابرا محتسبا وفي عدة اخبار ان الرحم رحم محمد ص والمحمد ص ورحم كل مؤمن فيجب صلته رحمه ص ويأتي انشاء الله تعالى في المقام السادس في آداب السفر من الفصل الحادي عشر ما يتعلق بفضل الاستفراط صلة الرحم وورد الامر بصلة الفاطع من الأرحام ايضا معللا بأنك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله تعالى جميعا

الفصل الثاني في آداب اللباس

وان قطعته وقطعك قطعكما الله تعالى جميعا وورد الأمر بصلة من قطع منهم واعطاء من حرم منهم والعفو عمن ظلم منهم قال ع فان لك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيرا وعن الصادق ع الأمر بصلة الرحم ولو بشربة من ماء بل ولو بحسن السلام وردّ الجواب وقال ع افضل ما توصل به كف الأذى عنه والأولى ارجاع الأمر في الصلة والقطع الى العرف فانهما يختلفان بأختلاف الأزمنة والأمكنة والأشخاص كما لا يخفى على الناقد البصير فعليك بامعان النظر حتى لا يفوتك اجر الصلة ولا تحفك مضار القطع ولا يعتبر في الرحم الايمان والاسلام لما روي عن الجهم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع يكون لي القرابة على غير امرك الهام حتى قال نعم حتى الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم حقين حق الرحم وحق الأسلام تذييل الرحم وانكان بعيدا يلزم صلته لقول رسول الله ص انه لما اسري بي الى السماء رأيت رحما ملعقة بالعرش تشكو وحا الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت الف ثم التقى في اربعين ابا

الفصل الثاني في آداب اللباس الذي هو بعد الولادة اول ما يحتاج اليه يعتبر في الثوب ان يكون حلالا ويستحب كونه طاهرا ويحرم للرجال لبس الحرير والذهب ويعتبر في لباس الصلوة ان يكون طاهرا مباحا غير نجس ولا مغصوب ولا من جلد الميتة ولا من اجزاء غير المأكول لحمه عدى ما استثنى من الخز ونحوه ويعتبر في لباس صلوة الرجل مضافا الى ما ذكر ان لا يكون حريرا ولا ذهبا ويحرم لبسهما للرجال ايضا في غير الصلوة كما ذكرنا ذلك كله مع فروعها في المناهج ويستحب التجمل من الحلال لما ورد من ان الله سبحانه جميل يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس وان الله اذا انعم على عبد نعمة احب ان يرى عليه اثرها بان يتطف ثوبه ويطيب ريحه ويحصص داره ويكنس افنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد الرزق وان الله اذا انعم على عبد فظهرت عليه سمي حبيب الله محدث بنعمة الله واذا انعم الله على عبد نعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذب بنعمة الله ويستحب تزين المسلم لأخيه المسلم ولأصحابه ولأهله كما يتزين للغريب الذي يحب ان يراه على احسن الهيئة ويستحب ان يكون الانسان في احسن زي قومه وان يظهر الغنى بين الناس وان لم يكن غنيا الا مع التهمة المنتفية له ويستحب لبس الثوب النقي النظيف فانه يذهب الهم والحزن ويكبت العدو ويكثر الفكر ليس الثوب الفاخر التهمن بل يستحب اذا لم يؤد الى الشهرة فيلزم تركه كما يلزم ترك لبس الخلق والخشن ونحوهما اذا ادى الى الشهرة لما ورد من ان الله تعالى يبغض شهرة اللباس وان من لبس ثوبا يشهره كساه الله يوم القيمة ثوبا من النار وان الشهرة خير لها وشرها في النار وقد كان يلبس الأمام الزكي ومن بعده صلوات الله عليهم ثيابا فاخرة ثمينة فقيل لهم في ذلك فان امير المؤمنين ع لم يكن يلبسها فاجابوا بأن الله جل جلاله لم يحرم لباسا احله ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقد جعل الله ما تأخذون عند كل مسجد وان امير المؤمنين ع كان يلبس الخشن في زمان لا يعاب به ولبس مثل ذلك اليوم لشهرته وان النبي ص وامير المؤمنين ع كانا في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا وارخت فاحق الناس بها ابرارها الانجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها والذي يستفاد من مجموع الأخبار حسن تحسين الثياب وعدم حسن الشهرة فيها لمن لم يعتد الا اذا كان رئيس الدين وامام عدل ولذا ان عاصم بن زياد لما اشتهر في اللباس ولام امير المؤمنين ع على ذلك فقال له يا عاصم يا امير المؤمنين ع مالي اراك قد انتصرت في مطعمك على الخشونة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره والاستفادة من جملة الأخبار ان احسن الثياب جنسا ووصفا اقربها الى المتعارف بين المتدينين وان خير لباس كل زمان لباس اخياره اهله نعم ورد عن النبي ص ان من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله تعالى حلة الكرامة ويستحب لمن اراد ان يتزهد لبس الثوب الحسن من خارج والخشن من داخل ويكره العكس وينأكد لبس الخشن من داخل لمن وجد من نفسه الطغيان بلبس اللين وقد ورد ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى وعن رسول الله ص انه قال لأبي ذر لبس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكه ويجوز اتخاذ ثياب كثيرة مختلفة يراح بينها ولبس ذلك سرا فقد سئل مولينا الصادق ع عن ثلثين ستة فصيرة الله تعالى الى ثلث سنين واد في بسبب قطع الرحم ويأتي في المقام العاشر من الفصل العاشر ما ورد في قطع الرحم اثم عظيم وورد ان صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي المال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتعصم من الذنوب وتحبب في الأهل وتكثر العدد وتورث السؤدد وتزيد في الرزق وتقي الفقر وتدفع النقم وهي من احسن التيسم وتحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في العمر وتنسي في الأجل حتى ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصل رحمه فيزيد الله في عمره ثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة وروي ان من مشى الى قرابته نفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل لجرمأة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكأنما عبد الله مأة سنة صابرا محتسبا وفي عدة اخبار ان الرحم رحم محمد ص والمحمد ص ورحم كل مؤمن فيجب صلته رحمه ص ويأتي انشاء الله تعالى في المقام السادس في آداب السفر من الفصل الحادي عشر ما يتعلق بفضل الاستفراط صلة الرحم وورد الامر بصلة الفاطع من الأرحام ايضا معللا بأنك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله تعالى جميعا

من ابنيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا ملابس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي ولعن النبي
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وبروي ان خير شبابكم من تشبه بالكهول وشركهولكم من تشبه
بالشباب ويستحب اختيار البياض من بين الالوان فانه اطيب واطهر وخير الالوان والقطن من بين الاجناس فانه لباس رسول الله
ص والائمة عليهم السلام وكذا الكتان فانه من لباس الانبياء وهو ينبت اللحم ويكره لبس الثوب الرقيق والاحمر المشبع الذي هو في نهاية
الحمرة بل مطلق الاحمر الا للعرس ولا يكره الاحمر لورد بل لعله مستحب لمن لم يكن خلاف زيه في عادة عصره ومصره للبس الباذنجي له
وكذا يكره المصبوغ بالزعفران ولا بأس بالمصبوغ بالعصفر وقد ورد عن اهل البيت ع صبغنا البهرمان وصبغ بنو امية الزعفران والبهرمان
هو العصفر وضرب منه كما صرح به اهل اللغة ولا يكره لبس الاخضر والازرق والاصفر والعدسي بل لا يبعد الاستحباب للبس الصادق
ع الاول والثالث والسجاد ع والرضا ع الثاني وباب الحوائج ع الرابع على ما ورد ويمكن الاستيناس لرجحان الازرق من الثياب بقول
الصادق ع التسبيح الزرق في يده شيعتنا مثل الخيوط الزرق في البسة بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ع ان مر بني اسرائيل
ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون به السماء ويكره لبس الاسود لانه لباس فرعون ولباس اهل النار
ولباس لبناسيين واستثنى من ذلك العمامة والخف والكساء مطلقا والباقي حال التقية من الاعداء والاظهر عدم استثناء العبي في عزاء
اهل البيت ع بل ومطلق عزاء المؤمن احتراما لكاما وضحناه في رسالة النجاة ولا يلحق بالعمامة القلنسوة ونحوها من ملابس
الرأس ويكره لبس الصوف والشعر سيما في الصيف الا من علة برد ونحوه وعن رسول الله ص في وصيته لابي ذر يا اباذر يكون في آخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والارض ويستحب
توسعة جيب القميص والثوب في هبوطه وقد ورد انه امان من الجذام وتخفيف الرداء فانه اقرب الى طول العمر ويكره حل ازار القباء
والقميص لانه من فعل قوم لوط ويحتمل ان يكون المراد به اللبس بحلول الازرار دائما المنافي للستر كما هو عادة العرب لا الحل في بعض الاوقات
ويستحب تقصير الثياب فانه اتقى للثوب واتقى للقلب ويكره تجاوز ذيله الكعبين ثم كعب اطراف اصابع اليدين وقد ورد ان ما جاوز الكعبين
في النار ولعله لاثر الكبر والخيلاء وقد ورد ان من لبس ثوبا واختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال
فخسف الله به بداره الارض وان من اختال فقد نازع الله في جبروته وانه لا يجد ريح الجنة ترخى الازار خيلاء وان امير المؤمنين ع كان
اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع عن اطراف اصابعه قطعه ويكره التوشح بالازار فوق القميص لانه من فعل الجبابرة وذي الجاهلية وجوز
ادخال الازار تحت اليد اليمنى والقائه على المنكب الايسر وقيل هو اخذ الطرف الذي القاه على المنكب الايمن من تحت يده اليسرى واخذ طرفه
الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره بالمحاذاة وان لبس الازار فقط فاما
اذا كان لابسا قميصا ونحوه فلا بأس به وكذا يكره اشتمال الصماء والتحافه وهو ان يدخل ردائه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد
ويكره القناع للرجل ليلا ونهارا الا ان يريبه بالليل لمذلة بالنهار ولحسن الايام لقطع الثوب يوم الخميس فانه يوم مشئوم وكذا الجمعة
فانه سيد الايام وورد النهي عن قطعها يوم السبت لان صاحبه يكون مريضا ويوم الاحد لانه يورث الغم والحزن ويوم الثلثا لانه
اما ان يحرق او يغرق او يسرق واما الاربعا فهو ان كان يوما نحسا الا انه ورد الاذن بالقطع فيه كما ورد مدح القطع يوم الاثنين وانه يكون
مباركا ويستحب عند قطع ثوب جديد ان يقرء سورة القدر ستا وثلثين مرة فاذا بلغ نزل الملك اخرج شيئا من الماء ورش بعضه على الثوب
رشا خفيفا ثم يلبسه ويصلي فيه ركعتين بالحمد وآية الكرسي والتوحيد والقدر ويدعو بما يقول الحمد لله الذي رزقني ما اتجمل به في الناس واواري
به عورتي واصلي فيه لربي وبكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقد ورد ان من فعل ذلك لا يعصي الله فيه ولم يكد يملك فيه مالك يقدر
ولد يستغفر له ويترحم عليه ويقبل ياكل في ذلك الثوب ويستحب الابتداء عند اللبس باليمين فقد ورد ان الامام باب الحوائج
كان يلبس ثيابه بما يلي يمينه وكان اذا لبس ثوبا جديدا دعى بقدح من ماء ففرغ فيه سورة القدر عشرا والتوحيد عشرا وقل يا ايها الكافرون
عشرا ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك وعن الباقر ع الامر لمن لبس
الجديد يقول اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري
به عورتي واتجمل به في الناس وورد انه من قال عند لبس الجديد الحمد لله الذي كساني من اللباس ما اتجمل به في الناس اللهم اجعلها ثياب
فيها المرضاتك واعمر بها مساجدك غفر له وورد الحمد لله على الثوب الجديد بعد لبسه عند قراءة الدعاء وان من قال عند لبس الجديد لا اله الا الله محمد
رسول الله امن من الافة وورد عند لبس الثوب الجديد يقول اللهم البسني لباس الايمان وزينني بالتقوى اللهم اجعل جدته ابليه في طاعتك وطاعة رسولك
وابلغ بخلقه على الجنة ولا تبلني بخلقه مقطعا النيران يا باقي في الخالدين كما هيأت لي ثوبا واتممت من صوف حياطة الثوب على البدن واتممت من صوف حياة ان من فعل ذلك فمات في صحة الخامسة ويكره

ويكره من قيام ومستقبل القبلة وكذا مستقبل الانسان وقد ورد ان من لبسه من قيام لم تقض له حاجة ثلثة ايام وانه يورث الجبن والماء
الاصفر والبلغم والهم وروي استحباب الدعاء عند لبس السراويل بقول بسم الله اللهم استر عورتي ولا تهتكني في عرصات القيمة واعفني عتى
فرجي ولا تخلع عني ذينة الايمان وفي اخرى نحوها بقول اللهم استر عورتي وامن روعتي واعف فرجي ولا تجعل الشيطان في ذلك نصيبا
ولا الى ذلك وصولا ويضع يده على المكان ويمسحه ثم يقول اللهم قني مضار مكاره ووردا استحباب لبس الثوب قبل السراويل لانه من عمل الانبياء ويستحب
التسمية عند خلع الثياب لئلا يلبسها الجن وصحة الانثر اخرها وابقى لها ولا اثر اذا كانت منشورة لبسها الشياطين بالليل ويكره مسح
اليد والوجه بالذيل والمسح بثوب من لم يكسه الماسح ويستحب الترع بكسوة المؤمن فقيرا كان او غنيا فان من كسى فقيرا مسلما ثوبا من
عرى او اعانه بشئ مما يقويه على معيشته وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور ومن
كسا اخاه المؤمن شتاء او صيفا كان حقا على الله تعالى ان يكسوه من ثياب الجنة واستبرقها وان يهون عليه من سكرات الموت وان
يوسع له في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى ومن كسا مؤمنا ثوبا من عرى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة
ويجب على القادر اكساء المؤمن عند ضرورته وقد روي ان من كان عنده فضل ثوب وقد ران يحض به مؤمنا يحتاج اليه فلم يبعثه
اليه اكبه الله في النار على منخريه **المقام الثاني في آداب العمامة والقلنسوة والحذاء والخاتم** ويستحب
لبس العمامة وقد ورد انها تزيد في الحلم وانها تيجان الملائكة والعرب وان العرب اذا وضعوها وضع الله عزهم ويتأكد لبسها في الصلوة
وقد ورد ان ركعتين مع العمامة خير من اربع ركعات بغير عمامة وافضلها لونا البياض وكيفية القاء طرف منها على الصدر وطرف اخر
طول اربع اصابع من خلف بين الكتفين وروي ان من خرج من منزله معتما تحت حنكه يريد سفرا لم يصبه في سفره سرق ولا حرق ولا
مكروه وعن الصادق ع انه قال اني لا عجب ممن يأخذ في حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا تقضى حاجته ويكره التعمم من غير تحنك
وقد ورد ان من فعل ذلك فاصابه الم او داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وقد فسرت العمامة الطابقية التي ورد انها عمة ابليس بما لا يبعد
لها وكذا فسر الاقعاط الذي ورد عن النبي ص النهي عنه بشد العمامة من غير اداره تحت حنك وقيل يكره صلوة المتعمم من غير تحنك ولم
يثبت نعم الاجتناب من ذلك اولى وفي تحقق التحنك بوضع حنك للعمامة وان لم يسدل بل في تحقق التحنك بالاسدال من غير
اداره وجهان والاخبار الحاكية لكيفية تعمم النبي ص والائمة ع من اسدال طرف منها بين ايديهم ومقدار اربع اصابع بين الكتفين يحتمل
تحقق التحنك بالاسدال وظاهر الروايتين المزبورتين انفا هو الاداره تحت الحنك لمن اراد السفر او الذهاب لحاجة لظاهر الخبرين
وعدم الاعتبار في خبرهما الاطلاق بالقي الاخبار وروي استحباب ان يدعو عند لبس العمامة بقول اللهم ارفع ذكري واعل شاني بعزتك
واكرمني بكرمك بين يديك وبين خلقك اللهم توجني بتاج الكرامة والعز والقبول وفي رواية اخرى انه يقول اللهم سومني بسيماء الايمان
وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي وقيل ينبغي لقائ العمامة من قيام وعد لقمها من جلوس من
مورثات الفقر واما اشتهر على الالسن من كراهة وضع العمامة الملفوفة ونحوها من ملبوسات الرأس في الارض مفلوبة باطنها
الى فوق وان الشيطان يفرخ فيها او يحدث وان عندها يستراح للكراهة فلم اقف على مستند شرعي منه ويكره لبس البرطلة فانها
من زي اليهود وكذا يكره لبس القلنسوة المدورة وورد انه اذا ظهرت الفلانس المدورة ظهر الزنا واستظهر العلامة المجلسي قدس سره كون المراد بها
نحو قلنسوة البكتاشية وبعض الدراويش وورد ان النبي ص كان يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وكان ص يلبس القلانس البيضاء والمصرية وذوات الاذنين في الحرب وعن ابي الحسن الاول ع انه قال للحسين بن المختار اعمل لي قلنسوة ولا تكثر مصبغة فان السيد ربما
لا يلبس المصبغ والمصبغ للكسر بالظفر ولا بأس بلبس البرنس لان النبي ص كان له برنس يتبرنس به والبرنس قلنسوة طويلة كان النساك
يلبسونها في صدر الاسلام ولا يصلح لبس الخلخال الذي له صوت سيما عند سماع الاجانب صوته ولا بأس بما لا صوت له ويستحب
لبس ما يمنع الرجل من مباشرة الارض من نعل وحذاء ونحوهما وقد روي ان اول من اتخذ النعلين ابراهيم ع بل قيل بكراهة المشي حافيا
على الارض ويستحب استجادة شراكها تكثيرا للعدو وتزيد في ضوء البصر وتطيل العمر وتحفظ من البلاء وهي عون على الصلوة والطهور
ويكره لبس ما يشاكل حذاء الكفار وورد النهي عن لبس النعل الممسوحة لانها حذاء اليهود والمراد بها النعل التي يلصق جميع باطنها
الارض ما خوذ من امساح الرجل وهو الذي يلبس لما خص وهو الاخص مما رق من باطن القدم وتجافى عن الارض وكذا ورد النهي عن لبس
النعل الغير المخصرة وقال الصادق ع اني لا مقتها وضربها في رواية بالممسوحة وبساعدة تفسير اهل اللغة النعل المخصرة بالتي قطع خصرها
حتى صار مستدقا ما خوذ من رجل مخصر القدمين اذا كان قليل عرض الارض من مقدمها وعقبها وبنحوي اخصمها وبخلوها من رقة
فيه وكذا ورد النهي عن النعل الغير المعقبة ومفتاها الصادق ع ايضا وفسرها في مجمع البحرين بغير المخصرة ولعله لانها اذا لم يكن لها

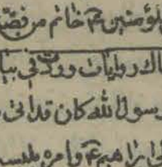
ويمكن العمل بالاخبار بجعلها تحت الحنك

ويكفي في وضع ثم

يا عائشة قل للمؤمنين لا تلبسوا ملابس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي ولعن النبي ص المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وروي ان خير شبابكم من تشبه بالكهول وشر كهولكم من تشبه بالشباب ويستحب اختيار البياض من بين الألوان فانه اطيب واطهر وخير الألوان والقطن من بين الاجناس فانه لباس رسول الله ص والأئمة عليهم السلام وكذا الكتان فانه من لباس الانبياء وهو ينبت اللحم ويكره لبس الثوب الرقيق والأحمر المشبع الذهبي هو في نهاية الحمرة بل مطلق الاحمر الا للعرس ولا بكره الأحمر الوردي بل لعله مستحب لمن لم يكن خلاف زيه في عادة عصره ومصره للبس الباقر ع له وكذا يكره المصبوغ بالزعفران ولا بأس بالمصبوغ بالعصفر وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلام صبغنا البهرمان وصبغ بنو امية الزعفران والبهرمان هو العصفر او ضرب منه كما صرح به اهل اللغة ولا يكره لبس الأخضر والأزرق والأصفر بل لا يبعد استحباب اللبس الصادق ع الأول والثالث والتجافي عن الرضا الثاني وباب الحوائج ع الرابع على ما ورد ويمكن الاستيناس لرجحان الأزرق من الثياب بقول الصادق ع السبج الزرق في ابدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في البدن بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ع ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكر دين به الاشتهاء ويكره لبس الأسود لانه لباس فرعون ولباس اهل النار ولباس العباسيين واستثنى من ذلك العمامة والخف والكساء مطلقا وحال التقية من الاعداء والأظهر عندي استثناء لبسه في عزاء اهل البيت عليهم السلام بل ومطلق عزاء المؤمن احتراما لذكراه ونحن في رسالة وسيلة النجاة ولا يلحق بالعمامة القلنسوة ونحوها من ملابس الرأس ويكره لبس الصوف والشعر بتمامهما في الصيف الا من علة ونحوه وعن رسول الله ص من لي وصيته لأبي ذر يا اباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم اهل السموات والأرض ويستحب توسيع جيب القميص والثوب وهو طوقه وقد ورد انه امان من الجذام وتخفيف للرداء فانه اقرب الى طول العمر ويكره حل ازرار القباء والقميص لانه من فعل قوم لوط ويحتمل ان يكون المراد به اللبس محلول الأزرار دائما المنافي للستر كما هي عادة العرب لا الحل في بعض الأوقات ويستحب تقصير الثياب فانه ابقى للقلب ويكره تجاوز ذبل الكعبين وكمة اطراف صابع اليدين وقد ورد ان ما جاوز الكعبين في النار ولعله لأبراز الكبر والخيلاء وقد ورد ان من لبس ثوبا واختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الأرض وان من اختال فقد نازع الله في جبروته وانه لا يحدج الجنة ترخي الأزار خيلاء وان امير المؤمنين ع كان اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع على اطراف صابعه قطعه ويكره التوشح بالأزار فوق القميص لانه من فعل الجبابرة وزي الجاهلية وكيفيته ادخال الأزار تحت اليد اليمنى والقائه على المنكب الأيسر وقيل هو اخذ الطرف الذي القاه على المنكب الأيمن من تحت يده اليسرى واخذ طرفه الذي القاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره بالمخالفة بين طرفيه وكذا يكره سدل الرداء لمن لبس الأزار فقط فاما اذا كان لابسا قميصا ونحوه فلا باس به وكذا يكره اشتمال الصماء والتحاف وهو ان يدخل ردائه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد ويكره القناع للرجل ليلا ونهارا لانه ريبة بالليل ومذلة بالنهار واحسن الأيام للقطع يوم الخميس فانه يوم مبارك وكذا الجمعة فانه سيد الأيام وورد النهي عن قطعها يوم السبت لأن صاحبه يكون مريضا وبوم الأحد لا يورث الا الهم والحزن ويوم الثلثاء لانه اما ان يحترق او يغرق او يسرق واما الأربعاء فهو وان كان يوما نحسا الا انه ورد الاذن بالقطع فيه كما ورد يمدح القطع يوم الأثنين وانه يكون مباركا ويستحب عند قطع ثوب جديد ان يقرء سورة القدر ستا وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة اخرج شيئا من الماء وبرش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم يلبسه ويصلي فيه ركعتين بالحمد وله الكرسي والتوحيد والقدر ويدعو بقول الحمد لله الذي رزقني ما اتجمل به في الناس واوارى به عورتي واصلي فيه لربي ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقد ورد ان من فعل ذلك لا يعصي الله فيه ولبكل سلك فيه ملك يقدس ربه ويستغفر له ويترحم عليه ولم يزل باكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ويستحب الابتداء عند اللبس باليمين فقد ورد ان الامام باب الحوائج عليه السلام كان يلبس شابه تما بالي يمينه وكان اذا لبس ثوبا جديدا دعى بقدح من ماء فغرغ فيه سورة القدر عشرا والتوحيد عشرا وقل يا ايها الكافرون عشرا ثم تصدق على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من العيش ما بقي منه سلك وعن الباقر عليه السلام لبس الجديد يقول اللهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللهم ارزقني فيه خير عبادتك وعمل بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس وورد ان من قال عند لبس الجديد الحمد لله الذي كساني من اللباس ما اتجمل به في الناس اللهم اجعلها ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجدك غفر له وورد مرة البدء على الثوب الجديد بعد لبسه عند قرائة الدعاء وان من قال عند لبس الجديد قولا اللهم البسني لباس الايمان وزينني بالتقوى اللهم اجعل جديد ابليه في طاعتك وطاعة رسولك وابدلني بخلقه حلل الجنة ولا تبدلني بخلقه مقطعات النيران وبأتي في الخاتمة انشاء الله تعالى كراهة خياطة الثوب على البدن واتهامه من موجبات الفقر ويستحب لبس السراويل من قعود فان من فعل ذلك وفي وجع الخاصرة ويكره

بركة هذه الأسماء فجربت السنة في ولده بذلك ويستحب نقشه بما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فانه امان من الفقر ومن نقش ذلك على عقيق اصفر ونقش في الوجه الآخر محمد وعلي واستصحبه كان اماما لدى السائلين ومطلع الطريق وكان اسلم لدينه وعن مولينا السجاد ع من صاغ خاتما من عقيق نقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وفاه الله سيئة السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن الرضا ع ان من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرء انا انزلناه الى اخر ها ثم قال امنت بالله وحده لا شريك له وامنت بسر آل محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسول الله ص حتى يمسي وقيل يستحب ندوير الفص وكونه اسود لان نقش خاتم رسول الله ص كان مدورا اسودا ولا يحلو الدلالة من مناقشة ويستحب التختم بالخاتم الذهبي فصه احد امور فمنها العقيق وقد مر ومنها الياقوت اي لون كان منه فانه افضل الخواتم وانه ينفي الفقر ويورث النبل اي الحلم والحذق في الأمور وفيها نقشه بلا اله الا الله الملك الحق المبين ومنها الزمرد فانه يسر لا عسر فيه ومنها الفيروزج فارسي معرب واسمه بالعربية الظفر وقد ورد انه لا يفتقر كف فيها خاتم منه وانه نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وانه يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب ويوجب النصر وعن رسول الله ص انه قال قال الله سبحانه اني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فاردها خائبة ويستحب نقش الله الملك عليه ولو نقش ذلك على وجهه ونقش الملك الله الواحد القهار على قفاه كان لا بأس في امن من السباع ومظفرا في الحروب ويستفاد من بعض الأخبار ان هذا الخاتم لو غسل بالماء وسقي مائه المريض عوفي من مرضه ومن الاداء الى يتخذ فضاضه مكتوب عليه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فانه يولد له ولد ذكر ومنها الزبرجد فان لبسه اليسر بغير عسر ومنها حصى الغرتين فقد روي عن الصادق ع انه قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا يوجد بالثمن ولكن الله وخصه عليهم ليختم به غنيهم وفقيرهم ومنها الحديد الصيني فانه يورث القوة ويظهر مما روي عن الصادق ع ان المستحب اتخاذه لا لبسه لأنه ع قال ما احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء العدو الشر الطبي شرهم واحب اتخاذه فانه يشرد المرية من الجن والشياطين ويستحب ان ينقش عليه العزة لله جميعا وروي انه اتى رجل الى سيدنا الصادق ع فقال السيد علي خائف من والي بلدة الجزيرة واخاف ان يعزم بي اعدائي وليس من علي فقال ع استعمل خاتما فصه حديد صيني منقوشا عليه من ظاهره ثلثة اسطر الأول لا اله الا الله الثاني اعوذ بكلمات الله الثالث عوذ به رسول الله وتحت الفص سطران الأول امنت بالله وكتبه الثاني اتقى الله ورسله وانقش حول الفص على جوانبه اشهد ان لا اله الا الله مخلصا هذه سورة الفص اشهد اعوذ بجلال الله اعوذ بكلمات الله اعوذ برسول الله

والبسه في سائر ما تصعب عليك من حوائجك واذا اخذت اذى احد من الناس فالبسه فان حوائجك تنجح ومخاوفك تزول وكان على المرئة التي يتعسر عليها الولد فانها تضع بمشية الله وكان من تصيبه العين فانها تزول واحذر عليه من النجاسة والزهومة ونحوها الحمام والخلاء واحفظه فانه من اسرار الله عز وجل وحراسته ثم التفت ع الى الحاضرين من الشيعة وقال وانتم فمن خاف منكم على نفسه فليستعمل ذلك واكتموه عن اعدائكم لئلا ينتفعوا به ولا يتيحوا له لمن تشقون به وروي ان امير المؤمنين ع كان لخاتم فصه حديد صيني ابيض صافي كان يلبسه في الحروب والشدائد منقوش عليه في سبعة اسطر هذه الكلمات اعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة الا بالله ولكل مصيبة حسبي الله ولكل ذنب صغيرة وكبيرة استغفر الله ولكل غم وهم فادح ما شاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله ما بعلي بن ابيطالب من نعم الله فمن الله والظاهر ان من اراد اعداد مثله ينبغي ان ينقش مكان علي بن ابيطالب اسمه واسم امه والله العالم وروي نقش اخر لخاتم امير المؤمنين ع الذي هو حديد صيني وهو هذا



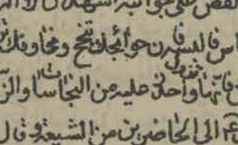
ومنها البلور فقد ورد عنهم عليهم السلام مدحه ومنها حصى زمزم فقد ورد تحسين جعلها ما الأخراج من اليد عند الاستيناء اذا كانت في اليسرى ومنها الجزع اليماني فقد ورد كيد مردة الشياطين وان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره سبيل سمار كهيعص الخ صاحبه ومنها الفضة الا ورد من انه كان لامير المؤمنين ع خاتم من فضة منقوش عليه نعم القادر والله وللصادق ع خاتم جعده من الفضة منقوش عليه بالتقى تنجو شرجيع حلفك وهناك ولايات وورد في بيان ما ينقش على الفص من غير تقييد بجنس خاص من الفص فقد روي انه كان نقش خاتم ادم ع لا اله الا الله محمد رسول الله كان قد اتى به معه من الجنة وكان نقش خاتم نوح ع لا اله الا الله الفعزة يا رب اصلحني وكان نقش الخاتم الذي بعث الله به الى ابراهيم ع وامره بلبسه ليجعل له النار بردا وسلاما لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من النور الذي ظهر لموسى ع

عقب فتساوى اسفله وورد النهى بضمّ عن النعل الملس وفي مجمع البحرين انه لعل المراد بغير الحصرة وخ فرجم التواهي المزبورة الى امر وحد وهو تساوى اسفل النعل وعدم وجود خصر ظها لحصرة القدم ويكره شراك النعل ويستحبّ اطالة ذوائب النعلين ويستحب اصلاح نعل تسع نعله وقد ورد ان من فعل ذلك ثم على ثانية سر بغير حين يخرج من قبره ولا باس بالمشي حافيا وعلى نعل واحدة اذا انقطع الشسع في اثناء الطريق الى ان يصلح ويكره المشي على واحدة لغير ذلك لان الشيطان لا يفارقه الى ان يشاء الله ثم وفي خبر اخر انه يخوف عليه الجنون ويستحب خلع النعل عند الجلوس وعند الأكل فانه سنة جميلة وارو ح للقدمين ويكره لبس النعل السوداء فانها من لباس الجبارين وتورث الهم وتضعف البصر وتذهل الذكر ويستحب البيضاء والصفراء فان من اخذ النعل البيضاء لم يملها حتى يكتسب مالا من حيث لا يحتسب وعلما ومن لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها وفيها خصال ثلث تجلو البصر وتسدّ الذكر وتنفي الهم وهي مع ذلك من لباس النبيين ومن لبس صفراء الى البياض لم يعدم مالا وولدا ويستحب لبس الخف شتاء وصيفا فانه يزيد في قوة البصر ومن داوم عليها امن من مرض السل وموت السوء وتفيد لبسه في بعض الاخبار بعدم وجدان النعل يكشف عن كون النعل افضل منه والفضل في لون الخف عكس النعل فيستحب منه الاسود لانه ملبوس بني هاشم ويكره الأبيض لانه ملبوس الجبابرة وكذا يكره الأحمر منه في الحضر لا في السفر لانه ابقى على الطين والمطر واحمل له ويستحبّ الابتداء في لبس النعل والخف ونحوهما كالثياب باليمين وفي الخلع باليسار وورد النهى عن لبس النعل وهو قائم وورد الامر بلبسه قاعدا وخلعه قائما وروى استحباب الدعاء عند لبس النعل بقول بسم الله وبالله والحمد لله اللهم صل على محمد وال محمد وعلى قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الايمان ولا تزلزلهما يوم زلزلة الاقدام اللهم وقني من جميع الآفات والعاهات ومن الأذى وعند خلعهما بقول اللهم فرج عني كل هم وغم ولا تشرع عني حلة الايمان وفي رواية اخرى يقول عند الخلع بسم الله والحمد لله الذي رزقني ما اتقي به قدمي من الأذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك

المقام الثالث في آداب الخاتم

يستحبّ للرجال والنساء لبس الخاتم في اليمين وحدها وفيها وفي اليسار جميعا الا ان التختم في اليمين افضل لانه من علائم المؤمن ومن اهل البيت عليهم السلام والمقربين من الملائكة كجبرئيل وميكائيل ومن علائم الشيعة وروى ان جبرئيل قال للنبي ص ما معناه ان من يتختم في يمينه اتباعا لسنتك وحدتك يوم القيامة متختما اخذت بيده وادخلته الجنة والى امير المؤمنين ع ويكره الاقتصار على التختم في اليسار لا غير من سنة معوية وبنو امية عليه وعليهم لعائن الله ثم بل الذي يستحبّ من الأخبار كراهة مطلق التختم باليسار لغير تقية ولو تختم في اليسار بخاتم عليه اسم الله ثم ونحوه من المحترمات لزم نزعه عند الاستنجاء والأفضل لبس الخاتم في الخنصر ويكره تعريبه واللبس في غيره ويكره لبسه في الوسطى والسبابة ولا باس باللبس في البصر والابهام اذا لبس في الخنصر ايضا ويستحبّ كون الخاتم من الفضة ويكره لبس الخاتم من غيرها من المعادن كالحديد الذي هو حلية اهل النار وفي الدنيا زينة الجن والشياطين وكذا الصفر وقد ورد نهي السبتي ص عنهما ويحرم لبس الخاتم من الذهب للرجل دون المرئة ويستحبّ التبليغ بالخواتيم اخر الأصابع وعدم جعلها في اطرافها لانه من عمل قوم لوط وورد استحباب الدعاء عند لبس الخاتم بقول اللهم سوّمني بسيماء الايمان واختم لي بخير واجعل عاقبتي الى خير انك انت الأعز الاكرم ويستحبّ التختم بالعقيق فانه مبارك خلق من نور وجه موسى بن عمران عليه السلام والتختم به للشيعي ينفي الفقر والنفاق ويوجب قضاء الحوائج والسلامة من جميع انواع البلاء وهو امان من السلطان الجائر واللص ومن كل ما يخاف الانسان ويحذر ولم يصبه مكروه ولم يقض له الا بالتي هي احسن ويوشك ان يقضي له بالحسنى ولم يصبه الغم ما دام عليه ولم يزل من الله ثم عليه واقبة وهو امان من ازالة الدم ومن كل بلاء ومن الفقر ومن تختم به رجى ان تكون عاقبته الى خير وختم الله له بالحسنى وما رفعت كف الى الله سبحانه احب اليه من كف فيها عقيق وحق على الله عز وجل على نفسه ان لا يعذب كفا له يدعو بها النار اذا كان مواليا لعلي ع وانه يحرس من كل سوء وقد تعجب الصادق ع من يد فيها فص عقيق كيف تخلو عن الدنانير والدراهم وورد ان من افترع بخاتم عقيق خرج حظه اتم وادوم واسل كل ذلك ما ورد من انه جبل اقر لله بالوحدانية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية ولشيعته بالجنة ولا فرق بين الأحمر منه والاصفر والابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فالأحمر على يمين العرش ورسول الله ص والأصفر على يمين العرش صلوات الله عليهما والأبيض على يمين امير المؤمنين ع ويخرج من تحت كل جبل نهر بارد من الثلج واحلى من العسل واصفى من اللبن لا يشرب منها الا المحمد ص وشيعتهم ويخرج الأنهار الثلثة من الكوثر ويجمع في مكان واحد وهذه الجبال تسبح وتقدس وتحمد الله ثم وتستغفر لمحبي الحمد ص وبنا كل مستحب به في السفر لانه حرز ظهر وامان وفي الصلوة لان ركعتين بفص عقيق تعدل الف ركعة بغيره وروى ان الصلوة في خاتم عقيق منفردا افضل من الصلوة جماعة بغير عقيق باربعين درجة وعند الخوف لانه امان منه وعند الدعاء لان الله ثم يحب ان يرفع اليه في الدعاء يديه فيهما فص عقيق ويستحب نقشه باسماء اهل الكساء سلام الله عليهم لان ادم ع فعل ذلك لما تاب الله عليه

ببركة هذه الاسماء فيجب الستة في ولده بذلك ويستحبّ نقشه بما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فانه امان من الفقر وروى ان من نقش ذلك على عقيق وعلق على عضد ايمن او نقش في الوجه الأخر محمد وعلي واستعمله كان اماما لمن الستارتين وقطاع الطريق وكان اسلم له واحفظ لدينه وعن مولينا السجاد ع ان من صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة وعن الرضا ع ان من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى اخرها ثم قال امنت بالله وحده لا شريك له وامنت بسر آل محمد ص وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الأرض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسول الله ص حتى يمسي وقبل يستحب نقش خاتم رسول الله ص كان مدورا اسودا ولا يخلو الدلالة من مناقشة ويستحبّ التختم بالخاتم الذي فصه احد امور فمنها عقيق وفيروزج ومنها الياقوت الاحمر لكن ان كان منه فانه افضل الخواتيم وانه ينفي الفقر ويورث الغنى والحلم والحذق في الأمور ويستحبّ نقشه بلا اله الا الله الملك الحق المبين ومنها الزمرد فانه يبرء الاعسر فيه ومنها الفيروزج فارسي معرب واسمه بالعربية الظفر وقد ورد انه لا يفتقر فيها خاتم منه وانه تزهر النار من المؤمنين والمؤمنات وانه يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب ويوجب كمال الحب لنصر وعن رسول الله ص انه قال قال الله سبحانه اني لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فاردها خائبة ويستحبّ نقش الله الملك عليه ولو نقش ذلك على وجهه ونقش الله الواحد القهار على قفاه كان لا بأس في من الشيع ومظفر في الحروب ويستفاد من بعض الاخبار ان هذا الخاتم لو غسل بالماء وسقي مائة المريض عوفي من مرضه ومن لا يولد له يتخذ نصا منه مكتوب عليه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فانه يولد له ولد ذكر ومنها الزبرجد فان لبسه يورث اليسر بغير عسر ومنها حصى الغرتين فقد روى عن الصادق ع انه قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولو لا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم ومنها الحديد الصيني فانه يورث القوة ويظهر مما روى عن الصادق ع ان المستحب اتخاذه لا لبسه لأنه ع قال ما احب التختم به ولا اكرهه عند لقاء اهل الشرك لبطني شرهم واحب اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن والشياطين ويستحبّ ان ينقش عليه العز لله جميعا وروى انه اتى جبرئيل سيدنا الصادق ع فقال يا سيدي اني خائف من دابة بالجزيرة واخاف ان يعرض لي عدائي ولست من علي نفسي فقال ع استعمل خاتما بالحديد الصيني منقوشا عليه من ظاهره ثلثة اسطر الأول اعوذ بجلال الله الثاني اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ برسول الله وتحت الفص سطرا ان الأول امنت بالله وكتبه الثاني اتى واثق بالله ورسله وانقش حول الفص على جوانبه اشهد ان لا اله الا الله مخلصا هذه صورة الفص والبسه في سايرنا يصعب عليك من جوانبك واذا خفت اذى احد من الناس فالبس قبل خروجك وتخاوف وقل وكل على المرئة التي تتعسر عليها الولادة فانها تضع بمشية الله وكل من تعييه العين فانها تأخذ عليه من النجاسات والزهومة ودخول الحمام والخلاء واحفظه فانه من اسرار الله عز وجل وحراسته ثم التفت ع الى الحاضرين من الشيعة وقال وانتم فمن خاف منكم على نفسه فليستعمل ذلك واكتموه عن اعدائكم لئلا ينتفعوا به ولا تبيعوه الا لمن يتقون وروى ان امير المؤمنين ع كان له خاتم فصه حديد صيني ابيض صقيل كان يلبسه في الحروب الشدائد منقوش عليه في سبعة اسطر هذه الكلمات عدت لكل هول لا اله الا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة الا بالله ولكل مصيبة حسبي الله ولكل ذنب صغيرة وكبيرة استغفر الله ولكل غم وهم فاتح ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ما بعلي بن ابيطالب من نعم الله فمن الله والظاهر ان من اراد اعداد مثله ينبغي ان ينقش مكان علي بن ابيطالب اسمه واسم ابيه والله العالم وروى نقش آخر لخاتم امير المؤمنين ع الذي هو حديد صيني وهو هذا



ومنها البلور فقد ورد عنهم عليهم السلام ومنها حصى زمزم فقد ورد تحسين جعلها مصاغ الأحراج من اليد عند الاستنجاء اذا كان في اليسرى فقط ومنها الجزع اليماني فقد ورد ان التختم به يرد كيد مردة الشياطين وان الصائغ في الجزع سبعون صفا وانه يسبح ويستغفر لصاحبه ومنها الفضة لما ورد من انه كان لأمير المؤمنين عليه السلام خاتم من فضة منقوش عليه نعم القادر الله وللصادق ع خاتم جميعه من الفضة منقوش عليه يا ثقتي من شر جميع خلقك وهنا لك روايات وردت في بيان ما ينقش على الفص من غير تقييد بجنس خاص من الفص فقد روى انه كان نقش خاتم ادم ع لا اله الا الله محمد رسول الله كان قد اتى به معه من الجنة وكان نقش خاتم نوح ع لا اله الا الله الملك الحق المبين يا رب اصلحني وكان نقش الخاتم الذي بعث الله به الى ابراهيم ع وامره بلبسه ليجعل له النار بردا وسلاما لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله وكان نقش خاتم موسى ع حرفين اشتقهما من التوراة اصبر توجر اصدق تنج

الفصل الثاني في آداب اللباس

وكان نقش خاتم سليمان ع حرفين اشتقهما من الأنجيل سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عليّ ع حرفين اشتقهما من الأنجيل هما طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش احد خاتمي رسول الله ص لا اله الا الله محمد رسول الله ص والآخر صل الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله ولله وفي رواية اخرى نعم القادر الله ولا منافاة بينهما لأمكان التعدد بل ظنه ونقش خاتم الحسن ع العزة لله وفي رواية اخرى حسبي الله ولا منافاة بينهما لما ذكر ونقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره ونقش خاتم زين العابدين علي بن الحسين ع خزي وشقي قاتل الحسين بن علي وفي رواية اخرى الحمد لله العلي ولا منافاة بينهما لما مر ونقش خاتم الباقر ع العزة لله وفي رواية اخرى ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن جبرئيل الوحي ذي المنن وبالحسين والحسن ولا منافاة بينهما لما مر ونقش خاتم الصادق ع الله خالق كل شيء وفي رواية اخرى اللهم انت ثقتي فقني من خلقك وفي ثالثة انت ثقتي فاعصمني من الناس وفي رابعة الله وليّي وعصمتي من خلقه ولا منافاة بينها لما مر ونقش خاتم ابي الحسن موسى ع حسبي الله ونقش خاتم الرضا ع ما شاء الله لا قوة الا بالله وورد ان من نقش على خاتمه اية من القرآن غفر له وورد عن رسول الله ص النهي عن نقش صورة شيء من الحيوانات على الخاتم ولا بأس بنقش صورة وردة وهلال فيه لما روي من نقش ذلك على خاتم ابي الحسن موسى ع مع حسبي الله ومثلها غيرهما مما لا روح له ولا بأس بنقش اسم صاحبه واسم ابيه واسم غير صاحبه عليه ويستحب التختم بأنواعها المتعددة درءا لفضيلة ما امكن منها واشتهر على الألسن كراهة لبس الزوج من الخاتم واعتبار لبس الفرد منه واحدا او ثلثة او خمسة ولم اقف له على مستند ولا بد لذلك مفتيا والعلم عند الله والأحوط ترك نحو بلخاتم لمذكر الخاتم بل اتخاذ الشيخ الحرة بحرمته لجعل الصادق ع ذلك من الشرك الخفي نعم لا بأس بالنحو بلي لضبط عدد الركعات لورود الأذن بذلك المقام

الرابع في آداب لباس الصلوة يكره الصلوة فيما عدى العمامة والكساء والخف من الثياب السود حتى القلنسوة السوداء والمدار في السواد على مسماه من غير فرق بين المصبوغ والأصلي ولا بين الرجل والمرأة ونزل الكراهة عند التقية وعند غرامة الشهداء ع ويكره صلوة الرجل في ثوب واحد رقيق لا يحكي البشرة ولو حكى بطلت ويكره ان ينوشح بإزار فوق القميص ويصلي سيما للأمام وكل الاردية فوق التوشح وعن كل ذلك نهت من افعال قوم لوط والجبابرة وزي الجاهلية في حق الامام الجماعة ويكره سدل الرداء واشتمال الصماء والتحافه وهو ان يدخل ردائه تحت ابطه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد ويكره جمع طرفي الرداء على اليسار بل اما ان يجمعهما على اليمين او يرسل وقيل يكره التقاب للمرئة والذي نطق به الخبر هو افضلية تركه لا كراهة ابقائه ويكره اللثام للرجل في الصلوة ما لم يمنع من القرائة والا حرم وكذا التقاب للمرئة ويكره الصلوة في قباء مشدود الوسط الا في الحرب وان يؤم بغير رداء بل قيل يكره ترك الرداء حتى للمنفرد ويكره الصلوة في ثوب واحد وورد ان من لبس عنده الا الستر او بل فليجعل لنكته بعدا اخرا منه على عاتقه وورد ان ادنى ما يجزيك ان تصلي فيه بقدر ما يكون على منكبيك مثل جناحي الخطاف ويكره استصحاب حديد في الصلوة حتى ما لا يكون محددا كالخاتم في الاصبع والمفتاح المشدود بالمكتة ولا بأس بغير لبارزمنه كالسيف يتقلد به وهو في غمده ويكره ذلك للأمام الا في الحرب ويكره الصلوة في ثوب من تباشر بمباشرة النجاسة الا بعد غسله ويكره ان تصلي المرئة في خلخال له صوت وان تصلي هي او الرجل في ثوب فيه تماثيل وخاتم فيه صورة فيروح وتخف الكراهة بمواراة التمثال والصورة على وجه لا يرى في الصلوة مع عدم كونه بين يديه وبين القبلة بل الى احد جانبيه او خلفه ويتبغي للمصلي ان لا يضع الدنانير والدراهم التي فيها تماثيل ذي روح في جيبه المقدم بل فيما في احد جانبيه من الجيوب ويكره ان يصلي الرجل الفريضة معقص الشعر ويستحب الصلوة في النعل الطاهر من جلد المأكول ويكره صلوة المختضب وعلى يده او رأسه لحيته الخضاب وخرقته بل نبز عهما وكذا المرئة ويستحب اخراج الرجل يديه في الصلوة من تحت ثيابه لا يكره وضعهما في ثوبه اذا لم يكن عليه ثوب اخر ازارا وسرا بل وتخف الكراهة بأخراج احدهما وادخال الأخرى ويكره لبس البرطلة في الصلوة وهي قلنسوة خاصة ويستحب الصلوة في احسن الثياب واغلظها في الخلوة وفي جملتها بين الناس ويستحب الأكثار من الثياب في الصلوة لأنها تسبح ويكره انقاء المصلي على ثوبه وحفظه من ان يباشر الأرض ونحوه ويكره الصلوة في الثوب الأحمر والمزعفر والمعصفر والمشبع المقدم وكذا في الجلد الذي لم يشترنه من مسلم يستحل الميتة بالدباغ ويستحب التعمم والتسربل للصلوة لأن ركعتين مع العمامة خير من اربع ركعات بغير عمامة وركعة بسربل بل نعدلا وبعا بغيره ويكره الصلوة في عمامة لا تحنك لها وقد ورد ان من فعل فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه ويكره للمرئة ان تصلي بغير حلي وزينة وحناء ولا اقل من ان تعفف في عفتها ولو السير وتمس مواضع الحناء بالخلوق وورد النهي عن الصلوة في ثياب اليهود والنصارى ويستحب اعداد ثياب لخصوص الصلوة فليس عندها وتنزع بعد الفراغ منها ولا بأس بتحلية النساء والأطفال بالفضة والذهب وكذا تحلية السيف والكرسي بالفضة

الفصل الثالث في آداب المسكن يستحب اختيار المسكن الواسع وقد ورد ان من سعادة الرجل سعة منزله ومسكنه وان من يمن المرأة خفة مؤونتها وان المنزل الواسع عيشه الدنيا وان من شقاء

الفصل الثالث في آداب المسكن

العيش ضيق المنزل وان شوم المنزل ضيقه وان اختيار المنزل الضيق من الحمق وانه بكره اختياره ويستحب التحول منه وان كان احدا ثمابوه وقد اشترى ابو الحسن ع دارا وامر هو لي لبان يتحول اليه لضيق منزله فاعتذر بأن اباه احدثه فقال ع اكان ابوك احمق ينبغي ان تكون مثله ويكره رفع بناء البيت اكثر من سبعة اذرع او ثمانية وقد ورد ان ما فوق هذا القدر يكون محل حضور الجن ومسكن الشياطين لأن الشياطين لا في السماء ولا في الأرض وانما تسكن الهواء وعن الصادق ع انه اذا بنى الرجل فوق ثمانية اذرع نودي يا افسق الفاسقين ابن تريد وعلاج ما كان اعلى من ثمانية اذرع ان يكتب على حد الثمانية اية الكرسي وقد شكى رجل الى الصادق ع من عبث اهل الارض يعني الجن باهل بيته وعياله فقال كم سقف بيتك فقال اذرع ثمانية اذرع ثم اكتب اية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة كما مر وقد ورد ذلك في المسجد الذي كان اعلى من الحد المذكور ايضا وينبغي ان يكون البناء بقدر الحاجة بل لعل البناء الزائد عن قدر الحاجة بحسب الزي من الأسراف المحرم وقد ورد ان كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة وانه يكلف بحمله يوم القيمة وان من كسب مالا بغير حله سلط الله عليه البناء والماء والطين وان لله عز وجل بقاعا تسمى المنتفة فاذا اعطى الله عبدا مالا ألم يخرج حق الله منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها ومن بنى بيتا رياء وسمعة حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار يشتعل منه ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء دون قعرها الا ان يتوب وفسر البناء رياء وسمعة في الخبر بناء زايد على قدر حاجته استظلالا به على جيرانه ومباهاة لاخوانه ويستحب تجمير السطح بمعنى بناء حايط في اطرافها ويكره النوم على سطح غير محجر من غير فرق بين الرجل والمرئة لنهي النبي ص عنه وقال ع ان من نام على غير محجر برئت منه الذمة وان اصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ولا يكفي محجر ثلث جوانبه بل يعتبر تحجير الجوانب الأربع واقل التحجير ذراع وشبر ثم ذراعان ولا تقدير لاكثره وورد النهي الأكيد عن تصوير سقوف البيت وحيطانه بصور ذوات الأرواح والأحوط الاجتناب منه كما ان الأولى الاجتناب من مطلق التصوير حتى صورة الشجر ونحوه وان كان جواز صورة الشمس والقمر والشجر اظهر وروي ان جبرئيل ع قال للنبي ص انا لا ندخل بيتا فيه تمثال لا بوطاء ولا بأس بابقاء التمثال على البساط ونحوه مما يوطاء وقد كان لعلي بن الحسين عليهما السلام وسايد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها وكذا لا بأس بالتمثال على غيرها بوطاء اذا غير رأسه او غطى ثوبه وكان للنساء ويستحب كنس البيت والأفنية وقد ورد ان كنس البيت ينفي الفقر وكنس الفناء يجلب الرزق ويكره ابقاء القمامة خلف الباب لأنه مأوى الشياطين بل يكره ان تبات القمامة في البيت بل تخرج نهارا لأنها مقعد الشيطان كما يكره ايواء مندبل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ويستحب تنظيف البيوت من بيت العنكبوت ويكره تركها فقد ورد ان بيوت العنكبوت بيوت لشياطين وان تركها في البيت يورث الفقر ويستحب التسمية عند دخول الحجرة لأنه بذلك يفر منه الشيطان كما يستحب التسليم عند دخول البيت فانه تنزل البركة وتولى الملئكة وكيفية التسليم عند وجود احد من اهله او غيرهم السلام عليكم وعند خلو البيت السلام علينا من ربنا وفي خبر اخر السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ويستحب قرائة قل هو الله احد عند دخول المنزل فانها تنفي الفقر وقد ورد انه شكى رجل من الأنصار الى رسول الله ص الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله ص اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فصل علي واقرء قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فاض الله عليه رزقا ووسع عليه حتى فاض على جيرانه وورد عند الدخول قول بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويستحب اسراج السراج قبل ان تغيب الشمس فانه ينفي الفقر ويكره السراج في القمر لأنه يذهب ضياءه وتحدث العلة عدم الكراهة عند عدم اغناء القمر لغيم او ارادة قرائة شيء او خياطته ونحو ذلك مع عدم اجراء نور القمر لذلك ويستحب ان يقول عند ادخال السراج البيت بقول اللهم اجعل لنا نورا نمشي به في الناس ولا تجعل منا نورك يوم نلقاك واجعل لنا نورك انك نور لا اله الا انت وعند اطفاء السراج يقول اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وما تعارف من التسليم على الحاضر عند اسراج السراج او ادخاله البيت لوانف على مستنده وشمله اطلاق ما دل على رجحان التسليم واما ما تعارف عند الجهال من التسليم على السراج عند اسراجه فغاره من الوجوه واظن انه بقي بين الناس الجهال بلا بيد من زمان عبادتهم للنيران والعلم عند الله سبحانه ويكره التحول من منزل الى منزل لأنه من مرة العيش الا للنزهة او ضرورة اخرى كفقد مسكن مملوك له وعدم استراحته في المنزل الأول ويستحب عند الدخول على احد الجلوس حيث يأمره صاحب المنزل لأنه اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويستحب الخروج من المنزل في سفر او حضر استدلالا بحكمة قال الصادق ع فمن ضمن عوده سالما ان يقول بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله فانه اذا قال بسم الله قال الملكان هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان

كيف لي بعبد هدد وقى وكفى وزاد في اخر امنت بالله بعد بسم الله وقى ثالث وبالله بعد بسم الله وورد قرائة سورة الحمد والتوحيد والمعوذتين وآية الكرسي بعد الدعاء مع النفخ الى الجوانب الست وورد عند الخروج قول بسم الله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني اسالك خير ما خرجت اليه اللهم اوسع علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعلني راغبا فيما عندك ووفقني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك ص وورد قول بسم الله خرجت وبسم الله ولجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقول اللهم اني اسالك خير امور ي كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة فان من قال ذلك كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته وورد قول اللهم بك خرجت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني فوزه وفتحه ونصره وظهوره وهداه وبركته واصرف عني شره وشر ما فيه بسم الله وبالله والله اكبر والحمد لله رب العالمين اللهم اني قد خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به وورد قول بسم الله خرجت بحول الله وقوته بلا حول مني ولا قوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاثبتني به في عافية وورد ان من قال عند الخروج من باب الدار اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها اجر نفسي بالله لا من كل سوء غفر الله له ذنوبه وتاب عليه وقضى اموره وحفظه من الشر ورد الاسواء وورد ان من قال عند الخروج الله اكبر ثم قال ثلث مرات بالله اخرج وبالله ادخل وعلى الله توكل وثلث مرات اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير وقني شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يزل في حفظ الله تعالى حتى يرجع الى ذلك المكان وورد ان من اراد ان يمضي الى حاجة فليمض صبيح يوم الخميس وليقرء قوله تعالى في سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ثم يقرء اية الكرسي وسورة القدر وسورة الحمد ويستحب لمن اشترى دارا ان يولم ولمن بنى مسكنا ان يذبح كبشا سمينا ويطعم لحمه المساكين ثم يقول اللهم ارحم عتي مرزئة الجن والشياطين وبارك لي في بنائي فانه يعطى ما سئل ويحرم الظلم في دور الناس وكذا نحو هذا بغير اذنهم وقد ورد ان النبي ص نهى عن ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غيره لعله متعمدا ادخل الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وورد ان من اطلع على مؤمن بغير اذنه فعيناه مباحة للمؤمن في تلك الحال ومن اطلع على مؤمن بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحالة وعن الصادق عليه السلام انه قال انه لم يكن رجل على قوم يشرف عليهم او ينظر من خلل شيء لهم فرموه فاصابوه ففقئوا عينه فلم يكن عليهم غرم وقال عليه السلام ان رجلا اطلع من حجرة رسول الله ص فجاء رسول الله ص بمشقص ليفقأ عينه فوجده قد انطلق فقال رسول الله ص اي خبث اما والله لو ثبت لي لفقأت عينك وكره اتخاذ فرش النوم زايدا على قدر حاجته وحاجة عياله وضيفه فان الزايد يكون للشيطان ولا بأس بما كان بمقدار الحاجة ولا بكثرة البسط والوسايد والمرافق والانماط والتماثيل اذا كانت جهالا للزوجة ولا بأس بتوسد الريش ويستحب استحبابا مؤكدا حسن الجوار فانه زين يدخل في الرزق والاعمار ويعمر الديار وقد ورد انه كان في بني اسرائيل مؤمن وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق بجاره وهو لي المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين وكان يفتح له حرها وباب الزرق من غيرها وقيل له هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا وورد ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه وعن النبي ص انه ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وعنه ص انه ما امن بي من بات شبعانا وجاره جايع وورد ان يعقوب ع اذهب الله بصره وابتلاه بفراق ولده لانه تسوى شاة واكلها ولم يطعم جاره الصائم منه شيئا وقال الصادق ع ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره وان المؤمن من امن جاره بوائقه اي ظلمه ولا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وورد ان حسن الجوار ليس كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى وقد استفاض انه ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لبعث الله له من يؤذيه ليأجره على ذلك ورد ان من كان مؤديا لجاره من غير حتى حرم الله ريح الجنة وماوية النار والا وان الله ليسئل الرجل عن حق جاره ومن ضيع حق جاره اذا احتاج اليه منعه الله هو الغني فضله وكله الى نفسه ومن وكله الله عز وجل الى نفسه

هلك ولا يقبل الله عز وجل له عذرا وقد استعاذ رسول الله ص من جار السوء تراك عيناه ويراعاك قلبه ان رأك بخير نهاه وان رأك بشر تره وعنه ص ان من الفواصم التي تقصم الظهر جار السوء واستنادا الى ذلك ونحوه افتى في الوسائل بكراهة جار السوء في دار الاقامة خفاء وشكى رجل مرتين الى النبي ص اذى جاره فامره ص بالصبر وامره في الثالثة باخراج متاعه الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة ويخبر بالحال من سئله عن سبب اخراج متاعه فناب جاره والتزم بان لا يعود الى ما زائر وحد الجار اربعون دارا من كل جانب من الجوانب الاربع كما ورد مستفيضا وعن الصادق ع ان الرجل منكم يكون في المحلة فيجيء الله تعالى يوم القيامة على جيرانه فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا بكائه في الليل فيكون حجة الله عليهم تذييل لهذا الفصل يتضمن مقالات الاولى انه يستحب تعيين بيت في الدار لخال من زائد لبيت للصلوة وقرائة القران والعبادة فيه فقد ورد الامر بذلك وان كان لامير المؤمنين ع بيت في داره ليس بالصغير ولا بالكبير اتخذه لصلوته ليس فيه شيء الا فراش وسيف ومصحف وكان اذا اراد ان يصلي في اخر الليل اخذ معه صبيا لا يحتشم منه ثم يذهب الى ذلك البيت فيصلي وورد الامر بالصلوة النافلة وقرائة القران في البيوت وعدم اتخاذها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنايس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القران كثر خيره واتسع اهله وبيرع عليهم وكان سكانه في زيادة واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا واذا لم يقرء فيه القران ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وعن النبي ص في وصيته الى ابي ذر يا اباذر ان الصلوة النافلة تفضل في الستر على الصلوة في العلانية كفضل الفريضة على النافلة يا اباذر ما يتقرب العبد الى الله بشيء افضل من السجود الخفي يا اباذر ذكر الله ذكرا خفيا اي خفيا يا اباذر ان الله يباهي الملئكة بثلث نفر رجل يصبح في ارض مفرفيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك للملئكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيره فينزل سبعون الف ملك يصلون ورائه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد ورجل في زحف فر اصحابه وثبت هو يقاتل حتى قتل المقالة الثانية انه تكره الصلوة في اماكن ومواضع اما الاماكن فمنها الحمام حتى المسلخ في وجه وان كانت الكراهة فيما اخف من داخله ولا بكره على سطح الحمام ومنها بيت يبال فيه او يتغوط وان كان محل الصلوة منه طاهرا بل وكذا البيت الذي فيه بول في اناء ومنها مبارك الابل وهي الاماكن التي تاوي اليها الابل عند الشرب والاكل والتعب ونحوها لانها خلقت من الشياطين ولا فرق بين وجودها فيها فعلا ام لا وقيل بحرم الصلوة فيها ولم يثبت نعم الترك احوط ويخفف الكراهة بالكنس والرش في وجه سيما اذا خاف على متاعه لو صلى في غير ذلك المكان وبينه انتظار يسير ومنها مساكن النمل وادويتها سواء كانت بارزة فيها فعلا ام لا ومنها مجرى المياه سواء كان فيه ماء فعلا ام لا توقع جريانه عن قريب ام لا وفي كراهة الصلوة في السفينة وعلى ساباط تحته ماء جار او واقف تأمل ومنها الارض ذات السبخ وقيل بحرم ولم يثبت ويخفف الكراهة او ترتفع اذا كان فيها نبات وكان مكانا لينا تقع فيه الجبهة مستويا وضاق الوقت عن الانتقال الى غيره ومنها كل ارض غلا او خسف او سخط عليها سيما البيداء وضجنان وذات الصلاصل ووادي الشقرة وفي البيداء بذات الجيش لانها التي ينزل عليها جيش السفياني لعنه الله قاصدا مكة المعظمة زادها الله تعظيما وشرفا فيخسف الله به تلك الارض وضجنان وادا هلك الله تعالى فيه قوم لوط وذات الصلاصل اسم الموضع الذي اهلك الله تعالى فيه النمرود ووادي الشقرة موضع معروف بمكة ومنها ارض بابل فانها ارض ملعونة ومنها الارض ذات النخل فان الصلوة على النخل مكروهة ومنها ما بين القبور فان الصلوة فيه مكروهة وقيل محرمة والاول اقوى ولا فرق بين ان تكون القبور جديدة او عتيقة ما لم يمح اثارها فلو امحت على وجه صارت رضا يسيطة لا يصدق معها الصلوة بين القبور فلا كراهة ولذا لم تكره الصلوة في صحن الروضات المطهرة وان دفن فيه الموتى كما لا كراهة فيما لو صلى بين قبرين لا قبور او صلى الى جنب قبر او قبرين او قبور كلها في جانب منه ولم يقف بينها نعم يكره الصلوة على ظهر القبر وان كان واحدا كما يكره جعله القبر قبلة وان كان واحدا بل قيل بحرم وهو احوط الا ان الجواز على كراهية اقرب والمراد بجعله قبلة جعله في طرف القبلة والوقوف خلفه لا التوجه اليه عوض القبلة حقيقة فانه تشريع محرم ولو جعل بينا موضعا القبر واحد ففي كراهة الصلوة فيه من دون استقبال القبر تأمل وعلى فرضها تختص بما اذا كان الدفن فيه فلا كراهة فيما لو كان الدفن في سرداب مختة كما هو المرسوم في بلدنا هذه ولو بنى مسجد بين المقابر فان كان له حائط حائل عن القبور او كان واسعا لا يصدق على الصلوة بين المقابر فلا كراهة والا لم يترك الكراهة وكذا نزول الكراهة بكل حائل ومزيل لصدق الصلوة بين القبور بل قيل بكفاية الحيلولة بالريح والعصا ونحوهما بينه وبين القبور وفي حكم الحائل بعد عشرة اذرع عن القبور ولا باس بالصلوة مستدبر القبر قبور

بيت ظ

فيه الصلوة م

كيف لي بعبد هدى ووقى وكفى وزاد في اخرامت بالله بعد بسم الله وفي ثالث وبالله بسم الله وورد قرائة سورة الحمد والتوحيد والمعوذتين وآية الكرسي بعد الدعاء مع النفخ الى الجوانب الست وورد عند الخروج قول بسم الله توكلت على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني اسألك خير ما خرجت اليه اللهم اوسع علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعلني راغبا فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك صه وورد قول بسم الله خرجت وبسم الله ولجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقول اللهم اني اسألك خير امورى كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة فان من قال ذلك كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته وورد قول اللهم بك خرجت والك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني فوزه وفتحه ونصره وظهوره وهداه وبركته واصرف عني شره وشر ما فيه بسم الله وبالله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربي اسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وخير ما فيه وخير ما جاء به وشر ما فيه وشر ما جاء به اللهم اني اسألك خير هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأولياء الله ومن شر الجن والأنس والشياطين والهوام ومن شر السباع والهوام ومن شر دبيب الخادم كلها اجير نفسي بالله ومن كل سوء عقر الله له ذنوبه وتاب عليه وقضى اموره وحفظه من الشر وورد الا سواء وورد ان من قال عند الخروج الله اكبر ثم قال ثلث مرات بالله اخرج وبالله ادخل وعلى الله توكل وثلث اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير وقني شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يزل في حفظ الله تعالى حتى يرجع الى ذلك المكان وورد ان من اراد ان يمضي الى حاجة فليمض صبيح يوم الخميس وليقرء قوله تعالى في سورة آل عمران ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وقراءة آية الكرسي وسورة القدر وسورة الحمد ويستحب لمن اشترى دارا ان يولم ولمن بنى مسكنا ان يذبح كبشا سمينا ويطعم لحمه المساكين ثم يقول اللهم اجعله مرية عني مرية الجن والأنس والشياطين وبارك لي في بنائي فانه يعطى ما سئل ويحرم القطع في دور الناس وكذا دخولها بغير اذنهم وقد ورد ان النبي صه نهى عن ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا دخل النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضح الله الا ان يتوب وورد ان من اطلع على مؤمن بغير اذنه فعيناه مباحة للمؤمن في تلك الحال ومن اطلع على مؤمن بغير اذنه فقد مباح في تلك الحالة وعن الصادق ع انه قال اذا اطلع رجل على قوم ينظر من خلل شئ لهم فرموه فاصابوه ففقئوا او فقعوا عينه فليس عليهم غرم وقال عليه السلام ان رجلا اطلع من حجرة رسول الله صه فجاء رسول الله صه بمشقص ليفقأ عينه فوجده قد انطلق فقال رسول الله صه اي خبيث اما والله لو ثبت لفقأت عينك ويكره اتخاذ فرش النوم نهارا على قدر حاجته وحاجة عياله وضيفه فان الزايد يكون للشيطان ولا بأس بما كان بمقدار الحاجة ولا بكثرة البسط والوسايد والمرافق والأنماط والتمارق اذا كانت جهازا لزوجته ولا بأس بتوسد الرئيس ويستحب استحبابا مؤكدا حسن الجوار فانه يزيد في الرزق والأعمار وبعمر الديار وقد ورد انه كان في بني اسرائيل مؤمن وكان له جار كافر وكان الكافر يرفق بجاره ويوليه المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين وكان يقبه حرها وباتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرقي وتوليته من المعروف في الدنيا وورد ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه وعن النبي صه انه ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وعنه صه انه ما امن بي من بات شبعانا وجاره جايع وورد ان يعقوب ع اذهب الله بصره وابتلاه بفراق ولده لانه شوى شاة واكله ولم ينل جاره الصائم منه شيئا وقال الصادق عليه السلام ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره وان المؤمن من امن جاره بوائقه اي ظلمه ولا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره وورد ان حسن الجوار ليس كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى وقد استفاض انه ما كان ولا يكون ولم يكن بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر له من يؤذيه ليجاوره على ذلك ورد ان من كان موذيا لجاوره من غير حق حرمه الله ريح الجنة ومأويه النار والا وان الله يسئل عن حق جاوره ومن ضيع حق جاوره اذا احتاج اليه متعمدا لله فضله يوم القيامة وكله الى نفسه ومن وكله الله عز وجل الى نفسه

على عامة المسلمين للصلوة ونحوها من العبادات ولو وقف المكان على خاص منهم لزم الوقف مع اجتماع شرائطه وفي جريان احكام المسجد عليه تردد والأجراء احوط ولا يجري شئ من الاحكام حتى ثواب المسجد على ما يتخذه في داره مصلى لنفسه خاصة اولاهل الدار ومن دون وقف حتى ورد الأذن في جعله كنيفا وان كان نفس اتخاذ ذلك مسنونا كما عرفت في المقالة الأولى ويستحب اتخاذ المسجد وفيه فضل كثير اذ قد ورد ان من بنى مسجدا في الدنيا اعطاه الله يوم القيامة بكل شبر منه اوقال بكل ذراع منه مسيرة اربعين الف عام مدينة من ذهب وفضة وزبرجد ودر وياقوت وزمرد وبرجد ولؤلؤ ويكفي في ذلك اقل مسماه حتى ورد ان من بنى مسجد المخمص فطأه بنو الله تعالى له بيتا في الجنة ومن ذلك نصب احجار وتسوية الأرض للصلوة ولو في الصحراء ويعتبر فيه صيغة الوقف فلا تكفي صلوة مسلم فيه من دون صيغة نعم لو انشأ صيغة الوقف كفى الأتيان بصلوة واحدة من مسلم قبضا في ذلك وسنن المساجد امور **فمنها** ان تكون مكشوفة غير مسقوفة ولا مظللة مع عدم الحاجة بل يكره التسقيف والصلوة تحت السقف منه نعم لا بأس بالتظليل بالحصر والبواري ونحوها من غير طين لدفع الحر والبرد والصلوة تحته **ومنها** ان تكون الميضاة وهي المطهرة للحدث والخبث خارجة عن المساجد على جهة القرب من ابوابها بل يكره الوضوء من حدث البول والغائط في المسجد **ومنها** ان تكون المنارة مع الحائط لا في الوسط ويكره كونها ارفع من سطح المسجد وحائطه **ومنها** التطيب والتطهر ولبس الثياب الفاخرة عند الذهاب اليها **ومنها** ان يكون المشي الى المسجد على سكينة ووقار **ومنها** ان يقدم الداخل اليها رجله اليمنى والخارج رجله اليسرى **ومنها** ان يتعاهد نعله ويستعلم حالها حتى لا يكون تحته شئ من النجاسات **ومنها** ان يستقبل القبلة اذا دخله وان يصلي على النبي وآله ويحمد الله تعالى ويثني عليه عند الدخول ويدعو بالمأثور وغيره ومن المأثور بسم الله وبالله والسلام على رسول الله وملائكة السلام على محمد وآل محمد السلام عليهم ورحمة الله وبركاته رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وورد لمن خرج من المسجد ان يقف بالباب ويقول اللهم ادعوتني فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسئلك من فضل العمل بطاعتك في اجتنابك سخطك والكفاف من الرزق برحمتك وورد ان من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الثواب للايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين اماته الله موتة التشهد واحياه السعداء واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله عز وجل خطيئته كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال وهب لي حكما والحقني بالصالحين وهب له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله عز وجل في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله عز وجل منازل في الجنة واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه وورد غير ذلك من الأدعية فراجع نوادر ابواب المساجد من المستدرك وكان يقف على ذلك ثم نقم **ومنها** كنسها وتنظيفها واخراج كناستها وقد ورد ان من قمم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه ما يؤذي عينا كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته وينبغي تأكد ذلك يوم الخميس وليلة الجمعة **ومنها** الأسراج في المسجد فقد ورد ان من اسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج **ومكروهات المساجد امور** **فمنها** زخرفتها وتمويهها بالذهب ونقشها بالصور كما يكره الصلوة في مثل ذلك المسجد وقيل بالحرمة في الموضعين وهو احوط لكن الأول اظهر وليست من النقش كتابة الآيات والأخبار واسماء الله والرسل والأئمة صلوات الله عليهم اجمعين على الجدران **ومنها** تغليتها ازيد من سبعة اذرع او ثمانية **ومنها** ان يعمل لها شرف **ومنها** ان يعمل فيها المقاصير التي احدثها الجبارون للأمامة فيها ومثلها المحراب الداخل تمام في الحائط **ومنها** ان يجعل المسجد طريقا بالدخول من باب والخروج من اخرى بعنوان الطريقية **ومنها** البيع والشراء فيها وفي حكم سائر المعاملات **ومنها** تمكين المجانين والصبيان منها **ومنها** نشر غيل القتال فيها **ومنها** اقامة الحد وديتها اذا لم يتسلزم تلويث المسجد بالدم ونحوه والأحرمت **ومنها** رفع الصوت فيها بغير الأذان والوعظ وتعليم الأحكام **ومنها** انشاد الشعر الأشعر الحكمة والموعظة وتعزية المعصومين عليهم السلام **ومنها** اللغو والخوض بالباطل وذكر الدنيا فيها **ومنها** عمل الصنايع فيها حتى بري النبل وتسوية سهل السيف فيها **ومنها** اتخاذها مجلسا للقضاء دائما على قول ولم يثبت كابتناء في محله **ومنها** النوم فيها وتشاهد الاعراب في المسجد من الأعظمين سيما الغريب **ومنها** دخول من في فيه رائحة الثوم والبصل ونحوهما من الروايح المؤذية فيها التخم والبصاق فيها سيما في جمعة الصلبة والمكروه انما هو اخراجها الى ارض المسجد لا مجرد اخراجها الى فيه مع وضعهما في خرقة

المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم واحدا كان ما استدبره او متعددا ما لم يصدق الصلوة بين القبور واما قبور المعصومين فلا شبهة في مرجوحية الصلوة مستدبرا شيئا منها وهل الثابت هي الحرمة او الكراهة فقط فوجهان ثانيهما وانكان لا يخلو من وجه الا ان الاول وجه فالاحتياط بالاجتناب لا يترك من غير فرق بين الفريضة والنافلة بل واجزاء الصلوة المنسية وركعات الاحتياط والاشبه وانكان عدم جريان ذلك في الاذان والاقامة وسجود الشكر والتلاوة والادعوات والتعقيبات الا انه يمكن الاستيناس للمنع من ذلك كله بل من استدبار قبورهم مطلقا بانه اذا حرم او كره الاستدبار في الصلوة المتوجه فيها الى الله سبحانه ففي غيرها الحرمة او الكراهة اولى بالاذعان ولا باس بالصلوة متفقا ما على قبورهم مع الحائل المانع من الرشح او بعد بوجب سلب اسم الجمع عن قبورهم ولا يكفي الصندوق والضريح حائلا على الاظهر لانهما ان زالا عن منزلة القبر ويجوز التقدم على قبورهم تقية ولا باس بالصلوة عن يمين قبورهم ويسارها مع المحاذاة والتاخر عنها والاحوط التاخر عن المحاذاة يسيرا وفي الصلوة خلف قبورهم عموما جهة ايا ما اظهرها الاستحباب وقد ورد ان من صلى خلف قبر الحسين عليه السلام صلوة واحدة يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له ذنوب يوم يلقاه وعليه النور ما بقي كل شئ يراه **ومنها** بيوت الوثان والمراد بها المعابد وانكان الاولى اجتناب الصلوة في البيوت المعدة لاصنام النار بها عادة وان لم يكن اصنام بل وان لم تكن النار موجودة حال الصلوة وفي الحاق مكنة النار في الصحراء ونحوها تامل نعم لا بد من اجتناب وجه **ومنها** بيت فيه خمر او مسكر اخر والاولى اجتناب بيت المسكر وان لم تكن فيه فعلا **ومنها** بيت او دار فيه كلب لان الملائكة لا يدخلونه **ومنها** جواد الطرق وهي معظمها ووسطها الذي يكثر التردد عليه بل وردت كراهة الصلوة في كل طريق بوطاء ويطرق وان لم تكن فيه جادة ولا تكره الصلوة في الجوانب المرتفعة عن الطريق حسا او حكما ولا فرق في موضع الكراهة بين وجود المارة فعلا او ترقبها او عدمها نعم لو هجر الطريق الى حد سلب عنه الاسم زالت الكراهة والحكم يشمل الطرق في الموات بل لو زاحم بصلوته في الشوارع المارة بطلت صلوته **ومنها** بيت فيه مجوسي بخلاف بيت فيه يهودي او نصراني فانه لا تكره فيه وتخف الكراهة او تزول في بيت المجوسي اذا لم يكن هو فيه وجه وتزول الكراهة بالرش ولا باس بالصلوة في البيع والكنائس مع مراعاة القبلة ونحوها من الشرائط سيما بعد الرش والاولى انتظار جفاف سطح الكعبة **ومنها** مرابط الخيل والبغال والحمير من غير فرق بين حالة كونها فيها وبين حال غيبتها عنها الا اذا هجرت على وجه زال به الاسم ولا بين الاهلية والوحشية في وجه ولا باس بمرابض الغنم سيما بعد الكنس والنضح والرش ولا باس بالصلوة في منازل المسافرين ولا على الكدس من الطعام مطينا مثل السطح ولا على الفرش الموضوع على القتاد والحنطة او التبن او نحو ذلك مع علم فوت الاستقرار وتمكن الجبهة في السجود ولا في بيت الحمام حتى مع عدم الضرورة اذا كان نظيفا واما الاحوال التي تكره الصلوة فيها **فمنها** ما اذا كان بين يدي المصلي حال صلوته نار في الارض او في الاناء من مجمرة وغيرها وسراج موقد ولو شديدا لكراهة اذا كان السراج خلفه مرتفعا او نزول في صورة بعده عنه على وجه لا يصدق عليه الصلوة الى النار والسراج عرفا او وجود حائل بينه وبين المصلي فيرتفع لمن صلى في الحضرات المشرفة لبلوغ المراعات ذلك **ومنها** ما اذا كان بين يديه صورة ذي روح سواء كانت في الفرش او الجدار او غيرها وسواء كانت الصورة مجسمة ام لا ونزول الكراهة بقطع رأسه والحق به نقص سائر الاعضاء وفيه تردد وكذا تزول بتغطيته وتخف الكراهة بكون الصورة في غير طرف وجه المصلي كيمينه وشماله وخلفه وتحت قدميه وفوق رأسه وقيل بعدم الكراهة في ذلك الصلاة وهو مردود بما نطق باطلاق النهي عن الصلوة في بيت فيه تمثال وان الملائكة لا يدخله **ومنها** ما اذا كان بين يديه مصحف مفتوح او كتاب كذلك من غير فرق بين ان يكون المصلي قاريا او اميا وانكان خفة الكراهة في الثاني غير بعيد ويكره ان ينظر المصلي في الصلوة الى ما كتب على خاتمه **ومنها** ما اذا كان بين يديه حائط ينزمن بالوعة بال فيها او يتغوط او يوضع فيها سائر النجاسات ولا باس مع الحائل او التباعد كما لا باس اذا كان النزمن غير ذلك **ومنها** ما اذا كان بين يديه سيف **ومنها** ما اذا كان بين يديه عذرة وفي الكل ما اذا كان قدام انسان مواجه له ولا تبطل الصلوة بمرور انسان او كلب او حمار او غير ذلك من قدامه نعم يستحب للمصلي الاستتار بشئ من عصى او سهم او سجادة او نحوها بوضعه بين يديه اتقاء به عن المار ونحوه ولو لم يكن شئ منها خط قدامه في الارض خطا ولا صلى ولو كانت الارض مرتفعة قدامه بقدر ذراع كفت سترة ولا باس بالصلوة واما مه الكره وعليه حمله او التخلية وعليها احملها او شئ من الطير او الشجب وعليه الثياب او نوم او بصل ويستحب تقريب الصلوات في اماكن متعددة فانها تشهد ليوم القيامة وتبكي لاحد عنده موته ولذا كان سيد الساجدين عليه السلام يقرب الالف ركعة التي كان يصليها في اليوم والليلة على جنب الخمس عامة نخلة التي كانت له وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين

المقالة الثالثة في فصل المساجد وآدابه

اعلم ان المسجد هو المكان الموقوف

على عامة المسلمين للصلوة ونحوها من العبادات ولو وقف لمكان على خاص منهم لزم الوقف مع اجتماع شرائطه وفي جريان احكام المسجد عليه تردد والاجراء احوط ولا بعرة بشئ من الاحكام حتى ثواب المسجد على ما يتخذه في داره مصلى لنفسه خاصة او لاهل الدار من دون وقف حتى ورد الاذن في جعله كنيفا وانكان نفس اتخاذ ذلك مسنونا كما عرفت في المقالة الاولى ويستحب اتخاذ المسجد وفيه فضل عظيم اتفق وردان من بنى مسجدا في الدنيا اعطاه الله يوم القيامة بكل شبر منه او قال بكل ذراع منه مسيرة اربعين الف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وتبرجد ولؤلؤ ويكفي في ذلك اقل مسماه حتى وردان من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ومن ذلك نصب احجار وتسوية الارض للصلوة ولو في الصحراء ويعتبر فيه صيغة الوقف فلا تكفي صلوة مسلم فيه من دون صيغة نعم لو انشأ صيغة الوقف تكفي الاتيان بصلوة واحدة من مسلم قبضا في ذلك **وسنن المساجد امور** **فمنها** ان تكون مكنوفة غير مسقوفة ولا مظللة مع عدم الحاجة بل يكره التسقيف والصلوة تحت السقف منه نعم لا باس بالتظليل بالحصر والبواري ونحوها من غير طين لدفع الحر والبرد والصلوة تحته **ومنها** ان تكون البيضاء وهي المطهرة للحدث والخبث خارجة عن المساجد على جهة القرب من ابوابها بل يكره الوضوء من حدث البول والغائط في المسجد **ومنها** ان تكون المنارة مع الحائط لا في الوسط ويكره كونها ارفع من سطح المسجد وحائطه **ومنها** الطيب والتطهر ولبس الثياب الفاخرة عند الذهاب اليها **ومنها** ان يكون المشي الى المسجد على سكينة ووقار **ومنها** ان يقدم الداخل اليها رجله اليمنى والخارج رجله اليسرى **ومنها** ان يتعاهد نعله ويستعلم حاله حتى لا يكون تحته شئ من النجاسات **ومنها** ان يستقبل القبلة اذا دخله وان يصلي على النبي وآله ويحمد الله تعالى ويثني عليه عند الدخول ويدعو بالمأثور وغيره ومن المأثور بسم الله وبالله والسلام على رسول الله وملائكته السلام على محمد وآل محمد السلام عليهم ورحمة الله وبركاته رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وورد لمن خرج من المسجد ان يقف ببابه ويقول اللهم قد عوتني فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسألك من فضلك والعمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف من الرزق برحمتك وورد ان من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب للايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله موتة الشهداء واذا قال حوبة التعدا واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله عز وجل خطاياه كلها وانكان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله عز وجل له في صحيفة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله عز وجل مثال ذلك في الجنة واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه وورد غير ذلك من الادعية فراجع نوادر ابواب المساجد من المستدرك تقف على ذلك، الثامنة **ومنها** كنسها وتنظيفها واخراج كناستها وقد ورد ان من قمم مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج منه حصيرا بقذى عينا كتب الله عز وجل له كفلين من رحمته ويتأكد ذلك يوم الخميس وليلة الجمعة **ومنها** الاسراج في المسجد فقد ورد ان من اسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ومكروهات **المساجد امور** **فمنها** زخرفتها وتمويهها ونقشها بالصور كما يكره الصلوة في مثل ذلك المسجد وقيل بالحرمة في الموضعين وهو احوط لكن الاول اظهر وليست من النقش كتابة الايات والاخبار واسماء الله والرسل والائمة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على الجدران **ومنها** تعليتها ازيد من سبعة اذرع او ثمانية **ومنها** ان يعمل لها شرف **ومنها** ان يعمل فيها المقاصير التي احدثها الجبارون للائمة فيها ومثالها الحراب لداخل ثمامه في الحائط **ومنها** ان يجعل للمسجد طريقا بالدخول من باب والخروج من اخرى بعنوان الطريقية **ومنها** البيع والشراء فيها وفي حكمه سائر المعاملات **ومنها** تمكين المجانين والصبيان منها **ومنها** تعريف الضوال فيها **ومنها** اقامة الحدود فيها اذا لم تستلزم تلويث المسجد بالدم ونحوه والاحرمت **ومنها** رفع الصوت فيها بغير الاذان والوعظ وتعليم الاحكام **ومنها** انشاد الشعر الا الحكمة والموعظة وتنزه المعصومين عليهم السلام عنه **ومنها** اللغو والخوض بالباطل وذكر الدنيا فيها **ومنها** عمل الصنايع فيها حتى بري النبل وسل السيف فيها **ومنها** اتخاذها مجلسا للقضاء دائما على قول ولم يثبت كما بيناه في محله **ومنها** النوم فيها وتشاد الكراهة في المسجد بن الاعظمين سيما الغريب **ومنها** دخول من في فيه رائحة النوم والبصل ونحوهما من الروائح المؤذية فيها **ومنها** التخم والبصاق فيها سيما في جهة القبلة والمكروه انما هو اخراجهما الى ارض المسجد لا مجرد اخراجهما الى فيه مع وضعهما في خرقة ونحوها

ردها الى جوفه تعظيما لحق المسجد جعل الله ريقه صحة في بدنه وقوة في جسده وكتب له بها حسنة وحط عنه بها سيئة ولو تمرّ بداء في جوفه الا ابرأه وان من وقر بخامة المسجد لقي الله يوم القيامة ضاحكا نداعلى كنا به بهيمة ولو تنخع في المسجد او بصق فكفارته دفنه بالتراب

و منها قتل القملة على قول جمع والمرفق عن ابي جعفر ع انه كان اذا وجد قملة في المسجد دفنها في الحصى **و منها** كنس العورة فيها مع الامن من المطلع والاحرم بل بكره كشف الستر والفخذ والركبة فيها **و منها** الرمي بالحصى فيها فانها تلعن الرامي حتى تقع **و منها** ربطانة الاعاجم بها والربطانة بكسر الراء وفتحها والتراطن كلام لا يفهم الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة **و منها** الخروج منها بعد سماع الاقامة وقد وردان من سمع النداء في المسجد فخرج من غير علة فهو منافق الا ان يريد الرجوع اليه يعني قبل فوت الجماعة

واما احكام المساجد الالزامية فمنها حرمة مكث الجنب فيها وتلويثها ونحو ذلك فتطلب من مناهج المتقين **ثم ان** الاتيان بالمكتوبة الرجالية في المسجد افضل من الاتيان بها في المنزل وقد ورد الحث العظيم على حضور المساجد وان من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة وان من اختلف الى المسجد اصاب احد الثمان اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا او اية محكمة او يسمع كلمة تدل على هدى او رحمة منتظرا او كلمة ترده عن ردى او يترك ذنبا خشية او حياء وان الرجل اذا تلقى قلبه بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وان بيوت الله في الارض المساجد فطوبى لمن نظر في بيته ثم زار الله في بيته وحق على المزور ان يكرم الزائر وان من مشى الى المسجد ليضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارضين السابعة وانه ما عبد الله بشيء مثل القعتم والمشي الى بيته وان من مشى الى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله عشر حسنات ومحي له عشر سيئات ورفع له عشر درجات وان احب البقاع الى الله المساجد واحب اهلها الى الله اولهم دخولا واخرهم خروجا منها وبناكد الفضل في حق جار المسجد وحدة الى ان داره او قد وردانه لا صلوة مكتوبة لجار المسجد في حال صحته وفراغه من الاعذار الا في المسجد وقيل بان الصلوة في المسجد فرادى افضل من الصلوة في غير جماعة واما النافلة ففضلها في الستر عليها علانيته كفضل الفريضة على النافلة كما ان الافضل للمرئة ان تصلي في بيتها وقد وردان خير مساجد النساء البيوت وان صلوة المرئة في بيتها كفضل صلوتها في الجمع خمسا وعشرين درجة وان صلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها في الدار **ثم ان** صلوة الرجل في المسجد الاعظم الذي بكثر اختلاف عامة اهل البلد اليه بمائة صلوة وفي مسجد القبيلة الذي لا يأتيه الا طائفة من الناس كمساجد محالي البلد ومساجد القرى بخمس وعشرين صلوة وفي مسجد السوق الذي لا يأتيه غالبا الا اهل السوق باثني عشر صلوة **واما المساجد الخاصة** فلها فضائل زائدة **فمنها المسجد الحرام** وفضله عظيم وقد وردان من صلى فيه صلوة مكتوبة قبل الله كل صلوة صلاها منذ يوم وجبت عليه الصلوة وكل صلوة يصليها الى الان يموت وان نافلة فيه تعدل حجة متقبلة وان صلوة فيه افضل من مائة الف صلوة في غيره من المساجد بل وردان الصلوة فيه تعدل الف الف صلوة وافضل مواضعه الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ثم مقام ابراهيم ثم الحجر ثم ما دنى من البيت وسمي الحطيم حطيما لان الناس يحطم بعضهم بعضا هناك ووردانه افضل بقعة على وجه الارض وهو اول بيت الله الذي تاب الله فيه على ادم ولا تكره صلوة الفريضة في الحجر وليس شيء منه من الكعبة **و منها مسجد الخيف** بمنى فقد ورد ان من صلى فيه مائة ركعة قبل ان يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاما ومن سبح الله فيه مائة تسبيحة كتب له كاجر عتق رقبة ومن هلل الله فيه مائة تهليلة عدلت اجر احياء نسمة ومن حمد الله فيه مائة تحميدة عدلت خراج العراقين يتصدق به في سبيل الله عز وجل **و منها مسجد رسول الله** ص بالمدينة المشرفة فقد وردان الصلوة فيها تعدل الف صلوة في غيره وفي خبر اخر تعدل عشرة الاف صلوة فيما عدى المسجد الحرام من المساجد وافضل اماكنه ما بين القبر والمنبر فانه روضة من رياض الجنة وافضل منه الصلوة في بيت فاطمة سلام الله عليها **و منها مساجد المدينة** المشرفة كمسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم ومسجد الفضيخ ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح **و منها مسجد الغدير** فان في الصلوة فيه فضلا عظيما سيما ميسرة المسجد **و منها مسجدا براثا** بين بغداد والكاظمية فان فيه فضلا كثيرا **و منها بيت المقدس** فان الصلوة فيه تعدل الف صلوة **و منها المسجد الاعظم بالكوفة** فان فضله عظيم وانه روضة من رياض الجنة صلى فيه الف وسبعون نبيا والف ومحى وفيه عصى موسى وخاتم سليمان ومنه فار التنور ونجرت السفينة وهو قبة بابل ومجمع الانبياء والصلوة فيه الف صلوة والنافلة فيه بخمس مائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة وان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة فيه تعدل عمرة ومسجد السهلة افضل من مسجد الكوفة وسطه روضة ومنبره كمنبر النبي ص يعني منازل السلاطين كما في خبر وقائمه كما في اخر ويستحب قصده ولو من بعيد وتأكد قصده التجاد عن المدينة وورد انه لو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا وقال امير المؤمنين

عليه السلام يا اهل الكوفة لقد حباكم الله بما لا يحب به احدا من فضل مصلاكم بيت دم عم وبيت نوح وبيتا دريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى اخي الخضر ومصلاي وان مسجدكم هذا لاحد المساجد الاربعة التي اختارها الله عز وجل لاهلها وكأني به قد اتى يوم القيمة في نوبين ابيضين يتشحبر بالمحرم ويشفع لاهله ولمن يصلي فيه فلا ترد شفاعته ولا تذهب الايام والليالي حتى ينصب الحجر الاسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي عجل الله تعالى فرجه من ولدي ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الارض مؤمن الا كان بها او حن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الى الله عز وجل بالصلوة فيه وارغبوا في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه ولو حبوا على الثلج ويستحب فيه صلوة الحاجة بما ياتي في باب صلوة الحاجة **ثم** **و منها مسجد السهلة** فان فيه بيت ابراهيم ع الذي كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت دريس ع الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صور جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها النبيين وفيها المعراج وهو الفاروق الاعظم موضع سنة وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه مناخ الخضر ع وفيه ينفخ في الصور والى المحشر ويحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليها وما من يوم وليلة الا والملائكة يأوون اليه ويعبدون الله فيه ومنه يظهر عدل الله وفيه يكون قائمنا والقوام من بعده ومن سعى الله فيما احب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكانا عليا الى درجة ادريس ع واجاره من مكروه الدنيا ومكائد اعدائه ووقاه ان من اتاه وصلى فيه ركعتين ثم استجار بالله لاجاره سنة وفي رواية اخرى بعشرين سنة وفي ثالثة ان من صلى فيه ركعتين زاد الله في عمره سنتين وفي عدة اخبار اخر عنهم عليهم السلام انه ما اتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشائين ودعى الله عز وجل الا فرج الله كربته وقد اشتبه الامر على الشيعة الاطهار اليوم فخطوا بين هاتين الطائفتين واستقر علمهم على الاتيان بصلوة الاستجارة بين العشائين وزادوا تقييدها بليلة الاربعاء والاخبار على كثرتها خالية عن التقييد بليلة الاربعاء ويعزى الى ابن طاوس قدس انه قال الاولى الاتيان بها ليلة الاربعاء ولم نقف على مستنده والحق ان صلوة الاستجارة لا تتقيد بليل ولا نهار ولا يمان بين العشائين ولا بغير ذلك وانها تصح في كل يوم وليلة وكل ساعة وقيقة وان صلوة المكروب موردها ما بين العشائين فلا تدخل **ومنها مسجد صعصعة** بالكوفة فان فيه فضلا وبطلب شرح احوال المساجد المذكورة من الكتب المعدة لذلك **ثم** **الفصل الرابع في آداب الاكل والشرب ومتعلقاتها وفيه مقامات** **الاول** يجب الاكل والشرب عند الضرورة لهما ويتبع الاقتصار في الاكل ستة اصناف الجوع والتخم والمزاج الضعيف على لقمة الصباح والغداء والعشاء وعدم الاكل بينها وقد وردان لقمة الصباح مسمار البدن ووردان في الاكل بين الاكلات المزبورة فساد البدن ويستحب العشاء ولو بلقمة من خبز ولو بشربة من الماء فانه قوة الجسم وصالح للجماع ويتأكد الاستحباب في حق الكهل وهو من تجاوز الثلثين والشيخ وهو من تجاوز الاربعين وينبغي للرجل اذا مس ان لا يبيت الا وجوفه ممتلئ من الطعام يعني امتلاء غير مكروه ويكره ترك العشاء سيما ليلتي السبت والاحد منوا البنين فان من تركه فيهما ذهبت منه قوة لا ترجع اليه اربعين يوما ووردان ترك العشاء خراب البدن وانه ينقص قوة لا تعود اليه وان طعام الليل انفع من طعام النهار وان في الجسد عرقا يقال له عرق العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يتل يدعو عليه ذلك العرق حتى يصيح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظمأك الله كما اظمأتني ويستحب اليكور في الغداء فانه يطيل العمر وكون العشاء بعد صلوة العشاء فانه عشاء النبيين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ويكره الاكل في حال الجنابة لانه يورث الفقر ويخاف عليه من البرص وتتأكد الكراهة ان لم يغسل اليدين والمضمضة وافضل من ذلك الوضوء ويستحب غسل اليدين جميعا قبل اكل الطعام وبعده وان لم يأكل الا باحدهما وقد ورد انهما يذهبان الفقر ويزيدان في الرزق وان اول من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى جسده وانه زيادة في العمر وامانة للفقر ويجلو البصر ولا فرق بين كون الطعام مما يعالج كالمرق او غير مما يع كالخبز ونحوه ولا بين كونه بيا شر بيده او بآلة كالملعقة وينبغي عدم مسح اليد من الغسل قبل الطعام بالمنديل والاكل قبل ان تنيبس فانه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد ويستحب ان يبدء صاحب الطعام في الضيافة قبل ان يضيف بغسل اليد قبل الطعام ثم من على يمينه ثم يدور عليهم الى الاخير ويبدء بعد الفراغ من على يسار صاحب المنزل وليس رباب المجلس ويكون صاحب الطعام اخر من يغسل وكذا يستحب ان يبدء صاحب الطعام بالاكل قبل الجميع ويكون هو اخر من يمتنع من الاكل وكذا الحال في رئيس المجلس الذي يحتشم اهل المجلس ويستحب ان يجمع غسالة الايدي في اناء واحد عند بعض الغاسلين لانه ادعى للمحبة وبحسن الاخلاق ويستحب ان يدعو اذا وضعت المائدة بين يديه بالمأثور مثل قول اللهم هذا

منك ومن فضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوّغناه وارزقنا خلفا اذا أكلنا فربّ محتاج اليه رزقت فاحسنت اللّهمّ اجعلنا من الشاكرين وقول سبحانك اللّهمّ ما احسن ما تبلينا سبحانك اللّهمّ ما اكثر ما تعافينا اللّهمّ اوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ويستحبّ ان يجلس عند ارادة الأكل جلسة العبد ويأكل أكل العبد من حيث التواضع وورد ان البسوا كان يجلس عند الأكل على نحو جلوس التشهّد وكان يضع ركبته اليمنى على اليسرى وظاهر رجله اليمنى على باطن رجله اليسرى ويكره الأكل على اليسرى والتربّع ايضا بوضع احدى الرجلين على فخذ الأخرى ومنصبا على البطن ومتكئا على الظهر او احدى الشقين كما يصنعه الملوك والمتكبّرون ولا بأس بالاعتماد على اليسرى بل لا يبعد استحبابه ويكره الأكل في السوق واما ماشيا فقد ورد النهي عنه وورد صدوره منهم عليهم السلام وحيث ان الفعل مجمل فلعلّ ما صدر منهم كان في مقام الضرورة فلا ولى من ترك عند عدم الضرورة ويستحبّ عند الشروع في الأكل التسمية فان من سمّى بعد عنه الشيطان وسمّ لم يسئل عن نعيم ذلك ومن لم يسمّ اكل الشيطان معه وورد انه اذا وضعت المائدة حفّها اربعة آلاف ملك فاذا قال العبد بسم الله قال الملائكة بارك الله عليكم في طعامكم ثم يقولون للشيطان اخرج يا سبّاق لا سلطان لك عليهم فاذا فرغوا قالوا الحمد لله قال الملائكة قوموا نعم الله عليهم فأدّوا شكر ذلك واذا لم يسمّوا قال الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة قوموا نعم الله عليهم فنحوا من بينهم ويستحبّ ان يسمّي عند اكل كل لون على انفراده وعلى كل لقمة وقد ضمن امير المؤمنين عليه السلام لمن سمّى عند اكل الطعام ان لا يضرّه فقيل له قد سمّيت وضرّني فقال لعلك اكلت لوانا فسمّيت على بعضها دون بعض ويستحبّ اعادة التسمية عند قطعها بالكلام ولو قال بسم الله على اوّله واخره قبل اجزئ ولو نسي التسمية في الابتداء استحبّ له ذلك حيثما ذكر بقول بسم الله على اوّله واخره فاذا تمّم عند اللقمة ذكر تفيّاء الشيطان ما اكل واستقلّ الانسان بالطعام ويستحبّ التحميد بعد التسمية فقد ورد ان من قال عند رفع اللقمة بسم الله والحمد لله ربّ العالمين ثم وضع اللقمة في فيه غفر الله له ذنوبه قبل ان تصير اللقمة الى فيه ويستحبّ عند ارادة الأكل ان يقول اللّهمّ انّي اسئلك بحقّ اسمائك ملأ الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء واذا خاف من اكل شيء قال بسم الله خبير الأسماء وبسم الله ملأ الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ مع اسمه شيء ولا داء ويأكل فانه لا يضرّه مع هذا الدعاء شيء ويكره الكلام بعد حضور الطعام وينبغي عند اكل طعام ذي رائحة اطعام من شمّ رائحته ويستحبّ الابتداء عند الأكل بالملح او الخلّ والختم بشيء منهما او بهما والابتداء بالملح والختم بالخلّ وقد ورد ان من افتتح طعامه بالملح وختم به عوفي من اثنين وسبعين نوعا من انواع شرّ منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق والأضراس ووجع البطن وان الناس لو علموا ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب وان من ذرّ الملح على اوّل لقمة فاكلها استقبل الغنى وان الله وملائكته يصلّون على خوان عليه خلّ وملح وورد ان البدء بالخلّ ينفي الداء الدهن ويزيد في العقل وورد انهم عليهم السلام كانوا يبدؤون بالملح ويختمون بالخلّ ويستحبّ الأكل باليمين مع الاختيار دون الشمال ودونهما تم وورد ان شيئين يؤكلان باليدين جميعا العنب والرمّان ويستحبّ تصغير اللقمة واجادة المضغ وقلّة النظر في وجوه الناس وخلع النعل عند الأكل وعدم الأكل الا مع الجوع بل يكره الأكل على الشبع وعدم الجوع لأنه يورث البرص والحماقة والبله وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للحسن عليه السلام الا اعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطبّ قال بلى قال لا تجلس على الطعام الا وانت جايع ولا تقم عن الطعام الا وانت تشتهيه وجوّد المضغ واذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ ويستحبّ طول الجلوس على المائدة فانه لا يحسب من العمر والحمد والشكر في الأثناء ورفع الصوت بذلك وزاد استحباب الذبي يأكل وانكاه عبدا وكذا محادثة المانعة من الأكل لا مطلق الكلام كما هو المعلوم ويكره الاكل من رأس الثريد ويستحبّ الأكل من جوانبه ومما يليه الا تمامي فقد امر غيره ويستحبّ الأكل بثلث اصابع افلّا وهي الابهام والسبابة والوسطى وافضل منه الأكل بالجميع بل بالكفّ ويكره الأكل بالاصبع فانه اكل الشيطان ويكره رمي الفاكهة قبل استقصاء اكلها بل يتمّ او يطعم الباقي محتاجا ويكره وضع منديل على الركبتين فوق الثوب عند الأكل ويستحبّ مناولة المؤمن اللقمة والماء والحلواء وقد كان النبيّ صلى الله عليه وآله اذا اكل لقم من بين عينيه واذا شرب لقم من عن يمينه وعن الصادق عليه السلام من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف الله عنه بها مرارة يوم القيامة ويستحبّ اذا حضر الخبزان لا ينتظر به غيره واكلا اذا حضر قبل اللحم والادام ويكره وضع الخبز تحت القصعة وشمّه وقطعه بالسكين بل يستحبّ كسره باليد ويكره ايضا قطعه بالسنّ وقد عدّ من موارث الفقر وورد في بعض الأخبار عدم البأس بقطعه بالسكين عند عدم الادام ويكره اكل الطعام الحار جدّا لأنه يمحق البركة والشيطان فيه نصيب بل يستحبّ تركه حتى يبرد لكن لا بالمرّة بل يستحبّ اكله قبل ان تذهب حرارته بالكلية وذكر النار عند احساس حرارته وقد ورد ان البركة في التحنية وان الطعام الساخن اطيب ويكره النفخ في الطعام والشراب سيّما اذا كان معه من يخاف ان يعا

وورد عدم البأس بالنفخ على الطعام ليبرد واحتمل حمله على حال الاستحالة والضرورة ويكره التملّي من الماكل لأن الله يبغض كثرة الأكل وقد ورد ان اقرب ما يكون العبد الى الشيطان حين يملأ بطنه وما من شيء ابغض الى الله سبحانه من بطن مملوّة وليس شيء اضرّ على قلوب المؤمنين من كثرة الأكل وورد الأمر بجعل ثلث البطن للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ويكره ارتكاب ما يورث التخمة فقد ورد كلّ داء من التخمة الا الحمّى فانها تردّ وردا ويستحبّ التحميد عند الشبع من الطعام فان من فعل ذلك لم يسأل عن نعيم ذلك وورد انه من رجل يجمع عياله ويضع مائدة فيسمّون في اوّل طعامهم ويحمدون في اخره نزع فقر المائدة حتى يفيض لهم وورد استحباب ان يقول الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويستحبّ اذا رفعت المائدة الدعاء بالمأثور وهو قول الحمد لله الذي حملنا في البرّ والبحر ورزقنا من الطيّبات وفضّلنا على كثير ممّن خلقنا تفضيلا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا واما وانعم علينا وافضل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم وقول الحمد لله هذا منك ومن محمد صلى الله عليه وآله وقول الحمد لله الذي شبعنا في جايعين واروانا في ظامئين وآوانا في ضاحين وحملنا في راجلين وامننا في خائفين واخدمنا في عائلين وقول اللّهمّ لك الحمد بحمد رسولك صلى الله عليه وآله اللّهمّ لك الحمد صل على محمد وعلى اهل بيته ويستحبّ الدعاء لصاحب الطعام بعد الفراغ منه ويستحبّ غسل اليدين بعد الطعام كما مرّ ومسح الوجه والرأس والحاجبين ببلل هذا الغسل وقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل اللّهمّ اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة اللّهمّ انّي اسئلك الزينة والمحبّة واعوذ بك من المقت والبغضة فقد ورد ان ذلك يدفع رمد العين وارسل عدل ثقة امين قدح خزف وعشر بن سنتر وايزا باستحباب المضمضة عند الغسل بعد الطعام مرّتين وابلاغ ماء المضمضة الأولى فانه لا بدّ لإزالة وقذف ماء المضمضة الثانية فانه داء ولكنّي لم اعثر على هذه الرواية الى الآن ولينه قد كان حيّا فاستعمله محلّها ويستحبّ مسح اليدين بالمنديل من اثر الغسل الأخير لا الغسل قبل الطعام كما مرّ ويستحبّ غسل يدي الصبيان ايضا من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع القيء في رقاده ويتأذّى به الملكان ويستحبّ ان يلعق الانسان بعد الأكل اصابعه في فيه فيمصّها قبل الغسل الأخير فانه اذا فعل ذلك قال الله عزّ وجلّ بارك الله فيك وان يلطع ظرف الطعام فان من لطع قصعة فكأنما تصدّق في بمثلها ويكره مسح اليد بالمنديل وفيها شيء من الطعام حتى يمصّها او يكون الى جانبه صبيّ فيمصّه ويكره ابواء منديل الغمر في البيت فانه مربض الشيطان ويستحبّ غسل ما خلل الفم بعد الطعام بالسعد فانه يطيّب الفم ويزيد في الجماع ولا تصبه علّة في فم وغسل خارج الأشنان من دون ان يأكل شيئا منه فان اكله يجرّ الفم وبورث السلّ ويذهب بماء الظهر ويوهن الركبتين ويستحبّ تخليل الأسنان بعد الأكل فانه يطيّب الفم وينقيه ويصلح اللثة والنواجذ ويجلب الرزق ويكره تركه لما أذى الملائكة من ريح ما بين الأسنان ويجوز الخلال بكلّ عود ويكره بعود الرمان فانهما يهيّجان عرق الجذام وبالقصب والآس فانهما يحركان عرق الأكلة وبالظرفاء فانه يورث الفقر وروي ان من تخلّل بالقصب لم تقض له حاجة ستة ايام ويستحبّ اكل ما دار عليه اللسان من بقية الطعام واخرجه ورمى ما اخرجه الخلال وما كان في الاضراس ويكره مزدرادا ما يتخلّل بسفا من منابت الشعر كالدبيلة وهي الطاعون وردّ قتل يكون في الجوف ويقتل صاحبه غالبا ويستحبّ تتبّع ما يسقط من الخوان في المنزل من الطعام ولو مثل السمسم واكله فانه شفاء من كلّ داء وينفي الفقر عنه وعن ولده الى السابع ويكره الولد وانه يورث حور العين وانه امان من الجنون والجذام والبرص والمرّة الصفراء والحمق وهذا بخلاف العجراء فان المسنون فيها ترك ما يسقط من سفرة الطير والسبع ولو كان فخذ شاة ويبغي اكرام الطعام ويكره ان يداس بالرجل بل لعلّه يحرم اذا كان بقصد الاهانة وكذا يكره ان تداس السفرة بالرجل ويكره الأكل على الخوان المرتفع من الأرض لأنه من فعل المتكبّرين واذا حضر الطعام في وقت الصلوة فان لم يؤدّ الأكل الى فوات وقت الفضيلة او عرض الكسل المانع من التوجّه قدّم الأكل والا فقد مت الصلوة ويستحبّ بعد الطعام سيّما الغداء الاستلقاء ووضع الرجل اليمنى على اليسرى ويكره عند الحشاء رفع الرأس الى السماء وكذا عند البزاق ويستحبّ تقصير الحشاء اذا امكن والحمد لله بعده لأنه نعم من الله سبحانه ويستحبّ الاجتماع على اكل الطعام واكل الرجل مع عياله ومما يكره صغارا وكبارا وخدمة حتى السودان والبوّاب والسائس والحجّام وكثرة الأيدي على الطعام بل يكره عزل مائدة للسودان والخدم وقد ورد ان من عزل ملعون ويستثنى من ذلك ما اذا حضر من بعيد ذلك نقصا على الجليل لأمر الرضاع بتفرّق هؤلاء عند احساس مجيء المأمون لغم ويكره اكل الزاد منفردا وكذا الأكل مع المرئة في اناء واحد فانه يورث النسيان وورد النهي عن الأكل مع الأفقر مخافة سبق اليد الى ما سبقت عينها اليه فيوجب العقوق وقد علّل مولينا الصادق عليه السلام عدم اكله مع امرأته بذلك ويستحبّ اكل سؤر المؤمن وشربه لأنه شفاء من كلّ داء ويكره سؤر ما لا يؤكل لحمه اذا كان طاهر العين سيّما الفار فان سؤره يورث النسيان ويحرم حضور مائدة يشرب عليها الخمر او غيرها من المسكرات سواء اكل من محلّل تلك المائدة ام لم يأكل وان اكل كان عاصيا

ولم يكن ثمة في بطنه محترما مما لم يأكل من المحرم وان جيء بالمسكر في اثناء المائدة وجب القيام عنها واما الحضور على مائدة يعصى عليها بغير شرب المسكر فلا يحرم الا ان يتوقف النهي عن المنكر مع اجتماع شرائطه على القيام او ترك الأكل فانه يجب لذلك ويحرم الأكل والشرب في اواني الذهب والفضة كما ذكرناه مشروحا في المناهج ويكره ترك الأناء الذي فيه شئ من المأكول والمشروب بغير غطاء فان الشيطان يبول فيه ويأخذ منه شيئا وليستفاد من بعض الأخبار كراهة القيام في اثناء الطعام قبل الفراغ منه حتى لاحترام المولى

المقام الثاني في آداب شرب الماء

الذي وفقه ومنه سبع مرات مع التنفس بين كل مرة ومرة بالقلب من اناء الى اناء يذهب بالحمى ويقوي الساقين والقدمين ويستحب شرب الماء بعد الطعام فانه يهدئ الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفئ المرار ويستحب تقليلها مهما امكن بل يكره اكثاره فانه مادة لكل داء ستيما بعد التسم فانه يهيج الداء ويستحب شربه بعد التمر ويستحب لمن شرب الماء التسمية قبله وشربه مصا ويكره عبا ويستحب الشرب قياما فانه شربه من قيام نهارا ادر للعرق واقوى للبدن وابلا بورث الماء الأصفر ويكره الشرب قائما ليلا وقد حمل عليه ما ورد من ان من شرب الماء قائما فأنا بريء منه فلا يلومن الا نفسه وكذا ما ورد من انه يورث الماء الأصفر وظاهر جملة من الاخبار انكار كراهة الشرب قائما مطلقا وفصل بعضها بين الليل والنهار بحمل المانعة على الليل لانه يورث الماء الأصفر والمرخصة على النهار ويكره الشرب بنفس واحدة سيما اذا كان من بناول الماء عبدا ثم ان كان حرا فظاهر بعض الأخبار عدم البأس بالشرب بنفس واحدة وان كان الأفضل الشرب بثلثة انفاس بين كل اثنتين منها تحميد وقد قال مولينا الصادق عليه السلام ان الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب لله تعالى بها الجنة ثم قال في بيانه انه لما اخذ الأناء فيضعه على فيه فيسمي ثم يشرب فيحمده وهو بتسميته فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمده فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم يحمده فيوجب لله عز وجل بها الجنة ويستحب ان يدعو بالمأثور وممن ان يقول عند الشرب الحمد لله الذي سقانا عذبا ذلولا ولم يسقنا ملحا اجاجا ولم يؤاخذنا بذنوبنا وان يقول الحمد لله الذي سقاني فاروى واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وشفعه بمرافضته برحمتك يا ارحم الراحمين ويروى ان من قال عند شرب الماء بالليل تلك مرات عليك يا اسلام من ماء زمزم وماء فرات اوقال يا ماء ماء زمزم وماء فرات يقرئك السلام بعد تحريك الأناء لم يضره شرب الماء بالليل ويستحب ذكر سيئة الماء

المقام الثالث في آداب شرب الماء الذي

ارواحنا فداه والسلام عليه ولعن قاتله لمن شرب الماء فان من فعل ذلك كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكان كمن اعتق الف نسمة وحشره الله تعالى يوم القيامة تلج الفؤاد واحسن ما يشرب فيه الخزف الأخضر مصفا ان الشرب فيه والغسل بطين مصر يذهب الغبرة ويورث الديانة ويكره الشرب بالاواني من افواهها الأسقية ومن ثلمة الأناء ومن موضع عروة ونحوه ان اذن فان الشيطان يقعد عند ذلك ويشرب من ذلك الموضع بل ينبغي الشرب من شفة الوسطى ويستحب الشرب باليد اليمنى دون اليسرى بل يكره الشرب باليسرى ولي في شمول الكراهة لرفع اناء الماء باليسرى والشرب من الاناء تامل وامكان الأجتناب ولي ويكره النفخ في قدح الماء ويستحب شرب سؤر المؤمن نهر كما مر لانه شفاء من سبعين داء ومن شرب سؤر المؤمن تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفران له حتى تقوم الساعة ومن شرب من سؤر المؤمن يريد به التواضع ادخله الله الجنة البتة ويستحب الأستشفاء بماء المطر النازل من ميزاب الكعبة وكذا يستحب شرب ماء زمزم والأستشفاء به فانه شفاء من كل داء وكذا شرب ماء الفرات والأستشفاء به وقد ورد انه يصبت فيه مرتان من الجنة وانه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة وان ملكا من السماء يهبط كل ليلة معه ثلثة مثاقيل مسكا من مسك الجنة فيطرحها في الفرات وما من نهر في شرق الأرض وغربها اعظم بركة منه وان من حنك به كان شيعيا وورد انه لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه ولولا ما يدخله من الخطا بين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برء وانه لو كان بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلا لذهبنا اليه واستشفينا به وورد استحباب شرب ماء نيل مصر وماء العقيق وماء سيحان وجيحان لكن عن امير المؤمنين عليه السلام ان ماء نيل مصر يميت القلب ويكره اختيارا ماء دجلة وماء لج للشرب لانهما كافران ويكره شرب ماء حضر موت وكذا ماء الكبريت والماء المر والتداوي بهما الا ان نوحا لما دعى المياه ايام الطوفان اجابته الا ماء الكبريت والماء المر فلعنهما ودعا عليهما ويستحب شرب ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الأسقام وورد استحباب قراءة الحمد والأخلاص والمعوذتين سبعين مرة على ماء الشتا المجموع قبل وصوله الأرض في اناء والأستشفاء به ويكره اكل البرد ويستحب سقي الماء وقد ورد ان سقي مؤمنا شربة من ماء حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل

وان من سقى مؤمنا شربة من عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ثم المعروف بين العوام تقديم الأصغر سنا في شرب الماء على الأكبر ولم اقف لهذا الى الآن على مستند وهو خلاف قاعدة احترام الكبير وعن بعض انه ما استسقى كبير قط فشرب صغير الا غارت عين من العيون واذا وقع الذباب في مايع استحب غمس جناحه الخارج منه لما ورد من ان في احدى جناحيه شفاء وفي الأخر سما وانه يغمس جناحه السموم في الشراب ولا بمس الذي فيه الشفاء فاغمسوه كلا بضركم وعلى هذا فجرم صبه لأنه اتلاف حال من غير داع بل يظهر من بعض الأخبار وجحان شربه مثل قوله لولا الذباب لذبي يقع في اطعمة الناس من حيث لا يعلمون لأسرع فيهم ومقتضى قول الشيخ العلامة ابن الأعسم في منظومته لا تعرضن شربه على احد لكن متى يعرض عليك لا ترد هو كراهة عرض الماء ولم اقف له على مستند بل ينافيه ما مر من ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا شرب لقم من عن يمينه ويظهر من شرحه للنظم من فضلاء الهند انه ايضا لم يقف على سنده حيث حمله على العرض بقصد الورود فقال لا تعرضن شربه على احد بقصد ان ذاك مما قد ورد كما تراه شايعا بين العجم يحسبون انه من الكرم لكن متى يعرض عليك لا ترد اذ لم يقابل قط احسان برد وان يكن مستهجنا عند العجم بل يحسبون رده من الكرم وظاهره انه وقف على مستند الفقرة الثانية ايضا فتدبر ولكن يدل عليه ما ورد من انه ما عرض الماء على عاقل فابى

المقام الثالث في بيان ما ورد في الحبوب

من اعظم المأكولات قدرا واجلها شانا الخبز للازم اكرامه وعدم اهانته ولذا ورد النهي عن ان يداس بالرجل ويوضع تحت القصعة ويقطع بالسكين كما مر ويستحب اختيار خبز الشعير على خبز الحنطة فقد ورد انه ما دخل جوفا الا واخرج كل داء فيه وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار ويستحب تخمير الخبز وتصغير الرغفان فان مع كل رغيف بركة ويستحب اكل الأرز فانه سيد طعام الدنيا يشد اللحم وانه يوسع الأمعاء ويقطع البواسير واكله مطبوخا مع التمر ينفع وجع البطن ويستحب اختيار خبز سيما للسلوس والبطون فانه يدبغ المعدة ويسهل الداء سلا ويستحب اختيار التنور على غيره فقد ورد انه شرع بالوحي ينبت اللحم ويشد العظم ويرق البشرة ويزيد في الباه وان شربه على الريق جاف يطفئ الحرارة وليكن المرار منه ويذهب بالبياض ويشف المرة والبلغم حتى لا يكاد يدع شيئا وانه يدفع سبعين بلاء وان من شرب اربعين صباحا امتلأ كفاه اوكفاه قوة وانه اذا غسل سبع غسلات بالتقليب من اناء الى اناء ثم شرب ذهب الحمى ونزل القوة الى الساقين والقدمين ويكره شرب الرجل له بالسكر ويستحب اكل العدس فانه مبارك مقدس يرقق القلب ويسرع الدمعة ويكثرها وقد بارك عليه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام ويستحب اكل سويقه فانه يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء وانه يطفئ الحرارة والصفراء ويبرد الجوف ويسكن هيجان الدم ويستحب اكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده وقد ورد انه جيد لوجع الظهر وظاهر بعض الأخبار انه المراد بالعدس في الأخبار الواردة في العدس حيث قال عليه السلام انتم تسمون الحمص ونحن ندعوه العدس ويستحب اكل الباقلاء فانه يخثر الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطيب ومع قشره فانه يدبغ المعدة واكل اللوبيا فانها تطرد الرياح المستبطنة واكل الماش المطبوخ المحمى فانه ينفع لكيموسة الأخرة وسيد ادام الجنة وورد انه ليس منها مضغة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء ولا بأس بكثرة حب اللحم فان النبي صلى الله عليه وآله واهل البيت عليهم السلام كانوا يحبونه وما ورد من بغض النبي صلى الله عليه وآله مفسر في كلماتهم عليهم السلام بحب الناس المكتفي بها عن الغيبة ولا بأس بادمان اللحم كل يوم وليلة لا دمان الأئمة عليهم السلام اياه وما ورد من المنع منه الا في كل ثلثة ايام مرة محمول على التقية وورد ان من ترك اللحم اياما فسد عقله ومن ترك اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه يؤذن في اذنه ويستحب له اكله ولو بالفرض ويكره اكل الفحل الذي اعتلم وهاج من شدة شهوة النكاح لنهي امير المؤمنين عليه السلام عنه ويكره قطع اللحم عند اكله بالسكين لنهي النبي صلى الله عليه وآله عنه ويكره فك العظام فان للجن فيها نصيبا فاذا فعل ذلك ذهب من البيت ما هو خير من ذلك ويستحب اختيار الذراع والكتف على سائر اعضاء الذبيحة ويكره اختيار الورك ويستحب اكل الثريد من ماء اللحم المطبوخ والكباب وهو اللحم المشوي بالنار اقوى منه وورد انه يذهب بالحمى ويستحب اكل الرأس من الشاة اذا طبخ فانه بعد من الأذى واكل الهريسة التي تطبخ من الحنطة واللحم فانها تقوي الظهر والباه وتنشط للعبادة اربعين يوما وهي المائدة التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ويكره اكل اللحم الذي غير المنتن بالنار والشمس وكذا القديد وهو اللحم يقدد ويذر عليه الملح ويجفف في الظل من دون طبخ فانه لحم سوء وانه يسخن المعدة ويهيج كل داء ولا ينفع من شئ بل يضره ويهزل البدن ولا يدخل جوفا الا افسده ويستحب اختيار لحم الضأن على لحم المأكل وغيره ولحم البقر المسلق فانه يذهب بالبياض ويكره لحم البقر وحده فانه داء ولبنه دواء وسمنه شفاء وورد في شحمه انه يخرج مثله من الداء ويكره اختيار لحم الدجاج على الطير ويستحب اختيار الفراخ الفربهة من الطيران ويستحب لحم القباج فانه يقوي الساقين ويطرد الحمى

الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب

طرية ولحم الدراج فانه يغسل الغيظ ولحم الحبارى فانه جيد للوباسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع ولحم القطا فانه مبارك وينفع مشوية اليرقان ولحم السمك مع التمر والعسل وشرب الماء بعد ذلك ويكره اكله من دونهما واكل الطرى منه الا على اثر الحجامة فهو كل كباب ويكره ادمان اكل السمك والأكثار منه فانه يذيب الجسد ويكثر البلغم ويغلظ النفس ويبلى الجسد ويذيب شحم العين ويورث السل ومن اجتمع به الدم والصفراء وخاف من الحجامة هيجان الصفراء ومن تأخر عنها اضر به الدم يهيجهم ويأكل على اثر الحجامة سمكا طريا كبابا بأبما وملح فانه يكون فى عافية انشاء الله ويكره لحم الهدهد ولا يجربه وكذا الخطاف على الأظهر والفاختة والقبرة والقرد والضوام والشفراق ومقتضى ما ورد فى وجه كراهة الخطاف اكل كل ما سكن الدار من الطيور وهو قول الصادق ع فى الخطاف انه كره اكله الا استجارك واوى الى منزلك وكل طير يستجيرك فاجره ومن هنا ظهر وجه ما فى الأذهان من التجنب عن اكل حمام الاعتاب المقدسة والله العالم ويستحب الاتيان بالفاكهة للعيال والله لهم يوم الجمعة ليفرحوا بالجمعة ويستحب اكل السمن وخصوصا من البقرة وهو فى الصيف خير منه فى الشتاء ويكره اكله بالليل لمن يجاوز عمره خمسين سنة ويستحب اكل الزيت والأدهان به فانه شجرة مباركة تكثر بالقدس مرتين ومن اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وهو ادام المصطفين وطعام الأتقياء ويستحب شرب اللبن بعد الحليب وخصوصا لبن الشاة السوداء والبقرة الحمراء وورد انه شفاء من كل داء الا الموت وانه ينبت اللحم ويشد العظم وان اكل اللحم باللبن مرق الانبياء ويشد الجسم وفيه القوة والبركة واكل اللبن مع العسل يزيد ماء الظهر وينفع من تغير عليه ماء الظهر وورد انه يذيع المعدة ويكثر شحم الكليتين ويشهى الطعام ومن اراد اكل الماست وخاف ضرره فليصب عليه الماء ضوما وهو النانخواه ويحرر اكل الجبن بالعشى مطر وبالغداة مع الجوز وورد ان كلا منهما صفر اداء الأدواء فيه فاذا اجتمعا زال ذلك وان اكل الجبن بالعشى يزيد فى ماء الظهر وان اللفت من الجبن تعذب اللثم وتطيب النهكة وان من اكل رأس الشهرا وشاذان لا ترد له حاجة ويستحب اتخاذ شاة او نجاوا وبقرة محلوب فى المنزل وقد ورد ان افضل ما يتخذه الرجل فى منزله لعياله الشاة فمن كان فى منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم مرتين وكلما ذكرت الشاة فى الثلث تقول بورك فيكم ويجزى بالغمام سنن الذبح وهى تحديد الشفرة وسرعة القطع واستقبال الذابح نفسه وان لا يحد الذبيحة ولا يجرها قبل خروج روحها وان يساق الى الذبح برفق ويضجع برفق وان يعرض عليه الماء قبل الذبح وان يعبر السكين ذهابا وايابا بقوة وتحامل ويكره ان يذبح بيده ما وتاه من النعم ويستحب فى ذبح الغنم ان تربط يداه ورجل واحدة وتطلق الأخرى ويمسك صوفه او شعره حتى يبرد وفى الفرس ان تغل يداه ورجلاه ويطلق ذنبه وفى الابل ان تربط يداه ما بين الخفاق الى التركبة وتطلق رجلاه وفى الطهران يرسل بعد الذبح ويكره الذبح لبلا الا مع الضرورة ونهارا يوم الجمعة الى الزوال واما نحو الذبيحة وهو ابلاغ السكين الى الحلق ويجاوز منتهى الذبح فيصيب النخاع فمكروه الأبعد موتها على الأظهر وكذا ذبح حيوان وحيوان اخر بنظر اليه

المقام الخامس فيما ورد فى البقول والفواكه والثمار

يستحب احضار البقل والخضرة على المائدة والأكل منها ويستحب اكل جملة من البقول والخضر فمنها الهندبا فانه ما من صباح الا وعليه نظرة من نظرات الجنة وانه بقلة رسول الله ص وسيد البقول وفضله عليها كفضل الأئمة عليهم السلام على الناس وانه شفاء من الف داء ومن سره ان من اكله ودام من عليه بكثر ما له وولده الذكور وانه يزيد فى الماء ويحسن الوجه والولد وهو حار يابس ومن اكل سبع ورقات منه يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة ومن بات وفى جوفه سبع طاقات منه امن من الفواليج ليلة الثلثاء ومن اخذه الحمى والصداع فليدقه ويضعه على القرطاس ويصب عليه دهن البنفسج ويضعه على رأسه فانه ينفع بحمى ويذهب بالصداع ويكره نقضها عند الأكل لأن عليها قطرة من الجنة ومن البقول الخس وهو الباذروج وهو الحوك الذى هو بقلة المؤمنين ع وفيه ثمان خصال يهرئ ويفتح السدد ويطيب الحشاء والنكهة وينهى الطعام ويسهل الدم ويذهب بالسل ودهو امان من الجذام واذا استقر فى جوف الانسان نفع الداء كله ويستحب افتتاح الطعام واختتامه به ومنها الكراث فانه يستحب اكله بعد غسله لأنه يطيب النكهة ويطرد الرياح ويقطع البواسير وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه وفيه ست قطرات من قطرات الجنة ومنها الكرفس فانه بقلة الأنبياء ومنها السلق يعنى ورقه فانه ينبت على شاطئ الفرد وس وفيه شفاء من الأدواء الا داء معه ولا غائلة له ويهدى نوم المريض ويرفع الجذام ويقمع عرقه وينفع ذات الجنب ويغلظ العظم ويسمن اللحم ويكره اصله للمرة الا لاجتناب منه لأنه يهيج السوداء ومنها القرع فانه بقلة فاطمة ع وقد سمتنى بها امية لعنهم الله ثم بقلة الحمقاء علاوة لها ومنها الخس فانه يصفى الدم ومنها البصل فانه يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الخطا ويذهب بالحمى ويطيب الفم ويشد الظهر والكتف ويرقق البشرة ويذهب بالبلغم ويزيد فى الماء والجماع وعن النبى ص انه قال

فى فضل جملة من الفواكه

اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عليكم وباءها ومنها الفجل فانه ورقه يطرد الريح وليه يسهل البول واصوله تقطع البلغم وتهضم الطعام ومنها الشلجم ويسمى اللفت ايضا فانه يذيب دبيج الجذام ويذهب كل داء وورد فى حقه الأمر بأكله وعدم ايذائه لأحد الدرد ومنها الجزر فانه امان من الفواليج والبواسير ويسخن الكليتين ويقيم الذكر ويعين على الجماع ومنها الباذنجان ستيما عند ادراك الرطب فانه يذهب بالداء ولا داء له حار فى وقت الحرارة بارد فى وقت البرودة معتدل فى الأوقات كلها صالح للطبيعة جيد للمرة السوداء ومنها القرع وهو اليقطين فانه يشد قلب الحزين ويزيد فى الدماغ والعقل ومنها القثاء ستيما مع الملح وورد انه اذا اكلتموه فكلوه من اسفله فانه اعظم للبركة ومنها البطيخ فقد ورد ان النبى ص كان يأكله مع الرطب ويجوز ربما كان يأكله مع السكر وورد اكله على الريق يورث الفالج ومنها الكرنب وهو الذى يسمى بالعجمية بكلم فانه كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه ذلك ومنها الكاة فان امير المؤمنين عليه السلام كان يحبها وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انها من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء العين ومنها السداب فانه يزيد فى العقل ويوفر الدماغ وينفع وجع الأذن الا انه ينتن ماء الظهر ويكره اكله بالليل لمن يجاوز عمره خمسين سنة ويستحب اكل الزيت والأدهان به فانه شجرة مباركة تكثر بالقدس مرتين ومن اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وهو ادام المصطفين وطعام الأتقياء ويستحب شرب اللبن بعد الحليب وخصوصا لبن الشاة السوداء والبقرة الحمراء وورد انه شفاء من كل داء الا الموت وانه ينبت اللحم ويشد العظم وان اكل اللحم باللبن مرق الانبياء ويشد الجسم وفيه القوة والبركة واكل اللبن مع العسل يزيد ماء الظهر وينفع من تغير عليه ماء الظهر وورد انه يذيع المعدة ويكثر شحم الكليتين ويشهى الطعام ومن اراد اكل الماست وخاف ضرره فليصب عليه الماء ضوما وهو النانخواه ويحرر اكل الجبن بالعشى مطر وبالغداة مع الجوز وورد ان كلا منهما صفر اداء الأدواء فيه فاذا اجتمعا زال ذلك وان اكل الجبن بالعشى يزيد فى ماء الظهر وان اللفت من الجبن تعذب اللثم وتطيب النهكة وان من اكل رأس الشهرا وشاذان لا ترد له حاجة ويستحب اتخاذ شاة او نجاوا وبقرة محلوب فى المنزل وقد ورد ان افضل ما يتخذه الرجل فى منزله لعياله الشاة فمن كان فى منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم مرتين وكلما ذكرت الشاة فى الثلث تقول بورك فيكم ويجزى بالغمام سنن الذبح وهى تحديد الشفرة وسرعة القطع واستقبال الذابح نفسه وان لا يحد الذبيحة ولا يجرها قبل خروج روحها وان يساق الى الذبح برفق ويضجع برفق وان يعرض عليه الماء قبل الذبح وان يعبر السكين ذهابا وايابا بقوة وتحامل ويكره ان يذبح بيده ما وتاه من النعم ويستحب فى ذبح الغنم ان تربط يداه ورجل واحدة وتطلق الأخرى ويمسك صوفه او شعره حتى يبرد وفى الفرس ان تغل يداه ورجلاه ويطلق ذنبه وفى الابل ان تربط يداه ما بين الخفاق الى التركبة وتطلق رجلاه وفى الطهران يرسل بعد الذبح ويكره الذبح لبلا الا مع الضرورة ونهارا يوم الجمعة الى الزوال واما نحو الذبيحة وهو ابلاغ السكين الى الحلق ويجاوز منتهى الذبح فيصيب النخاع فمكروه الأبعد موتها على الأظهر وكذا ذبح حيوان وحيوان اخر بنظر اليه

المقام الخامس فيما ورد فى البقول والفواكه والثمار

يستحب احضار البقل والخضرة على المائدة والأكل منها ويستحب اكل جملة من البقول والخضر فمنها الهندبا فانه ما من صباح الا وعليه نظرة من نظرات الجنة وانه بقلة رسول الله ص وسيد البقول وفضله عليها كفضل الأئمة عليهم السلام على الناس وانه شفاء من الف داء ومن سره ان من اكله ودام من عليه بكثر ما له وولده الذكور وانه يزيد فى الماء ويحسن الوجه والولد وهو حار يابس ومن اكل سبع ورقات منه يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنة ومن بات وفى جوفه سبع طاقات منه امن من الفواليج ليلة الثلثاء ومن اخذه الحمى والصداع فليدقه ويضعه على القرطاس ويصب عليه دهن البنفسج ويضعه على رأسه فانه ينفع بحمى ويذهب بالصداع ويكره نقضها عند الأكل لأن عليها قطرة من الجنة ومن البقول الخس وهو الباذروج وهو الحوك الذى هو بقلة المؤمنين ع وفيه ثمان خصال يهرئ ويفتح السدد ويطيب الحشاء والنكهة وينهى الطعام ويسهل الدم ويذهب بالسل ودهو امان من الجذام واذا استقر فى جوف الانسان نفع الداء كله ويستحب افتتاح الطعام واختتامه به ومنها الكراث فانه يستحب اكله بعد غسله لأنه يطيب النكهة ويطرد الرياح ويقطع البواسير وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه وفيه ست قطرات من قطرات الجنة ومنها الكرفس فانه بقلة الأنبياء ومنها السلق يعنى ورقه فانه ينبت على شاطئ الفرد وس وفيه شفاء من الأدواء الا داء معه ولا غائلة له ويهدى نوم المريض ويرفع الجذام ويقمع عرقه وينفع ذات الجنب ويغلظ العظم ويسمن اللحم ويكره اصله للمرة الا لاجتناب منه لأنه يهيج السوداء ومنها القرع فانه بقلة فاطمة ع وقد سمتنى بها امية لعنهم الله ثم بقلة الحمقاء علاوة لها ومنها الخس فانه يصفى الدم ومنها البصل فانه يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الخطا ويذهب بالحمى ويطيب الفم ويشد الظهر والكتف ويرقق البشرة ويذهب بالبلغم ويزيد فى الماء والجماع وعن النبى ص انه قال

انطق الله الحكمة على لسانه اربعين صباحا ومن اكلها ثلثة ايام على الريق صفى ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي من ابليس وجنوده ويستحب اكل المحامل فان الولد يكون اطيب ريحا واصفى لونا وكذا اذا اكل المسافر جل وجامع زوجته خرج الولد كذلك **ومنها التين** فانه يذهب البخر ويشد العظم وينبت الشعر ويذهب الداء ولا يحتاج معه الى دواء وورد انه يلين السدد وينفع ارياح القولنج ويدفع البواسير والنقرس ويزيد قوة الجماع **ومنها الزيتون** فانه من شجرة مباركة واكله يطرد الرياح ويزيد في الماء وقد مر مدح دهنه في المقام الرابع وهو على الريق انفع منه على الريق ومن اصابه الطحاء اى ثقل الصدر وظلمة فليأكله على الطعام **ومنها الاجاص** فانه يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء والنايرة منه يسكن الدم ويسيل الداء الدوي **ومنها المورد** وهو ثمر اخضر قد ارالقثاء وله منافع مذكورة في الطب **ومنها الأترج** فقد ورد الندب الى اكله قبل الطعام ومن اكثر منه وجد ثقل فليأكل الخبز المجفف في التنور فانه يدفع ثقله ويستحب النظر الى الأترج الاخضر **ومنها العنبر اء** وهو المسمى بالعجمية بسنجد فان لحمه ينبت اللحم وعظمه ينبت العظم ويسكن الكلية ويدبغ المعدة وهو اما من البواسير والنفطير ويقوي الثانتين ويقمع عرق الجذام ويستحب اختيار الرمان الملاسي والتفاح الشفاني والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان وقصب السكر على سائر الفواكه ويستحب غسل الفاكهة قبل الأكل لان اكل ثمرة شتاء ويكره تقشير الثمرة ويستحب اكل الثمرة الجديدة مع العتيقة دفعة لان الشيطان يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق والجديد ويكره القران بين التين والقرد وسائر الفواكه لمن اكل مع قوم مسلمين الا بأذنهم ولا باس به عند الانفراد ويستحب عند رؤية الثمرة الجديدة ان يضعها على العينين ويقول اللهم كما اريتنا اولها في عافية فارنا اخرها في عافية وورد ان من رأى الفاكهة تباع والتي تما بشهيته كان له بكل ما يراه فلا يقدر على شرائه ويصبر عليه حسنة وان من اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فصبر وبذكر اهله ويتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ويستحب مضغ اللبان فانه يشد الأضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم **المقام السادس في المآكل المفردة** يستحب اكل البيض وحده ومع اللحم ومع البصل والأكثار منه فانه يكثر النسل وورد ان صفاره خفيف وبياضه ثقيل واكل الخل وحده فاتم فانه يكسر المرة ويطفي الصفراء ويجلي القلب وينيره ومع الزيت فانه طعام الأنبياء ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وخل الخمر يشد اللثة والفم ويقتل دود البطن ويشد العقل ويستحب اكل العسل فانه يزيد في الحفظ ويذهب البلغم وانه شفاء كل داء ويستحب اكل السكر والتداوي به واكله عند النوم واختيار السليماني منه والطبرزد للأكل والتداوي به وقد ورد ان الطبرزد باكل البلغم اكلا وان من ملك الف درهم ولم يملك غيرها وصرفها جميعها في شراء السكر لم يكن مسرفا ويكره اكل الجوز في شدة الحر فانه يهيج الحرة في الجوف ويهيج الفروح على الجسد واكله في الشتاء مستحب لانه يسخن الكليتين ويدفع البرد وورد انه يورث الهزل في البدن وحمله على ما اذا اكل في الحر لاداعي له وليستحب اكل التلبينة فقد ورد انه لو اغتى شيء من الموت لاغتث التلبينة وهو الحسو باللبن فالحسو طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يضاف اليه الحلو والحسو باللبن فهو التلبينة ويستحب اكل المثلثة وهي ان يؤخذ من كل من الأرز والحمص والباقلاء او غيره من الحبوب ثلث ثم يرض الجميع ويطبخ ومن جملة ما يؤدم به المرقة وهو ان يجعل الخبز اليابس في الخابية ويصب عليه الماء والملح ويترك حتى يصير مرقة وقد شكى ابو سفيان في السجن من اكل الخبز وحده فامر بتهيئة ذلك ويستحب اكل هريسة الجاورس وهو قسم صغير من الذخن فانه طعام ليس فيه ثقل ولا غائلة وهو يا اللبن انفع واللبن في المعدة دوي الجاورس بماء الكمون يمسك المعدة ويجوز جعل المسك والعنبر ونحوهما من الطيب في الطعام ويستحب اكل الحلواء والفالوذج وكذا التمر فان فيه بركة وقد استاكه النبي ﷺ لا محالة ولا باس باكل السكباج وهو طعام يصنع من خل وزعفران ولحم ويستحب اكل الحبة السوداء فانها شفاء من كل داء الا السام وكان الصادق عليه السلام يحب لنا رياح وهو عرف الرمان معرب ——— ولا باس بهيئة الأطعمة الحرة واكلها واطعامها بل لا يبعد استحبابها لصدورها من اهل البيت عليهم السلام راعد يقول بعض من حضر في نفسه لشأن عن هذا النعيم وقولهم عليهم السلام جوابا عن ضمير البعض ان الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسومكم ثم يسألكم عنه وان المراد في الآية بالنعيم التي تسألون عنها يوم القيامة ما انعم الله به على العباد من ولاية محمد ﷺ نعم يأتي هنا ما مر في فصل اللباس من ان المستفاد من مجموع الاخبار ان من كان مرجعا للعباد ومحط نظر الفقراء من رؤساء الدين تكليفه الزهد حتى يتسلى به الفقراء نعم ورد استحباب التواضع لله تعالى بترك اكل الطيبات حتى ترك نحو الظهر بل يكره الافراط في التنعم والمواظبة على اكل الطيبات حتى تصير عادة كالأدم ويشق عليه تركها كراهة المواظبة الدائمة على ترك اكل الطيب تزهدا استنادا الى الاشتهاء بذلك لما ورد من ان الشهوة خبرها في النار **المقام السادس في آداب الولية والضيافة** يستحب الولية واجابة الدعوة في العرس والعقيقة والختان والايات من حج او زيارة وشراء

الدار والفراغ من البناء وقد ورد ان اطعام الطعام من الايمان وانه محبوب الله تعالى وانه من المنجيات ومن افضل الاعمال وانه يوجب المغفرة والله سبحانه وسعة الرزق انبه وورد ان من الحقوق الواجبة اجابة دعوة المسلم ولو على خمسة اميال دون الكافر والمنافق بل والفاسق فان اجابتهم منهي عنها ويكره اجابة الدعوة في خفض الجواري ويستحب اذا قدم المؤمن على اخيه عرض الطعام عليه فان لم يأكل فالشراب فان لم يشرب فالوضوء ويستحب اطعام المؤمن ولا يجوز اطعام الكافر اذا ادى الى اعانته على النصب والى الموادة معه وقد ورد ان من اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان المشبع او كافرا وان من اشبع عدوا لآل البيت عليهم السلام فقد قتل ولياً لهم ويستحب ان لا يحتشم المؤمن من اخيه ولا يتكلف له وان يتحفه ويقبل تحفته ويستحب للضيف ان يتحفه وورد ان من سمع صوت الضيف فسره ذلك غفر له ذنوبه وان ملأت ما بين السماء والأرض وانه لا تدخل الملائكة دارا لا يدخلها الضيف ويكره كراهة شديدة استقلال صاحب المنزل ما يقدمه الى الضيف واحتقاره اياه واستقلال الضيف له واحتقاره بل افتى الشيخ الحر قدس سره وهو وجيه ان رجع الاحتقار الى الاستخفاف بالتحمل ومن دعي الى طعام لم يجز له ان يستتبع ولده واتباعه الا مع العلم بالرضا ويستحب لأهل البلد ضيافة من يرد عليهم من اخوانهم في الدين حتى يرحل عنهم ويستحب التلطف به ليلتين فاذا كانت الليلة الثالثة فهو من اهل البيت يأكل ما وجد ويكره استخدامهم لأنه من الجفاء وكذا تمكينه من ان يخدم ويستحب اعانة الضيف على النزول واكرامه وتوقيره وترك اعاشة على الأرخال واجارة زاده فانه من السخاء ويستحب للضيف ان لا يكلف صاحب المنزل شيئا ليس فيه وان منعه من الأتيان لشيء من الخارج وان لا ينزل عند من لا يتمكن من شيء يفقه عليه ويستحب لصاحب المنزل اذا دعى اخاه ان يتكلف له وان لا يدخر عنه شيئا مما في بيته من المأكولات ويستحب قراءة الضيف على اليه وقد ورد انه لا يقرء الضيف الا مؤمن تقي ويستحب للضيف اجادة الأكل في منزل المؤمن والانبساط فيه والاكثار منه ولو بعد الامتلاء مالم يصل الى حد الكراهة وان لا يقصر ولا يحتشم وقد ورد انه يعرف حب الرجل اخاه بكثرة الأكل عنده ويستحب تقدير الطعام بقدر سعة المال وقلته واجادة الطعام واكثاره مع الامكان ويستحب اتخاذ الطعام ودعاء الناس اليه ويكره القصر على دعاء الاغنياء وقد ورد ان اشباع مؤمن عتق نسمة وان اشباع مؤمنين خير من عتق نسمة وان اطعام ثلثة نفر من المسلمين احب من سبع نسمات وان من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمهم الله من ثلثة جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وان من اطعم مؤمنا جائعا اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظمإ سقاه الله من الرحيق المختوم وان من اطعم مؤمنا موسرا كان له بعدل رقبة من ولد اسماعيل ينقذه من النار ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له بعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذها من النار وعن مولينا الصادق عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس قيل له وما الأفق فقال مائة الف وينيدون وورد ان الضيف اذا نزل جاء برزق معه ويرتحل واذا دخل دخل بمغفرة المضيف ومغفرة عياله واذا خرج خرج بذنوبه وذنوب عياله ويستحب لصاحب الطعام الابتداء بالاكل اولا بعد الجميع كما مر مع كيفية غسل اليد في المقام الأول ويجتنب من الأطعام رياء وسمعة اطعمهم الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس وورد ان من حق الضيف تهيئة الخلال له **الفصل الخامس في آداب النوم والانتباه** **منه** وفيه مقامات **الأول** انه يستحب النوم بالليل فانه قرار البدن بل يكره السهر الا للتفقه وطلب العلوم الدينية والتهجد بقراءة القرآن والصلوة والدعاء وليلة العرس والسفر ويكره كثرة النوم واستيفاء الليل به فانها تدع الرجل فقيرا يوم القيامة معونا من الله عز وجل وورد ان كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وان الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ فينبغي الانتباه بعد نصف الليل والأولى مقدارا من الزمان بالعبادة ويكره النوم بين صلوة الليل والفجر بان صاحبه لا يجد على ما فاته من صلوته ولا باس بالقيلولة من غير نوم واستذكر اهل من النوم في ذلك الوقت النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقد ورد انه يورث الفقر وان الله تعالى يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد ويجريها على ايدي الائمة عليهم السلام فمن نام في ذلك الوقت حرم من الرزق ولم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه حتى الى المستوال والطلب وان الأرض تضج الى الله تعالى من النوم عليها قبل طلوع الشمس وان نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبح وتغير وهو نوم كل مشوم وان النوم بعد الغداة خرق اي حمق وضعف عقل وجهل وان ابليس لما يئس جنوده من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق وبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى طلوع الشمس وذكر ان النبي ﷺ كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين فانها ساعة غفلة ونعوذ بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده ونعوذ بالله من شر ما يلج في هاتين الساعتين فانها ساعة غفلة وما ورد من اخبار الرخصة بانه ينام بعد صلوة الفجر محمول على الجواز او جهة اخرى ومثل هذا الوقت في كراهة النوم فيه ما بعد صلوة المغرب قبل صلوة العشا لانه يحرم الرزق وقد ورد عن رسول الله ﷺ انه قال دخلت الجنة فوجدت قصرا من ياقوت احمر بيضاء باطنه من ظاهره لضيائه ونوره وفيه قبتان من درة وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا

الفصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام وتهجد بالليل والناس نيام ثم فسرها بطابة الكلام بقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر وادامة الصيام بصوم جميع شهر رمضان واطعام الطعام بطلب ما يكف به وجوه عياله عن الناس والتهجد بالليل والناس نيام بعد النوم حتى يصلي العشاء الآخرة قال ﷺ وبريد بالناس هنا اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين لأنهم ينامون بينهما ويكره النوم بعد العصر فقد وردانه حماقة وانه يورث السقم ويستحب نوم القيلولة وهو النوم نصف النهار او بين الضحى ونصف النهار وقد ورد ان القيلولة نعم وانها نعم العون على يقظة الليل وعبادته وورد الامر بالقيلولة معللا بان الشيطان لا يقيل وقد امر رسول الله ﷺ من عرض النسيان بالعود الى ما كان متعودا به من القيلولة فعاد اليه فعادت حافظته ويكره النوم على السطح غير محجر كما مر في الفصل الثالث وهكذا النوم في بيت ليس عليه باب ولا ستر ويستحب عند النوم ستيم في الليل غلق الابواب وايكاء السقاء وتغطية الاناء فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل وكاء ووردان الاناء اذا لم تغط يعرق فيها الشيطان ويأخذ منها وورد الامر بحبس المواشي والاهل في الدار حين تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء ويكره النوم وحده لما امر من ان جرى ما يكون الشيطان على الانسان اذا كان وحده وان من نام وحده يتخوف عليه الجنون وقد لعن رسول الله ﷺ النائم في البيت وحده وورد كراهة ان يبيت على سطح وحده ومن اضطر الى النوم وحده فليكثر ذكر الله سبحانه عند المنام ما استطاع ويستصحب القرآن المجيد وليقل اللهم انيس وحشتي ووحدتي وليقل بفتحها ارضي ربي وربك الله اعوذ بالله من شر ما خلق فيك ومن شر ما يخرج منك ومن شر ما ينزل عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي علي الله عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ويكره النوم في بيت عند النوم للامر بإطفاء السراج فيه ومقتضى هذه العلة عدم كراهة ابقاء السراج الذي لا يمكن جر الفارة له واحراق البيت كالشمعة في الفانوس المسد وبابه نعم لا يبعد جريان الكراهة في سرج النفط التي قد تحترق بانفسها ويكره النوم في اليد غير الطعام فان فعل ذلك فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ويكره النوم على الطريق لنهي امير المؤمنين عنه والمشهور بين الفقهاء رضوان الله عليهم كراهة النوم في المساجد وهو ظاهر بعض الاخبار الآتي جملة من الاخبار ناب عن ذلك ولا شك ان الاجتناب اولى ولكن النوم نوم المتعبدين الاكياس الذين بناموا استراحوا وهم الذين يناموا بعد الفراغ من اداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فانه نوم محمود وليس في هذا الزمان وامثاله الا سلم من هذا النوم واحد ومن ان يكون نومك نوم الغافلين الخاسرين وهو النوم عن فريضة وسنة او نافلة اناء سيبها واحسن اصناف النوم للمؤمن النوم على اليمين مستقبل القبلة على حالة الميت في اللحد فان النوم على اربعة اصناف نوم الانبياء وهو النوم على القفاء مستقبلا بباطن كفي الرجلين القبلة ونوم المؤمنين وهو على ما وصفناه ونوم المنافقين وهو النوم على الشمال وفي بعض الاخبار انه نوم الملوك وابنائهم البسر واما ياكلون ونوم ابليس وجنوده وكل مجنون وذي عاهة وهو النوم على الوجه منبطحا وظاهر بعض الاخبار ان من كان اكله ثقيلا فالراجح لديه النوم على جانبه الايمن مدة ثم يتقلب على الايسر وينام عليه ويكره النوم للجنب الا بعد الغسل للنهي عنه ولانه لا يعلم ما يطرقه في وقدته فان لم يجد الماء اوضره فليتيمم وتخف الكراهة بالوضوء ويستحب للمحدث بالحدث الاصغر ان يتوضأ اذا اراد ان ينام لان من نام على طهارة فكأنما اجى الليل ومن ظهر واوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وليزل في صلوة ما ذكر الله فان اوى الى فراشه ثم ذكر انه ليس على وضوء اجزأه ان يتيمم من دثاره كائنا ما كان ولا يلزمه ان يقوم ويتوضأ وقد ورد عن امير المؤمنين ﷺ النهي عن النوم الا على طهور قال ﷺ فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيفيها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردها في جسده ويستحب لمن اراد ان يأوي الى فراشه ان يمسحه بطرف ازاره دفعا لاحتمال ان يكون موذيا عليه فانه لا يدري ما احدث بالفراش قبله وينبغي لمن اراد النوم ان يحاسب نفسه ويستغفر بما صدر منه ويصلح ما فات منه ويفرض نفسه كانه يريد ان يموت ويتشهد الشهادتين فان النوم اخو الموت وقد لا يقوم من رقدته وكذا ينبغي لمن بلغت الى انه عبد مملوك حضر يريد ان ينام ويمد رجليه ويبسط في الحركات والسكنات بين يدي مالك عظيم كبير فينبأدب نوعا وفعلا فكلما ينأدب ويتذلل كان مولاه اهلا له وكان العبد اصغر واحقر محلا وان يروي بيومه ان يتقوى بها في الحفظ على طاعة الله وعلى ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة ويستحب ان يسلك قبل النوم ناسيا بالنبي ﷺ وان يضع يده اليمنى تحت خده الايمن عند النوم للامر به معللا بانه لا يدري اينتبه من رقدته ام

لا المقام الثاني انه يستحب لمن اراد النوم ان يذكر الله تعالى عند النوم وكلما استيقظ في الاثناء حتى يكلأه الملك الذي يحضر فان المروي عن الصادق ﷺ انه قال اذا اوى احدكم الى فراشه ابتدره ملك كريم وشيطان مريد فيقول الملك اختم يومك بخير وافتح ليلك بخير ويقول له الشيطان اختم يومك باثم وافتح ليلك باثم فان اطاع الملك الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله اذا اخذ مضجعه وسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها زجر الملك الشيطان فتنحى وكلأه الملك حتى ينتبه من رقدته فاذا انتبه ابتدره شيطانه فقال له مثل مقالته قبل ان يرقد ويقول له الملك مثل ما قاله قبل ان يرقد فان ذكر الله عز وجل بمثل ما ذكره اولا طرد الملك شيطانه عنه فتنحى وكلأه الملك حتى ينتبه من رقدته وهكذا كلما ينتبه وقد ورد فضل قرائة جملة من السور والآيات والاذكار والادعية عند النوم فمن السور سورة فاتحة الكتاب فقد ورد قرائتها ثلث مرات قبل النوم **ومنها** التوحيد فان من قرئها حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة ووكل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته والاولى قرائتها ثلثا لما نطقت به الاخبار من ان قرائتها مرتين تعدل ختم القرآن المجيد ووردان من قرئها احد عشر مرة عند الاوبة الى الفراش حفظه الله تعالى في داره ودويرات حوله ووردان من قرئها مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب ما قبل ذلك خمسين عاما **ومنها المعوذتان** فقد ورد قرائتها عند النوم مرة مرة ووردان من قرأ التوحيد والمعوذتين كل ليلة عشر اكان كمن قرأ القرآن كله وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان مات في يومها او ليلته مات شهيدا ووردانه ما من احد في حد الصبا يتهجد في كل ليلة قرائة المعوذتين كل واحدة ثلث مرات والتوحيد مأة مرة فان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدو الدم ابدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغ الشيب فان تعهد نفسه بذلك اوتعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه **ومنها** سورة القدر فان من قرئها حين ينام وليستيقظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه ومن قرئها احد عشر مرة عند منامه وكل الله به احد عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح وخلق الله له نورا سعته سعة الهواء عرضا وطولا ممتدا من قرار الهواء الى حجب النور فوق العرش في كل جزء منه الف ملك وكل ملك الف لسان وكل لسان الف لغة ليستغفرون لقارئها الى زوال الليل ثم يضع الله تعالى ذلك النور في جسد قارئها الى يوم القيامة ومن قرئها مأة مرة في ليلة رأى الجنة قبل ان يصبح **ومنها** سورة الجحد فان من قرئها عند النوم برئ من الشرك **ومنها** سورة التكاثر فان من قرئها عند النوم وفي فتنة القبر **ومنها** سورة الملك فقد ورد ان من قرئها في ليلة قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة انشاء الله تعالى **ومنها** سورة يس فان من قرئها في ليلة الواقعة فان من قرئها قبل النوم كل ليلة كان وجهه في القيمة كالقمر في ليلة البدر **ومنها** المستحبات اي السور التي اولها سبح او يسبح فان من قرئها كلها عند النوم لم يمت حتى يدرك القائم عجل الله تعالى فرجه وان مات كان في جوار النبي ﷺ **واما الآيات** فمنها اية الكرسي فان من قرئها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله ولم يخف الغالج وامن من الفزع في النوم **ومنها** اية شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب فان من قرئها امن من الفزع في النوم **ومنها** اية السخرة وهي قوله جل شأنه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين **ومنها** اية السجدة يعني قوله جل شأنه في اخر حم السجدة سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شئ محيط والآية التي بعد اية السجدة في الم وهو قوله سبحانه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقد ورد ان من قرء اية الكرسي عند منامه ثلاثة الايات المذكورة بعدها وكل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاؤا او ابوا ومعهما من الله تالون ملكا يحمدون الله عز وجل ويسبحونه ويهللونه ويكبرونه ويستغفرونه الى ان ينتبه ذلك العبد من نومه وثواب ذلك كله له **ومنها** قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فانه ما من عبد يقرء ذلك عند النوم الا كان له نورا من مضجعه الى بيت الله الحرام حشو ذلك النور ملئكة يستغفرون له حتى يصبح فان كان من اهل بيت الله الحرام كان له نورا الى بيت المقدس **ومنها** اخر سورة بني اسرائيل وهو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

ايا ما تدعو افاله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فان من قرء ذلك امن من السرق و **ومنها** اخر سورة التوبة وهو لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **ومنها** قوله تعالى في سورة الانبياء قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون **ومنها** قوله جل ذكره في سورة المؤمن لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب **ومنها** قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة امن الرسول بما انزل اليه من ربه الآية **ومنها** عشر ايات من اول الصافات في عشر ايات من اخرها الى غير ذلك من الآيات **واما الاذكار فمنها** استغفر الله فان من قالها حين ينام مأة مرة باث وقد تحاتت عنه الذنوب كلها كما يتحات الورق من الشجر ويصح وليس عليه ذنب **ومنها** استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فان من قالها ثلث مرات حين يأوي الى فراشه غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت مثل ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا **ومنها** لا اله الا الله فان من قالها عند النوم مأة مرة بنى الله له بيتا في الجنة **ومنها** تسبيح الزهراء سلام الله عليها على الوجه المتعارف وهو على غير المتعارف وهو التسبيح ثلثا وثلثين مرة والتحميد ثلثا وثلثين مرة والتكبير اربعا وثلثين مرة ولذا استظهر الفاضل المجلسي رحمه الله التخيير بين الطريقين في المقام **واما الادعية المأثورة** عند ارادة النوم فكثيرة وهي على قسمين مطلقة لكل من اراد النوم ومقيدة فمن المطلقة بفعله الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته فان من قالها ثلثا عند نومه فقد صلى الف ركعة **ومنها** اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرء ومن شر ما برء ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم **ومنها** بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد ص وولاية من افترض الله طاعته على ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان الله على كل شئ قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمنهب والهدم واستغفرت له الملائكة **ومنها** بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ص اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء سلام الله عليها **ومنها** الحمد لله الذي على قهره والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير فان من قال ذلك ثلث مرات حين يأخذ مضجعه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **ومنها** اعذ نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فقد ورد التطلب بعوذة النوم وان ذلك ما عوذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام **ومنها** اللهم اني احتسبت نفسي عندك فاحسبها في محل رضوانك ومغفرتك وان رددتها فاردد ها مؤمنة وعارفة بحق اولبائك حتى تتوفاها على ذلك **ومنها** اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اعوذ بعظمة الله واعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله اعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بسلطان الله ان الله على كل شئ قدير واعوذ بغفران الله واعوذ برحمة الله من شر السامة والهامة ومن شر كل دابة صغيرة او كبيرة بليل ونهار ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الصواعق والبرد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واله الطاهرين **ومنها** اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي واخواني على ما وذني ربي بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وقدرة الله وقوة الله وغفران الله وجلال الله وصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما دب في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول ذلك قبل ان يضع جنبه الى الارض **ومنها** اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفرلها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين **ومنها** احد عشر حرفا الذي امر عمران لا يبيت الانسان الا بعد التعوذ بها وقال ع انك لتعوذ به مما شئت لم تجد فاتة لا يضر له هم ولا انس ولا شيطان الشر نعم وهو اعوذ بقدرة الله اعوذ بجلال الله اعوذ بحال الله اعوذ بسلطان الله اعوذ بدفع الله اعوذ بمن الله اعوذ بجمع الله اعوذ بملك الله اعوذ بتمام رحمة الله اعوذ برسول الله وعلي واهل بيته من شر ما خلق وذرء وبرء **ومنها** اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك **ومنها** بسم الله امنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي بقوله بعد قراءة الكرسي **ومنها** اللهم اني اعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اللهم اني لا استطيع ان ابلغ الثناء عليك ولو حرصت انت كما اثنيت على نفسك **ومنها** بسم الله اموت واحيى والى الله المصير اللهم امن روعتي واستر عورتي

واد عو ما شئت **ومنها** اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بكمال الله واعوذ بسلطان الله واعوذ بجبروت الله واعوذ بدفع الله واعوذ بجميع الله واعوذ بملك الله واعوذ برحمة الله واعوذ برسول الله من شر ما خلق وذرء وبرء ومن شر النامة والسامة ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر فسقة العرب والعجم **ومنها** اللهم اني اشهدك اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت فرضت علي طاعة علي بن ابيطالب والائمة عليه وعليهم السلام من ولده ثم يسميهم واحدا بعد واحد حتى الامام الذي في عصره فان من فعل ذلك ثم مات في تلك الليلة دخل الجنة **ومنها** اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرء وبرء وانشأ وصور ومن شر الشيطان وشركه وقرعه ومن شر هشيا طين الانس والجن اعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة والحامة والهامة ومن شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا الله وبالرحمن استغيث وعليه توكلت حسبي الله ونعم الوكيل **ومنها** يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا صل على محمد وال محمد وامسك عنا السوء انك على كل شئ قدير **واما القسم الثالث** وهي الادعية المقيدة **فمنها** ما ورد قرائته لمن فزع من الليل وهو ان يقول عشر مرات اعوذ بكلمات الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وورد للامن من الفزع في النوم ان يقرء عند النوم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الاية واية الكرسي واذ يغشيكم النعاس امنة منه وجعلنا نومكم سباتا وقل ادعوا الله الى اخر السورة وان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى اخر الاية ولقد جاءكم رسول الى اخر السورة ومن شر كلكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وورد لذلك ايضا قول لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وله الخلاف الليل والنهار وهو على كل شئ قدير وورد ان سبب الفزع في النوم ترك اداء الزكوة واداتها الى غير اهلها **ومنها** ما ورد قرائته لمن خاف من اللصوص والسارقين وهو ما مر من قول بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ص ودين محمد ص وولاية من افترض الله طاعته على ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان الله على كل شئ قدير وورد لذلك قرائة ثلاثة ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر سورة بني اسرائيل من الآيات المزبورة **ومنها** ما ورد قرائته لمن خاف من الاحلام وهو قول اللهم اني اعوذ بك من الاحلام ومن سوء الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام وورد في بعض الاخبار بعد ذلك قرائة اية قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن الاية ثم اية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة من الآيات وقد تقدمت ثم تسبيح تسبيح الزهراء سلام الله عليها **ومنها** ما ورد قرائته لمن طلب الرزق والامان من الهوام وهو اللهم انت الاول فلا شئ قبلك وانت الظاهر فلا شئ فوقك وانت الباطن فلا شئ دونك وانت الاخر فلا شئ بعدك اللهم رب السموات والارضين السبع ورب التوراة والانجيل والزبور والفرقان الحكيم اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انك على صراط مستقيم فان من قال ذلك حين يأوي الى فراشه نفى الله عنه الفقر وصرف عنه كل دابة **ومنها** قرائته لمن اعتراه الارق والتسهر فلا يأتيه النوم مع رغبته اليه وهو سبحان الله الذي ذي الشأن دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو في شأن ثم يقول يا منيع البطون الجايعة ويا كاسي الجنوب العارية ويا مسكن العروق الضاربة ويا مؤمن العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة وارد لعيني نوما عاجلا وورد لذلك قرائة اية الكرسي وقول اذ يغشيكم النعاس امنة منه وجعلنا نومكم سباتا وورد ايضا لذلك قول اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت سكن روعتي من خلقك جميعا ان يفرط على احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك **ومنها** ما ورد لمن بال في النوم او فزع فيه والظاهر انه يكتب ويستصحبه صاحب البول والفزع وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي العربي الهاشمي القرشي المتقلد في الاعلى التهامي صلى الله عليه واله الى من حضر الدار من العمار اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان يكن فاجرا مقتحما او رأى حق مبطلا او من يؤذي الوالدان في بقرع الصبيان ويبولهم في الفراش فليمضوا الى اصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان وليجعلوا عن اصحاب القرآن في جوار الرحمن ومجاري الشيطان وعن ايمانهم القرآن وصلى الله على محمد النبي **ومنها** ما ورد قرائته لدفع النعاس وهو قوله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله اول المؤمنين فاتة يقرء على الماء ويمسح رأس ذي النعاس ووجهه وذراعيه فانه يزول نعاسه **ومنها** ما ورد لمن اراد الانتباه في ساعة خاصة

الفصل الخامس في آداب النوم

الصلوة او غيرها من قول اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين فوم انشاء الله تعالى في ساعة كذا وكذا ويذكر الساعة التي يريد بدل كذ وكذا فانه يوكل الله به ملكا ينبهه تلك الساعة وورد ايضا لذلك قول اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تول عني وجهك ولا تهتك عني سترك ولا تأخذني على تمردي ولا تجعلني من الغافلين وايقظني من رقدتي وسهل لي القيام في هذه الليلة في احب الاوقات اليك وارضاها فيها الصلوة والشكر والدعاء حتى اسالك فتعطيني وادعوك فتستجيب لي واستغفرك فتغفر لي انك انت الغفور الرحيم وورد كذلك ايضا قراءة اخر الكهف حين يأوي الى فراشه وهو قل انما انا بشر مثلكم الى اخر السورة وقد تقدم انفا فانه اذا قرء ذلك استيقظ في الساعة التي يريد انشاء الله وورد ايضا قول اللهم لا تنسني ذكرك ولا تؤمني مكرك ولا تجعلني من الغافلين وانبهني لاحب الساعات اليك فاقوم فيها لي واسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يا ارحم الراحمين فانه اذا احسن ينتبه وقرء ذلك عند النوم يصلي بعث الله تعالى ملكين ينبهانه فان انتبه والا امرا ان يستغفرا له وان مات في تلك الليلة مات شهيدا واذا انتبه لم يسأل الله شيئا في ذلك الموقف الا اعطاه

ومنها ما ورد فرائنه في الليل اذا غزى او سافر فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا غزى او سافر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك ومن شر ما فيك ومن شر ما خلق فيك ومن شر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلاد ومن شر والد وما ولد

ومنها ما ورد فيمن اراد رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام من الغسل بعد العشاء الآخرة غسلا نظيفا وصلوة اربع ركعات في كل ركعة مأة مرة انا انزلناه الكريمة بعد الحمد وبعد الفراغ الصلوة على محمد وآله مرة والبهوتة على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا ولا حراما مع وضع اليد تحت خده الايمن والتسبيح مأة مرة بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم مأة مرة ما شاء الله فانه يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وورد ايضا ان من اراد ان يبلغ النبي صلى الله عليه وآله سلاما فليقرأ اذا اوى الى فراشه سورة تبارك الذي بيده الملك ثم يقول اللهم رب الحل والحرام بلغ روح محمد صلى الله عليه وآله مني تحية وسلاما اربع مرات فان الله تعالى يوكل به ملكين حتى يأتيا رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولا له يا محمد ان فلان بن فلان يقرئك السلام ورحمة الله وعلى فلان بن فلان السلام ورحمة الله وبركاته ووردان من اراد رؤيا امير المؤمنين عليه السلام في منامه فليقل عند مضجعه اللهم اني اسألك يا من لا لطف خفي وايا دبير باسطة لا تنقضي اسألك بلطفك الخفي الذي ما الطفت به لعبد الا كفى ان تريني مولاي امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام في منامي

ومنها ما ورد قرائنه لمن اراد ان يرى ميته في منامه من البيتوتة على طهر والضجعة على الجانب الايمن والتسبيح بتسبيح الزهراء سلام الله عليها وقول اللهم انت الحد الذي لا يوصف والايمان يعرفه ضلت بدت الاشياء واليك اعود فما اقبل منها كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجا منك الا اليك فاسألك بلا الا انت واسألك بسم الله الرحمن الرحيم وبحق محمد حبيبك سيد النبيين صلى الله عليه وآله وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين اللذين جعلتهما سيدي شباب اهل الجنة عليهم السلام اجمعين ان تصلي على محمد واهل بيته وان ترزقني حيا في الحال التي هو فيها فان من ضل في ذلك يرى ميته في المنام اتم ما يقع وورد الصلوة على محمد والرحمة مرة بعد العشاء الآخرة لرؤية النبي صلى الله عليه وآله في المنام

المقام الثالث
في آداب الانتباه في الانتباه والتقلب في الفراش والجلوس من النوم وما ينبغي ان يصنع عند رأى في المنام ما يكره

يستحب عند الانتباه في الانتباه والتقلب في الفراش قول الحمد لله والله اكبر وقول لا اله الا الله الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان الله رب العالمين والله المرسلين وسبحان الله رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويستحب عند الانتباه والجلوس من النوم امور

منها النظر الى الكواكب السماء وقول اللهم لا اوادي منك ليل داج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي يتلاطم بين الديم من خلقك نعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وغارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان رب العالمين والحمد لله رب العالمين ثم قرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وانا وعدنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ثم يشتغل بعقد ثمانية صلوة الليل على الوجه الآتي في الفصل الآخر انشاء الله تعالى

ومنها النظر في اواني السماء وقول سبحان من جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وجعل لنا نجوما وقبلة نهتدي بها الى الوجه البر في ظلمات البر والبحر اللهم كما هديتنا الى الوجه البر الى قبلتك المنصوبة لخلقك فاهدنا الى الوجوه التي جعلتها لاهل الارض ولاهل السماء حتى نتوجه منها اليك فلا نتوجه الا اليك الا بهم ولا نهلك الا بهم ولا نضل الا بهم ولا نطرق الا اليك من سبيلك الهم عرفنا استمسكنا بالعروة الوثقى واعتصمنا بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرء في الارض ومن شر ما خرج منها ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم رب السقف المرفوع والبحر المكفوف والظلل المسجور والنجوم المسخرات ورب هود برأ سنه صل على محمد وآل محمد وعافني من كل حية وعقرب ومن جميع هوام الارض والهواء

ومنها قول لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين والمرسلين رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يقول ذلك اذا انتبه واذا جلس قال قبل ان يقوم حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الله الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا قام نظر الى اكناف السماء وقرء ايات في خلق السموات المزبورة

ومنها ان يقول عند الاستيقاظ سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وعند القيام الى الصلوة الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقائك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت

ومنها ان يقول بصوت عال اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خيرا ما بعد الموت

ومنها ان يقول عند الاستيقاظ الحمد لله الذي يحسبني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا يخفى منه النهار ولا ليل ولا يخفى عليه ما في الصدور

ومنها قول لا اله الا الله هو الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين والمرسلين سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

ومنها قول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده

ومنها سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت انت الذي ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انك انت التواب الرحيم الغفور وورد استحباب ان يقول نظير ذلك عند سماع صوت الديك بعد الاستيقاظ وهو سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انه لا يغفر الذنوب الا انت

المقام الرابع
في ادعية المنوم

الوثقى واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرء في الارض ومن شر ما خرج منها ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم رب السقف المرفوع والبحر المكفوف والظلل المسجور والنجوم المسخرات ورب هود برأ سنه صل على محمد وآل محمد وعافني من كل حية وعقرب ومن جميع هوام الارض والهواء

ومنها قول لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين والمرسلين رب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يقول ذلك اذا انتبه واذا جلس قال قبل ان يقوم حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الله الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا قام نظر الى اكناف السماء وقرء ايات في خلق السموات المزبورة

ومنها ان يقول عند الاستيقاظ سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وعند القيام الى الصلوة الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقائك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت

ومنها ان يقول بصوت عال اللهم اعني على هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خيرا ما بعد الموت

ومنها ان يقول عند الاستيقاظ الحمد لله الذي يحسبني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الحمد لله الذي لا يخفى منه النهار ولا ليل ولا يخفى عليه ما في الصدور

ومنها قول لا اله الا الله هو الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين والمرسلين سبحان رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

ومنها قول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده

ومنها سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت انت الذي ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انك انت التواب الرحيم الغفور وورد استحباب ان يقول نظير ذلك عند سماع صوت الديك بعد الاستيقاظ وهو سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انه لا يغفر الذنوب الا انت

المقام الرابع
في ادعية المنوم

منامه ما يروعه ان يقول هو الله لا شريك له ولمن رأى في منامه ما يكرهه ان يتحول عن شقه الذي كان عليه نائما ويقول اتما التجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم يقول اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤياي التي رأيت ان نضربه ومن الشيطان الرجيم ثم يتفل على يساره ثلثا وفي خبر ثالث يقرء بعد نحو هذا الدعاء الحمد والمعوذتين والتوحيد ثم يتفل عن يساره ثلث تفلات وورد لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان يسجد بعد الاستيقاظ ويثني على الله تعالى بما تيسر له من الثناء ثم يصلي على محمد واله ويتضرع الى الله ويسأله كفاية الرؤيا المكروهة وورد لمن رأى رؤيا مكروهة فاتته لا يرويها فانها لن تضره بل ينفث عن يساره ثلثا كما في بعض الاخبار وينفل كما في عدة اخرى ولا يخبر بها احدا بل يتم ويصلي وورد ان الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وان الرؤيا المكروهة من الشيطان اسمه الدهاء يأتي ذوي المؤمنين في نومهم فيريهم ما يغتمون به وفي خبر ان لابليس شيطانا يقال له الخرع يملأ الشرقي والمغرب في كل ليلة يأتي الناس في المنام وورد ان سبب الرؤيا المكروهة قد يكون ان العبد يكون على معصية الله عز وجل ويريد الله بره خيرا فيريه في منامه رؤيا ينفره عنه فيرتدع بها عن تلك المعصية وورد ان الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وقيل في تفسيره ان مدة الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت ثلثا وعشرين سنة وكان ستة اشهر منها في اول الامر يوحى اليه في النوم وهو نصف سنة فكانت مدة وحيه في النوم جزء من ستة واربعين جزء من ايام الوحي لكن في رواية اخرى ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة وفي ثالثة ان رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزء من النبوة ووردان رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام من يكلم به الرب عنده وقد روي عنهم عليهم السلام تعبيرات كثيرة ذكرها في البحار طوينا الاشارة الى مضامينها لاحتمال ابتنائها على علومهم الاطهرية في تلك القضية الخاصة وذكر اهل التعبيرات امورا اخر اليتعين مستند فيوم راجعة الى اجتهادات واستنباسات لا حجة فيها من اراد العثور عليها فليراجع كتب التعبيرات وقد استفاضت الاخبار بان الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت وينبغي بذلك ايضا ما روي عن ان امرئ رأى رؤيا واحدة ثلث مرات فقصها مرتين للنبي صلى الله عليه وآله فعبرها بعود وجهها اسا لما من الاستغفار فصار كما عبره وقصها في الثالثة لخبيث فعبرها بمجيء خير هو وجهها فصار كما عبره فينبغي عدم بيان الرؤيا المكروهة لاحد كما مر وبيان الرؤيا الحسنة والمشتبهة لعاقل دين فطن محب واد عالم ناصح خال من الحسد والبغي وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان رؤيا المؤمن تزف بين السماء والارض على رأس صاحبها حتى يعبرها بنفسه او يعبرها مثله فاذا عبرت لم تسقط على الارض فلا تقصوا رؤياكم

وعباد الله الصالحون وعلى الخصوص الراشد منهم المهتدون من شر هذا اليوم ومن شر ما يأتي فيه

الفصل السادس في آداب الطهور والصلوة

الأعلى من يعقل وفي خبر آخر لا تقص الرؤيا الا على مؤمن خلي من الحسد والبغي وفي خبر ثالث لا تقصها الا على واد او لا تحدث بها الا من تحب ان يستقبلك في تفسيرها الا بما تحب وان لم يكن عالما بالعبارة لم يجمل لك بما يغمك وفي رابع اذا رأى احدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا عالما ورد ايضا ان الرؤيا المكدرة من الشيطان فلا تحدث بها الناس والرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى احدكم ما فلا يحدث بها الا من يحب لان من لا يحبه لا يحب ان يعبره حسنا على غير وجهه فيغمه او يكيده بامر يشمت به فقد سئل الصادق عليه السلام عن سبب ان المؤمن قد يرى رؤيا فتصدق في رؤياه وقد يرى فلا يظهر لها اثر فاجاب عليه السلام بما معناه ان المؤمن اذا نام عرج بروحه الى السماء فما رآه في ملكوت السموات كان في محل التقدير وكان حقا وظهر اثره وما رآه في الارض والهواء فهو مضطرب فقبل ان يعرج بجميع روحه الى السماء فقال ان كان كذلك وانما الصاعد الى السماء شعاعها كما ان الشمس في السماء وشعاعها في الارض وفي خبر آخر ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا في البدن وسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح من الجسد وعرج الى السماء وبقي سلطانها في البدن فتمر الروح على الملائكة والجن فما كانت من رؤيا صادقة فهو من الملائكة وما كانت من كاذبة فمن الجن وورد ان رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار وان اصدق ساعات الرؤيا وقت السحر وان اسرعها اتا او بلا ريب اوّل الليل كاذبة لانه وقت استيلاء الشياطين المنهيين عن الرؤيا الصادقة وهي رؤيا الثلث الاخير من الليل فانه وقت نزول الملائكة واصدقها وقت السحر ورؤياه صدق لا تخلف فيها الا ان يكون صاحبها جنبا او نام بغير وضوء او بغير ما ينبغي من ذكر الله تعالى وروي ان الصدق وهي في محكي الفقيه عن مولينا الصادق عليه السلام ان نوم سادس الشهر وسابعه وثامنه وتاسعه وخامس عشره وثامن عشره وتاسع عشره والتابع والعشرين والثامن والعشرين والثلثين منه صحيح معتبر ونوم رابعه وخامسه وحادي عشره وثاني عشره وثالث عشره وسادس عشره وسابع عشره صحيح يتوقى كرؤيا بوسف عليه السلام ونوم اوله وعاشره وثالث عشره ورابع عشره والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين والسادس والعشرين منه والتاسع والعشرين منه كذب لا اعتبر به ونوم الثاني والثالث والثالث والعشرين والرابع والعشرين منه على العكس واستفاضت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام في المنام فقد رؤياهم لان الشيطان لا يتمثل في صورهم بل ولا في صورة احد من شيعتهم وورد المنع الاكيد من الكذب في الرؤيا وان من كذب في مناصرة يعذب يوم القيامة حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما وينبغي للمعبر ان يلاحظ في التعبير المناسبات الزمانية والمكانية والشخصية بان يلتفت مثلا الى ان النار في الشتاء تعز وفي الصيف غير مطلوبة وهكذا وورد ان اصل خلق الرؤيا للاحتجاج على من انكر المعاد والقيامة والجنة والنار ونحو ذلك مما كانوا ينكرونه

الفصل السادس في آداب الطهور والصلوة

الأول في آداب التخلي

يكره حبس البول لما ورد من ان من اراد ان لا يشك في هتانته فلا يحبس البول ولو على ظهر اتان وليستحب ان يعتاد ارادة التخلي تطبيبا للرأس ان كان مكشوفا بل ورد الأمر بالتقنع بالثوب مضافا الى التغطية للرأس استحباء من الملكين وكذا يستحب الاستتار عن الناس والتباعد عنهم بما امكن حتى عد من جملة اسباب اتيان لقمان الحكمة عدم رؤية احد اياه على بول او غائط فظ والمشهور استحباب تقديم الرجل اليسرى عند الدخول واليمنى عند الخروج ويستحب التوقي من البول وتهيئة مكان للبول والغائط لا ينضح فيه البول واختيار مكان في الستر مرتفع من الارض او كثيب التراب فان التهاون بالبول مذموم حتى ورد ان اهل النار على بالهم من الاذى وسقي الحميم والتداوي بالبول والتبول يتأذون ممن لا يبالي بان اصاب البول من جسده ويستحب قبل دخول الخلاء الوقوف على الباب والالتفات يمينا وشمالا الى الملكين وقول اسطاعني الله على ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما ويستحب التسمية عند دخول بيت الخلاء والدعاء بقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم وبقول بسم الله وبالله لا اله الا الله ربنا اخرج عني الاذى سرعا بغير حساب واجعلني من الشاكرين بهما ناضرين عني من الاذى الذي لو حبسته عني هلكت لك الحمد اعصمني من شر ما اني بطني في هذه البقعة واخرج عني منها سالما وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم وعند الجلوس يقول اللهم اذهب عني القذى والاذى واجعلني من المنظرين ويستحب عند كشف عورته حتى بعض الشيطا بصره عنه ولا ينظر الى عورته حتى يفرغ وقيل باستحباب الاتكاء عند الجلوس للتخلي على الرجل اليسرى وتفريج ما بين الفخذين والساق اليمنى حتى يسهل التغوط ويستحب قول اللهم كما اطعمتنيه طيبا في عافية فاخرجه عني خبيثا في عافية وعند الفراغ قول الحمد لله على ما اخرج عني من الاذى في يسر وعافية وقول الحمد لله الذي عافاني من البلاء واماط عني الاذى ويستحب النظر في ماء الاستنجاء قول الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا وعند الاستنجاء قول اشهد ان لا اله الا الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين وقول اللهم حصن فرجي واستر عورتي وحرمني على النار ووفقني لما يقربني منك يا ذا الجلال والاكرام وعند القيام بعد مسح بطنه بيده قول الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني ما فيه اذاه بالها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها وقول بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث واماط عني الاذى ويستحب

المقام الأول في آداب التخلي

ايضا في بيت الخلاء ذكر الله تعالى بغير ما ذكر وحكاية الاذان وقراءة اية الكرسي والحمد لله اذا عطس ويجب جواب من يسلم عليه وقد كان يستحي موسى عليه السلام من ذكر الله تعالى على الخلاء فناداه الأمر بالذكر وانه حسن على كل حال وورد تعليل استحباب حكاية الاذان على التخلي بانها تزيد الرزق واختلفت الاخبار في قراءة القرآن في الخلاء فبين ما اطلق ومنعه مطلقا ومجوزه كذلك ومفصل بين اية الكرسي والحمد لله رب العالمين وغيرذلك والاحتمال بعضهم الجمع بالقول بالكراهة الخفيفة في اية الكرسي والحمد لله رب العالمين والشديدة في غير ذلك من القرآن واحتمل اخر حمل المانعة على التقية والاظهر الجمع بالقول بعدم الكراهة اصلا وفي قراءة اية الكرسي والحمد لله رب العالمين والكراهة الخفيفة في غيرهما من القرآن ويستحب لمن دخل الخلاء تذكر ما يوجب الاعتبار والتواضع والزهد وترك الحرام بان يلتفت الى ان ما يحصله ويأكله يعود الى ما يستقذره وقد ورد انه ما من عبد الا وبه ملك موكل بلوى عنقه حتى ينظر الى حد ثم يقول للملك بابن ادم هذا رزقك فانظر من اين اخذته والى ما صار فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام وورد ان الغائط تصغر لابن ادم لكي لا يتكبر وهو يحمل غائطه معه ولقد تعجب امير المؤمنين عليه السلام من ابن ادم بان اوله نطفة بحيفة واخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر ويجر اسبقبال القبلة واستدبارها عند التخلي ويكره عند التخلي امور فمنها الكلام بغير ذكر الله تعالى فان من فعل ذلك لا تقضى حاجته وورد ان ترك الكلام على الخلاء يزيد في الرزق نعم لا بأس بالكلام في حال الضرورة والحاجة التي يضر فوتها ويكره مكالمة الغير من على الخلاء بل وتسليمه عليه للنهي عنه كما يكره اجابة المسلم ومنها الأكل والشرب ومنها السواك فانه يورث الجذام ومنها طول الجلوس على الخلاء فانه يورث البواسير ويصعد الحرارة الى الرأس ومنها استقبال فرجي التمسم والقمر والريح بفرجه في حال البول ومنها استصحاب الدرهم غير المرهد ومنها الدعاء والتعويذ ومنها دخول الخلاء وفي اليد خاتم فيه اسم من اسماء الله تعالى ومنها البول والتغوط فائما من غير علة فانه من الجفاء الا ان يكون مطليا للنورة فانه يبول قائما لانه يجاف عليها ذا بال جالسا الفتق ومنها البول بل وقيل والغائط في الماء الراكد يورث تسلط الجن والشياطين وتخوف منهم عليه واسرع ما يكون العبد في تلك الحال وقد عده النبي صلى الله عليه وآله من موجبات الشدة والعسر والحزن في جميع الاحوال وكثرة الهموم وتعسر الرزق ومثله في عدة من موجبات ذلك البول مطلقا في الهواء وورد ان البول في الماء الراكد من موجبات النسيان بل ورد ان منه ذهاب العقل بل ورد النهي عن البول في الماء الجاري بغير الامن ضرورة لان للماء اهلا وبساعد عليه ظاهرا فيه البول في الماء من غير تقييد بالراكد كما قال انه تخوف عليه من الشيطان ومنها التخلي في سطوح الاهار وشعبر البئر التي يستعذب منها ويستقى ومسافط الثمار وتحت الاشجار التي عليها الثمار لمكان الملائكة الموكلين بها ومواضع اللعن وهي ابواب الدور وعلى القبور وبين النبور لانه يخاف عليه من الجنون وكذا في الطرق النافذة وافنية المساجد وابوابها ومنازل النزال ومنها البول في اوكار الطيور وجحر الحيوان ومنها ان يطلع بوله في الهواء من مرتفع من سطح وغيره ومنها الاستجاء باليمين فانه من الجفاء الا لضرورة ومنها مس الذكر بيمينه عند البول ومنها الاستجاء بالماء المتغير بغير النجاسة تغيرا غير واصل الى حد الاضافة فان جمعا افوا بكراهة حملا لبعض الاخبار الدالة على المنع من الاستجاء بالماء المتغير بغير النجس عليه ومنها البول في الحمام فانه يورث الفقر والمراد البول في داخل الحمام لا بيت الخلاء الذي فيه فيستحب بعد التخلي مضافا الى ما مر امور فمنها الاستبراء فانه سنة مؤكدة وفي كيفيته خلاف وثمرة الخلاف تظهر في نجاسة الخارج بعد البول قبل الاستبراء ونقضه للوضوء وحيث فالاحوط ان لم يكن اقوى عادة الوضوء الا بعد الاستبراء بمسح من المقعدة الى اصل القضيب ثلثا ومنه الى رأس الحشفة ثلثا ونثر رأس الحشفة ثلثا وينبغي ان يكون الاستبراء بالبسار ولا بسط الاستبراء بقطع الذكر بل عليه وظيفة الباقي ومنها اختيار الاستنجاء بالماء على الاستجمار فان الماء مطهر للحواشي ومذهب البواسير ومنها المبالغة في الاستنجاء بالماء سيما للنساء ومنها الاستنجاء بالماء البارد فانه يدفع البواسير ومنها الاستنجاء بالسعد بعد الغائط فان من فعل ذلك لا يخاف عليه شيء من ارياح البواسير ومنها البدئة في الغسل بالماء بالفرج ثم المقعدة ومنها تثليث الغسلات واما وجوب ستر العورة عن الناظر المحترم وفروعه وكذا حرمة استقبال القبلة واستدبارها في حال التخلي بلا شبهة وفي حال الاستنجاء على الاحوط وفروع الاستقبال والاستدبار وكيفية الاستنجاء وما يستحب به وما لا يستحب وفروعهما والمنع من الاستنجاء وفي اليد خاتم عليه اسم الله تعالى فيطلب من مناهج المتقين لكون التعرض لها خلاف وضع الرسالة لانحصار الامر فيها بالسنن والآداب ويكره غسل الحرة فرج زوجها عند الاستنجاء في غير مستقم لما فانه لاحترامها ولا بأس بذلك بالنسبة الى الامة ومن دخل الخلاء فوجد تمرة او لقمة خبز في القذر ونحو ذلك استحب غسلها واكلها بعد الخروج فان من فعل ذلك ما استقرت اللقمة في جوفه الا اعتقه الله تعالى من النار ووجبت له الجنة وقد اعتق كل من مولينا سيد الشهداء عليه السلام ومولينا الباقر عليه السلام مملوكا له اكل ذلك معللا بانه اكره ان استخدم رجلا من اهل الجنة واعتقه الله من النار وعلى ضد ذلك ما ثانية الخبز فان قوما طغوا واستخفوا بالمأكولات فسلط الله عليهم القحط حتى غسلوا ما كانوا قد استخفوا به واكلوه ويستحب لمن مر بما زمان وهو موضع بما بين عرفة والمشعر ان ينزل ويبول فيه تأسيا برسول

الفصل الثامن في اداب الطهور والصلوة

الله عنه حيث روى الصادق عنه انه صح عشرين حجرا وكان يمر في كل حجر بالماء مرتين فيزيل فيه لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي مر بي على عنه من ظهر الكعبة **المقام الثاني في اداب الوضوء** الذي فرض الله تعالى ادم عنه وفريضة لما تاب عليه بظهيرة الهام فامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة التي نهي عن اكلها وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه عند بكائه وندم وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة **وسننه امور منها** وضع الاناء ان كان مكشوف الراس على اليمين **ومنها** الاغتراف باليمين **ومنها** التسمية وذكر الله والدعاء عند رؤية الماء بقول بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا وقد ورد ان من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل وطهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر جسده الا ما اصابه الماء **ومنها** غسل اليدين قبل ادخالها الاناء من حدث النوم مرة ومن البول مرة او مرتين ومن الغائط مرتين وقد ورد ان اول ما يمس الموضوء الماء يتباعد عنه الشيطان **ومنها** ان يقول عند غسل اليدين وعند وضع اليد في الماء بسم الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **ومنها** المضمضة ثلثا بعد غسل اليدين فانها تنفي الغلب من الحرام وتنوره وتنور اللسان بالحكمة **ومنها** الدعاء عند المضمضة بقول اللهم لقني حجتي حين القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك واجعلني ممن ترضى عنه **ومنها** الاستنشاق ثلثا بعد المضمضة فانه ان افضل ذلك منه الله من النار ورزقه ريح الجنة **ومنها** الدعاء عند الاستنشاق بقول اللهم لا تحرمني طيب الجنة واجعلني ممن يشتهيها ويجاهد نفسه ويطيبها **ومنها** الدعاء عند غسل الوجه بقول اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه وورد ان غسل الوجه في الوضوء يوجب بياض وجهه في اليوم المذكور **ومنها** كون ايصال الماء الى الوجه بالصب ناسيا بالنبي صلعم دون الضرب واللطم فانه منهي عنه لا عند التعاس او البرد فانه لا باس بتصفيق الوجه برح **ومنها** اخذ الماء عند غسل اليد اليمنى بالكف اليمنى وصبه على الكف اليسرى وغسل اليد اليمنى به **ومنها** ان يبدء الرجل في الغسلة الاولى بظاهر ذراعه وفي الثانية ببواطنها والمرئة بالعكس **ومنها** ان يكون الوضوء بمد من ماء **ومنها** الدعاء عند غسل اليد اليمنى بقول اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا واجعلني ممن ينقلب الى اهله مسرورا **ومنها** الدعاء عند غسل اليد اليسرى بقول اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ونقصان الايمان وورد ان المتوضي اذا غسل ساعديه حرم الله عليه اغلال النار **ومنها** الدعاء عند مسح الراس بقول اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك وورد انه اذا مسح المتوضي راسه مسح الله عنه سبعين الف سيئة **ومنها** الدعاء عند مسح الرجلين بقول اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ارحم الراحمين وورد انه اذا مسح المتوضي قدميه اجاز الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ووردان من توضأ هذه الاداب خلق الله عز وجل من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله عز وجل له ثواب ذلك الى يوم القيامة **ومنها** قراءة سورة القدر عند الوضوء فان من قرء ذلك عند وضوئه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **ومنها** فتح العينين واد خال الماء فيهما حتى لا ترى نار جهنم ولعله من باب استظهار غسل نواحيها **ومنها** ان يقول بعد الوضوء او عنده اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة فقد ورد انه زكوة الوضوء وورد ان من قال ذلك بعد قراءة سورة القدر لم يمر بذنب الا غفره الا حشة **ومنها** قول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على خلقك وان اوليائه اولياؤك وخلفائه خلفاؤك وصياؤه وقد ورد ان من قال ذلك في اخر وضوئه او غسله للجنابة تحاتت عنه الذنوب كلها كما تحات ورق الشجر وخلق الله بعد كل قطرة من ذلك في جميع الوضوءات المندوب وبالجملة الشرعي ولو كانت لخايات متعددة كمن قصد غايات واحدة للجميع الا انه لا ينوب على غير المنوي من الوضوء فالاولى قصد جميع الغايات ليستحق ثواب جميعها **المقام الثالث في الغسل** الذي فرضه الله تعالى على الجنب لما اصابه من اذاه فان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة وجب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا خرج المني منه خرج من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ومن احتلم من هذه الامة او قذف او فسل او جومع او مات ولم يغتسل من جنابة اصابته في الدنيا عذب بها في قبره الى يوم القيامة **ومنها** ان يبدء الرجل في الغسل بغسل اليدين الى المرفقين ثلثا **ومنها** المضمضة والاستنشاق بعد غسل اليدين **ومنها** امرار اليد على الجسد **ومنها** تخليل ما لعله يحتاج اليه استظهارا **ومنها** كون ما الغسل

مسح بلل الوضوء من اعضائه ولم يثبت بل الاخبار الناطقة بمسح امير المؤمنين عليه السلام واعداده لذلك حرفة تدل على عدم الكراهة لمناقاة مواظبته عليه لذلك نعم لا يبعد كون تركه افضل لما ورد من ان من توضأ وتمندل حتى يجف كتب الله له ثلثين حسنة ولعل البعض استحباب كون الاناء الذي يتوضأ من مائه مكشوف الراس **ثم** انه يستحب الوضوء استحبابا اشرعيا **ومنها** الصلوة المندوبة وغيرها الوضوء لها مسنون وان كانت لا تصح بدونه **ومنها** الطواف المندوب ولا يجب الوضوء له وان كان شرطا في كماله ونظم الثمرة فيما لو طاف بغير وضوء ثم توضأ وصلى ركعتيه فانه يصح طوافه **ومنها** ما عدى الصلوة والطواف من افعال الحج **ومنها** قراءة القرآن على الاقرب والقول بحرمته القرآن محدثا كان استحباب الوضوء لها ساقطان **ومنها** مس ما عدى الخط من المصحف وحمله وكتابته في وجه وان كان اجراء ما يذكر من حكم تماما عليه وما قبله احوط **ومنها** دخول المسجد للامر بذلك معللا بانه بيت الله في الارض من اتاه متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره **ومنها** طلب الحوائج لما ورد من تعجب الصادق عليه السلام ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته وقال عليه السلام من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن الا نفسه لكن الدلالة لا تخلو من مناقشة **ومنها** الكون على الطهارة فان رسول الله صلعم قال لانس اكثر من الطهور يزد الله في عمرك وان استطعت ان تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك تكون اذا مت على طهارة شهيدا **ومنها** الناهب للفرض والمندوب لورده **ومنها** ارادة النوم لما مر في الفصل السابق مما نطوي بفضله **ومنها** صلوة الجنازة **ومنها** التجديد لان الوضوء على الوضوء نور على نور سيما للمغرب والصبح لما ورد من ان من توضأ للمغرب كان وضوئه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في يومه الا الكبائر ومن توضأ للصبح كان وضوئه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته الا الكبائر **ومنها** زيارة قبر النبي صلعم وقبور الائمة عليهم السلام **ومنها** نوم الجنب كما مر في الفصل السابق **ومنها** اكل الجنب كما مر في الفصل الرابع **ومنها** الجماع بعد غسل الميت **ومنها** تغسيل الجنب الميت **ومنها** جلوس الحائض الذاكرة وقت الصلوة بعقد ار صلوتها **ومنها** العود الى الجماع وان تكرر ويستحب الوضوء استحبابا شديدا عقليا في موارد عدة **منها** دخول المرئة على زوجها الرجل على زوجته في اول الامر **ومنها** جماع الحامل **ومنها** ارادة مس خط المصحف **ومنها** وطي جارية بعد وطي حرة قبلها **ومنها** ارادة ادخال الميت القبر **ومنها** القدوم من السفر **ومنها** ارادة السفر **ومنها** زيارة قبور المؤمنين **ومنها** جماع المحتلم **ومنها** وضوء الميت قبل غسله **ومنها** ارادة تكفين الميت قبل غسل المس **ومنها** جلوس القاضي مجلس القضاء الى غير ذلك ورب ما قيل باستحباب الوضوء بعد المذي والودي والرعاف والقيء والكذب والظلم ومس الكلب ومصافحة المجوسي ومس الفرج وباطن الدبر وباطن الاحليل بل وظاهرهما من نفسه وغيره والتقبيل بشهوة والخلال المخرج للدم اذا كرههما الطبع والاستنجاء بالماء للمتوضي قبله ولو كان قد استنجى والغسب والقهقهة في الصلوة او مطلقا بل ومطلق الضحك بل وبعد قراءة اربع ابيات شعرا طل والاغفاظ والنخامة والبصاق والمخاط والمدة والجشاء والقرقرة في البطن والحجامة بل مطلق خروج الدم غير الدماء الثلثة والمضاجعة واصابة البول والغائط الجسد ومس الكافر وتقليم الظفر والحلق ونتف الابط بل كان اخذ الشعر بها والاكل والشرب حتى ما عبرة النار واستدخال شئ في الدبر او الفرج وقتل البق والبرغوث والقملة والذباب ولي في هذا القول تامل لان الاخبار الامرة بالوضوء بعد الامور المذكورة انما وردت تقية فلا تقوم حجة على الاستحباب **ثم انه** يجوز الدخول في العبادة المشروطة بالطهارة من الحدث بالوضوءات المستحبة استحبابا شرعيا على الاظهر ما لم يمنع منه مانع من جنابة او حيض ونحوهما واما الوضوءات المستحبة استحبابا شديدا فالاحوط ترك الدخول معها في المشروط بالطهارة من صلوة او طواف واجب ونحوهما وح فالاولى لمن اراد الاتيان بشئ من الوضوءات المستحبة ان يأتي بقصد الكون على الطهارة ضائة اليه شيئا ما يريده من الوضوء التسامحي ليصح له الدخول في المشروط بالطهارة ويوجر على ما اضمه اليه بل الاولى ذلك في جميع الوضوءات المندوبة وبالجملة الشرعي ولو كانت لخايات متعددة كمن قصد غايات واحدة للجميع الا انه لا ينوب على غير المنوي من الوضوء فالاولى قصد جميع الغايات ليستحق ثواب جميعها **المقام الثالث في الغسل** الذي فرضه الله تعالى على الجنب لما اصابه من اذاه فان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة وجب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا خرج المني منه خرج من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ومن احتلم من هذه الامة او قذف او فسل او جومع او مات ولم يغتسل من جنابة اصابته في الدنيا عذب بها في قبره الى يوم القيامة **ومنها** ان يبدء الرجل في الغسل بغسل اليدين الى المرفقين ثلثا **ومنها** المضمضة والاستنشاق بعد غسل اليدين **ومنها** امرار اليد على الجسد **ومنها** تخليل ما لعله يحتاج اليه استظهارا **ومنها** كون ما الغسل

الفصل السادس في الطهور والصلوة

صاعا والأغسال المسنونة على ثلثة اقسام الأول ما يستحب للوقت وهو كثير ومن جملته غسل الجمعة والأشهر في وجهان لكل مكلف من الرجال والنسا والخناثى الحر والعبد في الحضر والسفر مخاطب بالجمعة وغيره ومن المشهور المنصور استحبابه والقول بوجوبه نادر وان ورد به النص الآتي المراد بالوجوب فيه هو الثبوت المطلق الذي هو اعم من الوجوب والندب نعم استحبابه مؤكدا للنساء في السفر فانه لا يتأكد في حقهن ويكره تركه غسل الجمعة الا لعذر وقته ما بين طلوع الفجر الصادق الى الزوال وقبل تركها قرب من الزوال كان افضل ويجوز تعجيله في يوم الخميس وليلة الجمعة لمن خاف عدم الماء يوم الجمعة كما يجوز بل يستحب قضائه يوم الجمعة بعد الزوال وبوم السبت سواء كان الفوات لعذر ام لا وفي الخناثى ليلة السبت بدل ذلك وجملا يخلو من قرب ويستحب الدعاء عند هذا الغسل بالمأثور وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وقد وردان غسل الجمعة مع الدعاء المذكور يطهره الى الجمعة الأخرى وورد ايضا قول اللهم طهر قلبي من كل افة تخفى عليك بها دبني وتبطل بها عملي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وبقول بعد الفراغ اللهم طهرني وطهر قلبي من كل افة وانق غسلي واجر على لساني ذكرك وذكر نبيك محمد صلى الله عليه واله واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ومنها غسل ليلة النصف من رجب بل يستحب الغسل في اول هذا الشهر ووسطه واخره فان من فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وهذا يمتد وقته من اول الليالي الثلث الى اخرايامها الثلثة ومنها غسل يوم المبعث وهو السابع والعشرون من رجب ومنها غسل ليلة النصف من شعبان ومنها غسل اول ليلة من شهر رمضان ومنها غسل اول يوم من شهر رمضان والفضل ان يكون في ماء حار ويصب منه على رأسه ثلث بن غرفة فان ذلك يكون دواء الستر ومنها غسل كل ليلة من شهر رمضان وتاكد في العشر الأواخر شفعها ووترها وورد في العشرين الأوليين سيما ليلة التسع عشرة والتسع عشرة كجزء اد التاكيد في ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين بل في الأخير غسلان احدهما اول الليل والآخر اخره ومنها غسل ليلة الفطر وفضل اوقات الغسل في هذه الليالي مقارن الغروب ولو اخره جاز ويمتد بامتداد الليل وفيها غسل يوم العيدين الفطر والأضحى ويمتد بامتداد اليوم وانكان في اوله فضل وتاكد تقديمه على الصلوة ومنها غسل يوم التروية ويوم عرفة للناسك في عرفات وغيره عن الآفاقي والقارن وبمتد بامتداد النهار وانكان كما قرب من اوله كان افضل وكذا في سائر اغسال الأوقات الآتية ومنها غسل يوم الغدير وهو الثامن عشر من ذي الحجة الذي اخذ فيه النبي ص في السنة العاشرة من الهجرة البيعة لأمير المؤمنين ع ومنها غسل يوم دحو الأرض وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة على قول ومنها غسل يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة ومنها غسل اليوم التاسع من ربيع الأول على احتمال ومنها غسل يوم المولود وهو السابع عشر من ربيع الأول ومنها غسل يوم النيروز وفي تعيينه اقوال شتى شهرها انه يوم انتقال الشمس الى الحمل

القسم الثاني ما سن للعمل وهو اغسال عديدة فمن جملتها ما سن للأحرام

فانه مستحب مؤكد والقول بوجوبه ضعيف ومنها الغسل لزيارة النبي ص والأئمة الأطهار ع ولو من بعيد ومنها الغسل لزيارة البيت بل لمطلق الطواف من غير فرق بين طواف الزيارة والعمرة والنساء والوداع وغيرها ومنها الغسل للوقوف بعرفات وللذبح والنحر والحلق دون رمي الجمار ومنها غسل المفرط في صلوة الكسوفين بالترك عمدا عند احتراق القرص كلما ازداد فضائها وقيل بالوجوب وهو احوط وانكان الأول اقوى وفي استحبابه لأدائها عند احتراق القرص كلما تامل والعدم اشبه وانكان الأتيان به لاحتمال المطلوبية لا باس به ومنها غسل التوبة سواء كانت عن ذنب ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة او كفر اصلي او ارتداد ومحله في الظاهر بعد الندم وقبل الاستغفار والعزم على عدم عوده ويمكن تعميمه بعدها ايضا وفي تشريعية للتوبة من الصغيرة من دون اصرار وجه لا يخلو من قوة ومنها غسل صلوة الحاجة الآتية في الصلوات المرغبات ومنها غسل صلوة الاستسقاء ومنها غسل صلوة الاستخارة ومنها الغسل لصلوة الظلامة الآتية في الصلوات المرغبات ومنها الغسل لصلوة الخوف من الظالم المرتبة في مكارم الأخلاق ومنها الغسل بعد قتل الوزغ الذي هو حيوان ملعون فقد ورد في الأخبار ذمه والترغيب في قتله وانكم قتل شيطانا ومنها الغسل للتوجه الى السفر خصوصا سفر الحج وزيارة سيد الشهداء ع ومنها الغسل قرب الزوال من الخامس عشر من رجب لعمل ام داود ومنها غسل من سعى عمدا الى مصلوب حتى قبل مضي ثلثة ايام على صلبه فرثاه فانه مستحب بعد التوبة عقوبة وقيل يجب ولم يثبت والأولى الغسل حتى عند رؤية المصلوب نظم بل وبعد الثلثة ايضا والأغسل في رؤية القتول ونحوه بغير الصلب ولو كان بحق بل ولا في المصلوب بعد انوال الدم الخشبة وذهاب هيئة الصلب ومبدء الثلثة ايام من الصلب دون الموت والأغسل في الحضور من دون نظر الى المصلوب ولا في النظر من غير سعي ولا في السعي من غير نظر او النظر لا عن قصد ولو سعى في الثلثة لينظر بعدها ففي ثبوت الغسل تردد والأقوى بين كون المصلوب حيا او ميتا حين النظر وهل يعتبر في النظر ان لا يكون لغرض شرعي كالشهادة على عينه ونحوها ام لا وجهان اولهما غير بعيد كذا يعتبر كون المصلوب من المسلمين فلو كان كافرا ففي ثبوت الغسل بالسعي والنظر البه في الثلثة تأمل والنظر الثلثة لاحتمال المطلوبية ح وفي سائر موارد عدم ثبوت الغسل لا باس به ثم ان من الأغسال المسنونة غسل المولود كما مر في الفصل الأول ورتما قيل باستحباب الغسل في موارد اخر منها

٦٧ ان من قتله كان

غسل من اهريق عليه ماء يغلب عليه احتمال النجاسة ومنها الغسل عند احتمال الجنابة كواحد لمن في الثوب المشترك ومنها اعادة الغسل عند زوال العذر الذي رخص في الغسل المنقص لنفس لعذر ومنها من مات جنبا قبل غسله غسل الميت ومنها غسل الجنب لمعاودة الجماع ومنها الغسل عند الأفاقة من الجنون وليريبث عندي استحباب شئ منها نعم لا باس بالاتيان بالغسل لاحتمال المطلوبية ولكن لا يترتب عليه اثر الغسل الصحيح فلا يغني عن الوضوء حتى على المختار من اغناء كل غسل عن الوضوء بل الأحوط عدم تركه الوضوء بقصد القربة مع جميع الأغسال المسنونة بل الأحتياط بترك استباحة الميكن مستند في غاية القوة كغسل الجمعة مثلا

القسم الثالث فيما سن للمكان وهي عدة اغسال منها

غسل دخول الحرمين حرم مكة المعظمة وحرم المدينة المشرفة ومنها غسل دخول مسجد الحرام في وجه ومنها غسل دخول الكعبة ومنها غسل دخول المدينة ومنها غسل دخول مسجد النبي ص

فرعان الأول ما يستحب للفعل والمكان من الأغسال يقدم عليها على وجه يقع الفعل

ودخول المكان مغتسلا ولا شبهة في امتداد هذا الغسل ما لم يحدث وانما لو احدث فقد روي امتداد غسل النهار الى اخر الليل وامتداد غسل الليل الى منتهاه وروي امتداده الى اخر يوم الليلة وليلة اليوم والأول اقرب ولو وقع الغسل في وسط اليوم او الليلة فهي تكمل اليوم بالليل بقدر ما مضى منه وهكذا في الليل تردد والعدم اشبه ولا فرق في عدم جواز تقديم غسل الفعل والمكان ازيد من يوم ان قصد الى الغاية في ذلك اليوم وكذا الليلين نعم فات اعواز الماء وعدمه نعم الأغسال الفعلية السببية تمتد بامتداد المركوز بة المصلوب وارادة التوبيخ وقتل الوزغ ونحوها واما الأغسال الزمانية فوقتها بعد دخول الزمان نعم قد عرفت شرعية تقديم غسل الجمعة يوم الخميس ولو قبل بجواز تقديم غسل الزمان عليه بقدر ما يعد لغرا كغسل الليالي المتبركة المزبورة قبل الغروب لم يكن بعيدا وقد ورد في بعضها ذلك الثاني اذا اجتمعت اغسال مسنونة كفى غسل واحد لها اذا نوى كلا منها ولم يكف لو نوى بعضها خاصة او الفريضة فقط

المقام الرابع في فضل الصلوة

التي وردت فيها فاقول وبالله الحول كل تقرب به موضوع عن شاء استقل ومن شاء استكثر وانها افضل ما يتقرب العباد به الى ربهم واحب ذلك اليه سبحانه وانه ليس بعد المعرفة باصول الدين شئ افضل من الصلوة وانها افضل من الحج الا الصلوة وانها آخر وصايا الأنبياء وانها قربان كل تقي وان الانسان اذا سجد فطال نادى ابليس يا ويله اطاع واعصيت وسجد وابيت وان صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق به حتى يفنى وانها اقل ما ينظر فيه من عمل ابن ادم فان صحت نظر في عمله وان لم تصح لم ينظر في بقية عمله وانها عمود الدين واصل الأسلام وان من استخف بها لا ينال شفاعتهم عليهم السلام ولا يرد على الحوض وان من تهاون بها من الرجال والنساء رفع الله البركة عن عمره ورزقه ومحى سيماء الصالحين من وجهه ولا يوجر على شئ من عمله ولا يرفع دعاؤه الى السماء ولا حظ له في دعاء الصالحين وبموت ذليلا واجياعا عطشانا ويوكل الله به يوم القيامة ملكا يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون اليه ولا يحاسبه الله حسابا شديدا ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم الى غير ذلك من فضائلها وذوابح التهاون بها التي لا تحصى

ثم الكلام يقع في اعداد الفرائض والنوافل المرتبة مرسوما وانما شرعت الرواتب ليتم بها ما نقص من الفريضة وهي افضل من المبتدئة وقيل ان افضل الرواتب ركعتا الفجر

ثم ركعتا الزوال ثم ثمان نوافل الظهر ثم نوافل العصر ثم نوافل المغرب ثم صلوة الليل ثم نوافل النهار ولم يثبت هذا الترتيب نعم ورد في كل منها فضل عظيم ثم ما ورد في ركعتي الفجر انهما من صلوة الحامدين وانتم تجدها هما ملكا لليل والنهار وانهما خير من الدنيا وما فيها وان الشوم لم يكن على شئ من النوافل اشد معاهدة منه عليهما وفي نافلة الظهر انها صلوة الأوابين وان النبي ص اوصى بها عليا ع ثلثا وفي نافلة المغرب انها تمام من صلوة الذاكرين وانها لا تترك سفرا ولا حضرا ولا اذا طلبت الحبل وانها تعدل حجة مبرورة وفي الوتيرة ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت تاركا لا يوتر ولم يرد في شئ من النوافل مثل ما ورد في صلوة الليل فقد ورد فيها انها اعظم نافلة في عقرب الذنب وفي انها نافلة والأقتصار على الفريضة عند العذر ومنه الهم والغم وعدم الاتيان احيانا عليها والأولى قضاؤها بعد ذلك بل يستحب قضاء كل راتبة فاتت على المكلف وقد ورد ان العبد يقوم فيقضي النافلة فلا يجيب الرب ملائكته منه فيقول ملائكتي عبدي يقضي ما لم افترضه عليه ثم لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وقد ورد في المرض من النوافل كالمرض بالعين كالصحيح وما غلب الله عليه فالله اولى بالعذر فيه وقد ورد صحة قضاء النوافل المرتبة في ليل ونهار فيجوز قضاء الليلية منها نهارا وحتى في السفر وبالعكس والأظهر كما قضى به مطلقا عدم صحة قضاء الأداء بنفسه الا منها في الليل والنهارية منها في النهار والأفضل الجهر في قضاء الليلية منها والأخفات في النهارية والوتر يقضى ونوافل الوتر وفي شفعها وجعلها على التقية والأفضل في كل صلوتان مثنى مثنى بتسليمتين في اول ومنها الأتي في الفريضة في موارد ذكرها في المناهج كما ذكر انه افضلية تأخير الوتيرة عن التعقيبات وافضلية تاخير صلوة نافلة الليل الى قرب الفجر وسنذكره هنا عند قرب على الأخير

المقام الخامس في آداب صلوة الليل

التي قد ورد فيها اشد وطأة واقوم قيلا وانها اقرب الى صحة البدن وانها تبيض الوجه وتحسنه وتحسن الخلق وتطيب الريح وتجلب الرزق وتدره وتقضي الدين وتذهب الهم وتجلو البصر وانها تمنع من نزول العذاب وانها من روح الله تعالى وانها تجلب رضا الرب وانها تمنك باخلاق النبيين وتعرض لرحمة رب العالمين وتنفي السيئات وتذهب بما عمل من ذنب بالنهار وان العبد ليقوم في الليل فيهمل به النعاس بمينا وشمالا الا وقد وقع ذفنه على صدره فيأمر الله عز وجل ابواب السماء ففتح ثم يقول

الفصل السادس في الطهور والصلوة

للمذكر انظر والى عبدي ما يصنعه في الفرض علي بما لم افرضه عليه راجيا مني لثلث خصال ذنبا اغفره او توبة اجدد بها او رزقا ازيده اشهد والملكتي
اني فد جعلتهن له وسئل علي بن الحسين عليهما السلام عما يال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره وان
البيوت التي يصلى فيها بالليل وتتلى القرآن تضئ لاهل السماء كما تضئ نجوم السماء لاهل الارض والتهجد ورد كذب من زعم انه يصلي بالليل ويجوع بالنهار
ان صلوة الليل تضمن رزق النهار وان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق بالحق الصادق عنه انه ليس شئ
وفي خبر اخر ليس من شيعتنا من لم يصل صلوة الليل وورد انه ليس من عبد الا ويوقظ كل ليلة مرة او مرتين او مرارا فان قام كان ذلك والا اجاء
الشيطان فبال في اذنه او لا يدري احدكم انه اذا قام تمرك ولم يكن ذلك منه قام وهو منحيز ثقيل كسلان وان الليل شيطانا يقال له الولهان فاذا استيقظ
العبد واراد القيام الى الصلوة فقال لبيك ساعتك ثم يستيقظ مرة اخرى فيقول لبيان لك فما بال الكل يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر يال في
اذنه ثم انصاع بمصع بذنبه فجر او يصيح ثم ان اول وقتها انتصاف الليل وكلما قرب من الفجر زادت فضلا سيما الوتر والمشهور عدم جواز تقديم
شئ من نافلة الليل على الانتصاف الا لعذر من رطوبة رأس ما فنه من الاستيقاظ لها او سفر يخاف معه فوتها او خوف جنابة مفوتة لها او مرض
يعسر عليه الاتيان بها في وقتها او نحو ذلك من الاعذار التي يجمعها خوف الفوت فانه يجوز ح تقديمها على الانتصاف وتكون اداء على الاظهر وفي
جواز تقديمها على المغرب تأمل والعدم احوط بل الاحوط عدم تقديمها على صلوة العشا ونافلتها او لوزال بعد الانتصاف عذر من قد تمها عليه
لعذر لم يعدها او كذا المشهور وكون صلوة الليل افضل من تقديمها للعذر وروا الذهبي اعتقده ويجمع عليه الاخبار هي شرعية تقديم صلوة الليل على
الانتصاف لا لعذر واباحته الان قضائها في النهار لغير المعذور افضل من تقديمها اداء على الانتصاف بخلاف المعذور فان التقديم له افضل كما ان
بعد مقتضاه على الانتصاف كفضل ما يأتي به غير المعذور بعد النصف والله العالم واخر وقت نافلة الليل طلوع الفجر الصادق على الاقوى فاذا
طلع وكان قد اتى باربع ركعات منها لاداء لما الاتيان بما بقي منها حتى الشفع والوتر بعد الفجر قبل نافلته وفريضته ويوجوب الاتمام ح نعم لو غير
مرتق والمكان لم يتلبس بشئ من نافلة الليل بعد طلوع الفجر اشتغل بنافلة الفجر وفريضته والمكان قد تلبس بها او لم يتم اربع ركعات منها فالمشهور
تعين تركها والاتيان بوظيفة الفجر ح والاظهر جواز اتمامه لنافلة الليل ح ايضا وفي لزوم تخفيفها اياها عند الاتمام قول لا دليل عليه ولا فرق
في الحكم بين كون الشروع في نافلة الليل والاتيان باربع ركعات منها باعتقاد سعة الوقت للجميع ام لا فلو علم عدم اتساع الوقت للاربع ركعات نجا
له الاشتغال بها والاتيان بالباقي بعد الفجر في وجه لا يخلو من قوة ولا بأس مع تقديم الشفع والوتر على الاشبه وكذا لا فرق بين مفاجاة الفجر حال
الاشتغال بها اتم لا بل اولى بالاربع ثم اشتغل بنية احرى فان له الاتمام بعد الفجر على الاجود ولو شك في بقاء مقدار اربع ركعات الى الفجر استصحب وشرع
فيها بل وكذا لو ظن ضيق الوقت في وجه ولو علم او ظن عدم اتساع الوقت لا لتوان او ارادة الثقل وجوازا خذه في صلوة الليل وجهان اشبههما الثاني
ولكن الاول افضل سواء اتى في الوقت بالوتر مع جميع اداب او هو مخففا ولا يشرع تقديم غير الوتر بمعنى تقديم الثمانية الرابعة من ثمان ركعات صلوة
الليل على الثنائيات المتقدمة عليهما ولو لم يبق الى الفجر الا مقدار ركعة الوتر فقد تهما خاصة ويجوز الاقتصار على الوتر ثلث ركعات والاخيرة
خاصة مع ضيق الوقت عن تمام صلوة الليل بل ومع سعته لها باجمعها وقد ورد ان من قام قبل الفجر وصلى الوتر وركعتي الفجر كتب له صلوة الليل
وظاهره صورة ضيق الوقت والوالي بالوتر باعتقاد عدم سعة الوقت لغيره فان لم ينكشف الخلاف كان له قضاء صلوة الليل بعد الوقت وان
انكشف خطائه جاز له الاتيان ح بالثمان ركعات سواء بان خطائه بعد الاتيان بنافلة الفجر او قبله على الاظهر كما ان الاظهر عدم لزوم اعادة الوتر
بعد ذلك نعم لو تبين له خطاء في اثناء الوتر فالاحوط له العدول بها الى الثمان ركعات والاتيان بعدها لا ولى لمن فاجأه الفجر بعد الاتيان باربع ركعات من صلوة الليل عدم قصده بالباقي الاداء والا القضاء وانكان كونها اداء غير بعيد ومن فاجأه الفجر بعد الاتيان باربع منها على
المشهور او بعد الاخذ فيها على المختار فهل الاتم صلوة الليل قبل وظيفة الفجر من نافلة وفريضة او بعدها ويتساويان وجوه
ثالثها اوجه ثم انه يستحب اذا قام من النوم لصلوة الليل ان يأتي بما مر في الفصل السابق من اداب القيام من النوم كالمسح بالسبحة وقراءة
الايات من اخر سورة ال عمران والادعية المأثورة المتقدمة منه ثم تسياك وبتوضا فاذا قام الى الصلوة قال بسم الله وبالله والى الله وما شاء الله ولا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اجعلني من زوارك وعمار مساجدك وافتح لي باب توبتك واغلق باب معصيتك وكل معصية والحمد لله الذي جعلني
ممن يناجيه اللهم اقبل الي بوجهك جل ثناؤك ويستحب ان يصلي امام صلوة الليل ركعتين خفيفتين يقرء اولهما بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا
ايها الكافرون وتسميان بصلوة الورد والافتتاح وبدعو بعد ذلك بالدعاء الذي هو في مقدمة الستة الباقي في محكي مصباح حر عن امير المؤمنين عليه السلام
كان يدعو بعد الركعتين قبل صلوة الليل به وهو اللهم خبت فلوب المخبتين وبك انست عقول العاقلين وعليك عكفت رهبة العابدين وبك
استجارت افئدة المقربين وبيا املا العارفين ودعاء العاملين صل على محمد والد الطاهرين واجرني من فضايح يوم الدين عندهتك الستور وتحصيل
ما في الصدور وانسني عند خوف المذنبين ورهبة المفرطين برحمتك يا ارحم الراحمين فوعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي ايالك مخالفتك

فاذا طلع الفجر

بل يجتنبي

المقام الخامس في اداب صلوة الليل

ولا عصيتك اذ عصيت وانا بمكانك جاهل ولعقوبتك متعرض ولا بنظرك مستخف لكن سولت لي نفسي ودعاني عليه ذلك شقوتي وغرني منك ستر
المرخى علي فعصيتك يجهلي وخالفتك بجهدي فمن الان من عذابك يستنقذني وبحبل من اعتصم اذا قطعت حبال عني واسوأتاه من الوقوف بين
يديك غدا اذا قيل للمخففين جوزوا وللمثقلين حطوا مع المخففين اجوزام مع المثقلين احط يا ويلتا كما كيف بي حين اتناول كتابي بشمالي ام من
وراء ظهري ام اخفيه من حاسبي فاقرء ام لا اقرء فيا سوأتا كما كيف حين تنشر صحف المظالم وتبدو للناس السيئات التي كنت اعملها فيا طول
فضيحتا على رؤس الاشهاد ما ان الم ان استحيي من ربي ثم اسجد وبقول ثلثمأة مرة استغفر الله ربي واتوب اليه ثم يبدء في صلوة الليل ويتوجه بالتكبيرات السبعة الافتتاحية
المأثورة بينها ويستحب ان يقرء في الركعتين الاوليين من صلوة الليل بعد الحمد في التوحيد ثلثين مرة فان من فعل ذلك انفتل وليس بينه وبين الله
عز وجل ذنب وان يصلي صلوة جعفر الطيار مكان الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة من الثمان وان يقرء في السابعة بعد الحمد سورة الملك
وفي الثامنة بعد الحمد سورة هل اتى وان يقرء في كل ركعة من الشفع بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الوتر بعد الحمد التوحيد ثلثا وكلا من المعوذتين مرة
وورد في نافلة ليلة الجمعة قرائة التوحيد في الركعة الاولى والجحد في الثانية والرا التنجيد في الثالثة والمدثر في الرابعة وحم التنجيد في الخامسة والملك
في السادسة وليس في السابعة والواقعة في الثامنة ويستحب التفريق في صلوة الليل ويستحب القنوت في ركعة الوتر قبل الركوع وفي استحباب قنوت
الخوفية بعد الركوع قول معروف خال عن مستند معتمد نعم لا بأس بالاتيان به بقصد احتمال الحسن والمطلوبية والاقوى استحباب القنوت في ثانية
الشفع بعد القراءة قبل الركوع والمدان يدعو في قنوت الوتر كسائر القنوتات بما شاء نعم ورد فيه بالخصوص فضل امور منها الاستغفار سبعين مرة وقد ورد
ان من صلى صلوة الليل مع الاستغفار سبعين مرة في قنوت الوتر يجار من عذاب القبر ويمد له في عمره ويوسع عليه في معيشته ويستحب ان يرفع
يديه حيال قدام وجهه ويقول وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتى ترضى لك العتبى لا اعود لا اعود لا اعود الى غير ذلك من الادعية
المأثورة المذكورة في الكتب المعدة لاعمال اليوم والليلة وبخصوص نافلة الليل ومنها قول العفو ثلاثا مرة ومنها قول هذا مقام
العائذ بك من النار سبع مرات ومنها الدعاء الاربعين مؤمنا على قول جمع لما ثبت له على مستند نعم ورد استحباب الدعاء للاخ المؤمن بظهر
الغيب مطلقا وانه يدر الرزق ويرفع المكروه وانه ينادي من العرش ولك مأة الف ضعف وان من دعا الاربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له
ولا تثريب فيما ذكر من سنن قنوت الوتر ويستحب عند رفع الرأس من اخر ركعة من الوتر قول هذا لمقام من حسنائه فهذا مقام
عظيم وليس لذلك الا رفقك ورحمتك فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على نبيك المرسل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يجد لنفسه عترا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ويستحب عند الانصراف
من الوتر ان يقول سبحان ربي الملك القدوس ثلث مرات ثم يقول يا حي يا قيوم يا برّ يا رحيم يا عزيز يا كريم اني قد تنوم من التجارة اعظمها فضلا واوسعها
رزقا وخيرها لي عاقبة فانه لا خير فيما لا عاقبة فيه والاظهر عدم وجوب اكمال صلوة الليل على من شرع فيها بل يجوز الاقتصار على البعض حتى ابتداء واختيارا
ويكره النوم بين صلوة الليل والفجر كما في الفصل السابق وروي عن مولينا الصادق عليه السلام انه من غفل عن صلوة الليل فليصل عشر ركعات بعشر سور
يقرء في الحمد الاولى والم تنزيل وفي الثانية الحمد ويس وفي الثالثة الحمد والرحمن وفي رواية الدخان وفي الرابعة الفاتحة والواقعة وفي الخامسة تبارك
الذي بيده الملك وفي السادسة الحمد والمرسلات وفي الثامنة الحمد وعم يتسائلون وفي التاسعة الحمد واذا الشمس كورت وفي العاشرة الحمد والفجر فاذا
صلاها على هذه الصفة لم يغفل عنها ولم يدخل وقت نافلة الفجر بمجرد الفراغ من صلوة الليل والاقول بعدم وقتها الا عند الفجر الكاذب بعيد نعم الاتيان
لمن فرغ من صلوة الليل قبل السدس الاخير من الليل هو تأخيرها الى السدس وافضل منه الاتيان بهما بين الفجرين والافضل ان اتى بها قبل الفجر ونام بعدها
ان يعيدهما بعد الفجر الكاذب هو بمتد وقتها الى طلوع الحمرة المشرقية وبعدها يتعين الاتيان بالفريضة وقبل بمتد وقتها بامتداد وقت الفريضة ويجوز
الاتيان بهما بعد فريضة الغداة قبل طلوع الحمرة وبعده من دون قصد اداء ولا قضاء وانكان جواز نية الاداء ما لم تطلع الحمرة غير بعيد ويستحب الفصل بين
صلوة الغداة ونافلتها بالاضطجاع على الجانب الايمن ووضع الاصابع من اليد اليمنى على الارض والاتكاء وقرائة الخمس اليات المزبورة من اخر سورة ال عمران
والدعاء بالمأثور والصلوة على محمد والدعاء مرة وقرائة الاخلاص احدى عشرة مرة واحد وعشرين مرة او اربعين مرة والتحمد بعد ذلك ويقوم مقام
التحمد السجود والقيام والقعود والكلام وان نسي ذلك حتى شرع في الاقامة رجع بل يجب السلام من ركعتي الفجر ويلحق بالمقام جملة من اداب سائر النوافل
الرواتب ويستحب ان يقال في اخر سجدة من رابعة نوافل المغرب في كل ليلة وليلة الجمعة اكد سبع مرات اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم
ان تصلي على محمد والد محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم والاظهر تقديم سجدة الشكر على النافلة في المغرب والعكس ايضا مشروع والجمع اكمل ويكره الكلام
بين الثنائيتين اللتين هما نافلة المغرب وكذا بينهما وبين فريضة المغرب وفي تقديم التعقيب على نافلة المغرب وتأخيرها عدى نسيج الزهراء عن وجهان
الاقرب في الاول الاول فضل وانكان الثاني ابعض حسنا وما بين المغرب والعشاء ساعة الغفلة التي ورد الحث على ذكر الله تعالى فيها والتعوذ من شر ابليس
وفي التصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله انها ساعة الغفلة بركعتين خفيفتين بالحمد وحده فاتحتهما ثور ثان دار الكرامة والافضل ان يقرء في الاولى بعد الحمد قوله

عاتقيه

واقترب في الخامسة

ويضع م

ودار الثور

الفصل السادس في الطهور والصلوة

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية بعد الحمد قوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان يقول في القنوت اللهم اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا وبسئلك الله تقضي حاجتك ثم تقول ثم يقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وال محمد ان تقضيها لي والاحوط عدم الاتيان بها بين الركعتين بعد المغرب قبل صلوة المغرب ولا بعد صلوة العشاء وامكان الشفق باقيا ولا بين العشاءين بعد زوال الحمرة المغربية الاقصد القربة المطلقة والاظهر جواز الفصل بين شاءيتي المغرب بها ويستحب قرائتها في الوتيرة والاظهر جواز القيام فيها بل افضليته من الجلوس

ووردان من صلى الوتيرة وحدث بحدث مات على وتر يعني مات كأنه قد صلى نافلة الليل لكن لا تختص لذلك شرعية الوتيرة بمن يحتمل الموت بل تجري في حق القاطع فرضها بحيوته والمشهور افضلية جعل الوتيرة خاتمة لما يأتي به بعد فرض العشاء من الصلوات المندوبة والتعقيبات و بطلب اوقات النوافل واعدادها وبقية فروعها من مناهج المتقين

المقام السادس في بيان جملة من النوافل الغير المرتبة

ويعبر عنها بالصلوات المرغبات

اي التي يرغب فيها الناس من جهة ما فيها من الاجر والثواب وهي قسمان **الاول** ما يختص محله من جواز الاتيان بالنوافل قاعدا في حال الاختيار وامكان القيام فيها افضل ودونه في الفضل القرائة قاعدا والقيام قبل اتمام السورة بيسير منها ثم اتمامها وركع قائما وقد روي ان ذلك تحسب له بصلوة القائم ويتخير المصلي حال السابعين اختيارا من التورك والتربع والاقعاء وهذا الرجلين ونحوها وانكان الاقعاء مكروها والتربع حال القرائة مندوبا كما التشهد حال الركوع والتورك حال التشهد وفيما بين السجدتين واذ قد عرفت ذلك فاعلم ان من جملة تلك الصلوات **صلوة عشر ركعات بعد المغرب ونافلتها** وركعتين اخريين بكيفية مخصوصة فمن مولينا الرضا عليه السلام من صلى المغرب وبعدها اربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات في كل ركعة بالحمد وقل هو الله احد كانت عدل عشر رقاب وبالكل ذلك ليلة الجمعة وعنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع انها نافلة العشاء الآخرة وعنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى ناشئة الليل هي ما بين العشاءين وطاءوا قوم قيلا قال هي ركعتان بعد المغرب يقرء في الاولى بفاتحة الكتاب واية الكرسي وعشر ايات من اول البقرة واية التحزة وقوله سبحانه وإلهكم اله واحد وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب واية الكرسي واخر سورة البقرة من قوله تعالى لله ما في السموات والارض الى اخر السورة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعد هذا قال ثم من فعل ذلك وقاطب عليه كتب له بكل صلوة ستمأة الف حجة وروى زيادة على ذلك وردها في المسند وكان فراجع **ومنها صلوة الغفيلة**

وقد مر شرحها في اخر المقام الخامس في ذيل الكلام على الرواتب **ومنها صلوة الوصية بين المغرب والعشاء**

وهي ما رواه ابن طاووس في فلاح السائل مسندا عن امير المؤمنين عليه السلام قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته يا رسول الله صف لنا وصايا نقفها الاوصياء من بعدنا فقال اوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة تقرء في الاولى الحمد واذا زلزلت الارض زلزالها ثلث عشرة مرة وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد خمس عشرة مرة

ومنها صلوة اربع ركعات بعد العشاء

فانه من فعل ذلك في كل سنة كتب من المصلين فان فعل ذلك في كل ليلة بزاحمني في الجنة ولم يحجب ثوابه الا الله رب العالمين جل وعلا **ومنها صلوة اربع ركعات بعد العشاء** قرء ويا بن طاووس في فلاح السائل بسنده الى اخره رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى اربع ركعات خلف العشاء الآخرة وقرء في الركعتين الاولتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في الاخريين الاخرتين تبارك الذي بيده الملك والم تنزيل السجدة كن له كاربع ركعات من ليلة القدر وعن مولينا الصادق عليه السلام انه كان يصلي بعد العشاء الآخرة يقرء فيهما بمأة اية ولا يحتسب بهما وركعتين وهو جالس يقرء فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فان استيقظ من الليل صلى صلوة الليل والا وتر وان لم يستيقظ حتى يطلع الفجر صلى ركعتين فصارت شفعا واحتسب بالركعتين اللتين صلاهما بعد العشاء وترا **ومنها صلوة الوزر والافتتاح** وهي الركعتان الخفيفتان اللتان تصليان قبل صلوة الليل كما مر تلويح الاشارة اليهما في المقام السابق **ومنها صلوة اليوم** فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ابا ذر ايما رجل نطوع في يوم باثني عشر ركعة سوى المكتوبة كان له حقا واجبا بيت في الجنة وفي رواية اخرى من صلى كل ليلة يوم آه فيتجدد مع ما يأتي **ومنها صلوة كل يوم** عن مصباح الكفعمي عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى اربعا في كل يوم بعد الزوال يقرء في كل ركعة بالحمد مرة والقدر خمسا وعشرين مرة لم يمرض الا مرض الموت وعن الكاظم عليه السلام قال من صلى في كل يوم اربعا عند الزوال يقرء في كل ركعة الحمد واية الكرسي عصمه الله في اهله وماله وبنيه ودنياه **ومنها صلوة اول كل شهر** وهي ركعتان اولهما الحمد والتوحيد

كذا وافضل منه ان يتوفى بعد الفراغ من الركعتين بسم الله الرحمن الرحيم ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها

المقام السادس في الصلوة المخصوصة بوقت

كل في كتاب مبين بسم الله الرحمن الرحيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد عسر يسرا ما شاء الله لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب اني لما انزلت الي من خير فقير رب كل شئ لا تذرني فردا وانت خير الوارثين

ومنها صلوة ليالي الاسبوع وايامها فصلوة ليلة السبت

ركعتان كل منهما بالحمد وستة اسم ربك الاعلى واية الكرسي والقدر مرة روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وآله في الركعة الاولى الحمد والقدر ثلثا وفي الثانية الحمد وان زلزلت ثلثا والاستغفار بعد الفراغ مأة والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله مأة وان من فعل ذلك لم يقم من مكانه حتى يغفر له وفي رواية ثالثة ان من صلى ليلة السبت ركعتين في كل منهما الحمد مرة والتوحيد مرة والتسبيحات الاربع سبعا وعشرين مرة غفر الله له ذنوب سبعين ولد ادم وفي رابعة عنه صلى الله عليه وآله ان من صلى ليلة السبت اربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد سبع مرات كتب له ثواب كل ركعة سبع مأة حسنة واعطاه الله عز وجل مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد قطر المطر وورق الشجر وجار على البر الى اللامع ويدخل الجنة بغير حساب **وصلوة ليلة الاحد** ركعتان كل ركعة بالحمد مرة والتوحيد ثلثا وان من فعل ذلك كتب الله له بكل ركعة الف الف رقبة من ولد اسماعيل واعطاه الله ثواب الف شهيد وفي رواية اخرى ركعات كل ركعة بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة وان من فعل ذلك حرم الله جسده على النار واعطاه قصرا في الجنة كما وسع مدينة في الدنيا وثالثة هي اربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والتوحيد واية الكرسي احدى عشر مرة وان من فعل ذلك حفظه الله في الدنيا والاخرة وغفر له ذنوبه فان توفي وهو مخاصر لله اعطاه الله الشفاعة يوم القيامة فيمن اخلص لله واعطاه الله اربع مدائن في الجنة وفي رابعة هي ست ركعات كل ركعة بالحمد والتوحيد سبع مرات وان من فعل ذلك اعطاه الله ثواب الشاكرين وثواب الصابرين واعمال المتقين وكتبه عبادة اربعين سنة ولا يقوم من مقامه الا مغفورا ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه ومن يراه صلى الله عليه وآله في منامه وجبت له الجنة وفي خامسة اثنا عشر ركعة كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة وان من صلاها اعطاه الله عز وجل ثلثين ملكا يحفظونه من المعاصي في الدنيا وعشرة يحفظونه من اعداء الله فان مات فضل الله على ثلثين شهيدا فاذا خرج من قبره يوم القيامة حضر مأة ملك من الملائكة من حول العرش والتهليل حتى يدخل الجنة

وصلوة يوم الاحد

عند الضحى ركعتان يقرء في الاولى الحمد مرة وانا اعطيناك الكوثر ثلث مرات وفي الثانية الحمد مرة والتوحيد ثلث مرات والتوحيد ثلث مرات وان من صلاها عفي من النار وبرئ من النفاق وامن من العذاب وكأنما صدق في علم مسكين وكأنما تاجر عشرا حجا واعطى بكل نجم في السماء درجة في الجنة وفي خبر اخر انها اربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة واية الكرسي مرة والتوحيد ثلثا وان من صلاها اعطي في الجنة اربع بيوت كل بيت اربع طبقات كل طبقة بها سرير على كل سرير حورية وصايف وولدان وانهار واشجار وفي ثالث انها اربع كل واحد بالحمد مرة واخر سورة البقرة من قوله سبحانه لله ما في السموات والارض الى اخر السورة فاذا فرغ قرء اية الكرسي وصلى على محمد واله ولعن اليهود والنصارى مأة مرة وسئل الله حاجته فمن فعل ذلك كتب الله له بكل يهودي ويهودية عبادة سنة واعطاه الله ثواب الف نبي وكتب له بكل نصراني ونصرانية الف غزوة وفتح الله له ثمانية ابواب الجنة

وصلوة ليلة الاثنين ركعتان

كل ركعة بفاتحة الكتاب واية الكرسي والتوحيد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا فرغ استغفر الله عشر مرات فانه يكتب له عشر حج وعشر غزوات للخلص لله وفي رواية اخرى بالحمد مرة والتوحيد سبعا فاذا سلم قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات فان مات من يومه او ليلته اعطاه الله من الثواب ما شاء وكتب له ثواب ختم القرآن وفي الثالثة بالحمد والتوحيد والمعوذتين كل واحدة خمس عشرة مرة فاذا فرغ قرء اية الكرسي خمس عشرة مرة فان من فعلها جعل الله اسمه من اهل الجنة وان كان من اهل النار وغفر له ذنوبه العلانية وكتب الله بكل اية منها عمرة وكأنما اعتق رقبتين من ولد اسمعيل ومات شهيدا وفي رابعة هي اربع ركعات بتسليمتين كل ركعة بفاتحة الكتاب سبعا والقدر مرة فاذا فرغ قال مأة مرة اللهم صل على محمد وال محمد اللهم صل على جبرئيل واعط من فعل ذلك اعطاه الله بكل ركعة سبعين قصرا في الجنة في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف جارية وفي خامسة كما في الرابعة الا انه بعد الصلوة على محمد واله وجبريل مائة بلعن الظالمين مأة مرة ويقرء اية الكرسي ثم يضع خده الايمن على الارض مكان سجوده ويقول هو الله ربي حقا حقا حتى يقطع النفس ثم يقول لا اشرك به شيئا ولا اتخذ من دونه وليا اللهم اني اسئلك بمعاقد العز من عرشك وبموضع الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد وال محمد

الفصل السادس في الطهور والصلوة

وان تفعل بي كذا وكذا وتسمي حاجته وقال ابن طاوس وروى ذلك ان هذه الصلوة تسمى صلوة جبرئيل وفي سادسة انتهائها انشاء الركعة بالحمد وآية الكرسي مرة مرة فاذا فرغ من صلوته قرء التوحيد اثنتي عشرة مرة واستغفر الله اثنتي عشرة مرة وصلى على النبي والهاثنتي عشرة مرة فان من فعل ذلك نادى منادٍ يوم القيامة ابن فلان ابن فلان ليقم وليأخذ ثوابه من الله تعالى **وصلوة يوم الاثنين** عند ارتفاع النهار ركعتان كل ركعة بالحمد مرة والمعوذتين خمس عشرة مرة والتوحيد آية الكرسي مرة ومن فعل ذلك جعل الله عز وجل اسمه مع اهل الجنة واعطاه الله قصرا في الجنة واوسع مدينة في الدنيا وفي رواية اخرى انتهائها عند ارتفاع النهار اربع ركعات كل ركعة بالحمد وآية الكرسي مرة واذا اعطيناك الكوثر ثلاثا مرة ثم سلم وتخر ساجدا ويقول في سجوده ياحسن التقدير يا لطيف التدبير يا من الاحتاج الى تفسير يا حنان يا منان صل على محمد وال محمد وافعل بي ما انت اهله فانك اهل التقوى والرحمة وولي الرضوان والمغفرة وفي الثانية انتهائها اربع ركعات كل ركعة بالحمد وآية الكرسي مرة مرة والتوحيد ثلثا فاذا صلى ذلك ووهب ثوابه لوالديه اعطاه الله قصرا كاوسع مدينة في الدنيا وفي رابعة انتهائها اربع كل ركعة بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرة مرة وان من فعل ذلك اعطاه الله اربع بيوت في الجنة كل بيت اوسع من الدنيا بما فيها اربعين مرة والحور والعين ووصائف ووالدان واشجار واثمار وفي خامسة انتهائها اربع في الاولى بعد الحمد آية الكرسي مرة وفي الثانية الهكم التكاثر الى زرتم المقابر فاذا فرغ استغفر الله عشر مرات فانه يغفر له ذنوبه كلها ويعطيه الله قصرا في الفردوس من درة بيضاء في جوف ذلك القصر سبع بيوت طول كل بيت ثلثة الاف ذراع وعرضه مثل ذلك البيت الاول من فضة والثاني من ذهب والثالث من لؤلؤ والرابع من زبرجد والخامس من ياقوت والسادس من درة والسابع من نور يتلألأ وابواب البيوت من العبر على كل باب ستر من الزعفران في كل بيت الف سرير على كل سرير الف فراش فوق كل فراش حوراء جعلها الله من طيب الطيب من لدن اصابعها الى مرفقيها من المسك ومن لدن مرفقيها الى منكبيها من الزعفران ومن لدن منكبيها الى عنقها من الكافور الابيض على كل واحدة منهن سبعون الف حلة من حلل الجنة كأحسن ما يكون واذا اقبلت الى زوجها كانت الشمس بدت للناظرين لكل واحدة منهن ثلثون ذؤابة من المسك في رؤوس الجنة بين مسك وزعفران بين يدي كل حوراء الف صفة ذلك الثواب لاولياء الله جزاء بما كانوا يعملون وفي رواية ساد سادسة انتهائها اربع ركعات كل ركعة بالحمد وآية الكرسي والكوثر والتوحيد مرة مرة ومن صلاها تم استغفر لوالديه عشرات كتب له الحسنات بعدد من قصر في الجنة من درة بيضاء فيها سبع بيوت طول كل بيت سبعة فراسخ وعرضه مثل ذلك البيت الاول من الياقوت الاحمر والبيوت من الاجناس المزبورة في الخبر السابق وترابها من عنبر اشهب على كل بيت سرير عليه الوان الفرش فوق ذلك جارية من جاناتها الفي وبين رأسها الى رجلها من الزعفران الرطب ومن تحتها من عنبر اشهب من فوق ذلك من الكافور الابيض عليها الحلي والحلل وفي رواية سابعة انتهائها اربع ركعات كل ركعة بفاتحة الكتاب سبعا والقدر مرة فاذا فرغ يقول مأة مرة اللهم صل على محمد وال محمد ومأة مرة اللهم صل على جبرئيل ومأة مرة اللهم صل على ميكائيل ومأة مرة آية الكرسي ثم تضع خدك الايمن على الارض مكان سجودك وتقول الله الله ربي حتى ينقطع النفس ثم تقول لا اشرك به شيئا ولا اتخذ من دونه وليا اللهم انك لست بعاقد الفر من عرشك وبموضع الرحمة من كتابك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتسأل حاجتك ثم تقبل خدك الايسر على الارض وتقول يا محمد يا علي يا جبرئيل بكم اتوسل الى الله ثم تسجد وتكرر هذا القول وتسأل حاجتك فان الله يعطيه سبعين الف قصر في الجنة في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف جارية وفي رابعة انتهائها اثنتا عشرة ركعة كل ركعة بالحمد مرة والتوحيد عشرا فاذا فرغ قرء التوحيد اثنتي عشرة مرة واستغفر الله اثنتي عشرة مرة فاول ما يعطى من الثواب يوم القيامة الف حلة ويتوج الف تاج ويقال له مرتع الصديقين والشهداء فيدخل الجنة فيستقبله مأة الف ملك بيد كل ملك كوب من شراب فيشربه ثم يأكل من ذلك الشراب ثم يمر على الف قصر من قصور الجنة في كل قصر الف مدينة في كل مدينة الف بيت في كل بيت الف سرير على كل سرير حوراء بين يدي كل حوراء الف خادم وهذه الاخبار على اختلافها في الكيفية متفقة على ان وقتها الضحى وعند ارتفاع النهار **وصلوة ليلة الثلثاء** كعشاء ليلتها بالحمد مرة والتوحيد ثلثا ومن فعل ذلك بعثه الله له وبرفع له الدرجات وبوئه من الجنة حيث شاء من الدنيا وفي رواية اخرى انتهائها اربع ركعات كل ركعة بالحمد والجحد اربع مرات فاذا فرغ قال سبع مرات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا وهاب يا توأب فانه من فعل ذلك نادى منادٍ من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وكأنما ادرك البيعة فاعانه الروح وقد رفع من يومه عبادة سنة وفي ثالثة انتهائها عشر ركعات كل ركعة بالحمد مرة وآية الكرسي مرة والتوحيد عشرا والمعوذتين ثلثا فان من فعل ذلك لا يخرج من الدنيا حتى يرضى الله عنه ويدخل الجنة ويعطيه الله من الثواب عن كل ركعة مثل رمل عالج وقطر الامطار وورق الاشجار ويقوم يوم القيامة في صف الانبياء ويركب على نجيب من در وياقوت الباسه السندس من الاستبرق وهو ينادي ينبغي لمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يدخل الجنة وليستقبله سبعون الف ملك يقولون هذه هدية من الله الملك الجبار وهذا اخر جزاء من صلى هذه الصلوة **وصلوة يوم الثلثاء** ركعتان كل ركعة بالحمد والتين والتوحيد والمعوذتين مرة مرة ومن صلاها كتب الله له بكل قطرة من السماء عشر حسنات وكتب الله لكل شيطان مريد مدينة من ذهب واغلق الله عنه سبعة ابواب جهنم واعطاه من الثواب مثل ما يعطى ادم وموسى وهرون وايوب وفتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وفي رواية اخرى انتهائها اربع عند ارتفاع النهار بعد الحمد في الاولى اذا زلزلت ثلثا وليس في الثانية اذا زلزلت ثلثا وحم التجدة في الثالثة اذا زلزلت ثلثا وحم الدخان وتبارك الذي بيده الملك وان شاء قرء بدل ما يقرئه من ليس وحم

المقام السادس في الصلوة المسنونة الموقتة

التجدة وحم الدخان وتبارك فلا هو الله احد خمسين مرة بعد الحمد مرة واذا زلزلت ثلثا ومن صلاها رفع الله له عمل ستين ممن بلغ رسالة ربه وكأنما اعتق رقبة من ولد اسماعيل وكأنما انفق مالا لا رض ذهب في سبيل الله وله ثواب الف عبد وكتب له عبادة سبعين سنة وكأنما حج الف حجة والف عمرة وفي رواية انتهائها عشر ركعات كل ركعة بالحمد مرة والتوحيد سبعا فان من صلاها لم يكتب عليه خطيئة الى سبعين يوما وغفر له ذنوب سبعين يوما ان مات الى تسعين يوما مات شهيدا وكتب له بكل قطرة تقطر في ذلك الستة الف حسنة وبنى له بكل درقة مدينة في الجنة وكتب له بكل شيطان عبادة سنة وغلقت عنه ابواب جهنم وفتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وكتب له مأة الف فتاح ولقاه الف ملك بيد كل ملك شراب هدية وليشرب من ذلك الشراب ويأكل من تلك الهدية ويخرج مع الملائكة حتى يطوف على مدائن نوره في كل مدينة دار من نور وفي كل دار الف حجرة من نور وفي كل حجرة الف بيت في كل بيت الف فراش على كل فراش حورية بين كل حورية وصيفة وقال ابن طاوس وروى صلوة اخرى يوم الثلثا وهي اثنتا عشرة ركعة في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر لك من سور القرآن وتسأل الله عقيبها ما احببت **وصلوة ليلة الاربعاء** كعشاء ليلتها بالحمد مرة والاخلاص ثلث مرات وفي رواية اخرى انتهائها ست ركعات بقرء في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص ثلث مرات وان من صلاها اخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له بكل آية من القرآن عبادة سنة وفي رواية اخرى انتهائها اربع ركعات كل ركعة بالحمد والتوحيد ثلثا فاذا فرغ قال سبعين مرة استغفر الله وتوبوا اليه من جميع ذنوبي وذنوب والدي ثم سأل حاجته وفي ثالثة انتهائها ست ركعات بقرء في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص ثلث مرات وروي عن الصديقة الكبرى سلام الله عليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى ليلة الاربعاء فقال من صلى ست ركعات بقرء في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص ثلث مرات ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

الفصل السادس في الطهور والصلوة

من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرء في كل ركعة قل هو الله احد خمسين مرة ويقول في اخر صلوته اللهم صل على النبي الامي العربي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكأنما قرء القرآن اثنتي عشرة الف مرة ورفع الله عنه يوم القيامة الجوع والعطش وفرج الله عنه كل هم وحزن وغصة من بلبس وجنوده ولم يكتب عليه خطيئة البتة وخفف الله عنه سكرات الموت فان مات في يومه او ليلته مات شهيدا ورفع عنه عذاب القبر ولم يسئل الله شيئا الا اعطاه الله وتقبل الله صلوته وصيامه واستجاب دعائه ولم يقبض ملك الموت روحه حتى يبشره رضوان بريح الجنة وشراب من الجنة وفي رواية الثعلبي من صلى ليلة الجمعة ركعتين كل ركعة بالحمد وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وقال في اخر صلوته الف مرة اللهم صل على النبي الامي اعطاه الله شفاعة الف نبي وكتب له عشر حج وعشر عمر واعطاه الله قصرا في الجنة كاوسع مدينة في الدنيا وفي رابعة عن النبي ﷺ من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص سبعين مرة فاذا فرغ من صلوته يقول استغفر الله سبعين مرة والذنب يعني بالحري نبيا ان جميع امتي ولود عالمها هذا المصلي بهذه الصلوة وبهذا الاستغفار لاخذتهم من الله بقضاء عند بطيء الله بكل حرف قرء في هذا الاستغفار بعدد نجوم السماء دورا في كل دار بعدد نجوم السما قصورا في كل قصر بعدد نجوم السماء حجرة في كل حجرة بعدد نجوم السماء صفاف في كل صفة بعدد نجوم السماء بيوت في كل بيت بعدد نجوم السماء خزائن في كل خزينة بعدد نجوم السماء سترة على كل سرير بعدد نجوم السماء وسائد وبعدد نجوم السماء جواري لكل جارية منهن بعدد نجوم السماء وصائف وولدان في كل بيت بعدد نجوم السماء صحاف في كل صحفة بعدد نجوم السماء الوان الطعام لا يشبه بعضه بعضا ولا طعم بعضه بعضا يعطى الله كل هذا الثواب لمن صلى هاتين الركعتين وفي رواية خامسة ان من صلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرء فيها قل هو الله احد مأة مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي رواية سادسة ان من صلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرء في كل ركعة مأتين وخمسين مرة لم يمت حتى يرى الجنة او ترى له وفي سابعة ان من صلى ليلة الجمعة او يومها او ليلة الخميس او يومه اول ليلة الاثنين او يومه اربع ركعات في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر مرة فانه ليس من عبد يصلي هذه الصلوة الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفصل بينها بتسليمة فاذا فرغ منها قال اللهم صل على محمد وآل محمد مأة مرة ومأة مرة اللهم صل على جبرئيل اعطاه الله سبعين الف قصر في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف جارية وفي ثامنة من صلى ليلة الجمعة اربع ركعات لا يفرق بينها في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الجمعة مرة ويصلي على النبي ﷺ الف سبعين مرة ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا وسبعين حاجة من حوائج الآخرة وكتب له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة واعطى جميع ما يريد وان كان عاقا لوالديه غفر له وفي تاسعة من صلى ليلة الجمعة احد عشر ركعة بتسليمة واحدة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب قل هو الله احد مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس مرة فاذا فرغ من صلوته خر ساجدا وقال في سجوده سبع مرات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دخل الجنة يوم القيامة من اي ابوابها شاء وتطهر الله بكل ركعة ثواب مختم الانبياء وبنى الله بكل ركعة مدينة يكتب الله تعالى له ثواب كل اية قرءها ثواب حجة وعمرة وكان يوم القيمة في ذمرة الانبياء عليهم السلام لكن لا يخفى عليك مخالفة هذه الرواية لما عدة لزوم التسليم في النافلة في كل ركعتين فيما عدة صلوة الاعرابي فالاولى التسليم على كل ركعتين وبالجملة عشرة مع عدم قصد الورود فيها والاتيان بها من غير تسليم بينها لتحرير احتمال المطلوبية رجاء الثواب المذكور وفي رواية عاشرة عنه ﷺ ان من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الاخرة عشرين ركعة يقرء في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات حفظه الله تعالى في اهله وماله وولده ودينه وداخرته وصلوة يوم الجمعة ركعتان يقرء في احديهما بعد فاتحة الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة ثم يتشهد ويسلم ويقول يا نور يا نور يا نور الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم افتح لي ابواب رحمتك وافتح لي ابواب مغفرتك من علي بدخول جنتك واعتقني من النار يقولها سبع مرات غفر الله له سبعين مرة واحدة تصح دنياه وتسعة وتسعين له في الجنة درجات لا يعلم ثوابها الا الله عز وجل وفي رواية اخرى عن مولينا الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم الجمعة فصل ركعتين تقرء في كل ركعة ستين مرة الاخلاص فاذا ركعت قلت سبحان ربي العظيم وبحمده ثلث مرات فاذا سجدت قلت سبحانك سوادي وخيالي امن بك فؤادي وابوء اليك بالنعم واعترف لك بالذنب العظيم عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت اعوذ بعفوك عن عقوبتك واعوذ برحمتك من نقمتك واعوذ بك منك لا ابلغ مدحتك ولا احصي ثنائك ولا الثناء عليك كما اثنيت على نفسك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال احمد بن محمد المتوسط في الصادق عليه السلام في اي ساعة اصلي من يوم الجمعة حسبت ذلك قال اذا ارتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس فكأنما قرء القرآن اربعين مرة وفي رواية اخرى عن النبي ﷺ ان من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة وقل هو الله احد خمسين مرة فذلك مأة مرة لم يمت حتى يرى منازله في الجنة او يرى له وفي رابعة عن النبي ﷺ ان من اراد ان يدرك فضل يوم الجمعة فليصل قبل الظهر اربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلوة استغفر الله سبعين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله خمسين مرة ويقول صلى الله على النبي الامي خمسين مرة فاذا فعل ذلك لم يقم من مكانه حتى يغفر الله من النار ويقبل صلوته ويستجيب دعاءه ويغفر

المقام السادس في الصلوات المسنونة غير الموقتة

له ولابويه ويكتب الله تعالى له بكل حرف خرج من فمه حجة وعمرة ويبنى له بكل حرف مدينة بعطيه ثواب من صلى في مساجد الامصار الجامعة من الانبياء عليهم السلام وفي خامسة عن رسول الله ﷺ ان من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل الفريضة قرء في الاولى فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض مرة واحدة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وفي الركعة الثالثة فاتحة الكتاب مرة والهيكم التكاثر مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة فاذا فرغ من صلوته رفع يديه الى الله عز وجل وسئل حاجته وفي سادسة عنه ﷺ ان من صلى اربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلوة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب عشر مرات ومثلها قل اعوذ برب الفلق ومثلها قل اعوذ برب الناس ومثلها قل هو الله احد ومثلها قل يا ايها الكافرون ومثلها اية الكرسي وفي رواية اخرى يقرء عشر مرات انا انزلناه في ليلة القدر وعشر مرات شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وبعد فراغه من الصلوة يستغفر الله مائة مرة ويقول استغفر الله ربي واتوب اليه وفي رواية اخرى استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غافر الذنب واسع المغفرة ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مأة مرة ويصلي على النبي ﷺ مأة مرة وقال من صلى هذه الصلوة وقال هذا القول رفع الله عنه شر اهل السماء واهل الارض وشر الشيطان وشر كل سلطان جائر وقضى الله له سبعين حاجة في الدنيا وسبعين حاجة في الاخرة مقضية غير مردودة وقال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة يعتق الله تعالى لصاحب هذه الصلوة في كل ساعة اكرم منه سبعين الف انسان فلا يستوجبوا النار من الموحدين يعتقهم الله من النار واوان صاحب هذه الصلوة اتى المقابر فدعى للموتى اجابوه باذن الله تعالى له اكرم منه سبعين الف ضعف والذي بعثني بالحق ان العبد اذا صلى هذه الصلوة ودعى بهذا الدعاء بعث الله له سبعين الف ملك يكتبون له الحسنات ويدفعون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يموت ولو ان رجلا لا يولد له ولد وامرأته لا يولد لها صليا هذه الصلوة ودعيا بهذا الدعاء لرزقهما الله تعالى ولدا ولو مات بعد هذه الصلوة لكان له اجر سبعين الف شهيد وحين يفرغ من هذه الصلوة يبطيء الله بكل نظرة قطرين من السماء وبعدد نبات الارض وكتب له مثل اجر ابراهيم عليه السلام وموسى وزكريا ويحيى ورفع عليه باب الخير وسد عنه باب الفقر ولم يلدغه حية ولا عقرب ولا يموت غرقا ولا حرقا ولا شرقا وقال مولينا الصادق عليه السلام بعد رواية هذه الصلوة الى هنا عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عن رسول الله ﷺ ولذا الضامن عليه وينظر الله اليه في كل يوم ثلثمأة وستين نظرة ومن ينظر اليه يرزل عليه الرحمة والمغفرة ولو صلى هذه الصلوة وكتب بما قال فيها بين عفران ونصل بماء المطر وسقي المجنون والمجذوم والابرص لشفاهم الله عز وجل وخفف عنه وعن والديه ولو كانوا مشركين وفي رواية سالبة عن امير المؤمنين عليه السلام ان يوم الجمعة صوموه كله ما من عبد قام اذا ارتفعت الشمس قدر رمح او اكثر يصلي بستجم الفجر ركعتين بما ما وجبتا الا كتب الله عز وجل له مأتي حسنة ومحى عنه مأتي سيئة ومن صلى ثمان ركعات نفع الله له في الجنة الغاو مأتي درجة وقال رسول الله ﷺ من صلى الصبح يوم الجمعة ثم جلس في المسجد حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة وبعدها بين الدرجتين حضر الفرس المضمر سبعين سنة ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قرء في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد خمس عشرة مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او ترى له فصل ركعتين تقرء في اول ركعة الحمد مرة واحدة وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات واقرء في الثانية الحمد مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات فاذا سلمت فاقرء اية الكرسي سبع مرات **ومنها صلوة الاعرابي** وهي ما تضمنته الرواية التي رواها السيد بن طاوس رضي الله عنه في محكي جمال الاسبوع مسندا عن زيد بن ثابت قال اقام رجل من الاعراب فقال يا بي انت وامي يا رسول الله انا نكون في هذه البادية بعيدا من المدينة ولا نقدر ان نأتيك في كل جمعة فدلني على عمل فيه فضل صلوة يوم الجمعة اذا مضيت الى اهلي اخبرتهم به فقال رسول الله ﷺ اذا كان ارتفاع النهار يقدر ركعتين تقرء في اول ركعة الحمد مرة واحدة وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات واقرء في الثانية الحمد مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس سبع مرات فاذا سلمت فاقرء اية الكرسي سبع مرات ثم تم فصل ثمان ركعات بتسليمتين وتجلس في كل ركعتين منها ولا تسلم فاذا تممت اربع ركعات سلمت ثم صليت اربع ركعات الاخر كما صليت الاولى واقرء في كل ركعة الحمد مرة واحدة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة فاذا اتممت ذلك تشهدت وسلمت ودعوت هذا الدعاء سبع مرات هو ياحي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا الله الا انت والاولين والاخرين يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا والاخرة يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة وسبحان الله رب العرش الكريم والذي كبتني واصطفاني بالحق ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلوة يوم الجمعة ليست ليقول كما اقول الا وانا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر ذنوبه ولابويه ذنوبهما واعطاه الله ثواب من صلى في ذلك اليوم في مصار المسلمين وكتب له اجر من صام وصلى في ذلك اليوم في مشارق الارض ومغاربها واعطاه الله ثواب من لا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنها تعين بعد الثنائية الخالف لقاعدة كون النوافل ركعتين ركعتين غير ضائر لان شهرة العمل بالرواية بجبرها وتعضدها فيخصص بها دليل لزوم التسليم في النوافل على الركعتين **ومنها صلوة يوم النيروز** المختلف فيه والاظهر انه يوم انتقال الشمس من برج الحوت

الفصل السادس في الطهور والصلوة

الى برج الحمل وقد روى فيه الغسل والصوم ولبس انظف الثياب والتطيب والصلوة والذي يظهر من الاخبار ان شرف هذا اليوم لبعد الامور ففضيلتها وراء المعلى بن خنيس التي رواها في البحار مستدا عن قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يوم النيروز فقال لي اتعرف هذا اليوم قلت جعلت فداك يوم النيروز وتهاديهم فيه فقال ابو عبد الله الصادق والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا الا لامر قديم فسره لي قلت يا سيدي انه علم هذا من عندك او حدث الى من ربما يئس اموا وتموت اعدائي فقال يا معلى ان يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ فيه مواثيق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا بالائمة عليهم السلام وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح وخلقت فيه ذهرة الارض وهو اليوم الذي استوت فيه على الجودي وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ص امير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق البيت الحرام فشمها وكان ابراهيم ع وهو اليوم الذي ضمان بيا بيوا عليا ع بامرة المؤمنين وهو اليوم الذي وجد النبي ص عليا ع نائما في المسجد فحركه برجله وقال له قم يا دابة الله فهذا اليوم الذي يأخذ عليهم البيعة لك وهو اليوم الذي بويع فيه لامير المؤمنين ع البيعة الثانية وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل نهروان وقتل فيها الثدية وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا عجل الله تعالى فرجه وولاة الامر وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا عليه السلام بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع الفرج لانه من ايامنا وايام شيعتنا حفظة العلم وصنعوه انتم وقال ان نبيا من الانبياء ع سئل ربه كيف يعلم هؤلاء القوم الذين خرجوا فاوحى الله اليه ان صب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم وهو اول يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلثون الفا فاصاب الماء في الفيروزسنة قال المعلى بن خنيس قال الصادق ع اذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب باطيب طيبك وكن ذلك اليوم صائما فاذا صليت النوافل والظهر والعصر فصل اربع ركعات تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وعشر مرات انا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مرات المعوذتين وتسجد بعدها فاذا فرغت من الركعات سجدة الشكر وتدعو فيها وبغفر لك ذنوب خمسين سنة **ومنها صلوة اول محرم** نعم رسول الله ص انه قال ان في المحرم ليلة من قام ليلتها منه فصلى فيه ركعتين يقرء في كل ركعة فيهما سورة الحمد وقل هو الله احد عشر مرات وصام صبيحتها وهو اول يوم من السنة كان ممن يبدء الله على الخير سنة ولا يزال محفوظا من السنة الى قابل فان مات قبل ذلك صار الى الجنة بلا حساب وعنه ص نظير هذه الرواية مع ابدال الركعتين بمأة ركعة وعدم تقييد قل هو الله احد بعشر مرات وعنه ص ايضا انه قال فصلى قبل ليلة من المحرم ركعتين تقرء في الاولى بفاتحة الكتاب وسورة الانعام وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس وعنهم عليهم السلام انه كان رسول الله ص يصلي قبل يوم من المحرم ركعتين فاذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلث مرات اللهم انت الاله القديم وهذه سنة جديدة وانا عبدك قد اتيتك في هذه السنة المستقبلة اسئلك العصمة من الشيطان والقوة على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا كريم يا ذا الجلال والاكرام يا عاصما من لا عاصم له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرزا من لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا مؤنس من لا مؤنس له يا كنز من لا كنز له يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا غوث المستغيثين يا منفذ الغرقى يا منجي الهلكى يا صانع يا مجمل يا مفضل يا محسن انت الذي بسجد لك سواد الليل ونور النهار ونور القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر يا الله لا شريك له اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون ولا تؤاخذنا بما يقولون حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اصنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **ومنها صلوة ليلة عاشوراء** ففي البحار عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صلى ليلة عاشوراء اربع ركعات من اخر الليل فقرء في كل ركعة بفاتحة الكتاب وانا انزلناه عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل اعوذ برب الناس عشر مرات فانه يسلم احد من اهل الارض ولا شيء الا اعطاه الله ثواب مأة الف مدينة من نور في كل مدينة مأة الف الف قصر في كل قصر مأة الف الف سرير على كل سرير مأة الف زوجة من الحور العين في كل بيت الف الف مأدبة في كل مأدبة الف الف لون من الطعام ومن الخدم الف الف صيف ومأة الف الف وصيفة على عاتق كل وصيف وصيفة عندها وفي خبر اخر عن رسول الله ص من صلى ليلة عاشوراء مأة ركعة بالحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات يسلم بين كل ركعتين فاذا فرغ من جميع صلوته قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ملأ الله قبره اذا مات سكانا وبدخل الى قبره في كل يوم نور الى ان ينفخ في الصور وتوضع له مائدة لم يتناعم بها اهل الدنيا منذ يوم خلق الى ان ينفخ في الصور ولبس من الرجال اذا وضع في قبره الا بسأ فاظ شعورهم الا من صلى هذه الصلوة ولبس احد يخرج من قبره الا ابيض الشعر الا من صلى هذه الصلوة فان الله عز وجل ينظر اليه في قبره بمنزلة العروس في حجلة الى ان ينفخ في الصور يخرج من قبره كهيئة الى الجنان كما يزف العروس الى زوجها الحديث وعن النبي ص انه قال فصلى ليلة عاشوراء اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد خمسين مرة فاذا سلم من الرابعة فاكثر ذكر الله تم الصلوة على رسوله واللعن على اعدائهم ما استطعت **ومنها صلوة يوم عاشوراء** رواها عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء فاذا قعته كاشف اللون ظاهر الحزن ودموعه تخدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا بن رسول الله ص مما بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي اما انك يا عبد الله ان الحسين بن علي عليهما السلام قتل في مثل هذا اليوم اذان قال يا عبد الله بن سنان ان افضل ما نأتي به في هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ان نتعرف الى ثياب ظاهرة فنلبسها وتنسلب قلت وما الغالب فقال لي تحلل ازرارك وتكشف عن

المقام السادس في الصلوات المسنونة الموقتة

ذراعيك كهيئة اهل المصاب ثم تخرج الى الصحراء قفرة او مكان لا يراك به احد وتتعداى منزل ذلك الحال وفي خلوة منك حين يرتفع النهار فصل اربع ركعات تحسن ركوعهن وسجودهن وخشوعهن وتسلم بين كل ركعتين تقرء في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم تصلي ركعتين اخريين تقرء في الاولى الحمد وسورة الاخزاب وفي الثانية الحمد واذا جاءك المنافقون او ما تيسر من القرآن ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين ع وتضجعه فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من اهله وولده وتسلم وتصلي عليه وتلعن قاتله ومبيد من اضالهم برفع الله عز وجل لك بذلك في الجنة من الدرجات ما يحط عنك من السيئات ثم ذكر الدعاء بدعي بعد ذلك ثم قال ثم تسعى من الموضع الذي انت فيه ان كان صحراء او فضاء واي شيء كان خطوات تقول انا لله وانا اليه راجعون فان هذا افضل بابن سنان من كذا وكذا حجة وكذا وكذا عمرة تنطوعها وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها اهلك وولدك واعلم ان الله تفضل يعطي من صلى هذه الصلوة في هذا اليوم ودعى بهذا الدعاء مخلصا وعمل هذا العمل موفقا صدقا عشر خصال منها ان يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدوا الا ان يموت وبقيه من الجنون والبرص في نفسه وولده الى الرابعة اعقاب ليس ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله الى الرابعة اعقاب سبيلا الحديث وقد اهمل في الوسائل والمسند ذكر الدعاء وطوينا نقله الطول فمن اراده فليراجع الفصل الثالث من الباب السادس في اعمال العشرة الاولى من المحرم من زاد المعاد واوله اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك الى آخره وروى في اخر المجلد العشرين من البحار في باب اعمال عشرة محرم صلوة اخرى ليوم عاشوراء وهي اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة فاذا سلم من الرابعة اكثر ذكر الله تعالى والصلوة على محمد واله واللعن على اعدائهم ما استطاع ثم نفل صلوة ثالثة وهي عشر ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مأة مرة قال وقد روي ان يصلي مأتي ركعة كل ركعة بفاتحة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ منهن وسلمت تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مأة مرة وروي سبعين مرة واستغفر الله مأة مرة وقد روي سبعين مرة وصلى الله على محمد وآل محمد مأة مرة وقد روي سبعين مرة وتقول دعاء عظيم فضل عظيم قلت من اراد الدعاء بطلب المراد المذكور من البحار واوله اللهم اني اسئلك يا الله يا رحمن آه **ومنها صلوة جمادى الاخرة** وهي اربع ركعات بالحمد وآية الكرسي مرة والقدر خمسا وعشرين مرة في الاولى والحمد والهيكم التكاثر مرة والقدر خمسا وعشرين مرة في الثانية والحمد والجحد مرة وقل اعوذ برب الفلق في الثالثة والحمد واذا جاء نصر الله مرة وقل اعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة في الرابعة والتسبيحات الاربع بعد الفراغ سبعين مرة وكذا الصلوة على النبي وآله ثم ثلث مرات اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم تسجد وتقول في سجودك ثلث مرات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا الله يا رحمن يا رحيم يا الرحمن ثم تسأل الله حاجتك فاذا فعلت ذلك بصان نفسك وما لك واهلك وولدك ودينك ودنياك الى مثلها في السنة القابلة وان مات في ذلك السنة مات على الشهادة **ومنها صلوة كل ليلة من رجب** فقد روى الكفعمي في محكي مصباحه عن ابن طاوس عن سلمان الفارسي عن النبي ص انه قال من صلى ليلة من ليالي رجب صلوة تشتمل على جزء فاضل جزيل فاز بالجنة ولبعلو به **ومنها صلوة اول ليلة من رجب** فقد روى في اواخر المجلد العشرين من البحار في باب ما يتعلق باول ليلة واول يوم من هذا الشهر صلوات لأول ليلة منه نقتصر منها على ما رواه عن النبي ص من انه من صلى المغرب اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها اثنتي عشر ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد مرة وسلم بعد كل ركعتين الحديث وقال ص حفظوا الله في نفسه اهله وماله وولده واجيروا من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب وما روي عنه ص من انه من صلى ركعتين في اول ليلة من رجب بعد العشاء يقرء في اول ركعة فاتحة الكتاب والم نشرح مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب والم نشرح وقل هو الله احد والمعوذتين ثم يتشهد ويسلم ثم يهلل الله ثم ثلثين مرة فانه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرج من الخطايا كيوم ولدته امه **ومنها صلوة الرغائب وهي ليلة اول جمعة من رجب** فقد روى في باب اعمال المجلد العشرين من البحار عن رسول الله ص انه قال ما من احد يصوم يوم الخميس اول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين او العتمة اثنتي عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليم يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وانا انزلناه ثلث مرات وقل هو الله احد اثنتي عشر مرة فاذا فرغ من صلوته صلى على سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله محمد ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي العظيم ثم يسجد سجدة اخرى فيقول فيها ما قال في الاولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده فانها تقضى قال رسول الله ص والذي نفسي بيده لا يصلي عبد ولا امة هذه الصلوة الا غفر الله ذنوبه ولو كان ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الاشجار ويشفع يوم القيامة في سبعمأة من اهل بيته ممن قد استوجب النار واذا كان اول ليلة في قبره بعث الله اليه ثواب هذه الصلوة في احسن صورة فجيئه بوجه طلق ولسان ذلق فيقول ابشر فقد نجوت من كل سوء فيقول من انت فوالله ما رأيت وجها احسن من وجهك ولا سمعت كلاما احسن من كلامك ولا شممت رائحة اطيب من رائحتك فيقول يا حبيبي انا ثواب تلك الصلوة التي صليتها في ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا جئتك هذه الساعة لأفضي حقك وانس وحدتك وارفع وحشتك فاذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك فابشر فلن تفقد الخير ابدا ورواه في الوسائل ايضا **ومنها صلوة ليلة النصف من رجب** فقد روى في الباب الخامس من ابواب الصلوات المندوبة من المستدرك عن رسول الله ص انه قال من صلى ليلة النصف من رجب عشر ركعات يقرء في كل ركعة

الفصل السادس في الصلوة والطهور

فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة فاذا فرغ استغفر الله وسجد وسبح في سجوده وكبره مائة مرة ليكتب عليه خطيئة الى مثلها من القابل وكتب الله له بكل نظرة نظرها من السماء الى ثلاث ستين حسنة واعطاه بكل ركعة وسجدة قصرا في الجنة من زبرجد واعطاه بكل حرف من القرآن الذي قرء مدينة من ياقوت وتوج بتاج الكرامة وعد صام سنة من صلى في ثلاث الليلة ثلثين ركعة بفاتحة الكتاب مرة والتوحيد احدى عشر مرة اعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة اربعين شهيدا واعطاه بكل آية اثنى عشر نورا وبنى له بكل مرة يقرء قل هو الله احدا اثنتي عشر مدينة من مسك في عنبر وكتب الله له ثواب من صام وصلى في ذلك الشهر من ذكر وانثى فان مات فما بينه وبين السنة القابلة مات شهيدا ووقي فتنة القبر وفي خبر اخر ان من صلى ثلث الصلوة لم يخرج من صلوته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة واعطاه الله برائة من النار وبرائة من النفاق وبرفع عنه عذاب القبر وروى ايضا في الباب المذكور صلوة مائة ركعة في هذه الليلة وروى في الوسائل في باب صلوة كل ليلة من رجب صلوة اثنتي عشر ركعة في ليلة النصف منه يقرء في كل ركعة الحمد وسورة فاذا فرغ قرء كلا من الحمد والمعوذتين الى الاخلاص وفي رواية الكرسي اربعا ثم قال اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم اربعا لا الله الا الله رب لا اشرك به شيئا ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى ايضا في يوم النصف من رجب صلوة خمسين ركعة عند ارتفاع النهار بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرة مرة وان من فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى غير ذلك **ومنها صلوة ليلة المبعث في يوصبه** وهو السابع والعشرون من رجب فهي خبرانها تصلي في اي وقت من الليل شاء وفي اخراها تصلي بعد الاستيقاظ اي ساعة منها قبل النصف وبعد كذا في خبر اخر تصلي باي سورة كانت فاذا فرغ قرء كلا من الحمد والتوحيد والمعوذتين اربعا ولا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربعا والله ربي لا اشرك به شيئا اربعا ولا اشرك بربي احدا اربعا وفي اخراها تصلي بخلاف المفصل من التسوق من بعد بس الى الحمد فاذا فرغ في كل شفع جلس بعد التسليم وقرء كلا من الحمد والمعوذتين والحمد والغد رواية الكرسي سبعا ثم قال الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اسئلك بمعاقد عزك على اركان عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم وبذكرك الاجل الاعلى الاعلى وبكلماتك التامات التي تمت صدقا وعدلا ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي ما انت اهله وفي خبر اخر انه تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يسبح عشرا والقدر عشرا فاذا فرغ صلى على النبي صلعم مائة مرة واستغفر الله مائة مرة الى غير ذلك من الطرق التي تجيء بها العمل بكل منها وقد ورد في بعض الاخبار انه اذا عمل ذلك كتب له مثل اجر عمل ستين سنة وفي اخراته يكتب له ثواب الملئكة وفي اغلبها انه لا بد وان يستجيب الله دعوته بما تهم وظهر بها رحم اوهما لا الا مؤمن وورد في يوم المبعث ايضا صلوة اثنتي عشر ركعة كل ركعة بالحمد وسورة ما تيسر فاذا فرغ وسلم جلس مكانه ثم قرء الفلق اربع مرات والمعوذات الثلث كل واحدة اربعا فاذا فرغ وهو في مكانه قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله اربعا ثم قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا اربعا ثم تبدعو بما شئت فانه لا يدعو بشئ الا استجيب له في كل حاجة الا ان يدعو بما لا يجوز وورد ان يقرء في كل ركعة منها كلا من الحمد والتوحيد والمعوذتين اربعا ويقول بعد ذلك اربعا لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول اربعا الله الله ربي لا اشرك به شيئا ثم يقول اربعا لا اشرك بربي احدا

ومنها صلوة كل ليلة من شعبان فقد روى الكفعمي رة في المحكي من مصباح عن ابن طاوس رة عن سلمان عن النبي صلعم لكل ليلة من ليالي السنة صلوة تنقضي اجرا عظيما فليراجع المصباح وليعمل به وقد ورد الرواية في الوسائل في باب صلوة كل ليلة من شعبان مستقطا غالبا الاجر المذكور لكل صلوة **ومنها صلوة اول ليلة من شعبان وليلة النصف منه** فقد روى في الوسائل والمستدرك والبحار لكل من اول ليلة منه ونصفه صلوات فورد في اول ليلة ركعتان وورد اثنتي عشر ركعة وورد مائة ركعة وورد في ليلة النصف ركعتان وورد اربعة وورد مائة ركعة فليراجع وليعمل بها **ومنها نوافل شهر رمضان** وهي الف ركعة في كل ليلة زيادة على النوافل الرواتب تأكد الالف في مجموع الشهر بان يصلي في كل ليلة من العشرين الاولتين عشرين ركعة ثمان بعد نافلة المغرب واثنا عشر ركعة بعد نافلة العشاء او عكس ذلك مخيرا بينهما مع افضلية الاول على رأي وفي كل ليلة من العشر الاواخر اثنتان وثلثون ركعة ثمان بعد نافلة المغرب واثنتان وعشرين بعد نافلة العشاء وبالعكس مخيرا بينهما وفي ليالي الافراد المتبركة التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين كل ليلة زيادة على العشرين في الاولى والثلثين في الاخيرتين مائة ركعة بالحمد والتوحيد عشر مرات وروى الاقتصار في كل ليلة من الثلث على مائة فتبقى ثمانون عشرون من ليلة التاسع عشر وستون من ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين تصلي في كل ليلة يوم جمعة من الجمع الاربع في الشهر مبدأ بذلك من اول جمعة الشهر عشر ركعات يعقلو على امير المؤمنين ثم فاطمة الزهراء سلام الله عليها وجعفر الطيار الى ان تتم عشرا بها وفي ليلة اخر جمعة عشرين يصلوة امير المؤمنين عم وفي ليلة اخر سبت الشهر عشرين ركعة بصلوة الزهراء سلام الله عليها **ومنها صلوة ليالي الثلثين من شهر رمضان** فقد روى في الباب الثامن عشر من ابواب الصلوة المندوبة من وسائل الشيعة عن الشهيدة في الموجبة لكل ليلة من ليالي الثلثين صلوة كثيرة الاجر والفائدة فليراجع وليعمل بها **ومنها صلوة كل ليلة من شهر رمضان** اورد بعضها الكفعمي رة في محكي جنته قال يستحب ان يصلي كل ليلة من شهر

المقام السادس في الصلوة المسنونة الموقتة

رمضان ركعتين بالحمد فيهما والتوحيد ثلثا فاذا سلم قال سبحان من هو حفيظ لا يغفل سبحان من هو رحيم لا يعجل سبحان من هو دائم لا يلهو ثم يقول الله احد ثلثين مرة فاذا فرغ استغفر الله وسجد وسبح في سجوده وكبره مائة مرة ليكتب عليه خطيئة الى مثلها من القابل وكتب الله له بكل نظرة نظرها من السماء الى ثلاث ستين حسنة واعطاه بكل ركعة وسجدة قصرا في الجنة من زبرجد واعطاه بكل حرف من القرآن الذي قرء مدينة من ياقوت وتوج بتاج الكرامة وعد صام سنة من صلى في ثلاث الليلة ثلثين ركعة بفاتحة الكتاب مرة والتوحيد احدى عشر مرة اعتقه الله من النار وكتب له بكل ركعة عبادة اربعين شهيدا واعطاه بكل آية اثنى عشر نورا وبنى له بكل مرة يقرء قل هو الله احدا اثنتي عشر مدينة من مسك في عنبر وكتب الله له ثواب من صام وصلى في ذلك الشهر من ذكر وانثى فان مات فما بينه وبين السنة القابلة مات شهيدا ووقي فتنة القبر وفي خبر اخر ان من صلى ثلث الصلوة لم يخرج من صلوته حتى يعطى ثواب سبعين شهيدا ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة واعطاه الله برائة من النار وبرائة من النفاق وبرفع عنه عذاب القبر وروى ايضا في الباب المذكور صلوة مائة ركعة في هذه الليلة وروى في الوسائل في باب صلوة كل ليلة من رجب صلوة اثنتي عشر ركعة في ليلة النصف منه يقرء في كل ركعة الحمد وسورة فاذا فرغ قرء كلا من الحمد والمعوذتين الى الاخلاص وفي رواية الكرسي اربعا ثم قال اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم اربعا لا الله الا الله رب لا اشرك به شيئا ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى ايضا في يوم النصف من رجب صلوة خمسين ركعة عند ارتفاع النهار بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرة مرة وان من فعل ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى غير ذلك **ومنها صلوة ليلة المبعث في يوصبه** وهو السابع والعشرون من رجب فهي خبرانها تصلي في اي وقت من الليل شاء وفي اخراها تصلي بعد الاستيقاظ اي ساعة منها قبل النصف وبعد كذا في خبر اخر تصلي باي سورة كانت فاذا فرغ قرء كلا من الحمد والتوحيد والمعوذتين اربعا ولا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربعا والله ربي لا اشرك به شيئا اربعا ولا اشرك بربي احدا اربعا وفي اخراها تصلي بخلاف المفصل من التسوق من بعد بس الى الحمد فاذا فرغ في كل شفع جلس بعد التسليم وقرء كلا من الحمد والمعوذتين والحمد والغد رواية الكرسي سبعا ثم قال الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اسئلك بمعاقد عزك على اركان عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعظم الاعظم وبذكرك الاجل الاعلى الاعلى الاعلى وبكلماتك التامات التي تمت صدقا وعدلا ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي ما انت اهله وفي خبر اخر انه تقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يسبح عشرا والقدر عشرا فاذا فرغ صلى على النبي صلعم مائة مرة واستغفر الله مائة مرة الى غير ذلك من الطرق التي تجيء بها العمل بكل منها وقد ورد في بعض الاخبار انه اذا عمل ذلك كتب له مثل اجر عمل ستين سنة وفي اخراته يكتب له ثواب الملئكة وفي اغلبها انه لا بد وان يستجيب الله دعوته بما تهم وظهر بها رحم اوهما لا الا مؤمن وورد في يوم المبعث ايضا صلوة اثنتي عشر ركعة كل ركعة بالحمد وسورة ما تيسر فاذا فرغ وسلم جلس مكانه ثم قرء الفلق اربع مرات والمعوذات الثلث كل واحدة اربعا فاذا فرغ وهو في مكانه قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربعا ثم قال الله الله ربي لا اشرك به شيئا اربعا ثم تبدعو بما شئت فانه لا يدعو بشئ الا استجيب له في كل حاجة الا ان يدعو بما لا يجوز وورد ان يقرء في كل ركعة منها كلا من الحمد والتوحيد والمعوذتين اربعا ويقول بعد ذلك اربعا لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول اربعا الله الله ربي لا اشرك به شيئا ثم يقول اربعا لا اشرك بربي احدا

ومنها صلوة كل ليلة من شعبان فقد روى الكفعمي رة في المحكي من مصباح عن ابن طاوس رة عن سلمان عن النبي صلعم لكل ليلة من ليالي السنة صلوة تنقضي اجرا عظيما فليراجع المصباح وليعمل به وقد ورد الرواية في الوسائل في باب صلوة كل ليلة من شعبان مستقطا غالبا الاجر المذكور لكل صلوة **ومنها صلوة اول ليلة من شعبان وليلة النصف منه** فقد روى في الوسائل والمستدرك والبحار لكل من اول ليلة منه ونصفه صلوات فورد في اول ليلة ركعتان وورد اثنتي عشر ركعة وورد مائة ركعة وورد في ليلة النصف ركعتان وورد اربعة وورد مائة ركعة فليراجع وليعمل بها **ومنها نوافل شهر رمضان** وهي الف ركعة في كل ليلة زيادة على النوافل الرواتب تأكد الالف في مجموع الشهر بان يصلي في كل ليلة من العشرين الاولتين عشرين ركعة ثمان بعد نافلة المغرب واثنا عشر ركعة بعد نافلة العشاء او عكس ذلك مخيرا بينهما مع افضلية الاول على رأي وفي كل ليلة من العشر الاواخر اثنتان وثلثون ركعة ثمان بعد نافلة المغرب واثنتان وعشرين بعد نافلة العشاء وبالعكس مخيرا بينهما وفي ليالي الافراد المتبركة التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين كل ليلة زيادة على العشرين في الاولى والثلثين في الاخيرتين مائة ركعة بالحمد والتوحيد عشر مرات وروى الاقتصار في كل ليلة من الثلث على مائة فتبقى ثمانون عشرون من ليلة التاسع عشر وستون من ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين تصلي في كل ليلة يوم جمعة من الجمع الاربع في الشهر مبدأ بذلك من اول جمعة الشهر عشر ركعات يعقلو على امير المؤمنين ثم فاطمة الزهراء سلام الله عليها وجعفر الطيار الى ان تتم عشرا بها وفي ليلة اخر جمعة عشرين يصلوة امير المؤمنين عم وفي ليلة اخر سبت الشهر عشرين ركعة بصلوة الزهراء سلام الله عليها **ومنها صلوة ليالي الثلثين من شهر رمضان** فقد روى في الباب الثامن عشر من ابواب الصلوة المندوبة من وسائل الشيعة عن الشهيدة في الموجبة لكل ليلة من ليالي الثلثين صلوة كثيرة الاجر والفائدة فليراجع وليعمل بها **ومنها صلوة كل ليلة من شهر رمضان** اورد بعضها الكفعمي رة في محكي جنته قال يستحب ان يصلي كل ليلة من شهر

الفصل السادس في الصلوة والطهور

الأمطار وظهور الغلاء والجدب وسائر علامات الغضب الذي منشأه على ما يستفاد من الأيات والأخبار شيوع المعصية وكفران النعم والتعدي في البنى والعدوان ومنع الحقوق والتطفيف في المكيال والميزان والظلم والغدر وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الزكوة والحكم بغيرها انزل الله تعم وجود السلطان وكذب الولاة والزنا والاستمناء بيجلا ول النعم خصوصا الخمر ونحو ذلك من المعاصي التي تحرق الأستار وتغضب الجبار وبنبغي للناس عند ظهور امارات الجدب والغلاء ان تفزعوا الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء ليلا ونهارا وسرا وجهرا واعلانا عن صدق وتقى وقلب نقي واخلاص خوفا وطمعا فان ذلك يحرك بحار الجود ويستعطف كرم المعبود وينبغي ان يكون الدعاء بعد التوبة والاستغفار من المعصية ورد المظالم الى اهلها واخراج الحقوق والتواصل والتراحم والاستعطاف والمواساة والتصدق وحبيذا ان هذه الصلوة منه وكثر تحمل كيفيتها وفروعها وشرعيتها عند جفاف مياه العيون الأبار وكثرتها وكثرة الغيوث اذا خيف الضرر المحل المناهج **ومنها صلوة الف ركعة في كل يوم وليلة** ان امكنت تاسيا بامير المومنين ومولينا التجاد والرضا وغيرهم عليهم الصلوة والسلام **ومنها صلوة الشكر** لله سبحانه عند تجدد النعم ودفع النقم وقضاء الحوائج وهي مستحبة وهي ركعتان والأفضل ان يقرء في الأولى بعد الحمد الاخلاص وفي الثانية بعد الحمد الجحد ويقول في ركوع الركعة الأولى وبسجودها الحمد لله شكرا شكرا وحمدا حمدا سبع مرات وفي ركوع الثانية وبسجودها الحمد لله الذي استجاب دعائي واعطاني مسئلتي **ومنها صلوة الزيارة** وهي مسنونة عند حصول سببها وهي غير صلوة الهدية ولذا تخص بمواردها وردها كزيارة النبي والصديقة الكبرى سلام الله عليها والأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم وابي الفضل العباس عليه السلام وادم ونوح على نبينا وآله وعليهما السلام بخلاف صلوة الهدية فانها تشرع لكل ميت وممن هاشيا كان ام لا عالما كان ام لا ومنها صلوة تحية المسجد فانه يستحب لكل من دخل بجوز ان يصلي فيه ركعتين تحية له يجزي عنها الأتيان بفريضة او سنة فان عنوان مخصوص **ومنها صلوة الاحرام** فانه يستحب لمن اراد ان يصلي الاوكدا ست ركعات وهي وقتها كما مر في الفصل ربع وهي ركعتان يقرء بعد الحمد في اولهما التوحيد وفي الثانية الجحد كما ذكرناه في محله **ومنها صلوة رسول الله** وهي ركعتان كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر خمس عشرة مرة ثم تقرء في كل من الركوع وبعد رفع الرأس منه وفي السجود وبعد رفع الرأس منه وفي السجدة الثانية وبعد رفع الرأس منه القدر خمس عشرة مرة ثم يأتي بالركعة الثانية كالأولى فاذا فعل ذلك انصرف ولبس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ويطلب جميع ماسال ويستحب الدعاء بعدها بقول لا اله الا الله ربنا ورب بائنا الأولين لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انت نور السموات والأرض فلك الحمد وانت قيام السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد وانت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت صل على محمد وآل محمد وارحمني واغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم رؤف رحيم **ومنها صلوة امير المؤمنين** وهي اربع ركعات يتشهد وتسليمتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة وقد ورد ان من صلاها افضل وليس بينه وبين الله ذنب **ومنها صلوة الصديقة الكبرى** عليها السلام وهي ركعتان يقرء في الأولى الحمد مرة والقدر مائة مرة وفي الثانية الحمد مرة والتوحيد مائة مرة فاذا فرغ سبح بتسبيحها وقد ذكرنا افضل الصلوات المندوبة وتاكد هذه الصلوة في اول الليلة من ذي الحجة الحرام ورويت هذه الصلوة بترتيبين اخرين نقلناهما في المستند **ومنها صلوة الحسنين** عليهما السلام وهي على ما رواه القطب الراوندي ركعتان يقرء في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة وذكر السيد ابن طاوس قدس سره في محكي جمال الاسبوع صلوة للحسن عليه السلام يوم الجمعة اربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة وصلوة للحسين اربع ركعات يقرء في كل ركعة الفاتحة خمسين مرة والاخلاص خمسين مرة ويقرء في كل ركوع ورفع رأس منه وكل سجدة ورفع منها الفاتحة عشرا والاخلاص عشرا وذكر دعاء طويلا فراجع **ومنها صلوة سيدنا السجاد** وهي على رواية القطب ركعتان يقرء في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة وعلى رواية ابن طاوس اربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والاخلاص مائة مرة والظاهر التعدد **ومنها صلوة مولينا الباقر** وهي على رواية القطب ركعتان في كل ركعة الفاتحة مرة وآية شهد الله انه لا اله الا هو مائة مرة وعلى رواية ابن طاوس اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتسبيحات الأربعة المعروفة مائة مرة **ومنها صلوة مولينا الصادق** وهي على رواية القطب قدس سره اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتسبيحات الأربعة مائة مرة وعلى رواية ابن طاوس اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة وآية شهد الله مائة مرة **ومنها صلوة الامام موسى الكاظم** وهي على رواية القطب وابن طاوس اربع جميعا ركعتان بالحمد مرة والتوحيد اثنتي عشرة مرة **ومنها صلوة مولينا الرضا** وهي على رواية القطب وابن طاوس ركعتان في كل ركعة الحمد مرة وهل الى على الانسان عشر مرات **ومنها صلوة الامام الجواد** وهي على رواية القطب اربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد اربع مرات وعلى رواية ابن طاوس اربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والاخلاص سبع مرات **ومنها صلوة مولينا الهادي** وهي ركعتان في كل ركعة على رواية القطب الحمد مرة والتوحيد سبعين مرة وعلى

في الصلوات المندوبة

رواية ابن طاوس زيد في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن **ومنها صلوة الامام الزكي العسكري** عليه السلام وهي على رواية القطب ركعتان في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد مائة مرة وعلى رواية ابن طاوس اربع ركعات في الركعتين الأولتين كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت الأرض خمس عشرة مرة وفي الأخيرتين كل ركعة الحمد مرة والاخلاص خمس عشرة مرة **ومنها صلوة الامام الغائب عن الابصار الحجة المنتظر** عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه وهي على رواية القطب ركعتان كل ركعة بالحمد مرة مع ذكر اياك نعبد واياك نستعين مائة مرة وعلى رواية ابن طاوس زيد بعد الحمد مرة والتوحيد مائة مرة ثم يقرء بقية الفاتحة ويقرء بعد الاخلاص مرة ثم يدعو بعقبها بقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وضاقت الأرض ومنعت السماء واليك يارب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآل محمد الذين امرتنا بطاعتهم وعجل فرجهم بقائمهم واظهر اعزازه يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي يا محمد يا علي يا علي يا محمد انصراني فانكما ناصراي يا محمد يا علي يا حجة احفظاني فانكما حافظاني يا مولاي يا صاحب الزمان ثلث مرات الغوث ادركني ادركني ادركني الأمان الأمان وفي رواية الغطيعي انه يصلي على النبي والائمة مرة بعد كل صلوة من صلوات الأئمة المزبورة ثم يسئل الله حاجته **ومنها صلوة جعفر الطيار** مر وقد مضى بها رسول الله صلى ابن عمه جعفرا وقال ان انت صنعته كل يوم كان خيرا لك من الدنيا وما فيها وان صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما او كل جمعة او كل شهر او كل سنة غفر لك ما بينهما وفي خبر انك لو كنت صليتها وكنت فررت من الزحف كان حليك مثل رمل عالج وزبد البحر فتوبا غفر لك **وكيفيتها** ان يصلي اربع ركعات بتسليمة على الأظهر من غير فصل بينها بزمان ونحوه اختيارا ولو فصل بينهما الضرورة جاز ولو كان اختيارا استأنف ولو كان مستعجلا اصلى الأربع مجردة عن التسبيحات ونحوها التسبيحات هو ناهيك في حوائج الدنيا والآخرة **ويستحب** ان يقرء فيها بعد الحمد في الركعة الأولى اذا زلزلت وفي الثانية والعاديات وفي الثالثة اذا جاء نصر الله والفتح وفي الرابعة قل هو الله احد على الأشهر الأظهر ثم يقول وهو واقف سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يركع ويقولها عشرا بعد ذكر الركوع وهكذا يقولها عشرا بعد رفع رأسه من الركوع وعشرا في سجوده بعد الذكر وعشرا بين السجدتين وعشرا في السجدة الثانية وعشرا بعد رفع الرأس من السجدة الثانية فيكون في كل ركعة خمس وسبعون مرة وفي مجموع الاربع ركعات ثلثمائة مرة ولو نسي التسبيح في احد الثلثة الحالات وذكره في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكره فيها **ويستحب** ان يدعو في اخر سجدة منها بعد التسبيح بالدعاء المأثور وهو سبحان من لبس العز والوقار سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان من احصى كل شئ علمه ووسع الخلائق رزقه في محكي مصباح ابن طاوس رزه في محكي جمال الأسبوع دعاء اخر بعد صلوة جعفر وهو ان يرفع يديه ويقول يا رب حتى ينقطع يا رحيم حتى ينقطع يا رحمن حتى ينقطع نفسه يا رحمن سبعا يا ارحم الراحمين سبعا يقول اللهم اني اسئلك بحمدك واني لا اعتمد الا على عفوك ولا اثق الا برحمتك ولا اعتذر الا اليك ولا اعتمد الا عليك ومن بيدك ازمة الامور ومنك مقادير الأيام والدهور اسئلك بحق هذه الأسماء وبحق من هي بيده ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك وان تجعلني ممن دعاك فاستجبت له وتوكل عليك فكفيته وسالك فاعطيته وشكرك فزدته ووفد اليك فاكرمته وقرع بابك ففتحت له وان تجعلني ممن رضيت عمله وقبلت سعيه وحققت امله وغفرت ذنبه وسترت عليه وكفيته ما اهمه وفرجت عنه كربه وقضيت حاجته وان تجعلني ممن نظرت اليه فرحمته وان تجعلني ممن اذا سالك اعطيته وان تجعلني ممن اذا دعاك استجبت له وان تجعلني ممن اذا توكل عليك كفيته وان تجعلني ممن اذا استغفرك غفرت له وان تجعلني ممن اذا تقرب اليك قربته وان تجعلني ممن اذا اقبل عليك اقبلت عليه وان تجعلني ممن اذا توسل بك الى احد من خلقك قضيت حوائجه وان تجعلني ممن اذا سالك لم تحرمه وان تجعلني ممن اذا لاذ بك اويته

دخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال دعني من اختراعك اذا نزل بك امر فافزع الي وصل ركعتين هذيهما الى رسول الله ص فاذا فرغت من التشهد وسلمت فقل اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وال محمد وبلغ روح محمد ص مني السلام وارواح الائمة الصالحين سلامي وارد علي منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم ان هاتين الركعتين هدية مني الى رسول الله ص فاثبني عليهما ما اقلت ورجوت فبك وفي رسول الله ص يا ولي المؤمنين ثم تخر ساجدا وتقول يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام اربعين مرة ثم تضع خدك الايمن فتقولها اربعين مرة ثم تضع خدك الايسر فتقولها اربعين مرة ثم ترفع رأسك وتمد يديك فتقول اربعين مرة ثم ترد يديك الى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك اربعين مرة ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى وابك او تباك وقل يا محمد يا رسول الله ص اشكو الى الله واليك حاجتي وبي من اهل بيتك الراشد بن حاجتي وبكم اتوجه الى الله في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله الى ان ينقطع نفسك صل على محمد وال محمد واصنع بي كذا وكذا قال ابو عبد الله ع فانا الضامن على الله عز وجل ان لا يبرح حتى تقضى حاجته

ومنها صلوة التوسل يصلي الحاجة تقرء في اولهما بعد الحمد سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا وفي الثانية بعد الحمد اذا جاء نصر الله والفتح فاذا سلمت تقف مستقبل القبلة وتقول سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلوته الدائمة وبركاته القائمة على حجته الله وليه في ارضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده صلاة السنبوة وبقية العترة الصفوة صاحب الزمان وظهر الايمان ومعلن احكام القرآن مظهر الارض وناشر العدل في الطول والعرض الحجة القائم المهدي والامام المنتظر المرضي الطاهرين الائمة الطاهرين الاوصياء والاولاد الاوصياء المرضيين الهادين المهديين المعصومين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة التقين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا صاحب الزمان يا ابن امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ع السلام عليك يا ابن الائمة الهدى على الخلق اجمعين السلام عليك سلام مخلص لك في الولاء اشهد انك الامام المهدي فوقا وفعلا وانك الذي ستملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اللهم عجل فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك وكثر انصارك واعوانك والخزلة لمن خالفك موعدك وهو اصدق القائلين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع في نجاحها وبذكرها مكان كذا وكذا حاجته فانها تقضى بركته عجل الله ثم فرجه

ومنها ما تضمنه صحيح زرارة عن ابي عبد الله ع قال في الامر بطلب الطالب من دبر قال تصدق في يومك على ستين مسكينا كل مسكين صاعا بصاع النبي ص فاذا كان الليل اغتسل في الثلث الباقي وليس احدث ما يلبس من ثوبك من الثياب الا ان عليك في تلك الثياب ازارا تم تصلي ركعتين تقرء فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون فاذا وضعت جبهتك في الركعة الاخيرة للسجود صلات الله وعظمته وقدسته ومجدته وذكرت لنوبك فاقررت بما تقرف منها استحى ثم رفعت راسك ثم اذا وضعت راسك للسجدة الثانية استجرت الله مائة مرة تقول اللهم اني استجيرك ثم تدعو الله بما شئت وتقول ياكانا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء صل على محمد وكذا وكذا وتسئله اياه وكل سجدة فاقض ركبتيك الى الارض ثم ترفع الازار حتى تكشفها واجعل الازار من خلفك بين اليتيك وبين باطن ساقيك

ومنها ما رواه محمد بن كردوس عن ابيه عبد الله ع قال من نظر ثم توى الى فراشه ريان وفراشه كمجده فان قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فان قام من اخر الليل ونظر فصلى ركعتين وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص اللهم اسألك الاعطاء اما ان يعطيه الذي يريد واما ان يدخر له ما هو خير منه

ومنها ما رواه متاب قال قلت للرضا ع جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاغتسل والبس انظف ثيابك ثم من الطيب ثم اوتر تحت السماء وصل ركعتين تفتح الصلوة فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم تركع فتقرء خمس عشرة مرة ثم تسجد وتقول في سجودك الله ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار ارضك فهو باطل سواك فانك الله الحق المبين افض لي حاجتي كذا وكذا الساعة الساعة وتخ بما اردت

ومنها ما رواه شرحبيل الكندي عن ابي جعفر ع قال قال اذا اردت امرا فتسلل ليلا فتوضأ واحسن الوضوء ثم تصلي ركعتين وعظم الله وصل على النبي ص ثم بعد التسليم اللهم اني اسئلك بانك ملك واني على كل شيء قدير مقتدر وبانك ما تشاء من شيء يكون اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربي وربك ليقضي لي ربك طلبتي اللهم بنبيك انجح لي طلبتي بحق ثم تسأل حاجتك

ومنها ما رواه صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل عن اشياخهما عن ابي عبد الله ع قال اذا حضرت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلثة ايام متوالية الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة انتهم فاغتسل والبس ثوبا جددا ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك وصل ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي بوجدانيتك وصمدانيتك وانك لا قادر على حاجتي غيرك وقد علمت يا رب انه تركل اظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقتك هم كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فاسئلك باسمك الذي وضعته على الجبال فنشفت ووضعته على السماء فارتفعت وعلى الارض فاستقرت وعلى النجوم فانتشرت وعلى الخلق الذي جعلته عند محمد ص والائمة عليهم السلام التمتهم الى اخرهم ان تصلي على محمد واهل بيته وان تفضي لي حاجتي وان تيسر لي عسرها وتكفيني همها فان فعلت ذلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في

في حكمك ولا متهم في قضائك ولا حائف في عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم ان يونس بن متى دعاك في بطن الحوت فاستجبت له وانا ابن عبدك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله ع لقد اخبرني ابي ع انه لم يكن الحاجة تنزل به بصير الا دعا بهذا الدعاء فرج عنه

ومنها ما تضمنه خبر ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان سورة الانعام نزلت جملة وشيعها سبعون الف ملك فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثم قال ع من كانت له الى الله تع حاجة يريد قضاها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام وليقل في دبر صلوته اذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم من كل عظيم يا اسمع الدعاء يا من لا تغيره الاصوات ويا من لا تشتبه عليه اللغات يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرمه الحاح الملحين يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف الكرب العظيم يا رحيما بعبده الضعيف ويا قريبا ممن دعاه ويا من هو بكل شيء محيط ويا من هو على كل شيء قدير ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه ما في ظلمة الليل الداجي ويا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يتبرم بالحاح المتضرعين ويا من هو بالمنظر الاعلى ويا من هو بالافق المبين ويا من هو في مكان بائن منيع ويا من هو في سلطان قاهر رفيع ويا من هو في ملكوت السماوات محتجب ويا من هو في ارضه ظاهر ويا من هو في البحار سبيله ويا من هو في الجنة سلطانه ويا من هو في النار عذابه ويا من هو في الهواء بقدرته ويا من تسبح له الطير صافات وقابضات ويا من علم بما في الرحم ويا من يعلم ما تكسب كل نفس ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من يعلم ما في قعر البحار ويا من يعلم ما في ظلمة الليل ويا من يعلم ما في الضمائر ويا من يعلم ما في السرائر ويا من يعلم ما في الغيوب ويا من يعلم ما في الارحام ويا من يعلم ما في الاصلاب ويا من يعلم ما في الجنان ويا من يعلم ما في الكثبان ويا من يعلم ما في الظلمات ويا من يعلم ما في الشعاب ويا من يعلم ما في الاودية ويا من يعلم ما في الاشجار ويا من يعلم ما في الاحجار ويا من يعلم ما في الانهار ويا من يعلم ما في الاسحار ويا من يعلم ما في الليل والنهار ويا من يعلم ما في الجبال والقفار ويا من يعلم ما في الفيافي والبحار ويا من يعلم ما في الاصداف والاحجار ويا من يعلم ما في الرياح والاشجار ويا من يعلم ما في الاصوات واللغات ويا من يعلم ما في الاشارات والكنايات ويا من يعلم ما في الاجنة والنيران ويا من يعلم ما في الجنة والنار ويا من يعلم ما في الصور والاستار ويا من يعلم ما في الدنيا والاخرة ويا من يعلم ما في الاولين والاخرين ويا من يعلم ما في السماوات والارضين ويا من يعلم ما في الكواكب والافلاك ويا من يعلم ما في الشمس والقمر ويا من يعلم ما في الليل والنهار ويا من يعلم ما في الظلمة والنور ويا من يعلم ما في الحر والبرد ويا من يعلم ما في الرعد والبرق ويا من يعلم ما في الثلج والبرد ويا من يعلم ما في الغمام والمطر

في صلوات الحاجة المطلقة

ما ذكره ابن طاوس رحمه قال من كانت له حاجة مهمة فليغتسل يوم الجمعة عند ارتفاع النهار قبل الزوال وليصل ركعتين يقرء في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وآخر الحشر وسورة القدر فاذا سلم يأخذ المصحف فيضعه قدامه ثم يقول يحق من ارسله بين يدي خلقك وبحق كل آية لك فيه وبحق كل مؤمن ذكرته فيه وبحقك عليهم ولا احد اعرف بحقك منك يا سيدي يا الله عشر مرات يحق علي عشر مرات ثم يقول اللهم ان استعبدك على فلان بن فلانة زمانك اصنع بي كذا وكذا تقضي حاجتك ان شاء الله تعالى **ومنها** ما ورد للحوائج يوما في ليلة الجمعة آخر الليل وهي اربع ركعات تقرء في الأولى الحمد مرة وتس مرة ثم تركع فاذا رفعت رأسك من الركوع تقرء واذا سألك عبادي عني الى قوله يرشدون وتردد ذكرها مائة مرة وتقرء في الثانية الحمد مرتين وتس مرة وتقنت وتركع وتوقع رأسك وتقرء المتقدم ذكرها مائة مرة ثم تسجد فاذا فرغت من التسبيح تس تشهد وتنهض الى الثالثة من غير تسليم فتقرء الحمد ثلث مرات وتس مرة فاذا رفعت رأسك من الركوع تقرء فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وتقرء في الركعة الرابعة الحمد اربع مرات وتس مرة وتقرء بعد الركوع ربنا اني سكنت الصرخة الى آخر الراحمين فاذا سلمت سجدت واستغفرت الله مائة مرة وتضع خدك الايمن على الأرض وتصلي على محمد وآله مائة مرة وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقرء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وتدعو بما شئت فيستجاب لك انشاء الله تعالى **ومنها** صلوة الحاجة تصلي ليلة الجمعة وليلة عيد الأضحى وهي ركعتان تقرء في كل منهما الحمد اياك نعبد واياك نستعين مائة مرة ثم الحمد ثم تقرء التوحيد مائة مرة فاذا اتيت الركعتين هكذا سلمت ثم قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة ثم تسجد وتقول ما ذكرت مائة مرة يا رب ثم تسئل كل حاجة التي تريد **ومنها** صلوة اخرى للحاجة ليلة الجمعة وهي ركعتان في كل ركعة الحمد وآية الكرسي مرة مرة والاخلاص خمس عشرة مرة فاذا سلم صلى على محمد وآله مائة مرة **ومنها** صلوة الخضر ليلة الجمعة للحاجة وهي اربع ركعات بتسليمتين في كل ركعة الحمد مرة ومائة مرة وذا النون اذ ذهب الى قوله المؤمنين وافوض امري الى الله الى قوله سوء العذاب فاذا فرغ من صلوته قال مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يسئل حاجته فانها مقضية انشاء الله تعالى **ومنها** صلوة الحاجة الخارجة من الناحية المقدسة فاذا عجل الله تعالى حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرء في الأولى الحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين يكررها مائة مرة ويتم في المائة الى آخرها ويقرء التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعا سبعا ويصلي الركعة الثانية على هيئة وقد عواهذا الدعاء فان الله تعالى يقضي حاجته البتة كائنا ما كان الآن يكون في تطهيره دم والدعاء اللهم ان اطعنك في المحمدة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من انعم وشكر سبحان من قدر وغفر اللهم انك ان قد عصيناك فان قد اطعتك في احب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم تتخذ لك ندا ولم ادع لك شريكا منذ امنتني عليك ولم اتخذ من دونك وليا ولم ادع من دونك الها فقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولكن اطعت هواي وازلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا كريم حتى ينقطع النفس ثم تقول يا امنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذرا سالك يا منك من كل شيء وخوف كل شيء منك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعطيني امانا لا يعطى لنفسي وما لي ولساير ما انعمت به علي حتى لا اخاف احدا ولا احذر من شيء ابدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي ابراهيم عن نمرود ويا كافي موسى عن فرعون ويا كافي محمد صلى الله عليه وآله الاحزاب اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان

فصل في الحوائج الخاصة

هذا القرآن على جبل لتصدع الى آخر السورة ثم خذ المصحف وضعه على راسك وقل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من ارسلته به وبحق كل مؤمن مدحته فيه بحقك عليهم فلا احد اعرف بحقك منك يا الله عشر مرات يا محمد عشر مرات يا علي عشر مرات يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا علي بن محمد عشر مرات يا حسن بن علي عشر مرات يا الحجة عشر مرات ثم تسئل حاجتك قال فقضي الرجل وعاد اليه بعد مدة وقد قضى له وصلح لسلطانه وعظم بساده

ومنها الصلوة لقضاء الدين فروى ابن ابجر حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني ذو عيال وعلي دين فما اشتد حالي فعلمني دعاء اذا دعوت الله رزقني ما اقضي به ديني واستعين به على عيالي فقال يا عبد الله توضا واسبغ وضوءك ثم صل ركعتين ثم الركوع والسجود فيهما ثم قل يا ماجد يا واحد يا كريم انت توجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى الله ربك وربي في كل شئ ان تصلي على محمد وعلى اهل بيته وان تسالك فتخرج من فقرك وفاقتك وفجائع الدهر وشغلي وان تقضي ديني واستعين به على عيالي وروى في مكارم الاخلاق صلوتين اخريين لقضاء الدين

ومنها الصلوة لطلب الرزق نقل رواية هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تتركوا ركعتين بعد العشا الاخرة فانها مجلبة للرزق تقرء في الاولى الحمد واية الكرسي وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وثلث عشرة قل هو الله احد فاذا سلمت فارفع يديك وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي لا يخالط الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الدهور ولا تبليه الازمنة ولا تخلقه الامور يا من لا يذوق الموت ولا يخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة صل على محمد واله وهب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك وافعل بي كذا وكذا وتسئل حاجتك وقال من صلاها بنى الله له بيتا في الجنة وروى في مكارم الاخلاق عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا رايت في معاشك ضيقا وفي امرك التباسا فانزل حاجتك بالله تعالى وجل ولا تدع صلوة الاستغفار وهي ركعتان تفتح الصلوة وتقرء الحمد وانا انزلناه مرة واحدة في كل ركعة ثم تقول بعد القراءة استغفر الله خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرة هيئة صلوة جعفر يصلح الله لك شانك كله انشاء الله تعالى وروى فيها ايضا صلوة اخرى للرزق وهي ركعتان في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي صلى الله عليه وآله ويسجد ويقول عشر مرات اللهم اغنني بفضلك عن خلقك وروى عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا قال له اني فقير فقال استقبل يوم الاربعاء فصمه والزم الخميس والجمعة ثلثة ايام فانه كان في صحف يوم الجمعة فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله من اعلى سطحك او في فلاة من الارض حيث لا يراك احد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وافض بيديك الى السماء وانت متوجه الى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى فقل انت انت تقطع الرجاء الا منك يا ثقتي لا ثقة لي غيرك اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثم اسجد على الارض وقل يا مغيث اجعل لي من فضلك فانك بطلع لك نهارا يوم السبت الا برزق جديد

ومنها الصلوة لطلب الرزق عند الخروج الى السوق نقد روى عن ابن طيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كان في يدي شئ وتفرق وضقت ضيقا شديدا فقال لي اللحانوت في السوق قلت نعم وقد تركته قال انطلق فاذا رجعت الى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فانك اذا اردت ان تخرج الى سوقك فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلوتك توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وابرء اليك من الحول والقوة الا بك فانت حولي وبك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا ولما خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك الى ان قال فما زلت حتى كسبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور وروى في الوسائل والمكارم صلوات اخر لطلب الرزق عند الخروج الى السوق قريبة مما ذكر فراجع

ومنها الصلوة للاستطعام عند الجوع نقد روى شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من جاع فليتوضا وليصل ركعتين ثم يقول يا رب اني جايع فاطعمني فانه يطعم من ساعته وروى في خبر طويل ذكر فيه جوع سيدة النساء وابيها وزوجها وولدها صلوات الله عليهم اجمعين انها بعثت بينها وصلت ركعتين قرئت في اولهما الحمد والم التنزيل وفي الثانية الحمد وسورة الانعام فلما سلمت دعت فانزل الله عليها مائدة

ومنها الصلوة عند نزول البلاء ففي خبر ابي علي الخزاز قال حضرت يا عبد الله عليه السلام واتاه رجل فقال له جعلت فداك اخي به بلية استحيي ان اذكرها فقال له استر ذلك فقال له يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخرج اذا زالت الشمس ويلبس ثوبين اما جديدين او اما غسيلين حيث لا يراه احد فيصلي ركعتين يكشف عن ركبتيه ويتمرغ براحته الارض ويجتهد في تقرء في صلوته فاتحة الكتاب عشر مرات قل هو الله احد عشر مرات فاذا ركع قرء خمس عشرة مرة قل هو الله احد فاذا سجد قرءها عشرا فاذا رفع راسه قبل ان يسجد قرءها عشرين مرة يصلي اربع ركعات على مثل هذا فاذا فرغ من التشهد قال بالمعروف بالاولين بالاخرين باذا القوة المتين يا رازق المساكين يا ارحم الراحمين اني اشتريت نفسي منك بثلث ما املك فاصرف عني ما ابتليت به انك على كل شئ قدير

وقال الصادق عليه السلام لسماعة ان احدكم اذا مرض بعث الطبيب فاعطاه وانكان لحاجته الى سلطان وشى البواب فاعطاه ولو ان احدكم اذا فدحه امر فزع الى الله عز وجل فنظر ونصلى بعد قرئت وكثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام ثم قال اللهم ان عافيتني من مرضي وردد تني من سفري هذا او عافيتني مما انا فيه من كذا وكذا الا اناه الله ذلك وهو اليمين الواجبة

فصل في الحوائج الخاصة

وما جعل الله عليه في الشكر وروى الكفعمي مسندا عن الصادق عليه السلام قال من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى ويقول يا معز كل ذليل ومذل كل عزيز وحقك لقد شقي علي كذا وكذا ويسمي ما نزل به يكشف كربه انشاء الله تعالى

ومنها الصلوة لكاية اهل القبور وسماع الجواب منهم وهي الصلوة السابعة من صلوة يوم الجمعة المزيوة

ومنها الصلوة لرؤية النبي صلى الله عليه وآله في المنام فروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اذا اشتغت الى رسول الله صلى الله عليه وآله اصلى صلوة العبهر في اي يوم كان فلا ابرح من مكاني حتى اراه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام قال علي بن منهال الجزيني سبع مرات وهي اربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا انزلناه عشر مرات ويسبح خمس عشرة مرة بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يركع ويقول ثلث مرات سبحان ربي العظيم ويسبح عشر مرات ثم يرفع راسه ويسبح ثلث مرات ثم يسجد ويسبح خمس عشرة مرة ثم يرفع راسه وليس فيما بين السجدتين شئ ثم يسجد ثانيا كما وصفت الى ان تتم اربع ركعات بتسليمة واحدة فاذا فرغ يتكلم احدا حتى يقرء فاتحة الكتاب عشر مرات واذا انزلناه عشر مرات ويسبح ثلثا وثلثين مرة ثم يقول صلى الله على النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما عشرا ما هو اهله ومستحقه ثلثا وثلثين مرة من فعل هذا وجد ملك الموت وهو بان وروى في البحار عن مجموع الدعوات لابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وآله في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي المغرب ثم يدوم على الصلوة الى ان يصلي العتمة ولا يتكلم احدا ثم يصلي اربع ركعات يسلم في كل ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوته انصرف ثم صلى ركعتين يقرء فيهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله احد سبع مرات ويسجد بعد تسليمه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله سبع مرات ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبع مرات ثم يرفع راسه من السجود ويستوي جالسا ويرفع يديه ويقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا الله الاولين والاخرين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما يا رب يا رب ثم يقول رافعا يديه ثلثا يا عظيم الجلال ثلثا يا بديع الكمال يا كريم الفعال يا كثير النوال يا دائم الافضال يا كريم يا متعال يا اول بلا مثال يا قيوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلائق على كل حال اسئلك وجه حبيبك محمد صلى الله عليه وآله في مناهي يا ذا الجلال والاكرام ثم يتام في فراشه مستقبل القبلة على يمينه ويلزم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله حتى يذهب النوم فانه يراه في منامه انشاء الله تعالى

ومنها صلوة الذكاء والحفظ فقي مرفوعة سدير عن الصادقين عليهما السلام انهما قالا لا تكتب بمعقران الحمرا ية الكرسي وانا انزلناه وليس الواقعة وسبح اسم ربك الاعلى والحشر وقل هو الله احد والمعوذتين في اناء نظيف ثم تغسل بماء زمزم او بماء المطر او بماء نظيف ثم تتلوه عليه مثقالين لبانا وعشر مثاقيل سكرا وعشر مثاقيل عسلا ثم تضع تحت السماء بالليل وبوضع على راسه حديد ثم تصلي اخر الليل ركعتين تقرء في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد خمسين مرة فاذا فرغت من صلوتك شربت الماء على ما وصفت لك فانه يجلد محرب للحفظ انشاء الله تعالى

ومنها صلوة طلب الحمل والولد فروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من اراد ان يجعل له الحبلة فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول اللهم اني اسئلك بما سئلك به زكريا اذ قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم بما سميك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت لي في رحمها ولدا فاجعله غلاما ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا وروى في مكارم الاخلاق عن امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اردت الولد فتوضا سابغا وصل ركعتين وحسنهما واسجد بعدهما سجدة وقل استغفر الله احدا وسبعين مرة ثم تفتي امرئتك وقل اللهم ان رزقني ولدا لا سمينه بليس بذلك ثم فان الله يفعل ذلك الخبر وقد مر في ضمن الخبر السابع من اخبار صلوات يوم الجمعة ان ما تضمنها من الصلوة تنفع لمن اراد الولد

ومنها صلوة امر المريض ودعائه له بالشفاء فمن اسماعيل الارزنطاني اخت مولينا الصادق عليه السلام قال مرضت في شهر رمضان مرضا شديدا حتى ثقلت فجئت اتى فقال لها ابو عبد الله عليه السلام اصعدي الى فوق البيت وابرزي الى السماء وصلي ركعتين فاذا سلمت فقولي اللهم وهشم لي ولد يك شيئا اللهم اني استوهبكه مبتداء فاعزنيه قال ففعلت فافاقت وعوفيت فدعوا بسجود لهم هريسة فتحوزها لها وتحوزت معهم

ومنها صلوة العفو رواها الطبرسي قال اذا احسست من نفسك بفترة فلا تدع ذلك عقيب صلوة العفو وهي ركعتان بالحمد وانا انزلناه مرة واحدة في كل ركعة وتقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع وتقول بعد ذلك عشرا وتتم الصلوة كمثل صلوة جعفر

ومنها صلوة التوبة فروى ابن طاوس قال مسندا عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاحد في شهر ذي القعدة فقال ايها الناس من كان منكم يريد التوبة فلنا كلنا نريد التوبة يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوموا فاغتسلوا وتوضئوا وصلوا اربع ركعات في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلث مرات والمعوذتين مرة استغفروا سبعين مرة ثم اختموا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قولوا ما عزيز يا غفار اغفر لي ذنوبي وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم قال ما من عبد من امتي فعل هذا الا نودي من السماء يا عبد الله استانف العمل فانك مقبول التوبة ومغفور الذنب وينادي ملك من تحت العرش ايها العبد بورك عليك وعلى اهلك وذريتك وينادي مناد اخر ايها العبد يرضى ابواك وانكانا ساخطين وغفر لابويك

ب وذا الذعائم عن علي ع قال قال رسول الله ص من اذنب ذنبا فان شفق منه فليسبغ الوضوء ثم ليخرج الى البراز من الارض حيث لا يراه احد فيصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنب كذا وكذا فانه لا تكفارة له **ومنها صلوة الكفاية** فقد روى في مكارم الاخلاق عن مولينا الصادق ع قال نصلي ركعتين ونسلم ونسجد ونثني على الله تعالى ونحمده ونصلي على النبي ص ونقول يا محمد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفياني تما انا فيه فانكما كافيان باذن الله فانكما حافظان **ومنها صلوة الفرج** فعن امير المؤمنين ع انه قال نصلي ركعتين نقرء في الاولى الحمد وقل هو الله احد الف مرة وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد مرة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج وتقول اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون يا من لا يصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور ويا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار ودبيب الذر ولا يواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار واسئلك باسمك المخزون المكنون الذي في علم الغيب عندك والحجب بربانيتك واستغفرت منه اسمك فانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واسئلك بحق ابنائك المرسلين وبحق حملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبرئيل وميكائيل واسرافيل وبحق محمد وعترته صلواتك عليهم ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل خير عمري اخره وخير اعمالي خواتيمها واسئلك مغفرتك ورضوانك يا ارحم الراحمين **ومنها صلوة المكروب** نصلي ركعتين ونأخذ المصحف فنفتحه الى الله تعالى ونقول اللهم اني اتوجه اليك بمافيه وفيه اسمك الاكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى ان تسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وتقضي حاجتي وتتمها **ومنها صلوة الغياث** فعن ابي عبد الله ع انه قال اذا كانت لاحدكم استغاثة الى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد ويقول يا محمد يا رسول الله يا علي يا ولي الله يا سيد المؤمنين والمؤمنات بكما استغيث الى الله تعالى يا محمد يا علي استغيث بكما باغوثاه بالله وبكما وعلي وفاطمة وبعدة الائمة عليهم السلام بكم اتوسل الى الله عز وجل فانك تغاث باذن الله تعالى **ومنها صلوة الاستغاثة** اذا همك بالنوم في الليل فضع عند راسك اناء نظيفا فيه ماء طاهر وغطه وخمره تطيفة فاذا انتبهت لصلوتك في اخر الليل اشرب من الماء ثلث جرع ثم توضأ بما بقية وتوجه الى القبلة واذن واقم وصل ركعتين تقرء فيهما ما تيسر من القرآن فاذا فرغت من القرآن قلت في الركوع ياغياث المستغيثين خمسا وعشرين مرة ثم ترفع رأسك وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك ثم تنهض الى الثانية وتفعل كفعلك في الاولى وتسلم وقد كملت ثلثمائة مرة ما تقوله وترفع رأسك الى السماء وتقول ثلثين مرة من العبد الذليل الى المولى الجليل وتذكرها حتى فان الاجابة تسرع باذن الله تعالى **ومنها صلوة العسرة** فعن ابي عبد الله ع انه قال اذا عسر عليك امر فصل عند الزوال ركعتين ت

هو جب الحرمان من الاجور العظام ويكفي في العمل الوثوق بالرواية تركنا مراعاة صحة السند واد رجنا ما صح سنده اصطلاحا وما وثقنا برواته مما لم يصح سنده وما ارسل فينبغي لمن يأتي بشيء من الصلوات المزبورة ان يحتاط بعدم قصد الورود والخصوصية بل يقصد القربة المطلقة ملتمسا الثواب الموعود **المقام السابع في فضل الأذان والاقامة** حتى يعرف قدرهما وهتم لهما فقد وردان المؤذن فيما بين الأذان والاقامة مثل اجر الشهيد المتشحط بدمه وان المؤذن المحتسب كالشاهر سيفه في سبيل الله القائل بين الصفين ومن اذن في مصر من امصار المسلمين وجبت له الجنة وانه يبعث الله عز وجل يوم القيمة وذنوبه كلها بالغة ما بلغت فلو كانت مثل نجل احد وان من اذن محتسبا كان في الجنة على المسك الأذفر ومن اذن سبع سنين احتسابا جاء يوم القيامة ولا ذنب له ومن اذن عشر سنين محتسبا يغفر الله مد بصره وصوته في السماء ويصدق كل رطب ويابس يسمعه ولمن صلى معه في مسجده سهم وله من كل من يصلي بصوته حسنة ومن اذن اربعين عاما محتسبا بعث الله عز وجل يوم القيامة وله عمل اربعين صديقا عملا مبرورا متقبلا واثابه بعطى ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف ممن امة النبي صلى الله عليه وآله الجنة وان من اذن في سبيل الله صلوة واحدة ايمانا واحتسابا وتقربا الى الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة وان المؤذن اطول الناس اعناقا يوم القيامة وانه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الناس في صعيد واحد بعث الله عز وجل الى المؤذنين ملئكة من نور ومعهم الوية واعلام من نور يقودون جنائب اذنتهاز بر جد احضر وحفافها المسك الأذفر يركبها فيقومون عليها قياما تقودهم الملائكة بنيا دون باعلا صوتهم بالأذان وان المؤذن اذا فى لا شهدان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفر له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب ثواب قوله اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون الف ملك وان من تولى اذان مسجد من مساجد الله فاذن فيه وهو يريد به وجه الله اعطاه الله ثواب اربعين الف نبي واتم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله اكتفا اربعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له وكان في ظل رحمة الله حتى يفرغ ويستحب في الاذان امور **فمنها** القيام بل يكره اذان الجالس الا عند الركوب والضرورة من مرض ونحوه وهو كالطهارة شرط في الاقامة ولو اتى احدهما اعادها بعد احرازه **ومنها** استقبال القبلة فانه مستحب فيهما ويتاكد في الاقامة وفي شهادتها الاذان بل يكره للمؤذن ان يلتفت يمينا وشمالا حتى او جهه في شيء من الفصول بل لا يزم سمت القبلة في اذانه والامر في الاقامة اكد **ومنها** الوقوف على اواخر الفصول بان يجزم ويترك الاخر عليها **ومنها** ان يتانى في الاذان ويجدر في الاقامة **ومنها** ان يترك التكلم في خلال فصولها بل قيل يكره التكلم قبل الفراغ ولا باس بذلك وتاكد الكراهة في حال الاقامة كما يكره التكلم بعد الاقامة بل وبعد قد قامت الصلوة الى ان يدخل في الصلوة كراهة شديدة سيما في الجماعة الا مما يتعلق بتدبير الصلوة من تسوية الصفوف وتقديم امام ونحو ذلك وفي بطلان الاقامة بالكلام بعدها نامل نعم لا ينافي من استحباب الاعادة مع ويكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة **ومنها** ان يفصل بين الاذان والاقامة بركعتين وجلسة وخطوة او تسبيحة وقول الحمد لله وقيل ان الافضل ان لا يجلس بين اذان المغرب والاقامة وورد ان من سجد بين الاذان والاقامة فقال في سجوده رب لك سجد خاضعا خاشعا ذليلا يقول الله عز وجل ذلائكتي وعزتي وجلالي لاجعلن محبته في قلوب عبادي المؤمنين وهيبته في قلوب المنافقين وورد عند الفصل بخطوة الامر بقول يا الله استفتح وبحمده استنجح وانو جبر اللهم صل على محمد وال محمد واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وورد ان من جلس بين اذان المغرب واقامتها كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله وقد دعى مولنا الصادق عليه السلام في جلوسه بينهما في المغرب بدعاء مبيت امير المؤمنين عليه السلام على الفراش وهو يا من ليس معه رب يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس دونه ملك يتقى يا من ليس له وزير يغشى يا من ليس له حاجب يناوى يا من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزداد على عظم الاجرالا رحمة وعفوا صل على محمد وال محمد وافعل بي ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة وانت اهل الجود والخير والكرم **ومنها** رفع الصوت بالأذان اذا كان ذكرا لا انثى فان الله سبحانه ياجر المؤذن مد صوته وكلما كان السامع لاكثر كان الاجر اعظم وقد ورد الامر برفع الصوت بالاذان في المنزل عند السقم وعدم الولد وانه يزيل السقم ويكثر الولد وينبغي ان تكون الاقامة دون الاذان ارتفاعا ويستحب ان يكون المقيم لصلوة الجماعة غير المؤذن وليس في الاذان ترجيع وهو تكرار الشهادتين مرتين برفع الصوت بعد فعلها مرتين بخفض الصوت ومطلق التكبير زايدا على الوارد الا اذا تكلما ارادة ذلك اشعارا والناس وتنبيههم ليجتمعوا على صلوة الجماعة والاحوط ان لم يكن اقوى هو ترك التثويب في الاذان والاقامة وهو قول الصلوة خير من النوم بعد حي على خير العمل نعم لو قال ذلك بين الاذان والاقامة لا بقصد التشريع لم يكن محظورا وانكان تركه مطلقا لكونه من شعائر العامة لا عند التقية اولى وتستحب حكاية الاذان والاقامة بقول ما يقوله المؤذن لكل من يسمعه حتى في الخلاء وقد وردانها تزيد في الرزق وذروى بدال على الصلوة بقول اللهم انها وادمها واجعلنا من خير صالحي اهلها والاولى ابدال الحيعلات بالحوقلة وتجوز الحكاية في اثناء الصلوة اشكال ولا فرق في استحباب الحكاية بين اذان الاعلام واذان الصلوة جماعة او فرادى اذا كان اذانا مشروعا لا غير المشروع كالاذان للنافلة او لغير اليومية من الواجبات ولعصر الجمعة وعرفة وعشاء مزدلفة على ما ذكرنا

في

في المناهج ويستحب ايضا لمن سمع تشهد المؤذن بالشهادتين ان يقول مصدقا بها محتسبا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ اكتفى بها عن الترجمة والجحد واعين بها من اقر وشهد فانه اذا قال ذلك كان له من الاجر عدد من انكر وجحد وعدد من اقر وشهد ويستحب الدعاء عند سماع اذان الصبح والمغرب بقول اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقد ورد انه اذا قال ذلك ثم مات من يومه او ليلته مات تائبا والا ولى قول ذلك عند سماع اذان الصبح وتبدل الاول عند سماع اذان المغرب بقوله اللهم اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك وبكره التنفل بوظيفة الوقت عند شروع مقيم الجماعة في الاقامة ولو دخل في النافلة فطعه عند خوف فوت الجماعة ويؤذن الاذان لغير الصلوة في موارد **فمنها** اذان المولود فقد ورد الامر بالاذان في اذنه اليمنى والاقامة في اليسرى حين يولد كما مر في الفصل الاول **ومنها** لمن يأكل اللحم اربعين يوما فقد ورد انه ساء خلقا ومن ساء خلقا فانه نوافي اذنه **ومنها** من تغول به الغول فانه يستحب ان يؤذن باذان الصلوة في تلك الحال **ومنها** الاذان والاقامة خلف المسافر بعد الركوب والمضي على ما تقارف في الم انف على سنده وبانى الاشارة اليه في باب التفرقة ثم تمم وبطلت فروع الاذان والاقامة من مناهج المتقين انشاء الله تم

المقام الثامن في سنن افعال الصلوة اما القيام من سننه

النظر الى موضع السجود والخشوع ببصره ويكره رفع الطرف الى السماء والى اليمين والشمال **ومنها** ارسال اليدين قبالة الركبتين مضموما الاصابع **ومنها** ارسال المنكبين وعدم رفعهما **ومنها** تباعد القدمين بقدر ثلث اصابع مفرجات الى شبر **ومنها** استقبال القبلة باصابع الرجلين جميعا من دون تحريف شيء منها عن القبلة **ومنها** ان يقول بعد القيام الى الصلوة قبل التكبير اللهم لا توائسني من رحمتك ولا تقطني من رحمتك ولا توحشني مكرك فانه لا يامن مكرك الا القوم الخاسرون وان يقول اللهم اني اتوجه اليك بمحمد وال محمد واقدمهم بين يدي صلواتي واتقرب بهم اليك فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين منك على ممر قدمهم فاجعل بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم فاتها استعاذة اجعلها انك على كل شيء قدير ويكره التورك في حال القيام وهو ان يضع يديه على وركيه في الصلوة وهو قائم لقوله صه لا تورك فان تورك احد نا تقص الاصابع والتورك **واما تكبيرة الاحرام من سننها** رفع اليدين بالتكبير حيال وجهه مستقبلا القبلة ببطن كفيه مبتدئا بالتكبير عند ابتداء الرفع وبالوضع عند انتهائه ويكرهان يجاوز بهما اذنيه **ومنها** التوجه بلست تكبيرات مضافة الى تكبيرة الاحرام ويستحب الدعاء بين كل زوج وما بعده بالماثور ومما ورد بين الثانية والثالثة قول اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبين الرابعة والخامسة قول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجا منك الا اليك سبحانك حنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبين السادسة والسابعة قول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما على ملة ابراهيم عليه السلام وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين وورد غير ذلك من الدعاء **ومنها** الجهر بتكبيرة الاحرام للرجال منها والمندوبة والجهرية والاخفاتية والاخفات بالست الافتتاحية للامام **ومنها** التحميد سبعا والتسبيح سبعا والتهليل سبعا وحمدا لله والثناء عليه بعد تكبيرات الافتتاح وقراءة الكرسي والمعوذتين بعد استفتاح صلوة الليل قبل فاتحة الكتاب **واما القراءة من سننها** الاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم امام القراءة وليست بواجبة **ومنها** الجهر بالبسملة في موضع الاخفات في اول كل من الحمد والسورة من الركعتين الاوليين للامام والمنفرد وقيل بالوجوب والاول اظهر وانكان الثاني احوط واما في الركعتين الاخيرتين من الظهرين اذا قرء فيهما الحمد فاستحباب الجهر بيسملته غير ثابت والاحوط الاخفات **ومنها** ترتيل القراءة والمراد به الترسل والتاني بها اجود المحافظة على كمال البيان للحروف والحركات حتى يحسن تاليفها وتنضيدها وعدم مدها حتى يشبه الغناء وقد قال امير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى ورتل القران ترتيلا بينه تبيينا ولا هذه هذ الشعر ولا نثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم اخر السورة **ومنها** الخشوع والتفكر في القراءة وسؤال الجنة عند المرور باية في السورة فيها ذكرها والاستعاذة من النار عند المرور باية فيها ذكرها **ومنها** الوقف على مواضعه المقررة المعروفة **ومنها** قراءة سورة فما زاد في النوافل فاتها مسنونة وليست بشرط لصحة النافلة بغير سورة **ومنها** اختيار السور القصار كالضحى وما بعدها الى اخر القران في الظهرين والمغرب والمتوسط لك كسورة عم وما بعدها الى الضحى في العشاء والمطولات كسورة محمد صلى الله عليه وآله وما بعدها الى عم في الصبح وجعل الصدوق رحمه الله الافضل قراءة سورة الغدير في الركعة الاولى من الصلوات كلها والتوحيد في الاولى والقدر في الثانية والتزام الرضاعليه السلام في سفر خراسان بقل هو الله احد وما اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بقل بعكسه اعني قراءة التوحيد في الاولى والقدر في الثانية ولا مانع من جمعها جميعا ويحمل افضلية الاول في الحضر وروي انه اذا نزلت سورة تمامها الثواب وقرء قل هو الله احد واذا انزلت اعطى ثواب ما قرء وثواب السورة التي تركها بعد العزم على قراءتها ويجوز ان يقرء غيرها بين لكنه يكون قد ترك الافضل وقد ورد جملة من السور فضائل كثيرة لا باس بالاشارة الى جملة منها **فمنها** قراءة هل اتى في الركعة الاولى من غداة الخميس والاثنين وهل اتاك حديث الغاشية

وقل

في ثانيتها وقد وردان من قرء هما الى كل غداة الخميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة الاف ثيب وجواره من الحور العين وكان مع محمد ﷺ ومنها قراءة الجمعة والاعلى في مغرب الجمعة وعشائها وفي غدائها سورة الجمعة والتوحيد والمنافقين وفي الظهرين منها بالجمعة والمنافقين والغول بوجوب قراءة الجمعة في ظهر يوم الجمعة مردود وانكان الاتزام بها احوط واولى ومنها القراءة في نوافل النهار بالسور القصار والاخفات فيها وفي نوافل الليل بالطوال مع سعة الوقت والجهر بها ومع الضيق بخفف بالبعض او قراءة القصار او ترك السورة بالمرة ومنها قراءة الواقعة والتوحيد في سبع مواضع في ركعتي نافلة الفجر وركعتي نافلة الزوال وركعتي نافلة المغرب وركعتي صلوة الليل الاولتين وركعتي الاحرام وركعتي الغداة اذا اتى بهما عند انشقاق الصبح وذهاب الغسق وركعتي الطواف ولو قرء في الاولى من هذه السبعة التوحيد وفي الثانية الجحد كان حسنا ايضا ومنها ان يسمع الامام من خلفه القراءة الجهرية كما في الاذكار وما لم يبلغ العلو المفرط وكذا التشهدان ومنها الفصل بين الحمد والسورة وبين السورة والتكبير للركوع بسكتة خفيفة اطول من الوقف على الفواصل ومنها ان يقول سرا بعد الفراغ من الحمد الحمد لله رب العالمين وبعد قوله فلا هو والله احد وبعد الفراغ من سورة التوحيد كذلك الله ربي مرة وافضل منه ان يقوله ثلثا بعد الفراغ من سورة والتين بلى وانا على ذلك من الشاهدين وبعد قوله لا اقسم سبحانك اللهم وبلى وبعد سورة ابي لهب التماء على الجلهب وبعد قل يا ايها الكافرون سرا يا ايها الكافرون وبعد قوله لا اعبد ما تعبدون اعبد الله وحده وبعدكم دينكم ولي ديني ربي الله ودينكم ربكم وبعد سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى وبعد قوله يا ايها الذين امنوا لبيك اللهم لبيك وبعد ذلك ان في سورة الرحمن لا بشيء من الائك ربنا تكذبان وبعد الله خيرا مما يشركون الله خيرا ثلثا وبعد ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كذب العادلون بالله وبعد وكبره تكبيرا الله اكبر ثلثا وبعد يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الصلوة على النبي والسلام عليه ومكروه ان يقرء في الركعة الثانية السورة التي قرئها في الركعة الاولى انكان بحسن غيرها من غير فرق بين الفريضة والنافلة الا سورة التوحيد فانه لا يكره ذلك فيها وكذا يكره قراءة سورة التوحيد بنفس واحد واما الركوع فمن سننه التكبير للركوع قائما منتصبا رافعا يديه بالتكبير مجاذيا باذنيه ثم يرسلهما ثم يركع ومنها ان يضع يده اليمنى على ركبته اليمنى قبل وضع اليسرى على اليسرى ومنها ان يرد ركبته الى خلفه ولسوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تنزل لاستواء ظهره ومنها مد عنقه موازيا بالظهر ناويا به الايمان بالله ولو ضرب عنقه ومنها فصل الرجل بين قدميه بشبر ووصل المرئة احديهما بالاخرى ومنها فصل اليدين عن البدن بالتجنيح بان يخرج العضدين والمرفقين عن جنبيه كالجناحين في ثلثة اشغال النظر فيه الى بين الرجلين ومنها الصلوة على محمد واله فيه وفي التسبيح ومنها الدعاء امام التسبيح بقوله لربي الاعلى وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستكف ولا مستكبر ومنها ان يسبح ثلثا او سبعا فما زاد حتى عد على مولينا الصادق ستون تسبيحة ومنها اطالة الركوع بزيادة التسبيح والدعاء الا للامام فان الافضل له مراعاة اضعف من خلفه ومنها رفع الامام صوته بالذكر فيه حتى يسمع المأموم ما لم يبلغ العلو المفرط ومنها ان يقول بعد الانتصاب منه قيل الهوي للتسجود سمع الله لمن حمده يجهر بذلك صوته وافضل منه زيادة الحمد لله رب العالمين اهل الجبروت والكبرياء والعظمة الحمد لله رب العالمين من غير فرق في ذلك بين الامام والماموم والمنفرد وقيل باستحباب التحميد خاصة للماموم والاحوط ان لا يقول ايتها الملك الحمد بقصد الورود لعدم وروده عندنا وانما هو من سنن العامة ويكره في حال الركوع امور منها التبازخ وهو اخراج الصدر وادخال الظهر ومنها التدبيح وهو ان يقبب الظهر ويطاطئ الرأس والمنكبين ومنها الاقناع وهو جعل الرأس ارفع من الجسد ومنها التطبيق وهو وضع احدى الكفين على الاخرى ثم ادخالهما بين ركبتيه بل الجمع في ذلك بقصد المشروعية قبل الاحوط تركه مطلقا ومنها ان يركع وبداه تحت ثيابه وتخف الكراهة باخراج احديهما او وحدة الثوب عليه ومنها قراءة القرآن فيه وفي التسجود واما السجود فمن سننها التكبير له رافعا يديه قبله ان يهوي لذا عن حال القيام في الاولى وحال الجلوس بعد الاولى في الثانية وبعد رفع الرأس منه منهما ومنها ان يسبق الرجل يديه عند هويه من القيام الى التسجود قبل ركبتيه بل يكره وضعهما معا فضلا عن وضع الركبتين اولا كما انه ينبغي وضع الركبتين قبل الجبهة ولما المرئة فتبدء بالقعود ووضع الركبتين قبل اليدين ومنها مساواة موضع سجوده لموقفه او كونه اخفض منه بالقليل من لبنة او نحوها ومنها ان يرغم عرنين انفه حال السجود فانه مستحب مؤكد ومنها ان يباشر بيديه الارض من دون ان يفصل بينهما وبينها شيء ومنها النظر حاله الحاظرف انفه ومنها ان يدعو في السجود قبل التسبيح وبعده بالمأثور وغيره فان اقرب ما يكون العبد من ربه اذا دعاه وهو ساجد ومن المأثور قول اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره والحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين وقول يا رب الارباب يا مالك الملوك ويا سيد السادات ويا اله الآلهة صل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وقل عبدك ناصيتي بيدك وقول اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم فتجاوز عني يوم تبعث عبادك ومنها

انت التواب الرحيم الى غير ذلك من الادعية المأثورة وقد ورد الامر بطلب الرزق في سجود المكتوبة بقول يا خير المسئولين واوسع المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك فانك ذو الفضل العظيم ويجوز الدعاء فيه بامور الدنيا المشروعة وامور الاخرة وتسمية الحاجة من غير فرق بين الفريضة والنافلة على كراهية في تسمية الامور الدنيوية ومنها ان يزيد على الواحدة من التسبيحة الكبرى والثلث من الصغرى بما تيسر ومنها احراج مرفقيه كالجناحين ومنها مسح الجبهة من التراب بعد التجود ولسوية ما يسجد عليه عند ارادة العود الى التسجود الثاني ومنها ان يقول بين التسجدتين استغفر الله ربي واتوب اليه وفوق ذلك في الفضل قول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفع عني وعافني واعف عني كما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ومنها ان يعتمد بين الرجل التسجدتين على الفخذ اليسرى مع اخراج رجله اليسرى من تحت اليمنى ووضع باطن اليسرى تحت ظاهر اليمنى وطرف الابهام اليمنى على الارض والتفريج بين الركبتين واما المرئة فالافضل لها ضم فخذيها ورفع ركبتيها من الارض ومنها ان يجلس عقيب التسجدة الثانية من الركعة الاولى والثالثة مطمئنا وتسمى جلسة الاستراحة وهي مستحبة استحبابا مؤكدا بل يكره القيام من التسجدة من دونها بل قيل بوجوبها وليس ببعيد وانكان الاستحباب المؤكد ظاهرا والاحتياط بهما امكن لا يترك ومنها ان يدعو عند النهوض للقيام من الجلوس بقول بحول الله وقوته اقوم واقعد وانشاء زاد واركع واسجد وان شاء قال اللهم بحولك وقوتك اقوم واقعد وان شاء اجزء بالتكبير وكذا الحال في القيام من التشهد في الثانية ومنها ان يعتمد في القيام على يديه مبسوطة الاصابع سابقا برفع ركبتيه وسابر جسده بل يكره ضم الاصابع عند الاعتماد عليها للقيام ويكره في السجود امور تقدم موضع التسجود في الصلوة وتناكد الكراهة فيها اذا تأذى بالعجاج من الجنبة ومنها افتراش الذراعين فيه ومنها وضع الذراعين على الركبتين والفخذين ومنها تقريب الكفين من الوجه حيال المنكبين ومنها ترك رفع اليدين من الارض بين التسجدتين ما لم يستلزم نقص الانتصاب بينهما والا فسد بل الاحتياط برفعهما لا يترك وفي الاثناء بين التسجدتين وبعدهما وهو ان يضع الرجل اليسرى عقيب معتمدا على صدور القدمين واما القنوت فهو في ثانية جميع الصلوات سواء كانت ثنائية او ثلاثية او رباعية فريضة او نافلة راتبة كانت او ذات سبب او مبتدئة بعد القراءة قبل الركوع حتى في الشفع وكذا في ركعة الوتر وليس بواجب حتى في الصلوات الواجبة على الاقوى نعم استحبابه مؤكد لا تكل الصلوة بدونه وفي الجهرية والجمعة والوتر اكد ويلزم تركه عند التقية ويستحب فيه امور منها ان يدعو فيه بما شاء واقله ثلث تسبيحات او البسملة ثلثا والافضل الدعاء بشيء من الادعية المأثورة مثل اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وغيره مما لا يمكن استيفاؤه وورد ان افضل القنوت كلمات الفرج والاولى تركه وسلام على المرسلين في اخرها سيما في صلوة الجمعة ومنها تسمية الائمة عليهم السلام فيه والصلوة عليهم ومنها تطويل القنوت وقد ورد ان طولكم قنوتا في دار الدنيا طولكم راحة يوم القيامة في الموقف ومنها الجهر به حتى في الاخفاتية الا للماموم اذا سمع الامام حتى في الجهرية ومنها بسط اليدين والذراعين ثلقاء الوجه الى القبلة في غير التقية لما ورد من الامر بذلك في مطلق الدعاء وعن الصادق عليه السلام انك تستقبل القبلة بباطن كفيك في دعاء التوبيخ وتبسطهما وتقضي بباطنهما الى السماء في الدعاء بالرزق وتومي باصبعك السبابة في التبتل لغير ذلك مما ياتي في ابواب الدعاء انتهى ومنها التكبير عند رفع اليدين له ويكره رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه والصدر في الفرائض ويستحب ذلك في نوافل الليل والنهار واما التشهد فمن سننه التورك فيه وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليمنى على الارض وظاهر قدمه اليمنى ويفضي بمقعدته الى الارض وكذا يستحب التورك بين التسجدتين ويكره الاقعاء في الموضعين وهو ان يضع اليمنى على عقبه او يلصق اليسرى بالارض وينصب ساقيه ويخد بين يديه على الارض او يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض بل الاحوط والاولى ترك الاقعاء ومنها اشغال النظر حاله الى حجره ومنها قول ما زاد على الواجب من تحميد ودعاء وتحيات وبسملة وثناء وغير ذلك من المأثور وغيره ومن الاول ان يقول قبل التشهد بسم الله وبالله والحمد لله وخير الاسماء لله اوبسم الله وبالله لا اله الا الله والحمد لله والاسماء الحسنى كلها لله ويجزي عن ذلك كله الحمد لله ومنها ان يقول بعد التشهد الاول بعد الصلوة على محمد وال محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ولو زاد وقربه وسيلته واحشرنا معهم من غير نصد الورود وكان حسنا والاحوط ترك ذلك بعد التشهد الثاني ويرد بعد التشهد الثانية قبل الصلوة على النبي والمرسلين التشهد الاول والثاني جميعا قول اوسلم بالحق يشهد او نذير بين يدي الساعة اشهد انك نعم الرب وان محمدا نعم الرسول وورد بعد الصلوة على محمد وال محمد التحميد مرتين او ثلثا وورد غير ذلك تبارك اسمك وتعالى جدك في التشهد بل ذكر احوط ويستحب لمن قام من التشهد قول ما مر في مطلق النهوض للقيام من الجلوس واما التسليم فمن المسنون فيه التورك ومنها الصيغة الاولى من السلام وهي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومنها ان يسلم عند الانفراد السلام الثالث الى القبلة وهو مبتدء بموخر عينيه الى يساره واما الامام فهو مبتدء بصفحة وجهه الى يمينه وكذا الماموم ثم انكان على يسار الماموم غيره او ماء بتسليمة اخرى الى يساره بصفحة وجهه ولو لم يكن على شماله احد حتم بترك التسليم على اليمين وان لم يكن على يمينه احد ومنها

في بقية آداب الصلوة

ومنها السلام الثالث لمن اتى بالثاني **تذييل يتضمن امورًا الاول** انه بقي من آداب افعال الصلوة امور **ومنها** شغل النظر في كل حال بما مر في آدابها وشغل اليدين بان يكونا في حال قيامه على فخذيه بحذاء ركبتيه وفي حال القنوت تلقاء وجهه وفي حال الركوع على ركبتيه وفي حال السجود بحذاء اذنيه وفي حال التشهد والتسليم على فخذيه بحذاء عينى ركبتيه مبلغا اطراف الاصابع عين الركبة وبرفع يديه في حال التكبيرات كلها حيال وجهه مستقبلا ببا طن كفيه **ومنها** ضم الاصابع بعضها ببعض حتى الابهام عند تكبيرة الاحرام والقرائة والسجود والتشهد والتسليم واما في الركوع فيفرج بينها وبضعها على اطراف الركبة وقيل في خصوص تكبيرة الاحرام يبسط الابهما بين حاضنة وضم الباقي **ومنها** غض العينين في حال الركوع فانه مسنون ويكره في سائر احوال الصلوة **تتمات** وظيفة التكبيرات المسنونة عند الانتقال من حالة الى اخرى ان يؤتي بها في حال الطمانينة وكذا قول سمع الله لمن حمده بعد القيام من الركوع نعم لا باس بالاتيان بها في حال الحركة لا بقصد الورود بل بقصد مطلق الذكر واما قول لحول الله وقوته اقوم واقعد فلم يوظف الا في حال النهوض للقيام ولذا لو نسي ذلك الى ان قام فالاحوط له تركه الا بقصد مطلق الذكر **الثاني** ان من جملة آداب الصلوة لعن اعداء اهل البيت عليهم السلام فيها وورد من ان رجلا قال للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عاجز من نصرتكم ولست اطلك الا البرائة من اعدائكم واللعن عليهم فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت وافاه عزائنا ولعن في صلوته اعدائنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة من قرار الارض الى اعلى العرش فاذا لعن احد اعدائنا فساعدوه والعنوا من لا يلعنهم فاذا سمعت الملائكة صوت هذا العبد قالت الملائكة اللهم اغفر لعبدك هذا وفي خبر يقول الملائكة اللهم صل على عبدك هذا لقد بذل ما وسعه ولو قدر على اكثر من هذا الفعل فصلت على روحه في الارواح وغفرت له **الثالث** ان يكره للمصلي امور غير ما مر **ومنها** الالتفات بالوجه والعين بمينا وشمالا بل قد ذكر في المناهج بطلان الصلوة في بعض صور الالتفات لو جهه وقد ورد ان الالتفات في الصلوة اقبال الله تعالى عليه بوجهه ولا يزال مقبلا عليه حتى يلتفت ثلث مرات فاذا التفت ثلث مرات اعرض عنه **ومنها** التثاوب اختيارا وهي فترة تعتري الانسان ففيخ عند ذلك فمه **ومنها** وهنا النطق اختيارا وهو مد اليدين والعلوك والعبث باللحية واليد والراس والقبل وغيرها **ومنها** نفخ موضع السجود كما مر **ومنها** التخم مالم يحصل منه خوف والا فالاحوط اعادة الصلوة **ومنها** ان يبصق ويمتخط اختيارا وقد ورد ان من حبس بقه اجلالا لله في صلوته اورثه الله صحة حتى الممات **ومنها** ان يفرقع اصابعه **ومنها** ان يتصنت لسماع الكلام ونحوه **ومنها** غمض العينين جميعا بحيث لا يرى ما بين يديه الا في حال الركوع فانه لا باس به بل هو فيه مسنون كما مر **ومنها** ان يناوه او يان بحرف واحد **ومنها** ان يصلي عند مدافعة البول والغائط والريح الا عند ضيق الوقت وكذا الصلوة لمن كان خفه ضيقا حتى ورد انه لا صلوة لحاقن ولا لحاقب ولا لحاذق فالحاقن الذي به البول والحاقب الذي به الغائط والحاذق الذي ضغطه الخف **ومنها** ان يصلي عند الغفلة واللهو والاستعجال والكسل والنعاس الا مع ضيق الوقت **ومنها** وضع اليد على الخاصرة والورك في الصلوة كما مر **ومنها** الصفن فيها وهو الاقران بين الفخذين كما تيما في قيد **ومنها** العقد وهو الجمع بين العقدين وهو ضم احدى اليدين بالاخرى في حال ارسالهما او وضعهما على بطنه والاصابع تكفير المحرما **ومنها** حديث النفس بهموم الدنيا **ومنها** تشبيك الاصابع **ومنها** قرض الظفر او اللحية بالاسنان والعض عليها **ومنها** النظر في نقش الخاتم او مصحف او كتاب قدامه **الرابع** انه لا ريب في رجحان التهجد لله تعالى في غير الصلوة ايضا لان مطلق التهجد عبادة لما فيه من الخضوع لله سبحانه وقد ورد انه خير عمل شرع به بل هو منتهى عبادة بني آدم واعظم شيء تواضعا للرب بل ما عبد جل ذكره بمثل التهجد ولذا اختص به رحمة الا بالاعتبار كونه جهدا يتوجه اليها كسجود الملائكة لآدم عليه السلام ايضا ان اقرب ما يكون العبد الى الله سبحانه وهو ساجد وانه اشد الاعمال على ابليس ويحط الاوزار حط الرياح ورق الاشجار وبه يباهي الرب الجليل وبا كثاره نال الخلة ابراهيم عليه السلام واطالته محبوبة لان الشيطان حين يقول يا ويلاه اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت وقد سجد آدم عليه السلام ثلثة ايام بلياليها وسجد علي بن الحسين عليهما السلام على حجارة خشنة حتى احصي عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا وكان للامام موسى عليه السلام في كل يوم عند طلوع الشمس سجدة الى وقت الزوال ويستحب بالخصوص سجدة الشكر على تجدد النعم بل وعند تذكر النعم وكذا على دفع النقم وعقيب الفرائض على ما وفق من اتى الفريضة وعند الاصلاح بين اثنين ومن سجد لله تعالى في غير الصلوة سجدة لشكر نعمة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات في الجنان وفي خبر اخر كتب له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر خطايا عظام ويستحب في سجدة الشكر قول شكرا لله ثلثا اقلا فاذا زاد فهو يقول لشكر الله في السجدة عقيب الفريضة ان هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة نقص لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة بل يستحب سجدة الشكر عقيب كل صلوة حتى النافلة وقد ورد انه اذا قام العبد نصف الليل بين يدي ربه فصلى اربع ركعات في جوف الليل المظلم ثم سجد سجدة الشكر بعد فراغه فقال ما شاء الله ما شاء الله ما ئة مرة

في فضل الجماعة وآدابها

نادا ما الله من فوق عرشه عبدي الى كم تقول ما شاء الله انا ربك والي المشيئة وقد شئت قضاء حاجتك فسلني ما شئت وورد ان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي اداى فريضتي واتم سجودي شكرا على ما انعمت به عليه ملتمسا ما اله عندي فتقول الملائكة يا ربنا رحمته ثم يقول الرب تبارك وتعالى ما له فتقول الملائكة يا ربنا جنته فيقول الرب تعالى ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا كفايته همه فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قاله الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي انه ماذا فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لا شكرته كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب تكرار السجدة مرة اخرى بفصل التغفير بينها بالخد دون الجلوس ولذا بعبر عنها بسجدتي الشكر وقد ورد الامر بفصل التغفير عند تذكر النعمة بل عظم وقد صار موسى عليه السلام كلما سلك التغفير بعد الصلوة وورد ان تغفير الجبينين من علائم المؤمن ويستحب في سجدة الشكر افتراش الذراعين والصاق الجؤجؤ والبطن بالارض وقرائة اذكارها خاصة مأثورة مثل ما ورد من وضع الجبهة على الارض وقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن ابن علي ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم ابرء اللهم اني اشهدك بدم المظلوم ثلثا اللهم اني اشهدك بابوابك على نفسك لاعدائك لتهلكنهم بايدينا وايدي المؤمنين اللهم اني اشهدك على نفسك كافي لاظفرنهم بعدوك وعدوهم ان نصلي على محمد وعلى محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا اللهم اني اسئلك البشرى ثلثا ثم يضع خده الايمن على الارض ويقول يا كهفي حين تعييني المذاهب يا منفسا على الارض بما رحبت يا بارئ خلقي رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلثا ثم يضع خده الايسر على الارض ويقول يا مذل كل جبار ومعز كل ذليل قد وعزتك بلغ بمجهودي فرج عني ثلثا ثم تعود الى السجود ويقول مائة مرة شكرا شكرا ثم تسئل حاجتها فانها تقضى انشاء الله تعالى وورد قول مائة مرة عفوا بدل مائة مرة شكرا وقول مائة مرة يا رب حتى ينقطع فان الرب تبارك وتعالى يقول لبيك ما حاجتك وروى ان سيد الساجدين عليه السلام كان يقول في سجدة الشكر مائة مرة الحمد لله وكلما قال عشر مرات قال لبيك لبيك ثم يقول يا ذا المن الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيره عددا يا ذا المعروف الذي لا ينفد ابدا يا كريم يا كريم ثم يدعو ويتضرع ويذكر حاجته وروى ان موسى بن جعفر عليهما السلام قال في سجوده الشكر بصوت حزين مع تغرغر دموعه وبعضها بلساني ولو شئت عذبتني بعذابك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت عذبتني بعذابك لاصممتني وعصيتك بسمعي ولو شئت عذبتني بعذابك لشللتني وعصيتك برجلي ولو شئت عذبتني بعذابك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت عذبتني بعذابك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي وليس هذا جزائك مني ثم قال لا عفو الا عفوك ثم الصق خده الايمن بالارض وقال بصوت حزين يوبخ اليك بذنبي وعملت سوء وظلمت نفسي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلث مرات ثم الصق خده الايسر فقال ارحم من اساء وافتقر واستكان واعترف ثلث مرات والادعية المأثورة لسجود الشكر غير ما ذكر كثيرة تطلب من المفصلات ويستحب اطالة سجود الشكر تاسيا بالائمة عليهم السلام وقدر وعمان مقدار ركوع باب الحوائج عم وسجوده في الصلوة ثلث تسبيحات واكثر وكان يسجد بعد الفراغ سجدة بطيل فيها حتى تغرب الشمس وكان يعد على الرضا عليه السلام خمسمائة تسبيحة وكان يبقى في سجدة الشكر من بعد صلوة الغداة الى ان يتعالى النهار وفي خبر اخر الى قرب زوال الشمس وكان عم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه في طاعتي ويستحب لمن صاربهم ان يمسح موضع السجود باليد ثم يمسح اليد على وجهه من جانب الحاجب الايسر وعلى الجبهة الى جانب الحاجب الايمن ثم يقول بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ثلثا والتجوا عم من سجود الشكر وسجود الصلوة وورد ان من كان به داء من سقم او وجع فاذا فضى صلوته صح يده على موضع سجوده من الارض ويمرها على موضع وجهه سبع مرات ويقول يا من كبس الارض على الماء وسد الهواء بالسماء ونفسه لنفسه احسن الاسماء صل على محمد واله واجعل بي كذا وكذا وارزقني كذا وكذا وعافني من كذا وكذا وامر الله سبحانه موسى عم ان يرد يده على موضع سجوده ويمسحها وجهه وما ناله من بدنه وقال نعم انه امان من كل سقم وداء وآفة وعاهة

المقام التاسع في فضل الصلوة جماعة وآدابها

اعلم ان فضل الصلوة جماعة عظيم وثوابها جسيم وقد ورد ان الصلوة في جماعة افضل من خمس وعشرين صلوة على الانفراد وان الركعة في جماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عز وجل من عبادة اربعين سنة وان فضل الجماعة على الانفراد بكل ركعة الف ركعة وان من مشى الى مسجد يطلب فيه جماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك فان مات هو على ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث وان الله تعالى يستحي من عبده اذا صلى في جماعة ثم سئله حاجة ان ينصرف حتى يقضيها وان من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين فلا صلوة له الا من عذر وفضائلها وهي مستحبة في الفرائض كلها وتتاكد في الخمس اليومية وقد ورد ان من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان

في آداب الجماعة وفضل التعقيب

كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسماعيل كلهم رب بيت بتهتهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر ويزاد التاكيد في حق صلوة الغداة والعشاء فقد ورد في حقهما ان الناس لو علموا ما في فضل فيهما في جماعة لاتوهما ولو حبوا ثم ان من سنن الجماعة ان يقف الماموم عن يمين الامام لا خلفه لكان رجلا واحدا وخلفه لا بمينه وبساره انكانوا جماعة او كانت امرئة ولو واحدة ولو كان امام النساء امرئة فالفضل في ان تقف في وسط الصف لا تتقدم عليهن ولو كان الماموم رجلا وامرئة وقف الرجل عن يمين الامام والمرئة خلفه ولو كانوا اكثر من رجل وامرئة وقف الرجلان فما زاد خلف الامام والنساء خلف الرجال ولو صلى العارى بالعراة جلسوا وجلس الامام بينهم متقدما عليه بركبتيه ولو اصغوا من المطلع صلوا فرادى ما واوماء الامام للركوع والسجود وركع الماموم ويسجد وا ومنها ان من صلى منفردا يستحب له ان يعيد صلوته جماعة اذا وجد من يصلي جماعة يصح اقتدائه به في تلك الصلوة كما انه لو التمس من صلى جماعة او فرادى ان يعيد ليقتدى به فان اعادة الامام ح الصلوة مستحبة ولا فرق في الحكم بين الادائية والقضائية ولا بين توافق صلوة الامام والماموم في التصنام لا بعد انكانت صلوة الامام مما يصح اقتدائه به فيها وهل لمن صلى جماعة ان يعيد صلوته مع جماعة اخرى ويلتمس من صلى ان يعيد صلوته فيقتدى به ام لا وجهان اولهما وانكان غير بعيد الا ان الاحوط الترك وفي الاعادة مع الجماعة بعد الاعادة مع جماعة اخرى قبلها تامل ومنها ان يستحب الماموم حتى يركع الامام اذا اكمل القراءة قبله شروع له القراءة ومنها تعديل الصفوف ومنها ان يكون في الصف الاول اهل الفضل والنهى فان افضل الصفوف اولها فينبغي ان يقف فيه اولوا الاحلام والنهى وكلما قرب من الصف الاول الى الامام كان افضل ويكره امور منها تمكين الصبيان والمجانين من الصف الاول ومنها ان يقف الرجل الماموم في صف وحده الا ان تمتلئ الصفوف فلا يجد فيها مكانا فانه ترخ لا يكره القيام وحده ومنها ان يصلي الماموم نافلة اذا اكمر الصلوة بمعنى انه قد قال المؤذن قد قامت الصلوة وبطلب بقية احكام الجماعة من المناهج

المقام العاشر في فضل التعقيب

واداب اعلم ان في التعقيب اعني الاشتغال عقيب الصلوة بالدعاء والذكر فضلا عظيما وقد ورد انه ما عالج الناس شيئا اشد من التعقيب فمن التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد وان من صلى فريضة وعقب الى اخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه وان الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة نفلا ولهذا جرت السنة ويستحب البقاء على طهارته وترك كل ما ينقض الصلوة حال التعقيب وكذا يستحب البقاء على طهارة في حال الانصراف لمن شغله عن التعقيب حاجة وقد ورد ان المؤمن معقب ما دام على وضوئه وقال هشام لابي عبد الله ع اني اخرج في الحاجة واحب ان اكون معقبا فقال ان كنت على وضوء فانت معقب ثم التعقيبات على قسمين عامة الجميع الصلوات وخاصة ببعض الفرائض فمن القسم الاول التكبير ثلثا عقيب الصلوات وافعلها اليدين وهي اولها ثم بعده افضل التعقيبات تسبيح سيدتنا الصديقة الكبرى سلام الله عليها وهو الله اكبر اربعا وثلثين مرة وقد ورد انه لم يلهم عبد فشقي وان من سبح به غفر الله له وان من سبح به واتبعه بلا الا الله غفر له وان من سبح به ثم استغفر غفر له وان من سبح به في دبر المكتوبة من قبل ان يبسط رجليه اوجب الله له الجنة وانه في كل يوم في دبر كل صلوة احب الي مولينا الصادق ع من صلوة الف ركعة في كل يوم وانه افضل من الف ركعة لا تسبيح عقيبها ويستحب تقديمه على سائر التعقيبات وتعليم الصبيان والاتيان به قبل لغة هيئة جلوس التشهد والموالاة فيه وعدم قطعه واعادته عند الشك وان يكون التسبيح به بالسبحة والافضل السبحة المصنوعة من طين قبر سيد الشهداء ع او ما فداه كما يأتي بيان فضلها في ذيل مبحث الزيارات انشاء الله ومن سهى فجاوز في شيء من التكبير والتحميد والتسبيح عدده عاد الى ما دون نصاب المسهو فيه بواحد وبنى عليه ومنها ومن التعقيبات العامة المندوب اليها بالخصوص في دبر كل صلوة الشهادتان والاقرار بالائمة الطاهرين ع اجمعين والصلوة على النبي والدعوة قال محمد بن سليمان الديلمي لابي عبد الله ع جعلت فداك ان شيعتك تقول ان الايمان مستقر ومستودع فعلى شيء اذا افلتت استكملت الايمان فقال ع قل في دبر كل فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد ص نبيا وبالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي وليا وامام ا وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على كل شيء قدير ومنها التعقيب فقد روي عن الائمة عليهم السلام الامر بذلك عقيب كل صلوة فريضة والتقرب ان يبسط يديه بعد فراغه من الصلوة وقبل ان يقوم من مقامه ويعدان يدعو ان شاء ما احب وان شاء جعل الدعاء بعد التقرب وهو حسن ويرفع باطن كفيه ويقلب ظاهرهما ويقول اللهم اني اتقرب اليك بمحمد رسولك ونبيك وبعلي وصيه وولييك وبالائمة من ولده الطاهرين الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى الائمة اماما اماما عليهم السلام حتى ينتهي امام عصره محمد الله تقبله بالفرج ثم يقول اللهم اني اتقرب اليك بهم وانوالاهم وابرء من اعدائهم واشهدك اللهم بحقايق الاخلاص وصدق اليقين انهم خلفاؤك في ارضك وحججك على عبادك والوسائل اليك في ابواب رحمتك اللهم احشرني معهم ولا تحرجني من جملتهم وثبتني على عهدهم واجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ثبت

في التعقيبات

اليقين في قلبي وزدني هدى ونورا اللهم صل على محمد وال محمد واعطني من جزيل ما اعطيت عبادك المؤمنين ما امنت به من عقابك واستوجب به رضاك ورحمتك واهدني الى ما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم واسالك يا رب في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة واسالك ان تقيني عذاب النار ومنها لعن اعداء الدين من ذكور واناث باسمائهم ولعن خصوص الطواغيت المعلومة والملعونين وهند ولم الحكم اخت معوية وسائر بني امية وقد سمع ابو عبد الله ع يلعن في دبر كل صلوة هولاء الثمانية وقال الباقر ع اذا انحرفت من صلوة مكتوبة فلا تنحرف الا بلعن بني امية وعن الصادق ع انه قال ان من حقنا على اوليائنا واشياعنا ان لا ينصرف الرجل منهم من صلوته حتى يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم اني اسالك باسمك العظيم ان تصلي على محمد وال الطاهرين صلوة نامية دائمة وان تدخل على محمد ومحبيهم واوليائهم حيث كانوا في سهل او جبل او بر او بحر من تورد عائما تقر به عيونهم احفظ يا مولاي الغائبين منهم واورد هم الى اهاليهم سالمين ونفس عن المهمومين وفرج عن المكروبين واكس العارين واشبع الجائعين وارو الظامئين وافض بين العازبين وزوج العازبين واشفع رضي المسلمين وادخل على الاموات ما تقر به عيونهم وانصر المظلومين من اوليائك محمد ص واطف ناءرة المخالفين اللهم وضاعف لعنتك وباسك ونكالك وعذابك على الذين كفروا نعمتك وختموا رسولك وانهتهما تنيك وباياته وحلا عقده في وصيته ونبذا عهده في خليفته من بعده وادعيا مقامه وغيرا احكامه وبدلا دينه وصغرا قدره يجحدا وبدلا بظلمهم وطرقا طريق الغدر جلهم و الخلاف عن امرهم والقتل لهم وارهاج الحروب عليهم ومنعا خليفتك من سدة الثلم وتقويم العوج وتشقيف الاود وامضاء الاحكام واظهار دين الاسلام واقامة حدود والقرآن اللهم العنهما وابنيتهما وكل من مال ميلهم وحذا حذوهم وسلك طريقتهم ونصرة ربيد عنهم لعنا لا يحظر على بال ويستفيد منه اهل النار اللهم العن من دان بقولهم واتبع امرهم ودعا الى ولايتهم وشك في كفرهم من الاولين والاخرين ثم ادع بما شئت ومنها المواظبة بعد كل صلوة على سؤال الجنة والحور العين والاستعاذة من النار والصلوة والصلوة على النبي والدليل بكره ترك ذلك وقد روي عن امير المؤمنين ع انه قال اعطى السمع اربعة النبي والجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي ص وليسئل الجنة ويستجير بالله من النار وليسئل الله ان يزوجه من الحور العين فان من صلى على النبي ص رفعت دعوته ومن سئل الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سئل ومن استجار بالله من النار قالت النار اجر عبدك مما استجار منه ومن سئل الحور قلن يا رب اعط عبدك ما سئل وزاد في خبر عن الصادق ع انه ان هو انصرف من صلوته ولم يسئل الله شيئا من هذا قلن الحور العين ان هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة ان هذا العبد في لزاهد وقالت النار ان هذا العبد في لجاهل وقال الصادق ع ايضا اذا قام المؤمن في الصلوة بعث الله الحور العين حتى يجدن به فاذا انصرف ولم يسئل الله منهن شيئا انصرفن متعجبات وعن رسول الله ص ان ملكا عند راسي في القبر فاذا قال العبد من امتي اللهم صل على محمد وال محمد قال الملك الذي عند راسي يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك فاقول صلى الله عليه كما صلى علي وقال ص ان الله عز وجل امر جبرئيل ليلة المعراج فعرض علي قصور الجنان فرايتها من الذهب والفضة ملاطها المسك والعنبر فرايت بعضها اشرف عاليه ولم ار بعضها فقلت يا حبيبي ما بال هذه بلا اشرف كما ساير تلك القصور اشرف فقال يا محمد هذه قصور المصلين فرايضهم الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى الك بعدها فان بعث ماءة لبناء الشرف من الصلوة على محمد والد الطيبين بنيت له الشرف الا بقيت هكذا فيقال حتى يعرف سكان الجنان ان القصر الذي لا شرف له هو الذي كسل صاحبه بعد صلوته عن الصلوة على محمد والد الطيبين ومنها قراءة الحمد واية الكرسي واية شهد الله واية قل اللهم مالك الملك بعد كل فريضة لما عن مولينا الصادق ع من انه لما اسرالله هذه الايات ان يهبط الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى ابن تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله عز وجل اليهن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن احد من امة محمد ص وشيعتهم في دبر كل ما افترضت عليه يعني المكتوبة الا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلة على ما كان فيه من المعاصي وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو الملئكة واولوا العلم واية الكرسي واية الملك وورد ان من قرء اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة تقبلت صلوته ويكون في امان الله وبضمنه الله ونول الله جل جلاله قبض روحه وكان كمن جاهد مع الانبيا حتى استشهد ما يمنعه من دخول الجنة الا الموت واعطاه الله ثم قلب الشاكرين واجر النبيين وعمل الصديقين وبسط الله عليه يده واوحى الله الى موسى ع انه لا يداوم عليه الا نبي او صديق او رجل رضيت عمله او رجل رضيت عمله وورد انه ما عالج الناس شيئا اشد من التعقيب فمن قرء الشهادة ومنها قراءة التسبيحات الاربعة ثلثين مرة لما عن الصادق ع من ان النبي ص قال لاصحابه فانا يوم اراكم لو جمعتم ما عندكم من النباب والاذنين وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء قالوا لا انما انا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله ص قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد وهن الباقيات الصالحات ومنها قراءة سورة التوحيد في دبر الفريضة لما ورد من ان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدع ان يقرء بقل هو الله احد في دبر الفريضة فان من قرءها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وورد ان من تعاهد قرائتها بعد كل صلوة تناثر اليه من السماء على مفرق راسه نزلت عليه السكينة حتى وحول العرش حتى

في التعقيبات

ينظر الله تعالى اليها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبه بعدها ثم لا يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه ويجعله في كلامه وكلمن يوم يتزها الى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة ويوسع عليه في الرزق ويعدله في العمر ويكفي من اموره كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اموره اذا خاف العباد ولا يفزع اذا فزعوا فاذا اوانى الجمع او نوه بنجيبين من خلفت درة بيضاء فيركبها فتمر حتى تقف بين يدي الله عز وجل فينظر الله اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوء منها حيث يشاء وياتي انشاء الله تعالى في المقام الاول من الفصل الحادي عشر فضائل لهذه السورة المباركة

ومنها قول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه ثلث مرات وقد ورد ان من قال ذلك في دبر صلوة الفريضة قبل ان يثني رجليه ذلك ثلث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **ومنها** قول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا عشر الف فقد ورد ان من قال ذلك بعد فراغه من الصلوة قبل ان تزول ركبتيه محي الله عنه اربعين الف الف سيئة وكتب له اربعين الف الف حسنة وكان مثل من قرء القرآن اثنتي عشرة مرة **ومنها** قول اللهم اهد بي من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك لما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من قال ذلك في دبر كل صلوة ووافى بها لم يدعها مستمرا فتح الله له يوم القيامة ثمانية ابواب الجنة يدخل من اينها شاء **ومنها** ما في صحيح زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اقل ما يجزيك من الدعاء بعد الفريضة ان تقول اللهم اني اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسالك العافية في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة **ومنها** قول يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره فقد ورد ان من قاله في دبر الفريضة ثلثا اعطى ما سئل **ومنها** ما عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تدع في دبر كل صلوة اعد علي نفسي وما رزقتني ربي ربي الناس حتى يختمها واعد علي نفسي وما رزقتني ربي رب الفلق حتى يختمها واعد علي نفسي وما رزقتني ربي رب الناس حتى يختمها ما عنه عليه السلام ايضا قال من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وماله وولده وما الهاجر نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ما هو مني برب الفلق الى اخرها وبرب الناس الى اخرها واية الكرسي الى قوله هم فيها خالدون **ومنها** ما في خبر علي بن مهزيار قال كتب محمد بن ابراهيم الى ابي الحسن عليه السلام ان رايت ياسيدي ان تعلمني دعاء ادعو به في دبر صلوتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام تقول اعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شئ من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها **ومنها** ما عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب **ومنها** ما في خبر ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل بعد التسليم الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اللهم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **ومنها** ما في خبر ابي بلد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا فرغت من صلوتك فقل اللهم اني ادينك بطاعتك ولا ابتك وولاية رسولك صلى الله عليه وآله وولاية الائمة عليهم السلام من آلهم واخرهم وتسميهم ثم قل اللهم اني ادينك بطاعتك وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك على حد ودعا انا نافيه وعلم باطنا مؤمن مقر مسلم يذلك راض بما رضيت به يا رب ربي ربه وجهك الدار والآخرة مرهوبا ومرغوبا اليك فيه فاحيني ما احييتني على ذلك وامتني اذا امتني على ذلك ان كان مني تقصير فيما مضى فاني اتوب اليك منه واترغب اليك فيما عندك ان تعصمني من معاصيك ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا ما احييتني لا اقل من ذلك ولا اكثر ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم الراحمين واسالك ان بطاعتك حتى تتوفاني عليها وانت عني راض وان تحملني بالسعادة ولا تحولني عنها ابدا ولا قوة الا بك **ومنها** ما في مسند معاذ الاحباري عن الاصبغ عن امير المؤمنين عليه السلام قال من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه فلا يطلب احدا بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس تسبيح الربع عشر مرة ثم يبسط يديه فيقول اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر المطهر المبارك واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وال محمد يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا سالما وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم قال امير المؤمنين عليه السلام هذا من المختار مما علمني رسول الله وامرني ان اعلم الحسن والحسين عليهما السلام **ومنها** ما عن امير المؤمنين عليه السلام من ان من يدعو بهذا الدعاء في اعقاب الصلوات غفرت ذنوبه ولو كانت مثل عدد نجوم السماء وقطرها وخضد الارض وترابها ورمالها وعدد ايامها وهو دعاء الخضر عليه السلام الهي هذه صلوتي صليتها لا لحاجة منك اليها ولا لرغبة منك فيها الا تعظيما وطاعة واجابة الى ما امرتني به الهي ان كان فيها خلل او نقص في ركوعها او سجودها فلا تؤاخذني وتفضل علي بالقبول والغفران برحمتك يا ارحم الراحمين **ومنها** ما عن النبي صلى الله عليه وآله من ان من اراد ان لا يغفر الله تعالى يوم القيامة على قبيح اعماله ولا يناقشه في ديوان ذنوبه فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلوة اللهم ان مغفرتك ارجى من عملي واوسع من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل ان تبلغني لانها وسعت كل شئ وانا شئ فلا تحرمني رحمتك يا ارحم الراحمين

بيان الضمير في الموضع الثلثة راجع الى السورة بتاويل السورة او الضمير في الاول في الفلق وفي الثاني والثالث كالمكتوب عن ذلك ظ

في نسخة عن عبده

في نسخة عن عبده

في تعقيب الصلوات

ومنها ما عن النبي صلى الله عليه وآله من الدعاء الذي ما يدعو به مخلوق الا احشره الله عز وجل مع ذلك الدعاء وكان شفيعه في اخيه وفرج الله عنه كربه وقضى ربه دينه ويسر امره واوضح سبيله وقوا عدوه ولم يهنك سترة قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسالك بكلماتك ومعاقد عزتك وسكان سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يبتهل مرارا وتشرح لك صدرك وييقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك **بقي هنا امر** وهو ان من اراد الدعاء كما ياتي في المقام الثالث من الفصل الحادي عشر انه تقدم هو رفع اليدين عنده وورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اذا خرج احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء وليتصب في الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل في كل مكان فقال بلى فقال فلم يرفع يديه الى السماء فقال اوما تقرء وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الا من موضع الرزق ملوعدا لله عز وجل الى السماء وورد في بعض ادعية التعقيب رفع اليد فوق الراس وروى صفوان الجمال قال رايت ابا عبد الله عليه السلام اذا صلى وفرغ من صلوته رفع يده فوق راسه والمراد به والله العالم هو رفع اليد فوق الراس ممدودة الى السماء لا وضعهما على الراس ولا يبعد ان يكون ما تعارف عند العوام من وضع اليدين بعد الصلوة على الراس لاصقا بطنهما بشبه ما تصنعه النساء عند الاسر والاذلة ناشئا من الاشتباه في فهم هذه الروايات زعما كون المراد برفع اليدين فوق الراس وضعهما عليه مع ان الوضع على الراس غير الرفع فوق الراس فتدبر جدا

واما القسم الثاني من التعقيب وهو المختص ببعض الصلوات **فمما يختص بصلوة الظهر** ما في خبر عيسى الفتي زره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا فرغ من الزوال اللهم اني اقربك اليك بحبك وكرهك واتقرب اليك بمحمد عبدك ورسولك واتقرب اليك بملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين وبك اللهم انت الغني عني وبي الفاقة اليك انت الغني وانا الفقير اليك فلتني عزني وسترت علي تو بي فاغفر اليوم حاجتي ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني بل عفوك وجودك لبعني قال ثم تخر ساجدا وتقول يا اهل التقوى يا اهل المغفرة يا رب يا رحيم انت ربي حقا اني ذاهبي ومن جميع الخلائق قلبي بقضاء حاجتي بحاد عائي مرحوما صوتي فكشف انواع البلاء عني **ومما ورد في تعقيب صلوة العصر** قراءة سورة الفجر عشر مرات وان من فعل ذلك على مثل اعمال الخلائق يوم القيامة ورد ايضا الاستغفار سبعين مرة وان من فعل ذلك غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له ذلك اليوم ذنب فان لم يكن له ذلك فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لامه فلاخ خير فان لم يكن لاخيه فلاخته فان لم يكن لاخته فللاقرب فالاقرب وورد في خبر اخر الاستغفار سبعا وسبعين مرة وعن مولينا الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم ذو الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا امر الله الملكين بتخريق صحيفة السيئات كائنة ما كانت **ومما ورد في خصوص تعقيب صلوة المغرب** ما عن ابي عبد الله عليه السلام ان من قال اذا صلى المغرب ثلث مرات الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطي خيرا كثيرا وعنه عليه السلام انه قال اذا صليت المغرب في الغداة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات فان من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعا من البلاء اهونها الريح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعداء وان كان شقيا وفي خبر اخر يقوله ماة مرة وعنه عليه السلام انه قال اذا صليت المغرب فاقرء قل هو الله احد ثلث مرات وقل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق ثلث مرات وقل اعوذ برب الناس ثلث مرات وقل يسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ثلث مرات وعنه عليه السلام انه قال تقول بعد العشائين كافي الكافي وبين العشائين كما في الفقيه اللهم بيدك مقادير الليل والنهار وبيدك مقادير الدنيا والآخرة ومقادير الموت والحيوة ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنى والفقر اللهم بارك لي في ديني ودنياي وفي جسدي واهلي وولدي اللهم ادرء عني فسقة العرب والعجم والجن والانس واجعل منقلبي الى خير دائم ونعيم لا يزول وعن ابي الحسن عليه السلام انه قال اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تتكلم احدا حتى تسبح وتحوقل مائة مرة وكذا عقيب الصبح فمن قال ذلك دفع الله عنه مائة نوع من انواع البلاء ادناه نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان وعن محمد بن الجعفي عن ابيه قال كنت كثيرا ما اشتكي عيني فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك دعاء لدنياك واخرتك وبلاغا لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر والمغرب اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد عليك ان تصلي على محمد وال محمد واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني **ومما ورد في تعقيب صلوة الغداة** مضافا الى ما مر من المشتركات بينها وبين المغرب قراءة خمس ايات ومن ذلك ايضا قول عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد ورد ان من فعل ذلك فان الله تعالى يعافيه بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم ومن ذلك ايضا ما روي انه يستحب الرزق من قول عشر مرات في اخر الدعاء بعد صلوة الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابن سيابة الا اعلمك شيئا يقيك الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وال محمد

وان يتعقل بعد العشاء في الغاطسانة

حاء

في فضل الصوم

ماة مرة بقي الله به وجهك من حر جهنم وعن امير المؤمنين ع ان من قرء قل هو الله احد احد عشرة في دبر الفجر لم يبتعه في ذلك اليوم ذنب وانر وعنه ع انك تبطل وعن الباقر ع ان من استغفر الله بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو على ذلك اليوم اكثر من سبعين الف ذنب ومن عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير فيه وفي رواية سبعماة ذنب الى غير ذلك من التعقيبات التي يعسر استقصائها ولم يكفه ما ذكر فليراجع مظانه كابواب التعقيب من مستدرك الوسائل وغيره بقي هنا امر وهو ان من اراد الانصراف عن مصلاه هنا استحب لهان يصرف عن يمينه للامر به للذي في عدة اخبار المحمول على الندب

ويلحق بهذا الفصل الاشارة الى فضل الصوم والمندوب منه وما يكره له اعلم ان الصوم

احد الخمسة التي بني عليها الاسلام ولو لم يكن فيه الا الارتقاء من حضيض حضوظ النفس البهيمية الى ذروة التشبه بالملئكة الروحانية لكفى به فضلا ومنقبة مضافا الى ما ورد من انه جنة من النار وانه يزيد في الحفظ ويضعف الباه ويذهب البلغم ويصح البدن وانه زكوة الابدان وانه يسود وجه الشيطان وان الله تعالى قد وكل ملئكة بالدعاء للصائمين وان خلوق فم الصائم اطيب عند الله عز وجل من ريح المسك وان للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وان من صام يوما تطوعا ابتغاء ما عند الله تم دخل الجنة ووجبت له المغفرة وان الصائم في عبادة وانكان على فراشه مالم ينتب مسلما وان نومه عبادة ونفسه تسبيح وعمله متقبل ودعائه مستجاب وانه يربح في رياض الجنة وتدعوله الملئكة حتى يفطر وانه اذا قام المؤمن ليله وصام نهاره ولم يكتب عليه ذنب ولم يخط خطوة الا كتب الله له بها حسنة ولم يتكلم بكلمة خير الا كتب الله له بها حسنة وان مات في نهاره صعد بروحه الى عليين وان عاش حتى يفطر كتب الله من الاوابين وان من صام يوما في سبيل الله كان له كعدل ستة يصومها وان من صام يوما تطوعا فلو اعطى ملاء الارض ذهبا ما وفى اجره دون يوم الحساب ومن صام لله عز وجل يوما في شدة الحر فاصابه ظمأ وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا افطر قال الله عز وجل ما اطيب ريحك وروحك ملئكتي اشهدوا اني قد غفرت له وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله عز وجل كل عمل ابن ادم بعشرة اضعافها الى سبعماة ضعف الا الصبر فانه لي وانا اجزي به فثواب الصبر مخزون عند الله والصبر الصوم والصوم نصف الصبر وعنه ص الصوم عند نزول الشدة وكذا عند ضيق اليد وعند غلبة الشهوة وعدم تيسر دفعها بالحلال ويستحب صوم ما عدى العيدين من جميع ايام السنة والمؤكد منه صوم ايام خاصة **فمنها** ثلثة ايام من كل شهر اول خميس منه واخر خميس واول اربعاء من العشر وقد ورد انه يرجى بذلك الترغم بها في اخر عمره وانه يعدل صوم الدهر ويذهب بوجر الصدر ووسوسة وانه انما جعل في الشهر ثلثة ايام لان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة واحدا فكانما اليهم كلها وانما خص من العشر الاول والاخر الخميس لان فيه توفع الاعمال ومن العشر الثاني الاربعاء لانه اليوم الذي خلق الله فيه النار واهلها القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب الله ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه ومن اخر صوم هذه الايام استحب له قضائها ويجوز تقديم ما لا ينهم الضيف منها في الشتاء ويستحب لمن ترك صوم هذه الايام الثلثة لشغل او مرض او سفر او كبر او ضعف او عطش او نحو ها التصدق عن كل يوم بمد طعام او درهم **ومنها** الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر وقد ورد ان صوم هذه الايام يعدل صوم الدهر وورد انه يكتب باول يوم صوم عشرة الاف سنة وبالثاني ثلثون الفا كذلك وبالثالث سماة الف سنة **ومنها** صوم يوم وافطار يوم او صوم ثلثة من اول الشهر وثلثة من وسطه وثلثة من اخره او صوم يومين وافطار يوم فان الاول صوم داود ع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك مرارا ويعد من افضل الزمان وقال ان افضل الصيام صيام اخي داود ع والثاني صوم سليمان ع والثالث صوم مريم ع **ومنها** صوم الخميس والجمعة والسبت من كل شهر من اشهر الحرم لما روي عن رسول الله ص من ان من صام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعماة سنة **ومنها** صوم الخميس والجمعة والاثنين مطلقا لما روي عن رسول الله كان يصوم الاثنين والخميس في كل اسبوع ويقول انهما يوما ن يعرض فيهما الاعمال على رب العالمين وزاد في خبر اخر فاحب ان يرفع عملي وانا صائم وعن امير المؤمنين ع ان من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا نعم صوم يوم الاثنين ايس من الموكد لما ورد من ان صاحبه بالخيار بين الصوم والافطار والمعروف على الالسن كراهة صوم يوم الجمعة وحده ويشهد بالاخبار الناهية عن افراد يوم الجمعة بالصوم وعن امير المؤمنين ع انه قال لا يخص يوم الجمعة بالصوم وحده الا ان يصوم معه غيره قبله او بعده لان رسول الله ص نهى ان يخص يوم الجمعة بالصوم ما بين الايام الا انه يعارض ذلك قول ابن سنان رايت ابا عبد الله ع صائما يوم الجمعة فقلت له جعلت فداك ان الناس يزعمون انه يوم عيد فقال كلا انه يوم خفض ودعة فانه لو كان صومه مكروها لما كان ع يصومه الا ان يقال انه لم يعلم انه يوم عيد لم يكن قد صام الخميس ولم يكن مرغبا صوم السبت بعده واما انكارهم كونه عيدا فلعله محمول على انه ليس عيدا بحرم صومه **ومنها** اول يوم من المحرم وثالثه بل كل عشره من جميعه اما الاول فلقول الرضا عليه السلام انه اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه فقال هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام واما الثاني فلما عن النبي ص قال من صام اليوم الثالث من المحرم استجيب دعوته واما الثالث فلما عنهم ع من قوله من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلثون وما وعدهم عليهم السلام ان من صام يوما من المحرم محتسبا جعل الله بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والارض واما الرابع فلما عن رسول الله ص

في الصوم المندوب

من قوله لرجل ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر تاب الله فيه على قوم ويتوب الله تعالى فيه على اخرين وعن مولنا الصادق عليه السلام انه قال من امكنه صوم المحرم فانه يعصم صاحبه من كل سيئة **ومنها** اليوم التاسع والعاشر من المحرم لقول امير المؤمنين ع صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفر ذنوب سنة وقال الباقر ع لما رفعت السفينة يوم عاشوراء على الجودي فامر نوح ع من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك اليوم ثم قال اندرون ما هذا اليوم هذا اليوم الذي تاب الله عز وجل فيه على ادم ع وحوا وهذا اليوم الذي قالوا لله فيه الجراينبغي اسرائيل فانجزنا فرعون ومن معه وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى ع فرعون وهذا اليوم الذي ولد فيه ابراهيم ع وهذا اليوم تاب الله فيه على قوم يونس ع وهذا اليوم الذي ولد فيه عيسى بن مريم ع وهذا اليوم الذي يقوم فيه القائم عجل الله فيه فرجه واقول الذي اعتقده عدم جواز صومه متبركا وجواز صومه حزنا وكون الافطار بعد العصر افضل من اتمامه الى الليل وذلك لعدم وقوع وقعة الطف في زمان نوح ع ولا في زمان امير المؤمنين ع الامر بالصوم فيبقى خبر عبد الله بن سنان بالنسبة الى زمان ما بعد وقعة الطف سليما عن المعارض قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم عاشوراء ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ المنتثر فقلت مم بكائك فقال اني غفلت اثنا عشر الفا من الحسين ع اصيب في مثل هذا اليوم فقلت ما قولك في صومه فقال الحسمه من غير تبييت في افطاره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا ولكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فان في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن ال الرسول ص الحديث **ومنها** يوم مولد النبي ص وهو اليوم السابع عشر من ربيع الاول فقد ورد ان من صامه كتب الله له صيام سنة وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلام ان من صامه كتب الله له صيام ستين سنة **ومنها** شهر رجب فقد ورد انه شهر الله سجانه وورد انه شهر امير المؤمنين ع وكان يصومه كله وورد في اول يوم منه ان من صامه رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة وتباعدت عنه النار مسيرة سنة وورد في الاول والثاني منه ان من صامهما تباعدت عنه النار مسيرة سنتين وان من صام يوم النصف منه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام ثلثة ايام منه فله بكل يوم منها ثلثة عشرة وارببعة عشرة وخمسة عشرة لا يخرج من الدنيا الا على التوبة النصوح ومن صام ايام البيض منه كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الامنين ومن صام يوم المبعث منه عدل عند الله صيام سبعين سنة وورد مثله في صوم الخمس والعشرين منه ومن صام يوم السادس والعشرين منه جعل الله صيام سبعين سنة وورد مثله في صوم الخمس والعشرين منه ومن صام يوم هول المطلع وعذاب القبر وجعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وانكان فيهم مستوجب النار ومن صام يومين من اخر الشهر كان له جواز الصراط ومن صام ثلثة ايام من اخر هذا الشهر امن من الفزع الاكبر من اهوال وشدائده واعطي برائة من النار وان من صام ثلثة ايام من رجب في اوله وثلثة ايام في وسطه وثلثة ايام في اخره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وورد ان من صام يوما منه اعانا واحتسابا غفر الله له واستوجب رضوان الله الاكبر وجعل الله بينه وبين النار سبعين خندقا عرض كل خندق ما بين السماء والارض وان رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فمن صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ومن صام يوما منه في اوله او وسطه او اخره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واوجب الله له الجنة وجعله مع اهل البيت عليهم السلام في درجتهم يوم القيامة وان من صام يومين منه قبل له استانف العمل فقد غفر لك ما مضى ولم يصف الواصفون من اهل السموات والارض ما له عند الله من الكرامة ومن صام ثلثة ايام منه كتب الله له بكل يوم صيام سنة ووجبت له الجنة وجعل الله بينه وبين النار خندقا وفجاجا باطوال مسيرة سبعين عاما ومن صام اربعة ايام منه عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال ومن صام خمسة ايام منه كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة ومن صام ستة ايام منه خرج من قبره ولوجهه نور يتلالاء ويبعث من الامنين ومن صام سبعة ايام منه اغلقت عنه ابواب النيران السبعة يصوم كل يوم باب ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنان الثمانية يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من ابوابها ومن صام تسعة ايام منه خرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة ومن صام عشرة ايام منه اعطي مسئلته وجعل الله له جناحين اخضرين يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ومن صام احد عشر يوما منه لم ير اوف الله يوم القيامة عبدا افضل ثوابا منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام اثني عشر يوما منه كسي يوم القيامة حلتين خضراوتين من سندس واستبرق يجر بهما ومن صام ثلثة عشر يوما منه وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظل العرش فياكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم ومن صام اربعة عشر يوما منه اعطاه الله من الثواب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام خمسة عشر يوما منه اعطي مسئلته وقبل له استانف العمل فقد غفر لك ووقف يوم القيامة موقف الامنين وحاسبه الله حسابا يسيرا ومن صام ستة عشر يوما منه كان في اوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان ومن صام سبعة عشر يوما منه وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون الف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان ومن صام ثمانية عشر يوما منه زاحم ابراهيم ع في قبته ومن صام تسعة عشر يوما منه بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بجلاء قصر دم ع وابراهيم ع ومن صام عشرين يوما منه فكانما عبد الله عشرين الف عام ومن صام احد وعشرين يوما منه شفع يوم القيمة من

من مثل ربيعة ومضر ومن صام اثنين وعشرين يوما منه نادى مناد من السماء ابشر اولي الله بالكرامة العظيمة ومن صام ثلثة وعشرين يوما منه نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا ومن صام اربعة وعشرين يوما منه تهون عليه سكرات الموت ويرد حوض النبي ص ومن صام خمسة وعشرين يوما منه فهو من اول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين ومن صام ستة وعشرين يوما منه نجى الله له في ظل العرش ليسكنها ناعما والناس في الحساب ومن صام سبعة وعشرين يوما منه وسع الله عليه القبر مسيرة اربعمائة عام ومن صام ثمانية وعشرين يوما منه جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق ومن صام تسعة وعشرين يوما منه غفر الله له ولو كان عشارا ولو كانت امه قد فجرت سبعين مرة ومن صام ثلثين يوما منه نادى مناد من السماء يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بقي وورد ان من صام رجب كله لنجاه الله من النار واعتق رقبة منها واوجب له الجنة وكتب له رضاه ورضوانه ومن كتب له رضاه ورضوانه لم يعذبه وقضى له حوائج الدنيا والاخرة وكتب في الصدقين والشهداء **ومنها شهر شعبان** فانه شهر رسول الله ص وقد كان يصومه ويستن صومه وهو شهر يرفع فيه الاعمال الى رب العالمين وقد ورد ان صومه صوم شهر رمضان توبة من الله ولو من يوم حرام وان صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصوم فيه الا اصلح الله لمام معيشته وكفاه شر عدوه وان من صام منكم شعبان حتى يصل شهر رمضان كان حقا على الله ان يعطيه جنتين وبنا به ملك من بطنان العرش عند فطاره كل ليلة بافلان طبت وطابت لك الجنة وكفى بك سرورا وورد ان رسول الله ص بعد موته ورد ان رسول الله ص كان اذا راى هلال شعبان امر منادا ينادي في المدينة يا اهل يثرب الحق رسول الله لكم الا وان شعبان شهري فرحم الله من اعانني على شهري وان امير المؤمنين ع كان يقول ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ص ينادي في شعبان ولن يفوتني في ايام حيوتي صوم شعبان انشاء الله تع وورد ان من صام من شعبان يوما واحدا بغلة ثواب الله حرم الله جسده على النار ودخل الجنة وكان رسول الله ص شفيعه يوم القيامة بل ورد ان ادنى ما يكون لمن صام يوما منه ان تجب له الجنة وان تزوج من الحور العين في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة اللهم اغفر لصائمه واجب دعائهم وان من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله له نصيبا وقضى له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الاخرة ومن صام اول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين منه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ونظر الله اليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلثة ايام منه قبل له استانف العمل وزاد الله في عمره شهرا من جنة كل يوم ومن صام ثلثة ايام من اخره ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين وان رسول الله ص كان اذا دخل شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي اخره ثلثا وورد انه ذاكر عند رسول الله ص اصحابه فضائل شعبان فقال ص شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتقرب حقه وهو شهر زاد فيه رزق المؤمنين وزين فيه الجنان وانما سمي شعبان لانه تشعب فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل والحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيما هي يمام حملة العرش فقام علي بن ابيطالب عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله ص صف لنا شيئا من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه وللجهد لله عز وجل فيه فقال ص من صام اول يوم من شعبان كتب الله له بسبعين حسنة الحسنة بعشر امثالها ومن صام يومين من شعبان حط عنه السيئة الموبقة ومن صام ثلثة ايام من شعبان رفع الله له بسبعين درجة في الجنان من درّ وياقوت ومن صام اربعة ايام من شعبان وسع الله عليه في الرزق ومن صام خمسة ايام من شعبان حبب الى العباد ومن صام ستة ايام من شعبان صرف عنه بسبعين نوعا من البلاء ومن صام سبعة ايام من شعبان عصم من ابليس وجنوده وهمزه وغمزه وشره وعمره ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند ما يسئلانه ومن صام عشرة ايام من شعبان استغفرت له الملائكة الى يوم القيامة ورفع الله عليه في قبره سبعين ذراعا ومن صام احد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور ومن صام اثنى عشر يوما من شعبان زاره كل يوم سبعون الف ملك الى النفخ في الصور ومن صام ثلثة عشر يوما من شعبان استغفر له ملائكة سبع سموات ومن صام اربعة عشر يوما من شعبان الهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحار تستغفر له ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة وعزتي لا احرقتك بالنار ومن صام ستة عشر يوما من شعبان اطفئ عنه سبعون بحرا من النيران ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه ابواب النيران كلها ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له ابواب الجنان كلها ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان اعطي سبعين الف قصر في الجنان من درّ وياقوت ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين الفا من الحور العين ومن صام احد وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة وصحنه اجنحتها ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسي سبعين الف حلة من سندس واستبرق ومن صام ثلثة وعشرين يوما من شعبان الى بلا بز من نور عند خروجه من قبره فهو كهاطيرا الى الجنان ومن صام اربعة وعشرين يوما من شعبان شفع في سبعين الف من اهل التوحيد ومن صام خمسة وعشرين يوما من شعبان اعطي براءة من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة ومن صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الاكبر ومن صام ثلثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من

قدام العرش يا هذا استانف العمل جديدا فقد غفر لك ما مضى وتقدم من ذنوبك والجليل عز وجل يقول لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرمل وايام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان **ومنها شهر رمضان** وصومه وانكان واجبا الا ان وضع الكتاب لما كان على بيان مقدار فضايل الاعمال ناسب بيان فضل ايام يزداد المؤمنون شوقا ورغبة الى صومه فنقول قد ورد ان من صام شهر رمضان وحفظ فرجه ولسانه وكف اذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر واعتقه من النار واحله دار القرار وقبلت شفاعته بعد ورد ما عالج من مذنبي اهل التوحيد وان من صام حلسا باذاب الحرام في جسده وقرب من الله عز وجل وهانت عليه سكرات الموت وامن من الجوع والعطش يوم القيامة وعن رسول الله ص انه قال لو علم الناس ما في شهر رمضان لودوا ان يكون السنة كلها رمضان وقال الله تعالى ذكره شكرا اذا كان اول ليلة منه غفر الله لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها ورفع لكم الف الف درجة وبنى لكم خمسين مدينة وكتب الله لكم يوم الثاني بكل خطوة تخطوها في تلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة واعطاكم الله يوم الثالث بكل شعرة على ابدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء في اعلاها اثنا عشر الف بيت من النور وفي اسفلها اثنا عشر الف بيت من المور وفي كل بيت الف سرير على كل سرير حوراء يدخل عليكم كل يوم الف ملك مع كل ملك هدية واعطاكم الله يوم الرابع في جنة الخلد مائة الف قصر واعطاكم في يوم الخامس في جنة الماوى الف الف مدينة في كل مدينة سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف مائدة على كل مائدة سبعون الف قصعة في كل قصعة ستون الف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا واعدها الله عز وجل لكم في دار السلام في يوم السادس مائة الف مدينة في كل مدينة مائة الف دار في كل دار مائة الف بيت في كل بيت مائة الف سرير من ذهب محول كل سرير الف فراش على كل سرير زوجة من الحور العين عليها اثنتان الف وابتر منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابتها جارية واعطاكم الله يوم السابع في جنة النعيم ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق واعطاكم الله يوم الثامن عمل ستين الف عابد وستين الف زاهد واعطاكم الله يوم التاسع ما بعطي الف عالم والف معتكف والف مرابط واعطاكم الله يوم العاشر فضاء سبعين الف حاجة ويستغفر لكم كل رطب ويابس وكتب الله لكم يوم احد عشر ثواب اربع حجات وعمرات وجعل الله لكم يوم اثني عشر ان يبدل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم اضعافا وكتب الله لكم يوم ثلثة عشر مثل اعمال اهل مكة والمدينة ويوم اربعة عشر كاتما عبدتم الله مع كل نبي مائتي سنة وقضى لكم في يوم خمسة عشر حوائج الدنيا والاخرة واعطاكم الله عز وجل يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة لا تبسونها وناقة تركبونها ويوم سبعة عشر يقول الله اني قد غفرت لهم ولآبائهم واذا كان يوم ثمانية عشر امر الله الملائكة ان يستغفروا لامة محمد ص الى النسمة القابلة واذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك لا استانف نوا ربكم في زيارة قبوركم مع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم عشرون يوما بعث الله اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب لكم بكل يوم صوم مائتي سنة ويوم احد وعشرين يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويوم الاثنين والعشرين يدفع عنكم هول منكر ونكير ويدفع عنكم عذاب الدنيا وعذاب ال

خيرا خر كفارة سنتين وفي ثالث تر كفارة تسعين سنة ويشترط تحقق الهلال وعدم احتمال كونه يوم العيد وعدم كون الصوم مضعفا عن الدعاء وفي
جميع التسعة ايام من اول ذي الحجة فقد ورد ان من صامه كتب الله عز وجل له صوم الدهر وورد ان الصائم ايام اوائل ذي الحجة بكل يوم يعدل عتق
رقبة ومائة بدنة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فله عدل الف رقبة والف بدنة والف فرس يحمل عليها في سبيل الله وكفارة ستين
سنة بعدها **ومنها** يوم غدير خم وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الذي قام فيه رسول الله ص فاميرا لمؤمنين عليه السلام
ونصبه للناس علما واماما وصومه يعدل ستين شهرا من اشهر الحرم وفي خبر اخر انه كفارة ستين سنة وفي ثالث تر يعدل عند الله في كل عام مائة حجة
ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الاكبر وفي رابع ان من صامه ولو لبستبدل به كتب الله له صيام الدهر **ومنها** صوم يوم المباهلة
فان الصدوق ره ارسل ان صومه كفارة سبعين سنة **ومنها** يوم عيد بن وهو الفرس فانه ورد الامر بصومه ونقول هنا
امور **الاول** انه يكره صوم عرفة لمن يضعف عن الدعاء وليس ثلثي الهلال واحتمل كونه يوم العيد وللضيف ندبا من دون اذن مضيفه وللولد
ندبا بغير اذن والده واما مع نهيه فالاحوط لزوم الترك فيهما وكذا يكره الصوم ندبا لمن يدعى الى طعام في قول جمع والذي وردنا انما هو كون الافطار افضل
لمن الصوم وقد ورد ان من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيعين عليه كتب الله له صوم سنة وان من دخل على اخيه وهو صائم
تطوعا فافطر كان له اجران اجر لتبيته صياما واجر لافطاله السرور وعليه بل وردانه يجتسب له بذلك اليوم عشرة ايام بل قال الصادق لافطارك في منزل
اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين او تسعين ضعفا ومقتضى الاطلاق عدم الفرق بين كون الطعام معمولا لهم او لا بين كون الاخ ممن يشق
عليه امساك الوارد عليه وغيره ولا بين كون الدخول اول النهار واخره ولا بين كون الصوم مندوبا او واجبا موسعا **الثاني** انه يستحب الامساك
تاديبا وان لم يكن صوما في مواضع **منها** المسافر فانه اذا قدم اهله او بلدا يعزم فيه الاقامة عشرا فانه يمسك بعد الزوال وقبله بعد الافطار **ومنها**
الحائض والنفساء اذا طهرتا بعد الفجر **ومنها** الكافر اذا اسلم بعد الفجر **ومنها** الصبي اذا بلغ بعد الفجر وكذا المجنون والمغمى عليه اذا افاقا بعده
ولا يجب اتمام صوم التأديب الدخول فيه بل يجوز الافطار في اي وقت شاء ولو بعد الزوال **الثالث** انه يكره للصائم امور **منها** الاستياك
بالعود الرطب **ومنها** الشم الا لنبوي انشادا ونشادا بخلاف الشعر المتضمن للحكم او وعظ او مدح اهل البيت عليهم السلام او ذكر مراثيهم او نحو ذلك
فانه راجح **ومنها** الجدال والجهل والحلف ولو كان الحالف خادمي على وجه لا يبلغ حد الاذى المحرم **ومنها** النساء تقبيلا ولمسا وملاعبة مع عدم تعد
الاضاء وعدم ظنه والاحرمت **ومنها** الاكتحال مطلقا وتشتد الكراهة في الاكتحال بما فيه شئ نفاذ يجد طعمه في الحلق كالصبر والمسك ونحوهما
ومنها اخراج الدم المضعف فلو لم يضعف لم يكره **ومنها** دخول الحمام مطلقا وتشتد الكراهة في المضعف عنه **ومنها** التسوط بما لا
يعتد بمثله الحلق ويحرم المتعدى منه ويوجب القضاء والكفارة مع العمد **ومنها** شم الريحان المعروف والنرجس والكراهة في الثاني اشد لكون شمه
من ملوك الفرس في صومهم لرفع العطش وفي كراهة شم كل نبات طيب الريح تردد والعدم اشبه ويستحب شم الطيب واستعمال الحنا ودهانه تحفة الصائم
ثم يكره التطيب بالمسك خاصة للصائم **ومنها** الاحتقان بالجامد **ومنها** بل الثوب المجمد على الجسد وتخف الكراهة ببعضه **ومنها** جلوس
المرئة في الماء ولا يلحق الخنثى المشكل والخصي الممسوح بالمرئة ولا سائر المايعات بالماء وانكار الالحاق ولي **الرابع** في اداب متفرقة **فمنها** انه يستحب
كتم الصوم المندوب الا ان يسئل فلا يجوز الكذب في قد قال مولينا الصادق عليه السلام ان من كتم صومه قال الله تعالى عبدي استحيا ومن عندي فاجبره
ووكل الله تعالى ملكين بالدعاء للصائمين ولم يامرهم بالدعاء لاحد الا استجاب لهم فيه وسئل عليه السلام عن الرجل يكون صائما فيقال له اصائم انت فيقول
لا فقال عليه السلام هو كذاب **ومنها** انه يستحب التحور في خصوص شهر رمضان ولو بشربة من الماء للامر بذلك وورد انه بركة واما صوم غير شهر
رمضان فلا يتاكد فيه التحور وافضل التحور التوبق والتمر **ومنها** انه يستحب تقطير الصائم لما ورد من ان فطرك لاخيك ولو خالك التمر وعليه اعظم
اجرا وافضل من صيامك وان من فطر صائما كان له مثل اجره من غير ان ينقص منه شئ وان من فطر مؤمنا وكل الله به سبعين ملكا يعبدونه الى مثل تلك
الليلة من قابل ومن فطر اثنين كان حقا على الله ان يدخله الجنة وقال ابو جعفر عليه السلام لان افطر رجلا مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله
عتق رقبة من ولد اسماعيل ومغفرة لذنبه فيما مضى وكفارة لذنبه الى قابل بل في خبر اخر ان الله يكتب له بذلك دعوة مستجابة ومن فطر اثنين كان حقا على
الله ان يدخله الجنة **ومنها** انه يستحب للصائم قراءة سورة القدر عند التحور والافطار فقد ورد ان من قرءها عند فطوره وعند سحوره كان فيما بينهما
كالمتشحط بدمه في سبيل الله ويستحب له ايضا الدعاء بالماثور وغيره لما ورد من ان لكل صائم عند افطاره دعوة مستجابة ومن الماثور البسملة واتباعها
بقوله يا واسع المغفرة اغفر لي فان من قالها عند افطاره غفر له ومنه قول اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبله منا انك انت السميع العليم وتب علينا
وبقي الاجر وقد كان رسول الله ص يقول ذلك اذا افطر ومنه الحمد لله الذي اعاننا فصمنا ورزقنا فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا فيه وتسلمه
منا في يسر منك وعافية الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان ومنه يا عظيم يا عظيم انت الهي لا اله لي غيرك اغفر لي الذنب العظيم انك انت الغفور الذنب
العظيم الا عظيم وورد ان من قال ذلك عند فطاره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **ومنها** انه يستحب للصائم تقديم الصلوة على الافطار الا ان

يكون معه قوم ينظر منه يخاف ان يجبسهم عن عشائهم او تكون نفسه تنازعه للافطار وتشغله شهوته عن الصلوة **ومنها** انه يستحب الافطار بالحلو
فان لم يوجد فبالتمر فان لم يوجد فبالماء فانه تاسيا بالنبي ص وقد ورد ان الافطار بالماء الفاتر ينقي المعدة والقلب ويقوي الحدق ويجلو الناظر ويغسل الذنوب غسلا ويبكر العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع ويستحب
ايضا الافطار باللبن تاسيا بامير المؤمنين عليه السلام **ومنها** انه يستحب للصائم الحضور عند من ياكل لما عن مولينا الصادق ع من ان اذا راى الصائم
قوما ياكلون او رحلا ياكل تستحب كل شعرة منه وعن رسول الله ص انه ما من صائم يحضر قوما يطعمون الا استجيبت له اعضائه وكانت صلوة الملائكة عليه
وكانت صلواتهم استغفارا **ومنها** انه يستحب الاجتهاد في العبادة سيما الدعاء والاستغفار والعتق والصدقة في شهر رمضان وخصوصا الليلة
القدر واخر ليلة من الشهر على النحو المسطور في الكتب المعدة لذلك فليراجع

الفصل السابع في اداب التنظيفات والتزينات

اعلم ان المستفاد من الاخبار على وجه الجزم محبوبية النظافة والزينة اللايقة بالمكلف للشارع الحكيم غاية المحبوبية ومبغوضية القذارة والكسافة عند
غاية البغض ومن امعن النظر وجد ذلك بعين اليقين وشرح اداب التنظيفات والتزينات يقع في مقامين **المقام الاول في التنظيفات**
المندوب اليها وهي امور **الاول** تنظيف الجسد والثياب وازالة تفتهما ورجهما ووسخهما وحسن ذلك بما استفاض
به الاخبار حتى ورد ان الله سبحانه يبغض من عباده القاذورة وان غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور الصلوة **الثاني** استحباب
فانه مسنون سيما افاذكرنا الاخرة عند دخوله وقد استفاض عن رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام مدح الحمام بقولهم نعم
البيت الحمام يذكر النار ويذهب بالدرن والاذى وعن النبي صلى الله عليه وآله انه رد واء البلغم وما ورد عن بعض الائمة عليهم السلام من الجمع
بين الذم والمدح محمول على التقية لقول عمر رئيس البيت الحمام يكثر فيه العناء ويقل فيه الحياء وهو مبني منه على مخالفة امير المؤمنين عليه السلام
مهما امكنه والا فالحمام يذهب بالنسبة الى من لم يتادب باداب الشرع ولم يستر ما بين السرة والركبة وليت شعري
كيف يعقل خفاء ذلك على معد في الحياء والعفة وبان لم يخل عنه المرة كما يكشف عنه المرة مع اهل الكساء من قضاياه وعلى اي حال فيستحب في دخول
الحمام يوما وتركه يوما للامر به لانه يكثر اللحم ويسمن ويكره دوامه كل يوم للنهي عنه معللا بانه يذهب لحم الجسد وشحم الكليتين ويورث السل ويجب فيه كغيره
عند وجود الناظر المحترم ستر العورة فان لم يستر كان كل من الناظر والمنظور اليه ملعونا ويستحب ستر ما عداه من السرة الى الركبة ويستحب فيه كغيره ستر
العورة عند عدم وجود الناظر المحترم حذرا من ان ينظر الشيطان الى العورة فيطمع فيها وورد ان من دخل الحمام بمئزر ساتر العورة تستره الله بستره
ويكره دخول الحمام وغيره بغير مئزر لان الماء اهلها وعمارها وسكانها من الملائكة كما يكره النعل تحت السماء بغير مئزر لاحترام الملائكة ويجوز دخول الرجل مع
جواريه الحمام اذا كان عليه وعليهن الازر ويكره كونهم عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سوءة بعض ويستحب لمن يدخل الحمام ان يقول في البيت الذي يقع فيه
الثياب اللهم انزع عني ريقة النفاق وثبتني على الايمان وفي البيت الذي هو بين المسلخ وبين محل الجلوس اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ
بك من اذاه وفي البيت الثاني اللهم اذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي ويستحب ان ياخذ فيه من الماء الحار ويضعه على هامته ويصب منه
على بجليه ويبلغ منه حيث امكن لانه ينفي الصفرة المشاهدة وان يلبث في البيت الثاني ساعة ثم يدخل البيت الثالث ويقول نعوذ بالله من النار ونسئل الجنة
ويردد هذه المقالة الى ان يخرج من البيت الحار الذي فيه الماء ويكره دخول الحمام اذا لم يكن في الجوف ما يطفي وهج المعدة ويستحب اكل شئ قبل الدخول لانه
اقوى للبدن ويطفي المرارة ويكسر حرارة الجوف وقد ورد النهي عن دخوله على الريق وكذا يكره دخوله على الامتلاء للنهي عنه نعم ورد ان دخول الحمام على
الريق ينفي البلغم ويذيب اللحم وبعد الاكل ينفي المرة وعلى الشبع يزيد اللحم ويكره في الحمام امور **منها** شرب الماء البارد فيه فانه يفسد المعدة **ومنها**
صب الماء البارد على البدن فيه فانه يضعفه **ومنها** الاضطجاع فيه فانه يذهب شحم الكليتين **ومنها** الاستلقاء على القفا فيه فانه يورث داء
الدبيلة بالتصغير وهي الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا **ومنها** التمشط فيه فانه يورث وباء الشعر **ومنها** التسوك
فيه فانه يورث بياض الاسنان **ومنها** غسل الراس بالطين فانه يسبخ ويذهب بالغيرة وينا كد في طين مصر فانه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة الدلك
ومنها دلك الجسد والراس والوجه بالميزر فانه يذهب بماء الوجه **ومنها** دلك ما تحت القدمين بالخرف فانه يورث البرص والجذام
وينا كد ذلك في خرف الشام **ومنها** دلك الجسد بالخرقة على ما هو المتعارف الان ورد ان من اخذ من الحمام خرقة فحك بها جسده فاصابه البرص
فلا يلومن الا نفسه **ومنها** دلك الجسد بالخرف فانه يبليه ولا باس بدلكه بالدقيق والسويق والنخالة ولا بد لكه بالسويق الملتوت بالزيت لدفع ذلك
باسراف وكذا لا باس بان يمس الرجل الخلوق في الحمام ويمسح بيده من شقاق يديه ويديه ولا باس بتركه ادمانه ولا ان يرى لزوجته عليه **ومنها** دخول الابن
مع ابيه الحمام **ومنها** دخوله بعد الجماعة بلا فصل وعندها قوله عليه السلام ايان والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون فيه ويستحب في الحمام
امور **منها** غض الطرف عن النظر الى عورة المؤمن فان من فعل ذلك امنه الله من الحميم يوم القيامة والمستحب انما هو الغض عما يحتمل رؤيته عورة للزوم
لو لم يغض واما الغض عن الولاء لو تم نظره اليها قطعا فواجب لو تفترك النظرة المحرمة عليه **ومنها** التسليم على من عليه ازار ويكره التسليم على

من لا ازار عليه **ومنها** غسل الراس بالخطمي فقد ورد انه يذهب بالدرن ويشفي الفقر ويزيد في الرزق ويجلب جلبا وانه امان من الصداع وحرز من الجنون وينفي الاقذاء ويطهر الراس من البخار وينا كد ذلك يوم الجمعة وقد ورد ان من غسل راسه وقلم اظفاره وقص شاربه يوم الجمعة كان كمن اعتق نسمة **ومنها** غسل الراس بالسدر فقد ورد انه يجلب الرزق جلبا ويزيل الهم والغم ويصرف الله عمن غسل راسه بالسدر وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص الله سبعين يوما دخل الجنة ويجوز قراءة القرآن في الحمام لمن عليه ازار وبكره اذا كان عريانا او اراد امتحان صوته ويجوز الجماع في الحمام اذا لم يكن معهما ثالث كما يجوز الجماع في الماء وقد ورد ان اطلاء النورة ثم الحناء في الحمام يزيل البهق والوضح وورد النهي عن دخول الصائم الحمام وعن شرب الماء عند الخروج لكل احد لانه يتولد منه الماء الاصفر ويستحب تبديد الخروج الميت الثياب غسل الرجلين فانه يذهب بالشقيقة وصب الماء البارد على القدمين فانه يسل الداء من الجسد ويستحب اذا لبس ثيابا ان يقول اللهم البسني التقوى وجنبني الردى فانه ان فعل ذلك امن من كل داء ويستحب التعمم عند الخروج من الحمام في الشتاء والصيف ويستحب لمن يجتلي الوجوه الخارج من الحمام يقول انقى الله غسلك فيجيب يقول طهركم الله او يحيى يقول طاب حمامك فيجيب يقول انعم الله بالك او يحيى يقول طهرما طاب منك وطاب ما طهر منك ويستحب لمن خرج من الحمام سالما ان يصلي ركعتين شكرا ويجوز اخلاء الحمام لواحد اذا كان لداع عقلاني لا للكبر من الدخول مع الناس فانه يكره مع تمكين الخليفة من دخول الحمام في غير الضرورة وورد ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل خليفته الى الحمام واول جماعة هذه الاخبار المانعة من تمكينهن من الحمام بحملها على البلاد التي لا حاجة فيها الى الحمام لحرارة هوائها كمكة المعظمة او على ان المراد الترخيص لهن في الذهاب الى الحمامات للتفرج والتونس وروي عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام استحباب الاستحمام يوم الاربعاء **الثالث حلق الراس** في غير الحج والعمرة فانه سنون وهو جمال للشيعة ومثلة لاعدائهم وقد كان الائمة عليهم السلام يحلقون رؤسهم وورد استحبابه في كل سبع وورد الامر بالغاء الشعر لانه يتحلب وان التنظيف بالموسى من اخلاق الانبياء وان الشعر اذا طال ضعف البصر وذهب بضوء نوره وان طمه بعني جزه يجلي البصر ويزيد في ضوء نوره وقال الصادق عليه السلام استاصل شعرك فانه اقل دوابه ودبره وسخره وتغاظر قبله فيجلو بصرك وتستريح بذلك ويستحب عند حلق الراس الابتداء بالناصية ومقدم الراس الى العظمين ثم حلق الباقي لما ورد من انه من سنن الانبياء وان يقول عنده بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص وسنته حنيفا مسلما وما انا من المشركين اللهم اعطني بكل شعرة نورا ساطعا يوم القيامة اللهم ابدلني مكانه شعرا لا يعصيك تجعله زينة لي ووقارا في الدنيا ونورا ساطعا يوم القيامة وان يقول بعد الفراغ اللهم اجعله النجحة ولا تجعله الى النار وقدس عليه وطهره حتى تجعله كفارة وذنوبا ماثرت عني بقيته وما تبدله مكانه فاجعله طيبا وزينة ووقارا ونورا يوم القيامة منيرا بها ارحم الراحمين اللهم ربني بالتقوى وجنبني وجنب شعري وبشري المعاصي وجميع ما انكره مني وجنبني الردى فلا يملك ذلك احد سواك ولن لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وورد قرائر هذا الدعاء بعد جمع الشعر وورد انه سنون ويستحب غسل الراس بالماء بعد حلقه ويستحب جعل الفقاقا فانه يذهب الغم ويكره حلق النقرة وابقاء الباقي ويكره الفرع حتى الصبيان وهو ان يحلق موضع من الراس ويترك الباقي وقيل هو ان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بفرع السنام وقيل ان يحلق الراس الا قليلا يترك من وسطه وبالجملة فالمستفاد من الاخبار ان حلق بعض الراس وابقاء بعضه مكروه وان السنة في حلق جميعه او ابقاء جميعه وان الاول افضل لما ورد من ان الانبياء صلوات الله عليهم اما كانوا يمسكون الشعر وان غاية طول شعر النبي ص كان الى شحمة اذنه وانه كان يحلق راسه ولم يرسل شعر راسه الا في قضية الرؤيا التي اخبر الله بها في كتابه بقوله عز من قائل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولما حلقه ص بعد فتح مكة في العمرة الجعرانة لا في الحج وهو شاذ لا يعبأ به ولا يكون الا لعذر من الاعذار كما ورد في الاخبار ويكره ترك الشعر اكثر من سطر وبالجملة فالمستفاد من الاخبار ان حلق بعض الراس وابقاء بعضه مكروه وان السنة في حلق جميعه او ابقاء جميعه وان الاول افضل لما ورد من ان الانبياء صلوات الله عليهم اما كانوا يمسكون الشعر وان غاية طول شعر النبي ص كان الى شحمة اذنه وانه كان يحلق راسه ولم يرسل شعر راسه الا في قضية الرؤيا التي اخبر الله بها في كتابه بقوله عز من قائل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولما حلقه ص بعد فتح مكة في العمرة الجعرانة لا في الحج وهو شاذ لا يعبأ به ولا يكون الا لعذر من الاعذار كما ورد في الاخبار ويكره ترك الشعر اكثر من سطر وبالجملة فالمستفاد من الاخبار ان حلق بعض الراس وابقاء بعضه مكروه وان السنة في حلق جميعه او ابقاء جميعه وان الاول افضل لما ورد من ان الانبياء صلوات الله عليهم اما كانوا يمسكون الشعر وان غاية طول شعر النبي ص كان الى شحمة اذنه وانه كان يحلق راسه ولم يرسل شعر راسه الا في قضية الرؤيا التي اخبر الله بها في كتابه بقوله عز من قائل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولما حلقه ص بعد فتح مكة في العمرة الجعرانة لا في الحج وهو شاذ لا يعبأ به ولا يكون الا لعذر من الاعذار كما ورد في الاخبار ويكره ترك الشعر اكثر من سطر وبالجملة فالمستفاد من الاخبار ان حلق بعض الراس وابقاء بعضه مكروه وان السنة في حلق جميعه او ابقاء جميعه وان الاول افضل لما ورد من ان الانبياء صلوات الله عليهم اما كانوا يمسكون الشعر وان غاية طول شعر النبي ص كان الى شحمة اذنه وانه كان يحلق راسه ولم يرسل شعر راسه الا في قضية الرؤيا التي اخبر الله بها في كتابه بقوله عز من قائل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولما حلقه ص بعد فتح مكة في العمرة الجعرانة لا في الحج وهو شاذ لا يعبأ به ولا يكون الا لعذر من الاعذار كما ورد في الاخبار ويكره ترك الشعر اكثر من سطر وبالجملة فالمستفاد من الاخبار ان حلق بعض الراس وابقاء بعضه مكروه وان السنة في حلق جميعه او ابقاء جميعه وان الاول افضل لما ورد من ان الانبياء صلوات الله عليهم اما كانوا يمسكون الشعر وان غاية طول شعر النبي ص كان الى شحمة اذنه وانه كان يحلق راسه ولم يرسل شعر راسه الا في قضية الرؤيا التي اخبر الله بها في كتابه بقوله عز من قائل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولما حلقه ص بعد فتح مكة في العمرة الجعرانة لا في الحج وهو شاذ لا يعبأ به ولا يكون الا لعذر من الاعذار كما ورد في الاخبار ويكره ترك الشعر اكثر من سطر

ولكن مقتضى ما يأتي في الامر الثاني في ذيل المطلب الثاني من المقام السادس من الفصل الحادي عشر هو عدم ذلك في حق الشيعي اذ العصمة بالائمة عليهم السلام فراجع **الرابع انتف الشعر الابطين** للرجل والمرأة فانه مستحب مؤكد ويكره حلقه فان الشيطان يتخذه مخبأ به وينفي الرائحة المكروهة وهو سنة وطهور سنة ويستحب ان تكون ازالته بالطلي بالنورة وهو افضل من ازالته بالحلق كما ان ازالته بالحلق افضل من تنفيه لان تنفيه يضعف المنكبين ويولهي ويضعف البصر **الخامس ازالة شعر العانة** فانها سنة مؤكدة وورد النهي عن اطالته لان الشيطان يتخذه مخبأ لبيضه وان السنة في ذلك طلي النورة في كل اسبوع فان لم يمكن ففي كل خمسة عشر يوما وان من اتت عليه عشرون يوما فليستغفر الله عز وجل وليتب وان من تركه اكثر من شهر فلا صلوة له وان من اتت عليه اربعون يوما ولم يتنور فليس هو من المسلم ولا كرامة وان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن ليلة فوق اربعين يوما وانه لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدع منها فوق عشرين يوما ويستحب اكثار طلي النورة في الصيف فان طلي في الصيف خير من عشر طلية في الشتاء وظاهر جملة من الاخبار استحباب الطلي ولو بعد يومين وورد ان طول شعر الجسد يقطع ماء الصلب ويرخي المفاصل ويورث الضعف والكسل وان ازالة شعر الجسد بالنورة من اخلاق الانبياء وانها تزيد ماء الصلب وتقوي البدن وتزيد في شحم الكليتين وتسمن البدن ويستحب لمن اراد التنوير ان يأخذ جزءا من النورة باصبعه ويجعله على طرف انفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن داود كما امرنا بالنورة او يقول صلى الله على سليمان بن داود كما امرنا بالنورة فانه لا يحترق النورة انشاء الله تعالى وان يقول بعد الاطلاء اللهم طيب ما طهر مني وطهر ما طاب مني وابد لي شعرا طاهرا لا يعصيك اللهم اني تطهرت ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرم شعري وبشري على النار وطهر خلقي وطيب خلقي وذلك عجل واجعلني ممن يلقاك يوم القيمة على الحنيفية السمحة السهلة ملة ابراهيم خليلك ع ودين محمد ص حبيبك ورسولك عاملا بما ابتليته ثابتا على السنة نبيك اخذا به متأدبا بالحسن تأديبك وتأديب رسولك وتأديب اوليائك الذين غذوتهم بآدابك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن لعلمك صلواتك عليهم فان من قال ذلك طهره الله من الآثام في الدنيا ومن الذنوب وبدل له شعرا لا يعصي وخلق الله بكل شعرة من جسده ملكا يسبح له الى ان تقوم الساعة وان تسبيحه من يسبحهم يعدل بالف تسبيحة من تسبيح اهل الارض وفي الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام انه اذا اردت استعمال النورة ولا يصيبك قروح ولا شقاق ولا سواد فاغتسل بالماء البارد قبل ان تتنور ومن اراد دخول الحمام للنورة فليجتنب الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة وهو تمام يوم وليطرح في النورة شيئا من الصبر والافاقيا والحضض ويجمع ذلك ويأخذ منه اليسير ان كان مجتمعا او متفرقا ولا يلقى في النورة شيئا من ذلك حتى تمات النورة بالماء الحار الذي طبخ فيه بابونج ومرزنجوش وورد بنفسج يابس وجميع ذلك اجزاء بسيرة مجموعة او متفرقة بقدر ما يشرب الماء رائحته ولكن الزئبق مثل سدس النورة ويدلك الجسد بعد الخروج بشئ يقلع رائحتها كورق الخوخ والعصفر والحناء والورد وليستعمل منفردة او مجتمعة ومن اراد ان يأمن احراق النورة فليقلل من تقليبها وليبادر اذا عمل في غسلها وان يمسح البدن بشئ من دهن الورد فانه يحرت البدن والعياذ بالله يؤخذ عدس مقشر يسحق ناعما ويداف في ماء ورد ويخل يطلى به الموضع الذي اثرت فيه النورة فانه يرد باذن الله تعالى والذي يمنع من اثار النورة في الجسد هو ان يدلك الموضع بخل العنب المعتصل الثقيف ودهن الورد دلكا جيدا انتهى ملخص الرسالة الذهبية ويكره جلوس المتنور حالكونه عليه لانه يخاف عنه عليه الفتق ولذا مر انه اذا اراد البول يبول قائما ويكره النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر والنورة فيه يورث البرص ويجوز في سائر الايام واختلفت الاخبار في التنوير يوم الجمعة ففي جملة منها المنع منه لانه يورث البرص وفي جملة اخرى انه كراهة معللا بانه اتى لطهور اطهر من النورة يوم الجمعة وعن الصادق ع ان رسول الله ص كان يطلي العانة وما تحت الاليين في كل جمعة وحمل بعض الاصحاب احاديث الكراهة على التقية او على انها منسوخة بفعله ص وباخبار عدم الكراهة ويجوز ذلك الجسد بعد النورة بكل من الخالة والزفت المجرد والممزوج بالزيت وليس ذلك من الاسراف لما ورد في ذلك من انه ليس فيما اصلح البدن اسراف انما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالبدن ويستحب خضاب البدن من القرن الى القدم بالحناء بعد النورة فان من فعل ذلك نفى عنه الفقر وامن من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى ان ينتور مرة اخرى ويجوز تولية الغير طلي ما عدى العورة من الجسد النورة ولا يكره الازار فوق النورة ويمكن القول باستحباب ازالة شعر الصدر واليدين والرجلين ونحوها ايضا لما عن امير المؤمنين ع من ان كثرة الشعر في الجسد تقطع الشهوة وما عن الصادق ع انه ما كثر شعر رجل قط الا قلت شهوته **السادس اخذ الشعر من الانف** فانه مندوب اليه لانه تحسن الوجه ويزيد في الجمال **السابع قص الشارب** والاخذ منه فانه من السنة والحنفية ويكره اطالته فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به وورد ان طول الشارب من عمل قوم لوط وبقية متيته ويستحب الاخذ منه يوم السبت والخميس والافضل الاخذ يوم الجمعة وقد ورد ان اخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام ومن قلم اظفاره وقص شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال محمد ص اعطى بكل قلامة وجزازة وفي خبر بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة من ولد اسماعيل ولم يمرض مرضا يصيبه الا مرض الموت

الموت وحده ان يؤخذ منه الى ان يصل الى العجب وهو منبت الشعر وفي خبر ان من السنة ان تاخذ من الشارب حتى يبلغ الاطار وفسر الاطار ككتاب بحرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة والمستفاد من بعض الاخبار استحباب حلق الشارب من اصله مثل قول الصادق عليه السلام عجلوا الشارب من السنة بل ظاهر قولهم عليهم السلام وتخير الشارب وتعفى اللحى وهي الفطرة هو كون جز الشارب من شعارهم عليهم السلام

الثامن قلم الاظفار وهو من الفطرة والسنة وهو منبع الداء الاعظم ويزيد في الرزق ويدره وانما سمي قص الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان واتخاذ السنور واخفى ما يسلط الشيطان من ابن ادم ان صار يسكن تحت الاظافير ويستحب المبالغة في قص الاظفار للرجال وترك النساء منها شيئا لقول رسول الله ص للرجال قصوا اظافيركم وللنساء اتركن من اظفاركن غاذرا بن لكن والظاهر ان المراد به ابقاء شئ ليسير لا يجمع الوسخ ويكره قلم الاظفار بالاسنان لما ورد من انه من الوسواس وانه يورث الفقر ويستحب ان يقول عند قلم الاظفار بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص وقد مر ان من فعل ذلك لم يكتب له بكل ظفر سمه والمرض الا مرضه الذي يموت فيه واختلف الاخبار في الترتيب بين الاظفار في القلم ففي بعضها انه يبدء باليمنى بالسبابة ثم بالخنصر ثم بالابهام ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم يبدء من اليسرى بالبنصر ثم بالوسطى ثم بالابهام ثم بالخنصر ثم بالسبابة وفي بعضها الامر ان يقلم اظفاره في كل خميس يبدء بالخنصر لانه يوم يبدء بالاسير وفي ثالث عن الباقر عليه السلام ان من يقلم اظفاره يوم الجمعة يبدء بخنصره من يده اليسرى وبخنصره من يده اليمنى وبها قالى والد الصدوق ركما من غير تقييد بالجمعة ومقتضى القاعدة فضل كل من ذلك وانكان الاول ارجح كون الاول افضل سيما في غير الخميس والجمعة وكون الاخير افضل في الخميس الثاني والافضل في الجمعة الثالث ثم انه قد ورد ان من قلم اظفاره يوم الخميس عوفي من وجع الاضراس ولم ترمد عيناه وبدر زقه وامن من الفقر والبرص والجنون وخرج من الذنوب وفي خبر ان من قلم اظفاره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وورد انه من استرك الرزق يشئ مثل اخذ الشارب وقلم الاظفار يوم الجمعة وانه ينفي الفقر ويزيد في الرزق وانكانت اظفاره قصارا حكها واثر عليه السكين او المقراض وورد ان من قلم اظفاره يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

لا يوجب حرمته بعد وضوح عدم حرمته بالاجماع والنصوص النافية للبأس عن جز الشمط في اللغة بالشعر الأبيض بين الشعر الأسود وعن امير المؤمنين ع انه كان لا يرى باسا بجز الشيب وانه يكره نتفه وعن الصادق ع انه لا بأس بجزه ونتفه وجزه احب الي ثم اعلم انه لو كان الناس سبا بقا يشيبون وان هرموا وكان لا يتم الأب من الأبن فلما كان زمان ابراهيم ع طلب من الله تعالى شيئا يعيره به فشاب وابيض راسه ولحيته فلما راى الشيب في لحيته قال يا رب ما هذا فقال الله تعالى هو وقار فقال رب زدني وقارا وعن النبي ص ان من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وعنه ص ان الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم واما قول الشاعر يشيب الكريم من العارضين وشيب اللئيم من العنفقة فلم اقف الى الآن في الاخبار على ما يدل عليه

الخامس الشمط وهو من السنن المؤكدة وردت به السنة وقد وردت بذهاب البلغم والداء والهم وان من امر الشمط على راسه ولحيته وصد سبع مرات لم يقارب داء ابدا وان تسريح الراس بالمشط يقطع البلغم والرطوبة ويسرح الدوابتين يذهب بيلا بل الصدر ويسرح الحاجبين امان من الجذام ويسرح العارضين يشد الاضراس ويسرح اللحية يذهب بالوباء وامر المشط على الصدر يذهب بالهم ويتأكد استحباب التمشط بعد الصلوة فرضها ونفلها وفترت الزينة المامور في الآية باخذها عند كل مسجد بالتمشط عند كل محضر صلوة فريضة ونافلة ويستحب التمشط من جلوس فانه يقوي القلب ويخرج الجلد بل يكره من قيام لانه يورث الفقر والضعف في القلب والاولى ان مارا يتمشط فانما ركب الدين ويستحب التمشط بمشط عاج ناسيا بغير واحد من الائمة عليهم السلام وقد ورد ان التمشط بالعاج يذهب بالوباء ويثبت الشعر في الراس ويطرح الدود ومن الدماغ ويطفي المرار ويبقي اللثة والغمور ويستحب تسريح اللحية من تحتها الى فوق اربعين مرة وقرانا انا انزلناه ومن فوقها الى تحت سبع مرات وقرانا والعاديات وقول اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر وناسيا بالنبي ص وقد ورد ان ذلك يزيد في الذهن ويقطع البلغم وان من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم تقربه الشيطان اربعين يوما وان من اراد الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على ام راسه ثم يسرح مقدم راسه ويقول اللهم حسن شعري وبشرتي وطيبها واصرف عني السوء والوباء ثم يسرح مؤخر راسه ويقول اللهم لا تزدني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فيردني على عقبي ثم يسرح حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهدى ثم يسرح اللحية من فوق ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معا اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان ثم يشتغل بتسريح لحيته ويبتدي بيمر من اسفل ويقرا انا انزلناه في ليلة القدر وورد استحباب ان يقول عند تسريح اللحية اللهم صل على محمد وال محمد , اليسني حما لا في خلقك وزينة في عبادك وحسن شعري وبشري ولا تبتلني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريتك والرحمة من عبادك يا ارحم الراحمين والمعروف على الالسن كراهة التمشط بالليل الا للمديون بين العشائين لوفاء الدين ولم اقف الى الآن على مستند له

السادس الاكتحال وهو من السنن المؤكدة في الشريعة المطهرة للرجل والمراة جميعا وقد وردت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وان الكحل ينبت الشعر ويجد البصر ويعين على طول السجود ويعذب الفم ويرقه ويزيد في المباضعة ويناكد الاستحباب في الليل فانه ينفع الى اربعين صباحا وهو اما ان من الماء الذي ينزل في العين ويطيب الفم ويضيء الوجه وهو في النهار زينة ويستحب الاكتحال بالاثمد تاسيا بالنبي ص وقد ورد انه يطيب النكهة ويشد شفار العين ويجلو البصر في الخضر ويذهب بالدمعة وان من نام على اثمد غير ممسك امن من الماء الاسود ابدا مادام عليه ويستحب الايتار في الاكتحال والافضل الاكتحال اسبعا اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى سيما في الاكتحال بالاثمد وقد ورد ان من اصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مرارد ومن الاثمد عند منامه ويستحب لمن اراد الاكتحال ان ياخذ الميل بيده اليمنى ويضربه في المكحلة ويقول بسم الله فاذا جعل الميل في عينه قال اللهم نور بصري واجعل فيه نورا البصر به حكمتك وانظر به اليك يوم التقاك ولا تنقص بصري ظلماء يوم التقاك وفي خبر اخر قال اللهم نور بصري واجعله فيه نورا ابصر به حقك واهدني الى طريق الحق طريق الرشاد اللهم نور علي دنياي واخرتي وقال ابقه اللهم لانك سالك بحق محمد وال محمد ان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني الى غير ذلك من الادعية

السابع النظر في المراة وهو سنة سنية وقد ورد عن الرسول ص ان الشاب ذاكر النظر في المراة وحمد الله عز وجل على ان خلقه على صورة حسنة وليجعله محبوبا اوجب الله له الجنة وورد انه صلى الله عليه وآله كان ينظر في المراة وكان يمشط راسه ولحيته وكان يترين لاصحابه ونسائه وكان يقول ان الله يحب العبد اذا تزين عند الروح الى اخوانه ويستحب لمن اراد النظر في المراة ان ياخذها بيده اليسرى ويبسمل فاذا نظر فيها وضع يده اليمنى على مقدم الراس ومسحها على وجهه ثم اخذ بيده اليمنى لحيته ونظر في المراة وقال الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وشرفني وفضلني على كثير ممن خلقه ومن علي بالاسلام ويقول ابقه الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي

وزان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام ويقول ابقه الحمد لله الذي احسن واكمل خلقي وحسن خلقي وخلقني خلقا سويا ولم يجعلني جبلا شقيا الحمد لله الذي زين مني ما شان من غيري اللهم كما احسنت خلقي فصل على محمد وال محمد وحسن خلقي واتمم نعمتك علي وزيني في عيون خلقك وجملني في عيون بريتك وارزقني القبول والمهابة بين بريتك والرافة والرحمة يا ارحم الراحمين فاذا وضع المراة من يده قال اللهم لا تغير ما بنيا من نعمك واجعلنا الانعم من الشاكرين ولا لانعمك من الذاكرين ويستحب لمن نظر في المراة ان يقول اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي وورزقني

الثامن الخضاب وهو من السنن الشريفة ووردت اوامر اكيدة به وبتغيير الشيب وعدم التشبه باليهود والنصارى والتصابي الذين ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ووردت من سنن المرسلين وان انفاق دراهم فيه افضل من نفقة الف درهم في سبيل الله وانه يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاوة عن البصر وينبت الشعر ويزيد في ماء الوجه والباه ويلين الحيا شيبم ويطيب الريح والنكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنا والتهلك ويسكن الزوجة ويحسن الولد ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملئكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب في القبر ويستحي منه منكر ونكير ومن جملة فوائد خضاب المراة واسها بالحناء انه يرد الى المراة المنقطع طمثها حيضها ويكره نصول الخضاب اعني تاخيره الى ان ينتبين بياض مقدار من اصول الشعر للنهي عنه وانه بؤس وكذا يكره نقش اليد بالحناء حتى للمراة للنهي عنه وورد انه انما اهلك بني اسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب ويكره جماع المختضب فان فعل وولد له ولد كان مختانا وتخف الكراهة او تزول بعد احتضاب الحناء ماخذه ويكره خضاب المجنب فان الشيطان يحضره ج وعند جماع المختضب والابوص عليه ان يصيبه الشيطان بوء ثم ان هنا جهات من الكلام الاولى ان استحباب الخضاب يعم كل بيض من الراس كان او اللحية لاطلاق الاخبار الواردة في فضله مضافا الى التنصيص بذلك في الاخبار وقد استفاضت بان خضاب الراس واللحية من السنة وورد ان سيد الشهداء ارواحنا فداه كان يخضب راسه والاسمة

الثانية ان استحباب الخضاب لا يختص الحناء بل يعم الخضاب بكل ما يصبغ لاطلاق ما يدل من الاخبار والتنصيص بذلك في جملة اخرى غاية الامر ان كلا من الحناء والكتم وهي الوسمة على التحقيق مفردا ومركبا افضل من غيرهما واغلب الفوائد المزبورة ورد في الخضاب بالحناء ومن كان من الائمة عليهم السلام يختضب كان يختضب بها تارة وبالوسمة اخرى وبهما مركبا ثالثة فالتصبغ بغيرها وان كان يحصل به اوامر المتزين للاهل ويحصل به سكون الزوجة وفرح الملئكة واستبشار المؤمن وغيظ الكافر والبراءة في القبر واستحياء المنكر والنكير الا ان ترتب جملة اخرى من الثمرات التي هي طيبها وتجربة اثار الحناء والوسمة كطرد الريح من الاذنين وجلاء البصر وطيب الريح والنكهة وشد اللثة ونحو ذلك محل تامل للتخلف بعض تلك الاثار عن الصبغ بالاصباغ الخالية من الحناء والوسمة بالوجدان ومقتضى قاعدة عدم حمل المطلق على المقيد في السنن وامكان هو القول بترتب تلك الاثار على مطلق ما يصبغ الشعر بعد اطلاق الاخبار المرتبة لجميع تلك الاثار واغلبها على مطلق الخضاب تارة وعلى الخضاب بخصوص الحناء والوسمة اخرى الا ان التخلف بعض تلك الاثار عن الصبغ بغيرهما من الاصباغ بالوجدان وانصراف الخضاب الى الصبغ بهما ينطبعا عن الالتزام بترتب جميع الاثار المزبورة على مطلق الصبغ ولو بغيرهما وامكان استحباب مطلق الصبغ ولو بغيرهما وترتب جملة من الاثار عليه بالوجدان مما لا ينبغي التامل فيه مضافا الى ما ورد في مدح الحناء ومثل قول النبي ص الحناء خضاب الاسلام يزيد في المؤمن عمله ويذهب بالصداع ويجد البصر ويزيد في الوقاع وهو سيد الرياحين في الدنيا والاخرة وقوله ص ما خلق الله شجرة احب اليه من الحناء

الثالثة ان استحباب الخضاب بهم الخضاب الموجب لصفرة الشعر وحمرته وسواده لاطلاق جملة من الاخبار والتنصيص بذلك في جملة اخرى فاية ما يكون الاحمر افضل من الاصفر والاسود افضل من الاحمر لنظر جملة من الاخبار بذلك فقد ورد ان رجلا دخل على رسول الله ص وقد صفر لحيته فقال له رسول الله ص ما احسن هذا وقد اتى بالحناء فتبسم رسول الله ص وقال هذا احسن من ذاك ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك ص اليه وقال هذا احسن من ذاك وذاك وفي عدة اخبار اخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمى الشيبة في الاسلام بالنور والشيبة المصبوغة بالحناء نورا واسلاما والمصبوغة بالسواد بعد ذلك نورا واسلاما وايمانا وورد ان الخضاب بالسواد مهابة للعدو ومكيدة للنساء وان رسول الله ص امر في بعض الغزوات بان يخضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين وورد ان الله يزيد به في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة وان احب خضابكم الى الله الحالك اي الشديد السواد

الرابعة ان الحناء والوسمة يزيدان في الشيب ويجعلان فيه والقياس الطي لعله ليس اعدة وارسل رواية بان الحناء يكثر الشيب ولكن التجربة تشهد بخلاف ذلك مضافا الى انه قد قيل لمولانا باب الحوائج ع بلغنا ان الحناء يزيد في الشيب فقال عم اي شيء يزيد في الشيب يزيد في كل يوم

الرابعة انه لا اشكال في استحباب خضاب اليد والرجل بالحناء للنساء دوات بعل كرام لا طلاق الاخبار المزبورة مضافا الى ما روي عن الصادق ع من انه قال لا ينبغي للمراة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها ان تدع

فى التزيّنات

يد هما من الخضاب ولو ان تمسحها بالحناء مسحا وانكانت مستنة وما روى عنه عليه السلام من انه رخص لرسول الله صلى الله عليه وآله للمرئة ان تخضب اسهما بالسنوا وامر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب فانت البعل وغير ذات البعل امافات البعل فترين لزوجها واما غير ذات البعل فلا تشتبه يد هابيد الرجال وهل يستحب خضاب اليد والرجل للرجال وجهان من ظهور قوله ع فلا تشتبه يد هابيد الرجال فى ان وظيفة الرجال بياض اليدين ومن اخبار ذلك من عدم الاستحباب لأجماع معه مع تعارف الترك وعدم تاكد الفعل واقتضاء اطلاق اخبار الخضاب للرجل والمرئة الشامل لخضاب البدن والرجل ايضا استحباب ذلك لهما ايضا مضافا الى ما عن ابى الصباح من ان رايت ان الحناء فى يد ابى جعفر ع وما عن محمد بن صدقة العنبرى من انه لما كان فى يد ابراهيم موسى بن جعفر ع كان فى رجليه اثر الحناء، وما عن الحسين بن موسى قال كان ابو الحسن ع مع رجل عند قبر رسول الله ص فنظر اليه وقد اخذ الحناء بيده فقال لبعض اهل المدينة اما ترون الى هذا كيف اخذ الحناء بيده فالتفت اليه الى ان قال فقال انت ص اخذ الحناء بعد فراغه من النورة من قرنه الى قدمه امن من الادواء الثلثة الجنون والجذام والبرص وما رواه الحكم بن عيينة قال رايت يا جعفر عليه السلام وقد اخذ الحناء وجعله على اظافيره فقال يا حكم ما تقول فى هذا فقلت ما عسيت ان اقول فيه وانت تفعله وان عندنا يفعله الشبان فقال يا حكم ان الاظافير اذا اصابتها النورة غيرتها حتى تسيء اظافيرها المولف فغيرها بالحناء وما رواه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام انه خرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من الازد يقال له كنيد وبيده الحناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حناء وبالك يا كنيد حدثنى ابى ع وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه ع عن جده ع قال قال رسول الله ص من دخل الحمام فاطلى ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان اماناله من الجنون والجذام والبرص طلاكالة الى مثله من النورة وكون مورد هذه الاخبار ما بعد النورة لا بعضها بعد عدم القول بالفصل بينه وبين غيره على ان من لم انس بالاخبار ورموزها ونكاتها علم ان الاعتناء بكونه بعد النورة منقية من اهل زمانه التاركين لخضاب اليد المستغلين لوضوئه اثره عليه واما ما روى من انه نظر ابو عبد الله ع الى ان يكون خاتم الله يدك هكذا فقال لا والله وانما فعلت ذلك لانه ينبغى عنكم انه من دخل الحمام فليرعليه اثره بعنى الحناء فقال ليس ذلك حيث ذهبت انما معنى ذلك اذا خرج احدكم من الحمام و قد سلم فليصل ركعتين شكرا فغير صريح فى الانكار لاحتمال كونه استفهاما لظهر غلط الراوى فى فهم الحديث وكون معناه ما ذكرناها فى الاستحباب مضافا الى احتمال كون الانكار ايضا من باب التقية فان سيرة بعض عمال العامة لانه لو تم لاقتضى انكار خضاب الراس واللحية ايضا بالحناء ونحوه وانكار خضاب يد المرئة ورجلها ايضا واما ما فى خبر حمران الطويل الآتى فى اواخر الفصل العاشر انه تم فقام المتكفل لبيان علائم اخر الزمان من المنكرات من قول الصادق ع ورايت لثانيث فى ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب واستطالوا كامتطالة المرئة لزوجها فيلزم حمله على التقية او نحوها بعد اطلاق ثم الخضاب للحية والراس الذى لا شبهة فى استحبابه مع ان ولد العباس ونظرائهم يجتنبون الخضاب غاية الاجتناب وبالجملة فاستحباب خضاب البدن بالحناء بعد النورة مما لا ينبغى التامل فيه واستحباب خضاب اليد والرجل للرجال بما ظهر ريحها غير بعيد ولو تركنا عن ذلك فلا اقل من عدم الدليل على ما افتى به الفاضل المجلسى ره من كراهة خضاب اليد والرجل للرجال والله العالم **الخامسة** ان اطلاق كثرة التاكيد فى الاخبار فى خضاب اللحية وانكان يشمل جميع الازمنة الآان ظاهر جملة من الاخبار اختصاص تاكد استحباب ذلك على وجه لا يبعد كراهة تركه بعد الاسلام واما شيوع الاسلام فلا ما كد وانكان الاستحباب باقيا ويكشف عما ظناه اختلاف افعال ائمتنا عليهم السلام فى ذلك فان امير المؤمنين ع لم يخضب شيبه بل ورد ان النبى ص لم يخضب الا مرة واعدة واخضب ستيلا لشهداء ع والباقر عليه السلام وقد سئل امير المؤمنين ع عن قول النبى ص غيروا الشيب ولا تشبهوا بالهود فقال انما قال ذلك والدين قل فاما الان وقد اتسع نطاقه وحرب بجرانه فامرء اوما اختار **فائدة** يستفاد من تعليل امير المؤمنين عدم خضابه فى بعض الاخبار بانى فى صيغة النبى ص عدم تاكد الاستحباب فى حق المصاب **التاسع التطيب** فقد ورد انه من سنن المرسلين واخلاق الانبياء ع وان الملئكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن وانه يشد القلب ويسمن البدن ويزيل الغم ويزيد فى الجماع ولولا الا اختيار النبى الاكرم ص وسلم من الدنيا لكفاه شرفا وفضلا وورد انه لا ينبغى ترك استعماله كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففى كل جمعة ولا يدع ذلك فان استحبابه مؤكد يوم الجمعة وبعد الوضوء والصلوة وللدخول للمساجد وان صلوة المتطيب خير من سبعين صلوة بغير طيب وان من تطيب اول النهار لم يزل عقله معه الى الليل وان ما انفق فى الطيب ليس بسرف ولن رسول الله ص كان ينفق فى الطيب اكثر مما ينفق فى الطعام وبكره رد هدية الطيب به فسرت الكرامة التى لا يرد ها الا الجهال فى الاخبار ولبستحب تطيب النساء بما ظهر لونه وخفى ريحه والرجال بما ظهر ريحه وخفى لونه ويكره للمرئة ان تخرج وهى منطيبة وقد ورد ان المرئة اذا تطيبت وخرجت من منزلها كانت فى لعنة الله تعالى الى ان ترجع الى منزلها ويستحب تطيب الشارب بالطيب فانه من اخلاق الانبياء وكراهة المكاثرين وورد ان اول ما يستعمل الطيب فى موضع السجود ثم سائر البدن ويستحب التطيب بالمسك وشمه ووضعه فى اللبة بالفتح وهو النحر وفى مقعر الراس تاسيا بالنبى والائمة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وكذا يستحب التطيب بالعنبر والزعفران والعود والغالية وكذا الخلوق لكن

يكره ادمان الاخير والمبيت متخلقا وكذا يستحب التطيب بماء الورد وقد ورد ان من ضرب فى وجهه بكف من ماء الورد امن ذلك اليوم من الفقر وان من وضع على راسه ماء الورد امن ثلاث الستة من البرسام وان من اراد ان يذهب فى حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ولم يقض حاجته ولا يصيبه فقر ولا فاقة وان ماء الورد يبرد فى ماء الوجه ويبقى الفقر وقد ورد فضل كثير فى الورد الاحمر المنصرف اليه اطلاقا لورد عرفا وطبا وحديثا فمما ورد فيه انه سيد رياحين الجنة بعد اليأس وان من اراد ان يشم النبى ص فليشم الورد لانه لما اسرى به ص الى السماء سقط من عرقه فنبت منه الورد فوقع فى البحر فذهب السمك ليا خذها وذهب الدعموص ليا خذها فقالت السمكة هى لى وقالت الدعموص هى لى فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ونصفها للدعموص ولذا ترى ورق الورد تحت جلناره خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص و واحدة منها نصفها على صفة السمك ونصفها على صفة الدعموص لكن فى رواية اخرى عن النبى ص ان الورد الابيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من جبرئيل والورد الاصفر من براق ويستحب شم الريحان ووضعه على العينين لانه من الجنة ويكره رد هديته وان اراد رده قبله وشمه ثم اهدى به الى المهدى ويستحب تقبيل الورد والريحانة اذا تناولها ووضعها على عينيه ثم الصلوة على محمد والائمة عليهم السلام فان من كتب لله تقربه من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه السيئات مثل ذلك ولو تقع على الارض حتى يلتقطها ويقبلها ورد عن النبى ص كان اذا راى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه و قدمه ثم قال اللهم كما اريتنا اولها فى عافية فارزقنا اخرها فى عافية ويستحب شم النرجس لورود فضائل كثيرة فيه وكفى فى فضله انه انبته الله تعالى فى النار التى اضرمت لابراهيم ع فجعلها الله تعالى بردا وسلاما وقال الرضا ع لا تؤخر شم النرجس فانه يمنع الزكام فى مدة ايام الشتاء وعن النبى ص انه قال شموا النرجس فى اليوم مرة ولو فى الاسبوع مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى السنة مرة ولو فى الدهر مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص وشمه يقلعها ويستحب شم المرزنجوش لقول النبى ص نعم الريحان المرزنجوش ينبت تحت ساق العرش وما ئه شفاء العين وورد ان شمه يورث السنا مة وقد كان ص اذا دفع اليه الريحان شمه ورده الا المرزنجوش فانه ص كان لا يرده وورد ان الورد احد وعشرون قسما وسيد ها الخالص تبقى رائحته نحو ه اربعين يوما والعود المرى بسائر الروائح الطيبة تبقى رائحته عشرين يوما وان الرضا عليه السلام كان يتبخر بالعود الخالص ثم كان يتطيب بماء الورد والمسك والنبى ص كان يتبخر بالعود القماوى وامر ص بالتبخر بالعود الهندى فانه لا ان فيه سبعة اشفية وورد ان تحفة الرجل الصائم ان يدهن لحيته ويجمر ثيابه وتحفة المرئة الصائمة ان تمشط شعرها وتجمر ثيابها وان النبى ص كان يقول عند التبخير الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وورد انه ص كان يقول عند التبخير والتطيب الحمد لله رب العالمين اللهم امنعنى بما رزقتنى ولا تسلبنى ما خولتنى واجعل ذلك رحمة ولا تجعله وبالا على اللهم طيب ذكرى بين خلقك كما طيبت اشرى وثنواى بفضل نعمتك عندى **فائدة** روى عن مولينا الصادق ع فى سبب وجدان الطيب فى الارض انه لما هبط ادم ع وحواء من الجنة الى الارض استقر ادم ع على جبل الصفا وحوا على جبل المروة وكانت حوا ممشطة شعر راسها بطيب الجنة وشاثة به فلما هبطت الى الارض قالت فى نفسها ما اؤمل من المشاطة التى امتشطتها فى الجنة وقد غضب على ربى فنقضت شعر راسها فاخذ الريح الرائحة الطيبة التى نزلت من شعرها الى المشرق والمغرب وارسل اكثرها الى ارض هند فلذا ينبت اكثر النباتات التى لها رائحة طيبة وفى خبر آخر ان ادم ع لما اكل من الشجرة ووقع ما عليه من حلى الجنة وستر عورته رقا وراق الجنة وهبط الى الارض فاخذ ريح الجنوب رائحة ذلك الورق الى الهند فانبتت الطيبة اشجار هند ونباتها ولذا تكون اغلب لنباتات ذوات الروائح الطيبة فى الهند واكل من ذلك الورق الحيوانات غزال المسك فجرى الريح الطيب فى لحمه وجسده فاجتمع عند صرته وحصل منه المسك **العاشر التدهين** وفيه فضل كثير وامر اكيد وقد ورد ان الدهن يذهب بالتعوذ والبؤس ويليين البشرة ويزين الدماغ ويزيد فيه ويسهل مجارى الماء ويذهب بالقشف وهو قذر الجلد وردئ الهيئة وسوء الحال ويسفر اللون ويكشفره ويظهر الغنى ويذهب بالذاء من الراس والعينين وبتاكد استحبابه فى الليل فان دهن الليل يجرى فى العروق ويربى البشرة ويبيض الوجه ويستحب للمرئة ادمان الادهان والاكثار منه ويكره ذلك للرجل بل يختص به فى السنة مرة او فى الشهر مرة او فى الاسبوع مرة ويستحب الترفع بالدهن للمؤمن فقد ورد ان من دهن مؤمنا كتب الله له بكل شعرة نور يوم القيامة وسيد الادهان دهن البنفسج فان فضله عليها كفضل اهل البيت عليهم السلام على الناس او كفضل الاسلام على بقية الاديان او كمثل الشيعة على الناس وانه يزيد بالصيف لين حار فى الشتاء لين للشيعة بارد على اعداء اهل البيت عليهم السلام وليس لسائر الادهان هذه الفضيلة ولو علم الناس ما فى البنفسج دهنا وسعوطا للجراح والحمى والصداع ويستحب الادهان بدهن الخيرى ودهن البان وهو الفستق الهندى لورود المدح

الفصل الثامن في آداب النكاح

فيهما ووردان دهن البان ذكر واما من كل بلاء وان الانبياء عم كانوا يستعملونه وان من اتهن بالبان ثم قام بين يدي السلطان لم يصبه باذن الله عز وجل وشكى رجل الى بعيد الله ع شقاقا في يديه ورجليه فقال خذ قطنة واجعل فيها بانا وضعها في سترتك فاستعمل لما فعوفي وذهب عنه الشقاق ويستحب الادهان بدهن الزنبق وهو الرازقي ويبقى الكبس ابيض والتعوط بهما ودهن اترج ليس شئ خيرا للجسد وراى فيه لمنافع كثيرة وشفاء من سبعين داء وكان باب الحوائج ع يستعط به ويستحب اكل دهن الزنبق والادهان به فان من فضل ذلك لم يقربه الشيطان اربعين صباحا ويستحب التعوط بدهن التمسم لما روي من حب النبي ص ذلك وكان هو صلى الله عليه وآله اذا اشتكى راسه استعط بدهن البلجمان وهو التمسم ويستحب عند الادهان الابتداء بالراس ثم باللحية ثم بالحاجبين ثم الشارب ويستحب ادخال الانف وشمه كل ذلك تاسيا بالنبي ص ويستحب دهن الحاجبين عند الصداع وكون دهن الشارب غير دهن الحاجبين جنسا ويستحب وضع الدهن على الراحة اي الكف وقول اللهم اني اسالك الزين والزينة والمحبة في الدنيا واعوذ بك من الشين والشنان والمقت في الدنيا والاخرة ثم جعله على الباقوخ ثم على الحاجبين واللحية والصدر وغيرها وقال الرضا ع من اراد ان لا يشتكي بيرنه فيدهنها متى دهن راسه ومن اراد ان لا تشقق شفتاه ولا يخرج فيهما ناسور فليدهن حاجبه من دهن راسه

الفصل الثامن في آداب النكاح

وفيه مقامات

المقام الاول

ان النكاح سنة سنية من مستن المرسلين ومن عهد والله حصن حصين وفيه فضل كثير لانه طريق التواصل وباب التناسل وسبب الالفة والمعونة على العفة وقد حث الله سبحانه عليه ودعى اليه فقال الغر من قائل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واما ئكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال النبي ص تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى ان السقط يجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا ادخل حتى يدخل ابواي الجنة قبلي وقال ص من احب ان يتبع سنتي فان من سنتي التزويج وقال ص من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال صلوات الله عليه من تزوج احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر والباقي وقال ص ركعتان يصليهما متزوج افضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وفي خبر اخر افضل من سبعين ركعة يصليها اعزب وقال ص رذالة موتاكم العزاب وقال ص تزوجوا وزوجوا الايم فمن حظ امرئ مسلم انفاق قيمتها يعني المرئة وما من بناء احب الى الله عز وجل من بيت يعمر في الاسلام بالنكاح وما من شئ ابغض الى الله عز وجل من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة يعني الطلاق

ومن فضائل النكاح فضل الشفاعة والسعي فيه فعن امير المؤمنين ع افضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما وعن النبي ص انه قال من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله الف امرئة من الحور العين كل امرئة في قصر من درة وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها وكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرئة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والاخرة وكان حقا على الله ان يرضخه بالف رضخة من نار ويمشي في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله ولعنته في الدنيا والاخرة وحرم الله عليه النظر الى وجهه وعن مولينا الصادق ع ان من زوج اعزبا كان ممن ينظر الله اليه يوم القيامة وعن باب الحوائج ع ان ثلثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او خدمه او كتم سرا ومن اشم سرا ان منفاد الاية الشريفة هو استحباب النكاح حتى مع الفقر والاحتياج كما نطقت النصوص صريحا فعن النبي ص ان من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله وعن الصادق ع في قول الله عز وجل فليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله وعن رسول الله ص انه قال اتخذ والاهل فانه ارزق لكم ومقتضى اطلاق الاخبار هو استحبابه حتى لمن لا تتوق نفسه اليه ثم انه قد يجب النكاح عينا كما اذا خاف من تركه الوقوع في الزنا وكفاية بقدار يبقى به نوع الانسان وقال رسول الله ص ما بنى المؤمن ان يتخذا هلا بعد توبته ونسمه تقتل بلا اله الا الله وبكره العزوبة وترك التزويج مرجوح فلا ينعقد اليمين به وقد روي ان جماعة من الصحابة كانوا حرموا على انفسهم النساء والافطار بالنهار والنوم بالليل فاخبرت ام سلمة رسول الله ص فخرج الى اصحابه فقال انترغبون عن النساء اني انى النساء واكل بالنهار وانام بالليل فمن رغب عن سنتي فليس مني وانزل الله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فقالوا يا رسول الله ص انا قد حلفنا عن ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وليستحب حب النساء المحللات واختيارهن به واختيارهن على سايرالذات فقال الصادق ع ما اظن رجلا يزداد في الايمان خيرا الا ازداد حبا للنساء وقال ع ان العبد كلما ازداد حبا للنساء ازداد في الايمان وقال ص ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال عليه السلام ان اهل الجنة ما يتلذذون بشئ من الجميع اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب وقال ع من اخلاق الانبياء ع حب النساء وقال ع حبب الي من الاشياء مباضعة النساء وقال رسول الله ص قول الرجل للمرئة اني احبك لا يذهب من قلبها ابدا ولكن ينبغي للرجل التي العاقل عدم الانزلاق في حب النساء ومراقبة نفسه في ذلك حتى لا يوصمه في الحرم فان حبهن سيف الشيطان ولان حب الشئ يعمي ويصم وهن ضعيفات العقول والايمان كما يكشف عن الاول كون اكثر اهل النار منهن

المقام الثاني في آداب التزويج

في مورد الفضول على النصف من شهادة الرجل وعن الثاني ضعف ما من كل شهر عن الصلوة التي هي عمود الدين والايمان والصوم الذي هو جنة من النار فيلزم العاقل عدم اتباع هواها لانها تجره الى النار من حيث لا يشعر ومن لم يتمكن من التزويج يلزمه الصبر والتعفف حتى يغنيه الله تعالى من فضله ويستحب لما ذا غلبت عليه الشهوة ح ان يوقر شعر جسده وبدنه الصيام فانه ما كثر شعر رجل قط الا قلت شهوته وافاد اي امرئة فاعجبته استحب لها ان يرفع طرفها الى السماء ويصلي ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي ص ثم يسئل الله من فضله فانه ينكح له من وافد ما يغنيه **تذييل** كما ان للتزويج بالعفد الدائم فضلا واجرا كثيرا فكذا للمتعة اجر عظيم وثواب جسيم وقد ورد ان ما من رجل تمتع ثم اغتسل الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة ويلعنون متجنبها الى ان تقوم الساعة وفي خبر اخر قال قلت لابي جعفر ع المتمتع ثواب قال ان كان يريد بذلك وجه الله تعالى فلا يخطو خطوة ولا يرفع قدما ولا يضعها الا كتب الله له بها حسنة ولم يمد يده اليها الا كتب الله له حسنة فاذا فرغ منها غفر الله له بذلك ذنبا فاذا اغتسل غفر الله له بعدد كل شعر على شعره قلت بعدد الشعر قال بعدد الشعر وعن النبي ص انه قال لما اسري بي الى السماء الخفقني جبرئيل ع فقال يا محمد ص ان الله تبارك وتعالى يقول اني قد غفرت للمتمتعين من امتك من النساء ح تمتعك بل ظاهر بعض الاخبار كراهة تركه بالمرة فعن الصادق عليه السلام انه قال اني لاكره للرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله ص لم يقضها وفي عدة من الاخبار دلالة على استحبابه حتى مع الهدا والنذر على تركه والحلف عليه ولا يختص فضله بالفاقد للدائمة ولا بالغائب عنها بل يعم الجميع فيجوز بل يستحب لمن عنده اربع دائمات ان يتمتع باخريات الا اذا استلزم اكثار الشعث او الحوجة الى العارفان الاجتناب ح

المقام الثاني

افضل التزويج ان يستحب لمن اراد التزويج ان يصلي قبل تعيين المرئة ركعتين ويحمد الله عز وجل ويقول اللهم اني اريد ان اتزوج فقدر لي من النساء اعفهن فرجا واحفظهن لي في نفسها وفي مالي واوسعهن رزقا واعظمهن بركة وقدر لي منها ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حيوتي وبعد موتي ثم ان اراد الاختيار فليرو وليتنظر ابن يضع نفسه ومن يشركها في ماله ويطلعها على دينه وسره فانما المرئة فلاذة فلينظر ما ينقلد به وقد ورد ليس للمرئة خطر لا لصاحبتها ولا لاهلها فانما صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة وانما طالحتهن فليس خطرها التراب التراب خير منها فينبغي ان يراعى الصفات المحمودة شرعا المنصوص عليها وهي كثيرة **فمنها** كونها قليلة مؤونة فان عقلها وادبها يغنيه عن الامر والنهي ويكره تزويج الحمقاء للنهي عنها في الاخبار معللا بان صحبتها بلاء وولدها ضياع وان الحمقاء لا تجب وكذا المجنونة **ومنها** كونها بكرا للامر بالتزويج بهن لانهن اطيب شيئا فواها والشذاء رحاما وادر شيئا اخلاقا **ومنها** كونها نسيبة كريمة الاصل التي لم تولد من الزنا والحيض والشبهة فان ولد الحرام لا يجب ولا يفلح وقد وردت الاوامر الاكيدة باختيار محل قابل للنطفة وان الخال احد الفحيلين وورد النهي عن التزويج بخضراء الدمن المفسرة بالمرئة الحسناء في منبت السوء فينبغي اختيار من لا عار في نسبها ولا صفة مذمومة في قاربها **ومنها** كونها عفيفة فان العفة من عمدة من يراد منها **ومنها** كونها ولودا وان لم تكن حسناء للاوامر الاكيدة بذلك ويعرف كونها ولودا بكون امها واختها وسايرالنساء من اقاربها الفرهية كذلك ويكره تزويج العاقر وان كانت ذات رحم ودين فان الحصير في زاوية البيت خير من امرئة لا تلد وورد ان شوم المرئة كثرة مهرها وعقم رحمها وان السوداء اذا كانت ولودا احب من الحسناء العاقر **ومنها** كونها تقية صالحة من ذوات الدين لورود مدحها والامر باختيارها **ومنها** كونها جميلة للامر بذلك لانها تقطع البلغم ولان النظر اليها يجلي البصر ولان فعل حسنة الوجه احوى ان يكون حسنا **ومنها** كونها حسنة الشعر للامر بالسؤال عن ذلك فمن يراد تزويجها كالسؤال عن وجهها لان الشعر احد الجمالين **ومنها** كونها بيضاء سمراء اي مشربة بياضها حمرة او زرقة للامر بذلك وورد ان المرئة السوداء تهيج المرة الصفراء وورد ان من سعادة الرجل ان يكشف الثوب عن امرئته بيضاء وان في الزرق البركة نعم ورد النهي عن تزويج الزرقاء وفسرها هو ص الزرقاء بالبذية اي السفيهة **ومنها** كونها دمماء الكعب للامر بذلك معللا بانها اذا دمم كعبها اي كثر لحم كعبها دم كعبها اي فرجها **ومنها** كون ريح عنقها طيبا لامر النبي ص المبعوثة للنظر الى المرئة التي يريد تزويجها ان تشم ثيابها اي عنقها معللا بانها اذا طاب ريحها طاب عرفها اي رائحتها **ومنها** كونها عيناء اي ذات عين مليحة فان العين سلطان البدن اغلب الحسن فيها **ومنها** كونها عجزاء اي ذات العجز والعجز ما بين الوركين للامر باختيارها وهي المرادة من ذوات الورك الاتي قريبا باختيارهن **ومنها** كونها معللا بانهن انجب **ومنها** كونها مربوعة اي متوسطة فانه غير الطويلة ولا القصيرة فقد قال امير المؤمنين ع تزوجوا سمراء عيناء مربوعة فان كرهتها فعلى مهرها ونهى النبي ص عن تزوج اللهبرة وفسرها بالطويلة المهزولة وعن تزوج النهيرة وفسرها بالقصيرة الذميمة **ومنها** كونها قرشية لما ورد من ان خير النساء نساء قريش احياعن واحمهن باولادهن والطفهن وارعاهن بازواجهن في ذات يدبهم وان الفهرية المجون لزوجها اي الزوجة التي لا تمتنع الحصان على غيره **ومنها** ان تكون نسيبة الى الخير اي الحسن الخلق **ومنها** كونها ودودة لورود مدحها وكره تزويج جملة من النساء وردتها والتحذير من التزويج

بها كالبقرة والمجنونة والحمقاء وغيرها ممن تقدم ذكرها في وصف الصفات المحمودة **ومنها** الهيدرة وهي العجوزة المدبرة لنهي النبي ص عن تزويجها **ومنها** اللقوة وهي ذات الولد من غيرك لنهيه ص عن تزويجها **ومنها** الزنجية والخزرية والخوزية والسندية والهندية والفندارية والنبطية للنهي عن تزويجهن وقد ورد ان اهل الزنج خلق مشوه وان للزنج والخزر ارحاما تدل على غير الوفاء وان للخوز عرقا يدعوهم الى غير الوفاء وان اهل السند والقندهار ليس فيهم نجيب وان اهل النبط ليسوا من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم ولبا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعوهم الى غير الوفاء **ومنها** العوراء العين والزرقاء العين كالفقص لما ورد من ان ثلثة لا ينجبون اعور عين وازرق كالفقص ومولد السند **ومنها** كريمة لما ورد النهي عن مناكحة الاكراد فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء وهناك صفات محمودة واخرى مذمومة تجمعها عدة اخبار شريفة فمن النبي ص انه قال خير نسائكم الولود الودود العفيفة العزيزة في اهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة على مع زوجها الحصان على غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبذل كتبذل الرجل وقال ص افضل نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وعن امير المؤمنين ع انه قال خير نسائكم الخمس قيل وما الخمس قال الهيئة اللينة المواتية التي اذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى واذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فذلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب وعن مولينا الباقر ع انه قال خير النساء التي اذا دخلت مع زوجها فخلعت الدرع خلعت معه الحياء واذا لبست الدرع لبست معه الحياء وقال مولينا الصادق عليه السلام خير نسائكم الطيبة الريح والطبخ التي اذا انفقت انفقت بمعروف واذا امسكت امسكت بمعروف فذلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب ولا يندم وعن رسول الله ص انه قال النساء اربع جامع مجمع وبيع مربع وكرب مقمع وغل قمل وفسترك الاولى بكثرة الخير المحصنة والثانية التي في حجرها ولد وفي بطنها اخر والثالثة البيئة الخالق مع زوجها والرابعة التي هي عند زوجها كالغل القمل فلا يتهنى الزوج ان يحذر منها شيئا وروي انه جاء رجل الى رسول الله ص فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأتني مهموما قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم لامر اخرتك فزادك الله تهما فقال رسول الله ص ان لله عبادا وهذه من عبادها نصف اجر الشهيد وعن رسول الله ص انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال الذليلة في اهلها العزيزة مع بعلها العقيم المحقود التي لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها بعلها الحصان معه اذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع امره واذا خلا بها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا وعن امير المؤمنين ع الا ادلكم على شراركم قالوا بلى يا امير المؤمنين قال ع الا ان شراركم النمامة القتاتة المفرقة الذليلة المتبرجة العاصية الذليلة في قومها العزيزة في نفسها الحصان على زوجها الهاوك على غيره وعن امير المؤمنين ع انه قال في اخر الزمان وافتراب الناس واقتراب الساعة وهو شر الازمنة نسوة كاسيات عاريات متبرجات خارجات من الدين في الفتن داخلات في التلف مائلات الى الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات المحرمات في جهنم خالدات قال ص ما اعطى احد شيئا خيرا من امرئة صالحة اذا رآها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وان امرها اطاعته وعنه ص انه قال قال الله عز وجل اذا اردت ان اجمع للمسلم خير الدنيا والاخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجسدا على البلاء صابرا وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله **المقام الثالث** في اداب التزويج

مريد التزويج ان تزويج المرئة بحالها واقتصر على ذلك ولم يلاحظ جهات الدين والتقوى راى ما يكره وان تزوجها لمالها مقتصرا عليه وكله الله تعالى اليه وان تزوجها لدينها رزقه الله الجمال والمال ويستحب تجميل تزويج البنت فان تسعة اجزاء الشهوة في النساء وجزء في الرجال او عشرة في النساء واحد في الرجال وتسعة وتسعون في النساء وواحد في الرجال على اختلاف الاخبار فاذا هاجت شهوتها كانت لها كقوة تسعة رجال او عشرة او ازيد ولولا ما جعل الله سبحانه لهن من الحياء لتعلقت تسع نساء برجل واحد وقال في جبرئيل ع الى النبي ص ان اللطف الخبيء فقال ان الابكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا ادرك ثمارها فلم تجن افسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الابكار اذا لم تكن ما يدرك النساء فليس لهن دواء الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد لا محالة نشر وورد ان من سعادة الرجل ان لا تلد ابنته في بيته نعم يكره تزويج غير البالغة وعن الصادق ع ان الصغار اذا زوجوا وهم صغار لم يكادوا ان يالفوا ويستحب للمرئة واهلها اختيار الزوج الذي يرضى خلقه ودينه وامانته ويكون عفيفا صاحب يسار ويكره تزويج شارب الخمر وسئ الخلق والمخنث ولا باس بالاحمق لما ورد من انه ينجب بخلاف الحمقاء فانها لا تنجب **المقام الثالث** انه يستحب قبل كل من الخطبة بالكسر والعقد الخطبة بالحمد والثناء والصلوة على النبي واله الطاهرين والاستغفار والوصية بتقوى الله سبحانه ويستحب الاشهاد والاعلان عند العقد ولا يجبان خلافا للعامة ويكره التزويج والقمر في برج العقرب والعقد في ساعة حارة عند نصف النهار للنص بذلك عن الائمة عليهم السلام اجمعين وقد جربت من غير مستند شرعي فوجدت حسن العقد تحت السماء وسوء عاقبة العقد تحت السقف في الغالب ولا يكره التزويج في شوال التزويج النبي ص عائشة فيه وللنصوص ويستحب تخفيف مؤنة التزويج وتقليل المهر فان شوم المرئة غلاء مهرها ويستحب ان لا يتجاوز بمهر السنة بل يكره التجاوز وقدره خمسمائة درهم جياد وهو بحساب عصرنا ثلثمائة وخمس وسبعون مثقالا صيرفيا فضة جيدة مسكوكة

ولا تقدير في طرف القلة وروي كراهة ان يكون اقل من عشرة دراهم ويستحب اذا اراد الزفاف الوليمة يوما او يومين لا ثلثة فان الثالثة بدعة وينبغي ان يدعى لها المومنون ويستحب الاجابة ولا تجب خلافا للجمع من العامة واذا حضر استحب له الاكل وان كان صائما مندوبا لما ورد من افضلية الافطار في منزل المومن من الامساك لسبعين او لسبعين ضعفا وقد ورد ان اطعام العروس والختن غيره لانه ما من عرس يكون فيه جزور او بقر او شاة الا بعث الله ملكا معه قبراط مشى من الجنة حتى يدفنه في طعامهم فذلك الرائحة التي تشم منه ويستحب ان يكون الاطعام نهارا والزفاف ليلا ويستحب مشايعة العروس وزفافها من دار ابيها الى دار الزوج وان يشتغل الزوج بالتكبير في ذلك الحال وان تركب العروس من دار ابيها الى دار الزوج ويكره الزفاف ليلة الاربعاء ويجوز نثر المال من ماكول وغيره في الاعراس بل لا بعد بجوازه لما روي من قضية نثار اشجار الجنة في عرس لصديقة الكبرى سلام الله عليها واخذ ما ينثر واكله جايزا ان كان هناك اذن صريح او شاهد حال كما هو الغالب في مثل ذلك الاخذ له بالاخذ وعدمه بمعنى كونه اباحة محضة قولان لا ثمرة لهما الجواز رجوع المالك قبل التلف على القولين وان كان الاقوى اولهما ويستحب عند دخال العرس على زوجها ان يكونا على طهر وان يستقبل الرجل القبلة ويضع يده على ناصيتها اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله مسلما سويا ولا تجعله شرك شيطان وفي رواية اخرى فان قضيت لي منها ولدا فاجعله مباركا تقيا من شيعة ال محمد ص ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ويستحبان يخلع الزوج خفيها حين يجلس ويغسل رجليها ويصب الماء من باب داره الى اقصى الدار وان يصلي ركعتين ان خافا ان تكرهه ويامرها بصلوة ركعتين ثم يحمد الله عز وجل ويصلي على النبي محمد والهم ثم يدعوا الله ثم ويامر من معها ان يا منوا على دعائه يقول اللهم ارزقني الفتها وودتها ورضاها وارضني بها وارض بيننا باحسن اجتماع وانس وايتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام ويستحب ان يمنع العروسين في اسبوع العرس من اكل الالبان والحل والكزبرة والتفاح الحامض لابرائها البرودة في الرحم **المقام الرابع في اداب الجماع** ويستحب لمريد الجماع المكث واللبث والملاعبة والمداعبة فانه اطيب للامر وان للنساء حوائج وان جاءها قبل الملاعبة من الجفاء ويكره التعجيل كالطير للنهي عنه ويستحب اتيان الزوجة عند ميلها الى ذلك فان ذلك من الزوج عليها وكذا يستحب اتيانها اذا راى امرئة فاعجبته فان عند اهله ما يراى فلا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فان لم تكن لمرزوجته فليرفع بصره الى السماء وليسئله من فضله وافضل منه ان يصلي ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي ص ثم يسئل الله من فضله فانه يلقح له من رافده ما يفيده ويستحب التسمية عند الجماع والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وطلب الولد السوي الصالح المصفى من الشيطان كان يقول بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اللهم بكلماتك استحللت فرجها وباماناتك اخذتها اللهم فان قضيت لي في هذه الليلة خليقة فلا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ولا حظا واجعله مسلما مؤمنا تقيا زكيا مخلصا مصفى من الشيطان ورجز جل ثناؤه وقد ورد ان الرجل اذا راى ريحا عند الجماع جاء الشيطان وقعد كما يقعد الرجل منها وينزل كما ينزل ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح فان ولد الولد من نطفة كان مبغض اهل البيت ع وان ولد من نطفة الرجل كان محبا لهم ويكره الكلام عند الجماع بغير ذكر الله تقية والدعاء فعن النبي ص ان منه خرس الولد وكذا يكره الجماع مختفيا وجاكان او ذو جته خوفا من خروج الولد مختثا وعاريا كالحمار بن فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك فيستقبل القبلة ويستدبرها وفي السفينة وعلى ظهر طريق عامر وبعد الاحتلام قبل الغسل خوفا من جنون الولد وربما اكتفي جماعة في رفع الكراهة بالوضوء ولو اجد به دليلا ولا يكره الجماع عقيب الجماع ويكره الجماع ليلة الخسوف ويوم الكسوف واليوم والليلة اللذين تكون فيهما الزلزلة وعند الريح السوداء او الصفراء او الحمراء وبعد الغروب الى ذهاب الشفق وبعد الفجر الى طلوع الشمس وحين تطلع الشمس وهي صفراء وحين تنصف قبل الغروب وبعد الظهر خوفا من كون الولد احول وليلة الفطر خوفا من كون الولد كثير الشر وان لا يلد الا على كبر السن وليلة الاضحى خوفا من ان يصير اصبع او نقصانها وليلة الاربعاء وفي اول ليلة من كل شهر ووسطه واخره والاسقط الولد وخرج مجنونا محتملا الا ان زوال الجنون اكثر ما يتصور في اول الشهر ووسطه واخره وفي خبر يكون الولد مقلا فقيرا نيلا ممتحنا وليستثنى من ذلك شهر رمضان فليستحب في اول ليلة منه وكذا يكره الجماع في محاق الشهر اذ البقي منه يوم او يومان خوفا من سقط الولد او كونه عقارا تعونا للظالم وهلاك فتام من الناس على يده وليلة النصف من شعبان من كون الولد مسوما فاشاما في وجهه وفي الليلة التي يسافر فيها الثلاثة تنفق الولد ماله في غير حق وكونه جوالا ثروتا في السفر الذي هو مسيرة ثلثة ايام وليالي لهن خوفا من كون الولد عونا لكل ظالم وتحت السماء من دون حائل وعلى سقوف البنيان لئلا يكون الولد منافقا مماريا مبديا عامبتدعا ومستقبلا للشمس الا مع ساتر خوفا من فقر الولد وبؤسه حتى يموت وقائما والاخرج الولد بولا الا في الفراش وتحت الاشجار المثمرة فان فعل خرج الولد جلادا قتالا وبين الاذان والاقامة خوفا من جرص الولد على اهراق الدماء وعلى غير وضوء خوفا من مخل الولد

الولد وعمى القلب وشهوة امرئة الغير والاخرج الولد مختنثا وعلى الامتلاء فانه يهدم البدن وربما قتل ومثله في ذلك نكاح العجائز وفي مكان لا يوجد فيه الماء الا لضرورة لكونه شبقا والجماع وعليه خاتم فيه اسم الله وشئ من القرآن والجماع وفي البيت صبي او صبية ممن يحسن ان يصف الحال او خادم يرى ويسمع خوفا من كونه زانيا وكون الولد شهرة علما في الفسق والفجور وجماع الحرة عند الحرة ولا باس بجماع الامة بين يدي الاماء وكذا يكره تمتعهما بغرفة واحدة خوفا من وقوع العداوة بينهما المؤدية الى الفرقة والطلاق والنظر الى فرج المرئة حال الجماع خوفا من عمى الولد وبه جزم علي تحريمه ولا باس به في غير حال الجماع ولا بالنظر اليها وهي عريانة وقد سئل الصادق عليه السلام عن الاخير فقال هل الذة الا ذاك ولا بالتقبيل قبل المرئة ما لم يؤد الى الذل ولا بوضع الاصبع في فرجها وتستحب الجماع ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء لو جاء كون الولد من الابدال ويوم الجمعة ليكون خطيبا قوالا مفوها وبعد عصرها ليكون مشهورا عالما وليلة الاثنين ليكون حافظا للقرآن راضيا بالمقسوم وليلة الثلثا ليكون شهيدا بعد شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ويكون رحيم القلب سخي القلب طيب النكهة والفم طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان وليلة الخميس ليكون حاكما او عالما ويوم عند الزوال لئلا يقرب الشيطان الولد الى الثيب ويكون فهيما سالما في الدارين وليستحب زيادة الستر حال الجماع بحيث لا يرى احد ولا يسمع حتى الطفل الذي يحسن ان يصف وقد ورد الامر بتعلم ثلث من الغراب احدها الاستتار بالتغوط وكان مولينا زين العابدين ع اذا اراد ان يغشى اهله اغلق الباب وارخى الستر واخرج الخدم وينبغي لمن فرغ من الجماع ان لا يقوم قائما ولا يجلس جالسا ولكن يميل على يمينه ثم ينهض وان يبول من ساعته حتى يأمن من الحصاة باذن الله ثم وليستحب كثرة الزوجات تاسيا بالنبي ص وقد بدد الله تعالى في قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء بمثنى وثلث ورباع وجعل الواحدة لمن خاف ترك العدل بينهن في القسمة والحقوق الواجبة وعن الصادق ع انه قال في كل شئ اسراف الا في النساء وينبغي لمن يحلم عند نفسا متعددات ان يكفهن وقد ورد ان من جمع من النساء ما لا ينكحن فزنى منهن شئ فالاثم عليه واعلم انه قد اختلفت الاخبار في كثرة الجماع فورد مدحه في اكثرها ففي عدة منها الهامس سنن المرسلين وفي عدة اخرى الامر بتعلم خمس خصال من الديك المحافظة على اوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وورد في عدة اخبار اخر النهي عن كثرة الجماع وان من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليقلل غشيان النساء ولو اتفق على من تصدى لدفع الثنائي بين الطائفتين ويحتمل والله العالم ان يكون استحباب الاكثار لمن علم عليه مزاجه وبدنه والاقلال لمن لا يساعد فان الرجال في ذلك مختلفون فمنهم من لا يضعف الجماع بل يقويه ومنهم من يضعفه فكل طائفة في بيان حكم فرق بل رجل واحد يختلف باختلاف الازمنة وقد ورد ان الرسول الاكرم ص كان او لاكبار الرجال الى ان اهدي الله تعالى له الهريسة من الجنة فاكل منها فاعطي من ذلك الاكلة قوة اربعين رجلا فكان اذا شاء غشي نسائه كلهن في ليلة واحدة

المقام الخامس في اداب عشرة الزوجين في جملة من اداب عشرة الزوجين

ليستحب حبس المرئة في البيت فلا تخرج لغير حاجة وضرورة ولا يدخل عليها من الرجال غير محارمها ما امكن وورد عن النبي ص من ان النساء عي وعورة فاستروا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت وعن امير المؤمنين ع في رسالته الى الحسن ع ان شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن باشد من دخول من لا يوثق به عليهن فان استطعت ان لا يعرفن غيرك من الرجال وعنه ع انه ان الرجال خلقوا من الارض وانما اهتمام في الارض وخلقت المرئة من الرجل وانما اهتمامها في الرجال فاحجب نساءكم معاشر الرجال وعن سيدة النساء سلام الله عليها انها قالت خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال وعن النبي ص انه قال اشتد غضب الله عز وجل على امرئة فاتت بعل ملئت عنها من غير زوجها وغير ذي محرم منها فانها ان فعلت ذلك احبط الله عز وجل كل عمل عملته فان اوطئت فراش غيره كان حقا على الله ان يحرقها بالنار بعد ان يعذبها في قبرها وورد امر النبي ص عدة من نسائه بالتحجب عند حضور الاعمى فقالت بعضهن انه اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه ويجب الغيرة على الرجال وعن النبي ص ان الغيرة من الايمان وان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي يرى في امرئته وهو يعلم بها ولا تجوز الغيرة من النساء فض مولينا الصادق ع انه قال لغيرة النساء الحسد والحسد هو اصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن ويجب على المرئة تمكين زوجها من نفسها حيثما شاء ولا يجوز التاخير ولو بالطاهر الصلوة عمدا ولا يجوز للمرضعة منع زوجها من الوطي خوفا من حدوث الحمل ومن حقه عليها ان تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيته الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه وان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها وعليها ان تطيب طيبها وتلبس احسن ثيابها وتتزين باحسن زينتها وتعرض نفسها عليه عذوة وعشية وازيد من ذلك حقوقه عليها ولا يجوز لها ان تتخذ زوجها ولا ان تطيب وتتزين لغيره فان فعلت وجب عليها ازالته وعن الصادق ع انه قال ايما امرئة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تتقبل منها صلوة حتى يرضى

منها واي ما امرئة تطيبت بغير اذن زوجها لم يقبل الله منها صلوة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وان المرئة اذا صلت خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها واطاعت زوجها وعرفت حق علي ع فلتدخل من اي ابواب الجنان شائت وان رسول الله ص نهى ان تخرج المرئة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شئ تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها وبه ص ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله ان يحرقها بالنار وقال مولينا الصادق ع ايما امرئة قالت لزوجها ما رايت قط من وجهك خيرا فقد حبط عملها وسئل باب الحوائج ع عن الامرئة المغاضبة زوجها هل لها صلوة او ما حالها فقال ع لا تزال ساخطة حتى يرضى عنها وورد ان جهاد المرئة حسن التبعل وانه لو جاز سجود احد لاحد لامرت المرئة بالتسجود لزوجها وبحرم على كل من الزوجين ايذاء الاخر من غير حق فعن النبي ص ان من كانت لامرئة تؤذيه لم يقبل الله صلوتها ولا حسنة من عملها حتى تعتبه ويرضيه وان صامت الدهر وقامت وعتقت الرقاب وانفقت الاموال في سبيل الله كانت اول من يرد النار وعلى الرجل مثل ذلك الوزر اذا كان لها مؤذيا ويستحب للزوج الصبر على اذية زوجته وقد ورد ان من صبر على سوء خلق امرئته واحتسبه لله عند الله كان له بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما اعطى ايوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل ان يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن كانت له امرئة ولم توافقه ولم يصبر على ما رزقه الله وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله لها حسنة تنقى بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك ويستحب للزوج اكرام المرئة والاحسان اليها والعفو عن زلتها لانها ضعيفة واسيرة وعورة وقد استرحم مولينا الصادق ع علي عبد احسن فيما بينه وبين زوجته لان الله قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها ولعن رسول الله ص من ضيع من يعول وجعل خير الناس خيرهم لاهله ويستحب مداراة الزوجة والجواري لما ورد من ان مثلهن مثل الضلع المعوج ان اقمته كسرته وان تركته استمتعت به اصبر عليها ويكره ضرب الزوجة وانكان يجق لانها لعبة من اتخذها فلا يضيعها وكيف يجتمع ضربها مع معانقتها ويستحب للزوجة خدمة زوجها في البيت وقد ورد ان اي امرئة خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله سبعة ابواب النار وفتح له ثمانية ابواب الجنة تدخل من اي بابها شائت وما من امرئة تسقي زوجها شربة من ماء الا كان خيرا لها من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وبنى الله تعالى لها بكل شربة تسقي زوجها مدينة في الجنة وغفر لها ستين خطيئة وانه ما من امرئة تكسي زوجها الا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة كل خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان وتعطى يوم القيامة الف جارية تخدمها من الحور العين ويستحب ان تعرض نفسها على زوجها التخلع ثوبها وتدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت ويكره انزال النساء الغرف وركوبهن السرج وكذا تعليمهن الكتابة وسورة يوسف فان فيها الفتن ويستحب تعليمهن الغزل وسورة النور لان فيها المواعظ ويجب امر الاهل بالمعروف والنهي عن المنكر ويكره اطاعتهن وقد قالوا عليهم السلام نعوذ بالله من طالحات النساء وشرارهن وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف فيامرنكم بالمنكر وقال امير المؤمنين ع معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن وردن المهالك وعدون امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن التبرج لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن لا يشكون الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان وبتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فذاروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وقال رسول الله ص من اطاع امرئته اكبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة تطلب اليه الذهاب الى الحمامات والعرسات والعيدات والنائحات والثياب الرقاق ويكره استشارة النساء في الامور الخفية والنجوى لا بقصد المخالفة لان فيهن الضعف والوهن والعجز وعن رسول الله ص ان النساء لا يشاورن في النجوى ولا يطعن في ذوي القرابة ان المرئة اذا استنت ذهب خيرها وبقي شرها وذلك انها تعتم رحمها وليبوء خلقها ويجد الناس ان الرجل اذا استن ذهب شر شطريه وبقي خيرهما وذلك انه يؤوب عقله ويستحكم رايه ويحسن خلقه ويكره مشي النساء في وسط الطريق لكنها تمشي الى جانب الحايط والطريق وكذا يكره للمسلمة التكشف بين يدي اليهودية والنصرانية حذرا من وصفهن جمالها لازواجهن وعن النبي ص انه قال من وصف مرئة لرجل فافتتن بها الرجل واصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا الا مغضوبا عليه ومن غضب الله عليه غضب عليه السموات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي اصابها فان تاب واصلح تاب الله عليه وكذا يكره لهن بعد البلوغ القنازع والقصص والحج النهي عن ذلك وان نساء بني اسرائيل هلكت من قبل القصص ونقش الخضاب ويكره النظر في ادبار النساء الاجانب من وراء الثياب من دون ريبة ويحرم معها فانه لا يؤمن ان ينظر الى نسائه ويكره ابتداء الرجل النساء بالسلام ودعاؤه اياهن الى الطعام وتاكد الكراهة في الشابة مخافة ان يجب صوتها فيدخل عليه اكثر مما

الفصل التاسع في اداب التكسب وطلب الرزق

مما طلب من الاجوبة واجمعها اسماع صوت الاجنبية لغير ضرورة وقد نهى النبي ص ان تتكلم المرئة عند غير زوجها وغير ذي رحم منها الا كثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه وورد ان كثرة محادثة النساء تميت القلب وقيل انه ينبغي ان تجيب المخاطب لها او قارع الباب بصوت غليظ ولا ترخم صوتها ليطمع الذي في قلبه مرض وبكره خروج النساء واختلاطهن بالرجال وخروجهن الى الجمعة والعيدين الا العجائز ونهى النبي ص النساء عن ان يتبتلن ويعطلن انفسهن من الازواج ولكن قال بعد ذلك ان الله عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن ويكره للمرئة ترك الحلي والخضاب لمن كانت مستئنة وان لم يكن لها زوج او كان زوجها اعمى غايته انها تتزين للاعمى بالطيب والخضاب ونحوهما مما يمكن للاعمى دركه واللذة به ويكره جلوس الرجل في مجلس المرئة ومكانها اذا قامت عنه حتى يبرد ويطلب باقي احكام النساء من حرمة النظر اليهن وحكم مصافحتهن ونحو ذلك من مناهج التنبيه لكون وضع الكتاب على بيان السنن والمكروهات دون الواجبات والمحرمات الا نادرا وروى الصدوق ره في محكي الخصال مسندا عن جابر بن يزيد الجعفي رواية طويلة في خواص المرئة يعجبني نقلها برمتها وان تقدم شطر منها فضمنه قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول ليس على النساء اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنائز ولا اجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر الاسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق وانما يقصرن من شعورهن ولا تولى المرئة القضاء ولا تلي الامارة ولا تستشار ولا تأتي الا من اضطرار ومتى ما توضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلقي الخمار عن موضع مسح راسها في صلوة الغداة والمغرب وتمسح عليه في سائر الصلوات تدخل اصبعها فتمسح راسها من غير ان تلقي عنها خمارها فاذا قامت في صلوتها ضمت رجليها ووضعت يديها على صدرها وتضع يدها في ركوعها على فخذيها واذا اردات السجود سجدت لاطية بالارض واذا رفعت راسها من السجود وجلست ثم نهضت الى القيام واذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها واذا سجدت عقدت الاماميل لاهن مسولات واذا كانت لها الى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين ورفعت راسها الى السماء فانها اذا فعلت ذلك استجاب الله لها وليرى بتها وليس عليها غسل الجمعة في السفر ولا يجوز لها ترك في الحضر ولا تجوز شهادة النساء في شئ من الحدود ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في رؤية الهلال وتجوز شهادتهن فيما لا يطلع للرجال النظر اليه وليس للنساء من سروات الطريق شئ ولهن جنبتاه ولا يجوز لهن نزول الغرف ولا تعلم الكتابة ويستحب لمن تعلم الغزل وسورة النور وبكره لهن سورة يوسف ع واذا ارتدت المرئة عن الاسلام استتيبت فان تابت والا خلدت في السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل اذا ارتد ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها ولا تطعم الا خبث الطعام ولا تكسى الا غليظ الثياب وخشنها وتضرب على الصلوة والصيام ولا جزية على النساء وانما حضر ولادة المرئة وجب اخراج من في البيت من النساء لكي لا يكن اول ناظر الى عورته ولا يجوز للمرئة الحائض ولا الجنب الحضور عند الميت لان الملئكة تتاذى بهما ولا يجوز لهما ادخال الميت قبره واذا ماتت المرئة من مجلسها فلا يجوز للرجال ان يجلس فيه حتى يبرد وجهاد المرئة حسن التبعل واعظم الناس حقا عليها زوجها واحق الناس بالصلوة عليها اذا ماتت زوجها ولا يجوز للمرئة ان تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية لانهن يصفن ذلك لازواجهن ولا يجوز لها ان تنظر اذا خرجت من بيتها ولا يجوز لها ان تتشبه بالرجال لان رسول الله ص لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ولا يجوز للمرئة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها خيطا ولا يجوز ان يرى ظاهرها بيضاء ولو ان تمسها بالحناء مسا ولا تخضب يديها في حيضها لانه يخاف عليها الشيطان واذا ارادت المرئة الحاجة وهي مخضبة فامصت يديها والرجل يومي براسه وهو في صلوته وتشير بيده وتسبح جهرا ولا يجوز للمرئة ان تصلي بغير خمار الا ان تكون امة فانها تصلي بغير خمار مكشوفة الراس ويجوز للمرئة لبس الديباج والحرير في غير صلوة واحرام وحرم ذلك على الرجال الا في الجهاد ويجوز ان تتختم بالذهب وتصلي فيه وحرم ذلك على الرجال

الفصل التاسع في اداب التكسب وطلب الرزق وفيه مقامات

المقام الاول انه يجب في الكسب الحلال ويحرم الحرام

وفيه مقامات الاول انه لا ريب في استحباب الاكتساب وطلب الرزق الحلال وبحثنا شرعا وعقلا وقد وردت الامر به في ايات عديدة وكفاك منها قوله عز من قائل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وانه هو عمل الانبياء واوصيائهم والاولياء فقد روى عن ائمتنا عليهم السلام ان ادم ع كان حراثا وادريس ع خياطا ونوح ع نجارا وهود ع تاجرا وابراهيم ع راعيا ولوط ع زراعا وامير المؤمنين ع كذلك وكان النبي ص عاملا لخديجة وسلمان خواصا وميثم تمارا وهكذا والتنصيص في فضل طلب الرزق متجاوزة عن حد التواتر وقد روى الصادق عليه السلام عن رسول الله ص انه قال العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وفي عدة اخبار ان التجارة تزيد في العقل وتركها يذهب المال وينقص العقل ويقلله وورد الحث على التجارة حتى مع وجود ما يكفيه مدة العمر العادي معللا بان ترك التجارة مذهبة للعقل وقال الصادق ع لمن كف عن التجارة لوجوه ما يكفيه عنده انه كذلك يذهب اموالكم لا تكفوا التجارة والتمسوا من فضل الله عز وجل وقال ع ان راب الصعفين قلة التفيا فلا تدع طلب الرزق في ذلك اليوم وروى مولينا الباقر ع عن رسول الله ص انه قال البركة عشرة اجزاء تسعة اعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود يعني المغنم

المقام الثاني في عد المكاسب المندوبة

وورد ان التاجر الذي يترك التجارة ويمضي الى الصلوة في وقتها اعظم اجرا من التاجر اذا حضرت الصلوة في وقتها وعن ابي جعفر ع انه قال من طلب الدنيا استعفافا عن الناس وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر وعن ابي الحسن موسى ع انه قال من طلب الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله وعن رسول الله ص انه من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له ويستحب الاستعانة بالدنيا على الاخرة ففي عدة اخبار عن الصادق ع انه قال نعم العون الدنيا على الاخرة وعنه ع انه قال لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه ثم لا يخفى عليك انه ليس الكسب وجمع المال وصرفه على العيال ووفاء الدين وصلة الرحم ونحو ذلك من طلب الدنيا المذموم فقد ورد ان محمد بن المنكدر خرج الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقي مولينا الباقر عليه السلام وكان قد خرج لبعض اشغاله فقال له اصلحك الله شيخ من اشياخ القريش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا ارايت لو جاءك اجلك وانت على هذه الحالة فقال لو جاءني الموت وانا على مثل هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف لو ان جاءني الموت وانا على معصية من معاصي الله فقال صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني وقال رجل لابي عبد الله ع انا نطلب الدنيا ونحب ان نوتاها فقال تحب ان تصنع بها ما فقال نعود بها على نفسي وعيالي واصل بها واحج واعتمر فقال ابو عبد الله ع ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الاخرة بل بكره ترك طلب الرزق للنواهي الاكيدة عنه وعدهم عليهم السلام تارك طلب الرزق وان اشتغل بعبادة الله عز وجل والصلوة والصوم معتمدا في الرزق على الرب يقم من الذين لا تستجاب لهم حاجة مشيرا بذلك الى قول النبي ص ان اصنافا من امتي لا تستجاب لهم دعائهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بماله فلم يكتب له ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرئته وقد جعل الله عز وجل تخليته سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل عبدي الم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري والكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت فترزق على يديك وانت غير معذ ورعندي ورجل ارزقه الله مالا كثيرا فانفق ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز وجل الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم الى غير ذلك من الاخبار الواردة في فضل طلب الرزق الحلال والتكسب للصرف في الطاعات والحث عليه لكن ذلك انما هو في حق غير طالب العلم واما هو فليس عليه الا ان يتوكل على الله ويفوض امره اليه ولا يعتمد على الاسباب فيوكل اليها وتكون وبالا عليه ولا على احد من خلق الله ثم بل يلقي مقاليد امره الى الله سبحانه في الرزق وغيره فان فعل ذلك ظهرت له من نفحات قدسه ولحظات انسه ما تقوم براوده ويصلح بامره وقد ورد عن النبي ص ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم رزقه خاصة عما ضمنه لغيره بمعنى ان غيره محتاج الى السعي على الرزق حتى يحصل وطالب العلم لا يكلفه الله ثم بذلك بل بطالب العلم وكفاه مؤنة الرزق اذا احسن النية واخلص العزيمة وقد فسر قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب بطالب العلم

المقام الثاني في تعداد المكاسب المندوبة والمكروهة فمن المندوبة

مباشرة البيع والشراء للحث على ذلك ومباشرة النبي ص له فقد روى مستفيضا انه قدم عير من الشام فاشترى ص منها وتجر فربح فيها ما تقضي دينه وقسم في قرابته وجميع ما ورد في مدح التجارة وذم تاركه حتى مع وجود ما يكفيه وان من تركه ذهب عقله او ثلثا عقله على اختلاف الاخبار يدل على المطلوب لان التجارة هي البيع والشراء المربح وورد عن الصادق ع الامر بالشراء وان كان غاليا فان تبذل مع الشراء ومنها المضاربة لما ورد من ان الصادق ع دفع سبعمائة دينار الى رجل وسبعمائة اخرى الى اخر وقال هذه ومرة هذه الى عذافر وامره بالاتجار بها والاسترباح وقال ع ليس لي شره ولا لي في ربحها رغبة وانما ان الربح مرغوبا ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا للفوائد فربح عذافر مائة دينار واخبره بذلك ففرح فرحا شديدا فان فعله ليفيد التجار مضافا الى صراحة قوله ع احببت ان يراني الله اه في ذلك ومنها العمل باليد فانه ممدوح غاية المدح وقد ركبه مولينا الصادق عليه السلام فاراد مواليه العمل عوضه فقال لا دعوني فاني اشتهي ان يراني الله عز وجل اعمل بيدي واطلب الحلال في اذى نفسي وكذا عمل ابو الحسن موسى ع فقيل له في ذلك فقال ع قد عمل باليد من هو خير مني وابي وهو رسول الله ص وامير المومنين ع وابائي كلهم عليهم السلام كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين وقد عرفت في المقام الاول ان كسب جملة من الانبياء كان باليد وعن امير المومنين ع انه قال وحي الله الى داود ع انك نعم العبد لو لا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا فبكى داود ع اربعين صباحا فاوحى الله الى الحديد ان لن لعبدي داود ع فالان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل في كل يوم

درعا فبيعها بالف درهم فعل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال وعنه ع ايضا في تفسير قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى قال اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسبه يده **ومنها الغرس والزرع وسقي الطلح والسدر** ناسبا الى امير المؤمنين ع وبعض اخر من الائمة عليهم السلام وقد سئل مولينا الصادق ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شئ احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس ع فانه كان خياطا وعنه ع في قول الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وعن النبي ص انه قال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظمإ بيان السدرة معروفة والطلح واحدة الطلح وهي شجر عظام كثيرة الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف ونور طيب وعن السدى هو شجر الموز يشبه طلح الدنيا الكوم له ثمر احلى من العسل قاله مجمع البحرين **ومنها شراء العقار** لقول الصادق ع لمولاه اتخذ عقدة او ضيعة فان الرجل اذا نزل به النازل اذا كانت له ضيعة استحيا ان يؤذيه وان وراء ظهره ما يقيم عياله كان استحى لنفسه وقال ع ما يخلف الرجل بعده شيئا اشد عليه من المال الصامت قيل له فكيف يصنع به قال يجعله في الحايط والبستان والدار والاولى شراء عقار متفرقة غير متواصلة لما ورد من ان رجلا اتى الصادق ع شبيها بالمستصبح له فقال كيف صرت اتخذت الاموال قطعا متفرقة ولو كانت في موضع كان ايسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله ع اتخذ نها متفرقة فان اصاب هذا ذهب شئ سلم هذا والضيعة تجمع هذا كله ويكره بيع العقار الا ان يشترى بثمنه بدله لما روى عن ان مشترى العقدة مرزوق وبايعها محروم واتى من باع ارضا او ماء ولم يضع ثمنه في ارض او ماء ذهب ثمنه بحقا ومائه هباء وانه لم الشئ النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهق في يوم عاصف لا ان يخلف مكانها **واما ما يكره التكسب به فانواع ثلثة الاول ما يكره التكسب به فانواع ثلثة الاول ما يكره** لافضائه الى المحرم او مكروه غالبا كالصرف المقتضى غالبا الى الربا وبيع الاكفان المقتضى الى حب كثرة الموت وبيع الطعام المقتضى الى الاحتكار احيانا وحبس الغلة غالبا وبيع الرقيق المقتضى احيانا الى بيع الحر من حيث لا يعلم والخمار والنحاس والنجم صنعة لا براثر قساوة القلب والقصابة المفضية الى الوقوع في الحرام احيانا ولقد جاء رجل الى الرسول الله ع فقال قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اي شئ اسلمه فقال ع سلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس خصال لا تسلمه سباء ولا صائغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله ع ما السباء قال الذي يبيع الاكفان وبتمنى موت امتي والمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصائغ فانه يعالج دين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولئن ملئ الناس ثلث وجع فالمكروه هو الاتخاذ صنعة حتى في المورد الذي سلم عن الجهات المزبورة للكراهة فان تلك الجهات حكم لا علل نعم ظاهر بعض الاخبار عدم كراهة الصرافة مع الامن من الربا فقد روى سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري فانكره جدا فقال انا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قال قلت بلغني ان الحسن كان يقول لو على دماغ من جر الشمس ما استظل بحايط صيرفي ولو رفق كبه عطش الرب تبارك وتعالى من دار صيرفي في ماء وهو عمله وتجارته وفيه نبت لحمي ودمي ومنه لحمي ودمي فقال فجلس ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة ذلك بما يظهر من بعض الاخبار عدم شدة كراهة الصنايع المذكورة مثل ما روى عن انه ذكر الحائك عند ابي عبد الله ع انه ملعون فقال ذلك الذي يجوك الكذب على الله ورسوله وما روى عن جابر عن ابي جعفر ع قال احتجم رسول الله ص حجمه مولى لبني بياضة واعطاه ولو كان حراما ما اعطاه فلما فرغ قال رسول الله ص ابلغ اهلك فقال تشربه يا رسول الله ص قال ما كان ينبغي لك ان تفعل وقد جعله الله لك حجابا من النار فلا تعد وربما الحق بعضهم ببيع الصرف بيع كل ما يكال او يوزن بمثله اذا اتخذ صنعة وبيع الطعام كل ما يجري فيه الاحتكار وبيع الاكفان التكسب بالحرير بين والسدر والكافور والغسل والتابوت في العبادات وبيع الادوية ومنحوها وبالجراحة الجراحة المتضمنة لقطع الاعضاء والاجزاء والجلود ولا يخلو هذا الالحاق من تردد والله العالم **الثاني** ما يكره لضعفه كالنساجة وهي الحياكة والحجامة اذا اشترط وضراب الفحل وعمل القابلة اذا اشترطت وانما ذكره النساجة بالغزل ونحوه دون عمل النحوص الذي هو من فعل الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين ولا فرق في كراهة الحجامة مع الاشتراط بين الحر والعبد ولا يكره شئ مما ذكر مع عدم الاتخاذ صنعة **الثالث** ما يكره لنظرة الشبهة ككسب الصبيان الممتزين عن الغير البالغين بعد البلوغ الا لية عن الكبير سواء كان الصبي صاحب صنعة ام لا وكسب من لا يجتنب المحارم وتتفاوت الكراهة بتفاوت الشبهة والتهمة لاختلاف مراتب الصبيان في القابلية واختلاف مراتب عدم التجنب من المحارم ولا فرق في كراهة المعاملة مع من لا يجتنب المحارم ع وان اجتنب خصوص المحارم المالية كالتعاطي للمحرمات العملية كالشرب والزنا واللواط مع الاجتناب للمحرمات المالية كالقمار والسرقة واكل مال الغير حراما وفي اخذ الاجرة على تعليم القرآن اقوال اظهرها الجواز على كراهة خفيفة عند الاشتراط جمعا بين ما نطق بالمنع منه مطلقا مثل قول الصادق ع

لا تأخذ على التعليم اجرا وبين ما نطق بالمنع عند اشتراط الاجرة في بدو الامر مثل ما روى عن نفي الصادق ع عن اجر القارئ لا يقرأ الا بالاجر مشروط وبين ما نطق برفع المنع مطلقا مثل خبر ابن ابي قرة قال قلت لابي عبد الله ع هو لا يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله انما اراد وان لا يعلموا الا لهم القرآن لو ان المعلم اعطاه رجل دية ولده لكان للمعلم مباحا وظاهر بعض الاخبار كراهة اخذ شئ بعنوان الهدية ايضا فقد روى قتيبة الاعشى انه قال لابي عبد الله ع اني اقرء القرآن فتهدى الي الهدية فاقبلها قال لا قلت اني اردت بذلك قال وايت لو لم تقرئ كان يهدى لك قال قلت لا قال فلا تقبل لكن هناك اخبار اخر نطقة بعدم البأس باخذ الهدية مثل ما روى عن الصادق ع انه قال المعلم لا يعلم بالاجر ويقبل الهدية اذا اهدى اليه ولا كراهة ظاهرا في اخذ الاجرة على تعليم كتب الادعية والحديث والفقه وسائر العلوم ويجوز اخذ الاجرة على كتابة القرآن والافضل عدم اشتراط الاجرة عليها وكتابة الكاتب له لله تعالى وبكره تعشير المصاحف بالذهب وكتابتها بها او بالبراق وجواز تحليته بالذهب والفضة بل يحرم كتابته بالبراق ان كان للهتك واما المكاسب المحرمة فقد طوينا ذكرها هنا التزاما بوضع الكتاب فمن شاء فليراجع مناهج المتقين فانا قد استوفينا القول فيها بحمد الله تعالى وحسن توفيقه **المقام الثالث في اداب البيع والشراء** والمستحبات منها امور **منها التفقه** بتعلم شروط صحة البيع وموانعها والمحلل من المكاسب عن المحرم والصحيح عن الفاسد عند ذلك من المستحبات والاظهر وجوبه نعم يستحب تعلم ما زاد على ذلك من الفروع وغيرها ولا فرق في التفقه بين كونه على وجه الاجتهاد او التقليد **ومنها** ابتداء صاحب السلعة بالسوم لانه احرى به **ومنها** ستر البايع بين المشترين في الانصاف بالنسبة الى الثمن وحسن البيع بان لا يفرق بين الفقير والغني والصديق وغيره والمجادل وغيره ولو كان التفاوت بملاحظة ايمان من يراعيه في القيمة او الجودة او علمه او تقواه او شرفه لم يكن به باس بل هو حسن **ومنها** الدعاء بما يأتي ان شاء الله تعالى **ومنها** ان يقبض لنفسه ناقصا ويعطي راجحا ناقصا وجحا ناغير هؤدين الى الجهالة وعلل ذلك في الاخبار بانه اعظم للبركة ولو تشاح المتبايعان في تحصيل الفضيلة قدم اختيار من بيده الميزان او المكيال ولو كان الميزان او الكيل بيد ثالث قرع بينهما **ومنها** ان يبيع عند حصول الربح وبكره تركه لما ورد من ان النبي ص مر على رجل معه سلعة يريد بيعها فقال له يا فلان قد ربحت فقال له اجل فقال له النبي ص لا تبع **ومنها** ان يبيع في السوق وقال مولينا الصادق ع ما من احد يكون عنده سلعة او بضاعة الا قيض الله عز وجل من يربحه فان قبل والا صرفه الى غيره وذلك انه ترد على الله عز وجل **ومنها** الاحسان في البيع والاسماح لما ورد من الامر بذلك لانه اتقى لله تعالى وابقى للمال واربح له **ومنها** ان يكون سهل البيع والشراء والقضاء والاقتضاء لما ورد من ان الله يحب العبد يكون سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء وانه دعى لرسول الله ص بالبركة والمغفرة **ومنها** اختيار شراء الجيد وبيعه وكراهة اختيار الردي في البيع والشراء لما عن الصادق ع انه قال في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك **ومنها** المماكسة والتحفظ من الغبن لورود الامر به معللا بانه اطيب للنفس وان اعطى الجزيل وان المغبون في بيعه او شرائه غير محمود ولا ماجور وما الله من رضا ان يغبن الانسان في ماله نعم يكره كثرة المماكسة والوكس بسيما فيما كان من حوائج الحج وفي الاضحية والكفن والتسمة **ومنها** جلوس بايع الثوب القصير اذا كان هو طويلا للامر به معللا بانه انفق لسلعته **ومنها** ذوق ما يراد طعمه قبل الشراء ويكره ذوق ما لا يريد شراءه **ومنها** اقالة المستقيل وهي الموافقة على الانفضاض البيع وقد وردت ان من اقال مسلما في بيع اقال الله عثرته يوم القيامة ولا فرق بين كون الاستقالة من النادم او من غيره من البايع او المشتري بل الاظهر استحباب اقالة النادم بمجرد فهم ندامته وان لم يستقل والمكروهات مضافا الى ما مر في طي المستحبات امور **منها** مدح البايع لما يبيعه وذم المشتري لما يشتريه مع صدقهما في ذلك والا فعلى وجه الحرام او الكراهة **ومنها** الحلف على البيع والشراء صادقا او بارا كاذبا وقد وردت الايمان منفقة للسلعة ممحقة للربح والبركة وان الله تعالى لا ينظر الى من اتخذ بضاعته لا يشتري الا بيمين ولا يبيع الا بيمين وان الله تعالى يبغض المنفق سلعته بالايمان وورد ان المنفق سلعته بالحلف كالكاذب لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ولا يغفر له **ومنها** البيع في موضع يستر فيه العيب اذا لم يقصد الغش والا كان محرما **ومنها** ما افتى به جمع من كراهة الربح على المؤمن الا مع الحاجة اليه كعوز او كون شراء المشتري للتجارة او كون المال الاكثر من مائة درهم لما ورد من ان ربح المؤمن على المؤمن رباء الا ان يشتري باكثر من مائة درهم فاربح فيه قوت يوم او ليشتر به للتجارة فاربحوا عليهم وارفقوا بهم ولي فيما افتوا به توقف نظرا الى خبر يسر قال قلت لابي جعفر ع ان عامة من يأتينا خوانا فحدثنا من معاملتهم ما لا اجوزه الى غيره فقال ان وليتنا حالك فحسن والا فبعه بيع البصير المداني وخبر سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن الخبر الذي روى ان ربح المؤمن على المؤمن ربا ما هو فقال ذاك اذا ظهر الحق وفاء فامنا اهل البيت عليهم السلام فانما البوم فلا باس بان يتبع من لا حق المؤمن ويربح عليه **ومنها** اختيار الربح ممن وعده بالاحسان اليه في البيع بالخير

ان فهم من كلامه عدم اخذ الربح منه لكون اقدامه على الشراء مع زعم ذلك وتقييد رضاه بذلك **ومنها** النوم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **ومنها** دخول السوق اولا والخروج اخرا فقد ورد ان الاسواق ابغض بقاع الارض الى الله تعالى وابغض اهلها اليه اولهم دخولا اليها واخرهم خروجا منها **ومنها** الاستخطاط من الثمن بعد العقد والصفقة بالرضا اللهم عنه ويجوز بغير رضا **ومنها** دخول الكوت في يوم اخير المؤمن والاخلاق بالبيع باي طريق كان من زيادة الثمن او غير ذلك قبل تراضي المتبايعين او بعده فانه مكروه وقيل تحرم به والاول اظهر سواء كان من طرف الشراء او من طرف البيع ويلحق بالبيع الصلح وغيره من عقود المعارضات ولا يوجب الدخول في النوم فسخ العقد ولا باس بالدخول بعد الياس من وقوع المعاملة بينهما وليس من النوم المكروه الدخول في شراء ما في الدلالة والمزايدة كما انه لا يكره طلب شخص من المشتري النزول ليشتري هو **ومنها** الزيادة في السلعة بعد وقت النداء ولا باس به بعد سكوته **ومنها** تلقي الركبان فانه مكروه على الاقرب وقيل يحرم منه وذهب جمع الى كراهة التحس وهو ان يزيد من لا يريد شراء شيء في ثمنه مواطاة مع البائع ليغتر به غيره ويشتري بالزايد والاشهر حرمته كما ان جمعا ذهبوا الى كراهة الاحتكار والاقوى حرمته والكلام في الامور الثلثة وفي فروعها يطلب من مناهج المتقين

المقام الرابع في بقية اداب الكسب والتجارة وطلب الرزق

ومنها انه يجب الاقتصاد في طلب الرزق وهو امور على الحلال منه واجتناب الحرام منه فان من اقتصر من الدنيا على ما احل الله لم يسلم ومن تناول منها من غير حلها هلك كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها** انه يستحب الاجمال في الطلب فان الرزق مقسوم لن يطلبه وطالب الرزق ليس بمحروم وعن بعض الاوايل ان تمام كتب على ما خلف حايط الكعبة بماء الذهب جرى فلم القضاء بما يكون فسبحان المحرك والساكن جنون منك ان تسعى لرزق وبرزق في غشاوة الجنين في طلب الرزق والاقتصاد فيه ما ورد من الامر به وعن امير المؤمنين عليه السلام انه كثيرا ما كان يقول علوا علما يقينا ان الله عز وجل لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظم حيلته وكثرت مكايده ان يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ولم يجعل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم الحديث وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه الله برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قص به من رزق الحلال وحوسب عليه يوم القيامة وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل وسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلموا ان الدنيا ليست بنيال ما فيها بعمل ولا حيلة وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية يا بني الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك وكفاك كل يوم ما هو فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيأتيك في كل جديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بهم وغم ما ليس لك واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلب عليه غالب وان يحتجب عنك ما قد رلك فكم رايت متعب نفسه مقترا عليه رزقه ومقتصدا في الطلب قد ساعدته المقادير وكل مقرون بالفناء وكما تخير الاجمال في الطلب فكذا يكره المساهلة والكسل فانه مبغوض للامام عليه السلام لان من كسل عن امر دنياه فهو عن امر اخرته اكسل وان الاشياء لما ازدوجت بالكسل والعجز صيرتهما بينهما الفقر وبكره زيادة الاهتمام بالرزق لان ضامنه قادر مأمون **ومنها** استحباب طلب قليل الرزق والشكر عليه وعدم استقلاله فانه يدعو الى اجتلاب كثير من الرزق فيحرم كثيره ويكره استقلال قليل الرزق فيحرم كثيره ويكره استقلال قليل الرزق فيحرم كثيره وقد ورد ان من استقل قليل الرزق حرم كثيره **ومنها** انه يستحب الدعاء في طلب الرزق والرجاء للرزق من حيث لا يحتسب وتهيئة من تعسر عليه المعاش طعاما واطعام المؤمنين وسؤالهم ان يدعوا الله بالسعة واكثار الاستغفار وتوطيب اللسان بقرائة انا انزلناه فان الرزق يقبل بذلك ورد ان من ساءت حاله ومعاشه فليقرء حولا انا ارسلنا نوحا الى قومه الاية ثم قرائة انا انزلناه بعد الحول كل يوم ماة مرة فانه يتسع رزقه **ومنها** استحباب تعرض غير طالب العلم للرزق بفتح الباب والجلوس في الدكان وبسط البساط فان من فعل ذلك فقد قضى ما عليه وقد جرب غير واحد من اهل العصار الائمة عليهم السلام ذلك فوسع الله عليه وكثر ماله **ومنها** استحباب مرقة المعاش واصلاح المال لانه الذي ينبغي للمسلم العاقل وان اصلاح المال من الايمان والمروة وان فيه منفعة للكريم واستغناء عن اللئيم **ومنها** استحباب الاقتصاد في المعيشة ولقد برهنا لما ورد من ان القصد يورث الغنى والسرف يورث الفقر وانه لا يصلح المرء المسلم الا ثلثة التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة وانه اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشة وانه لا خير في رجل لا يقتصد في معيشته ما يصلح لا لدنياه ولا لاخرته **ومنها** استحباب مباشرة ذي الحسب والدين كبار الامور كشراء العقار والرقيق وما اشبههما والاستنابة في شراء الاشياء الحقيرة لما ورد من انه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي بنفسه شيئا من الاشياء **ومنها**

استحباب التغرب في طلب الرزق لما ورد من ان الله تبارك وتعالى يحب الاغتراب في طلب الرزق نعم ورد ان من سعادة الرجل ان يكون متجره ببلده ويرزق معيشته ببلده يغدو الى اهله ويروح **ومنها** استحباب التكسب في طلب الرزق والاسراع في المشي لما ورد من قول اللقمان عليه السلام اذا اراد احدكم حاجة فليبكر اليها وليسرع المشي اليها **ومنها** استحباب الذهاب في الحاجة على طهارة والمشي في الظل لما ورد من ان من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه وان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسل رجلا في حاجة وكان يمشي في الشمس فقال له امش في الظل فان الظل ابرك **ومنها** استحباب طلب الحوائج من الناس بالتهار والامر به معللا بان الله جعل الحياء في العينين ومنها كراهة سهر ذي الصنعة والكسب الليل كله بصنعته وكسبه لما ورد من ان من بات ساهرا في كسب ولم يعط العين حقها من النوم فكسبه ذلك حرام **ومنها** كراهة اجارة الانسان نفسه لما ورد من ان من اجر نفسه فقد خطر على نفسه الرزق لان ما يصيبه لها ولربها اجره ومقتضى التعليل هو عدم كراهة مثل البناء والتجارة ونحوها نفسه يوما للعمل والله العالم **ومنها** كراهة ركوب البحر للتجارة للنصوص بذلك وبانه ما اجمل في الطلب من ركب البحر للتجارة في ارض لا يصلى فيها الا على الثلج للموت عنه **ومنها** كراهة التعرض للكسب اذا لم يحسن **ومنها** ان صاحب السلعة احق بالسوم **ومنها** استحباب مبادرة التاجر الى الصلوة في اول وقتها وكراهة اشتغاله بالتجارة عنها وقد فسر قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بالتجار الذين اذا دخل وقت الصلوة ادوا الى الله عز وجل حقه فيها **ومنها** استحباب تعلم الكتابة والحساب واداب الكتابة وقد ورد ان الله تعالى منّ على الناس بمرهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتعاطوا وبحسب الكتابة عند التعامل والتداين لما ورد من ان الله تبارك وتعالى امر العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى آخر الآية **ومنها** استحباب الدعاء عند دخول السوق بالمأثور بان يقول حين يضع رجله في السوق اللهم اني اسئلك من خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها ومن شر ما يعمل في اسواقها فاذا قال ذلك وكل الله تعالى به من يحفظه ويحفظ عليه حتى يرجع الى منزله فيقول له قد اجزت من شرها وشر اهلها بعوك هذا باذن الله وقد رزقت خيرها وخير اهلها في بعوك هذا ويقول حين يجلس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسئلك من فضلك رزقا حلالا طيبا واعوذ بك من ان اظلم او اظلم واعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة فاذا قال ذلك قال له الملك الموكل به انصرفا في صونك اليوم احلا وفر حظا منك قد تعجلت الحسنات ومحيت عنك السيئات وسيأتيك ما قسم الله لك موفرا حلالا مباركا فيه وورد عند دخول السوق قول اللهم اني اسئلك من خيرها وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها اللهم اني اعوذ بك من ان اظلم او اظلم او ابغي او يبغى علي او اعتدي او يعتدى علي اللهم اني اعوذ بك من شر ابليس وجنوده وشر فسقة العرب والعجم وحسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وورد ان من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطى من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة واطلاقه يشمل ما لو دخلها للاكتساب ولمطلق المعاملة وشراء شيء ومثله ما ورد من ان من قال في السوق شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كتب الله له الف حسنة وورد من ان من دخل السوق فنظر الى حلوها وحامضها فليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اني اسالك من فضلك واستجير بك من الظلم والغرم والماثم وورد ان من دخل سوقا او مسجد جماعة فقال مرة واحدة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لله الملك ولله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وورد من ذكر الله في الاسواق غفر له بعدد اهلها وورد عند ارادة شراء شيء قول يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤف يا رحيم اسئلك بعزتك وقدرتك وما احاط به علمك ان تقسم لي من التجارة اليوم اعظمها رزقا واوسعها فضلا وخيرها عاقبة فانه لا خير فيما عاقبته لا خير فيه وورد عند شراء شيء من متاع او غيره التكبير ثلثا ثم قول اللهم اني اشتري بيتك الشمس فيه من خيرك فاجعل لي فيه خيرا من فضلك فصل على محمد وآل محمد واجعل لي فيه فضلا اللهم اني اشتريه التمس فيه رزقك فاجعل لي فيه رزقا عاد كل واحدة ثلث مرات وظاهره كالكثير الاذعية المذكورة الاختصاص بمن اراد الشراء للاكتساب وورد فيمن يريد شراء الدابة ان يقول ثلث مرات اللهم انك انت علمتني عظيمة البركة فضلتها على سائر الدواب في الشرف وجعلتها نعمة لسليمان بن داود عليهما السلام وسخرت له الريح الرخاء تجري بامره حيث اصاب فيسر لي شرائها وان كان غير ذلك فاصرفني عنها الى الذي هو خير لي منها فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب وفيمن يريد شراء دابة او راس قول اللهم انك رزقت طولها حيوة واكثرها منفعة وخيرها عاقبة وفيمن يريد شراء جارية قول اللهم اني استخيرك واستشيرك وبعد شراء الدابة الوقوف من جانبها الايسر والاخذ بناصيتها بيده اليمنى وقرائة فاتحة الكتاب والتوحيد والمعوذتين واخر الحشر واخر بني اسرائيل واية الكرسي على راسها فان ذلك امان لتلك الدابة من الافات **ومنها** استحباب الاقتصار على معاملة من نشاء في الخبر لما ورد من التهي عن المخالطة والمعاملة الا معه وبكره معاملة المحارف معللا بانه صفقته لا بركة فيها والمحارف هو المحروم الذي اذا طلب لا يرزق او لا يكون يسعى في الكسب وهو خلاف قول المبارك وورد عن امير المؤمنين عليه السلام بشارة الذي قد اقبل

المقام الرابع عن بقية الاداب المتعلقة بالطلب

عليه الرزق لانه اخلق للغنى واجد باقبال الحظ ويكره طلب الحوائج من مستحدث التهمة والاستقراض منه لما ورد من النهي عنهما وان ادخال اليد الى المرفق في الفم الأضحى لاخراج الدرهم خير من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان ويكره معاملة ذوي العاهات لانهم اظلم شيء ومعاملة الاكراد ومخالطتهم لانهم حي من احياء الجن كشف الله عنهم الغطاء ومخالطة السفلة فانها الاقول الى خير ومعاملة من ينفق ماله في معصية الله سبحانه والاتجار بالمجوس ولو على اخذ قوائم الشاة عند اراقة دمها **ومنها** كراهة البيع بيع التجار دينارا فصاعدا والحلف عليه بل بكره مطلق البيع الذي يحرم خلافا للانصاف **ومنها** استحباب تجربة الاشياء وملازمة ما ينفعه من المعاملات **ومنها** استحباب ادخار قوت السنة وتقديمه على شراء العقدة لما ورد من ان الانسان اذا ادخل طعام سنته داره خف ظهره واستراح والنفس اذا احرزت قوتها استقرت وعن الصادق عليه السلام ان لحمان كان اذا اخذ عطائه وقع منه قوت لسنته حتى يحضر عطائه من قابل فقيل يا ابا عبد الله انت في زهدك هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت ويستحب الاخذ من طعام الدار للصرف على العيال بالكيل فانه اعظم للبركة ويكره الأخذ جزافا ويستحب لمن عنده الطعام القوت وعرض للغلاء ان يبيعه مواساة للناس ثم يشتري بوما بيوم وان كان عنده حنطة استحب ان يخلطها بشعير ويبيع ويشتري من المسلمين يوما بيوم **ومنها** استحباب شراء الخبز فانه ينفي الفقر ويكره شراء الدقيق والخبز فان شراء الدقيق ذل وينتفي الفقر وشراء الخبز فقر ومحق ومن مر العيش ويكره منع قرض الخبز والخبز فقد ورد ان منعه يورث الفقر وان منع الملح والنار لاجل ذا ان قرض الخبز واقتباس النار يجلب الرزق على اهل البيت مع ما فيه من مكارم الاخلاق ويكره عد الخبز مع عدم الحاجة الى احصاء وزنه وبيعها اكبارا عند ضيق الرزق وكذا معالجة الكهف **ومنها** استحباب شراء الصغار من الرقيق بالبيع والشراء من عدم الربح والانفاق من راس المال لانه شكاية من الرب في هطل المال والربح الامنية كما نطق بذلك الخبر **ومنها** استحباب العود من غير طريق الذهاب ناسيا بالنبي صلى الله عليه واله والرضا عليه السلام لانه ارزق **ومنها** استحباب بيع التجار قبل دخول مكة وكراهة الاشتغال فيها عن العبادة فان الله سبحانه ليجل تجر المؤمن بمكة تذييلا من السنن المؤكدة اقراض المؤمن فان اجره عظيم ونوابه جسيم لما فيه من معونة المحتاج والمعاونة على البر وكشف كربة المسلم وقضاء حاجته وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال لان اقرض قرضا احب الي من ان اتصدق بمثله وان المقرض يعطى ثواب الصدقة بمثل مال القرض حتى يرجع اليه وانه مكتوب على باب الجنة ان الصدقة بعشرة والقرض بالواحد بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اقرض مؤمنا قرضا ينظر به ميسوره كان ماله في زكوة وكان هو في صلوة من الملائكة حتى يؤدي قرضه وان من اقرض اخاه المسلم كان له بكل درهم اقرضه وزن جبل احد من جبال رضوى حسنات وان رفق به في طلبه يتعدى به على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ومن شكا اليه اخوه المسلم فلم يقرضه حرم الله عز وجل عليه الجنة يوم يجزي المحسنين وارسل في وجه اقتضائه اقراض شيء من التصدق به لان المستقرض لا يستقرض الا من حاجة وضرورة وظلب الصدقة من غير حاجة واضطرار اليها والظاهر ان مثل القرض في ثواب الرفق في مطالبة المدين والامهال فيه مطلق الدين ويختص اجر القرض بما اذا قصد به القربة فلا اجر مع عدمها ويجب انظار المعسر ويستحب ابرائه وقد ورد ان من اراد ان يظله الله يوم القيامة لا ظل الا ظله فليمهل المعسر او يدع له من حقه وان من انظر معسرا كان على الله عز وجل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفي وان من ابرء المديون كان له بكل درهم عشرة ويكره الاسترداد مع الغنى عنها وعدم القدرة على قضائها وتقدم في قاضي الدين وقيل يحرم والاول اظهر واستدانة المعصومين عليهم السلام انما هو لوجود الوفاء والتصرف فيما يلزم ويجب لنفقة واجب النفقة عند الاضطرار ويحرم الاستقراض المحرم ويحرم اشتراط النفع في القرض والربا فيه مطلقا وبفسد بالقرض ولا يملك المقرض النفع ويكون المال في يد المقترض امانة شرعية مضمونة عليه وتجب المبادرة الى رده الى ربه الا مع العلم برضاه ببقائه في يده وباقي مضار الربا في المقام الثامن من الفصل العاشر انشاء الله تعالى ولا فرق في حرمة الزيادة المشترطة بين كون مال القرض ربويا او لا مثليا او قيميا ولا بين كون الزيادة عينية او حكمية من صفة او منفعة فلو شرط الصحيح بدل المكسر والخالص بدل المغشوش او الجيد بدل الردي حرم وفسد ولو تبرع المقترض عند الوفاء بزيادة عينية او حكمية جاز سواء علم بذلك الجريان عادة ونحوها ام لا لانها ذلك لا مالم يشترطها في العقد بل ظاهر جملة من الاخبار رجحان اعطاء المقترض الزيادة واما الاخذ فقد افتى جمع بكراهته ولم اقف له على مستند وقاعدة التسامح جارية ولا يتوهم دلالة الخبر حفص بن غياث وهو ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام

عليه السلام قال الربا ربا ان احدهما ربا حلال والآخر ربا حرام فاما الحلال فهو ان تقرض الرجل قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه اكثر مما اخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه بلا شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله عز وجل فلا يربو عند الله فان مورده ما اذا اقرض طمعا في الزيادة لا بقصد القربة ولا شبهة في عدم الثواب حينئذ وان ذلك مما اذا اقرضه لله تعالى وزاد المقترض عند الوفاء شيئا **الفصل العاشر في اداب العشرة** اعلم ان معاشرة العباد في الجملة من ضروريات العيش يجب بعض لوازم المعاشرة كاقامة الشهادة واداء الامانة وصدق الحديث ويستحب البعض الآخر كعيادة المريض وحضور الجنازة وحسن الجوار والصلوة في المساجد والكلام في اداب المعاشرة وما يتعلق بها والتحيات عندها والصفات والافعال المحبوبة والمذمومة يقع في مقامات **الاول** ان الاوصاف الحميدة المندوب اليها كثيرة ولا باس بذكر جملة منها كثيرة تتعلق لها بالعشرة هنا **فمنها لين الكلام وحسن السيرة** فقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن سيرتك ويكون استغناؤك عنهم في وفاء عرضك وبقاء عزك **ومنها حسن المعاشرة** والصحبة والمجالسة والمجاورة لما ورد من قول مولينا الباقي جعفر عليه السلام من خالطك فان استطعت ان تكون يدك العليا عليهم فافعل وقول الصادق عليه السلام وطن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت وحسن خلقك وكف لسانك واكظم غيظك واقل لغوك وتعرس عفوك وتسخو نفسك وعنه عليه السلام ان من صحب مؤمنا اربعين خطوة سأله الله عن يوم القيامة وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان غبتم حنوا اليكم ويكره الانقباض من الناس لما ورد من ان الانقباض مكسب للعداوة وعن مولينا الصادق عليه السلام انه قال يا شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله اعلموا انه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالفة من خالفه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومما يحسن من ملحه وقد مر رجحان حسن الجوار وما يتعلق به في ذيل الفصل الثالث في اداب المسكن **ومنها حسن الخلق** فقد ورد ان اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا وان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم وان البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وان الخلق الحسن يميت الخطيئة كما تميت الشمس الجليد وان الكذب مجلبة للفقر وانه من الذنوب التي لا يكفرها الا الهموم في طلب المعيشة وان من احب عباد الله اليه احسنهم خلقا وخيرهم لاهله وان حسن الخلق نصف الدين وانه ما احسن الله خلق عبد ولا خلقه الا استحيى ان يطعم لحمه يوم القيامة النار **ومنها الالفة بالناس** لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان افضلكم احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون ويوطاء رحالهم وعن مولينا الصادق عليه السلام ان المؤمن مألوف لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وعن امير المؤمنين عليه السلام قال القلوب لرجال وحشية فمن تألفها اقبلت عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تحبب الى الناس يحبوك وعن ابي الحسن عليه السلام الى الناس نصف العقل وعن الامام المجتبى عليه السلام ان القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه **ومنها ان يكون الانسان هينا لينا** فقد ورد ان المؤمن هين لين سمح له خلق حسن والكافر فظ غليظ له خلق سيء وفيه جبرية وان من حرم عليه النار غدا هو الهين القريب اللين السهل وان المؤمنين هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **ومنها صدق الحديث** فقد ورد ان من اسباب زكي عمله وان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله عز وجل صدق وبر واذا كذب قال الله عز وجل كذب وفجر وان من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله مد الله في عمره **ومنها صدق الوعد** فقد ورد ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وان عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فيخلف الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وانه انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره سنة وان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الجنب صخرة فاشتدت الشمس عليه ولم يتحول الى الظل وفاء بالوعد **ومنها الحياء** فانه خير كله وانه من الايمان والايمان في الجنة وان من كساه الحياء ثوبا لم يخف عن العيون عيوبه وانه ما كان الفحش في شيء الا شانه ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه نعم لا حياء في السؤال عن الاحكام الشرعية الدينية لان من رق وجهه رق علمه والحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل **ومنها العفو** فقد ورد انه لا يزيد العبد الا عزا وانه ما انتقم فئتان الا نصر اعظمها عفوا وان اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وان الندامة على العفو افضل واليسر من الندامة على العقوبة وان شكر القدرة على العدو العفو عنه وانه اذا كان يوم القيامة

الفصل العاشر في العشرة

جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي منادٍ من أهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونحلم من جهل علينا ونعفو عن ظلمنا فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة وأن خير خلائق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وأعطى من حرمه وعفى عن ظلمه واحسن الى من اساء اليه **ومنها كظم الغيظ** فقد ورد ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والآخرة وان احب السبيل الى الله عز وجل جرعتان جرعة غيظ ترد ها بحلم وجرعة مصيبة ترد ها بصبر وان من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا ورضاه يوم القيامة واعطاه اجر شهيد ويستحب كظم الغيظ عن اعدى الدين ايضا في دولتهم لما ورد من ان كظم الغيظ أعز العدة وفي دعاء تميم لمن اخذ مضافا الى التاسي بالائمة عليهم السلام لن تكافي من عصى الله فيك افضل من ان تطيع الله فيه وان اربعا لا يجلو منهن المؤمن واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن عليه ومنافق يقفو اثره وعدو يجاهده وشيطان يغويه **ومنها الصمت والسكوت عن الخير** فقد ورد ان الصمت باب من ابواب الحكمة وانه يكسب المحبة وانه دليل على كل خير وان شيعتنا الخرس وان صمت اللسان الا عن خير مما يحرر العبد وانه لا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وانه لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وان الصمت كنز وافر زين الحليم وستر الجاهل وانه راحة العقل كما ان النطق راحة الروح والنوم راحة الجسد وان الكلام في وثاق الرجل ما لم يتكلم به فاذا تكلم به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك وان اللسان كلب عقور فان لنت خلته عقورا وان كان في شيء ثوم ففي اللسان وربّ كلمة سلبت نعمة وانه ما من شيء احق بطول السجن من اللسان وان لسان ابن ادم ليشرف على جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون اتق الله فينا ويناشدونه ويقولون انما نثاب ونعاقب بك وقد وردت امر اكيدة في حفظ اللسان الا من خير وانه لا يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم وان نجاة المؤمن في حفظ لسانه وان من حفظ الله لسانه ستر الله عورته وان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال مولينا الصادق عليه السلام يا معاشر الشيعة كونوا النازيا ولا تكونوا علينا شينا وقولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول وبينا اكد حسن الصمت في مثل هذه الازمنة لما ورد من انه يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في السكوت نعم النطق بالخير خير من الصمت وقد ورد عن علي بن الحسين عليهما السلام ان القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسي الاجل ويحبب الى الاهل ويدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه املاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وسئل سيد الساجدين عليه السلام عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال لكل منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله فقال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجب من استوجب الا بالكلام ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعد لك العمر بالشمس انك لنصف فضول السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت لكن لا يخفى عليك ان النطق بالخير ايضا ينبغي الاقتصاد فيه وعدم الاكثار منه وملاحظة محله ومورده ولذا نرى تقييد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باحتمال التاثير والى هذا المعنى اشار مولينا الصادق عليه السلام بقوله لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه ولبدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه خصر على نفسه بكلامه ولا يمار بن احدكم حليما ولا سفيها فانه من مارى حليما اقصاه ومن ماري سفيها اردياه وورد النهي عن اكثار الكلام في غير ذكر الله لانه يقسي القلب **ومنها مداراة الناس والاعداء** فقد ورد انا نضحك في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم وانها راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل وان الله تعالى امر نبيه بمداراة الفرائض وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خالطوا الابرار منا وخالطوا الفجار جمعا واكرموا اعلهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظفر انه بالبلغ وصبر على ان يقال انه بالكع وقال عليه السلام ايضا صانع للمنافق بلسانك واخلص وداك للمؤمن فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال عليه السلام ايضا راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف فيمن لا بد من معاشرته حتى يجعل الله من الخلاص منه سبيلا وعن الزهري انه قال لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وما لقيت احدا افضل منه وما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم اجد احدا وانكان يحبني الا وهو لشدة معرفته ببغضه بحسده ولا رايت احدا وانكان يبغضه وهو لشدة مداراته له يداريه وعن ابي جعفر عليه السلام انه قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام يا موسى اكتم مكنوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستنصر لي عندهم باظهار مكنوم سري فتشركني عدوي في سبي **ومنها قبول العذر من اعتذر** فقد ورد في وصية النبي صلى الله عليه وآله يا علي من لم يقبل من متنصل عذرا صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي وقال مولينا زين العابدين عليه السلام لولده ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره **ومنها اداء حق المؤمن** فانه من الصفات الحميدة بل هو في الجملة من الواجبات وقد ورد انه ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وان حقوق المؤمن على المؤمن سبعون حقا وفي اخر ثلثون حقا

المقام الثاني في التحيات

لا برائة له منها الا بالاداء او العفو والمؤكد منها سبع ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب فاولها وهو اليسر حق منها ان يحب للمؤمن ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه الثاني ان يجتنب سخطه ويتبع مرضاته ويطيع امره والثالث ان يعينه بنفسه وماله ولسانه ويده ورجله والرابع ان يكون عينه ودليله ومرآته والخامس ان لا يشبع ويجوع ولا يروى ويظمأ ولا يلبس ويعرى والسادس انه ان كان له خادم وليس لاخيه المؤمن فواجب ان يبعث خادمه فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والسابع ان يبر قسمه ويجيب دعوته ويعود مريضه ويشهد جنازته واذا علم ان له حاجة يبادر الى قضائها ولا يلجئه الى ان يسأله اياها بل يبادر هو مبادرة فاذا فعل ذلك كله وصل ولايته بولايته اخيه المؤمن وولايته اخيه بولايته نفسه وورد في اخبار اخر حقوق اخر مثل ان لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه ولا يمدحه خيرا ولا يقول له اف فانه اذا قال له اف فانه انقطع ما بينهما من الولاية ولا يقول له انت عدوي والا كفر احدهما ولا يتهمه والا انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء ولا يذخر عنه خيرا ولا يقول فيه بعد موته الا خيرا وان يكون لظهرا وتقضي دينه ويزوره ويجله ويكرمه ويعاضده ويلاطفه ويحفظ ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر اقسامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه ويعادي عدوه وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فينصره على اخذ حقه ولا يسلمه واذا ما نام يخلفه في اهله وعياله ويزوره ويتعهده في حوائجه في التواصل والتعاطف والمواساة في المال وبنا صحه الولاية الى ان قال في خبر فاذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه وحزن لحزنه هو حزين وان كان عنده ما يفرح عنه ففرح والادعاله وورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسئل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله وقال صلى الله عليه وآله ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه وقال الصادق عليه السلام من حبس حق اخيه المؤمن او ظلمه مائة عام جاء يوم القيامة حتى يسيل من عرقه او دية ثم ينادي منادٍ من عند الله جل جلاله لهذا الظالم الذي حبس عن الله حقه فقال فيوبخ اربعين عاما ثم يؤمر به الى نار جهنم ثم ان اخبار حقوق المؤمن وانكانت مطلقة الا انه يمكن تقييدها بالاوفق العارف بهذه الحقيق المؤتى لها بحسب الميسور والمأمول المصيب لها فالظاهر كما افاده بعض الاساطين عدم ثاكد مراعاة هذه الحقوق بالنسبة اليه وعدم ايجاب مطالبته بها يوم القيامة لتحقق المقاصة فان التهاتر يقع في الحقوق كما يقع في الاموال وقد ورد في غير واحد من الاخبار ما يظهر منه الرخصة في ترك هذه الحقوق ابعض الاخوان بل لجميعهم الا القليل مثل ما ياتي انه تنقى قال الجهمة الثانية من المقام الخامس من الخيرين في بيان حدود الاخوة والصداقة وغيرها من الاخبار الاتية هناك انتهى تذييل للعالم حقوق خاصة مضافة الى الحقوق الاخوة وهي انك اذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تكثر عليه السؤال ولا تسبقه في الجواب ولا تلح اذا اعرض ولا تاخذ بثوبه اذا كسل ولا تشر اليه بيدك ولا تغمز بعينيك ولا تشر في مجلسه ولك ولا تطلب عوراته ولا تقل قال فلان خلاف قولك ولا تفشي له سرا ولا تغتاب عنده احدا ولا تمل لطول صحبته فانما هو مثل النخلة فانتظر متى تسقط عليك منه منفعة والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا تسد الى يوم القيامة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك من مقربي السماء

المقام الثاني في التحيات

المقرونة بالمعاشرة وقد مرت في المقام الاول من الفصل السابع ما ينبغي في الحمام وبعد الخروج منه

واما التحيات الغير المقيدة فامور احدها السلام عنه عليه السلام فقد ورد ان الله تعالى قال لادم عليه السلام انطلق الى هؤلاء الملاء من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم اليوم القيامة وبالجملة فهو من السنن المؤكدة بل عبر في الاخبار عنه بالوجوب المحمول بقرينة ما نطق بان السلام تطوع والرد فريضة على المعنى المتقوى وهو الثبوت اللازم الاستحبابي المؤكد وقد ورد ان البخيل من بخل بالسلام وان السلام سلام الله وهو لا ينال الا الظالمين وان ملكا مر برجل على باب فقال له ما يقيمك على باب هذا الدار فقال الخ لي فيها اربعون ان اسلم عليه فقال له الملك بينك وبينه قرابة او تزعم انك اليه حاجة فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا تزعم انك اليه حاجة الا اخوف الاسلام وحرمته فانا اسلم عليه وانتهى

الفصل العاشر في العشرة

الله رب لا تعالمهن فقال له الملك انا رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول للنار يا نار زدت ولي فما هدت وقد وجبت لك الجنة فاعتقه من غضبي واجرك من النار ويستحب افشاء السلام للامر به وقد ورد ان الله عز وجل يحب افشاء السلام للامر به وان من التواضع ان تسلم على من لقيت وعن رسول الله ص ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها لا تسكنها من اتقى الا من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلام يا رسول الله ص من يطيق هذا من امتك فقال يا علي اذ درى ما اطابة الكلام من قال اذا اصبح وامسى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات واطعام الطعام تفقد الرجل على عياله واما ادامة الصيام فهو ان يصوم الرجل شهر رمضان وثلثة ايام من كل شهر يكتب له صوم الدهر واما الصلوة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلوة الغداة في المسجد جماعة فكانما احيى الليل وافشاء السلام ان لا يخل بالسلام على احد من المسلمين ويستحب الابتداء بالسلام لما ورد من انه من اخلاق المؤمن وان اولى الناس بالله وبرسوله من بدء بالسلام وعن رسول الله ص انه قال بدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وعنه ص انه قال لا تدع الى طعامك احدا حتى يسلم ويستحب التسليم على الصبيان ايضا كما سار رسول الله ص حيث هاوم عليه لكون سنة من بعده ويستحب التسوية بين الفقير والغني في السلام بل ورد ان من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلافا سلاما على الغني لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان ويجوز تسليم الرجل على النساء ويكره التسليم على الشابة منهن لما ورد من ان امر المؤمنين ع كان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول التخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر وحيث يسلم الرجل عليها ينوي وجوب الرد عليها وجهان اقربها الوجوب ويتخير في التسليم بين السلام عليكم وسلام عليكم وورد ان من قال السلام عليكم فله عشر حسنات ومن قال عليكم ورحمة الله فله عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فله ثلثون حسنة وان السلام سبعون حسنة والتسليم على الرجل يقول السلام عليكم واذا اخبر حاضر بان فلان الغائب يسلم عليك فالفضل في ان يقول عليك وعليه السلام واذا تلقيه فاقرئه السلام ويجب رد السلام بالمثل واحسن منه ولذا كان الافضل زيادة ورحمة الله وافضل منه زيادة وبركاته معه في الجواب ويستحب مخاطبة المؤمن الواحد بضمير الجماعة في التسليم عليه وعند تسميته وقصد الملائكة الذين معه ويستحب اعادة السلام ثلثا عند عدم رد المخاطب به ويكفي جواب واحد عن الثلث تسليمات المذكورة واذا سلم واحد من الجماعة اجزء عنهم كما انه اذا رد واحد منهم اجزء عن الباقين في وجه قوي نعم لو كان المجيب خارجا عنهم غير مقصود بالسلام عليه لم يكف رده عنهم وفي اجزاء رد الصبي المميز عن المكلفين تامل والعدم اشبه واحوط وفي وجوب رد السلام المكتوب في المراسلات وجهان والعدم اشبه وان كان الرد احوط وكذا الحال في السلام المرسول مع رسول وتسليم المرئة الرجل في الابتداء بالسلام وروي ان المرئة تقدم الخبر فتقول عليكم السلام عكس الرجل ولكنها ضعيفة السند ولم نجد بمضمونها مفتيا ويستحب تسليم الصغير بالسلام على الكبير والواحد على المتعدد والقليل على الكثير والمار على الواقف والقائم على القاعد والراكب على الماشي وراكب البغل على راكب الحمار وراكب الفرس على راكب البغل ويكره ترك التسليم على المؤمن وتاكد الكراهة اذا قال له حياك الله فقد ورد عن امير المؤمنين ع انه قال بكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام نعم يسقط تاكد استحباب التسليم عن الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت الحمام مطلقا ومع عدم الازار والاحوط ترك التسليم مستقبلا على المصلي للنهي عنه وان كان الجواز على كراهية اقرب وعلى كل حال فاذا سلم على المصلي لم يسقط عنه الجواب بل يجب عليه ان يجهر بحيث يتمكن من مراعاة المطابقة بين جوابه والتسليم في الصيغة على الاحوط بل الاقوى وترك المصلي الرد الواجب واشتغاله بالصلوة ففي بطلان صلوته وجهان اوفقهما بالاحتياط وحيث يسقط الجواب عن المصلي برد غيره من الجماعة المسلم عليهم ففي جواز رده تامل والترك احوط ويعتبر في جواب السلام مطلقا الفورية بمعنى عدم الفصل المعتد به بينهما على وجه لا يعد جوابا عرفا كما يعتبر اسماع المخاطب المسلم الجواب تحقيقا او تقديرا سواء سلم عليه مواجها او من وراء ستر او حائط ونحوها ولا يتعين في غير الصلوة مماثلة الجواب للسلام في الصيغة ولا تقديم الخبر اعني عليك وعليكم على المبتداء وهو السلام ويتاكد استحباب السلام عند دخول الغير على اهل الدار بل يكره الدخول من دون ذلك لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ويستحب لمن دخل داره التسليم على من فيها فان لم يكن فيها احد استحب ان يقول السلام علينا من عند ربنا كما مر في فصل المسكن والاحوط ترك التسليم على الكفار واصحاب الملاهي ونحوهم الا للضرورة للنهي عن ذلك وان كان الجواز على كراهية شديدة اظهر حملا للنواهي على الكراهة بقرينة ما عن امير المؤمنين ع من ان ستة لا ينبغي ان تسلم عليهم اليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج واصحاب خمر وبربط وطنبور والمتفكهين بسبب الامهات والشعراء وفيد الشاعر في خبر اخر بالذي يهذي في الجمعات وزاد في ذلك الخبر النهي عن التسليم على اكل الربا والجالس على الغائط والفاسق المعلن بفسقه وزاد في ثالث الشعير بهل التماثيل وفي رابع المخنث واذا سلم الكتابي على المسلم فالجواب وعليكم او عليك فقط او سلام فقط ويجوز التسليم على الذمي عند الحاجة اليه لطب ونحوه والدعاء له بقول بارك الله في دنياك ويستحب التسليم على الخضر ع كلما ذكرنا عن مولينا الرضا ع من

المقام الثاني في التحيات

ان الخضر ع شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانا ليانينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه يحضر حيث ذكر ومن ذكره عنده فليسلم عليه ويستحب الصلوة والسلام على النبي ص لما ورد عن ابي جعفر ع من ان ملكا من الملائكة سئل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه فليس من احد من المؤمنين قال صلى الله على محمد واله وسلم الا قال لك يا ملك وعليك السلام ثم قال الملك يا رسول الله ص ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله ص وعليه السلام وقد مر استحباب المواظبة بعد كل صلوة على سؤال الجنة والحور العين والاستعاذة من النار والصلوة على النبي واله في التعقيب من الفصل السادس فراجع ويبقى السلام والصلوة على الائمة عليهم السلام وسيدة النساء سلام الله عليها عند ذكر اسمائهم لفظا او كتبا وسماعا او يستحب الاكثار من الصلوة على محمد واله واختيارها على ما سواها لما ورد من انه ما في الميزان شئ اثقل من الصلوة على محمد وال محمد وذلك ان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فتميل به فيخرج الصلوة عليه فتضعها في ميزانه فترجح وان من صلى على النبي ص صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شئ مما خلقه الله عز وجل الا صلى على العبد لصلوة الله وصلوة ملئكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله واهل بيته وان من لم يقدر على ما يهدم ذنوبه فليكثر الصلوة على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما وان الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير وان الله عز وجل اتخذ ابراهيم ع خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته وان الصلوة على النبي ص تحي الخطايا من الماء للنار وان السلام على النبي واله افضل من عتق رقاب وان من صلى على محمد نبيه واله محمد كتب الله له مائة حسنة ومن قال صلى الله على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة وان رسول الله ص قال من صلى علي ايمانا واحتسابا استانف العمل وانه ص قال انا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلوة على حتى اثقل به حسناته ومن قال صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وال محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ويستحب الصلوة على محمد واله عشرا لما ورد من ان من صلى عليه عشرا صلى الله عليه وملائكته الغاوبا ويستحب ان يقرن الصلوة عليه بالصلوة على اهل بيته لما ورد عن رسول الله ص من ان من اراد التوسل الي وان تكون له عندي يدا شفع له بها يوم القيمة فليصل على اهل بيتي ويدخل السرور عليهم بل ورد ذم من ترك ذلك فعنه ص ان من صلى علي ولم يصل على الى لم يجد ريح الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وعنه ص انه قال اخبرني جبرئيل ع ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتح له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه ليذنب خطاء تتحات عنه الذنوب كما تتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السموات سبعون حجابا ويقول الله تبارك وتعالى لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعد دعائه الا ان يلحق بالنبي ص عترته فلا يزن الحجب حتى يلحق باهل بيتي وعنه ص انه قال لا تصلوا علي صلوة مبتورة بل صلوا الي اهل بيتي ولا تقطعوهم فان كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع الا نسبي بل ورد ان عدم اتباع النبي ص بالال عند الصلوات عليه ظلم لحقهم عليه السلام والافضل التعبير عنهم بالال دون اهل البيت الا فيما ورد التعبير فيه باهل البيت لما رواه عمار قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال رجل اللهم صل على محمد واهل بيت محمد فقال يا هذا لقد ضيقت علينا اما علمت ان اهل البيت خمس اصحاب الكساء فقال الرجل كيف اقول فقال قل اللهم صل على محمد وال محمد فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه ويستحب رفع الصوت بالصلوة على محمد واله للامر به معللا بانه يذهب النفاق ويستحب الصلوة على محمد واله عند النسيان فانه يوجب ذكر ما نسي لما ورد من ان قلب الرجل قدر حبي وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد والى محمد صلوة تامة انكشف له ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب فنسي الرجل ما كان ذكره ويستحب تقديم الصلوة على محمد والترحم اذكر احدا الانبياء ع او اراد ان يصلي عليه للامر بذلك وكذا يستحب الصلوة على محمد واله كلما ذكر الله تعالى للامر به وبه فسر قوله سبحانه وذكرا سم ربه فصلى وكذا يستحب الصلوة على محمد واله في اوائل الحاجات واواخرها للاحتضار وما ورد عن النبي ص من ان من كان اخر كلامه الصلوة علي دخل الجنة ويستحب الصلوة على محمد واله في اوائل الدعاء ووسطه واخره لانه لا يزال الدعاء محجوبا مرفرفا على راسه حتى يصلي على محمد واله فاذا صلى عليه عليهم رفع ويستحب استحبابا مؤكدا الصلوة على النبي واله كلما ذكر صلوات الله عليه واله نطقا او كتابا بل قيل بوجوبه لما ورد عنه ص من ان من ذكرت عنده فنسي ان يصلي على اخطاء الطريق به طريق الجنة وان من ذكرت عنده فلم يصل علي لم يشم الله له رايحة الجنة وان اجفى الناس رجل ذكرت عنده فلم يصل علي

الثانية من التحيات قول مرحبا واهلا وسهلا للمؤمن عند رؤيته

فانه من السنن ففي ما ورد عن مولينا الصادق ع من ان المؤمن اذا لقي اخاه فقال له مرحبا كتب له مرحبا الى يوم القيامة بضعة ما ورد من ان من قال لله له مرحبا اجزل الله له العطية وقد صدر من النبي ص والائمة عليهم السلام قولان لذلك لشيعتهم كثيرا وعليهم صلوات الله عليهم امارة الرجحان

الثالثة قول صبحك الله بالخير عند الصباح ومساك الله بالخير عند المساء

وقد تعارفت التحية

ابن طاوس

بذلك بين العرب بعد السلام ولم اقف له الى الآن على مستند مخصوص لكن كونه دعاء مشمولا لاخبار رجحان الدعاء للاخ المؤمن وتحيته مشمولة لعموم
ما دل على رجحان تحية المؤمن كاف في رجحانه والجواب عنهما بالمثل وقد يزاد بعد التأمل الكرامة والعافية في كل من الابتداء والجواب وفي وجوب الجواب
هما وجهان ثانيهما اشبه واوليهما احوط للاندراج تحت عموم قوله سبحانه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكون السلام من مقولة التحية
لا ينفي ما عداه والعلم عند الله **الرابعة** قول هنيئا او هو مع مريئا لمن شرب الماء وهو بينهم متعارف والجواب عنهما
الله بالايمان ونحوه وحالهما حال سابقتها **الخامسة** قول فيه الشفاء والعافية لمن شرب الدواء والجواب
دعاء مثله او قريب منه وهو بينهم متعارف وحالهما حال سابقيهما **السادسة** تشميت العاطس بالسين المهملة ويستعمل كما
في مجمع البحرين وغيره بالشين المعجمة ايضا وهو مستحب اذا كان العاطس مسلما وان بعد مكانه لما ورد من حقوق المسلم على اخيه ولو كان من وراء
جزيرة او بحر وكيفية التشميت لما ان يقال رحمك الله او يرحمكم الله والجواب الوارد عليهم يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا ولكم او ايانا ضافرة ويرحمنا او
يرحمكم الى يغفر الله لك ولكم والاظهر عدم اختصاص استحباب التشميت بما اذا حمد الله العاطس وصلى على النبي والرحم وترك الجعفرية تشميت
من حمد الله بعد العطسة ولم يصل على النبي معللا بتقيصه حتى هم عدا انها هكذا فهم ان الحمد والصلوة على النبي واله بعد العطاس سنة مؤكدة واذا
نطق هم بسبب الترك ويجوز تشميت المسلم بل يستحب وعند تعدد العطسة من واحد فاستحباب التشميت الى ثلث مرات فاذا زاد ترك لان ما فوق
الثلثة ريح ولا باس بتشميت العاطس الذمي بقول يهديك الله ويرحمك الله ثم ان العطسة ممدوحة فقد ورد ان التثاوب من الشيطان والعطسة
من الله عز وجل وان صاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام وان العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن وان العطاس ينفع في البدن
كله ما لم يزد على الثلث فهو داء وسقم والعطسة القبيحة مذمومة وبها فسر قوله سبحانه ان انكر الاصوات لصوت الحمير في رواية الحضرمي ويجوز ان
يكون تشبيها على صدق الحديث باقترانه بالعطاس لما ورد عن رسول الله ص من قوله اذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق ويستحب
لمن سمع عطاس الغير ولو من وراء الجدران يحمد الله ويصلي على محمد واهل بيته فانه ان فعل ذلك لم تشتك عينه ولا ضرسه وما تعارف عند العرب
من اخذ سامع عطسة الغير باصبعيه طرف حبل الثوب وتجريكه يسيرا لم اقف على مستنده وارسل لمن اثوبه رواية بذلك فيحتمل المرض اذا
سمع العطاس عنده ويستحب للعاطس امور **فمنها التحميد** وقد ورد في عدة ان الله تعالى على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان
العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجا وزفي بدنه ثم تخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده على ذلك شكرا لما
نسي وورد ان من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وان المرء المسلم اذا عطس فشمت سكت العطسة ثلثة ايام
به قال الملائكة يغفر الله الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قال الملائكة يغفر الله لك **ومنها** ان يصلي على محمد واهل بيته بعد
التحميد للامر به **ومنها** وضع اصبعه على انفه عند التحميد والصلوة على محمد واله لما ورد من ان من عطس فشمت وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله
رب العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي واله وسلم خرج من منخره الايسر طائرا اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش
يستغفر الله له الى يوم القيامة **ومنها** وضع اصبعه بعد التحميد على انفه وقول وغم انفي لله وغما خزانا شيطانا مولاة الصادق ع وارسل لي بعض المحدثين
قلة واثبر منذ عشر سنين نقريبا باستحباب ان يقول العاطس بعد عطسته الحق امنت بربكم فاسمعون ليتعود بذلك ويقوله عند العطسة في القبر ويجمع
المنكر والنكير بسماع ذلك **المقام الثالث في المصافحة والمعانقة والتقبيل** وكل ذلك من السنن في حق
المؤمن مع اخيه المؤمن وقد ورد عن ابي عبد الله الصادق ع ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة والمراد بذلك تأكد
الاولى في حق المقيم الثانية في حق المسافر والا فلا يختص استحباب الاولى بالمقيم ولا الثانية بالمسافر لاطلاق الاخبار الواردة في فضلهما وتوضيح ذلك
انه قد ورد ان اول شيئين تدنصا في على وجه الارض الزنجبيل والقرنبيط ثم استقبل ابراهيم الخليل ع استقبل ابراهيم ثم فصافحه وانه اذا التقى المؤمنان فتصافحا قبل
الله بوجهه عليهما ولا زال ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة حتى يفترقا وتحاتت الذنوب عن وجوههما ولتسقط عنهما كما يتساقط ورق الشجر حتى يفترقا
وادخل الله يده بين يديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وان المؤمن اذا صافح مثله انزل الله فيما بين اليهما مائة رحمة لتسعة وتسعون منها لاشدهما حبا
لصاحبه ثم اقبل الله عليهما فكان على اشدهما حبا لصاحبه اشد اقبالا وان مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة وان المؤمن اذا صافح
المؤمن تفرقا من غير ذنب وان المؤمنين في تقاضهم في مثل اجور المجاهدين وان مصافحة المؤمن بالفحسنة ولا يسقط استحباب المصافحة
ولا يقيد ببعد العهد فقد ورد استحباب المصافحة بعد ورخلة او النواهي شجرة او جبل عن يمين الداخل الى الجنة وان الجبل عن يمين الجنة
اشتبك اصابع احدهما في اصابع الاخر وغمز اليد ناشيا باهل البيت ع ويستحب عدم نزع اليد عند المصافحة حتى ينزع صاحبه يده ناشيا برسول
الله ص وانه لما ورد من انه اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع وورد النهي عن مصافحة المسلم الذمي واما مصافحة
الرجل مع المرئة فان كانت محرما او زوجة فجائزة بل مسنونة وان كانت اجنبية لم تجز الا من وراء الثياب مع امن الافتتان وعدم شهوة ولا ريبة ولا تغمز

ليدها ولذا ورد ان رسول الله ص لما بايع النساء اي بايعنه واخذ عليهن دعى باناء فملاه ثم غمس يده فيه فلما اخرجها امرهن ان يدخلن
ايديهن فيغمس فيه **واما المعانقة** فقد ورد فيها ان المؤمنين اذا التقيا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله كانا بريئين من
غرض من اغراض الدنيا قبل ان يفترقا مغفورا لهما مغفورا لكما فاذا تفارقا قال الله للملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سترا وقد ستره الله عليهما
الحديث **واما التقبيل** فيستحب تقبيل ما بين عيني المؤمن لما ورد عن ابي عبد الله الصادق ع من قوله ان لكم نورا تعرفون به في الدنيا
حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبل في موضع النور من جبهته وكذا تقبيل خده لما ورد عنه ع من ان قبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه ولا يستحب
قبلة الفم لما ورد عنه عليه السلام من انه ليس القبلة على الفم الا الزوجة والولد الصغير وارسل بعضهم رواية بان الاطفال الذين يحتلم في حكم الزوجة
يقبلون في نواحيهم ويستحب تقبيل يد من انتسب الى رسول الله ص بنسب او علم دين وان لم يكن اماما للصحيح على المختار في ابراهيم بن هاشم
والحسن على المشهور عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقبل راس احد ولا يده الا رسول الله ص او من اريد به رسول الله ص واما خبر علي بن مزيد الصنا
السابري قال دخلت على ابي عبد الله ع فناولت يده فقبلتها فقال ما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فلمقصوره سندا ولاحتمال في غير
من اريد به رسول الله ص على الكراهة وبقيد فيهن اريد به رسول الله ص بالصحيح المذكور فيكون المفاد استحباب تقبيل يد النبي ص والوصي
ع ومن اريد به النبي ص لنسب او علم دين وكراهة تقبيل يد من لم يرد بتقبيل يده وجه الله فما يظهر من المبسل الحرمة فذلك لا مستند له بل الاظهر
عدم حرمة تقبيل الرجل ايضا اذا لم يقترن بسجود محرم لغير الله للاصل بعد عدم الدليل عليه وما ورد من منع الائمة عليهم السلام في بعض الروايات
من تقبيل ارجلهم فانما ورد ذلك تقية من اعداء الدين كما يكشف عن ذلك تمكينهم عليهم السلام من تقبيل ارجلهم في موارد اكثر من موارد المنع جزما
كما لا يخفى على من احاط خبرا بالاخبار وقد نقلنا عدة منها في رسالتنا اذا حد الوسوسة عن تقبيل الاعتاب المقدسة المطبوعة ومن الجلي
ان دلالة تمكينهم على الجواز اظهر من دلالة منعهم على الحرمة والكراهة سيما في زمنة التقية التي هي منشأ كل بلية **المقام الرابع في**
امور متفرقة يستحب او تكره عند المعاشرة فمن المستحبات تعظيم المؤمن وتوقيره بكل نحو
مشروع للامر به **ومنها** القاء الوسادة للوارد المسلم لما رواه سلمان عن رسول الله ص من اتاه مسلم دخل على اخيه المسلم فبالحق له ان يلقي له وسادته
اكراما له الا غفر الله له ويكره رد ذلك كما يأتي في اواخر المقام الخامس **ومنها** ذكر الرجل في حضوره بكنيته احتراما له وعند غيبته باسمه
للامر بذلك ايضا **ومنها** ان يقول من راى كافرا كتابيا او غيره كتابي الحمد لله الذي فضلني عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد ص
نبيا وبعلي ع اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة فقد ورد ان من قال ذلك لم يجمع الله بينه وبينه في النار ابدا والظاهر كفاية ان يقول خفاء
او سترا بل يلزم الاسرار به عند خوف الضرر من الجهر به **ومنها** ان يقول من نظر الى ذي عاهة او الى من مثل به او صاحب بلاء الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك الله به ولو شاء لفعل ثلث مرات ستر امن غير ان يسمع المنظور اليه فينكسر قلبه فاذا قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء
ابدا **ومنها** المزاح فانه من السنن وقد ورد انه ما من مؤمن الا وفيه دعابة بعني المزاح وان الله يحب المداعب في الجماعة بلا وفي وان
من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله ص يداعب الرجل يريد ان يسره ويكره الاكثار منه سيما للجليل
الذي يزدري به غاية لما ورد من نهيهم عليهم السلام عن المزاح معللا بانه يذهب بالبهاء والهيبة وماء الوجه ويذهب بنور
الايمان ويستخف بالمروة ويجر الضغينة ويورث الضغينة مريدين ثم بذلك الاكثار منه كاشف عن ذلك ما قيد فيه اذا هابه بماء الوجه
بالاكثار منه وعليه يحمل ما في نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع من انه مازح الرجل مزحة الا تجم من عقلك مجمعا بينه وبين ما ذكرناه دال على
رجحان المداعبة والمزاح مضافا الى المداعبات المنقولة عن النبي ص الدالة على الرجحان **ومنها** التبسم في وجه المؤمن فانه مندوب اليه وقد
ورد ان من تبسم في وجه اخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعذبه وانه ما عبد الله بمثل ادخال السرور على المؤمن
صرف القذى عن المؤمن ووجهه فانه مستحب لما ورد من ان من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات والقذى بالفتح
والقصر ما يقع في العين وغيرها من تراب وتبن ونحو ذلك وبالجملة ان احد تفاسير المؤمن مرآة المؤمن انه يرى على وجهه او عمامته او كمه
ما يؤذيه هو من ثيابه شيئا من القذى فيرضه ويزيلها وبينهم فيرفعه هو فيكون كالمرآة له وورد ان صرف القذى عن المؤمن حسنة ويحتمل
ان يراد به ما ذكرنا وهو ايضا يراد به ازالة الكدورة ان حصلت للمؤمن من حوادث الدهر والعلم عند الله سبحانه **ومنها** الاستغفار لصاحب عند
المفارقة بان يقول غفر الله لك لما ورد من قول رسول الله ص اذا قام فمشى فثلاثة فوا بالسلام والتصافح واذا تفرقتم ففرقوا بالاستغفار **ومنها**
الدعاء لصاحبه بالسلامة والحفظ والحراسة ونحوها مما تعارف عند المفارقة لاطلاق ما دل على حسن الدعاء للاخ المؤمن **ومنها**
السلام عند المفارقة بناء على عدم مدخلية المجلس في ذلك فيما ورد من قوله ص اذا قام احدكم من مجلسه منصرفا فليسلم ليس الاولى
باولى من الاخرى **ومنها** تشييع الصاحب عند المفارقة والمشي معه هنيئة ولو كان ذميا فانه من السنن لما ورد من ان امير المؤمنين

الفصل العاشر في العشرة

عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال الذمي لابن نباتة يا عبد الله قال لا ريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين ع الى ان قال له الذمي لم عدلت معي فقال لامير المؤمنين ع هذا من تمام الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا الحديث وفيه ان الذمي اسلم لذلك وهذا غير ما يأتي انه تقدم في الجهة الثالثة من المقام الخامس من استحباب مشايعة صاحب المنزل من كان عنده عند خروجه منه

ومنها اكرام الكريم والشريف فقد ورد عنهم عليهم السلام انه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه واذا اتاكم شريف قوم فاكرموه وسئل ابو عبد الله ع عن الشريف والحسيب فما الكريم ففسر الشريف بمن كان له والحسيب بالذي يفعل الافضال الحسنة بماله وغيره والكريم بالمتقي

ومنها اجلال ذي الشيبة وتوقيره واكرامه وتبجيله لما ورد من ان من اجلال الله عز وجل اجلال الشيخ الكبير واجلال ذي الشيبة المسلم وان من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه امنه الله من فزع يوم القيامة وان من اجلال الله تبجيل المشايخ وان من اكرم مؤمنا فبكرامته اكرم الله بدا ومن استخف بذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف به قبل موته وان ثلثة لا يجهل الا احمق معروف النفاق والشيخ في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل وورد الامر بتعظيم الكبراء

ومنها النظر الى صلحاء ذرية النبي ص لما ورد عن الرضا ع من قوله النظر الى ذرية النبي ص عبادة قال له الحسين بن خالد النظر الى الائمة منكم اهل البيت ع عبادة فقال بل النظر الى جميع ذرية النبي ص عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يبتلوا بالمعاصي

ومنها النظر الى الوالدين عبادة والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى المحبوم عبادة

ومنها لقاء شخص الرجال وحدانهم وملاحاتهم بعني منازعتهم ومشاورتهم بعني مخاصمتهم والتباغض فان الالتقاء من كل منها سنة بل لا زم لما ورد عن رسول الله ص من قوله ما كاد جبرئيل ع يأتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم وقوله ص لم يزل جبرئيل ع ينهاني عن ملاحاة الرجال كما نهاني عن شرب الخمر وعبادة الاصنام وقوله ص من لاحى الرجال سقطت مروءته وقوله ص ما اتاني جبرئيل ع قط الا وعظني فاخر قوله اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالبقية وقوله ص في البائس يخرج الى البقيع الى القبر لا اعني صاحب القبر الشعر ولكن صاحب القبر الذي قال ابو عبد الله ع من ذرع العداوة حصد ما يذرو

واما المكروهات فمنها ما تقدم عند الاعاجم من تقديم الدهر من لا يكفل الاذناب للاجلاء والامراء قائما او قاعدا ويستفاد كراهة ذلك من تعليل المنع من التكفير في الصلوة بانه من فعل المجوس بضميمة ما دل على رجحان اجتناب عادات الكفار وبقي بذلك ما ورد من ان رجلا قص على ابي الحسن موسى عليه السلام قصة طويلة وابلغه سلام رجل كافر فقال ان انت يا ستدي كففت لك قصصت فقال اذن للمكان تجلس ولا اذن لك ان تكفر فجلس ثم قال له رد على صاحبك السلام وما تر السلام فقال على صاحبك ان هذا ما اقله الله فاما السلام فذلك اذا صار في بيتنا

ومنها تقبيل البساط بين يدي الاشراف فان مقتضى المعهود من مذاق الشرع كراهته لكن عدم انكار الرضا ع ذلك على الجاثليق حيث قبل بساط الامام ع وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل بالاشراف زمانتان يا بشيطانا من القول به وعليك بالتتبع لعلك تعثر على ما يورث الجزم بالكراهة او الرجحان

ومنها وقوف مؤمن لاخيه فانه عد تعظيما لما ورد عن رسول الله ص من ان من احب ان يمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار وعليه يحمل قوله ص لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض كما ذكر اليه الاشارة في الجهة الرابعة من المقام الخامس عند الكلام في القيام للمؤمن عند جلوسه وقيامه اشتد

ومنها التقهقه لما ورد من انها من الشيطان وكفارته قول اللهم لا تمقتني بعدها

ومنها الضحك من غير عجب لما ورد من انه من الجهل وفيه المقت وان كم ممن كثر ضحكه لاغيا يكثر يوم القيامة بكائه وكم ممن كثر بكائه يكثر يوم القيامة ضحكه وسروره وورد ان كثرة الضحك تميت القلب كما يميت الماء الملح وتجر الايمان نجا وتمحوه وتذهب بماء الوجه وتورث الذل

ومنها اعتراض المسلم في حديثه لما ورد عن رسول الله ص من ان من عرض لاخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش في وجهه

ومنها التثويب بين اثنين اذا كان لهما ثالث لما ورد من انه اذا كان القوم ثلثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان في ذلك ما يحزنه ويوذيه وبقيه

ومنها المراء والخصومة لما ورد من التحذير عنهما لانهما يمرضان القلوب على الاخوان ويذيبان عليهما النفاق وان الخصومة تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن وقال رسول الله ص انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في رياض الجنة ان ترك المراء وان كان محقا وقال ابو عبد الله ع لا يمان بن حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك

المقام الخامس في اداب المجالسة والمحادثة والمصاحبة والمواخاة والصداقة والتزاور والتباسم والتزاور والمجالس والجلوس فهناجها من الكلام الاولى ان يمنع منه يبغي مجالسه ومحادثه ومصاحبته

ينبغي للمرء ان يلاحظ من يجالس ويتحدث ويصاحب فان المرء يعرف بجليسه والطبع مكتسب من كل مصحوب وعن النبي ص ان المرء على دين خليله وقرينه وقد ورد ان ثلثة يجالسهم تميت القلوب الجلوس مع الاغنياء والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء وورد النهي عن مجالسة الاغنياء لان العبد يحاسب يوم القيامة بجليسه ويروى ان لله عليه نعمة كما ينعم حتى ان ابليس لله عليه نعمة ورد النهي عن مجالسة اهل البدع والمعاصي ومصاحبتهم ومجاورتهم معللا بانكم لا تكونون حينئذ الناس كواحد منهم وعن الصادق ع

الجهة الثانية في المواخاة والمصادقة وما يتعلق بهما

انه قال لا خذن البريء منكم بذنب السقيم ولا فعلن ولا بلغنكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فجاء السوء منهم وتحدثوا فيهم فهم تكم المار فيقول هو لاء شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وابلغ وقال ع وجد في ان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر على الارض التي هي بحلتها الخطايا من بحضرته وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي فاعتبروا يا اولي الابصار وورد ان من لم تنفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته وورد كراهة ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وورد الامر بصاحبة العاقل وان لم يكن كريما للانتفاع بعقله واخلاقه وصحبة الكريم والفرار كل الفرار من اللئيم الاحمق وورد ان صاحب الشاة يعد من اهل الجنة وقرين السوء يرديك فانظر من تقارن وورد الامر بحضور مجالس ذكر الله تعم والتقارب رياض الجنة وان الحاضر مجلس الذكر بمنزلة رئيس تماثل بحالسته الذاكرين وان لم يذكر ووردان خير الجلساء من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وقال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان تكن عالما انفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم وان رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعذاب فيعمك معهم وورد الامر باجتناب صحبة من لا يعين منفعته في دينك فان كل ما سوى الله مضمحل وخم عاقبته وورد الامر باتباع من يهديك وهو لك ناصح واجتناب من يضحكك وهو لك مداهن وان احب الاخوان من بصرك عيب نفسه ولامن ليسترها عنك غشاوة وورد المنع من مصاحبة خمسة ومحادثتهم ومرافقتهم الاحمق الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب الفاسق الفاسق فانه يبيعك باكلة او اقل من ذلك البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه الوالي الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ان تكلم فضحك حمقه وان سكت قصر به عيبه وان عمل افسد وان استرعي اضاع لا علم من نفسه بعيبه وكره غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنة نوكاته لها تكلفه وامرئ انهاته فقلته وجاره يضاره وجليسه الوحدة من مجالسته كان اصغر من في المجلس اعجبهم من فوقه وان كان اكبرهم افسد من دونه الخامس الفاطع لرحمه فانه ملعون في كتاب الله في ثلثة مواضع وزاد في خبر اخر الجبان لانه يهرب عنك وعن والديه ويستحب حسن المجالسة حتى مع اليهودي كما في اخبار مداراة الناس ويستحب سؤال الصاحب في المجلس عن اسمه وكنيته ويستحب تسوية النظر الى الاصحاب لما ورد عن الصادق ع من ان رسول الله ص كان يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا ويساره الى ذا بالتسوية وينقل الامام ع لفعله ص لهما ان الرجحان والتساوي بعضهما مندوب

وهما يتعلق بهما قال امير المؤمنين ع الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم كالكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك وصافح من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعاونه واظهر منه الحسن واعلم انهم عز من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وورد انه لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى ذينك من زينك وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات وملخصة قول امير المؤمنين ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته ويستحب استفاقة الاخوان في الله لما ورد من ان من استفاد اخا له في الله استفاد بيتا في الجنة وانه ما استفاد طرسلم فائدة بعد الاسلام مثل اخ يستفيده في الله وبكره الزهدة في نوة قراء الشيعة التي عنه معللا بان الفقير لا يشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن اتمامتي مؤمنا لا شيء مؤمن على الله فيجير امانه ويستحب اجتماع اخوان الدين ومحادثتهم باحاديث مصائب اهل البيت عليهم السلام والتفجع والبكاء عليهم لما ورد من قول ابي عبد الله ع لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم قال تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا رحم الله من احيى امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وورد الامر بتلاقي بعض الشيعة مع بعض في بيوتهم لان في لقاء بعضهم بعضا حيوة لامرنا اهل البيت عليهم السلام وقال الصادق ع لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين وعن ابي جعفر ع انه قال اجتمعوا وتذاكروا وتحفبكم الملائكة رحم الله من احيا امرنا ويستحب مواساة الاخوان بل هي من شرط الاخوة لقول ابي جعفر ع للوصافي اوليت من قبلكم اذا كان الرجل ليس عليه رداء وعند بعض اخوانه رداء يطرح عليه قال قلت لا قال فاذا كان ليس عنده ازار يوصل اليه بعض اخوانه بفضل ازاره حتى يجد له ازارا قال قلت لا فضرب بيده على فخذه ثم قال ما هؤلاء باخوة وقد عدع مواساة الاخ المؤمن في المال من جملة الثلثة التي جعلها الله من اشد ما افترض الله على خلقه لكن روى اسحق بن عمار قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكر مواساة الرجل لاخوانه وما يجب لهم عليهم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال لي ما ذلك اذا قام فاتما تجعل الله تتم فرجه وجب عليهم ان

الفصل العاشر في العشرة

يجتمعوا اخوانهم وان يقيموهم ويبقى الاعضاء عن الاخوان ويترك مطالبتهم بالانصاف لما ورد من قول الصادق عم لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق وانه ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف ويستحب اختبار الاخوان بالمحافظة على الصلوات في اوقاتها والبر باخوانهم ومقارنتهم مع الخلوص الموصوف لما ورد عنه عليه السلام من قوله اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب بدينك اعزب المحافظة على الصلوات في مواقيتها والبر باخوان الصدق والميسرة ويستحب لمن احب اخا مؤمنا ان يخبره بمحبته له للامر بذلك معللا بانه اثبت للمودة واخبر للالفة ويكره ذهاب الحشمة بين الاخوان بالكلية والاسترسال والبذلة في الثقة المنهي عن ذلك معللا بان في ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وقال الصادق عم لا تطلع صديقك من سترك الا على ما لو اطلع عليه عدو لك لم يفترك فان الصديق ربما كان عدوا ولو بكره كراهة شديدة مواخاة الفاجر والاحمق والكذاب لما ورد من انه ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعد خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما فني احد وثب مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق وبفرق بين الناس بالعداوة فينبغي التجانب عنه في الصدق والنظر والاستفسار وقال لقمان عم لابنه يا بني لا تقرب الفاجر فيكون خلقه من يقربه من الزفت يعلق بريبه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه منجب المراء ليشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم وورد الامر بملازمة الصديق القديم والتخير عن كل محدث لا عهد له ولا اماته ولا ثقة ولا ميثاق قال عليه السلام وكن على حذر من اوثق الناس عندك

الجهة الثالثة في التزاور

يستحب التزاور وزيارة المؤمنين والصلحاء فقد قال الصادق عم لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله صافوا صلوا بين متزاورين ومتباذلين وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه وورد ان من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره وانه ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله عز وجل طبت وطابت لك الجنة وان من زار اخاه المؤمن لا لغيره في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا يطلب به ثواب الله وتجنبا وعدا الله عز وجل وكل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله الى حين يعود اليه ينادونه في قفاه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا وان من زار اخاه المؤمن في الله ولله جاء يوم القيامة يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله عز وجل مرحبا واذا قال مرحبا اجزل الله العطية وعد في الاخبار من زار اخاه المؤمن خفيف الله عز وجل وزاره الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته وورد انهم عليهم السلام كانوا يزورهم الاخوان من روح الله وان من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي اخوانه تكتب له ثواب صلتنا وان لم يقدر على صلتنا فليزر صالحي اخوانه تكتب له ثواب صلتنا وان تيسر لهم ان يجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوه زادهم وان سكتوا ابتدأهم وان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حقي على اعظامك سلني اعطك دعني جبلك اسكنك ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم ينادي تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي وورد ان زيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضوا منه من النار حتى ان الفرج بالفرج وعن رسول الله ص ان من مشى لزيارة اخيه فله بكل خطوة حتى يرجع الى اهله مائة الف حبة ورفع له مائة الف درجة ونجى عنه مائة الف سيئة **فائدة** روى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشر اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله وحقهم واجب في نفسهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يبتغي منهم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين يتفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الاجر والخامس ابواب الشفعاء الذين يحتاج اليهم في الحوائج ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف التماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم وبلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء الذين ليس بد من المداراة عوائلهم ودفع بالجميل والموقي والزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمجالستهم

الجهة الرابعة في آداب المجلس والجلوس

يكره حضور مجالس السوء والتهمة لوجوب حفظ العرض والاعتبار ومنافاة الحضور لذلك وقد ورد التحذير عن حضور مواضع التهمة والمجلس المظنون به السوء لان قرين السوء بمنزلة جليسه وان من وضع نفسه مواضع التهمة ووقف موقفها فلا يلومن من اساء الظن به وان من دخل مداخل السوء اتهم وورد النهي عن الوقوف مع المرئة في الطريق لانه ليس كل احد يحسن فيها ويستحب توسيع المجلس في الصيف لما ورد عن رسول الله ص من انه ينبغي لمجالسة في الصيف ان يكون بين كل اثنين مقدار عظم ذراع لئلا يتأذى بعضهم على بعض

الجهة الرابعة في آداب المجلس والجلوس

ويستحب عند ورود المؤمن تهيئة مكان له والتوسعة له وورد تفسير قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم بالتوسعة وتهيئة المكان عند ورود المؤمن ويستحب الجلوس في بيت الغير ودخوله حيث يأمر صاحب البيت لما ورد من قوله ع اذا دخل احدكم على اخيه في دخله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه بل يجب عدم التخطي عن المكان الذي عينه له لعلم كراهة الجلوس في غير ذلك المكان مع ملاكه للارض او الهواء او البساط الموجب لتوقف التصرف على اذنه ويستحب جلوس الانسان دون مجلسه متواضعا والجلوس على الارض في ادنى مجلس اليه اذا دخل لما ورد من ان من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم وانه كان رسول الله ص يجلس على الارض ويأكل على الارض واذا دخل مجلسا منزلا قعد في ادنى المجلس اليه حين يدخل وان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه واذا دخل المجلس وقد اخذ القوم مجالسهم فان دعي رجل اخاه واوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرم بها اخوه فلا يردها فانه لا يرد الكرامة الا الحمار وان لم يوسع له اخوه فلينظر اوسع مكان يجده فليجلس فيه وعن النبي ص انه قال اذا دخل احدكم مجلسا فليجلس حيث ما ينتهي مجلسه ويستحب القيام اكراما لمن اراد القعود بعد الورود واوارد القيام بعد الجلوس اذا كان مؤمنا من اهل الدين لعموم ما دل على مرجوحية اكرام المؤمن واحترامه ويكره القيام لغير مؤمن لرواية اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع من قام من مجلسه تعظيما للرجل قال مكروه والاظهر جوازه في الدين ويدل على رجحان القيام للمؤمن مضافا الى العموم المذكور قيام رسول الله ص لجعفر بن ابيطالب عند مجيئه من الحبشة والصديقة الكبرى سلام الله عليها لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدومه وقيام سيد الساجدين عم للشاب بن علي بن مظاهر المقتول بالطف لما صدر من ابيه من المواساة لاهل البيت عليهم السلام بالشهادة والاسر فان الاصل في افعالهم الرجحان بل روي انه ص قال للانصار حين قام لجعفر قوموا الى سيدكم وحاشاه ان يأمر بالمكروه مع ان اقل مفاد الامر الرجحان واما ما ارسل ان النبي ص كان يكره ان يقام له فكانوا اذا قدم لا يقومون لعلمهم بكراهته ذلك فانما ذلك لعدم فهمهم ما حوى قلبه ص من تعظيمه فمع ارساله محمول على كون ذلك عند توضعا لله سبحانه كما يشهد بذلك عدم منعه اياهم من القيام عند المفارقة وعدم علمه بذلك بعيد كبعد مرجوحيته وخفاء ذلك عليهم واما المرسل قال عم لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا باس ان يتخلل عن ذلك ذكر الاعاجم فتجمع الاخبار فنقول يظهر لك باء كلمة بعضهم لبعض وقوله ولا باس ان يتخلل من مكانه عن ذلك كراهته كما يكشف عن ذلك ذكر الاعاجم فالرد بالارسال والحمل على غير اهل الدين اولى واما ما ورد من ان من حق المسلم على المسلم اذا اراد الجلوس ان يترحرح له فلا ينافي ما ذكر لان اثباته لا ينفي ما عداه بل فيه نوع تأييد للمطلوب فعلى كل حال فيستفاد منه حسن الترحرح لجعله من حق المسلم على المسلم وبنا عليه استحباب القيام للوجيه الطاهر فيما حكي عن رياض الابرار في مناقب الكرار تأليف السيد فتح الله بن هبة الله الحسني الحسيني السلماسي الشامي الامامي نقلا من كتاب الاربعين عن الاربعين عن النبي ص انه قال من رأى احدا من اولادي ولم يقم اليه تعظيما له فقد جفاني ومن جفاني فهو منافق وحكي عن كتاب الاربعين للسيد علاء الدين عن سلمان الفارسي عن النبي ص انه قال من رأى واحدا من اولادي ولم يقم له قياما كما يملأ الله بيته نارا يوم القيامة ويستحب استقبال القبلة في كل مجلس لما ورد عن ائمتنا عليهم السلام من ان خير المجالس ما استقبل به القبلة وانه كان رسول الله ص اكثر ما يجلس تجاه القبلة ويكره استقبال الشمس ويستحب استدبارها والامر باستدبارها مطلقا وبان الشمس مجرة تسحب اللون وتبلي الثوب وتظهر الدباسن وفي خبر اخر ان في الشمس اربع خصال تغير اللون وتنتن الريح وتخلق الثياب وتورث الداء ويستحب استقبال صاحب البيت للداخل اذا دخل وقوفا تعظيما له اذا خرج وجعل صاحب البيت الداخل امرا وامتثال امره والمشي عنه لما ورد من ان حق الداخل على اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وان رسول الله ص استقبل جعفر بن ابيطالب اثنتي عشرة خطوة وان من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب وان تودعه اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج ويستحب ذكر الله تعالى والصلوة على محمد وآله في كل مجلس بل ذكر من انه ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا ناداهم ملك من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما فقد عدة من اهل الارض يذكرون الله عز وجل الا فقد معهم عدة من الملئكة والما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار فيقومون ولم يذكر والله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم يوم القيامة ويستحب عند القيام من المجلس قول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين لما ورد من ان من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل ذلك اذا اراد ان يقوم من مجلسه وان كفارة المجالس ان تقول ذلك عند قيامك منها وعن النبي ص انه من ختم مجلسه بهذه الكلمات ان كان مسيئا كن كفارات الاساءة وان كان محسنا ازداد حسنا وهي سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقد ورد التحذير عن جالس احدا فاتمنه على حديث لم يجز له ان يحدث به بغير اذنه الا في مقام الشهادة على فعل حرام لشروطها وورد من ان المجالس بالامانة وانه ليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا للخير وفي خبر اخر ان المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك فيه دم حرام ومجلس استحل فيه فرج حرام ومجلس استحل فيه مال محرم بغير حقه وورد المنع الشديد عن حجب الشمس فقد روي انها تأتي

شرح ثم حكم ذلك في رد صاحب المفاتيح في ترجمة السيد فتح الله المذكور عند ذكره

الفصل العاشر في العشرة

الله عنه نظر الى اسحق بن عمار يوجه فاطب فقال له اسحق ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك قعدت ببابك بتوا بابرة عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك الساق خف الشهرة فقال قال لي جعفر ان ابي مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فظن بانه لم يؤذن له ولم يرجع اليه اويزل في استئذان الله حتى يلقيا وعن مولينا الصادق عليه السلام انه اتاه مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضربه الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور من السور الى السور مسيرة الف عام وروى انهما ملعونان ملعون من احتجب عن اخيه وان ثالثة من بني اسرائيل تحجبوا مؤمنا ولم يأذنوا له فاتاهم بحبوبه فتدلت نار من السماء فاحرقتهم وبقي هو وبكره في المجلس رد الاكرام بالوسادة التي يجلس عليها او يتكئ للنهي عن ذلك سلاما بلا تلاياب الكراهة الا للحمار وفسرت الكراهة في الاخبار بالطيب يعرض عليه فلا يتطيب به والوسادة توضع له فلا يجلس عليها ولا يتكئ والمكان في المجلس يوسع له فلا يجلس فيها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا جاء احدكم من مجلسه ثم رجع فهو اولى بمكانه ويستحب عند القيام من المجلس التسليم كما يفعله الهنود كما تقدم وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا قام احدكم من مجلسه منصرفا فليسلم فليس الاول باولى من الاخرى والمستحب من الجلوس اقسام كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس على احد هذه الاقسام الاربعة فقصاء وهو ان تجلس ساقيه وتستقبلها بيديه ويشد بيديه على ذراعيه ثانيها التحاء على الركبتين مثل حال المتشهد ثالثها تثنية رجل واحدة وبسط الاخرى عليها ورد ان النبي صلى الله عليه وآله رآه متربعا فخطأه

المقام السادس في آداب المكاتبة

لتسخي الكاتب بين اخوان التدين عند كون كل منهم في بلد غير بلد الاخر فلما ورد عن الصادق عليه السلام من ان التواصل بين الاخوان في الحضر للتزاور وفي السفر المكاتب فورد عنه عليه السلام ان رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام ويستحب ابتداء الكتاب بذكر الله سبحانه والاكان قطع والافضل الابتداء بالبسملة وان تكون باجود خط من كتب لما ورد من قوله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابتك فان الباء حتى ترفع السنين وقد شكر الله لكاتب ملك لم يرض الا بالابتداء باسم الله في كتابه فاعطاه ملك ذلك الملك فما بعد الناس فسمي بها وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لبعض كتابه الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السنين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك فان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما لله غفر الله له وقال عليه السلام اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه وقال الصادق عليه السلام اعربوا القرآن والمسوا غرايبه وينبغي ان يكتب في ظهر الكتاب لفلان ولا يكتب الى فلان كما ينبغي ان يكتب في داخل الى فلان ولا يكتب لفلان للشخص بذلك عن مولينا الصادق عليه السلام وينبغي ان انشاء الله تعالى في كل موضع يناسب ذلك للامر بذلك الشخص صوصا وعموما كتابا واستنه قال الله سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويستحب تطيب الكتاب تاسيا بابي الحسن الرضا عليه السلام وروي من انه ينجح الحاجة ويبالي وروي انه ما خاب خط تربت يمينه احراق القرطاس اذا كان فيه اسم الله سبحانه وكذا محوه بالبزاق للنهي عنهما ولكونها اهانة وهتكا لحرمة اسم الله سبحانه بل يمحى باطهر ما يوجد من الماء ثم بمرق وكذا ورد النهي عن محو اسم الله بالاقلام وبكره احراق القرطاس الخالي من اسم الله تعالى ويجوز مكاتبة المسلم لاهل الذمة والتسليم عليهم في المكاتبة مع الحاجة الاذن في ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكتب الى كسرى وقيصر والاولى عدم الابتداء باسمائهم في الكتاب ويلزم اخلاء الكتاب ح من اسم الله سبحانه لئلا يمسوه فيكون هو اب في ذلك ويستحب تعظيم الكتاب فعن امير المؤمنين عليه السلام عظموا الكتاب فان الكتاب بهم الملوك والسلاطين وقال عليه السلام عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق

المقام السابع في آداب المشورة

استحباب المشورة للامور لما ورد من قوله صلى الله عليه وآله ما حار من استخار ولا ندم من استشار وقوله لبن عباس لعنه الله عز من مشورة وان من استجاب برايه هلك فمن شاور والجمال شاركها في عقولها قوله عليه السلام لا مظاهرة اوثق من المشاورة وقوله عليه السلام الاستشارة عين الهداية وقد خاطر بنفسه من استغنى برايه وقوله عليه السلام رجل ونصف رجل ونصف جل ولا شيء فالرجل من يعقل ولبيب والعقلاء ونصف الرجل من يعقل ولبيب والعقلاء ولا شيء من لا يعقل ولا لبيب والعقلاء ويستحب مراعات اوصاف المستشار فمنها كونه من اصحاب الراي لما ورد من ان ذوي الراي واتباعهم هم الحزم ولان استشارة غير ذوي الراي نقض الغرض ومنها كونه عاقلا لقوله عليه السلام استشر العاقل ومعنى قوله عليه السلام استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يامرك الا بخير واياك والخلاف فان مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا وورد ان من استشار عاقلا لدينه وورع لم يخذله الله بل برعاه بحبل الامور واقربها الى الله ومنها كونه ناصحا لقوله عليه السلام استشر فمن الذين يخشون فانهم ومنها كونه ناصحا لقوله عليه السلام مشاورة العاقل الناصح رشد وبمن ونوفيق فاذا شار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال المشورة لا تكون الا بحدودها فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها المدخولة ومنها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثانية ان يكون صديقا موافيا والرابعة ان تطلعه على سرك فيكون على كتمانه بنفسه ثم بسرك وبكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا مندينا اجهد نفسه في النصيحة لك واذا كان كذلك وافاك مواخيا كتم سرك واذا اطلعته عليه واذا اطلعته على سرك فكان علمه كعلمك به تمت المشورة وكملت النصيحة ويجب نصح المستشار لان المستشار مؤتمن وترك النصح خيانة وورد ان من استشار اخاه فلم ينصح محض الراي سلب الله عز وجل رايه ولا باس باستشارة الكامل من دونه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام يستشيرون اصحابهم ويعزمون بعد ذلك على ما يرونه ورب ما شاور رباب الحوائج عليه السلام الاسود من

المقام الثامن في مكارم الاخلاق

سودانه فقبل المشاورة ومثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لساني وورد ان المشورة مباركة ولذا قال الله تعالى وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وبكره مشاورة عدة للتهمي عن مشاورتهم فمنهم النساء ما ورد من انه اذا كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة وان في النساء الضعف والوهن والعجز وان في خلافهن البركة ولذا استثنى مشورتهن للمخالفة فامر بها ومنهم الجبان لانه يضيق على المستشير الخرج ومنهم البخيل لانه يقصر المستشير عن غايته ومنهم الحريص لانه يزين للمستشير شرها ومنهم العبيد والسفلة لما ورد من انك ان كنت تحب ان تستطيب لك الثمرة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد والسفلة في امر فانك ان ائتمنتهم خانوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك بوعد لم يصدقوك واستشارة الكاظم عليه السلام الاسود لعله لاحرازه منه الامانة والصدق وسائر شروط الاستشارة فلا وينا في تخلف الشرط عن العبد في الغالب ومنهم الفاجر لما مر من انه ليس بين الباقر والفاجر خلة وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام قم بالحق ولا تعرض لما فانك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تامنه على امانتك واستشر في امورك الذين يخشون ربهم وقال مولينا الصادق عليه السلام حب الابرار للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار دين الابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار فائدة ينبغي توقي قراءة المؤمن لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقوله صلى الله عليه وآله اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم

المقام الثامن في مكارم الاخلاق

نعرضنا لها هنا لكون جملة منها من شؤون المعاشرة والمباشرة ونتطفلنا بالباقي لاعلام ان مكارم الاخلاق مما ورد الحث العظيم عليها فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وعن مولينا الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خص الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع الى الله تعالى وليسئله اياها وقال عليه السلام عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل جعلها واباكم ومذام الافعال فان الله عز وجل يبغضها وقال امير المؤمنين عليه السلام تخلقوا باخلاق تكرم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وقال عليه السلام ان لله عز وجل عبادا يحببهم بالخير ويحببه اليهم يعطيهم المعروف ويقيهم المكاره وقال عليه السلام لولده ان الله عز وجل جعل محاسن الاخلاق وصلة بينه وبين عباده فيحب احدكم ان يسمو بخلق متصل بالله وقال عليه السلام ايضا لو كنا لا نرجو جنة ولا نارا ولا ثوابا ولا عقابا لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الاخلاق فانها مما تدل على سبيل النجاح ثم ان مكارم الاخلاق كثيرة تقتصر في هذا المقام بما وقع التنصيص في الاخبار بعد جمعها وحذف مكرراتها بكونها منها وتلحقها في المقامات اللاحقة بباقي الاخلاق الحميدة والمذمومة انتهى

فمنها اليقين

عده مولينا الصادق عليه السلام من مكارم الاخلاق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلا وورد انه لا عبادة كاليقين وان اليقين افضل من الايمان وما شيء اعز من اليقين وان افضل الدين اليقين وافضل الايمان حسن الايقان وان الدين شجرة اصلها اليقين وثمارها الدين وان تمام العبادة وقال امير المؤمنين لا يجد عبد طعم الايمان وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله عز وجل وورد ان الكنز الذي كان تحت الجدار للغلامين ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله وانه ليس شيء الا وله حد وحد التوكل اليقين وحد اليقين ان لا تخاف مع الله شيئا وان من حقيقة اليقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله وان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين وقال الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام جلس الى حايط مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحايط فانه مغرور فقال امير المؤمنين عليه السلام حرس امرء اجله فلما قام سقط الحايط وكان امير المؤمنين عليه السلام يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين وقد كان عليه السلام في الحرب يثوب بغير درع ولا غيره فقيل له في ذلك فقال ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء وقال عليه السلام في خطبة لها ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان احل النعمة العافية وخيرها ما دام في القلب اليقين وعن مولينا الصادق عليه السلام انه كان يطيل القعود بعد المغرب يسئل الله اليقين وعن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن علامة الموقن فقال ايقن ان الله حق فامن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن ان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظمر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه واعلم ان مراتب اليقين مختلفة فمن قوي يقينه فعلامته التبرئ من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا واستوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من جهن واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب واتبع العادات واقاويل الناس فيرغب في امر الدنيا جمعها واساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيبه الا ما كتب الله له ورزقه قد قسم له والجهد لا يزيد ولا ينقص شيئا وبكره ذلك بفعله وقلبه وقد كان الانبياء مع جلالة محلهم من الله تعالى تتفاوت في حقيقة اليقين ولذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء قال لو زاد يقينه لمشى على الهوا

الفصل العاشر في العشرة

مشيرا بذلك الى المعراج **ومنها الورع** عده مولينا الصادق عم من مكارم الأخلاق وورد ان الورع عماد الاسلام وكمال الدين وثبات الايمان وانه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وانه لا ينال ما عند الله الا بالورع وان اشد العبادة الورع وان من لقي الله منكم بالورع كان له عند الله عز وجل فرج وفي ان من لم توزع في دين الله تعالى ابتلاه الله بثلث خصال اما ان يميته شابا او يوقعه في خدمة السلطان او يكثر في الرستاق وان احق الناس بالورع الى محدثهم وشيعتهم كي يقتدى الرعية وقال الصادق عم في عدة اخبار ابلغ موالينا انا لسنا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان شيعتنا اهل الورع والاجتهاد وانه ليس من اولياءنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم خلق الله اورع منه وان اصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هولاء اصحابي وانا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع ما امر به متبعا مريدا لا اوان من اتباع امرنا واراده الورع فترسوا برحمكم الله وكيد والعدا ثابه ينفعكم الله وسئل ابو عبد الله عم عن الورع فقال الذي يتورع عن محارم الله وورد ان التورع يحتاج الى ثلثة اصول التصفح عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئة فهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام محاسبة النفس والصدق في المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدرى كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح ولا يفتح مستحفا للدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتهمه من قائله ويقطع عن بقطع عن الله عز وجل **ومنها الحلم** عده مولينا الصادق عم من مكارم الاخلاق وكفى في فضله وشرفه وصف الله سبحانه به نفسه وورد انه لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما ولا يكون عاقلا حتى يكون حليما وان الله يحب الحليم وان الحلم ركن العلم وانه زينة وانه سراج الله ليستضيء به صاحبه الى جواره وانه ما جمع شئ الى شئ افضل من حلم الى علم وان اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وان المؤمن ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المنجتهد والصائم القائم وان مرارة الحلم اعذب من مرارة الانتقام وقال ص احتمل ممن هو اكبر منك وممن هو اصغر منك وممن هو شر منك وممن هو فوقك وممن هو دونك فان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة وسمع امير المؤمنين عم رجل يشتم قنبرا وقد رام قنبر ان يرده عليه فناداه مهلا يا قنبر دع شاتمك مهانا ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتغاقب عدوك فوالذي خلق الحبة وبرئ النسمة ما ارضى المؤمن وتيره بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوتب الاحمق بمثل السكوت عنه والمراد بالحلم كظم الغيظ وملك النفس **ومنها الصبر** عده مولينا الصادق عم من مكارم الاخلاق وقد ورد ان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان وان من لا صبر له لا ايمان له وانه نعم الخلق وان معه النصر وانه خير مركب للمؤمن ان من صبر نال البصيرة ودرجة الصائم القائم ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدام محمد ص وانه لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان وان من صبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وعلى البغضة وهو يقدر على المحبة وعلى الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق برسول الله ص وان قوما يأتون يوم القيامة يتخللون رغاب الناس حتى يضربوا باب الجنة فقيل الحساب فيقولون بم فيقولون كنا من الصابرين في الدنيا وان من صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله وانه يدخل الجنة بغير حساب وقد استفاضت الاخبار بان الصبر صبر على البلاء وهو حسن جميل وصبر على طاعة الله وهو احسن من الاول واحسن منه الصبر عن محارم الله وعن رسول الله ص انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد عن الله يقول اين اهل الصبر فاهل ص فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقول لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرنا عن معصية الله فاهل ص فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب وعن امير المؤمنين عم انه قال ان من ورائكم قوما يلقون في الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه احد في الامم السالفة الا وان الصابر منهم الموفق بالمعارف فضل ما يأتي اليه لتحي في درجة واحدة ثم تنفس الصعداء فقال اه على ثلاث لا تقس الزاكية والقلوب الراضية اولئك اخلائي هم مني وانا منهم وقال رسول الله ص لابي ذر في حديث طويل يذكر فيه حال اخوانه الذين يأتون بعده لو ان احدهم يؤذى قدمه في ثيابه فله عند الله اجر سبعين حجة وسبعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثنى عشر الفا في شفاعته الى ان قال ص لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر لا يكن له من الاجر ذكر اهله ثم يغتم وتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قال بلى يزدني حبيبي زدني قال ص لو ان احدا منهم صبر على اصحابه لا يقطعهم ويصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزى معي غزوة بدر وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله ص زدني قال ص لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض فتح يقول له فتبكي ملائكة السبع لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي وويلك على الارض يقول في وجهراه فيقول الله عز وجل يا ملائكتي اشهدوا اني راض عن عبدي الذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا الا نضرب الشدة بعبدك وويلك بعدان نقول هذا القول الخبر وعليك بمراجعة الفصل الثاني من مرآة الزشاد التي هي كالمقدمة لهذا الكتاب فانا قد ذكرنا هناك في الصبر ما ينبغي مراجعته وملاحظته **ومنها الشكر** عده مولينا الصادق عم من مكارم الاخلاق وهو محمود عقلا ونقلا

وقال الشاعر
الغاث دهر كاريها صبورى كن تانكرهدوشى بر تو حرج فانكه بيمجده كهنراست كه صبورى بود كليد فرج

وقال ابن عباس الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر عند المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش

المقام الثاني في مكارم الاخلاق

ونقلا وكتابا وسنة فقد قال الله سبحانه ان شكرتم لازيدنكم وان كفرتم ان عذابي لشديد وقال تعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه وورد عنهم عليهم السلام انه ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة وانه ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلام حتى يؤمر بالمزيد بل الى الباقر عم ما انعم الله على عبد شكر النعمة بقلبه الا استوجب المزيد قبل ان يظهر شكره على لسانه وانه من اعطى الشكر اعطى الزيادة يقول الله عز وجل ان شكرتم لازيدنكم وانه مكتوب في التوراة شكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وان الشكر زيادة في النعم وامان من الغير وان الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له كاجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الاجر كاجر المحروم القانع وان الشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليها الشكر وانه ثلث لا يضر معهن شئ الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة وان كل شكر نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل وان من حمد الله على النعمة فقد شكر وكان الحمد افضل من تلك النعمة وورد انه ما رجحن جواز النعم بالشكر واداء حقوقها معللا بان النعمة كالابل المعقلة في عطنها على القوم فاذا ساؤا معاملها نفرت عنهم وان تزايد حسن جواز النعمة بزيادتها وانها زالت لم ترجع تم الشكر بحصل بقول الحمد لله وكان رسول الله ص اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغمه قال الحمد لله على كل حال وظاهر بعض الاخبار كفاية المعرفة بالقلب في تحقق الشكر مثل قول الصادق عم من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها واعتبر في بعض الاخبار في تحقق شيئا آخر فروى مبشر عن ابي عبد الله عم انه قال ان شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وروى بو بصير قال قلت لابي عبد الله عم هل الشكر حمدا فاضله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله الحق اداه ويستحب لمن ذكر نعمة ان يضع خده على التراب شكرا لله تعالى وان كان راكبا فلينزل وليضع خده على التراب فان لم يقدر على النزول فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع كفه على خده ثم يحمد الله على ما انعم الله عليه الا مزيد لك ويستحب في كل صباح ومساء قول عشر مرات اللهم ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على يارب حتى ترضى وبعد الرضا فقد ورد انه اذا قال ذلك فقد ادى شكر ما انعم الله عليه في ذلك اليوم وفي تلك الليلة ويستحب شكر المنعم من المخلوقين ايضا للنصيحة عن اهل البيت عليهم السلام فقد ورد ان المعروف غل لا يفكه الا شكره ومكافاته وان من تصرفت يده بالمكافاة فليطل لسانه بالشكر وان من شكر من انعم عليه فقد كافاه ومن دعا لمن صنع معروفا فقد كافاه وان من حق الشكر للمان شكر من اجرى ذلك النعمة على يده ومن الفاظ رسول الله ص المتفق عليها لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال مولينا الرضا عم من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل واوضح من ذلك قول النبي ص يؤتى بالعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيؤمر به الى النار فيقول اي رب لقد مرت بي الى النار وقد قرأت القرآن ويقول الله اي عبدي فلم انعمت عليك فلم تشكر نعمتي فيقول اي رب انعمت علي بكذا وشكرتك بكذا وانعمت علي بكذا وشكرتك بكذا فلا يزال يحصي النعم ويقيد الشكر فيقول الله صدقت عبدي الا انك لم تشكر من اجريت لك النعمة على يديه واني اليت على نفسي ان لا اقبل شكر عبد لنعمة انعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي اليه ثم لا فرق في حسن الشكر بين اليسير والكثير لما ورد من ان من لم يشكر على اليسير لم يشكر على الكثير ويستحب عند رؤية اهل البلاء قول الحمد لله على العافية لقول رسول الله ص اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم وقال ابو جعفر عم تقول ثلث مرات فانظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء لفعل فان عم من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا وقال ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به الا لم يبتله ذلك البلاء ابدا وقال عم ايضا اذا رايت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا اخر ولكن احمدك على عظيم نعمائك **ومنها الغيرة** عدها مولانا الصادق عم من مكارم الاخلاق وورد ان الغيرة من الايمان وان الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها وانه اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب فانه اذا غار الرجل في اهله او بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغر بعث الله اليه طائرا بالرا الفقند حتى يسقط على عارضة بابه ثم يهمله اربعين يوما ثم يهتف به ان الله غيور يحب كل غيور فان هو غار وغير فانكر ذلك الا الاطار حتى يسقط على راسه فيخفق بجناحيه ثم يطير عنه فيترع الله بعد ذلك منه روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث وان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث هو الذي يرى امرئته وهو يعلم بها **ثم** ان الغيرة تختص الرجال لما ورد من ان الله لم يجعل الغيرة للنساء وانما تغار المنكرات وان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وان غيرة المرئة كفر وغيرة الرجل ايمان وان من صبرت منهن واحتسبت اعطاها الله اجر الف شهيد **ومنها التودد الى الجار والصاحب** عدها الصادق عم من مكارم الاخلاق والبهما يرجع ما عده النبي ص منها من التذمم للجار والصاحب وقد مر فصل التودد للجار في الفصل الثالث وفصل التودد الى الصاحب في المقامات الستة عشر من هذا الفصل **ومنها اداء الامانة** عده الصادق عم من مكارم الاخلاق وورد ان صدق الحديث واداء الامانة يجلب الرزق وان عليا عليه السلام لما بلغ ما بلغ عند رسول الله ص بصدق الحديث واداء الامانة وانه لا اسلام لمن لا امانة له وانه كان ينظر الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك لم

الفصل العاشر في العشرة

شئ اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته ولا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل بل انظروا الى صدق الحديث واداء الأمانة وان حافظا للقرآن يوم القيامة الرحم والامانة فاذا تمت الوصول الرحم المودع والامانة نفذا الى الجنة واذا كان الخائن القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار وان من اؤتمن على امانة فادّاها فقد حل الف عقدة من عنق النار فبادروا باداء الأمانة وان من اؤتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه حتى يهلكوه الا من عصمه الله وان اربعا من كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك وهي الصدق واداء الأمانة والحياء وحسن الخلق وان ثلثا لا عذر فيهن اداء الأمانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين بريين كانا او فاجرين والكف فيهن عن المحارم والكاف لها عرفت وورد ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الأمانة الى البر والفاجر وقال الصادق ع ان ضارب علي عليه السلام بالسيف قاتله لو ائتمنني واستنصحني ثم قبلت ذلك منه لأديت اليه الأمانة وورد عنهم عليهم السلام الأمر الأكيد برد الأمانة واداءها الى الأسود والأبيض وان كان حرورياً او كان شامياً وان كان مجوسياً وان كان قاتل ولد الأنبياء او كان قاتل الحسين ع وان كان خيفاً خارجياً الا ترى انه ائتمن عليه بامانة الله

ومنها السخاء والجود عده مولينا الصادق ع من مكارم الأخلاق وورد ان السخاء شجرة في الجنة اغصانها متدليات في الأرض فمن اخذ بغصن من اغصانها قادته ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة في النار فمن تمسك بغصن من اغصانها جذبته الى النار وان شاباً مقارفاً للذنوب سخياً احب الى الله من شيخ عابد بخيل وان السخاء كمال المؤمن وانه من افضل الأخلاق وان السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار وان احب الخلق الى ابليس مؤمن بخيل وابغضهم اليه فاسق سخي يخاف ان يفقره لسخائه وان السخاء بالحرا خلق وان بنوان الأفعال وبالجود يسود الرجال وان السخاء يستر العيوب وان جود الرجل يحببه الى اضداده وبخله يبغضه وان الله تعالى يدفع عن حاتم العذاب الشديد لسخاء نفسه ومنع الله موسى ع قتل السامري لسخائه وان السخي محبب في السموات محبب في الأرضين خلق من طينة خضراء غذيت وخلق ماء عينيه من الكوثر والبخيل مبغض في السموات مبغض في الأرضين خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج وان السخي الحسن الخلق اذا كفاه الله لا يتخلى منه حتى يدخل الله الجنة وما بعث الله نبيا ولا وصيا الا سخيا وما كان واحد من الصالحين الا سخيا وان افضل الناس ايمانا ابسطهم كفا وورد ان السماحة البذل في اليسر والعسر وان سخاء المرء ما في ايدي الناس اكثر من سخاء النفس والبذل وورد ان السخاء ان تخرج من مالك الحق الذي وجب الله عليك فتضعه في موضعه وان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه وان السخي الذي ينفق ماله في حقه وان السخاء ان تسخو نفس العبد عن الحرام ان تظلم فاذا ظفر بالحلال آثر نفسه ان ينفقه في طاعة الله عز وجل

ومنها ذكر الله كثيرا عده مولينا الصادق ع من مكارم الأخلاق وباقي فصله في المقام الثاني من الفصل الحادي بعشر انشاء الله تعالى

ومنها القناعة عده مولينا الصادق ع من مكارم الأخلاق وقد ورد ان من قنع بما قسم الله له فهو غني الناس وان من رضي من الله بالهين من الرزق رضي الله منه بالهين من العمل وان شئت زيادة على ذلك فراجع الفصل الثاني من مرآة الرشاد

ومنها الحياء وحسن الخلق والعفو عدها مولينا الصادق ع من مكارم الأخلاق بل ورد انه راس مكارم الأخلاق وقد مر التعرض لها في المقام الأول من هذا الفصل وفي الفصل الثاني من مرآة الرشاد فلاحظ

ومنها صدق الحديث عده النبي ص والصادق ع من مكارم الأخلاق وقد مر بيانه في المقام الأول فراجع

ومنها اقراء الضيف عده النبي ص والصادق ع من مكارم الأخلاق وقد مر في المقام السابع من الفصل الرابع فضله فراجع

ومنها صلة الرحم عده النبي ص والصادق ع من مكارم الأخلاق وقد مر في اخر الفصل الأول شطرها ورد فيها وعده النبي ص والصادق ع صلة من قطعك من مكارم الأخلاق وزاد الصادق ع عد اعطاء من حرمك منها

ومنها اطعام السائل عده الصادق ع من مكارم الاخلاق ومعناه ما عده النبي ص منها وهو اعطاء السائل وبكفي في فضله مدح الله سبحانه به اهل البيت عليهم السلام بقوله عز من قائل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وقد مر في المقام السابع من الفصل الرابع ما ورد في فضل مطلق اطعام الطعام وفي المقام الأول من الفصل المذكور بيان كراهة رد السائل

ومنها البر عده الصادق ع من مكارم الأخلاق وقد ورد الحث الأكيد على البر بالوالدين كما تقدم بيانه في الفصل الأول وبالمؤمن وعلى التعاون على البر ورد ان تمام حسن الخلق البر وان من البر البكاء من خشية الله عز وجل بقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وعن ابي عبد الله ع قال من احب لله تبارك وتعالى وفاه اجره عظيم يوم القيامة بغير حساب وورد انه ما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعان الا خشن وجل بليس وفرح قلبه وان خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم وان من خالص الايمان البر بالاخوان وفي ذلك محبة من الرحمن ومرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران وان من حسن بره باخوانه واهل مدته في عمره وان البر وحسن الجوار زيادة في الرزق وعمارة في الديار وانه ما يعبد الله بمثل بذل الأطعام الى البر الأخوان وزيارتهم وان اسرع الخير ثوابا البر وقال تعالى تعاونوا على البر والتقوى وقال رسول الله ص ان معاونة المسلم خير واعظم اجرا من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام

ومنها المروة عده مولينا الصادق ع من مكارم الأخلاق وقال الكاظم ع لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له

المقام التاسع في بيان جملة من محامد الأوصاف

وقال ع من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته ويكفي في فضل المروة اشتراطهم ترك ضدها في العدالة وقد مر في تفسير المروة باصولها انها وضع الرجل خوانه بفنائه داره وفتحه على دينه وحفظ له واصلاح عياله وتفاهد ضيعته وقيامه بالحقوق وحسن مناز عته وافشاء السلام ولين الكلام والكف والتحبب الى الناس والعفاف وحسن التفقد في الجزء والصبر على النائبة وورد ان المروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القرآن ولزوم المساجد وعمارتها واتخاذ الأخوان في الله والمشي معهم في الحوائج وصحبة اهل الخير والنظر في الفقه والأنعام على الخادم فانه تمام البر الصدقة وبكبت العدو ومروة في السفر وهي كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكف الأذى وقلة الخلاف على من صحبك قال ص والذي بعثني بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة تنزل من السماء على قدر المؤنة وان الصبر ليتنزل على قدر شدة البلاء

ومنها ان يعود من لا يعود عده النبي ص من مكارم الاخلاق وفضله ظاهر وباقي فصله في الفصل الثاني عشر فراجع

ومنها قول الحق ولو على النفس عده الامام الصادق ع من مكارم الأخلاق

المقام التاسع في بيان جملة من محامد الأوصاف

ومنها طلب العلم فانه من اتم الفرائض واجمل الصفات وهو الممايز بين الحيوان والبشر وقد استوفينا في الفصل الرابع من رسالة ترمرة الرشاد التي هي كالمقدمة لهذا الكتاب فراجع ما هناك وندبر

ومنها جهاد النفس وذمها ومنها وقاديها واصلاحها عند مبلها الى الشر ومخالفة الهوى ولاجتناب الشهوات فقد ورد ان جهاد النفس هو الجهاد الأكبر وان المجاهد من جاهد نفسه فان افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقال الصادق ع اجعل نفسك عدوا تجاهده وقال امير المؤمنين ع ايها الناس فولوا من انفسكم تاديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها وقال رسول الله ص من عقت نفسه دون عقل الناس امنه الله من فزع يوم القيامة وقال ص يعجب الله من الشاب ليست له صبوة وقال ابو الحسن ع ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا لك فاوحى الله عز وجل اليه ذنبك نفسك افضل من عبادتك اربعين سنة وقد جعل امير المؤمنين ع اتباع الهوى وطول الأمل اخوف ما يخاف علينا ثم قال ع اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الأمل فانه ينسي الآخرة وفي خبر اخر احذروا اهواءكم كما تحذرون اعدائكم فليس شئ اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد السنتهم واعتبر بالمجد المنظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه في المفلد بالفتح مخالفة الهوى وفي الأخبار المستفيضة عنهم عليهم السلام بعبارات متقاربة بمجموعها ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وجمالي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا جعلت همه في اخرته وغناه في قلبه واستحفظته ملائكتي وكفلت السموات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر والدنيا وهي راغمة ولا يؤثر عبد هواه على هواي الا اشتت امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبها ولم اتهنها الا ما قدرت له وقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى يدافع بالمؤمن بروح منه بحضره في كل وقت يحسن فيه ويعتدي فيه معه تهتز هردا عند احسانه وتسبح في الثرى عند اسائته فتعاهد واعبادا الله نعم باصلاحكم انفسكم تزدادوا تقربا

وتزحجوا نفيسا ثمينا رحم الله امرء هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نزيد الروح بالطاعة لله والعمل له وقال الصادق ع اطهر نفسك مما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك وقال امير المؤمنين ع من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله بينه وبين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله دنياه ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته وقال الباقر الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار وقال رسول الله ص طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره وقال امير المؤمنين ترك الخطيئة اليسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا

ومنها اجتناب الخطايا والذنوب والمعاصي حتى محقرها فانها تضر الدنيا والآخرة اما ضررها بالنسبة الى الآخرة فواضح لانها توجب عقاب الله وعذابه وقد وردان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى زوجاته في الجنة يتنعمن واما ضررها بالنسبة الى الدنيا فهو انها تحبس العبد عن الرزق وتوجه اليه النقمة والنكبة والمرض والسقم والبلاء كما ظهرت بذلك الأخبار فقد ورد ان الله قضى قضاء حتما ان لا ينعم على العبد نعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة وان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق وان العمل الصالح السخي اسرع لصاحبه من السكين في اللحم وان كل احداث العباد من الذنوب ما ركبوا بعملوا احدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفوا وان احدكم لتصيبه مقرعة من السلطان وما ذلك الا بذنوبه وانه ليعثر بالحجر وما ذلك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوبه وانه ليشتد عليه عند الموت وما ذلك الا بذنوبه وانه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به فانه ما شئ افسد للقلب من الخطيئة وان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله وانه ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى

الفصل العاشر في العشرة

خيرا ولو اراق العبد بسبب الله الحاجة فيكون من شانه قضائها الى اجل قريب او الى وقت بطئ فينذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني وان من هتم بالسيئة فلا يعملها فانه تركها من اجلي فعملها العبد السيئة فهو الله تبارك وتعالى الذي يقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعد ذلك ابدا وانا وحي الله الى النبي من الانبياء اذا اطعت نصيت واذا رضيت بارك ولبس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الثرى وانه قال تعالى انما عبدا طاعني لم اكله الى غيري وانما عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك وان الله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ثم لرضون به رضا وقال الصادق ع اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر وقال ع المحقرات ان الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي ان لم يكن لي غير ذلك وفي رواية اشد الذنوب ما استخف به صاحبه وقال ع اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وانها تجتمع على المرء حتى تهلكه وان الله كتم ثلثة في ثلثة كتم رضاه في طاعته فلا تستخفن شيئا من الطاعات فانه لا يدري في اي شئ رضي الله ولا يستقلن احدكم شيئا من معاصي الله فانه لا يدري في اي شئ سخط الله ولا يزدرين احدكم باحد من خلق الله فانه لا يدري لعل الله وفي اليهم وقال ع لا تستصغرن حسنة ان تعملها فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعملها فانك تراها حيث تسوءك **ومنها العدل** فقد ورد انه احلى من الشهد والبن من الزبد واطيب في مجامن المسك وانه يطيل العمر كما ان الجور يقصره وان اشد الناس فاقة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **ومنها الانصاف** ولو من النفس فقد ورد انه سيد الاعمال وانه من علائم الايمان حقا وان من انصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا وان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق وانه ما ناصح الله عبد في نفسه فاعطى الحق منها واخذ الحق لها الا اعطى خصلتين رزقا من الله ليسعه ورضا من الله يغنيه **ومنها** اشتغال الانسان بعيب نفسه عن عيوب الناس فان من جملة وصايا الخضر ع لموسى ع ان قال له اذكر خطيئتك وابك وخطايا الناس وقال النبي ص طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس من اخوانه وورد ان من نظر في عيوب الناس ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه وانه كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس واذا راى العبد متفقدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به وان من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره وقال امير المؤمنين ع في النهي عن الاشتغال بعيب الناس وانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه اذكر هو وضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذي عاب به فكيف يذمه بذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب ان ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه وايم الله لو لم يكن عصاه في الكبير لقد عصاه في الصغير ولجرئته على عيب الناس اكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب عبد بذنب فلعله مغفور له ولا تامن على نفسك صغير معصية فلعلك تعذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه ولكن الشكر شاغلا على ما فاته مما ابتلى به غيره بل ورد ان العيب على الناس يوجب في قوع العائب فيما عاب به قبل موته وقال رسول الله ص كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فظهر الله لهم عيوب الموتى الوا حيين فرون بها الى ان ماتوا **ومنها** ان يحب الانسان للمؤمنين ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها فان ذلك قد جعل في الاخبار من شرايط الايمان وعلائمه وورد ان اعرابيا جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان ياتيه الناس اليك فاته اليهم وما كرهت ان ياتيه الناس اليك فلا تاته اليهم وقال امير المؤمنين ع في وصيته للحسن ع يا بني ثم افهم وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك واحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره لها ما تكره لها لا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس ما ترضى لهم منك **ومنها** ندرة العافية قبل العمل فقد ورد عن النبي ص انه قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه وفي وصية امير المؤمنين ع لمحمد بن الحنفية ان من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء ومن توسط في الامور غبر ناظر في العواقب فقد تعرض لقطعات النوائب والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم والعاقل وعظه التجارب وفي البخاري علم مستأنف وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال وعنه ع ان لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وقال الصادق ع ليس لحاقن راي ولا لملول صديق ولا لحسود غنى ولا لسيء محاذم من لا ينظر في العواقب والنظر في العواقب تلقيح القلوب وعنهم عليهم السلام ان من نظر في العواقب سلم من النوائب وان اصل السلامة من الزلل الفكر قبل الفعل والروية قبل الكلام وانه اذا لوحت الفكرة في افعالك حسنت عواقبك في كل امر **ومنها** التوبة فقد ورد انه اعظم العبادة وافضلها وانه من كمال العقل وانه زينة الشرف التام الحقيقي الا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله وان به تتم النعمة وانه مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وان الحكمة تعمر في قلب المتواضع وان من تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين من شيعة علي بن ابيطالب ع وانه يزيد صاحبه رفعة وانه ما تواضع احد الا رفعه الله وان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع

المقام التاسع في جملة من الصفات الحميدة غير ما مر

الله رفعاه ومن تكبر قصمه وانه لو ان الوضيع في قعر بئر بعث الله عز وجل اليه ملكا لرفعه فهو في الاخيار في دولة الاشرار وانه ما من احد الا وناصيته بيد ملك فان تكبر جذب بناصيته الى الارض ثم قال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذب بناصيته وقال له ارفع رفعك الله وكلا وضعك وان الله انما اصطفى موسى ع بكلامه لتواضعه وكونه اذل خلقه نفسا فجعله ارفعهم شانا في عصره وان المتواضعين اقرب الناس الى الله وقد ورد في حد التواضع انه ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وترضى بالجلوس دون المجلس وتسلم على من تلقاه وتترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على البر والتقوى وان التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رايت سيئة درئتها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين وينبغي ان اكد التواضع في حق الغني بالنسبة الى الفقير لما ورد من قولهم ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء بعني تكبرهم على الاغنياء توكلا على الله وكذا ينبغي ان اكد التواضع عند تجدد النعمة لما ورد من ان من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة وكذا ينبغي ان اكد التواضع عند تجدد العلم لما ورد من اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وكذا ينبغي ان اكد التواضع لله سبحانه في المجلس والمآكل والمشرب كما مر في الفصل الثاني والرابع فراجع **ومنها الرفق** في الامور فقد ورد انه نصف الايمان وان من قسم الرفق قسم له الايمان وانه يمن كما ان الخرق شوم وانه راس العلم والحكمة وافده الخرق وان الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وانه ينصف المعيشة وانه يعمر الديار ويزيد في الرزق وان فيه الزيادة والبركة وان من اعطي الرفق اعطي خير الدنيا والاخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والاخرة وان ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق وان الرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال وان الرفق لا يعجز عنه شئ والتبذير لا يبقى معه شئ وان الرفق لم يوضع على شئ الا زانه ولا نزع من شئ الا شانه وان من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس وان احب الامور الى الله تلثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق لعباد الله وما ارفق احد باحد في الدنيا الا ارفق الله به يوم القيمة وان الرفق بالاتباع من كرم الطباع وان الرفق يسر الصعاب وتسهل الاسباب وانه مفتاح كل امر محجم عليه واعنت به الحمل **ومنها العفة** فقد ورد انه ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج وانه لا اجتهاد افضل منها وانها افضل شيم الاشراف وقال رسول الله ص اكثر ما تلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج وقال ع من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له على الله الجنة وقال عن مولينا الصادق ع من عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا وقال ع انما شيعة جعفر ع من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجى ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر ع وقال رسول الله من قدر على امرئة او جارية حراما فتركها لخافة الله حرم الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان صاحبها حرام الله عليه الجنة وادخله النار **ومنها اجتناب المحارم** فانه سبحانه فاتح لعظم الحامد وقد ورد ان من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى ارضاه يوم القيامة وان من انتهك ما حرم الله عليه فيهما في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها الدائمة لاهل الجنة ابدا الابدين وان من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلص ان يجتنب عما حرم الله وقال ع من قام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل البيت عليهم السلام وتبرء من اعداء الله فليدخل الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وان من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس وان الكريم من تجنب المحارم وتنزه عن العيوب وان التغاضي عن محارم الله افضل العبادة وقد ورد تفسير ذكر الله تعالى الوارد به تاكيدات كثيرة بذكره في كل موطن اذا هجمت على طاعة او معصية وانه اذا ورد عليك شئ من امر الله بادخذ به واذا ورد عليك شئ نهى الله عنه تركته واليه رجع ما ورد من ان من اطاع الله ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وقلاوته للقرآن وعن رسول الله ص ان قوما يجيئون يوم القيامة وله من الحسنات امثال الجبال فيحملها الله هباء منثورا ثم يؤمر بهم الى النار فقال سلمان صفهم لنا يا رسول الله ص فقال اما انهم قد كانوا يصومون ويصلون وياخذون اهبة من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شئ من الحرام وثبوا عليه وفي وصية امير المؤمنين ع لمحمد بن الحنفية ان من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء ومن توسط في الامور غبر ناظرا في العواقب فقد تعرض لقطعات النوائب والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم والعاقل وعظه التجارب وفي البخاري علم مستأنف وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال وعنه ع ان لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وقال الصادق ع ليس لحاقن راي ولا لملول صديق ولا لحسود غنى ولا لسيء محاذم من لا ينظر في العواقب والنظر في العواقب تلقيح القلوب وعنهم عليهم السلام ان من نظر في العواقب سلم من النوائب وان اصل السلامة من الزلل الفكر قبل الفعل والروية قبل الكلام وانه اذا لوحت الفكرة في افعالك حسنت عواقبك في كل امر **ومنها التوبة** فقد ورد انه اعظم العبادة وافضلها وانه من كمال العقل وانه زينة الشرف التام الحقيقي الا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله وان به تتم النعمة وانه مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وان الحكمة تعمر في قلب المتواضع وان من تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين من شيعة علي بن ابيطالب ع وانه يزيد صاحبه رفعة وانه ما تواضع احد الا رفعه الله وان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع

وقال عم اتق بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله ستراوان رق وورد ايضا ان القيمة عرس المتقين وان لهم عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب وانهم حازوا لخير واجلة شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم وقال عم لا يفرنك بكاؤهم انما التقوى في القلب

ومنها طاعة الله ١٥ جل ذكره فقد ورد عنهم عليهم السلام انه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته وان افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله وان من اراد ان يعز فليطع العزيز ذا انا ارد عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل وان رضا الله مقرون بطاعته فانه لا نجاة الا بالطاعة وان الله جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وقال رسول الله ص قال الله سبحانه انما اعبد طاعتي لمن اطاعني لما اكلف الى غيري وانما اعبد عصاني وكلتهم الى نفسك ثم لم ابال في اي وادهلك وقال ابو جعفر ع لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله عز وجل وقال ع ما هم ما نعرفهم الا بالطاعة والله ما معهم براءة ولا بينهم وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومحبتنا ولا تنفعه الا بالعمل وقال الكاظم ع لهشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا ولا يأتي منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكأنك قد اغتبطت وقال امير المؤمنين ع ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته وقال ع شتان بين عمل تذهب لذته ويبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته ويبقى اجره وورد انه ما من عبد يخطو خطوات في طاعة الله الا رفع الله بكل خطوة درجة وحط عنه بها سيئة وان في الجنة لجوهرا يقال لها العبر خلقت من اربعة اشياء من المسك والعنبر والكافور والزعفران ومجمر طينها بماء الحيوان لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر من طعم ريقها مكتوب على نحرها من اراد ان يكون مثلي فليعمل بطاعة ربي

ومنها حسن الظن ١٨ بالله سبحانه فانه من احسن الصفات كما ان سوء الظن بالله من اقبحها وقد ورد ان حسن الظن به تعالى من افضل النجاة واجزل العطايا وان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخير وان شرا فشر وان رسول الله ص قال على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب الناس والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه له وسوء خلقه واغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال ابو عبد الله ع ان آخر عبد يؤمر به الى النار فيلتفت فيقول الله عز وجل اعجلوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله جل جلاله يا عبدي ما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنتك قال فيقول الله جل جلاله لملائكتي وعزتي وجلالي والآئي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من جور قط ولو ظن بي ساعة من جور خيرا ما روعته النار اجيزوا له الكذب حتى يدخله الجنة ثم قال ع ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله عند ظنه وما ظن به سوءا الا كان الله عند ظنه وبذلك تولى الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فاردیکم فاصبحتم من الخاسرين وقال امير المؤمنين ع ثق بالله وحسن الظن به حسن كل محتمن به الا كل مؤمن والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو وقال النبي ص ان حسن الظن بالله من حسن العبادة وورد ان حسن الظن ان تخلص العمل وترجو من الله ان يعفو الزلل

ومنها الخوف من الله ١٧ جل ذكره فقد ورد عنهم عليهم السلام انه رأس الحكمة وان من خشي الله كل عمله محكم وان غاية العلم الخوف من الله وان افضل الناس محسن خائف وان اكثر الناس معرفة اخوفهم لربه وان الخوف مطية الامن وسبب النقص عن المعاصي وان خشية الله جماع الايمان وان المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فلا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلح الا الخوف فان من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله اخاف الله من كل شيء وان من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا وان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل وانه اذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر وان من خاف الله حث الخوف من الله على العمل بطاعته والآخذ بتأديبه فعبر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله انه ترجى على الله ان يجيرهم من مضلات الفتن وانه لن يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة الله ولا تأكل النار منه هدبة وان الله تعالى يقول لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني اخفته يوم القيامة واذا اخافني منته يوم القيامة وان رجلا لو كان له عمل سبعين نبيا لأحقره وخشي ان لا ينجيه من شر يوم القيامة وان الله اذا جمع الناس يوم القيامة نادى فيهم منادٍ ايها الناس ان امركم اليوم من الله اشد كم منه خوف وورد عنهم عليهم السلام ان انجيكم من عذاب الله اشدكم خشية من الله وان من علم ان الله يراه وليسمع ما يقول ويعلم ما يفعله من خير او شر فحجزه ذلك عن الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقال ابو عبد الله ع لابن عمار وبا اسحى خف الله كأنك تراه ان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك وقال ع من خلى بذنب في قلب الله فيه واستحيى من الحفظة غفر الله عز وجل له جميع ذنوبه وان كان مثل ذنوب الثقلين وقال استديموا التجاوز عنكم بالتجاوز عن اعباد الله وانه من خاف البيات تجافى الوسادة وامتنع عن الزاد والماء ومنعك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف لا يمنعك يا ابن آدم من خوف سلطان

رب العزة واخذه الأليم وبيانه لأهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا دونه ملجأ ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون من البيات خوف اهل التهتهين واهل التقوى فان الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد الخير ثم اعلم انه يعتبر في الخوف ان لا يصل العبد الى حد اليأس والقنوط من رحمة الله فان القنوط كبيرة موبقة بل اللازم اقتران الخوف بالرجاء كما ورد بذلك التنصيص في الاخبار فقال الصادق ع لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو وقال ع ان اعجب ما في وصية لقمان ع لابنه ان قال له خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله ع كان ابي ع يقول ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا وقال امير المؤمنين ع في وصف المؤمن لم يغره رجاء رحمة ربه عن خوف عذابه ولم يؤمنه خوف عذابه عن رجاء رحمة ربه لم يرج الله كذي الجرم العظيم ماله لا يتيقن رجاؤه في عمله وكل راج عرف رجاؤه في عمله لا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العبد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده المخاف ان تكون في جهالك لذكاء او يكون لا يراه للرجاء موضعا وكلا ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي غيره فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا او وعدا

ومنها البكاء من خشية الله ١٨ جل شانه فانه من الحالات المحمودة والمواهب المشكورة فقد ورد ان البكاء من خشية الله نجاة من النار ومفتاح الرحمة وعلامة القبول وباب الاجابة وانه يزيل القلب في بعض من معاودة الذنب وانه ما دخل النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا تزى النار عين بكت من خشية الله تعالى وان كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وان من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت منه موضع قصر في الجنة كل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي خبر اخر ان لكل قطرة منه بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من الملائكة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان اسم نوح كان عبد الغفار او عبد الملك او عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى على نفسه خمسمائة عام وان الرجل يكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله ما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وانه ما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من نار يوم القيامة فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وحرم الله سائر جسده على النار فان فاضت حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا وانه ما من عبد بكى من خشية الله الا سقاه الله من رحيق رحمته وابدله الله ضحكا وسرورا في جنته ورحم الله من حوله وكانوا عشرون الفا ولو بكى عبد في امة لنجى الله ذلك الامة ببكائه وان من بكى من ذنب غفر له ومن بكى من خوف النار اعاذه الله منها ومن بكى في الجنة اسكنه الله فيها وكتب له اماننا من الفزع الاكبر ومن بكى من خشية الله حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وانه اذا بكى العبد من خشية الله تحاتت عنه الذنوب كما تحات الورق فيبقى يوم ولدته امه وقضينا بكاء الائمة عليهم السلام على جلالتهم وقربهم كثيرة مذكورة في بحار الانوار وغيره

ومنها الاعتصام بالله ١٩ والتوكل عليه والتفويض اليه وقطع الرجاء والآمال من غيره فان ذلك من اجمل الصفات واعلاها واشرف الحالات واعفها وقد ورد عنهم عليهم السلام ان من اعتصم بالله نجاه ولم يضره شيطان وضمن السموات والارض رزقه وان سئل الله اعطاه بل واعطاه قبل السؤال وان دعاه اجابه وان استغفره غفر له وانه لو دعى الله الى داود ع ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من بين يديه واسخت الارض من تحته ولا ابالي في اي واد هلك وورد ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل وطنا وان المتوكل على الله اقوى الناس والقى الناس وان من توكل على الله وقنع ورضي بقي المطلب ولا يغلب وان الله تعالى يقول لو توكل على الله بصدق النية لاحتاجت اليه الامور وكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد وانه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وان من توكل على الله كفاه وهو حسبه وان الايمان له اركان اربعة التوكل على الله والتفويض اليه والتسليم لامر الله تعالى والرضا بقضاء الله تعالى وسئل النبي ص عن تفسير التوكل فقال الاياس من المخلوقين وان يعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وقال ابو الحسن الاول ع التوكل على الله درجات منها ان تتوكل عليه في امورك كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك الا خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وتثوب فيها وفي غيرها ومرامير المؤمنين ع يوما على قوم اصحاء جالسين في زاوية المسجد فقال ع من انتم فقالوا نحن المتوكلون قال ع لا بل انتم المتآكلون ان كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكلكم فقالوا اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا قال ع هكذا تفعل الكلاب عندنا فقالوا فما تفعل قال ع كما تفعل قالوا كيف تفعل قال ع اذا وجدنا بذلنا واذا فقدنا شكرنا فقال مولينا الصادق ع قوي في بعض الكتب ان الله تبارك وتعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لا قطعن امل كل مؤمل غيري في الشدائد ولا لبسنه ثوب المذلة عند الناس ولا نحيته من قربي ولا بعدته من فضلي ايؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري

وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن دعاني منكم قبلته ولم أبالِ بكثرة الذنوب ولا بعظمها وذلك لأني غفار لما أنا به وحدي فاغفر لمن استغفرني منكم بعلمي فيه وأنا غفور جواد ماجد صمد أفعالي عطاء وكلامي وعد وعذابي كلمة وإذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون فأدعوكم بلطفي وأجيبكم بفضلي وأعطيكم بجودي وأعفو عنكم بكرمي فإني أنا الله لا إله إلا أنا ذو بكة أبارك من قصدني وأحرم من أبغضني وأنتقم ممن عصاني وأرحم من أطاعني لا أخيب من رجاني ولا أقنط من دعاني ولا أبخل من سألني ولا أمنع من أحبني ولا أعذب من أطاعني أنا الله لا إله إلا أنا أقول الحق وأقضي بالحق وأجزي بالحق وأنا الحق ووعدي الحق ولقائي حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بالحق وإليه يعودون وأنا الله لا إله إلا أنا أحكم بين عبادي في ما كانوا فيه يختلفون أنا الله لا إله إلا أنا أنزلت الكتب على أنبيائي ورسلي وأنا أعلم بما في كتبهم وإنما أنزلتها عليهم من قبل أن يكونوا هم الذين أنزلتها عليهم فيهم أنا الله لا إله إلا أنا أنزلت التوراة على موسى بن عمران وأنا أعلم بما في التوراة وإنما أنزلتها عليه من قبل أن يكون هو الذي أنزلتها عليه فيه أنا الله لا إله إلا أنا أنزلت الإنجيل على عيسى بن مريم وأنا أعلم بما في الإنجيل وإنما أنزلته عليه من قبل أن يكون هو الذي أنزلته عليه فيه أنا الله لا إله إلا أنا أنزلت الزبور على داود وأنا أعلم بما في الزبور وإنما أنزلته عليه من قبل أن يكون هو الذي أنزلته عليه فيه أنا الله لا إله إلا أنا أنزلت الفرقان على محمد وأنا أعلم بما في الفرقان وإنما أنزلته عليه من قبل أن يكون هو الذي أنزلته عليه فيه

وجل لرسول الله ص دلني على عمل يحبني الله ويحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس يحبك الناس وقال النبي ص انه قال الله تعالى ليلة الاسرى يا احمد هل تعرف ما للزاهد بن عندي في الآخرة فقال لا يا رب قال يبعث الخلق وينا قشون بالحساب وهم من ذلك امنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولا منعهم بانواع الثلاثة من كلامي ولا جلستهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه الى كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار وينظرون الى الظالمين كيف يعذبون وباب يدخل عليهم من الوصائف والحور العين الخبر ثم اعلم انه قد اشتبه الامر على جمع في المقام فوقع الخلط والخبط بين الدنيا المحرمة المكروهة والذي يجتمع عليه الاخبار ان المحرم هو حبها وحب مالها وشرفها وفخرها من غير تقيد بتحصيلها من حرام او حلال وحب المال لنفسه والتصرف فيما نهى الله تعالى عنه او على الطريق المنهي عنه وان المكروه طلبه ازاد عن قدر الكفاف والعفاف مع التقيد بتحصيله من حلال والخروج من داء حقوقه وصرفه على الوجه المحلل واما طلب مقدار الكفاف والعفاف وصون الوجه والتصرف في سبل الله سبحانه والامور الخيرية والتوسعة على العيال على الوسط من دون اسراف ولا تبذير ولا حرص في الطلب فلا كراهة فيه بل وردت الآخرة لا الدنيا ولذا ان الباقر ع مع كونه بدريا شيخا فاخرج لاصلاح امر البستان فقيل له في ذلك فاجاب ع بما يدل على رجحان مثله كما مر الخبر الناطق بذلك في اوائل المقام الاول من الفصل التاسع

وحد الزهد في الدنيا

المحبوب انما هو عدم عقد القلب بالمال والشرف ونحوهما من علايق الدنيا وعدم قطع الثقة بالله بسبب المال وترك عن مقدار دخيل واسط الناس كما يستفاد ذلك كله من كلمات اهل بيت العلم والعصمة سلام الله عليهم اجمعين فقال امير المؤمنين ع ان الزهد بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد استكمل الزهد بطرفيه وقال ع انه ينبغي تارة ان الزهد في الدنيا تكبيح جماحها واخرى ان تقصر الامل وشكر كل نعمة والورع عما حرم الله عليك وقال ابو عبد الله ع ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا بتحريم الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما في يد الله عز وجل وفي خبر اخر لكن الزهد في الدنيا الرضا بالقضاء والصبر على المصائب والياس عن الناس وسئل رسول الله ص عن ازهد الناس فقال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى وقال مولينا الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو ترك كل شئ يشغل عن الله تعالى من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها ولا عرض لها بل يرى فوتها راحة وكونها افة ويكون ابدا هاربا من الاذى صغيرا كان او كبيرا معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على التشبع وعافية الاجل على محنة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة الخبر وقال امير المؤمنين ع انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا اتاه ولا يحزن على شئ فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام وقال ع ايضا في تفسير الزهد انه قصر الامل وشفية القلب فان لا يفرح بالشئ ولا يغتم بالفوت ولا يأكل طعاما ولا يشربها ولا يلبس ثوبا حتى يعلم ان اصله طيب وان لا يلتزم الكلام فيما لا يعنيه وان لا يحسد على الدنيا وان يحب العلم والعلماء ولا يطلب الرئاسة والشرف وقال الصادق ع حين سئله النبي ص عن تفسير الزهد ان الزاهد يجب ان يعرف نفسه ويبغض من يبغض خالقه ويحب من يحب خالقه ويتجرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها حساب وفي حرامها عقاب وهرب جميع المسلمين كما هرب نفسه ويتجرج من الحرام كما يتجرج من الميتة التي قد اشتد نتنها وتجرج من حطام الدنيا كما يتجرج من النار ان تنشاء وان يقصر امله وكان بين عينيه اجله الخبر واما قول امير المؤمنين ع ان الزاهد بن قوم اتخذ واسجادا لله يتلون اجزاء القرآن ترتيلا ويدعون الله تعالى دعاء تضرعا فاشتاقوا الى الله وخافوا على قلوبهم فاسهرت ليلهم وانحفت اجسادهم واظمأت هواجرهم فاتعظوا بالمثلات ونجوا بالبغية فشتان ما بين الزاهد الذي لبس لبسة الراهب وتحرب فيقتم بحرابه ولا والد يبوت فيحزن بموته ولا له مال يذهب فيحزن بذهابه ولا يعرفها انسان حين يشتغل عن الله عز وجل طرفة عين ولا له فضل طعام فيسئل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وحوض الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لامن خوف النار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات والارضين فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل للعبادة

ومنها ترك ما زاد عن قدر الضرورة من امر الدنيا

فانه محمود العاقبة حسن النتيجة ضرورة ان كثرة المذام الواردة في حق الدنيا تقضي بحسن الاعراض عما زاد عن مقدار الضرورة منها كيف لا وقد ورد ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانها لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء وانه ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم يبسط من الدنيا الا قوتا وان مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوى اليه الصبي الجاهل وقال امير المؤمنين ع في وصيته للحسنين ع الحنفية لا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وقال الحسن بن علي عليهما

في حديث اعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حسابا وفي حرامها عقابا وفي الشبهات عتابا فان نزلت الدنيا منزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم تركن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وان كان الغالب على الدنيا سهو لبس وفي كلام لامير المؤمنين ع في ذكر بعض حالات الانبياء ع انهم الزموا انفسهم القبر واثروا الدنيا من انفسهم كالمية التي لا يحل لاحد ان يشبع منها الا في حال الضرورة اليها واكلوا منها بعد ما ابقى لهم النفس وامساك الروح وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد انتنها فكل من مر بها امسك على انفه منها يتبلغون بادنى البلاغ ولا يتهنون الى الشبع من التمن ويتجرعون من الممل منها شبعا والراضي بها نصيب الخبر مضافا الى ان الدنيا والآخرة ضرتان لا تجتمعان فترك الدنيا الفانية اولى من ترك الآخرة الباقية كما نبه على ذلك رسول الله ص بقوله في طلب الدنيا اضل دبا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضر دبا بالدنيا فانها الحق بالاضرار والى انها مدبرة على من اقبل اليها ومقبل على من ادبر اليها كما نطقت بذلك الاخبار حتى ورد ان الله اوحى الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك فالعاقل البصير يدبر عليها حتى تقبل اليه ويعرض عنها حتى تخدمه مرغما مرام الله سبحانه والى ذلك ارشد مولينا الصادق ع بقوله لا تحرص على شئ لو تركت لوصل اليك وكنت عند الله مسترجحا محمودا بتركه ومنه وما استجالت في طلبه وترك التوكل عليه ع والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى ظلمات ان طلبت لتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت مستريح ويلحقه فما ورد في ذم الدنيا لا يسع الكتاب جمعه ومن شاء راجع مظانه وانكان فيما سطرناه كفاية لمن كان له ادنى دراية فلا نطيل الف حكاية ولا باس بالتذييل بخبر ورد في حق ما يشبه فيما نحن فيه عن رسول الله ص انه قال لا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقيل يا رسول الله ص والناس يومئذ على الاسلام قال وابن الاسلام يومئذ كالغريب الشريد لذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن ولا يبقى الا رسمه تقبل وفيما يكذبون من اطاع الله ويطرحونهم ويعذبونهم فقال تركوا الطريق ودكنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء فارس والروم فهم يعبدون في طيب الطعام ولذيذ الشراب ذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس ويتبرج الرجال منهم كما تتبرج المرئة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله عليهم العباء سحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد تشققت بطونهم بظهورهم من طول الصيام الى ان قال ص فانكلم منهم متكلم بحق او قفوه بصدق قيل للساكت فانت قرين الشيطان وداس الضلالة يا ولي كتاب الله على غيرها وبله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الخبر

ومنها انتهاز فرص الخير والبادرة بها

في الامكان لارشاد العقل الحسن ذلك من حيث ان العمر فيخ ولا يبقى للمرء الا عمله فتفويت الوقت هدما لخلاف العقل وان كل نعمة فهي في معرض الزوال والفناء فيلزم معرفة قدرها قبل زوالها والى هذا المعنى ارشد اهل الحق صلوات الله عليهم اجمعين ففي وصية النبي ص لعلي ع اعمل باعلى ادبار اربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك وقال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا لا نسى صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة وورد عنهم عليهم السلام ان الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوها اذا امكنت في ابواب الخير والاعادة ندما وان اضاعة الفرصة غصة وان الفرصة تخم وان التعنت خير من العجلة الا في فرص الشر وان الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود وان من قعد عن الفرصة عجزة الفوت وان من اخر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها وان من فتح له باب خير فليستعن به فانه لا يدري متى يغلق عنه وان الحزم ان تتهز فرصتك وتعاجل ما امكنك ومن وصايا امير المؤمنين ع اوصيكم بالعمل قبل ان يؤخذ منكم بالكظم وبادروا غنام الصحة قبل السقم وقبل ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وانكنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين ومن ابن وقد كنت للهوى مستجيبا فكشف له عن بصره وهيهات له حجب يقول الله عز وجل فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد الا ترى الابصار قبل هذا الوقت الا بصر قبل ان يحجب التوبة بنزول الكربة فتمنى النفس ان اوردت التمل بتقويها فلا تنفعها المنى

ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فانهما من اهم الواجبات والزم الفرائض عند اجتماع شرائطها التي ذكرناها في مناهج المتقين وقد ورد انهما سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر وانهما لن يقربا اجلا ولن يقطعا رزقا وان فاعلهما خليفة الله في الارض وخليفة رسوله وان من مشى الى سلطان جائر فامره بمعروف ونهاه عن منكر فكان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس ومثل اجورهم وانهما خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله ومن امر بمعروف ونهى عن منكر ودل على خير فهو شريك من امر بسوء ودل عليه واشار به فهو شريك ان المؤمن الضعيف الذي لا ينهى عن المنكر وان تركهما بوجب غضب الله عز وجل فيعم القوم النار كين لهما بعقابه فيهلك الابرار في دار الاشرار والصغار في دار الكبار وان تركهما بوجب نزع البركات عنهم وتسليط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء وان من راى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد لحق ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة والحكم لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امورك شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاءكم وفي خبر اخر فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم وان صبيين وثبا على رياك فنتفا فلم يدعا عليه ديكه وشيخ قائم يصلي لا

يامرهم ولا ينهاهم فامر الله الأرض فابتلعته وقد تقدم عذاب قوم فجار لخيارهم لتركهم نهي الفجار عن المنكر ونالت الفاجرة المغفرة بنهيها عن المنكر وروى عن يسيع الله عز ان ابليس احتال على عابد من بني اسرائيل حتى ذهب الى فاجرة يريد الزنا بها فقالت له ان تركت الذنب ليس من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها فانصرف من ليلتها فاصبحت واذا على بابها مكتوب احضرت واذا فلانة قد ماتت فاذا بها من اهل الجنة فاوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان ائت الفاجرة فقل لها ان الله عز وجل يقول لك قد غفرت لك واوجبت لك الجنة بتثبيطك عبدي فلانا عن معصيتي فلا تعلم احد من الأنبياء ولا اعلم الا موسى بن عمران ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس فليصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي فلا تعلم احد من الأنبياء ولا اعلم الا موسى بن عمران ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس فليصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي

ولا ما عند فقد شرائط الأمر والنهي فيكفي انكار المنكر بالقلب في الرضا بالمعروف بالقلب كما استفاض بذلك الأخبار فعن النبي صلى الله عليه وآله ان من رأى منكم فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ليس وراء ذلك شئ من الايمان وعنه صلى الله عليه وآله ستكون فتن لا يستطيع المؤمن ان يغيرها بيد ولا لسان فقال على بن ابيطالب عليه السلام وفيهم يومئذ مؤمنون قال نعم قال فينقص ذلك من ايمانهم شيئا قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا انتهى بكرهونه بقلوبهم وعنه صلى الله عليه وآله ان من شهد امرا وكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده وعن امير المؤمنين عليه السلام ان من رأى منكرا يعمل به ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكره بسيفه لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين وقال الصادق عليه السلام حسب المؤمن خبرا ان راى منكرا ان يعلم الله من نيته انه منكره وبالجملة فالانكار الذي لا يحبط عنه هو انكار المنكر بالقلب فان امكن معه الانكار باللسان واظهار الكراهة بالجنان والاعراض عن فاعله وجب والا بان خاف من المنع القتل او اظهار الكراهة والاعراض كفى الانكار القلبي واما قول امير المؤمنين عليه السلام ادنى الانكار ان تلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة اي منقبضة فمحمول على امكان ذلك وعدم خوف فيه كما هو الغالب والا فمع الخوف منه يجزي الانكار القلبي ويجب هجره على المنكر وترك مجالسته الا عند الضرورة والتقية عن نجاة

وقد مر في المقام الخامس من هذا الفصل شطرها ورد في ذلك فراجع وورد الامر بهجره على المنكر واجتناب محله ومجالسته وعن عيسى بن مريم عليه السلام انه كان يقول يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى الله تعالى بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم **ومنها الغضب لله** بما يغضب به لنفسه فانه من الصفات المطلوبة من المؤمن وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من احتسن الغضب لله سبحانه نوى على استلاء الباطل وورد ان اهل الله الذين يظلهم في عرشه يوم لا ظل الا ظله هم المتحابون في الله الذين اذا استحلت محارم الله غضبوا مثل النمر اذا خرج وقد عذب الله سبحانه اقواما بتركهم الغضب له فعن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال واوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف اربعين من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الأخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا الغضب لله بما يغضب به لنفسه فانه من الصفات المطلوبة من المؤمن وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من احتسن الغضب لله سبحانه نوى على استلاء الباطل وورد ان اهل الله الذين يظلهم في عرشه يوم لا ظل الا ظله هم المتحابون في الله الذين اذا استحلت محارم الله غضبوا مثل النمر اذا خرج وقد عذب الله سبحانه اقواما بتركهم الغضب له فعن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال واوحى الله الى شعيب النبي عليه السلام اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الأخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا الغضب لله بما يغضب به لنفسه وروي عن العالم عليه السلام ان الله جل وعلا بعث ملكين الى مدينة ليقلبا ها على اهلها فلما انتهيا اليها وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع اليه فقال احدهما لصاحبه ألا ترى هذا الراصل الداعي فقال له رأيته ولكني امضي لما امرت به فقال الآخر ولكني لا احدث شيئا حتى ارجع فعاد الى ربه فقال يا رب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع اليك فقال عز وجل امض لما امرت به فان ذلك رجل لم يتمعر وجهه غضبا لي قط **ومنها الايتان بما يامر به من الواجبات وترك ما ينهى عنه من المحرمات** لما ورد من ان من كانت له ثلث سلمت له الدنيا والآخرة يامر بالمعروف وياتمر به وينهى عن المنكر وينتهي عنه ويحفظ حدود الله جل جلاله وان الله سبحانه لعن الامرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به وان من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رأيت ليلة اسري بي الى السماء فوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال خطباء امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون وعنه صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر يا اباذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم وتأديبكم فيقولون انا كنا نامر بالخير ولا نفعله وعن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد بن الحنفية يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم وتدبر احكامهم وكن آخذ الناس بما تامرهم به كف الناس عما تنهى عنه وامر بالمعروف تكن من اهله فان استتمام الامور عند الله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلثة اصناف اثنين وامروا وامروا ونجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا فمسخوا قردة وصنف لم يأتمروا ولم يامروا فهلكوا وعن امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار ليتاذون بنتن ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له واطاع الله فادخله الله الجنة وعصى الله الداعي فادخله الله النار بترك علمه واتباعه هواه وعن النبي صلى الله عليه وآله ان مثل من يعلم الناس الخير ولم يعمل به كالسراج يحرق نفسه ويضوء غيره وورد ان اظهر الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها وانه تكفى المرء غوايته ان يامر الناس بما لم يأتمر به وينهاهم عما لا ينتهي عنه **ومنها الرفق بالمؤمنين** في امرهم بالمندوبات والأقضاء لا يثقل على المامور فيهرب في الدين وكذا في النهي عن المكروهات لقول الصادق عليه السلام لابن حنظلة يا عم لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحملون ما تحملون وقد استغفرت عنهم عليهم السلام الاخبار بان الله وضع الايمان على سبعة اسهم وانه لا يكلف صاحب كل سهم بما يؤديه عنه

فعن عمار بن ابي الاحوص قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يقولون بامير المؤمنين عليه السلام ويفضلونه على الناس كلهم ولا يبرءون من فضلكم اهل البيت فقال لي نعم في الجملة البر عندنا لله ما لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله عند الله ما ليس لنا وعندنا ما ليس عند غيرنا وان الله وضع الاسلام على سبعة اسهم على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل ثم قسم بعض الناس السهم وبعضهم السهمين وبعض الثلثة الأسهم فلا تحملوا على صاحب السهم ثلثة اسهم ولا على صاحب الثلثة اربعة اسهم ولا على صاحب الأربعة خمسة اسهم ولا على صاحب الخمسة ستة اسهم ولا على صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المدخل وساضرب لك مثلا تعتبر به انه كان رجل مسلم وكان له جار كافر وكان الكافر يرى ان المؤمن فاز بحظ عظيم بولايته لامير المؤمنين عليه السلام فاحب ان يدخل الاسلام حتى اسلم فعدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد ليصلي معه الفجر جماعة فلما صلى قال له اتعمد الله ان لا تزال معي حتى تذكر الله حتى تطلع الشمس ففعل معه فقال له لو تعلم القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل ففعل معه وصلى الظهر والعصر فقال له صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان افضل ففعل معه حتى صلى المغرب والعشاء ثم نضضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد مثل ما صنع بالامس فدق عليه بابه ثم قال له اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عني فان هذا دين شديد لا اطيقه فلا تخرجوا بهم اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعنف والجور وان امامنا بالرفق والتالف والوفاء والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد فرغبوا الناس في دينكم وما انتم فيه **ومنها نفع المؤمنين** بما ورد مستفيضا عنهم عليهم السلام من ان احب الناس الى الله انفعهم للناس وان خصلتين ليس فوقهما شئ الايمان بالله ونفع الاخوان وقال امير المؤمنين عليه السلام لكميل احب الناس اليك واحظاهم لديك اكثرهم سعيا في منافع الناس وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان من كان وصولا لاخوانه بشفاعته في دفع مغرم او جر مغنم بنى الله عز وجل قدميه يوم تزل فيه الاقدام **ومنها ادخال السرور على المؤمن** فقد ورد انه احب الاعمال الى الله تعالى نفع المؤمن وافضلها وان حرائر الجنة والحور ان من سر مؤمنا فقد سر الائمة عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وقال الكاظم عليه السلام من سر مؤمنا فالله بدء وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث وعلى ضلعه ادخال الكرب على المؤمن وورد ان تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه الاذى عنه حسنة وان من ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة وخلق الله من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند هوله فيقول له ابشر بالذي يسرك من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعثت لقاه فيقول مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت يرحمك الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان وفي خبر آخر طوبى لمن اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيامة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله سبحانه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالكرامة والسرور من الله حتى رايت ذلك فمن انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وورد ان ثواب ادخال السرور على المؤمن الف الف حسنة وان الله يستر به يوم القيامة ويعطيه ما تمنى ويزيده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة وقال امير المؤمنين عليه السلام لكميل ما ان تبسط الى اخيك المؤمن يدا او تطلق له وجها او تسر له سرورا او تكشف له عن غم او تقضي له حاجة او تفرج له كربة او تعوده في مرضه او تقضي له حاجة او تشهده او تغيبه او تسمي له خيرا او تدعو له بخير الا وقد اتيت بابا من ابواب البر وحوائج الناس اليك في كسب المكارم وبذلك في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من عبد ادخل على قلب اخيه سرورا الا وخلق الله من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى كالماء في انحداره يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل من حياضها **ومنها قضاء حاجة المؤمن والأهتمام بها** فان فضله عظيم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله المومنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض يوم القيامة وورد ان قضاء حاجة المومن يدفع الجنون والجذام والبرص وان من قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا قضاة وانه ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى على ثوابك فلا ارضى لك بدون الجنة وان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحد عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوانه بقضاء حاجته وان من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره وان من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكاف في المسجد الحرام واظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وان لله عبادا يحكمهم في جنته وهم من قضى لمؤمن حاجة بنية وان من اخلاص النية في حاجة اخيه المؤمن جعل الله نجاحها على يديه وقضاها لكل حاجة في نفسه وان الله عبادا من خلقه يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك هم الآمنون يوم القيامة وان قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله وانه احب الى الله من عشرين حجة كل حجة بنفقة مائة الف درهم وان من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله عز وجل له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستة الاف حاجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح الله سبعة ابواب من ابواب الجنة وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا وان قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله لبرجها

الفصل العاشر في العشرة

وبحبها وان حجة عند الله خير من ملأ الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل والذي بعث بالحق محمدا بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف حتى عد عشرة ثم خلا بيده وقال ثم اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عز وجل ورسوله غنيان عنكم واعلموا ان الفقراء الى الله عز وجل وانما ارادهم الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة وورد ان من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة وجعل ما في الدنيا دليلا على صورته اضطرار صاحب الحاجة الى طلب معونته بل استفاضت الاخبار بحسن السعي في قضاء حاجة المؤمن قضيت او لم تقض فقد ورد ان الله تعالى اوحى الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فاحكمه في الجنة وهو عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاها قضيت لها او لم تقض واوحى الى موسى ع وورد ان من ذهب مع اخيه في حاجة قضاها او لم يقضها كان كمن عبد الله عمره وان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده همة بهم بها قلبه فيدخله الله بها الجنة وان من مشى في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى لم يكتب الله عز وجل له بذلك اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهر من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له مثل حجة مبرورة بل مقتضى اطلاق جملة من الاخبار الواردة في فضل المشي في حاجة المؤمن والسعي في قضائها هو ثبوت تلك الفضائل في مجرد السعي والمشي فيها قضيت او لم تقض مثل ما ورد من ان مشى المسلم في حاجة اخيه المسلم خير من سبعين حجة بالبيت وان من مشى في حاجة اخيه بكتب له بكل عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وان من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمس وسبعين الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه سيئة ورفع له بها درجة بل ورد ان له بكل خطوة عشر حسنات وكانت خيرا من عشر رقاب وان من مشى في حاجة اخيه المسلم طلب بذلك وجه الله كتب الله عز وجل الف الف حسنة يغفر فيها الاقارب والمعارف وجيرانه واخوانه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله عز وجل الا ان يكون ناصبيا وان من كان في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه وقال الصادق ع لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة وقال ع لجندب المشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما حدب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقرائهم واخوانهم وقال الصادق ع من لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بان يمشي في حاجة عدو الله وبعكر حاجة المؤمن حاجة المنافق فقد ورد ان من قضى حق من لا يقضي الله حقه فكانما قد عبده من دون الله

ومنها اغاثة المؤمن

وتنفيس كربه وتفريجه فقد ورد ان من اغاث اخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بكل اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل لمنها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاعه يوم القيامة واهواله وان اتى مؤمن نفس عن مؤمن كربته وهو معسر فرج الله وليه حوائجه في الدنيا والآخرة ونفس عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة وخرج من قبره وهو يلهج الفؤاد وفرج الله عليه يوم القيامة بل ورد في خبر اخر انه فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغفرة وان من اغاث اخاه المسلم حتى يخرجه من همه وكربته ورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه ثواب عتق عشر نسمات ورفع عنه عشر تبعات واعتد له يوم القيامة عشر شفاعات وان من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وفي ان افضل المعروف اغاثة الملهوف وان من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله على امره ونصب له في القيمة ملكا يعينه على مر تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا تصيبه منها ولا من حمومها ولا على عبور الصراط الى الجنة سالما امنا وانه ما من رجل رأى ملهوفا في طريق بمر كوبه له قد سقط وهو يستغيث ولا يغاث فاعانه وحمله على مركبه الا قال الله عز وجل كذبت نفسك في بذل جهدك في اغاثة اخيك هذا المؤمن لاكذبن ملائكتك هم اكذب منك ولاكذبن ملائكة من خلائق الانس كلهم من اول الدهر الى اخره واعظم فوق كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل السموات والارض ليبتوئك الف قصور والساكن وبرفعوا لك الف درجات فاذا انت في جنانك كاحدى ملوكها الفاضلين وقال رسول الله سر بستانا مال اغث ملهوفا

ومنها الطاف المؤمن

والتحافه واكرامه فقد ورد ان من الطف اخاه في الله بشيء الطفه الله به من حمد الجنة ومن اخذ من جواخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه المؤمن كانت له حسنة وان المؤمن ليتحف اخاه بشيء من مجلس ومتكاه وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة الحديث وان من اضاء اخاه المسلم فاكرمه فانما اكرم الله عز وجل واذا من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربة لم يزل في ظل الله الممدود عليه من الرحمة ما كان في ذلك وان من اكرم اخاه بريد بذلك الا اخلاق الحسنة كتب الله له من كل قدم حسنة عدد ما في الدنيا من اولها الى اخرها ولم يثبه من اهل الرياء واثبته من اهل الكرم وان اعلم الناس بالله وانصرهم في الله اشدهم تعظيما

القام التاسع في بيان جملة الصفات الحميدة

وحرمة لاهل لا اله الا الله

ومنها حب المؤمن وبغض الكافر

فانهما من الصفات المحمودة كما ان عكسهما من الصفات المذمومة المحرمة وقد ورد انهما التقيا مؤمنان قط الا كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه وان من افضل الرجل عند الله محبته لاخوانه ومن عرف الله احب اخوانه لحبهم الله ولقاء حاجز يوم القيامة وانه لا يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وان المؤمن اخ المؤمن كابيه وامه ووجب الرجل بينه حتى اخاه وان شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم ومن احب كافرا فقد ابغض الله ومن ابغض كافرا فقد احب الله وصديق عدو الله عدو الله وان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعلم ما انتم عليه فيدخله النار ببغضكم وما تعبد الله بمثل ان يحب المؤمن والمطيع ويبغض الكافر والعاصي لله سبحانه وقد ورد ان من اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وتوالي اولياء الله وتتبرأ من اعداء الله وان من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له وان ود المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله وان المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور ابصارهم ونور منابرهم على كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله وان المتحابين في الله يوم القيامة على ارض زبرجد خضراء في ظل عرشه من يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء المتحابون في الله وان لله عمودا من زبرجد اعلاه معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء فذا عدا الله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله

ومنها خدمة المسلمين

وعونهم الجاه

انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من الله عز وجل ليسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله ونتزاور في الله قال فينادي مناد من عند الله صدقتم عبادي خلوا سبيلهم فيتطلقون الى جوار الله في الجنة بغير حساب ثم قال ع فهنيئا لاجيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون وانت قد يكون حبك في الله ورسوله وحبك في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فلبس بشيء وانى لرجل ان ينال ولاية الله ولا يجد رجل طعم الايمان الا بالحب في الله والبغض في الله وولاية ولي الله وعداوة عدو الله وان المواخاة على الدنيا والموادة عليها والتباغض عليها لا يغني عنهم من الله شيئا وورد عنهم عليهم السلام انهم قالوا من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم خلقوا من طينتنا ومن ردعليهم فقد ردعلى الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا وان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم اكراما منه على الله عز وجل وان من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى اولياء الله وحق على الله ان يدخله نار جهنم

ومنها الستر على المؤمن

وتكذيب من نسب اليه السوء الا ان يتيقن فقد ورد ان من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة وان الله يحب المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة وان ستر الناس من لا يغفل الزلة ولا يسر العورة وان للناس عيوبا فلا تكشف ما غاب عنك فان الله عالم بما استر العورة ما استطعت ليستر عليك ما تحب ستره وان من اطلع على مؤمن على ذنب وسيئة فاضى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي فشاه عليه ولكن مغفور العاملها وكان عقابه ما افشى عليه في الدنيا مستورا ذلك عليه في الآخرة ثم بحبذا الله اكرم من ان يثني عليه عفا بافي الآخرة وقال امير المؤمنين ع ايها الناس من عرف من اخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الرجال اما انه قد يرمى الرامي ويخطئ السهام ويحيك الكلام وباطل ذلك يبور والله سميع شهيد الا تمايين الحق والباطل لاربع اصابع وجمع اصابعه ووضعها بين اذنيه وعينيه ثم قال ع الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رأيت وقال ع لا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا

ومنها خدمة المسلمين

وعونهم الجاه وغيره فقد ورد انه ما سلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خدما في الجنة وفي نفسه الامام ع وما انفقه والا نفسكم من خير من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون به اليهم المنافع ويدفع عنهم المضار تجدونه عند الله بنفعكم الله بجاه محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم اجمعين يوم القيامة فيحط به سيئاتكم ويرفع به درجاتكم وانه ليسئل الرجل عن جاهه كما يسئل عن ماله يقول جعلت لك جاهي لتصرت به مظلوما او قمت به ظلما او اغثت به مكروبا وان من قضى لاخيه حاجة من حوائجه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل وقال علي بن الحسين عليهما السلام اني لاستحيي من ربي ان يراني اخ من اخواني فاسئل الله الجنة ثم ابخل عليه بالدينار والدرهم فاذا كان يوم القيامة قيل له لو كانت الجنة لك لكنت بها بخيلا والبخيل والبخل وقد ذم الله قوما بمنع الماعون وفسره بعضهم بمثل السراج والنار والخمر واشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس

ومنها الشفاعة للمؤمن

فقد ورد عن رسول الله ص ان من شفع لاخيه شفاعة طلبها نظر الله اليه وكان حقا على الله ان لا يعذبه بالنار فان هو شفع لاخيه شفاعة من غير ان يطلبها كان له اجر سبعين شهيدا

ومنها نصيحة المؤمن

وهي اهم انواعها لازمة فقد ورد انه يجب على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه فان اعظم الناس منزلة عند الله

الفصل العاشر في العشرة

القيادة الراضي بقضاء الله والناصح للمسلمين والدال على الخير وان انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا للمسلمين **ومنها اقراض المؤمن** مر فصل في ذيل المقام الرابع من الفصل التاسع فراجع **ومنها الاهتمام** بامور المسلمين فقد ورد ان المؤمن لتر د عليه الحاجة لاحبه فلا يكون عنده فيهتم بها فلعينه فيدخله الله تبارك وتعالى بها الجنة وورد مستفيضا ان من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم **ومنها تذكر** فضل الائمة عليهم السلام واحاديثهم فانه من المستن المؤكدة فقد ورد ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مر بقوم يذكرون محمدا وال محمد قالوا اقعدوا فهذا مجلسكم فيقعدون فاذا قاموا قاموا معهم وشهدوا اجنازهم وشهدوا اعيادهم فذلك الذي لا يشقى جليس وان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل محمد فيقولون الملائكة هؤلاء في قلتهم وكثرة عددهم يصفون فضل آل محمد فيقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال رسول الله ما اجتمع قوم يذكرون فضل علي بن ابيطالب عليه السلام الا هبط عليهم ملائكة السماء حتى تحفهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة ارأيتم من كان معكم ما الذي شممنا من المسك فلم نر ولم نجد طيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته عليهم السلام فعلق علينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا وصفوا كل واحد منهم الى مترله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان وقال ابو جعفر ع اجتمعوا وتذاكروا فتحدثكم رحم الله من احيا امرنا وقال ابو الحسن ان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت عليهم السلام فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تحدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع حاسا على منخريه وقال ابو عبد الله ع لابي حمزان يادا وابلغ موالي عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخوف ذكرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهاهما الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان اجتماعكم ومذاكرتكم احيانا خير لكم مما يعدلكم به فاذكرونا فان في ذكرنا ذكر ربنا وذكر عدونا الا ابليس وقال ع اذا ذكر امير المؤمنين ع ذكرنا اهل البيت شفاء من الوجع والاسقام ووساوس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى **ومنها بناء مكان** على ظهر الطريق السالكين من المسلمين وحفر بئر ليشربوا منها فقد ورد عن النبي ص ان من بنى على ظهر طريقي ماوى عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من نور وجعله يجوز حيث شاء من الجسر وقال ع اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق ليقم كل من كان له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى كافيه فيقولون يا ربنا ومن ذا الذي كان له عندنا يد او منة او معروف لنا فيقول الله تعالى ذكره من بنى بيت لضيافة عبادي او اوى ضالا او اغاث لهفانا او كساهم من عري او اشبع جائعهم فليقم حتى كافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله تعالى ذكره يا محمد ص يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وتقدم في الجنة الرابعة من المقام

المقام التابع في بيان جملة من الصفات الحميدة

المقام الخامس من هذا الفصل ما نطق بالتاكيد في القيام للذرية عند رؤية احد منهم فلاحظ وروى عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ع كان يشرب علانية فقصد يوما الحاجة الى باب احمد بن اسحق الاشعري وكان وكيلا في الوقف فلم يقم فلم يأذن له فرجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ ستر من راى فاستاذن على ابي محمد العسكري ع فلم يأذن له فبكى احمد طويلا وفتح حتى اذن له فلما دخل قال يا بن رسول الله ص لم اصنع الدخول عليك فما ذا من شيعتك ومواليك قال لانك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى احمد وحلف بالله انه لم يعلم بذلك ولا يعود الى شرب الخمر فقال صدقت لكن لا بد من اكرامهم واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم وكانت بينهم مودة الى ان افتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشراف قم وكان الحسين بينهم فلم يأذن له احمد وثب عليه واستقبله واكرمه واجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبد عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري ع في ذلك فلما سمع ذلك ندم من فعاله القبيحة وتاب عنه ورجع الى بيته واهرق الخمور وكسر آلاتها وصار من الاتقياء المورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد ومعتكفا بها حتى ادركه الموت وقال الصادق ع احب اصحابي ابرهم لذمهم واجملهم في حل وبالغهم في اكرامهم واذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلط عليهم القول ولا تشتمهم وعن النبي ص انه قال من اكرم اولادي فقد اكرمني وقال ص احبوا اولادي احبوا الصالحين لله والطالحين لي وقال ص من احب عنزي فهو احد الثلثة اما منافق واما ولد زنا او حملته امه وهي حايض وورد في عدة اخبار ما حاصلها ان حق رحم ابوي الدين وهما محمد وعلي صلوات الله عليهما والهما اعظم من حق رحم ابوي النسب لان ابوي النسب انما غذياه من الدنيا ووقياه مكارهها وهي بغتة زائلة ومكروه بتقضي ومحمد وعلي ص سقياه الى نعمة دائمة ووقياه مكروها مؤبدا لا يبيد فحق ابوي الدين اعظم واجل واكبر فيكون حق قرابتهما ورحمهما اعظم من حق رحم ابوي النسب ولان حرمة رحم رسول الله ص حرمة رحم رسول الله ص وحرمة رسول الله ص حرمة الله اعظم حقا من كل منعم سواه وان كل منعم سواه انما انعم حيث فيضه الله تعالى ووفقه ولان شكر قرابات الدين انما من شكر قرابات ابوي النسب لان قرابات ابوي الدين اذا شكرا عندها باظل قليل بظهر هلاك عنك ذنوبك ولو كانت ملأ ما بين الثرى الى العرش وقرابات ابوي نسبك ان شكرك عند ابويك فدخيت قرابات ابوي دينك لم تبقيا عند ابويك ولان فضل صلة رحم ابوي دينك على صلة رحم ابوي نسبك على قدر فضل ابوي دينك على ابوي نسبك فذلك كله يلزم ايثار قرابة ابوي الدين على ابوي النسب فان من البهتان بحلال الله ايثار قرابة ابوي النسب على قرابة ابوي الدين محمد وعلي عليهما والهما الصلوة والسلام **ومنها الدعاء** الى الايمان والاسلام مع الامكان ورجاء القبول وعدم الخوف فانه من افضل الجهاد العظيمة الاجر وقد قرن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس وفساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا بان من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فكانما قتلها وورد ان جزاء داعي نفس كافرة الى الاسلام اذن الله في الشفاعة لمن يريد يوم القيامة وان من علم الدين من لا يعلمه غفر الله له وان من دعى الى الاسلام فله بكل من اجابه عتق رقبة من ولد اسمعيل والف بدنة بقود ثم يشترط عدم الخوف في الدعاء الى الاسلام والايمان والا لم يجز بل استفاض بل تواتر نصا ووقع عليه الاتفاق فتوى من وجوب التقية في غير الدم وشرب المسكر ومتعة الحج ما لم يظهر في العصر عجل الله تعالى فرجه وقد ورد ان تسعة اعشار الدين في التقية وانه لا دين ولا ايمان لمن لا تقية له ولا خير فيه واتقوا جنة المؤمن وترسه وشبهه الا افضل وانه ما على وجه الارض شيء احب الى الائمة عليهم السلام من التقية وانه لولا التقية ما عبد الله على وجه الارض في دولة ابليس يعني دولة ابي بعيد وهو كل من عدى وفي العصر واحد وانه ان اكرم الشيعة على الله اتقيهم واعلمهم بالتقية وان تارك التقية كتارك الصلوة ومن اعظم الفرائض وانه من افضل شعار الصالحين وشعارهم واجعلهم في حل وبالغ في اكرامهم واذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلط عليهم القول ولا تشتمهم وعن النبي ص انه قال من اكرم اولادي فقد اكرمني وقال ص احبوا اولادي احبوا الصالحين لله والطالحين لي وقال ص من احب عنزي فهو احد الثلثة اما منافق واما ولد زنا او حملته امه وهي حايض وورد في عدة اخبار ما حاصلها ان حق رحم ابوي الدين وهما محمد وعلي صلوات الله عليهما والهما اعظم من حق رحم ابوي النسب لان ابوي النسب انما غذياه من الدنيا ووقياه مكارهها وهي بغتة زائلة ومكروه بتقضي ومحمد وعلي ص سقياه الى نعمة دائمة ووقياه مكروها مؤبدا لا يبيد فحق ابوي الدين اعظم واجل واكبر فيكون حق قرابتهما ورحمهما اعظم من حق رحم ابوي النسب ولان حرمة رحم رسول الله ص حرمة رحم رسول الله ص وحرمة رسول الله ص حرمة الله اعظم حقا من كل منعم سواه وان كل منعم سواه انما انعم حيث فيضه الله تعالى ووفقه ولان شكر قرابات الدين انما من شكر قرابات ابوي النسب لان قرابات ابوي الدين اذا شكرا عندها باظل قليل بظهر هلاك عنك ذنوبك ولو كانت ملأ ما بين الثرى الى العرش وقرابات ابوي نسبك ان شكرك عند ابويك فدخيت قرابات ابوي دينك لم تبقيا عند ابويك ولان فضل صلة رحم ابوي دينك على صلة رحم ابوي نسبك على قدر فضل ابوي دينك على ابوي نسبك فذلك كله يلزم ايثار قرابة ابوي الدين على ابوي النسب وان من البهتان بحلال الله ايثار قرابة ابوي النسب على قرابة ابوي الدين محمد وعلي عليهما والهما الصلوة والسلام **ومنها الدعاء** الى الايمان والاسلام مع الامكان ورجاء القبول وعدم الخوف فانه من افضل الجهاد العظيمة الاجر وقد قرن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس وفساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا بان من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فكانما قتلها وورد ان جزاء داعي نفس كافرة الى الاسلام اذن الله في الشفاعة لمن يريد يوم القيامة وان من علم الدين من لا يعلمه غفر الله له وان من دعى الى الاسلام فله بكل من اجابه عتق رقبة من ولد اسمعيل والف بدنة بقود ثم يشترط عدم الخوف في الدعاء الى الاسلام والايمان والا لم يجز بل استفاض بل تواتر نصا ووقع عليه الاتفاق فتوى من وجوب التقية في غير الدم وشرب المسكر ومتعة الحج ما لم يظهر في العصر عجل الله تعالى فرجه وقد ورد ان تسعة اعشار الدين في التقية وانه لا دين ولا ايمان لمن لا تقية له ولا خير فيه واتقوا جنة المؤمن وترسه وشبهه الا افضل وانه ما على وجه الارض شيء احب الى الائمة عليهم السلام من التقية وانه لولا التقية ما عبد الله على وجه الارض في دولة ابليس يعني دولة ابي بعيد وهو كل من عدى وفي العصر واحد وانه ان اكرم الشيعة على الله اتقيهم واعلمهم بالتقية وان تارك التقية كتارك الصلوة ومن اعظم الفرائض وانه من افضل شعار الصالحين وشعارهم وانه من افضل اعمال المؤمن يصون بها نفسه واخوانه من الفاجرين نعم لا تقية في الدم لان شرع التقية لحقن الدم فاذا بلغ الدم لم تكن تقية كما ورد التنصيص بذلك وبعدم التقية في شرب المسكر ومتعة الحج مستفيضا **ومنها اظهار العلم** عند ظهور البدع فانه واجب وكتمه محرم الا لتقية وخوف وقد ورد ان العالم الكاتم علمه يبعث يوم القيامة يلعنه كل دابة من دواب الارض حتى الصغار وانه اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وكان عليه لعنة الله سبحانه **ومنها اقامة السنن الحسنة** واجراء عادات الخير والامر بها وتعليمها فانها من الاعمال الحسنة وقد ورد ان من استن بسنة عدل كما في خبر ومن سن سنة هدى كما في اخر ومن علم خيرا كما في ثالث ومن سن سنة حسنة كما في رابع فله اجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجورهم شيء وانه لا يتكلم الرجل بكلمة حتى يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها وان الدال على الخير كفاعله وانه ليمنعك من ترك اتباعها لا يقدح بها من الخير ومن نشر حكمة ذكر بها وانه ليس قبيح الرجل بعد موته الا ثلث خصال صدقة اجراها في حيوته فمضى بعد موته وسنة هدى سنها فمضى بعمل بها بعد موته وولد صالح يستغفر له وانه ما من مؤمن سن على نفسه سنة حسنة او شيأ من الخير ثم حال بينه وبين ذلك حائل لا كتب الله له ما اجرى على نفسه ايام الدنيا وان خمسة ايام الدنيا وان خمسة تجري الى يوم القيامة لمن عمل بها بعد موته ومن بنى مسجدا او مر كتب مصحفا او من خلف بنا صالحا **ومنها بذل المال** دون النفس والعرض وبذل النفس دون الدين فان في وصية امير المؤمنين ع لاصحابه انا اذا حضرت بليتنا فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك

ديناً الخبر ومن كلامه ع ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال وان خير المال ما وقى به العرض وان كل معروف صنعتموه واعراضكم وصنتموها عن السكلاب الناس كالشعراء الواقون اعراضهم بالاموال فهو محسوب لكم في الصدقات وان ما وقى الرجل به عرضه كتب له صدقة قلت ما معنى ما وقيت به عرضك قال ما اعطاه الشاعر واما اللسان المقتى وما انفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها ضماناً الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية الله وايما ايقن صن دينك بدنياك فتخرجها ولا تصن دنياك بدينك فتخرجهما وايما ايقن من الدنيا بالدين فدعه ومن وصاياه ع التوصل الى علم قوله ع والخامسة بذلك مالك ومالك دون دينك فقال عيسى بن مريم للحواريين يا بني اسرائيل انا سواء على ما قاتكم من دنياكم اذا سلم دينكم كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا سلمت دنياهم ومنها **فعل المعروف** فائدة من الافعال المحمودة على لسان اهل الصدق عند ذوي الفهم ان المعروف صدقة والدليل على الخبر كما علمت وان صنايع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع السوء والهوان وان البر كة اسرع الى البيت الذي فيه المعروف من الشفرة في سنام البعير وامر من السيل الى منتهاه وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة لانهم في الآخرة زينج لهم الجنة فيجودون بما على اهل المعاصي فانهم اول اهل الجنة دخولا اليها كما ان اول اهل النار دخولا اليها اهل المنكر وان ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله ص وان الله تعالى يقول للفقراء يوم القيامة انظروا وتصفحوا وجوه الناس فمن اتى اليكم معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة وان المؤمن ليمر به الرجل له المعروف به في الدنيا وقد امر به الى النار والملك يتطوى به فيقول يا فلان اغثني فقد كنت اصنع اليك المعروف في الدنيا واستعفك بالحاجة تظلمها مني فهل عندك اليوم مكافاة فيقول المؤمن للملك الموكل به خل سبيله فيسمع الله قول المؤمن فيامر الملك الموكل به ان يخبر قول المؤمن فيخلي سبيله وانه كان في بني اسرائيل مؤمن وكان له جار كافر فكان الكافر يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا فلما ان مات الكافر نجى الله له بنيانا في النار من طين وكان يقيه من حرها وياتيه الرزق من غيرها وقيل له هذا ما كنت تدخله على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا الرغبة في ذلك من فوائده فينبغي لمن وفقه الله تعالى على ما انعم به عليه وقد قال مولينا الصادق راينا المعروف كاسمه ولبس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وذلك بذله منه ولبس كل من يجب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولبس كل من ينبغي فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ثم الاعراض في حسن الصنيع بين صنعه باهله او بغير اهله للامر يصنعه الى كل بر وفاجر والى كل احد فان كان اهله والا فانت انت من اهله لعمة صنعه باهله اكرم حسبا واعظم فضلا حتى وردت الاصطناع الاعند ذي حسب ودين ولكن فضله عظم لا ينكر ثم تصر صنعه بغير اهله يكتفي عن الشفاعة والوفاء بذلك بنظر قول الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر يا مفضل بن عمر اذا اردت ان تعلم اشقى الرجلين سعيد فانظر بسيبه ومعروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه على خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير ولا الى الآخرة من خلاق فانه محمول على استدامة المعروف الى غير الاهل لاستفاضة الاخبار باصطناع المعروف مع اهله وغير اهله ثم صرفه الى اهله افضل وعن امير المؤمنين ع في حديث انه قال من كان له عندكم مال فاياه والفساد فان اعطاءه في غير حقه بتبذير واسراف هو يرفع ذكره صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه بقية من نظر الشكر له وربما التصح فاتمام ذلك ملق وكذب فان زلت به النعل ثم احتاج الى مودتهم ومكافاتهم فالأم خليل وشر خدين ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيها ان الا حمد فيها للئام ثناء الاشرار ما دام ممنعا مفضلا ومقال الجاهل ما المجود وهو عند الله بخيل فاتى حظ الباقي والخسر من هذا الحظ واي فائدة معروف افضل من هذا المعروف فمن كان له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة ومنها **تعظيم فاعل المعروف** وتخيره فان اعظام المنكر فانهم محمودان والعقل يقضي بحسنهما وورد الامر بهما وقال مولينا الصادق ع لا تهم ولا تغفروها لهم فان كف الله عليهم هكذا وادمى بعضه كانه يظلل شيئا ومنها **مكافاة المعروف** بمثله او ضعفه او بالدعاء له لقول رسول الله ص من اتاكم معروفا فكافوه وان لم تجدوا ما تكافونه فادعوا الله له حتى تظنوا انكم قد كافيتموه وقوله ع كفاك بثناء على اخيك اذا اسدى اليك معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر له بالبر هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فان انت فعلت ذلك فقد كافيته وقال صلوات الله عليه من اصطنع اليه المعروف فاستطاع ان يكافي عنه فليكافه ومن لم يستطع فليثن خيرا فان من اثنى كمن جزى وقال ع من اصطنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا ما تكافاه فادعوا له فانكم تثابون اذا دعوا لاخيكم اذا اسدى اليه معروفا فلم يجد عنده مكافاة فان يقول جزاه الله خيرا فان ذا هو قد كافاه وقال ع من اتى اليه معروف فليكافئ به فان عجز فليثن عليه فان لم يفعل كفر النعمة وقال امير المؤمنين ع حق من انعم عليك ان تكافاه النعم فان تعذر عن ذلك فعسى ان تعرف معرفة المنعم ومحبته المنعم بها فان تعذر عن ذلك فليس الشكر يا هل قال ابو عبد الله ع ان آية من كتاب الله ع وهو قوله سبحانه هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئه ان يصنع كما صنع به بل يروي مع فعل ذلك الفضل للابتداء وقال امير المؤمنين ع من صنع مثل ما صنع اليه فانما كافاه ومن اضعفه كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انما صنع انما صنع الى نفسه لم ينبطي الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم وفيه دلالة على انه ينبغي لصاحب المعروف ان لا يرجو الشكر ممن انعم عليه بل يكره طلبه المكافاة فوق

ذلك لنهي امير المؤمنين ع عن ذلك بقوله ولا تلتمس من غيرك شكر ما اتيت الى نفسك ووقيت به الى عرضك ثم قال ع واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده الا على ريحان عدم وتطالب الحاجة حسنة عقلي **ومنها شكر النعمة** من الله كانت او من الناس فانه محمود عقلا ونقلا وكتابا وسنة كما مر ذكر ذلك في المقام السابق ونقلنا لك هناك ما نطق بان الله سبحانه اثنى على نفسه بانه لا يقبل شكر عبد حتى يشكر من ساق الى خلقه تلك النعمة اليه وبقي شيء يبقى التعرض له هنا وهو انه لا ينبغي لصاحب المعروف ان يترك لترك من صنع اليه المعروف اشكر كما نص على ذلك امير المؤمنين ع بقوله لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا تستمتع بشيء منه وقد يدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر بل وربما ان معروف المؤمن غير مشكور فضلا عن ان يبعد الله ع ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء وعن امير المؤمنين ع انه قال كان رسول الله ص مكفر الا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم من رسول الله ص معروفا على هذا الخلق وكان يخص اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا و خيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **ومنها تصغير صاحب المعروف** معروفه وتعجيله لقول الصادق ع رايت المعروف لا يتم الا بثلث تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا ستره تممته واذا عجلته هنأته واذا كان غير ذلك سخفته ونكدته وعن امير المؤمنين ع انك ان اذا اصنعت معروفا فاستره واذا صنع اليك معروف فانشره **ومنها اطعام الطعام** فقد ورد ان الله عز وجل يحبه وانه من موجبات المغفرة وانه من الايمان وان الرزق اسرع الى من يطعم الطعام من الشكين في السنام وقد مر شرح الاطعام والاضافة في المقام السابع من الفصل الرابع فلاحظ **ومنها افشاء السلام** فانه من الافعال المحمودة كما مر في المقام الثاني من هذا الفصل ولو لا فضيلة الا اقدام النبي ص عليه لكفى **ومنها النية الخير** والعزم عليه لما ورد من ان المؤمن اذا هم بالحسنة كتبت له حسنة ان لم يعملها فان عملها كتبت له عشر حسنات فان نية المؤمن خير من عمله لانه يبلغ من الخير ما لا يبلغه عمله ولانه ربما انتهت بالانسان حالة مرض او خوف فعاهد ربه على عمل ومعه نيته ولا تزيد قوة عقله ونفسه الا بقاء وقد قيل ان الاعمال قد تفارقه قبل مفارقة العقل والنفس وان اهل الجنة انما خلدوا في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا وان من حسنت نيته زاد الله في رزقه وان العبادة لا هي حسن النية بالطاعة من الوجه الذي يطيع الله منه وان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم وان الله انما يقدر عون العباد على قدر نياتهم فمن صحت نيته تمم عون الله له ومن قصرت نيته قصر عنه العون بقدر الذي قصرت نيته **ومنها تحمل فعل الخير** وكراهة ما خبر لقول الصادق ع اذا هم بخير فلا تؤخره فان الله تبارك وتعالى ربما اطلع على عبده وهو على شيء من طاعته فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعد هذا وربما هم بمعصية فلا تفعلها فان الله تبارك وتعالى ربما اطلع على العبد وهو على شيء من معاصيه فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك بعد وقوله ع اذا اردت شيئا من الخير فلا تؤخره وقوله ع اذا هم احدكم بخير فليعجله فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر ولا يكفاه عن ذلك قال رسول الله ص ان الله يحب من الخير ما يعجل **ومنها حب العبادة** والتفرغ لها والاشتغال بها والجد والاجتهاد فيها وورد ان افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر وانه مكتوب في التوراة يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلى ابن آدم فاقتك واملاء قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املاء قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك الى طلبك قال امير المؤمنين عليه السلام بحسب الرجل من الاجتهاد والتاهب والاستعداد والتزود في منزل الزاد لمعسكر ينبغي الانتصاب في الاجتهاد وعدم ارتكاب ما يوجب عند الملل عن العبادة لقول امير المؤمنين ع للحرث خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من قضائها وتعاهدها وقول الصادق ع لا تكرهوا الى انفسكم العبادة وقوله ع اجتهدت في العبادة واما شاب فقال له ابي يا بني دون ما انت فيه فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي باليسير وقول النبي ص يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك ان المنبت لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف ان يموت غدا وقوله ع الا ان لكل عابد شرة ثم تصير الى فترة فمن صارت شرته عبادة الى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب اما اني اصلي وانام واصوم وافطر واضحك وابكي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقول الباقر ع ما من احد ابغض الى الله عز وجل من رجل يقال له كان رسول الله ص يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبنا الله على ان اجتهد في الصلوة والصوم كانه يرى ان رسول الله ص ترك شيئا من الفضل عجزا عنه **ومنها اخلاص النية** لله سبحانه لما ورد من ان بالاخلاص يكون الخلاص والزاد بالاخلاص ان لا يشيب العمل لبشر ولا رياء فان الله خير شريك من اشرك معه غيره في عمل فهو لشريكه دونه سبحانه لانه لا يقبل الا ما اخلص له وورد ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمله و يأتي تتمة في القسم الثاني من المقام العاشر ذكرها وورد في الرياء والتسمعة وورد ان للمرائي ثلث علامات بنشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده

الفصل العاشر في العشرة

ويجب ان يجمل في جميع اموره ولذا افتوا بكراهة الكسل في الحلاوة والنشاط بين الناس وعن النبي ص ان من احسن صلوتم حين يراها الناس واسائها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه نعم سروره باطلاع الغير على عبادته وفعله الجميل لا باس به بعد ان يكون عمله لله تعالى لا للتسمع والرياء وقد سئل ابو جعفر ع عن الرجل يعمل الشئ من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك فقيل له هذا رجل يحب ان يذكر بالسخاء والصلاح فقال ان يذكر عبادته للناس لما ورد من ان من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فان ذاعها محيت وكتبت جهرا فان اقرها مائيا محيت وكتبت رياء وان عابدا من بني اسرائيل سئل الله عز وجل عن حال نفسه فاتاه ات فقال له ليس لك عند الله خير فساله ربه عن عمله فقال كنت اذا عملت لخير احببت ان الناس سفلير لك ذلك الا الذي رضيت به لنفسك نعم لا باس بالتحدث به في صورة رجاء ان ينفع الغير بخبره كما صرح بذلك مولينا الباقر ع حيث قال انا لنحدث بعض احاديثنا فنعرف ذلك في وجوه اخواننا فيسرنا ذلك ونحدث بعض احاديثنا فلا نعرف ذلك في وجوههم فنغتم لذلك ان كنت فعلته فظننت خيرا فقد رزقك الله ذلك ولا تقل لا فان ذلك كذب ثانيا ان الافضل ان تكون العبادة حبا لله تعالى وما ورد من ان الناس يعبدون الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الاجراء والحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه رهبة فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة وقوم يعبدونه حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وهو الامن لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ امنون ولقوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله كان من الامنين **ومنها الايمان بالعبادة** المندوبة في السر واختيارها على العبادة علانية لما ورد من ان اعظم العبادة اجرا اخفاها وان الاشتهار بالعبادة ريبة وان من شيم نفسه بالعبادة فانما هو مولع على ريبة فالله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة اللباس وان الصدقة في السر افضل من الجهد فيها في العلانية وكذا الله العبادة في السر افضل منها في العلانية وان الصلوة النافلة تفضل في السر على العلانية كفضل الفريضة على النافلة وان دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وانه ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وان الله سبحانه يباهي الملئكة برجل يصبح في ارض تضرفيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ترتاب عز وجل للملئكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم وانه اذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنان الى قوم لم تر مثلهم من اين دخلتم فيقولون ايام الدنيا فاتانا قوم عبدنا الله سرا فاذاقنا الله الجنة سرا بل ظاهر جملة من الاخبار هو كراهة ان يشهر نفسه بالتقى والورع مثل ما روي من ان امير المؤمنين ع قال لرجل هل في بلادك قوم شهروا انفسهم بالخير فلا يبرحون الا بحيلة قال نعم قال فهل في بلادك قوم شهروا انفسهم بالشر فلا يبرحون الا بحيلة قال نعم قال فبهما بين ذلك قوم يجترحون السيئات ويعملون بالحسنات يخلطون ذا بذا قال نعم قال فذاك خيارا تهم محل ذلك التمزيه الوسطي يرجع اليهم العالي والتالي اليهم المنتهى نعم لا باس بتحسين العبادة ليقتدى به من براه والترغيب في المذهب لقول الصادق ع كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاح والخير فان ذلك داعية وقول عبد قلت لا بي عبد الله ع الرجل يدخل في الصلوة بجود صلوته ويحسنها وجا ما ان بعض من يرانا هواه فقال ليس هذا من الرياء وقال ع اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه واداء الامانة فان اشتكم حسن العبادة ان صمتم وصليتم وان تكونوا دعاة صامتين فقالوا وكيف ندعوا اليكم ونحن صموت فقال ع تعملون بما امرتاكم به من العمل بطاعة الله وتنتهون عن معاصي الله وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الامانة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم الا على خير فاذا راوه انتم عليه علموا فضل ما عندنا فاسارعوا اليه **ومنها الاعتراف** بالتقصير في العبادة فانه من محامد الصفات لقول باب الحوائج ع كل عمل يريد به الله عز وجل فيه مكفر فيه مقصر عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصمه الله عز وجل وقول رسول الله ص انه قال الله عز وجل لا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا والي نصبوا انفسهم لاعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا ولذا حرم العجب وفسد به العمل كما يأتي في القسم الثاني من المقام العاشر نعم لا باس بالتردد بالعبادة من غير عجب لما ورد من ان من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن **ومنها السئوام العمل** والمداومة عليه وان قله سئل ابو جعفر ع اي العمل احب الى الله عز وجل قال ادومه عليه قلت فان فلانا يقوم الليل كله فاذا نام صلى الغداة قال ذاك ذكر الشيطان عليه ان الله لا يمل حتى تملوا وقال ص ان احب الاعمال الى الله ما دوم عليها وان قل وقال ع ان الله يحب العبد المؤمن الفقير المحترف ويبغض العبد المؤمن الغني البطال وقال ع ان الله يحب العبد ان يتعاهد في كل يوم خميس وكل راس شهر واعمال السنة تعرض في النصف من شعبان فاذا عودت نفسك عملا فدم عليه سئل ع اي العمل احب الى الله عز وجل قال ما داوم عليه العبد وان قل وقول الصادق ع اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يحول لعله ان شاء الخير وذلك ان الليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون **المقام العاشر في جملة من الاوصاف والافعال المذمومة وهي قسمان الاول** فيما ورد عن نواهي الكتاب والسنة وهو امور **فمنها الحرص** على الدنيا فانه من الصفات المذمومة ولولا الاخبار الواردة من كونه هو الذي عمل بادم ع ما عمل الكفي ووردان مثل طالب الدنيا مثل دودة القز كلما ازداد على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وان اخفى الفقر من لم يكن للحرص اسيرا وان من كثر اشتياكره الدنيا كان اشد

المقام العاشر في بيان جملة من الاوصاف الذميمة

لحسرته عند فراقها وانه لا يجتمع الحرص بحق خصلتان حرم القناعة فاقتقد الراحة وحرم الرضا فتقد اليقين وان الحرص على الدنيا اذل ذل وعناء وانه الفقر وانه مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التهجم في الذنوب والشر جامع لمساوي العيوب وانه موقع في كبير الذنوب وامارة علامة الاشقياء ويفسد الايمان وانه يروي بالمرة وينقص قدر الرجل ولا يزهد في رزقه وقال النبي ص الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شئ كان وكيف لا يكون محروما وقد فتر من وثاني الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكره يفتر بدنه ولا ينفعه وهم لا ينتهي لانقضاه وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يوثر الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا يخلص من عذابه الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر منه ولا حيلة والمتوكل على الله لا يمسي ويصبح في كنف الله وهو منه في عافية وقد عجل الله كفايته وهنياء له من الدرجات ما الله به عليم والحرص ما يجري في مناف غضب الله وما لا يجرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان **ومنها حب المال والشرف** فقد بكى النبي ص من نزول اشياء بامته بعده منها حب المال والشرف وورد عنهم ع انه ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها وعاؤها احدهما في اولها والاخر في آخرها بافسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم وان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلهم من الامم وهما مهلكاها وعن ابن عباس عنه ص ان اول درهم ودينار وضعا في الارض نظر اليهما ابليس فلما عاينهما اخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما الى والكسل فقد وردانهما يمنعان حظ صاحبهما من الدنيا والآخرة وان من ضجر لم يصبر على حق ولم يؤد شكرا ومن كسل لم يؤد حقا وان من ضجر وكسل عليه الضجر حملت عنه الراحة وان للكسل علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ويضجر ان الحزم بضاعة وان التواني اضاعة وان التواني في الدنيا اضاعة وفي الآخرة حسرة **ومنها الطمع** فقد وردانه الفقر الحاضر وانه يخرج العبد من الايمان وان به يفسد اليقين والورع وان الحريعد ما طمع والعبد حرا ذا قنع وان خير الامور ما عري عن الطمع وان صلاح النفس بقلة الطمع وان كل طامع اسير وان من لم يتزه نفسه عن دنائة المطامع فقد اذل نفسه وهوى الآخرة اذل واخزى وان الايمان يحجب بين العبد وبين الطمع في الخلق ويقول باصاحبه خزائن الله مملوة من الكرامات وهو لا يشبع اجرم من احسن عملا وهو ما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل وبرده الى القناعة والتوكل والعز الاصل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق فان فعل ذلك لزمه وان لم يفعل تركه مع شوم الطمع وفارقه وقال علي بن الحسين عليهما السلام وايت الخير كله اجمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس وقال امير المؤمنين ع في وصيته لابن الحنفية اذا احببت ان تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك عما في ايدي الناس وقال ع في وصيته لولده المجتبى ع اياك ان توجف بك مطايا الطمع وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك سهمك واخذ قسمك وقال ع الطمع رق مؤبد وقال ع الطامع في وثاق الذل وقال رسول الله ص افقر الناس الطماع وقال ع عليك باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وقال الصادق ع الذي يثبت الايمان في العبد الورع والذي يخرجه منه الطمع وقال ع ان اردت ان تفرح بك تنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع عما في ايدي الناس وعد نفسك في الموتى وقال الكاظم ع اياك والطمع وعليك باليأس عما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل واختلاف المروات ودنس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وقال رسول الله ص اياكم واستشعار الطمع فانه يثوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة وقال لقمان لابنه ان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك عما في ايدي الناس فانما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم **ومنها الخرق** بضم الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة ثم الفاء ضد الرفق وقد وردان من قسم له الخرق حجب عنه الايمان وانه لو كان الخرق خلقا يرى ما كان في شئ من خلق الله اقبح منه وانه ما كان الرفق في شئ قط الا زانه ولا كان الخرق في شئ قط الا شانه وان الخرق فقد العلم وشين الخلق واقبح شئ واسوئه وانه راس الجهل ولسانه وان وقار الرجل بزينه وخرقه يشينه وان من كثر خرقه استرذل وان الخرق نصف واة الامراء ومعاداته من يقدر على الضراء وان من الخرق العجلة قبل الامكان والاناة بعد اصابة القرصة **ومنها سوء الخلق** فقد وردان الخلق السئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وانه لا سوء دا سئ الخلق وان سوء الخلق ذمام من عذاب الله في نفس صاحبه والزمام بيد الشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار وان ادوم الناس غما اسوئهم خلقا وان سوء الخلق شوم وانه تكدر العيش عن النفس ويوغر الامن وانه يوحش القريب ويغير البعيد وان كل داء يداوى الا سوء الخلق وانه ما من ذنب الا وله توبة وما من تائب الا وقد يسلم لتوبته ما خلا سئ الخلق لا يكاد يتوب من ذنب الا وقع في غيره اشد منه وان سعد بن معاذ على جلالة اصابته في القبر ضمة لانه كان في خلقه مع اهله سوء ثم لا يخفى عليك انه ليس من سوء الخلق الحدة ضرورة ان الحدة الذاتية ممدوحة فقد روى عن ابن اذينة قال كنا عند ابي عبد الله الصادق ع فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال عليه السلام من علامات المؤمن ان تكون فيه حدة فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم فقال ع ان الله

الفصل العاشر في العشرة

ان الله في وقت ما ذراهم أمر اصحاب اليمين وامرهم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فاحترق من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوكم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم ميت ولهم وقار **ومنها الافتخار** فانه من الصفات المذمومة غاية المذمة وقد كان متداولا في الجاهلية فنهى عنه الشرع الشريف وقبحه العاقل المتأمل ظاهرا لامعنى للافتخار ممن اوله نطفة واخره جيفة وهو بينهما معجراب عذرة وقد ورد ان افقر الحسب الحسب والافتخار وان من وضع شيئا للفاخرة حشره الله يوم القيامة اسود وان الله سبحانه قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها وانكم من ادم وادم من طين وانما خيركم عند الله واكرمكم اتقيكم واطوعكم له وان الناس من عهد ادم الى يومنا هذا مثل اسنان المشط لافضل للعربي على العجمي ولا للاحمر على الاسود الا بالتقوى وان الافتخار من صغر الاقذار وانه اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر **ومنها التعرض للذل** فانه مذموم وقد ورد عنهم عليهم السلام ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه اما تسمع لقول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فللمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا بعزه الله بالايمان والاسلام وان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شئ والمراد بالذل المذكور هو الذل بالضم بمعنى ضعف النفس وبها نفهوذ لبل واما الذل بكسر الذال بمعنى سهولة النفس وانقيادها ولينها فهو ذلول فهو من كظم الغيظ الممدوح في المؤمن وقد ورد اخبار نظمت بكونها من الذل المذموم وقال باب الجواب عنه لهشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به وان العاقل لا يحدث من نفسه ما لا يثبت على تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه لا يعد ما لا يقدر عليه ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه **ومنها اقامة السنة السيئة** واجراء عادات الشر فانها منهومنان وقد ورد ان من علم باب ضلال كان في خبر من سنة ضلال كما في اخر واستن بسنة جور كان في ثالث فاتبع كان عليه مثل وزار من عمل به ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا وانه لا يتكلم الرجل بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها ومن استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وان اظلم الناس من سن الجور ومحى سنن العدل **ومنها الدخول في امر مشتبه** عليه اكثر من منفعته لاخيه المؤمن للنواهي الاكيدة عن ذلك وعن الاجابة اليه فقال الصادق عليه السلام ابدا لاخيك المؤمن ما يكون منفعته له اكثر من ضرره عليك ولا تبذل له ما يكون ضرره عليك اكثر من منفعته لاخيك فقال لبابة قرح وان دعاكم بعضهم الى امر مضرة عليكم اكثر من نفعه لهم فلا تجيبوا في هذا الوسوسة في النية فانها من الصفات المذمومة وقد روى عن عبد الله بن سنان انه ذكر لابي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقال هو رجل فقال لهم واي عمل له وهو يطيع الشيطان قال فقلت وكيف يطيع الشيطان فقال له هذا الذي يأتيه من اتى شيئا هو فانه يقول له من عمل الشيطان وقد ورد في علاج الوسواس وقد فصل اخبار فشكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة الوسوسة فقال له ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسست ذلك فتوضأ بالله وافتل عن يسارك ثلاثا ففعل ذلك فذهب الله عني خنزب واخره فقال لي ما كنت اراك تفعل ما علمتك فقال له اذا قمت الى الصلوة فطعن باصبعك اليمنى المسبحة فخذ ذلك الموضع فقلت له ذلك فذهب عني ما كنت اجده

نهبا ولا يستحل حرمتها ملك الا هلك مكانه وكانت لتسبي بكة لانها تبك اعناق الباغين اذا بغوا بها ولتسبي بساسة كانوا اذا ظلموا بها بتهم واهلكتهم
عذاب الصادق عج والرضا ع من الكبائر وردان من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا او نصرانيا وان من مات ولم يحج حجة الاسلام
ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا **ومنها الاستخفاف بالصلوة** ١٧
لقول النبي ص من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله وقول ابي الحسن الاول ع لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة وورد النهي
عن النهاون بالصلوة **ومنها الاستخفاف بالمؤمن** ١٨ لما ورد من ان من استخف بمؤمن فقد استخف باهل البيت وضيع حرمة الله عز وجل
وان من استخف بفقير فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب **ومنها الاستكبار** ١٩ عن العبادة والدعاء وهو من
الكبائر لقوله سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واستفاض ان الدعاء افضل العبادة بل استفاض تفسير العبادة في
الاية بالدعاء **ومنها الاستهزاء** ٢٠ بالمؤمن فانه من الكبائر للوعيد فيه بالعذاب بقوله عز وجل للذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفرلهم او لا تستغفرلهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
الاية **ومنها استخاط الخالق في مرضات المخلوق** ٢١ فانه من الصفات المحرمة الرذيلة واي رذالة اعظم من ان ترضي الله المنعم
باتواع النعم واختيار رضا المخلوقين الذين ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه وقد ورد عنهم عليهم السلام انه ما اعظم وزر امن طلب رضا
المخلوقين بسخط الخالق وان من طلب مرضات الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله عز وجل بغضب الناس رد الله ذما
من الناس حامدا وكفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل باغ وكان الله عز وجل له ناصرا وظهيرا وقد ورد لا يدين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية
الخالق وان من ارضى سلطانا جائرا بسخط الله خرج من دين الله وان من التقى تقي ومن اطاع يطاع ومن ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين ومن
اسخط الخالق فحمن ان يسلط الله عليه بسخط المخلوقين وان من اشترى مرضات المخلوق بسخط الخالق فليبوء مقعده من النار وان من كان رضى الخالق بسخطه كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس **ومنها الاستماع** ٢٢ الى حديث الشين بكرهان استماع الغيبة حرام
لما ورد من ان المستمع الى حديث قوم وهم له كارهون يعذب يوم القيامة ويصب في اذنه الانك وهو الاسرب **ومنها استماع** ٢٣ صوت الاجنبية
اذا كان بريبة فانه محرم مبصرا كان المستمع او اعمى دون مجرد السماع من غير ريبة وفي حرمة الاستماع من غير ريبة قولان اشبههما العدم وان كان الاحوط
فيما عدى مورد الضرورة من استماع صوتها لا بقنى تركه وربما قيل بالكراهة وقال العلامة ره ينبغي ان يجيب المخاطب لها اذا قرع الباب بصوت
غليظ ولا يرخم صوتها **ومنها الاستماع** ٢٤ فانه محرم لما ورد من نفر بوم يضرب به حتى يخر ولا يعقل التعزير من دون كونه حراما وورد ان الا
من الفواحش باجعل ع المستمع احد الثلثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ولا زمه كونه من الكبائر وروى
محمد بن عيسى قال سئل الصادق ع عن المخنثة فقال لا تم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه وقاعله كتارك نفسه لو علمت بما فيه لما اكلت معه فقال الشامي
فبين لي يا بن رسول الله ص من كتاب الله فيه فقال ع قول الله عز وجل فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وهو نماء وراء ذلك فقال الرجل
انما اعظم الزنا او هي فقال هو ذنب عظيم قد قال الفاسق بعض الذنب اهون من بعض والذنوب كلها عظيم عند الله لانها معاصي الله لا يحب من العباد
العصيان وقد نهانا الله عن ذلك لانها من عمل الشيطان وقد قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير **ومنها**
الاسراف ٢٥ لقوله جل ذكره في سورة الانعام وهو الذي انشاء جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان
متشبها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله عز من قائل في سورة الاعراف يا بني ادم خذوا
زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله تبارك وتعالى في سورة المؤمن ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
وقوله تم بعده بيسير كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب في قد عده مولينا الرضا ع في صحيح الفضل بن شاذان من كبائر الذنوب وكذا مولينا الصادق ع
وورد ان مع الاسراف قلة البركة وان السرف امر يضر بالمال وان الاسراف سبب الفقر وان الله اذا اراد بعبد خيرا الهمه الاقتصاد وحسن التدبير وجنبه سوء التدبير والاسراف وان من اشرف الشرف الكف عن التبذير والسرف وورد انه لبس فيما اصلح البدن اسراف انما الاسراف فيما افسد المال
واضر بالبدن وان للسرف ثلث علامات ياكل ما لا يصلح له ويلبس ما لا يصلح له وان كل ما زاد على الاقتصاد اسراف وما فوق الكفاف اسراف **ومنها**
اشاعة الفاحشة ٢٦ في الذين امنوا وهي من الكبائر الموعود عليها بالعذاب في قوله عز من قائل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم **ومنها الاشتغال** ٢٧ بالملاهي التي نص الله سبحانه وعده مولينا الرضا ع من الكبائر وقد ورد ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
خمر او دف او طنبور او نرد ولا تستجاب دعوة صاحب في عانهم ونزع عنهم البركة وان ضرب العيدان واستماع اللعب ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة
ومنها الاشراك بالله ٢٨ عده النبي ص وامير المؤمنين والصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم افضل السلام من الكبائر بل قال الصادق

عليه السلام اكبر الكبائر لقوله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله جل ذكره ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا و
قوله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق **ومنها الاصرار** ٢٩ على الذنوب فانه من الكبائر اجماعا
ونصا فقد نص على كونه من الكبائر مولينا الصادق والرضا عليهما السلام وورد ان اعظم الذنوب في نباصرة عليه صاحبه وان الاصرار اعظم حوبة وانه
يحجب التوبة وقال ع اياك والاصرار فانه من اكبر الكبائر واعظم الجرائم وانه لا يقبل الله شيئا من طاعة على الاصرار على شئ من معاصيه وانه من علامات
وفسر مولينا الباقر ع الاصرار بان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار **ومنها اضاعة الصلوة** ٣٠ لقوله
سبحانه ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون بضميمة تفسيره بالتضييع وورد انه لما نزل شيطان ذعر امن المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس
لو تهن فاذا ضيعهن تجرى عليه فاوخله في العظايم وان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله ايده الله ان يدخله النار مع المنافقين **ومنها**
الاضلال ٣١ عن سبيل الله جل ذكره وهي من الكبائر للوعيد عليها بالنار بقوله عز شانه ان يطفوا يضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم
القيامة عذاب الحريق وقوله جل شانه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق **ومنها اضمار السوء** ٣٢
للمؤمن لما ورد من انه لا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوء **ومنها الاحراض** ٣٣ عن ذكر الله تع وهو من الكبائر للنص فيه
بالعذاب في قوله جل شانه ولقد اتيناك ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيها وساء لهم يوم القيامة حملا **ومنها**
اعلام الكفار ٣٤ بما يوجب غلبتهم على المسلمين وهو من الكبائر لكونه اشد من الفرار من الزحف الذي هو انه من الكبائر **ومنها اغتياب**
المؤمن بذكره فيه بما يكره ذكره مما هو مستور عليه المنهي عنه في الكتاب المجيد بقوله تع ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
وورد ان الغيبة اسرع الحي في الرجل المسلم من الاكلة في جوفه وان الجنة محرمة على المغتاب وان الغيبة ادام كلاب النار وانه اشد من الزنا وورد
ان من اغتاب امرء مسلما بطل صومه ونقض وضوئه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتاذى به اهل الموقف وان من مات قبل ان
يتوب مات مستحلا لما حرم الله عز وجل وانه كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة وان المغتاب في النار خالدا فيها ويشترك المصغي
وحكم من هو من الكبائر وجرم استماع الغيبة ويجب ردها وقد ورد ان من تطول على اخيه المؤمن في غيبة سمعها فيه في مجلس فرد ها عنه رد الله عنه الف
باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يرد ها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة وان من اغتيب عنده اخوه المسلم
فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته ودفعه خفضه الله في الدنيا والاخرة
وان من دفع عن عرض اخيه كان له حجابا من النار وبطلب مستشيات الغيبة من مناهج المتقين **ومنها اكل مال اليتيم ظلما** ٣٥ عدة النبي ص
الله عليه واله وامير المؤمنين والصادق والكاظم عم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وقد توعد الله عليه بالنار بقوله عز من قائل ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وورد ان شر المأكل اكل مال اليتيم ظلما وانه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما
فقدا عان على قتله ما ذا اليتيم غير مستغن ولا محمل النفسه ولا فانهم علي عون بشانه وكلا من يقوم عليه ويكفيه كقيام والد بكفاية قتله وصبر الى
الفقر والفاقة مع ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
وورد ان اكل مال اليتيم سيد ركه ذلك في عقبه من بعده في الدنيا ويلحقه وبال ذلك في الاخرة وورد عن رسول الله ص انه لما اسري بي الى
السماء رايت قوما يقذفون في افواههم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وورد ان
من عال يتيما حتى ينقطع يتمه او يستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم **ومنها اكل مال الغير** ٣٦ بغير اذنه فاكل
المال بالباطل للنواهي الآكدة عن ذلك في الكتاب والسنة **ومنها اكل الربا** ٣٧ عده النبي ص وامير المؤمنين ع والصادق والكاظم والجواد
الله عليهم من الكبائر وقد ورد ان درهما ربا عند الله اشد من سبعين زنية كلها بذات محرم وان الربا سبعون جزء ابسرها مثل ان ينكح الرجل
امه في بيت الله الحرام وان من اكل الربا ملاء الله بطنه من جهنم بقدر ما اكل وان اكتسب مالا من ربا لم يقبل الله منه شيئا ولم يزل في لعنة الله والملئكة
ما كان عنده منه قيراط وانه اذا اراد الله بقوم هلاكا فشا فيهم الربا وان من لم يذنب مما مضى من الربا بحظ الله عليه كانت النار اولى به واحق **ومنها**
اكل الميتة والدم ولحم الخنزير ٣٨ وما اهل به لغير الله تع من غير ضرورة مسوغة نص الكتاب على تحريمه وعده الصادق ع والرضا ع من الكبائر
وقال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه رغبة منه فيما حرم عليهم وكان يهدا فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق
فعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله وابا حه تفضلا عليهم به لصلحهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله له في الوقت
الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان يتناول منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال ع اما الميتة فانه لا يدنو منها احد الا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته
وانقطع نسله ولا يموت اكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث اكلة الماء الاصفر ويجر القرم ويتن الريح وليس الخلق ويورث الكلب والقسوة في القلب

الشقاء مع الاصرار
التحريم يتناول جميع اقسامه
الشامي
ثقال
وفيه عن الباقر ع
وفيه عن الصادق ع

وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يوثر ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على جميع لا يؤمن على من يصحبه وانا لم الخمر فان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل شبه الخمر به الفرد والدب وما كان من المسوخ ثم نهى عن اكله لئلا له لكيلا ينتفع الناس به ولا يستخفوا بعقوبته **ومنها اكل السحت** المال المستفاد عنهم عليهم السلام من ان السحت في النار وقد عده مولينا الصادق عليه السلام ثم والرضا عليه السلام من الكبائر **ومنها الالحاد** في بيت الله سبحانه فانه من الكبائر للتصريح بالعذاب فيه في الكتاب الكريم بقوله جل ذكره في سورة الحج ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم **ومنها الامن** من مكر الله تعالى عده مولينا الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وقال الله سبحانه في سورة الاعراف افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومكر الله هنا استدراجه لا سند راجه العبد واخذه من حيث لا يحتسب وردان المكر من الله العذاب **ومنها انكار حق اهل البيت** عليهم السلام عده مولينا الصادق عليه السلام من الكبائر وهو من اكبرها بعد اشتراط الايمان وقبول الاسلام بالاقرار بحقهم عليهم السلام **ومنها انكار ما انزل الله** سبحانه عده مولينا الصادق عليه السلام من الكبائر وورد ان الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافرا **ومنها اهانة المؤمن** لما ورد من قوله الله سبحانه ما اهانني لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وارصد لمحاربتي وانا اسرع الى نصرة اوليائي **ومنها اهانة المساجد** والمراقد المشرفة والتربة المقدسة والعلماء العاملين وكتب العلوم الشرعية فان تلك كلها للنسبة الى الله سبحانه يعد اكرامها اكرام الله عز وجل واهانتها اهانته تقدم لو كان الاخر منه مس المصحف للحدث بالحدث الاكبر والاصغر لكفت في الدلالة على حرمة اهانته وقد ورد ان الله عز وجل اذا جمع الاولين والاخرين اذا هم بشخص قد اقبل ليرتفط احسن صورة منه فاذا نظر اليه المؤمنون وهو القران فاذا هو اهذا لمتاهذا احسن شيء رايناه فاذا انتهى اليهم جاذبهم الى ان ناداهم حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاكرمن اليوم من اكرمك ولاهين من اهانك وكذا حرمة تجصيص المسجد ومكث المحدث بالحدث الاكبر فيه تدل على حرمة اهانته وبالجملة فحرمة اهانة المذكورات من الضرورات ومنها **ايذاء المؤمن** لما ورد من قول الله عز وجل لبادن يحرب بشيء من اذى عبدي المؤمن وليا من غضبي من اكرم عبدي المؤمن وانه اذا كان يوم القيامة نادى منادي ابن الموذون لا وليائي فيقومون قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم **ومنها ايذاء رسول الله** صلى الله عليه وآله وهو من الكبائر بل اكبرها وقد قال سبحانه والذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا وحيثما تحي عند الله سبحانه مرزوق فاذا ثر بعده مونه كاذا ثر في حبوته اعاذنا الله تقم من ذلك انا مثال مجاهدة عنه تعالى **ومنها البخس** في الكيل والميزان وعن النبي صلى الله عليه وآله انه لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان وبالي في التطفيف ما يهز بزاد وضوحا **ومنها البخل** والشح عن الحق الواجب لقوله سبحانه سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وبالي صحيح في منع الزكوة وورد ان الكريم الله في عبده حاجة ابتلاه بالبخل ومر في المقام الثامن من هذا الفصل بعض ما ورد في البخل وورد ان الشح دبيبا كدبيب النمل وهو شعب الشرك **ومنها الياس** وعدم المبالاة بالقول لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وقال ما قيل فيه تلك ان فتشته لم تجده الا فاجرا او مشرك شيطان وورد ان البذاء من الجفاء والجفاء في النار **ومنها بغض المؤمن** لما ورد من ان الرجل ليحبكم ما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعلم ما انتم عليه فيدخله النار وورد عن ابي الحسن عليه السلام انه قال من شيعتنا فقد عادانا ومن عادانا فقد والاناما لانتم منا خلطوا من طينتنا من احبهم نهو منا ومن ابغضهم فليس منا وان من عادى وليا لله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله نار جهنم **ومنها البغي** فقد ورد ان من البغي يقود صاحبه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم حتى قاتل الله تعالى وكان مجلسها جريبا في جريب كان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المخالب نسلط الله عليها الاسد فاكلها الفيل وقتلها كالبعير ونشر امثل البغل وورد ان البغي يعد لصاحبه الشرك وان اعجل الشر عقوبة البغي واسرع الخير ثوابا البر وكتب الصادق عليه السلام اظران لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجلك نفسك عشية ذلك وقال عليه السلام في وصيته لاصحابه واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى يسير الله بغيه على نفسه صار نصره الله على من بغى عليه ومن نصره الله غلب فما صاب الظفر من الله وورد انه لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا **ومنها البول** مستقبل القبلة ومستدبرها للورود النهي عن ذلك عن ائمتنا عليهم السلام **ومنها البهتان** وهو من الكبائر وقد قرن الله البهتان بالاثم المبين في قوله سبحانه فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وورد ان من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال ما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الموسات يعني الفاجرات وورد ان من بهت مؤمنا او مؤمنة اوقفه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وورد ان من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير **ومنها الوصية** وهو من الكبائر وقد قال الله سبحانه فمن بدله بعد ما سمعوه فانما اثمه على الذين يبدلونه وروي ان الحيف في الوصية من الكبائر **ومنها التبذير** عده مولينا الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وقال الله سبحانه ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وورد ان

ان في معيشته وزقه الله ومن بذر حرمه الله والفرق بين التبذير وبين الاسراف الذي نقدم ان التبذير هو الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف زيادة عما ينبغي وورد ان من انفق في غير طاعة الله ومن غير ان ينفق في سبيل الخير فهو مقتصد **ومنها التجبر** عده مولينا الصادق عليه السلام من الكبائر وقد قرر الله تعالى التجبر بالعصيان في قوله جل شانه في حق يحيى في سورة مريم ولم يكن جبارا عصيا والشقاوة في قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام ويجعلني جبارا شقيا وفاء بالاصلاح في قوله جل ذكره في سورة القصص ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ووصفه بالعناد في قوله تعالى في سورة هود واتبعوا امر كل جبار عنيد وكذا في سورة ابراهيم وورد ان الجبار بن اعبد الناس من الله عز وجل يوم القيامة وان في جهنم لجبلا يقال له الصعداء وان في الصعداء لوادي يقال له سقر فيه جب يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره ذلك منازل الجبارين وان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه والله من مشى في الارض اختيالا لعنته الارض ومن تجبرها ومن فوقها وقال عز وجل ويل لمن يختال في الارض بعباد جبار السموات والارض وقال اياكم والتجبر على الله واعلموا ان عبدا لم يقبل التجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا تزيغوا واعلموا باركم فتقلبوا خاسرين اجارنا الله واياكم من التجبر على الله وورد المنع من المشي خيلاء وان مشى السيد الساجد عليه السلام وغيره من اهل البيت عليهم السلام كان كان على رؤسهم الطير لا يسبق يمينهم شمالهم وعد اسبال الازار والقميص الخيلاء وورد ان ما حاذى الكعبين من القميص في النار **ومنها التخلف عن الجهاد** وهو من الكبائر وقد قال سبحانه فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون وورد ان من ترك الجهاد البسه الله ذلا وفقرا في معيشته ومحقا في دينه وان الجهاد لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالاسداد واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسهم الخف ومنع النصف الحديث **ومنها التدليس** من الماشطة وغيرها فان كل تدليس محرم **ومنها ترك الصلاة** عده امير المؤمنين عليه السلام والصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وقد قال الله سبحانه عن اهل سقر جهنم سالوا ما سلككم في سقر قولهم لم نك من المصلين بل التارك مستحلا لها كافر وعليه يحمل ما ورد من ان تارك الصلوة الفريضة كافر وان من تركها متعمدا فقد برئت منه ذمة الاسلام وبرئ من ذمة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وانه ما بين المسلم وبين ان يكفر ان يترك الصلوة الفريضة متعمدا او ينهاون بها فلا يصليها وكذا الحال في ترك الصوم فانه محرم مع عدم الاستحلال **ومنها ترك** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه من الكبائر وورد ان افضل الاعمال بعد الاسلام والايمان وصلة الاخ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكون تركهما اركاب خلافهما تقدم وورد ان بغض الاعمال الى الله بعد الشرك بالله وقطيعة الرحم ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن امير ان تصييهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وورد ان الكفر على خمسة اوجه وعد منها ترك ما امر الله عز وجل وهو قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض نكفرهم بترك ما امر الله عز وجل ونسبهم الى الايمان ولم يقبل منهم ولم ينفهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب الحديث وورد انه لا ينظر الله الى عبد ولا يزكيه لو ترك فريضة من فرائض الله واوارتكب كبيرة من الكبائر الى ان قال الشرك بالله ان الله امر بامر وامره ابليس لعنه بامر فترك ما امر الله عز وجل به وصار الى ما امر ابليس فهذا مع ابليس في الدرك الاسفل من النار **ومنها ترك** معونة المظلومين عده مولينا الصادق عليه السلام من الكبائر **ومنها ترك** حضور صلوة الجماعة رغبة عنها فانه من الكبائر لما ورد من عدم قبول شهادته وان من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلوة له **ومنها ترك** نصيحة المؤمن ومناصحته لما ورد من ان من سعى في حاجة لاخيه فلم ينصحه ولم يبالغ فيه بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمومنين وكان الله ورسوله ضده **ومنها ترك** معونة المؤمن عند ضرورته لما ورد من ان من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل وان اتما رجل من شيعتنا الحق رجلا من اخوانه في حاجة فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا يعذبه بها الله عليها يوم القيامة وان اتما مؤمن منع مؤمنا شيئا وهو يقدر عليه من عنده ومن عند غيره اتى ما لله يوم القيامة مسودة وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار وان من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملكني الجبل عبدي لتسكنني الدنيا وعزتي لا اسكن جنانا ابدا وان من منع الماعون جاره منعه الله خير يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وان من منع طالبا حاجته وهو يقدر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار

وسئل عن خطيئة العشار فقال على العشار كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وقال الصادق عليه السلام اخو المسلم يسئله عن فضل ماعنده فمنعه مثّل الله له في قبره كاقرع يهشم رأسه الى يوم القيامة وقال عليه السلام من اذا اتاه اخوه المؤمن في حاجة فلم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده مسارع الى قضائها وان لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له فاذا كان بخلاف ما وصفته فلا والله ما تبرينا وبهته وعن النبي صلى الله عليه وآله ان من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار اضطرارا **ومنها التسخير** فانه محرم عملا واحدا لا لكونه شعبة من السحر الذي ياتي انه تقدم بيان كونه من الكبائر مضافا الى كونه ايذاء للمسخر وقهرا له **ومنها التشبيب** بالمرئة للمرة فانه محرم على وجه يوجب هتكها او فضيحتها او ادخال النقص عليها او على اهلها او اغراء الفساق بها او تهييج القوة الشهوية اليها سواء حصل شئ من ذلك بنظم او نثر بصوت او غيره ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والازمان والامكنة فقد يوجب الحرمة مدار حصول شئ من ذلك لعدا وبين واما التشبيب الغير المستلزم لشئ من ذلك اصلا فلا دليل على حرمته لكن الاحتياط بتركه لا يترك. وهل يختص ذلك بما اذا كانت مستلزم لا وجهان اولهما ظاهر الاكثر الاصل والوجه التفصيل بين ما لو استلزم التشبيب بالكافرة هتكها او ادخال النقص عليها وعلى اهلها وبين ما لو استلزم اغراء الفساق بها او تهييج القوة الشهوية اليها بالجواز في الاول والمنع في الثاني ومثل المرئة في حرمة التشبيب بها اذا استلزم شيئا مما ذكر الغلام **ومنها تشبيه** الرجال بالنساء والنساء بالرجال لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان الله لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال **ومنها التطفيف** وهو ان لا يوفي تمام الحق فيما اذا كال ووزن او عدا وذرع وهو حرام من المالك والوكيل والاجير بل هو من الكبائر كما قرنه النص وقال جل شانه ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وهو دال ايضا على كون التطفيف كبيرة بعد ما ورد من ان الويل بئر في جهنم وانه لم يجعل الويل لاحد حتى يستحقه كما فرا قال الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ثم ان المطفف يبقى مشغول الذمة للمستحقين بالذي نقصهاكما هو ظاهر **ومنها النظاهر** بالمنكرات فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله الامر بالاستعاذة بالله منه عند ادراكه وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل ليملي للفاجرة في قوم قط يعلم انها لا تظهر فيهم الا لعلمه انه لم يكن في اسلافهم الذين مضوا ولولا الآباء الباقية مرتكبة لكفى في تعجيل العقوبة عدة امير المؤمنين والصادق والكاظم عليهم السلام من الكبائر وقال الصادق عليه السلام ان التعرب بعد الهجرة والشرك واحد وفيما كتبه الى محمد بن سنان من جواب مسائله ان من اعظم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه كأحدهم ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك **ومنها تشهير** المصاحف بالذهب على قول غير ثابت هو مرجوح **ومنها تعيير** المؤمن وتأنيبه لكونه ايذاء له وقد ورد ان من عيّر مؤمنا بذنب لم يمت حتى يرتكبه وان من تاب مؤمنا اتاب الله عز وجل في الدنيا والآخرة **ومنها التعصب** على غير الحق لما ورد من ان من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه وان من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب الجاهلية وان من تعصب عصب الله بعصابة من نار وورد ان العصبية التي يأثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قوم خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه على الظلم وورد ان الله سبحانه يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل **ومنها التقبيل** فانه محرم لورود النهي عنه وبأتي في الظهار ما نطوي بان ذا لغم القبلة **ومنها تكذيب** رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فانه من الكبائر بل ورث الكفر اعاذنا الله تعالى منه **ومنها التكلم** في ذات الله سبحانه والتفكر فيه والخصومة في الدين والكلام بغير كلام الائمة عليهم السلام صرح جمع بحرمة ذلك كله لما عن الصادق عليه السلام من ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وقوله عليه السلام ان الناس لا يزالون بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شئ وقول الباقر عليه السلام تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيه ان فوق العرش ربا تبارك وتعالى وقول الصادق عليه السلام اياكم والكلام في الله تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام فيه لا يزيد الا تيها وورد عنهم عليهم السلام النهي عن مجالسة اصحاب الكلام والخصومات في الله لانهم لو تركوا ما امروا وتكلفوا ما لم يؤمروا لم يصلوا حتى تكلفوا علم السماء وما في السماء تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها وتحيرا وورد عنهم عليهم السلام النهي عن الخصومة في الدين لانها تشغل القلب عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجلب الكذب وتمحق الدين وتخبط العمل وتكسب الشك وترد عن صاحبها قال عسى ان يتكلم بالشئ فلا يغفر له وان كان فيما مضى قوم تركوا علما وكلوا به وطلبوا علما كما كنوه حتى انتهى كلامهم الى ان الله فجر واحق ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه **ومنها تلقي** الركبان على تعلم غير مرضي **ومنها التنجيم** الذي هو بحرمته وحرمة تعلمه وتعليمه للاصحاب قد ورد في الاخبار ما لا يكاد يحصى عن النجوم والذي يظهر لي كما شرحته في منتهى المقاصد ان المحرم منه عملا وتعلما وتعليما انما هو الحكم بمقادير احوال النجوم حكما جزميا لا اذا اذا على وجه الاحتمال او الظن واما التنجيم بمعنى القول بان الكواكب الثابتة والسيارة واجبة الوجود وان لها مؤثرية الكلية تدبيرا وانها هي المدبرة لهذا العالم وانه لا مؤثر غيرها فضلال وانه لا

خلقها الله تعالى وفوض اليها تدبير العالم من دون مدخلية له سبحانه ابدا وانه يمتنع التخلف عنها امتناع تخلف المعلول عن جملة العقلية فالقول به كفر اعاذنا الله تعالى منه ومن امثاله واما اعتقاد انها امارات ظنية على جريان عادة الله تعالى بتقدير الامر الفلاني والامكان بحوها باشياء وتثبت كجريان عادته تعالى على خلق الحرارة والضوء عند محاذاة الشمس مثلا ولا تاثير لها اصلا وان ربط الحركات بالحوادث ربط الكاشف بالمكشوف عنه فلا باس به لان الظاهر من الاخبار ان التنجيم بهذا المعنى اصلا وحقيقة في سالف الزمان قبل قائم الدهر وورد الشمس لبوشع عليه السلام وامير المؤمنين سلام الله تعالى عليه يعرف به بدء الخلق واجاله وزمان الموت والمرض والولادة وذكورية المولود وانوثيته وغير ذلك مما طال الطبل في تفصيلها وورد ان الشمس من ذهب الكامل من ذلك الحساب من ايدي الناس سوى خاصة اولياء الله سبحانه كما تمثنا عليهم السلام ولم يبق في يد غيرهم الا ناقص غير ملائم للاصابة فقد يصيب في الكشف وقد يخطئ **ومنها تهمة** المؤمن لما ورد من انه اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كانماث الملح في الماء وان من اتهم اخاه فلا حرمة بينهما **ومنها الجور** وهو الظلم في الحكم ضد العدل فيه بدل على حرمته كل ما ياتي انه تقدم مما يدل على حرمة الظلم **ومنها حب الدنيا** المحرمة فانه راس كل خطيئة كما استفاضت بذلك الاخبار وورد ان من احب دنياه اضر باخرته وان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ان الدنيا دار عقوبة عاقب فيها عدو خطيئته وجعلها ملعونة ملعونا ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم بي وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فتربت عينه بها ولم يحقرها احد الا انتفع بها **ومنها حب الظالم** والفاسق ووجب بقائه لما ورد من ان من احب حجر احجره الله معه وان من عظم صاحب دنيا واحب لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الاسفل من النار وان من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله وان من احب بقائهم فهو منهم ومن كان منهم كان مورد النار **ومنها حبس الحقوق** بلا عذر فانه محرم لانه ظلم على عدة موليا الصادق والرضا عليهما السلام حبس الحقوق من غير عسر من الكبائر ويدل على بعض المطلوب قول ابي عبد الله لسوئل بن ظبيان من حبس حق المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه ودمه وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه فعل فيوبخ ارشين ثم يؤمر به الى النار وقوله ايما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو محتاج اليه لم يذقه الله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم **ومنها الحسد** فانه مع ظهوره اما وانه بقول وفعل معصية وان لم يبلغ المحسود ضرره وقد ورد مستفيضا انه ياكل الايمان والحسنات كما ياكل النار الحطب وانه يميث الايمان في القلب كما يميث الماء الملح ولا يجتمع الايمان والحسد في قلب امرئ وان الايمان بريء من الحسد وانه ليس من الدين وورد انه من اصول الكفر وان الحاسد لا يصل حمله الى السماء السادسة بل ينعكس به وجهه صاحبه وانه لو قدم احدكم ملء الارض ذنبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذنب اهون عليه مما يكون في النار وان الحسد حالق الدين وانه شر ما استتر به عبد وانه ينكد العيش ويمنع الكمد ويفني الجسد ويزري بالنفس وانه مقبضة بابليس الكبرى وانه داب السفل وانه شر شيمة طبع عليها سجية وان اصل الحسد من عمى القلب والجحود لفضل الله وهما جناحا الكفر وثمرته شقاء الدنيا والآخرة وان الحسود ذو نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم وانه لا يناله الا شر وانه لا يسود وانه مغتاظ على من لا ذنب له يمحل بما لا يملكه وانه اقل الناس راحة مغموم لا راحة له وانه لا حلة ولا شفاء له وانه غضبان على القدر وانه يفرح بالشر ويغتم بالسرور وانه كثير الحسرات منضاعف السيئات دائم السقم والكآبة وورد ان صحة الجسد من قلة الحسد قلت في الوجيز فلذلك ان الحاسد لحسرته وكمده وروعته يسقم جسده فهو في التعب في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فلحسرته واما في الآخرة فبعذاب الله تعالى اياه وورد انه لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس فقال له ما في الارض رجل اعظم منة عليّ منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فاحرقني فمنهم الا عملك خصلتين اياك والحسد فهو الذي حملني على ما عمل واياك والحرص فهو الذي على آدم ما عمل وفي كون الحسد كبيرة نيسئ ما علمه وان لم يبلغ حد الاصرار وجه ولا باس بالحسد قلبا ما لم يظهر اثره بعين آثر لم يحرم لكونه مما رفع عن هذه الامة وان كان من الصفات الذميمة التي ينبغي العقل السليم من حيث انه اذا كان حسد الحاسد لا يوثر انتقال ما في المحسود الى الحاسد ولا خلو المحسود عما حسد فيه كان حسد الحاسد خلاف العقل المستقيم ولا يأبى بالفطرة تعقد وجدان المؤمن لينغبط وان المنافق لجحده والفرق بينهما ان الغبطة هو تمني وجود المغبوط والحسد هو تمني زوال النعمة عن المحسود **ومنها حفظ** كتب الضلال بمعنى صيانتها من التلف واقتنائها ونسخها للغرض فانه محرم بل الاتلاف واجب لا باس بحفظها على وجه لا يطلع الغير عليها لغرض صحيح كالاباس بصيانتها من التلف لغرض عقلائي صحيح كالنقض والنقيمة في محلها ونحو ذلك والمراد بكتب الضلال هي الكتب المرتبة مطالبها الوقوع في الضلالة بالنسبة الى عالب الناس مثل ما تضمن اثبات قدم العالم وعدم المعاد وانكار الصانع بالبراهين السوفسطائية الباطلة المؤدية لغير الكامل الوقوع في هلكة الشبهة ومن هذا الباب الكتب المؤلفة في خلافة الثلثة وكرامتهم بالاخبار الموضوعة الكاذبة المتناقضة وكتب الفرق الضالة الحادثة كالكيسانية والبابية خذلهم الله سبحانه وبالجملة فالمدار على اتباع الغالب في الضلالة وفي ذلك يختلف باختلاف الاصقاع والازمنة والكتب لو كان بعض ما في الكتاب موجبا للاظلال دون الباقي اختص ذلك الموضع بحرمة الحفظ ووجوب الاتلاف دون الباقي وكما يحرم حفظ

كتب الضلال فكذا المحرم ببيعها وشرائها وفي حكم كتب الضلال ما اشتمل على قدح مؤمن او اذية مسلم مما يذكر فيه الهجاء والمعايب بنظم او نثر صريحا او كناية وما اشتمل على بيان طرق الشعبذة والمحرم من التسخير بل وما اشتمل على بيان علم الكيميا الموقع لاهل العقول الواهية في المهالك فتلف الاموال وافناء الانعام وصرفها بها لا برضى الله تعالى ولا رسوله ﷺ وبغير ما انزل الله سبحانه وبغير علم وهو من الكبائر لقوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال تعالى بعده بيسير ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال جل شانه بعده بيسير ايضا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وعن النبي ﷺ انه لم يحكم قوم بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم ووردت ان من حكم بما يحكم به الله كان كمن شهد بشهادة زور وتقدم في النار ويعذب بعذاب شاهد الزور وان من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر وان من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن لم يسوط او عصا فهو كافر بالله العظيم وبما انزل على محمد ﷺ ووردت ان من قضى الحق وهو لا يعلم في النار ومنها **٨٤ الحلق** التحية كما مر في ذيل الامر الرابع من المقام الثالث من الفصل السابع **ومنها الحيف** في الحكم والميل مع احد الخصمين لما وردعنهم عليهم السلام من ان بدا لله فوق راس الحاكم ترفرف به الرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه وانه كان في بني اسرائيل قاض وكان يقضي بالحق فنهم فلما حضره الموت قال الامر ثبتها اذا انامت فاغسليني وكفني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوءا فلما مات فعلت ذلك ثم مكث بعد ذلك حينا ثم انها كشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت من ذلك فلما كان الليل اتاها في منامها فقال لها افزعك ما رايت فقالت اجل فقال لها اما لئن كنت فزعت ما كان الذي رايت الا في اخيك فلان اتاني ومعه خصم له فلما جلسا الى قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء على خصمه فاصابني ما رايت لوضع هواي كان مع موافقة الحق **ومنها** **٨٨ الخديعة** وهو من الكبائر لاستفاضة الاخبار بان الخديعة في النار وورد عن رسول الله ﷺ من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار **ومنها** **٨٩ خذلان** المؤمن لما ورد من انه ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والاخرة **ومنها** **٩٠ الخضوع** للسلطان طمعا في دنياه لا تقية وخوفا على دينه لما ورد من ان من خضع لصاحب سلطان ولم يخالفه على دينه طلبا لما في يده من دنياه اخمله الله عز وجل ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله جل اسمه البركة منه ولم باجر على شيء منه ينفقه في حج ولا عتق ولا بر وان من تخفف في تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار **ومنها** **٩١ الخلوة** بالاجنبية في بيت واحد للنهي عن ظهورهن مع الرجال في الخلاء واشد من ذلك الخلوة بها تحت لحاف واحد واحصى ما ورد من ان حد الجلد في الزنا ان يوجد اثنان تحت لحاف واحد **ومنها** **٩٢ الخيانة** عده الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وورد عن رسول الله ﷺ ان الخيانة في النار وورد انها لا تدخل بيتا الا خرب ولم يعمر بالبركة وانها تجلب الفقر وانه ليس منا من خان مسلما في اهله وماله وان من خان امانة ولم يردها الى اهلها مات على غير دين الاسلام ولقي الله وهو عليه غضبان فبؤ مره الى النار فبهوى به في شفير جهنم ابدا لا يبرحون **ومنها** **٩٣ الديانة** وهي ان يرى امرئ منكرا فيجوز وليس عنها وقد ورد ان الديوث ممن لا يقبل الله منه صلوة بل هي من الكبائر لما ورد من ان الله تعالى حرم الجنة من لبس لبسة من ذهب او لبسة من فضة وقال عز وجل اني لا ابدل خلقا من خمر ولا تمام ولا ديوث وان الجنة محرمة على المتهوك وانه ممن لا يكلمه الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **ومنها** **٩٤ رد** حكم الحاكم الشرعي وهو الفقيه العدل لما استفاض عنهم عليهم السلام من ان الحاكم الشرعي اذا حكم بحكم فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله **ومنها** **٩٥ الرشاء** فانه محرم بل هو من الكبائر لما ورد مستفيضا من ان الرشا في الحكم كفر بالله العظيم وان المرتشي مشرك وانه ملعون على لسان رسول الله ﷺ وورد ان الرشوة سحت وان الراشي والمرتشي كلاهما ملعونان **ومنها** **٩٦ الرضا** بالظلم لما ورد من ان الراضي بالظلم شريك العامل بالظلم وان من رضي شيئا كان كمن اتاه وانما يجمع الناس الرضا والتخطئ فمن رضي امرا فقد دخل فيه ومن تخط فقد خرج منه وورد ان من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته **ومنها** **٩٧ الركون** الى الظالمين وحبتهم ومصاحبتهم عده الصادق عليه السلام والرضا عليه السلام من الكبائر لقوله جل شانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وورد في تفسير الركون في الاية انه هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقائه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه وورد ان من احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله وان ما من جبار الا ومعه مؤمن يدفع الله عز وجل به عن المؤمنين وهو اقلهم حظا في الاخرة يعني اقل المؤمنين حظا بصحبة الجبار وان قوما من اهل موسى عليه السلام قالوا لو اتينا عسكر فرعون فكنا في ديننا من دنياه حتى اذا كان الذي نرجو من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى عليه السلام ومن معه هاربين من فرعون وكبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا موسى عليه السلام وعسكره فيكونوا معهم فبعث الله ملكا فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون **ومنها** **٩٨ الرياء** وهو من الكبائر لما ورد من ان من عمل عملا مما امر الله به مرائاة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل المرائي وانه سئل رسول الله ﷺ فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو تشعر قيل له وكيف يخادع الله قال يعمل فيما امره الله ثم يريد بغيره فاتقوا الله في الرياء فانه الشرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيامة باربعة اسماء يا فاجر يا كافر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك فلا خلاص لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له وورد عنه ﷺ انه يؤمر برجال الى النار فيقول لهم

خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم فالوا كنا نعمل لغير الله فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له وعنه ﷺ انه سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وان الملك ليصعد بحسنات العبد فيتيه بها فاذا صعد يقول الله عز وجل اجعلوها في سجين اني لست اياي اراد بها وان كل رياء شرك وان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وان من عمل لغير الله وكله الله الى عمله يوم القيامة وورد في تفسير قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا انه الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله فانما يطلب تزكية النفس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه احدا ووردا ايضا بالعبد يوم القيامة قد صلى فيقول يا رب قد صليت ابتغاء وجهك فيقال بل صليت ليقال ما احسن صلوة فلان اذهبوا به الى النار ثم ذكر هثل ذلك في الصائم والقارئ القرآن والصدقة ووردان من اراد الله عز وجل بالقليل من عمل اظهره الله اكثر مما اراد به ومن اراد الناس بالكثير من عمل في نعب من بدنه وسهر من ليله الى الله الا ان يقلله في عين من سمعه الى غير ذلك مما يسر استقصاء شطر من الاخبار **ومنها** **٩٩ الزنا** عده مولينا الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر واستدل غير واحد منهم عليهم السلام لكونه كبيرة بقوله عز شانه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ووردعن النبي ﷺ والائمة عليهم السلام انه لا يزني الزاني وهو مؤمن وان الزنا يمحق البركة ويهلك الدين ويذهب بماء الوجه ونوره والبهاء ويقطع الرزق ويورث الفقر وينقص العمر ويجلب الفناء ويخرب البيت على وجه لا يعمر البركة ويدع الديار بلاقع وينحط الرحمن ويورث سوء الحساب ويخلد في النار نعوذ بالله من النار وان الطهر لو زنى لتناثر ريشه وان الخمر اذا زنى فارقه روح الايمان فاذا قام رد عليه لكن هما اكثر من بريدان يعود ثم لا يعود اليه الايمان وان الارض تعج الى الله من الزنا وان كثرة الزنا تورث كثرة موت الفجاة واوحى الله عز شانه الى موسى ﷺ لا تزنوا فتزنى نساكم من وطاء فراش امرء مسلم وطئ فراشه كما تدين تدان واوحى ايضا اليه لا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق ابواب السماء دون دعائك وتشتد الحرب في زنا المحصنة كما يكشف عن ذلك شدة حده وهو الرجم وقد ورد ان ثلثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم منهم المرئ توطئ فراش زوجها وعن النبي ﷺ ان من فجر بامرئة ولها بعل انفجر من فرجها من صديد جهنم وادميرة خمسمائة عام يناديء اهل النار من نتن ريحها وكان من اشد الناس عذابا ومجرم مقدمات الزنا ايضا كالجلوس بين الشعب والالتزام والملامسة والتقبيل والنظر وورد عن الصادق عليه السلام انما فالاما من احد الا وهو يصيب حظا من الزنا فزنا العينين النظر وزنا الفم القبلة وزنا اليد بن اللمس صدق الفرج ام كذب **ومنها** **١٠٠ سب** المؤمن لما ورد من ان سباب المؤمن كالمشرف على المهلكة وان سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه ومن وصايا النبي ﷺ لاسبوا الناس فتكسبوا العداوة لهم وورد ان البادي منهما من المتسابين اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد الى المظلوم وفي رواية ما لم يتعد المظلوم ومقتضى جعله ﷺ سباب المؤمن فسوقا كونه من الكبائر **ومنها** **١٠١ السحر** عده النبي ﷺ والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وقال الله سبحانه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وليئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون واستدل مولينا الجواد عليه السلام لكونه كبيرة بقوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ثم ﷺ كما يحرم عمله فكذا يحرم تعلمه وتعليمه للعمل به وورد ان الساحر ملعون وانه كالكافر والكافر في النار وان من السحر ما يدخل الجنة وان من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا فقد كفر وكان اخر عهده بربه وحده ان يقتل الا ان يتوب قبل ثبوت ذلك عليه وان ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل لان الكفر اعظم من السحر وكان السحر والشرك مقرونان وورد المنع من السحر حتى للتحبيب فانه من السحر قال لرسول الله ﷺ ان لي زوجا وبه غلظة علي وانى صنعت شيئا لاعطفه علي فقال رسول الله ﷺ ان كنت لتكدرين البحار وتكدرين الطين وتعنك الملائكة الاخيار وملئكة السماء والارض قال الامام ﷺ فصامت المرئة نهارها وقامت ليلها وحلقت راسها ولبست المسوح فقال لها ذلك لا يقبل منها ثم لا باس بعمل السحر حتى وردان نوبة الساحر ان يجل ولا يعقد كما لا باس بتعلمه للحل والحل فقط دون العقد والتسجير من استدل به في دعوى النبوة وحقيقته معروف عند اهله وكلمات اللغويين والفقهاء وهم مختلفة في بيان حده والذي يقوى في النفس هو كونه كل ما يجري مجراه من سواء كان من قبيل استخدام الكواكب او تاثيرات النفسانية او من باب الاستعانة بالفلكيات فقط او على سبيل تمزيج القوى السماوية بالقوى الارضية او على سبيل الاستعانة بالفلكيات فقط او على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة وغير ذلك مما يجري مجرى السحر او اضرارا بالغير وقد مر انه وان لم يسم سحرا والحق ان الجملة من اقسامه حقيقة وليس مجرد تخيل المناظر **ومنها** **١٠٢ السرقة** عده الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وورد انه لا يسرق السارق وهو مؤمن وان اربعا لا يدخلن بيتا واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا وقد امر الله تعالى بقطع يد السارق وقال الرضا عليه السلام ان علة قطع اليمين من السارق لانه بها اشر الاشياء يجيء وهي افضل اعضائه وانفعها فيجعل قطعها نكالا

نسخة الاصل الذي نقلت منه هذه النسخة

فكلا ولا عبرة للخالق الا بيتقوا الأموال من غير حلها ولأنه اكثر ما يباشر الشرة بيمينه وحرم غصب الأموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الأموال وقتل الأنفس لو كانت مباحة ولما فيها في التناصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ذلك من التجارات والصناعات في المكاسب اتقاء الأموال اذا كان الشيء المفتش لا يكون احداً حتى به من احد **ومنها** ١١٢ **السعي** في الفساد في الأرض وهو من الكبائر لقوله سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم **ومنها** ١١٣ **السفه** ويكون الانسان ممن يتهم شرة لما ورد من ان السفه لا يكون في قلب العالم وقال الصادق عليه السلام اياكم ان يستخف بكم السفهاء فان السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه وان من كان في السفيه السفه فقد رضي بمثل ما قال به حيث استدى مثاله وورد ان بغض خلق الله عبد اتقى لسانه وان شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم وان من خاف الناس لسانه فهو في النار وان من شر عباد الله من كره مجالسة الفحشاء **ومنها** ١١٤ **شرب الخمر** وقد عده مولينا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وورد ان الله حرم الخمر لفعلها وفسادها وان مدمن خمر كعابد وثن فورثه الأرياش وتذهب نوره ونهدم مروته وتحجله على ان يجحد الحق وهو يعلم من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لا يزداد بها الا الكل شرة ولا فرق في حرمتها بين قليلها وكثيرها لما ورد من ان ما اسكر كثيره فقليله حرام ولا تختص الحرمة بالخمر بل يحرم شرب كل ما يسكر **ومنها** ١١٥ **الشعبذة** بالذال المعجمة على الصحيح وهي لعبة تري الناس بها ما ليس لها حقيقة بسبب حركات سريعة توجب الالتباس وهي محرمة كاجرتها وبعلها وتعليمها الا ان يكون المتعلم لغرض صحيح كرد من ادعى النبوة ونحوها بها وقد عدها مولينا الصادق عليه السلام من اقسام السحر فيشملها ما ترفيه **ومنها** ١١٦ **شهادة الزور** وعده مولينا الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وورد ان شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار وانه ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل يشهد بشهادة زور على رجل مسلم يقطعه الا كتب الله له مكانه صكاً الى النار وانه لا ينقضي كلام شاهد الزور بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده في النار وان من شهد شهادة زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار **ومنها** ١١٧ **طلب الرياسة** مع عدم الأمن من العدل لاستفاضة تحذير الأئمة عليهم السلام عنها وورد انه ما خيبت آمال خلف الرجل الا هلك في آخر ايامه وان من طلب عنقه فان قام فيهم بامر الله اطفأه الله وانكان ظالماً هو به في نار جهنم وبئس المصير **ومنها** ١١٨ **الطعن** على المؤمن لورود التحذير عنه وقد ورد ان ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمناً ان لا يرجع الى خير وان الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته ومن طعن عليهم او ردّ عليهم فقد ردّ على الله في عرشه وليس من الله في شيء وانما هو شرك شيطان **ومنها** ١١٩ **الظلم** وهو من الكبائر لقوله عز وجل انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة وان الله عز وجل يقول لاستكنن غضبي على من ظلم احداً من عبادي ولو بشطر كلمة وورد عن اهل البيت عليهم السلام ان ما من احد يظلم مظلمة الا اخذه الله بها في نفسه وماله وولده فاما الظلم الذي بينه وبين الله فان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال ما ضاع حق وراءه الله الا كان الوزر على غاصبه دون المغصوب وقال ما من عبد يظلم احداً فيدعو عليه الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة وقال ما من مظلمة الا يجوز صاحبها عليها عفواً الا الله وان من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وانه ما ظفر احد بظلم وان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ودنياه وان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي لا اجيبن عبداً مظلوماً دعاني في مظلمة ظلمها ولا احد عنده تلك المظلمة **ومنها** ١٢٠ **ظن السوء** بالمؤمن فقد قال الله تعالى ان بعض الظن اثم وورد تفسيره بظن السوء وقال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه وكفى بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملاً لكن في نهج البلاغة اذا استولى الصلاح على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم يظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله ثم احسن الرجل الظن برجل فقد غرر ثم لا يخفى عليك ان سوء الظن كالحسد في عدم ترتب العقاب ما لم ينطق الانسان به وبقي في القلب لان من جملة التسعة المرفوعة عن هذه الأمة بركة نبيها الأكرم ثم التفكر في الوسوسة في الخالق ما لم يظهر بلسان او يد فظن السوء قلبا من دون اظهاره رفعت عن هذه الأمة بمؤاخذته او جميع آثاره والله العالم **ومنها** ١٢١ **العجب** لما ورد عنهم عليهم السلام من ان من دخله العجب هلك وان اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله وان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب بداً وان الله تبارك وتعالى قال من عبادي المؤمنين لو صلح الباب من العبادة فاكفه عنه لما يدخله العجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد في الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاصرفه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت زاري عليها ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فينبا عني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الى الحق وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال موسى بن عمران عليه السلام اخبرني بالذنب الذي اذا ١٢٢ اذنبه ابن ادم استوجبت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وورد ان العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعاً ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عز وجل ولله عليه فيه المن وقال ابو عبد الله عليه السلام انه ليأتي على العالم عابد فيقال له كيف صلوتك فيقال مثلي يسئل عن صلوته وانا اعبد الله منذ كذا وكذا فيقال فكيف بكاؤك فيقال بكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف فضل من بكائك وانت مدلل المدل لا يصعد من عمله شيء وعنه عليه السلام ان الرجل ليعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخل شبه العجب به فيقال هو في حاله الأولى وهو خائف احسن حالاً منه في حال العجب **ومنها** ١٢٣ **عقوق** الوالدين عده النبي صلى الله عليه وآله من الكبائر وقال الصادق عليه السلام العقوق ان الرجل يكون بار ابو الدين ما دامت حيين فاذا ماتا لم يبر ابا الدين ولم يصل لهما وقد ورد ان الرجل يكون بار ابو الدين وهما حيان فاذا ماتا لم يبر ابا الدين ولم يصل لهما فكتب عاقاً وكما يحرم عقوق الوالدين البرين المؤمنين فكذا يحرم عقوق الوالدين الكافرين كما ورد بذلك الأخبار نعم لو امر الوالدان الولد بالشرك ونحوه لم يجز اطاعتهما كما قال سبحانه وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما **ومنها** ١٢٤ **الغش** بالنحاس وهو من الكبائر لما ورد من ان من غاش شيئاً من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس في النار فان اول من غاش ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين **ومنها** ١٢٥ **الغش** فقد ورد عنهم انه ليس منا من غش مسلماً وان من غش مسلماً في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين وان من غش الناس فليس بمسلم وانه ليس من المسلمين من غشهم وان من بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب وفي ان من غش اخاه المسلم نزع الله عز وجل رزقه وانسه عليه معيشته ووكله الى نفسه وقد مثلوا الغش بثوب اللبن بالماء ومزج المايعات من المقطرات والشرابات صحيحها بالماء ونحوه ومزج الأعلى من شيء بالأدنى من جنسه او غيره ووضع الحرير في الرديء ليكتسب ثقلاً وتعتيم ما يظهر الصفة المليحة ومخفي العيب ونحو ذلك وورد ان البيع في الظلال غش والغش لا يحل والمدار على كل ما يستحي غشاشوه **ومنها** ١٢٦ **عمل الصور** والتماثيل مجسمة او غيرها اذا كان المصور ذا روح لما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من التصاوير انه قال من صور صورة كلفه الله تعالى يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بنافخ ولا باس بتصوير غير ذي الروح وانكان الصورة مجسمة ويعتبر في الحرمة القصد الى التصوير والحكاية وبطلب فرع ذلك من المناهي **ومنها** ١٢٧ **الغلول** عده الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر مستدلاً الى قوله عز وجل من يغلل يات بما غل يوم القيامة **ومنها** ١٢٨ **الغناء** وهو من الكبائر لقوله جل شانه من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين بضميمة ما ورد مستفيضاً من تفسير لهو الحديث بالغناء كما فسر به قوله تعالى واجتنبوا قول الزور وورد ان الغناء مما وعد الله عليه النار وانه يورث النفاق وينبته كما ينبت الماء الزرع وانه يعقب الفقر وان بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك وان الغناء غش النفاق وان الله اذا ميز بين الحق والباطل كان الغناء مع الباطل وسئل الصادق عليه السلام عن الغناء فقال لا تدخلوا بيوتنا الله معرض عن اهلها وان ابليس اول من تغنى وحقيقة على الأظهر رجيع الصوت على وجه لهوي يوافق لحان اهل الفسوق والكبائر وهو كيفية في الصوت لا نفسه ولا فرق في تحريمه بين ان يكون في نظم او نثر او قرآن او دعاء او ثناء على الأظهر وكما يحرم الغناء يحرم استماعه وتعليم القيان اياه وقد ورد ان تعليم الغناء كفر والاستماع له نفاق واجرته سحت واما السماع لغير المؤدي الى الاستماع فلا باس به اذا لم تقصده ولم يعد سماعه اعانة والاحوط لزوماً ترك الجلوس في مجلس الغناء حتى مع عدم الاستماع مع القدرة وقد ورد المنع عنه مطلقاً بان اللعنة اذا نزلت عمت اهل المجلس ولا باس بالهلهلة والحداء ومناغاة الاطفال واصوات المتأبنين عند الاشتغال بالبناء والمراثي ونحوها وجوز الاكثر الحداء بالضم والمد وهو صوت يرجع فيه المسير بالابل ولم اقف له على دليل وعمومات حرمة الغناء بعد ندراجه فيه موضوعاً تشمله **ومنها** ١٢٨ **الفتنة** وهو من الكبائر لقوله عز من قائل في سورة البقرة والفتنة اشد من القتل وبعده يسير والفتنة اكبر من القتل وقال عز شانه في سورة البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق **ومنها** ١٢٩ **الفتوى** بغير ما انزل الله تعالى وبغير علم وهو من الكبائر وقد ورد ان من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة الأرض وملائكة السما ولحقه وزر من عمل بفتياه وان بالفتوى بالرأي هلك من هلك لان الله يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول اي رب عذبتني

اخر هذا عن الفتوى عن بالرأي سهوا او تقضي التقريب تقدمه عليه

القصير

بعذاب لم تعذب به شيئا فيقال له خرجت عنك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لا عذبنك بعذاب لا اعذب به شيئا من جوارحك **ومنها الفحش** لما ورد ان الله يبغض الفاحش المتفحش وان من علامات الشيطان الذي لا يشك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال وما قيل فيه وان الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق وان من فحش على اخيه المسلم نزع الله بركة رزقه ووكله الى نفسه وافسد عليه معيشته وان من شره جبار الله من تركه مجالسته لفحشه وقد ورد المنع من الفحش حتى من المظلوم على الظالم **ومنها الفرار** من الزحف عده الرسول الأكرم ص واميرالمؤمنين والصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم افضل الصلوة والسلام من الكبائر مستندا الى قوله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وقال الصدوق ره في كلام له ولعل المنهزم بانه سخط ربه وموبق نفسه وان في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وان الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يوم موته ولا برخص ربه ولوث الرجل لحقا قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبس بها والاقرار عليها **ومنها قتل النفس** المحرمة عده النبي والأمير والصادق والكاظم والرضا والجواد عليه وعليهم افضل الصلوات والتحيات من الكبائر لقوله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال سبحانه ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وقال عز من قائل من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا وقال ابو جعفر ع عقيب الآية ان لمن قتل النار مقعده لو قتل الناس جميعا لم يرها الا ذلك المقعد وقال في خبر اخر يوضع في موضع من نار جهنم اليه بقدر ما يتسع له جلده فيعذب اهلها لو قتل الناس جميعا لكان انما يدخل ذلك المكان وورد انه لا يدخل الجنة مسافك الدم وانه لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما فاذا فعل ذلك بلا بوتن قال المؤمن متعمدا للتوبة وورد عن ائمتنا عليهم السلام ان من قتل مؤمنا متعمدا اثبت الله جميع الذنوب على قاتله وبرئ المقتول عنها وذلك قول الله ان اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار ثم كما يحرم القتل فكذا يحرم الاشتراك والسعي فيه والرضا به كما يأتي عند بيان حرمة المعاونة على قتل المؤمن انتقم **ومنها قذف المحصنات** عده النبي ص ومولينا الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر مستندا الى قوله عز وجل في سورة النور ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ويدل عليه ايضا قوله سبحانه في اوائل سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون فان رتب شهادته وكونه فاسقا من دون تقييد بالاصرار يقتضي بكونه كبيرة وكافر قد في حرمة القذف بين المسلم والمشرك مما ورد من ان لكل قوم نكاحا يحرمون به عن الزنا وورد انه كان لا يعبد الله عز صديق لا بكاد يفارقه الى ان قال فقال يوما لغلامه يا بن الفاعلة ابن كنت فقال فرفع ابو عبد الله ع يده فصك بها جبهته ثم قال تقفني فلانة قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا انت لا ورع لك فقال جعلت فداك انما هي مشركة فقال اما علمت ان لكل قوم نكاحا حتى فماريته بمني معه حتى فرق بينهما الموت وورد النهي عن قذف من كان على غير الاسلام الا ان تكون قد اطلعت على ذلك منه وورد ان من رمى محصنة او محصنا احبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به الى النار وقال الرضا ع حرم الله قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب لما فيه من نفي الولد وابطال المواريث وقرأ الزبيدي وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق **ومنها قسوة القلب** لما ورد من ان اربع خصال من الشقاء وجمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في الدنيا والاصرار على الذنب ان الله تعالى انهما ناجى موسى ع لا تطول في الدنيا املك فتقسو قلبك والقاسي القلب بعيد مني وانه ما جفت الدموع الا لقسوة القلب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب **ومنها قطع السبيل** وهو من الكبائر لمجعله تعالى ذلك احدا اسباب عذاب قوم لوط حيث قال سبحانه في سورة العنكبوت ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر الى قوله تعالى انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولا تجوز قتاله ركيتف عن ذلك بل وربما يدرج ذلك في السعي في الأرض فسادا في قوله عز من قائل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم او ينفوا من الأرض ولذلك لهم خزي في الدنيا لهم في الآخرة عذاب عظيم **ومنها** قطيعة الرحم عدها مولينا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر وقال عز من قائل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال جل شانه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم وورد ان الرحم كبس معلق على العرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وان الله اذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في ايدي الأشرار وان قطيعة الرحم تذر الديار بلاقع من اهلها وتشمل الرحم بمعنى به انقطاع النسل وتجب الفناء وتزيل النعم وورد ان من الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم وتدعى رجل الى ابي عبد الله ع اقاربه فقال ع اكظم غيظك واصفح فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال ع اذا هكذا تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكما ليكم وقال رسول الله ص لا تقطع رحمك وان قطعتك وورد انه ملعون ملعون

قاطع رحم وانه ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما ادخره في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وانه لا يدخل الجنة قاطع رحم وقدمنا في اواخر الفصل الأول بيان فوائد صلة الرحم فلاحظ **ومنها القمار** لاستفاضة النهي في الكتاب والسنة عنه ومقتضى الاطلاق حرمته سواء كان مع الرهن او بدونه سواء كان بالآلة المعدة له كالنرد والشطرنج والأربعة عشر او بما لم يعد لذلك كالجوز والبيض ونحوهما وقد عده مولينا الرضا ع من الكبائر ولعله لجعله تعالى الميسر الذي هو القمار من عمل الشيطان وقد ورد مستفيضا نفسه بقوله تعالى واجتنبوا الرجس من الأوثان بالشطرنج ونحوه وقال سبحانه يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وبحرم حضور مجلس القمار ومشاهدة لعب الغير بل ان ادرج في عنوان الاعانة على الاثم او ترك النهي عن المنكر مع اجتماع شرائطه بل الأحوط اجتناب حضور مجلس مطلقا لما ورد من ان المطلع على الشطرنج كالمطلع في النار وقد قيل لابي الحسن موسى ع اني اتعد مع قوم يلعبون بالشطرنج ولست العب بها ولكني انظر فقال مالك ولمجلس لا ينظر الله الى اهله وقال لمولينا الصادق ع بيع الشطرنج حرام واكل ثمنه سحت واتخاذها كفر واللعب بها شرك والسلام على اللاهي بها معصية كبيرة موبقة والحاضر فيها يدا كالحاضر في لحم الخنزير والناظر اليها كالناظر في فرج امه واللاهي بها والناظر اليها في حال يلهى بها في حالة ذلك في الاثم سواء ومن جلس على اللعب بها فعليه لعنة تبوئه مقعده من النار وكان عبثه في الحسرة عليه يوم القيامة وايأك ومجالسة اللاهي والمغرور بلعبها فانها من المجالس التي يأباها الله بسخطه الله يتوقعونه في كل ساعة فيعمهم ومن اخبار الناظر الى الشطرنج كالملحم الخنزير **ومنها** القنوط من رحمة الله سبحانه عده مولينا الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وقد قال سبحانه ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون **ومنها الفيادة** لما ورد من لعن القواد والقوادة بل هي من الكبائر لثبوت الحد عليها شرعا بعد ثبوته على الصغيرة فضلا عما ورد من ان من فاد بين امرئ ورجل حرما حرم الله عليه الجنة وماويه جهنم وساءت مصيرا ولم يزل في سخط الله حتى يموت **ومنها القيافة** وهي الحاق الآثار والحاق الانساب بين الانساب بالآثار وعلامات يدعى معرفتها وهي محرمة اذا ترتب عليها الحكم بنا وبحرم الرجوع الى القائف لترتب الأثر على حكمه وكلما يحرم الحكم والرجوع اليه يحرم اخذ الأجرة على ذلك وكذا تعليمها وتعلمها الا لغرض صحيح مثل تعجيز من استدل بها في دعوى النبوة **ومنها الكبر** عده الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وقد قال الله عز وجل جعل الشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب والكذب شر من الشراب فالكذب هو خراب الايمان وانه مطايا النار وان العز رداء الله والكبر ازاره فمن تناول شيئا منه كبه الله في جهنم وفي خبر اخر فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله في النار وورد انه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وان في جهنم لوديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله عز وجل ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وان المتكبرين يحملون في صور الذر تطؤهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب ثم يساقون الى سجن في النار يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من طينة خبال من عصارة اهل النار وان مما من احد من ولد ادم الا وناصيته بيد ملك فان تكبر جذبه بناصيته الى الأرض ثم قال له تواضع وضع الله وان تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع راسك رفعك الله ولا وضعك يتواضعك لله وان الله لا ينظر الى المتكبر وان اكثر اهل جهنم المتكبرون وشتم المتكبر هو ان يرى الانسان الكل حقيرا بالاضافة الى نفسه لما يرى لها من الكمال والشرف والعز الا لنفسه والذي يهم من دوابه مولينا الجواد ع عن ابيه ع عن جده ع هو وجود الفرق بينه وبين التجم لكن في مجمع البحرين انه لا فرق بين المتجبر والمتكبر لغة نعم قال بعد ذلك وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر الناس **ومنها كتمان الشهادة** عده الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر استنادا الى قوله سبحانه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم وورد فسر اثم قلبه بكافر قلبه وقال سبحانه ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وورد ان من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وبه يدخل النار وهو بلوك لسانه وان من كتم شهادة شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم او ليزوي بها مال امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة عد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه **ومنها كتمان ما انزل الله** سبحانه وهو من الكبائر لقوله تعالى في سورة البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله عز شانه بعد ذلك بخمس عشرة اية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **ومنها الكذب** وقد عده مولينا الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وورد ان الله عز وجل جعل الشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب والكذب شر من الشراب في ان الكذب هو خراب الايمان وانه لمن لعوفا بالبس لثمه وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وان مما اعان الله به على الكذابين النسيان وان العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين فاذا كذب قال الله عز وجل كذب وفجر انه لا يكون المؤمن كذابا وان اربا الربا الكذب في ان الكاذب على شفا مخزاة ذهاب مروءته وان من كثر كذبه ذهب بهائه وشتد الحرفة والفحش في الكذب على الله سبحانه ورسوله ص واولياء الكرام سلام الله اجمعين وقد نص الصادق ع بكونه من الكبائر وقال الله سبحانه وبوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين وقال انهم ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وورد ان الكذب على الله ورسوله ص من الكبائر وان الذي

يحوك الكذب على الله ورسوله ملعون وان من كذب علي امير المؤمنين ع فليتبوء مقعده من النار وان من كذب علي الائمة عليهم السلام فقد كذب علي رسول الله ومن كذب علي رسول الله فقد كذب علي الله ومن كذب علي الله عذبه الله عز وجل **ثم المحرم** انما هو الكذب الخبري وهو الاخبار بخلاف ما يعتقده دون الكذب الخبري فلو اخبر بمقتضى معتقده بما اتفق مخالفته للواقع لم يكن اثما بالمحرم اذا لم يقصر في مقدمات الاعتقاد ولا فرق في حرمة الكذب بين جده وهزله وقد ورد انه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم وقال ذين العابدين ع اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترء على الكبير اما علمتم ان رسول الله ص قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتب الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتب الله كذابا ثم ان كو علم السامع بهزل المتكلم في الكذب لم يبعد عدم الحرمة وامكان الترك احوط ولا فرق في حرمة الكذب بين ترتب مفسدة عليه وعدمه كما لا فرق بين ما اذا كان في نثر او نظم الا مع قرينة المبالغة كما في اغلب الاشعار ويستثنى من مطلق الكذب لا الكذب على الله ورسوله ص الكذب في الاصلاح لما ورد من ان الله احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد وان ثلثا يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثا يقبح فيهن الصدق في النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكرهه وتكذيبك الرجل عن الخبر وقد دان المصلح ليس بكذاب فتشرع الاصلاح بين الناس بان تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبر بغير ما سمعته من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلافا عما سمعته منه بل ظاهر شطر من الاخبار هو جواز الكذب لمطلق الصلاح مثلها اذا استاذن عليه فقال للجارية قولي ليس هو ههنا ومثل الوعد الكاذب مع النزوج بل مطلق الاهل والاتكان الاحوط الترك في غير مقام الاصلاح ولا باس بالتورية لخروجها عن الكذب موضوعا كما لا باس الكذب فيما اذا دعت الضرورة لخوف او تقية ونحو ذلك بل يجوز الحلف كاذبا لذلك من دون توقف على الحجز عن التورية مع امكانها احوط والدارئ في الضرر المسوغ للكذب على ما يسوغ به سائر المحرمات نعم الافضل ترك الكذب وتحمل الضرر المالي اذا كان مما لا يجحف والله العالم **ومنها الكفر بالله العظيم** وهو راس الكبائر ورئيسها وقد عده امير المؤمنين والصادق عليهما السلام من الكبائر ولا حاجة في بيان خطره الى ذكر اية ورواية **ومنها كفران نعمة** الله سبحانه فانه محرم بل هو من الكبائر لقوله عز وجل لان شكرتم لازيدنكم وان كفرتم ان عذابي لشديد وقال سبحانه وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل فالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال هو كلام قوم كانت لهم قرى متصلة بعضها الى بعض وانهارا جارية واموالا ظاهرة فكفروا نعم الله وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم العرم فغرق قراهم وخرب بساتينهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشئ من سدر قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وورد انه لا زوال للنعماء اذا شكر ولا بقاء لها اذا كفرت بل ان في بعضهم بحر هذا كفران نعمة الناس لما ورد من ان الصادق ع قطع سبيل المعروف مفسر اذلك بان يصل الى الرجل المعروف فيكفره فيتم صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره وورد ان اسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة وعليك بمراجعة ما مر في المقام التاسع عند ذكر ثمرات الشكر **ومنها الكهانة** وهي تعاطي الاخبار عن الامور المخفية والتي تكون في مستقبل الزمان بحسب اخبار الجن له وهي محرمة بلا شبهة وقد ورد ان الكاهن برئ من دين محمد ص وان ساحر هما من التحق في حكمها تعلمها او تعليمها الا لغرض صحيح مثل رد مدعي المعجزة بها بكما ترة مثلها والمحرم منها التمام هو الاخبار على البت فلا باس بالاخبار به على سبيل التفاؤل او الاحتمال والامكان ترك ذلك اولى **ومنها كون الانسان** ذا وجهين ولسانين لما ورد من ان لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار وذا في اخر وله وجهان من نار وانه ليس العبد عبد يكون ذا وجهين ولسانين لم يطر اخاه شاهدا ويا كله غائبا ان اعطي حسد وان ابتلي خذله وانه يجيء يوم القيامة ذو الوجهين ذا لسانة في قفاه واخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين يعرف بذلك يوم القيامة وان شر الناس يوم القيامة ذو الوجهين **ومنها لبس الحرير والذهب** لوخائم للرجال فانه محرم للنهي عنه وقد ورد ان من لبس الحرير من الرجال احرق الله تعالى جلده يوم القيامة بالنار وانه لا زينة اهل الجنة وهما في الدنيا على الرجال محرمان ويطلب فروع ذلك من مبحث لباس المصلي من مناهج المتقين **ومنها العن المؤمن** غير المستحق له فانه محرم وقد ورد ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها تردد فيما بينهما فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها وكان احق بها فاحذروا ان تلعنوا مؤمنا فتجيء لعنتكم **ومنها اللواط** عده الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وقد ورد عن رسول الله ص ان من جامع غلاما جاء يوم القيامة جنبا لا يقبل الله له صلاة ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا وان الذكر يركب على الذكر فيهتز العرش لذلك وورد ان حرمة الدبر اعظم من حرمة الفرج وان الله اهلك امة لحرمة الدبر ولم يهلك احد لحرمة الفرج وان من الحق في وطي الرجال لو يمت حتى يبعو الرجال الى نفسه وان من بات مصرا على اللواط لم يمت حتى يبرصه الله بحجر من الحجارة التي قصتهم قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد تكون غير منيته ولا يراه احد وان انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا وان قوم لوط لما عملوا ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغت دموعها الى السماء وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم واوحى الله الى الارض ان اخسفي بهم وقلبها

قوم لوط طوبلة فلا تطلب من النفاسير وكما يحرم اللواط على الفاعل فكذا على المفعول به وقد ورد ان الرجل ليؤتى في حقبه فيسأل الله على حسب جهنم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم يؤمر به الى النار فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يهوي الى اسفلها ولا يخرج منها وورد ان الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لا يقيم على نمام في الجنة واستمنائها وحريمها من يؤتى في دبره وان من يؤتى في دبره ليس من الشيعة وبحرم مقدمات اللواط من النظر بشهوة والتقبيل ونحوهما وقد ورد ان من قبل غلاما بشهوة الجم الله يوم القيامة بلجام من نار وقال رسول الله ص اياكم واولاد الاغنياء وللملوك المردان فانهم اشد من فتنة العذارى في خدورهن **فائدة** روى عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده رجل فقال اني احب الصبيان فقال له قبح ما قال لك فقال الرجل اذا اتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا واعقله عصا لا اشد بها فخذ السيف ضربا فوضع ابو عبد الله ع يده على جبهته وولى عنه فبكى الرجل فنظر اليه فكانه رحمه فقال اتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا واعقله عصا لا اشد بها فخذ السيف ضربا السنام ضربة تفشخ عنه الجلادة واجلس عليه بحيال رئته قال الرجل فاتيت بلدي ففعلت ذلك فسقط متى على ظهره فاصبحت من الوزغ واصبح من الوزغ واسكن على **ومنها لمس الاجنبية** والاجنبي ما يحرم لمس كل ما يحرم النظر اليه من المرئة للرجل ومن الرجل للمرئة ومن كل منهما المماثل ومنها الغير ويحرم مس وجه الاجنبية حتى على القول بجواز النظر اليه لا عند الضرورة **ومنها مجالسة اهل المعاصي** والبدع لما ورد من التواهي الاكيدة عن ذلك فان الله سبحانه وانما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وورد عنهم عليهم السلام ان من قعد عند سباب لا ولياء الله فقد عصى الله وقال الصادق ع لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه وقال ع ثلثة يحبهم الله وبرسل تقية على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجالستي من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجالسة ذكرا عدائنا فيه حديد وذكرنا فيه رديث ومجالسة في مريد عناوات تعلم وعلم المنع من مجالسة العاصين واهل البدع والظالمين بخوف نزول عذاب وتفرق بين مجالسهم كما عم الغرق من تخلف عن اصحاب موسى ع ليحظ اباه فبلغ خبره موسى ع فقال هو في رحمة الله ولكن التقية لم يكن لها عمن قارب الذنب فدفع وقال ع ما جمع ثلثة على الحضر هم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشياطين بكلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا لاوا لاولياء الله قالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شريك شيطان ولا جليسه فان غضب الله لا يقوم لشئ ولعنته لا يرتد ها شئ فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة وقال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار توجب سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تحي الاشرار بالاخيار ومجالسة الفجار للابرار تحي الفجار والابرار تحي الفجار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خواطائره فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان لم يكن على دين الله فلا حظ لهم في دين الله وان رسول الله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن اخى كافرا او خالط فاجرا كافرا الى غير ذلك من الاخبار وورد من جاور اهل المعاصي عذب وامن شمول ما نزل من العذاب المجاور وقال مولينا الباقر ع اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يصعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الخبر هم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هم بها لخطايا من يحضر ثها وقد جعل الله لها السبيل الى مساكن سوى محلة اهل المعاصي فاعتبروا يا اولي الابصار الحديث وقال الصادق ع مر عيسى بن مريم ع على قرية دمرت على اهلها وطيرها ودوابها فقال ما انتم لم تهونوا الا بخطء ولو ما نوا متفرقين لنذا فنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمة ادع الله ان يحيهم لنا فنجتنبها قال فدعى عيسى ع فنودي من الجو ان ناديهم فقام عليها ع بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل القرية فاجابه مجيب منهم لبيك فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد الى ان قال فكيف عباد تكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال فكيف كان عاقبة امركم قال بتنا في عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال تحتين قال وما تحتين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة الى ان قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من نار ويايدي ملئكة غلاظ شداد وانى كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكبني فيها ام النجو منها الحديث **ومنها محاربة** اولياء الله جل شانه عده مولينا الصادق والرضا عليهما السلام من الكبائر وقال الله سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الى قوله فذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم **ومنها مدح الظالم** وورد ان من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وح نهو من الكبائر بل بجرم مطلق مدح من يستحق الذم وذم من يستحق المدح ولو كان الشخص مستحقا للذم من جهة كجوره وظلمه ونحو ذلك ومستحقا للمدح من جهة اخرى كسخاء او ايمان ونحو ذلك جاز مدحه من الجهة التي يستحق بها المدح الا ان يكون ذلك سببا لزيادة عظمة الموجبة لازدياد الجهة التي يستحق بها الذم من جور وظلم ونحوهما ويجوز مدح من يستحق الذم اتقاء شره بل قد يجب في ذلك اذا توقف عليه حفظ نفس او عرض كما يجب في مدد عالة عن المنكر عند عدم الخوف منه كما هو ظاهر **ومنها المساحقة** تعاهرة بالمساحقة من الكبائر لثبوت الحد فيه ولما ورد من انه اذا كان يوم القيامة يوتى بالنساء المساحقة ثوبا لبس مقطعات من نار وقطع بمقانع وتمر ولين من النار وادخل في اجوافهن الى رؤسهن احمية من نار وقد نضجن في النار وقد قيل انه لبس هذا في كتاب الله فقال بلى قوله تعالى وعادا وثمود واصحاب الرس وورد انهما في النار على صورة حلة من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار وعليهما نطاقان من نار وتاجان من نار فوق ذلك الحلل وخفان من نار وهما في النار وورد ملعونة

ملعونة الراكبة والمركوبة وملعونة حتى تخرج من اتوابهما الراكبة والمركوبة فلعنة الله وملائكته واوليائه تلعنهما ومن بنى في اصلاب الرجال وارحام النساء فهو والله الزنا الاكبر ولا والله ما لهن توبة وورد ان الله انما اهلك قوم لوط لما عمل النساء مثل ما عمل الرجال بعضهن ببعض وان اول من عمل هذا العمل قوم لوط فاستغنى الرجال بالرجال فبقى النساء بلا رجال ففعلن كما فعل رجالهن **ومنها معونة الظالمين** فانها محرمة بل عده مولينا الرضا عليه السلام من الكبائر وقد ورد انه اذا كان يوم القيامة نادى منادا بن اعوان الظلمة ومن لاقى لهم دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة قلم او حشرهم معهم بل عن مولينا الرضا عليه السلام ان الدخول في اعمال السلطان والعون لهم في حوائجهم عد بل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق بها النار وورد ان من مشى الى ظالم يعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج عن الاسلام وانه اذا كان يوم القيامة نادى منادا بن الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما او كاوى لهم دواة فيجتمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنم وان العامل بالظلم والمعين به والراضي به شركاء وان من تولى خصومة ظالم او اعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بالعذاب والنكال عند خروجه من قبره وبشره بالنار وبئس المصير وبئس القرار ومن دل سلطانا على الجور وقرن مع هامان وكان هو السلطان من اشد اهل النار عذابا ومن عظم صاحب دنيا واحب لطمع دنياه سخط الله عليه وكان في درجته مع قارون في التابوت الاسفل من النار ومن علق سوطا بين يدى سلطان جائر جعلها الله حية طولها سبعون الف ذراع فيسلطه الله عليه في نار جهنم خالدا فيها مخلدا ومن سعى باخيه الى سلطان ولم ينله منه سوء ولا مكروها احبط الله عمله وان وصل عنه سوء او مكروها اوذى جعله الله في طبقته مع هامان في جهنم ولا فرق في الحرمة بين اعانتهم على محرم او محلل مع كون المعين معدودا لذلك في اعوان الظلمة وعلى الثاني ورد المنع من اعانتهم على بناء المسجد وكذا ما ورد من قول رجل لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انه ربما اصاب الرجل منا الضيق والشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام اما احب اني عقدت لهم عقدة[12] ووكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها الا ولا مدة قلم ان اعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد ثم انه لا يختص الظالمون بحكام العامة وسلاطينهم بل بهم وغيرهم من الظالمين والجائرين حتى من الشيخة ثم التخصص المنع بصورة الاختيار فلا باس باعانتهم خوفا على النفس والعرض والمال الخطير وكلما حرمت المعونة حرمت الاجرة المأخوذة عليها **ومنها المعونة**[158] على قتل المؤمن والمشاركة فيه والرضا به فان كلا منها محرم بل من الكبائر لما ورد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو ان اهل السماء والارض شركوا في دم امرئ مسلم لاكبهم الله على مناخرهم في النار واقال على وجوههم وورد ان من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وآيتجى يوم القيمة رجل الى رجل حتى يلطخه بدمه والناس في الحساب فيقول يا عبد الله مالي ولك فيقول العنت علي يوم كذا وكذا فقتلت وان العبد يحشر يوم القيامة وما عليه دماء فيدفع اليه شبه المحجم او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك تعلم انك قبضتني وما سفكت دمه فاقول بلى ما سمعت من فلان بن فلان كذا كذا فرفيتها عنه فتقلد حتى صار الى فلان فتقلد عليها فهذا سهمك من دمه وورد ان من احب عمل قوم اشرك في عملهم وورد انه لو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وان الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه اذا يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم **ومنها المكر**[159] وهو من الكبائر لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس وقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب **ومنها منع الزكوة**[160] عده مولينا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر لقوله سبحانه الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكنزون بعد تفسيره بذلك وعن النبي صلى الله عليه وآله انه لم يمنع قوم الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وورد ان ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يطلبه وهو يحيد عنه فاذا رأى انه لا يتخلص منه مكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع من زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر تطأه كل ذي ظلف بظلفها وتنهشه كل ذي ناب بنابها وما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوته الا طوقه الله عز وجل ريعة ارضه الى سبع ارضين الى يوم القيامة وان مانع الزكوة يجر قصبه يعني امعاءه في النار ومثل له ماله في النار في صورة شجاع اقرع له زبيبتان يفر الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضم الفحل ويقول انا مالك الذي بخلت به وان منع الزكوة يورث موت المواشي وانه اذا منعت الزكوة منعت الارض بركاتها وانه ما ادى احد الزكوة فنقصت من ماله ولا منعها احد فزادت في ماله وانه لا تزال هذه الامة بخير ما لم يتخاونوا وادوا الامانة واذا لم يفعلوا ذلك بتلوا بالقحط والسنين وان الزكوة تحصن المال وانه ما خالف مال ولا ضاع في برا ولا بحر الا بترك الزكوة ومنعها وتضييعها وانه ما من طير يصاد الا بترك التسبيح وما من مال يصاب الا بترك الزكوة وانه ملعون ملعون مال لا يزكى وان من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فان من منع الزكوة وقف صلونه حتى يزكي وانه ما فرض الله على هذه الامة شيئا اشد عليهم من الزكوة وفيها تهلك عامتهم بل مقتضى قواعد المذهب كفرانك الزكوة مستحلا وجاحدا وعليه يحمل ما ورد من ان بالزكوة

حقنت دماء الاغنياء وبها سموا مسلمين وان من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة وليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وانه كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة وعد منهم مانع الزكوة وانه اذا قام القائم عجل الله تعالى فرجه اخذ مانع الزكوة وضرب عنقه **ومنها المنع**[161] من سماع الكبائر لقوله عز من قائل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله وهو من الكبائر لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله ملعون بفيه وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كل ما انزل به الرجل مائة من هذا وشبهه فهو زنا وورد ان زنى بها قال لم يكن الله ليحرم الله اتيان البهائم فاذكروا ان يقع الرجل مائة وبالى غير تكلة ولو اباح الله ذلك لوجد كل رجل انانا يركب ظهرها ويشوى فرجها وكان يكون في ذلك فساد كثير فاباح الله ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق الرجال للنساء ليأتينها وبكن موضع شهواتهم وانهاتهن ولادهم **ومنها التهمة**[170] وهي نقل الحديث من شخص الى آخر ومن قوم الى آخرين على وجه السعاية والافساد وهي بين مؤمنين محرمة بل هي من الكبائر لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من انه لا يدخل الجنة القتات والقتات هو النمام وانه ابغض الناس الى الله وشر الناس وان صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله في الآخرة وان من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة واذا خرج من قبره سلط الله عليه تنينا اسود ابهش لحمه حتى يدخل النار وان اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسقون من الحميم والحميم يتادون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بالهو لاء الاربعة قد اذونا على ما بنا من الاذى وعد منهم من اكل لحوم الناس بالغيبة ومشى بالنميمة واستفاض عن ائمتنا عليهم السلام الحجة محرمة على القتات بعني المشائين بالنميمة وان ما وجب النار وكلما حرمت النميمة بما كان من مقولة القول بل يحصل بالاشارة ونحوها ايضا وقد تجب النميمة لايقاع الفتنة بين المشركين ونقوية المحقين على المبطلين حفظا لهم الله سبحانه **ومنها نوح النائحة بالباطل**[171] وهو وصف الميت بما فيه من المحاسن او تبرئته مما فيه من المساوى وبما لا يسوغ ذكره كان يصفه بما برئ نعه في دنياه وبضعف في اخرته او بعد اضافة التميمة وصفائه التميمة شرعا ولا باس بالنوح بغير ذلك اذا لم يعرض عنوان محرم من غناء او سماع اجنبي صوتها او نحو ذلك وعلى الاول يحمل ما نطق بالنهي عن النياحة وان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب جمعا بينه وبين الاخبار المجوزة نعم لا يبعد القول بالكراهة الا بالنسبة الى المعصومين عليهم السلام فانه مستحيل بعيد الحاق ندبتهم بل والفقهاء رضوان الله عليهم وكلما حرمت النياحة حرمت اجرتها وحرم الاستيجار لها **ومنها نوم الرجل**[172] مع مثله مجردا بين تحت لحاف واحد وكذا نوم المرئة مع مثلها مجردة بين تحت لحاف واحد لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من انه لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب ولا تباشر المرئة المرئة الا وبينهما ثوب وعن امير المؤمنين عليه السلام انه لا يبيت الرجل مع الرجل في ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب

الفصل العاشر في العشرة

وهو التغرير وورد ان عليا ع كان اذا وجد رجلين في لحاف واحد يجردهما حتى الازار ثم يضربهما مائة جلدة كل واحد منهما وعن ابي عبد الله ع ان حد الجلد في الزنا ان يوجد اثنان في لحاف واحد والرجلان يوجدان في لحاف واحد والمرئتان توجدان في لحاف واحد ومنها[١٧٢] وطي المية ولو كانت زوجته او مملوكته لورود النهي عن ذلك بل وردت انكانت في زوجته او امته كانت اجنبية ولا زم كونه كبيرة بل كما يحرم وطي في حال الحيوة كوطي المرئة الاجنبية والغلام والبهيمة يحرم بعد الموت ومنها[١٧٣] الولاية من قبل الجائر لاجل الدنيا في تهامحرمة كفر كان السلطان او مسلما مخالفا او مؤمنا والحرمة فيها ذاتية فهي ثابتة حتى فيما لو تسلزم محرما ويتضاعف الاثم عند استلزام شئ اخر من المحرمات من ظلم ونحوه نعم يجوز قبولها لا لاجل الدنيا بل لاجل القيام بمصالح العباد ودفع الظلم عنهم وقد ورد ان لله تع مع السلطان اولياء يدفعون عن اوليائه وان له تع في ابواب الظلمة من نور الله به البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين لانهم ملجاء المؤمنين من الضرر والهرج ينفرج ذو الحاجة من الشيعة بهم باذن الله ورحمة المؤمن من دار الظلم اولئك المؤمنون حقا اولئك اماناء الله في ارضه اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيامة ونورهم نور لاهل السموات كما نور الكواكب الزهرية لاهل الارض اولئك نورهم نور القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم ولكن لا يجفى عليك ان مصداق الخبر في هذه الازمنة بل طول الكبر بسبب الاحر وبلزمه مجاهدة النفس دائما حتى لا تولي وجله وانه على ما عرض الوجدان فلا يساوي المؤمن الذي ليس له الولاية من قبلهم ولذا ورد انه ما من جبار الا ومعه مؤمن يدفع الله عز وجل به عن المؤمنين وهو قليل حظا في الاخرة لصحبة الجبار والحاصل من مجموع الاخبار وهي حرمة قبول الولاية لاجل الدنيا من دون جبره بشئ وجوازه على كراهية فيما اذا جبره بفعل الطاعات وقضاء حوائج المؤمنين ودفع الضرر عنهم وكشف كربهم من دون ان يرتكب محرما اخر غير قبول الولاية والاحوم وهذا الذي ورد في حقه انه قل المؤمنين حظا يوم القيامة واستحبابا بر فيها اذا لم يكن داعيه من التحول فيها الا محض فعل الخير لله تع ودفع الاذى عن المؤمنين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع خلوص نيته في ذلك وعدم اقتران عمله بمحرم اصلا وهذا هو النادر الذي ورد في حقه ما سمعت من الفضائل والله العالم ويجوز قبول الولاية المحرمة انفاذا وامره ونواهيه للاكراه والخوف والتقية مع عدم القدرة على التخلص الا اراقة الدم المحترم يعني القتل فانه لا تقية فيها بوجه من غير فرق بين المباشرة والتسبيب ولا بين دماء افراد المؤمنين ويطلب بقية الفروع من مناهج المتقين ومنها[١٧٤] هجاء المؤمنين فانه محرم الا لدفع ضرر او الهلاك ونحوه عند بعضهم بروزه فلا يحرم الهجاء من دون ان يطلع عليه احد ولو في الازمنة الاخرة ويلزم محو المكتوب من الهجو على المشهور بل الاظهر ومنها[١٧٥] هجر المؤمن بغير موجب لما ورد من انه لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه ثلثة ايام وان من كان هاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به وان مات في الثلثة هاجرا لاخيه كانت النار اولى به وانه لا يزال الشيطان فرحا ما هاجر المسلم فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله الفي من الثبور وان اتما مسلمين فهاجرا فكانا ثالثا لا يصالحان الا كانا خارجين من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايتهما سبق الى كلام اخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب فانه لا يفرق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة والبعض ورتما استحق ذلك كلاهما قبل له ع جعلت فداك هذا للظالم فما بال المظلوم قال ع لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يعتاس له من كلامه ومنها[١٧٦] اليأس من روح الله سبحانه وقد عده موالينا الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام من الكبائر لقوله سبحانه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومنها[١٧٧] اليمين الغموس بفتح الغين المعجمة وهي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه بان الامر بخلافه سميت بذلك لانها تغمس صاحبها الى الاثم ثم في النار وقد عدها الصادق ع والكاظم والرضا والجواد عليهم افضل الصلوة والسلام من الكبائر لقوله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وقد ورد ان من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز الله وان اليمين الكاذبة تذر الديار بلا قع من اهلها وتنقل الرحم اي تقطع تقطع النسل وتورث العقب الفقر وتوجب النار وان من حلف بيمين كاذبة صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع وانه ع قال لا تبيل وحشي من بهرضي الايمان الكاذبة وان من اجل الله ان يحلف كاذبا اعطاه الله عز وجل خيرا منها اذهب صنوها الخمر مات الخبيث والحابض والنفساء ومحرمات الصوم اهملنا ذكرها لكون حرمتها عرضية من اراد معرفتها فليطلبها من مناهج المتقين تذييل يتضمن امورا الاول انه قد ورد عدة اخبار طويلة تتعلق بالقيامة يجب نقلها برمتها فمنها الخبر الذي رواه خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين ع علي بن الحسين عليهما السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تع ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تع في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فجزع عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى تخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وتبعاتي اللسان والذنوب التي تنزل النقم عصيان المعارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والتسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة

المقام العاشر في جملة من المحرمات

واستحضار النغم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور وابا حة المحظور وعصيان الاخيار والانطباع للاشرار والذنوب التي تعجل الفنا تطية الرحم والقنوط من رحمة الله واليقنة بغير الله والتكذيب لوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء التحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضة حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل وفي خبر اخر ان الذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا وفي ثالث ان الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الاجال وتحلل الديار وترهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر ومنها[١٧٨] رسل صفوان عن ابي عبد الله ع قال اذا ظهرت الاربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا اخفرت الذمة ديل على اهل الشرك من اهل الاسلام واذا منعت الزكوة ظهرت الحاجة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر ع انه قال وجدنا في كتاب رسول الله ص اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا من الزكوة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم ومنها[١٧٩] خبر حمران عن ابي عبد الله ع في حديث قال الا اعلمك ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف فهو غدا في زمرتنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورايت الدين قد انكفي كما ينكفي الاناء ورايت اهل الباطل قد استعملوا على اهل الحق ورايت السر ظاهرا لا ينهى عنه ويعمل به ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب لا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يستحقر الكبير ورايت الارحام قد قطعت ورايت من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورايت الغلام يعطى ما تعطى المرئة ورايت النساء يتزوجن النساء ورايت النساء يشتاق قد كثر وقد الرجل يفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورايت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورايت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها ويعاب فاعلها فعند ذلك توقعوا من الله عز وجل ورايت الامر بالمعروف ذليلا ورايت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت اصحاب الايات يحتقرون ويحتقرن يجتمع ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورايت بيت الله قد عطل وبؤمر بتركه ورايت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرئة من فرجها ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت الثابت في دار العباس قد ظهر واظهر والخشاب والمتشبه كما تشبه المرئة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنافس في الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الزنا ظاهرا لا يغير وكان الزنا تمدح به النساء ورايت المرئة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس خبر بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت المؤمن محقرا ذليلا ورايت البدع والزنا قد ظهر ورايت الناس يعيدون شاهد الزور ورايت الحرام يحلل ورايت الحلال يحرم ورايت الدين بالرأي وعطل الكتاب والسنة ورايت الليل لا يستخفى به من الجرئة على الله ورايت المؤمن لا يستطيع ان ينكر لا بقلبه ورايت العظيم من الناس ينفق في سخط الله عز وجل ورايت الكلاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاة قد اتخذ الزنا زادوا ذوات الارحام ينكحن ويكفين بهن ورايت الرجل يقتل على التهمة ويتابع على المظنة ويتابع على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل يغير على النساء ويأكل من كسب امرئته من الفجور ويعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المرئة تفجر زوجها وتعلم ما لا يشتهي وتنفق على فجورها ورايت الرجل يكره امرئته وجارته ويرضى بالدنية من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثرة على الزور ورايت الفاجر فرحا ظاهرا ليس عليه مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي قد ظهرت بهما لا يمنعها احد ولا يجزي حو على منعها ورايت الشريف يستذل الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من الولاة من يمدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يجتر بزور ولا يقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه

وراية الحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء وراية المساجد قد زخرفت وراية صدق الناس عند الناس المفترى الكذب وراية الشرف
ظهر والسعي بالنميمة وراية الفي قد نشأ وراية الغيبة تسمى وبشر به الناس بعضهم بعضا وراية طلب الحج والجهاد لغير الله وراية السلطان
بذل للكافر المؤمن وراية الخراب قد دبل من العمران وراية الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان وراية سفك الدماء ليستخف بها وراية
الرجل يطلب الرياسة لغرض الدنيا ويثمر نفسه بحبث اللسان ليتفقه وليسمى السيد الأمور وراية الصلوة قد استخف بها وراية الرجل عنده
المال الكثير لم يزكه منذ ملكه وراية الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع أكفانه وراية الهرج قد كثر وراية الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران
لا يهتم بما الناس فيه وراية البهائم تنكح وراية البهائم يفرس بعضهم بعضا وراية الرجل يخرج الى مصلاه ويهرج وليس عليه شئ مرتاب وذاب
قلوب الناس قد قست وجدت أعينهم وثقل الذكر عليهم وراية السحت قد ظهر بينا فيه ورأيت المصلي انما يصلي لبراء الناس وراية
الفقيه يتفقه لغير الدين بطلب الدنيا والرياسة وراية الناس مع من غلب وراية طالب الحلال يذم ويعنف طالب الحرام بمدح ويعظم وراية
الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد وراية المعازف ظاهرة في الحرمين وراية الرجل يتكلم
بشئ من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه ويقول هذا عنك موضوع وراية الناس ينظر بعضهم الى بعض ويفتدون
باهل الشر وراية مسلمات الخبر وطريقه خالبا لا يسلكه احد وراية الميت يهتز به فلا يفزع له احد وراية كل عام يحدث فيه من الشر
والبدع اكثر مما كان وراية الخلق والمجالس لا يناقش الا الأغنياء وراية المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله وراية الآباء
لا يفزع لها احد وراية الناس يتساقدون كما تتساقد البهائم ولا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس وراية الرجل يفوق الكثير في غير طاعة الله ويمشي
اليسير في طاعة الله وراية العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من سوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما وراية الفتى
وقد غلبن على الملك على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى وراية ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما وراية الرجل ازار
بربه ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال وميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كتبنا بحسب ان ذلك اليوم عليه ضيق من
عمره وراية السلطان يحكم الطعام وراية المولى قوى الفريقين تقسم في الزور ويقام بها ويشرب بها الخمور وراية الخمر يتداوى بها ويوصف
للمريض وليست شفاء بها وراية الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف النهي عن المنكر وترك الذنب به وراية رياح المنافقين واهل النفاق
دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك وراية الأذان بالأجر والصلوة بالأجر وراية المساجد محشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم
اهل الحق وهتوا صفون فيها شرب المسكر وراية السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك الاتقاء
وبعد وبسكره وراية من اكل اموال الناس يحدث بصلاحه وراية القضاة يقضون بخلاف ما امر الله وراية الولاة يأمنون الخونة للطمع و
راية المواريث قد وضعتها الولاة لاهل الفسوق والجور يرتشى على الله باخذ دون منهم ويخلو بهم وما يشهون وراية المنابر يؤمر عليها بالتقوى
ولا يعمل القائل بما يامر وراية الصلوة قد استخف بها وفاتها وراية الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس وراية الناس
همتهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما نكحوا وراية الدنيا مقبلة عليهم وراية اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله النجاة واعلم
ان الناس في سخط الله عز وجل تمامهم لا مر يريدهم فكن مترقبا واجتهد لئلا يدركك الله على خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب كنت فيهم
معجلا الى رحمة الله وان اخرنا بلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة
الله قريب من المحسنين الثاني عشر ان قد استفاضت الأخبار بل تواترت بان الحسنة تكتب بعشر فما الأتيان بها وان السيئة يمهل فيها الى مقدار
من الزمان فان تاب والا كتب بعد ذلك وقد اختلفت الأخبار في تقدير ذلك الزمان فقدره في اكثر الأخبار بسبع ساعات ففي الصحيح عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الا هالك يهتم العبد بالحسنة ان يعملها فان هو لم يعملها لم تكتب
عليه شئ وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات هو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنتين فتمحوها
فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز
الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شئ فان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة استغفار قال صاحب الحسنات
لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم ويضمونها اخبارا اخر وقدره بغدوة الى الليل في الصحيح عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا اذنب
ذنبا اجل من غدوة الى الليل فان استغفر لم تكتب عليه وان لم يستغفر كتبت عليه ولم يأت على هذا التصحيح فاعمل بالطائفة الأولى وظاهر بعض الأخبار ان هذا
الامهال بالنسبة الى المؤمن خاصة فان عباد البصري قال للصادق ع ما بالنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار
فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن يذنب ذنبا كان اول الثالث عشر ان تجب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود ابدا قال الله ٣٠
وقال سبحانه الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات الآية وقال جل ذكره توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون

لعلكم تفلحون وورد فيهم ان الله تبارك وتعالى اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل يرتحل الضايعة حين وجدها وورد ان العبد اذا تاب الله توبة نصوحا
احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة وستره عز بانه تعالى ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب يوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه يوحي الى بقاع الأرض اكتمي ما كان
يعمل عليها من الذنوب فيلقى الله عز وجل حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب شرائط قبول التوبة شرائط احدها
الايمان فعند الصادق ع انه لا اخر في الدنيا الا لرجلين رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة والتي له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت عليهم السلام ثانيها الندم على ما مضى جعله امير المؤمنين ع في نهج البلاغة تمام التوبة
وظاهر ارادة التصحيف انه هو التوبة حيث قال ع في دعاء التوبة الهي كان الندم من الذنب توبتي فكن وعزتك من النادمين وقال في المناجات الاولى من الأربعة
الخمس عشر الهي كان الندم توبة اليك فانا اندم النادمين وبإسناده جملة من الأخبار ومثل ما رواه مولينا الصادق ع عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع
اذا اذنب عبد ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب ويستحي منه عند ذكره غفر له وانسيه الحفظة وابدله الحسنة ومن الغافر سورة المنفولة ان الذي اعتد توبة
وفي كلمات اهل البيت ع كفى بالندم توبة وان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة قلت بم يدخله الله بالذنب الجنة قال نعم انه يذنب فلا يزال خائفا ماقتا
لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة ثالثها العزم على عدم العود اليه ابدا عده امير المؤمنين ع من شرائط التوبة وقال ع في خبر اخر هي
انه يكفي الاستغفار لفظا بل يعتبر تصديق القلب واضمار ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر عنه وقال ابو جعفر ع التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على
الذنب وهو مستغفر كالمستهزئ بالله في العزم على عدم العود معتبر في تحقق التوبة نعم لا يعتبر وثوق بحصول مراده ولا يكون عوده كاشفا عن فساد التوبة كما كشف
عن ذلك اخبارهم عليهم السلام ففي الصحيح عن ابي جعفر ع انه قال لابن مسلم يا محمد ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستانف بعد
التوبة وللمغفرة اما انها ليست الا لاهل الايمان قال محمد بن مسلم قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب عاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد
المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قال قلت فرة فعلى ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة
عاد الله عليه بالمغفرة وان الله تواب رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات واياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله ومثله او صحيح منه ما روي من ان قول
رجل لرسول الله ص اني اذنب فما تقول فاثبت قال استغفر الله فقال اني اتوب ثم اعود فقال كلما اذنبت استغفر الله فقال الا ان تكتفي بوبي فقال عفو الله
اكثر ولا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور رابعها ان يؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى يلقى الله عز وجل املس ليس
عليه تبعة عده امير المؤمنين ع من شروط التوبة وبإسناده قول رسول الله ص من اقتطع مال المؤمن غصبا بغير حقه لم يزل معرضا عنه ماقتا لاعماله التي يعملها
من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يرد المال الذي لصاحبه الى صاحبه خامسها ان يعمد الى كل فريضة عليه عتيها فيؤدي حقها عده امير المؤمنين ع من
الشروط سادسها ان يعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فيذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم ويتشوبينهما لحم جديد عده امير المؤمنين ع من الشروط
سابعها ان يذيق الجسم الم الطاعة كما اذاقه حلاوة المعصية عده امير المؤمنين ع من الشرائط ثامنها الاستغفار فقد ورد عن رسول الله
ان لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعنه ع طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله وقال ع ما اصر من استغفر
وقال امير المؤمنين ع العجب ممن يقنط ومعه المحاة قيل وما المحاة قال الاستغفار وعن الصادق ع انه ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول
وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام واسأله ان يتوب علي الا غفرها الله لم قال ع
ولا خير فيمن يقارف كل يوم وليلة اربعين كبيرة ولا يجتنب علينا ان التوبة الجامعة للامور الثمانية المزبورة انما هي التوبة الثامنة المستتبعة للعدالة والتوبة
المحوية بدرجة الصالحين وكل المؤمنين والا فلا يعتبر في الخروج عن الذنب الذي ليس لا حقا الهيا كالصلوة اداء حقوق المخلوقين والاداء كالقضاء
ضبتها الاطلاق الأخبار والمتواترة الناطقة بحو كل ذنب بالتوبة منها نعم لا تتحقق التوبة من الذنب الراجع الى حق مخلوق الا بالخروج من ذلك الحق ولا
من الذنب الراجع الى خاصة الا بالخروج من ذلك الحق الرابع عشر ان ظاهر جملة من الآيات والروايات مغايرة التوبة للاستغفار وفي غير موضع من
سورة هود ع واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقد عدتها جندين من جنود العقل في الحديث المشهور في تعداد جنود العقل والجهل المروي في اصول الكافي
حيث قال ع التوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضدها الاغترار وقال سيد العابدين ع في المناجات الاولى من الأدعية الخمسة عشر الهي كان الندم
من الذنب توبتي اليك فانا اندم النادمين وان يكن الاستغفار حطة للذنوب فانا من المستغفرين ويؤيد ذلك ظاهر العطف في الاستغفار المشهور
المكرر في الأدعية والألسنة استغفر الله ربي واتوب اليه فرب تمام يظهر من اخبار اخر الا تحاد حيث نطقت بان دواء الذنوب الاستغفار وان التائب
من الذنب بغير توبة كمن لا ذنب له والذي يقتضيه التدبر في الأخبار ان التوبة تحصل بالندم والعزم على عدم العود وان الاستغفار كمثل لذلك فقد
يحمل جعل التوبة المعطوفة على الاستغفار على الاتيان بمعنى التوجه الى الله بعد طلب العفو عما سلف وهذا متأخر عن التوبة اليه بطلب العفو الذي
هو ايضا توجه الى الله سبحانه لكونه رجوعا من طريق البطلان وعودا الى سلوك الطريق المستقيم الموصل الى جناب الحق سبحانه فهي كلها توبة تامة
واقبالات الى الحق يمكن اطلاق التوبة التي هي لغة الرجوع على كل منها وقد يطلق على الكل المجموع اسم الاستغفار كما في نهج البلاغة حيث ان قائلا قال يحضرني

الفصل العاشر في العشرة

عم استغفر الله فقال تخلوا انا لا ندري ما الاستغفار والاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم ثم عد الخمسة التي بعده من الشروط المزبورة ثم قال فبعد ذلك تقول استغفر الله **الرابع** انه ينبغي تذكر الذنب في الاستغفار منه والحذر من نسيانه لان الشيطان همته انشاء العبد الاستغفار فقد روي انه لما نزلت هذه الآية واذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة بقال له ثور فصرخ باعلى صوته تبعا فاجتمعوا اليه فقال لهم ما قال لهم فقال بعفريت من الشياطين انا لها بكذا وكذا فقال لست لها ثم قام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكلها اليوم القيمة وروي ان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته ووالله اعلم اذا اراد بعبد خيرا فاذنب نبه بقضه وبذكره الاستغفار وان الله يخص اولياءه المصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب وان العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عند كل نعمة فينهاه عن الاشر فهو مستدرج من حيث لا يعلم **الخامس** انه يستحب صوم الاربعاء والخميس والجمعة للتوبة وبه فسر توبة الصوح في بعض الاخبار ويستحب الغسل للتوبة وكذا صلوة ركعتين وقد ورد انه ما من عبد ذنب في بيته فقام فتطهر وصلى ركعتين واستغفر الله الا غفر له وكان حقا على الله ان يقبله لان الله سبحانه قال في جعل سوأ او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **السادس** انه يستحب تكرار التوبة والاستغفار كل يوم وليلة ولو من غير ذنب فمع الذنب وقد ورد ان رسول الله ﷺ كان يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب في خبر اخر انه مرة وان من قال استغفر الله مائة مرة في يوم غفر الله له سبعمائة ذنب لاخبر فيمن يذنب في يوم سبعمائة ذنب وبيانا كذا استحباب الاستغفار بالاسحار لقوله سبحانه والمستغفرين بالاسحار وقد ورد ان الله جل جلاله اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر فاذا هم جل جلاله ربا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المخابين بجلالي العامرين بصلوتهم الراضين ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي لا ابالي **السابع** انه تصح التوبة في اخر العمر وبحمد بلوغ النفس الحلقوم قبل ان يعاين الامر الاخرة لما ورد عن النبي ﷺ من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ﷺ ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ﷺ ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ﷺ وان الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ﷺ ان يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته وفي خبر بعد قوله ان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ﷺ وان ساعة لكثير من تاب وقد بلغت نفسه ههنا واشار بيده الى حلقه تاب الله عليه وقد استفاضت الاخبار بقبول التوبة الى ان تبلغ النفس الحلقوم وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال الان تبت الان فقال ﷺ ذاك اذا عاين امر الاخرة **الثامن** انه ينبغي محاسبة النفس كل يوم وملاحظتها وحمد الله على الحسنات ومداراة السيئات لما ورد عنهم عليهم السلام من انه ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد الله وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه وانه اذا اراد احدكم ان لا يسئل الله شيئا الا اعطاه فليأيس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فان اعلم ان احدا من عباد الله جل وعز ذلك من قلبه لم يسئل الله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا مقدار الف سنة وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجماع للقلوب وتفريغ لها الحديث وانه لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حلال ام من حرام من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار وبالجملة المحاسبة في كل يوم مرة وقد ورد عن رسول الله ﷺ انه قال في الذكر الله بالغدو والآصال الخبر من حلم السبوف في سبيل الله عز وجل يعني من ذكر الله بالغدو وتذكر ما كان منه في ليله من سوء عمله استغفر الله وتاب اليه ﷺ وقد حط سيئاته وغفرت ذنوبه ومن ذكر الله بالاصال وهي العشيات وراجع نفسه فيما كان منه يوم ذاك من سرفه على نفسه فاضاعه كامر بتركه فذكر الله واستغفر الله تعالى وتاب راح الى اهله وقد غفرت له ذنوبه **التاسع** انه يلزم زيادة التحفظ عند زيادة العرخصوصا ان بلغ الاربعين فان فاذا نظر الى اهله وماله ورآهم على خير انهاه ذلك عما هو فيه من الشر وان رآهم على شر انهاهم عنه وحثهم على الخير وان رآهم على الخير حمد الله على ذلك وشكره وان رآهم على غير ذلك دعا لهم بالتوفيق والهداية وان رآهم على ما يكره دعا لهم بالتوبة والمغفرة وان رآهم على ما يحب دعا لهم بالزيادة والثبات وان رآهم على ما يسخط دعا لهم بالتوبة والمغفرة وان رآهم على ما يرضى دعا لهم بالزيادة والثبات وان رآهم على ما يسخط دعا لهم بالتوبة والمغفرة وان رآهم على ما يرضى دعا لهم بالزيادة والثبات

الفصل الحادي عشر في آداب قراءة القرآن المجيد والذكر والدعاء والصلوات والزيارة والسفر

وروي عن عبد الله بن الزبان ﷺ وكان مكبا عند الرقاص قال قلت للرقاص ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب ﷺ وعن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ﷺ اذ قال لعبد من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسررت بذلك اني علمت ان صلتك اياه اسرع لفنا عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا ناصبيا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فقصدته لاصله فلما دخلت عليه قال ما صرت في المدينة غيرك فاخبرته بخبر ابي عبد الله ﷺ بذلك ثم ان الاخبار في وقت العرض مختلفة فبعضها يعرض عليهم كل يوم وليلة وفي اخرى انها تعرض عليهم كل صباح ومساء وفي ثالثة انها تعرض عليهم يوم الخميس وفي رابعة انها تعرض عشية الاربعاء والخميس فما كان من عمل صالح حمد الله عليه وما كان من عمل سيئ استغفر الله منه ولعل منشاء الاختلاف اختلاف مراتب العرض فيعرض في كل يوم وليلة وبعرض يوم الاثنين جميع ما بينه وبين الخميس الذي قبله ويوم الخميس جميع ما بينه وبين الخميس الذي قبله والله العالم ولنختم هذا الفصل بما روي عن امير المؤمنين ﷺ من ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنا فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محاميا فما اغنيتم عني فيقولون نواريك في حفرتك فنواريك فيها فاذا التفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا واني كنت لثقيلا فتقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك

الفصل الحادي عشر في آداب قراءة القرآن المجيد والذكر والدعاء والصلوات والزيارة والسفر وفيه مقامات

الاول في آداب قراءة القرآن المجيد الذي فضله عظيم وشرفه جسيم لانه من كلام الله الاعظم المنزل على نبيه الاكرم ﷺ وقد قال صلوات الله عليه وآله وسلم في حقه انه بناء من كان قبلكم وبناء من كان بعدكم وحكم ما كان بينكم وهو الفصل ليس بالهزل ما ترك جبار الا قصمه الله ظهره ومن طلب الهدى بغير القرآن ضل وهو الحبل المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا يلبس على الالسن ولا يغلق من كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لما سمعه الجن قالوا انا سمعنا قرانا عجبا وهو الذي ان قال صدق وان حكم عدل ومن تمسك به هداه الى الصراط المستقيم وقال امير المؤمنين ﷺ اعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدى ونقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من غنى فاستشفعوا به من ادوائكم فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال فاسئلوا الله وتوجهوا اليه بحبه ولا تسئلوا به خلقا انه ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا انه شافع مشفع وقائل مصدق وانه من شفع القرآن له يوم القيامة شفع فيه ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه فانه ينادي منادٍ يوم القيامة الا ان كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن فكونوا من حرثته واتباعه واستدلوه على ربكم واستنصحوه على انفسكم وانهموا عليه آراءكم واستغشوا فيه اهواءكم ثم ان من السنن المؤكدة في الشريعة المطهرة تعلم القرآن الكريم وتعليمه وقراءته وقد وردت الاوامر الاكيدة بذلك وانه ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او ان يكون في تعليمه وانه لا يعذب الله قلبا وعى القرآن وان خياركم من تعلم القرآن وعلمه وان رجلا قرأ القرآن ما دبته الله تعالى فتعلموا ما دبته ما استطعتم وان هذا القرآن حبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه وانكم ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الكرب والهدى يوم الضلالة فادوسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان وان معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شئ حتى الحوت في البحر وتقدم في الفصل الاول ان من حفوق الوالد على ولده ان يعلمه القرآن وورد انه ما من رجل علم ولده القرآن الا توج الله ابويه يوم القيامة بتاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما وان والدي القارئ يتوجان بتاج الكرامة بضوء نوره من مسيرة عشرة الاف سنة وبكسيان حلة لا يقوم لاقل سلك منها ما ئة الف ضعف ما في الدنيا مما يشتمل عليه من خيرها فما ظنكم بمن عمل بهذا القارئ الملك بهيئة الذي قال فاذا نظر والداه الى حليتهما وتاجهما فالا يدنيا انى هذا الشرف لم تبلغه اعمالنا فيقول لهما كرام ملائكة الله عز وجل هذا كلام ربكما ولدكما القرآن وان من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة الاف حجة واعتمر عشرة الاف عمرة واعتق عشرة الاف رقبة من ولد اسماعيل وغزا عشرة الاف غزوة واطعم عشرة الاف مسكين مسلم جايع وكأنما كسا عشرة الاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى الله عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولا يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة افضل ما يتمنى وان العبد المملوك اذا احسن القرآن فعلى سيده ان يوفيه اجره ويحسن صحبته وانه اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي كتب الله براءة الصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار وورد ان الله سبحانه ليهم بعذاب اهل الارض جميعا حتى لا يجد منهم احدا اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات فاذا نظر الى الشيب في اذقانهم والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فاخر ذلك عنهم وورد ان من مات من اولياء اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ولم يحسن القرآن علم القرآن في قبره ليرفع الله به درجته فان درجات الجنة على قدر عدد ايات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ويبنغي تعلم القرآن بعربيته وعدم اللحن فيه فان الملحون لا يصعد الى الله نعم ورد عن النبي ﷺ انه ان الرجل من الاعجم من امتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة بعربيته وورد الامر الاكيد بقراءة القرآن وانها افضل العبادة وان القرآن يشفع يوم القيامة في قارئه ومستمعه ليلة في

الفصل الحادي عشر في قراءة القرآن وما يناسبها

قراءته فيشفعه الله تعالى فيه ويدخله الجنة ويكسو حلة من حلل الجنة ويتوج بتاج وأن قارئ آية من كتاب الله وهو مستغرق أفضل مما دون العرش إلى الثرى وأن الله يدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة وأن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة جعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباءها اللؤلؤ وجعل درجاتها على عدد آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه صنفا خلا النبيون والصديقون وأن قراءة كفارة الذنوب وستر من النار وأمان من العذاب ويكتب لمن قرأ بكل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل ونزل على صاحب الرحمة وليستغفر له الملائكة واشتاقت إليه الجنة ورضي عنه المولى وأن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة وأعطى بكل آية الف حور وأعطاه بكل حرف نورا على الصراط وإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلثمائة وثلثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب نزل على الأنبياء وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه أعطاه بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوفها كل مدينة الف دار وفي كل دار مائة الف حجرة وفي كل حجرة مائة الف بيت من نور وعلى كل بيت مائة الف باب من الزمرد على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس كل بواب منديل من استبرق فيه من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف كان من العنبر سعة كل كان ما بين المشرق والمغرب وفوق كل كان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش من الفراش إلى الفراش الف ذراع وفوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقها من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى رأسها سبعون الفا وبانة من المسك والغالية وفي فيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة وفي كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة وأن المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه بواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة وأن العبد يؤجر بكل حرف من الكلمة عشر حسنات فيؤجر بالثلثين حسنة ووردان من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة يقول يا رب إن كل تاجر قد أصاب أجر عمله غير عملي فبلغ بي أكرم عطائك فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل رضيت فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال لقارئ القرآن اصعد درجة ثم يقال له هل بلغت ما رضيت فيقول نعم وبلزم الإخلاص في تلاوة القرآن وبالإعلية وقد ورد ان من تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد بها عند الله لم يكن في الجنة أعظم ثوابا منه ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة إلا وهي له لائقة وكان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل ومن تعلم القرآن يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا جلى الله عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار أشد عذابا منه وليس نوع من أنواع العذاب لا يعذب به من شدة غضب الله عليه سخطه ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطى الملائكة والأنبياء والمرسلون ومن قرأ القرآن يريد به سمعة وللناس الدنيا القى يوم القيمة ووجه عظم ليس عليه لحم ونخ القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوي فيها مع من يهوي ومن تعلم القرآن فلم يعمل به أثم عليه حب الدنيا وبنيها أحبت سخط الله وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين يهندون كتاب الله وراء ظهورهم ومن دخل على إمام جائر يقرئه علية القرآن يريد بذلك عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشروا الله يوم القيامة أعمى فيقول يا رب لم حشرتني أعمى فقد كنت بصيرا فيقال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فهو يرى إلى النار وأنت تمثل القرآن يوم القيمة برجل ويؤتى به الرجل فتكاثر بضيع فرائضه ويتعدى حدوده ويخالف طاعته ويركب معصيته فيقال له خصما فيقول أي رب حمل آياي شر حامل يتعدى حدودي ويضيع فرائضي ويترك طاعتي ويركب معصيتي فما زال يقذفه بالحجج حتى يقال له شأنك بما آياه فيأخذ بيده ولا يفارقه حتى يكسوه على منخره ويؤتى بالرجل كان يحفظ حدوده ويعمل بفرائضه ويأخذ بطاعته ويجتنب معاصيه فيستقبله حاملا له فيقول أي رب حمل آياي خير حامل اتقى حدودي وعمل بفرائضي واتبع طاعتي وترك معصيتي فما زال يقذفه بالحجج حتى يقال له شأنك وآياه فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الاستبرق ويعقد على رأسه تاج الملك ويستقبه بكاس الخلد ويستحبه الكتاب من قرأه القرآن فقد جعل في الأخبار كثرة قراءته من علائم شيعة امير المؤمنين ع وتأكد في شهر رمضان للاوبار كثيرة فيه ويستحب قراءته على كل حال وبتأكد في المساجد والصلوات فقد ورد ان من قرأ القرآن قائما في صلوته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن قرأ في صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات لمن خفف كلمة كان له دعوة مستجابة موجزة وعجل له وتستحب قراءة شئ من القرآن في كل ليلة لما ورد من أن من قرأ عشر آيات في كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتين آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار والقنطار خير من الف مثقال من الذهب المثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل كوه احد واكبرها ما بين السماء والأرض ويستحب قراءة خمسين آية صباحا ومساء في كل يوم بعد التعقيب لما ورد من أنه عهد الله الى خلقه فينبغي للمرء المسلم ان ينظر فيه ويقرء منه في كل يوم إذا اصبح خمسين آية ويستحب ختمه في كل ليلة مرة

او في كل ثلث مرة او في كل خمسة عشر فلورود الامر بكل من ذلك لكن المستفاد من الأخبار كون الفضل في الأخير بل ورد عن مولينا الصادق ع انه قال لا يعجبني ان يمر القرآن في اقل من شهر وورد ان من كان قبلكم من اصحاب محمد ص كان يقرء القرآن في شهر وانا اقل ان القرآن لا يقرء هذ ومنذ ولكن يرتل ترتيلا ويقل ويعان قارئه القرآن في سبع مواضع في الركوع والسجود وفي الكنيف والحمام وفي حال الجنابة والحيض والنفاس ويحرم قراءة القرآن في الثلثة الأخيرة ويتبغي لقارئ القرآن امور منها ان يكون على طهارة فقد ورد ان لقارئ القرآن متطهرا في غير صلوته خمس وعشرين حسنة وغير متطهر عشر حسنات بل ورد النهي المحمول على الكراهة عن قراءته بغير طهارة ومنها الدعاء عند اخذ القرآن باليمين لقراءته قبل نشره بالمأثور والأدعية المأثورة عديدة ذكرها في نوادر ابواب القرآن من المستدرك وأنهيت من منها واحدة وهو بسم الله اللهم اني اشهدك انا اشهدك هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله ص وكتابك الناطق على لسان رسولك فيه حكمك وشرايع دينك انزلته على نبيك وجعلته عهدا هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي تفكرا وتفكري اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني اتدبر آياته واحكامه واخذ شرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذ ومنذ انك انت الرؤف الرحيم ومنها الاخلاص في قراءته كما عرفت انفا ومنها الاستعاذة قبل الشروع في قراءته للامر المؤيد بالكتاب والسنة واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ورد في نفسير ان من تاذب باداب الله اتاه الله الفلاح الدائم والأفضل الاستعاذة في افتتاح كل سورة ايضا لورود به الخصوص ومنها البسملة قبل الشروع في قراءته لما تظافر من الأخبار بفضل ابتداء كل امر بها ولعظم فضلها فقد ورد ان من اراد ان ينجيه الله من الزبانية فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا ليجعل الله بكل حرف منها جنة عن واحد منهم وان من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وتحفظ الملائكة في الجنة وهو شفاء من كل داء وان مثال بسم الله الرحمن الرحيم لولي الله في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها سبعون الف وصيفة وبيد كل وصيفة مكتلة بالدر والياقوت مكتوب على حدها الأيمن محمد رسول الله وعلى حدها الأيسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم وهي لمن يقول بالجهر والتفخيم بسم الله الرحمن الرحيم وان من كان في صحيفته قبضة بسم الله من النار والقبضة مائة مرة ومنها ترتيله لقوله سبحانه ورتل القرآن ترتيلا وفسره امير المؤمنين ع بقوله ع بينه تبيينا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم اخر السورة وورد ان النبي ص كان يقطع قراءته ايه ايه فعال الصادق ع يكره ان يقرأ قل هو الله احد في نفس واحد ومنها التفكر في معانيه عند قراءته لما ورد من ان هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء ناظره فان التفكر جوة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلماء بالنور وورد ان هذا القرآن خزائن العلم فكما ان لخزائنه فينبغي لك ان تنظر فيها ومنها قراءته بالحزن كانه يخاطب انسانا لما ورد من انه نزل بالحزن وورد عن حفص انه قال ما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليهما السلام ولا ارجى للناس منه وكان قراءته حزنا وكانه يخاطب انسانا وقال الصادق ع من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا يكتسي حزنا وجلا في سره فقد استهان بعظم شان الله تعالى وخسر خسرانا مبينا ومنها ما تضمنه قول الصادق ع متصلا بكلام ملا مذكور فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فرصنه الشيطان الرجيم قال الله تع فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تفرغ قلبه مرارا لاستيناء تجرده قلبه للقرائة فلا يعرض عارض فيحجب بركة القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعدان الف بالخصلتين الأولتين استانس بروحه سره ووجد حلاوة مخاطبة الله تعالى الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصهم بفنون كرامته وبدايع اشارته فاشرب كاسا من هذا الشراب ع لا يخذا على ذلك الحال حلالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يوثره على كل طاعة وعبادة لأن فيه المناجات مع الرب بلا واسطة الحبيب ومنها استشعار الرقة والخوف والوجل وكراهة اظهار الغشية ونحوها لما ورد عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن او ثوابه صعق احدهم حتى يرى ان احدكم لو قطعت يداه ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذلك من الشيطان ما هذا نعتهم انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل ومنها الوقوف عند اية فيها ذكر النار والتعوذ بالله من النار والوقوف على اية فيها ذكر الجنة وسؤال الجنة للامر بذلك في اداب قرائة القرآن وورد مع الوقوف في الموضعين البكاء انتهى ومنها الدعاء بعد الفراغ من قوله بعض القرآن بالمأثور والأدعية المأثورة عديدة مذكورة في نوادر ابواب القرآن من المستدرك نكتفي منها بواحدة وهو اللهم قد قرأت لي من كتابك الذي انزلته على نبيك محمد ص صلواتك عليه وآله ودعوتني فلك الحمد ربنا ولك الشكر ولك الحمد والمنة على ما افدت ووفقت اللهم اجعلني ممن يحل حلالك ويحرم حرامك ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه وينتهي

نسخة منقولة

خلقك وعليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته **ومنها** الدعاء عند ختم القرآن بالمأثور وقد سطرت جملة من الادعية المأثورة في الموضع المذكور من المسند وكان ينقضي هنا على الخصوص الذي كان امير المؤمنين عليه السلام يقرئه عند ختم القرآن وهو اللهم ارحني بالقرآن صدقي واسعدني بالقرآن بدني ونور بالقرآن بصري واطلق بالقرآن لساني واعني عليه بالقوة حتى ارضاك ولا حول ولا قوة الا بك **ومنها** اجتناب القارئ من المعاصي اورد من ان في جهنم وحي من حيات تلحظ بها رؤوس العلماء الفجرة والقراء الفسقة الجبارين في جهنم لوادٍ يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين مرة وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار وفي الجب تابوت من النار وفي التابوت حية لها الف رأس في كل رأس الف شدق وفي كل شدق الف ذراع يكون هذا العذاب لشارب الخمر من حملة القرآن ويجوز القارئ سرا وجهرا وقد ورد ما يأذن بخفض الصوت عند قراءة القرآن وورد ان على كل مسلم في كل يوم عشرة الاف سيئة الا من قرأ القرآن وكان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان يرفع صوته حتى يسمعه اهل الدار وان اباجعفر كان احسن الناس صوتا بالقرآن وكان اذا قام من الليل قرأ ورفع صوته فيمر به المار الطريق فيقف من حسن صوته وغيرهم فيقولون ما رأينا رجلا احسن قراءة منه وورد ان من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف العذاب عن الوالدين وان كانا كافرين والأنثى حرمة الغناء في القرآن نعم يستحب تحسين الصوت به للامر به معللا بان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وعن رسول الله انه قال اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر وسيبقى الاتصاف القارئ من قرء بحزن فليسكت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ويستحب الاستماع لقارئ القرآن وقد ورد ما يرغب من استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة وان الله يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وقوله ص من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهبا وابي قبيس جبل عظيم باليمن وقوله ص يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة والمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا وورد انه ص قال السامع آية من كتاب الله وهو معتقد والذي نفسي بيده اعظم اجرا من شبر ذهبا يتصدق به وآية من قرآن معتقدا للوالاة محمد ص اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع من قارئ يقرأ القرآن كان له فيه ومن استمع القارئ وان القارئ والمستمع في الاجر سواء فليستكثر احدكم من هذا الخير وورد ان البكاء والتباكي عند الاستماع لما ورد من ان رسول الله ص اتى شبابا من الانصار فقال اتاكم ربكم فاقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرأ اخر الزمر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الى اخر السورة فبكى القوم جميعا الا شابا ظل يا رسول الله قد تباكيت فما ظنك بمن تباكى فله الجنة فاعادها عليهم فبكى القوم تباكيا ففاز فدخل الجنة جميعا ويستحب تحفظ القرآن على ظهر الخواطر وتحمل المشقة في ذلك وقد ورد ان الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة وان من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وان من يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظه له اجران وقد مثل رسول الله ص القلب الذي فيه ايمان وليس فيه قرآن بالبيت الخرب الذي لا عمارة فيه وقال ص القلب الذي فيه قرآن وايمان بمنزلة المسك اذا فتح فتح طيبا وان دعي دعي طيبا والقلب الذي فيه قرآن ولا ايمان فيه بالاشتر طيب في بعض وخبيث طعمها والذي لا ايمان فيه ولا قرآن بالحنظلة خبيث ريحها وطعمها وورد ان الله لا يعذب قلبا اسكنه القرآن وان من قرء القرآن عن حفظه ثم ظن انا لله قد لا يغفر فهو ممن استهزأ بايات الله وورد المنع عن تركه نوكا بل وذي النسيان وان المنسي يجيء يوم القيامة مزوبا على التاسي ويقول له لولم تنسني لرفعتك الى مكاني وورد ان من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا بسلاسل الله عليه بكل اية منها حية تكون قرينه الى النار الا ان يغفر له ويتقي حمله على النسيان اعراضا وغفلة عنه لا لطرو الموانع من تكراره وبقائه في قالب الحفظ والمحاولة المشغلة للفكر بقرينة ما ورد من نفي الحرج والباس عن نسيان القرآن وورد انه يعذر صاحبه لمن اراد حفظ القرآن وصعم نسيانه اورد هاهنا في باب نوادر ابواب القرآن من المسند وكان طوينا نقلها لقلة التراغب فيها من اراد هاهنا واجع الكتاب المذكور ويستحب القراءة في المصحف وان كان حافظا للقرآن لما ورد من ان من قرء القرآن في المصحف متع ببصره وخفف العذاب عن الوالدين وان كانا كافرين وان به يعالج الرمد وان النظر في المصحف عبادة وانه ليس شيء اشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا ومن هنا استحب لمن لا يقدر على قراءة القرآن ان يختمه وينظر فيه لان النظر اليه من غير قراءة عبادة ويستحب اتخاذ مصحف في البيت يطرد الله عز وجل به الشياطين وبكره ترك القرآن فيه لما ورد من ان ثلثة يشكون الى الله عز وجل سيء خراب بيت لا يصلى فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف قد وقع عليه الغبار لا يقرء فيه ويستحب تزيين البيت والمنزل بقراءة القرآن فيه ويكره اغفاله وتعطيله منه ومن الصلوة والذكر والدعاء كما اخلوا اليهود والنصارى بينهم عن العبادة وحصروها بالبيع والكنائس وقد ورد ان البيت الذي يقرء فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه يكثر بركته وخيره ويدر على اهله ويكون سكانه في زيادة وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ولا اهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض وان البيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وخيره ويضيق على اهله ويكون سكانه في نقصان وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويستحب اهداء ثواب قراءة القرآن الى النبي ص والائمة عليهم السلام والمؤمنين من الاحياء والاموات وورد ان على كل مغرفة ملكا يؤمن على من قرأ قل هو الله احد الى اخرها في حديث ما حاصله اني اختم في شهر رمضان اربعين ختمة واقل واكثر فاذا كان يوم القيامة جعلت لرسول الله ختمة ولعلي عليه السلام ختمة اخرى ولفاطمة ختمة اخرى ثم لائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فاعترت لك واحق منذ صرت في هذه الحال فاتى شيء تحلى بذلك فقال لك بذلك ان تكون معهم يوم القيمة تلك الله اكبر فبذلك ثم ثلث مرات لا باس بكتابة القرآن وغسله وشربه والاستشفاء به كما لا باس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن

اوالذكر كما نص بذلك مولينا الصادق ع معللا بان من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وانه هل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن وليس الله يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الخبر يقول الله جل ثناؤه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقد ورد جملة من الروايات الواردة في كتابه جملة من الآيات والسور وغسله وشربه بجملة من الامراض في الباب الثالث والثلثين من ابواب القراءة في غير الصلوة من المسند وكان في المجلد التاسع عشر من البحار وغيرها فلاحظ وورد النهي عن التعوذ بشيء من الرقى في غير القرآن والذكر لان كثيرا من الرقى والتمائم شرك وبكره محو شيء من كتاب الله بالبزاق ولا باس بالاستشفاء بالمصحف لما ورد من امره ع بغمز الحرف والنظر الى ما يليه وبالنظر حرفا حرفا في قبل اداب السفر في الاستخارة ان شاء الله ويجب اكرام القرآن وتعظيمه وتحريم اهانته وتحقيره وقد ورد ان القرآن افضل كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق القرآن وتظهر ان حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وان الله عز وجل اذا جمع الاولين والآخرين اذا هم بشخص ثم اقبل لم يرفع رأسه صورة منذ ان نظر اليه المؤمنون وهو القرآن فلو اهدنا هذا الحسن شيئا وابانا اذا انتهى بنا الى ان قال حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاكرمن اليوم من اكرمك ولأهينن من اهانك وان من قرء القرآن فظن ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد حقر اعظم الله وعظم ما حقر الله وان رسول الله ص نادى يا علي صوته حامل القرآن تواضع به برفعك الله ولا تعزز به فيذلك الله ولا تغرز به فيضعك الله ويجب اكرام اهل القرآن وتجريم اهانتهم واستضعافهم لقول رسول الله ص ان اهل القرآن في اعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا اهل القرآن حقوكم فان لهم من الله العزيز الجبار لمكانا وقوله ص اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل وقوله ص حملة القرآن عرفاء اهل الجنة وقوله ص حملة القرآن المخصوصون الملبسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون عند الله من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادا الله وقال ص لا ينبغي لحامل القرآن ان يظن ان احدا اعطى افضل مما اعطى لانه لو ملك الدنيا بأسرها كان القرآن افضل مما ملك وقال ص ان اكرم العباد الى الله عز وجل بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من قبورهم مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ثم لهم عند الله من الكرامة والشرف ما لا يوصف بوضع يوم القيمة منابر من نور وعند كل منبر نجب من نجب الجنة ثم ينادي منادٍ من قبل رب العزة ابن حملة كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم اركبوا على هذه النجب واذهبوا الى الجنة وقال ص العبد المملوك اذا حسن القرآن على سيده ان يرفق به ويحسن صحبته وقد ورد ذكر من فوائد الجملة من السور والآيات القرآنية ولا يمكن استقصاؤها هنا وقد مر في الفصل الخامس ذكرها يستحب قراءته من السور والآيات عند النوم وذكر فوائدها كما مر في المقام الثالث من الفصل السادس ذكرها يستحب قراءته من السور في اوائل الليل وفي المقام الثامن هناك ان يقرء منها بين الصلوات وورد التاكيد في قراءة جملة من السور على الاطلاق وكما ياتي الاشارة الى بعضها

فمنها سورة الحمد وهي فاتحة الكتاب بنص قوله ص وقد ورد عن رسول الله ص انه قال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وهي ام الكتاب ام القرآن وهي السبع المثاني وهو مقسوم بيني وبين عبدي ولعبدي ما سئل وورد عنه ص ان ايما مسلم قرء فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كاتما قرء ثلثي القرآن واعطي من الاجر كاتما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وانه لوان فاتحة الكتاب وضع في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات وان فضل سورة الحمد كفضل حملة العرش من قربها اعطاه الله ثواب حملة العرش وان اسم الله الاعظم مقطع في هذه السورة وان من قرئها فتح الله له خير الدنيا والآخرة واعطاه بعدد كل اية نزلت من السماء فيجري بها ثوابها وورد انها افضل ما في كنوز العرش وقد خص بها محمدا وشرفه ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا انه بحرف من باقي حين ملك الى قوله انك كريم انه من سليمان وانه بسم الله الا نص قرئها معتقدا للوالاة محمد واله الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين منقادا للامرهم مؤمنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل حسنة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع قارئا يقرئها كان له بقدر ثلث ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا بد هبن واعلم انه ينبغي في فاتحة الكتاب اعطاه الله محمدا ص وامته بدء فيها بالحمد والثناء ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل ولهذا سمعت رسول الله ص يقول قال الله قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سئل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل بدء عبدي باسمي وحق علي ان اتم امور عبدي واباركها له في امواله اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلاء دفعت عنه فبطولي اشهدكم اني اضيف له نعم الدنيا الى نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي بأني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بأني انا المالك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه ولأتقبلن حسناته ولاجاوزن عن سيئاته فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين قال عز وجل صدق عبدي اياي يعبد لاثيبن على عبادتي ثوابا يغبط كل من خالفني في عبادتي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل استعان بي والي الجاء اشهدكم لاعينه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم القيمة عند نهبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سئل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما

المقالة الاولى في اداب قراءة القرآن المجيد

اوله الى قوله ما يكسبون وكل الله عليه اربعين الف ملك يكتبون له مثل ثواب عباداتهم الى يوم القيامة وينزل عليه من السماء السابعة ملكا معه عمود من حديد يكون موكلا عليه حتى اذا اراد الشيطان ان يوسوس او يلقي في قلبه شيئا يضربه بهذا العمود ضربة تطرده عنه حتى يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجابا ويقول الله تعالى له يوم القيمة عبدي اذهب الى ظلي وكل من جنتي واشرب من الكوثر واغتسل من التسنيم فانك عبدي وانا ربك **ومنها سورة الاعراف** فقد ورد ان من قرئها جعل الله بينه وبين ابليس سترا يحتجز منه ويكون شفيعه يوم القيامة ويكون ثمن بيت ورده في الجنة ادم عليه السلام ويكون له بعدد كل يهودي ونصراني درجة في الجنة **ومنها سورة الانفال وسورة براءة وهي سورة التوبة** فقد ورد ان من قرئهما في كل شهر له بخصلة نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام وشفع في اهل الكبائر واكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب وعن النبي صلى الله عليه وآله ان من قرئهما فانا شفيع له وشاهد له يوم القيامة انه بريء من الشرك والنفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا منازل في الجنة واعطي بعددهم ايضا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا وكان له مثل تسبيح العرش وحملته الى يوم الدين **ومنها سورة يونس عليه السلام** فقد ورد ان من قرئها في كل شهر او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين وورد ان من قرئها اعطي من الاجر بعدد من صدق بيونس عم ومن كذب به وبعدد من غرق مع فرعون **ومنها سورة هود عليه السلام** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح عم وكذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى عليهم السلام وكان يوم القيامة من السداد **ومنها سورة يوسف عليه السلام** فقد ورد ان من قرئها في كل يوم اوليلة بعثه الله يوم القيامة وجها له مثل جمال يوسف عليه السلام ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وان تاجر مسلم نالها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما **ومنها سورة الرعد** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله تعالى ومن اكثر قرائتها لم يصبه الله بصاعقة ابدا وان كان ناصبيا فانه لا يكون اشد من الناصبي اذا كان مؤمنا ادخله الله الجنة بلا حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه من المؤمنين **ومنها سورة النحل** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الاجر كمن صام نهارا وقام ليلا وكتب له عمل حسبين نبيا وكتب له براءة من النار ومن قرئها اربعين مرة جعلها الله كفارة اربعين سنة من ذنوبه الا الدماء والاموال وراى منزله في الجنة قبل ان يخرج من الدني

الفصل الحادي عشر في فوائد القرآن المجيد وما يناسبها

والآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه **ومنها سورة يس** فقد ورد ان لكل شئ قلبا وان قلب القرآن يس واتاها بعدد القرآن واسمها المدعى وبدعى صاحبها الشريف عند الله قم يشفع صاحبها يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ومن قرئها في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرئ في ليلته قبل ان ينام وكل به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه او ليلته دخل الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا دخل لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وضع في قبره مد بصره ومن ضغطة القبر ولهولها في قبره نور ساطع الى السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله معه تشيعه وتحفه تؤنسه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوز ذا به الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا الملائكة المقربون وانبياء المرسلون وهو مع النبيين والصديقين هذا يدعى الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم تقول الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسئل فيسئل ويعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يذل مع من يذل ولا يكب بخطيئة ولا ينجي من سوء عمله ويعطى كتابه منشورا فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله ودوران من قرئها امام حاجته قضيت له ومن قرئها في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله وكان ممن يضمن الله له التعزز في معيشته والفرج عند بقائه والرضا بالثواب في الآخرة وقال الله للملائكة اجمعين من في السماء ومن في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له واوصل الخطب الراوندي رحمه وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي من اقرأ يس في قراءة يس عشر مرات كان ما قرئها جاء يوم القيامة ولا ظل الا ورداء ولا عار ولا كسى ولا عرى الا كسي ولا عرب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا خرج ولا مسافرا الا عين على سفره ولا قرئها رجل عند ضالة الا ردها الله عليه ولا مدين الا ادى دينه ولا قرئت عند ميت الا خفف الله عنه تلك الساعة **ومنها سورة الصافات** فقد ورد ان من قرئها في كل جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مرفوعا عنه كل بلية فجبوة الدنيا مزوية في الدنيا واسع ما يكون من الرزق ولم يصبه في ماله ولا ولده ولا بدنه لبؤس من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات فهو مع وليه يوم القيامة وليلة بعثه الله شهيدا وامانه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة **ومنها سورة الزمر** فقد ورد ان من قرئها له يقطع الله رجائه يوم القيمة واعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة والعز به بلا مال ولا عشيرة حتى هابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى الله له في الجنة الف مدينة واعطاه ثواب الذين خافوه **ومنها سورة المؤمن** وتسمى سورة الغافر الطول فقد ورد ان من قرئها لم يبق ذو روح نبي ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له ومن قرئها في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمر كلمة التقوى وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا **ومنها سورة حم السجدة** وهو حم فصلت فقد ورد ان من قرئها كان له نورا يوم القيامة بصره وسروره وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا واعطى بكل حرف منها عشر حسنات **ومنها سورة الشورى** وهي حم عسق فقد ورد ان من قرئها كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون الله وبعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يقف بين يدي الله فيقول عبدي ادخل عسق الى ان قال ادخلوه الجنة **ومنها سورة حم الزخرف** فقد ورد ان من قرئها كان ممن يقال لهم يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومن اديم قرئها امنه الله في قبره من هوام الأرض ومن ضمة القبر حتى يقف بين يدي الله ثم جاءت هي التي تكون عند خلة الجنة بامر الله **ومنها سورة الجاثية** فقد ورد ان من قرئها سيئ الله عورته وسكن روعته عند الحساب وكان ثوابها ان لا يرى النار ابدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو من امة محمد صلى الله عليه وآله **ومنها سورة الاحقاف** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر بعدد كل رجل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومنها سورة محمد صلى الله عليه وآله وتسمى سورة القتال ايضا وهي سورة الذين كفروا فقد ورد ان من قرئها له بذنب ابدا ولم يدخله شك في دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا وكان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة **ومنها سورة انا فتحنا** فقد ورد ان من قرئها كانما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله فتح مكة وفي رواية اخرى فكانما كان مع من بايع محمدا صلى الله عليه وآله تحت الشجرة وان قرائها تحص الأموال والنساء وما ملكت من التلف ومن امر من قرائه نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحنوه بالصالحين **ومنها سورة الحجرات** فقد ورد ان من قرئها في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله واعطي من الأجر بعدد من اطاع الله ومن عصاه **ومنها سورة ق** فقد ورد ان من قرئها هون الله عليه ثاران الموت وسكراته **ومنها سورة والذاريات** فقد ورد ان من قرئها في يوم او في ليلة اصلح الله له معيشته واناه برزقي واسع ونور له في قبره ليراج بزهر له يوم القيامة واعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا **ومنها سورة الطور** فقد ورد ان من قرئها جمع الله لخير الدنيا والآخرة **ومنها سورة النجم** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله ومن جحد به ومن قرئها في كل يوم او في كل ليلة واد من قرائها عاش محمودا بين يدي الناس وكان مغفورا له وكان محبوبا بين الناس

وانها تقرء للدنيا والآخرة والحفظ من كل آفة وبلية والتفريج والاهل والمال

ومنها سورة القمر فقد ورد ان من قرئها اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة ومن قرئها في كل رغيب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرئها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق **ومنها سورة الرحمن** فقد ورد ان من قرئها رحم الله ضعف وادي شكرها انعم الله عليه وورد انها عروس القرآن **ومنها سورة الواقعة** فقد ورد ان من قرئها كتب انه ليس من الغافلين **ومنها سورة الحديد** فقد ورد ان من قرئها كتب من النبيين امنوا بالله ورسله **ومنها سورة المجادلة** فقد ورد ان من قرئها كتب من حزب الله يوم القيامة ومن ضغطة القبر ولهولها في قبره نور ساطع الى السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم تزل ملائكة الله معه تشيعه وتحفه تؤنسه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوز ذا به الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا الملائكة المقربون وانبياء المرسلون وهو مع النبيين والصديقين هذا يدعى الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم تقول الرب تعالى اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسئل فيسئل ويعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يذل مع من يذل ولا يكب بخطيئة ولا ينجي من سوء عمله ويعطى كتابه منشورا فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله ودوران من قرئها امام حاجته قضيت له ومن قرئها في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله وكان ممن يضمن الله له التعزز في معيشته والفرج عند بقائه والرضا بالثواب في الآخرة وقال الله للملائكة اجمعين من في السماء ومن في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له واوصل الخطب الراوندي رحمه وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي من اقرأ يس في قراءة يس عشر مرات كان ما قرئها جاء يوم القيامة ولا ظل الا ورداء ولا عار ولا كسى ولا عرى الا كسي ولا عرب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مريض الا برئ ولا محبوس الا خرج ولا مسافرا الا عين على سفره ولا قرئها رجل عند ضالة الا ردها الله عليه ولا مدين الا ادى دينه ولا قرئت عند ميت الا خفف الله عنه تلك الساعة **ومنها سورة الصافات** فقد ورد ان من قرئها في كل جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مرفوعا عنه كل بلية فجبوة الدنيا مزوية في الدنيا واسع ما يكون من الرزق ولم يصبه في ماله ولا ولده ولا بدنه لبؤس من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته بعثه الله شهيدا وامانه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة **ومنها سورة الزمر** فقد ورد ان من قرئها له يقطع الله رجائه يوم القيمة واعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة والعز به بلا مال ولا عشيرة حتى هابه من يراه وحرم جسده على النار وبنى الله له في الجنة الف مدينة واعطاه ثواب الذين خافوه **ومنها سورة المؤمن** وتسمى سورة الغافر الطول فقد ورد ان من قرئها لم يبق ذو روح نبي ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له ومن قرئها في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمر كلمة التقوى وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا **ومنها سورة حم السجدة** وهو حم فصلت فقد ورد ان من قرئها كان له نورا يوم القيامة بصره وسروره وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا واعطى بكل حرف منها عشر حسنات **ومنها سورة الشورى** وهي حم عسق فقد ورد ان من قرئها كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون الله وبعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يقف بين يدي الله فيقول عبدي ادخل عسق الى ان قال ادخلوه الجنة **ومنها سورة حم الزخرف** فقد ورد ان من قرئها كان ممن يقال لهم يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومن اديم قرئها امنه الله في قبره من هوام الأرض ومن ضمة القبر حتى يقف بين يدي الله ثم جاءت هي التي تكون عند خلة الجنة بامر الله **ومنها سورة الجاثية** فقد ورد ان من قرئها سيئ الله عورته وسكن روعته عند الحساب وكان ثوابها ان لا يرى النار ابدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو من امة محمد صلى الله عليه وآله **ومنها سورة الاحقاف** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر بعدد كل رجل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومنها سورة محمد صلى الله عليه وآله وتسمى سورة القتال ايضا وهي سورة الذين كفروا فقد ورد ان من قرئها له بذنب ابدا ولم يدخله شك في دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا وكان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة **ومنها سورة انا فتحنا** فقد ورد ان من قرئها كانما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله فتح مكة وفي رواية اخرى فكانما كان مع من بايع محمدا صلى الله عليه وآله تحت الشجرة وان قرائها تحص الأموال والنساء وما ملكت من التلف ومن امر من قرائه نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحنوه بالصالحين **ومنها سورة الحجرات** فقد ورد ان من قرئها في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله واعطي من الأجر بعدد من اطاع الله ومن عصاه **ومنها سورة ق** فقد ورد ان من قرئها هون الله عليه ثاران الموت وسكراته **ومنها سورة والذاريات** فقد ورد ان من قرئها في يوم او في ليلة اصلح الله له معيشته واناه برزقي واسع ونور له في قبره ليراج بزهر له يوم القيامة واعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا **ومنها سورة الطور** فقد ورد ان من قرئها جمع الله لخير الدنيا والآخرة **ومنها سورة النجم** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله ومن جحد به ومن قرئها في كل يوم او في كل ليلة واد من قرائها عاش محمودا بين يدي الناس وكان مغفورا له وكان محبوبا بين الناس

ومنها سورة القمر فقد ورد ان من قرئها اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة ومن قرئها في كل رغيب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قرئها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق **ومنها سورة الرحمن** فقد ورد ان من قرئها رحم الله ضعف وادي شكرها انعم الله عليه وورد انها عروس القرآن **ومنها سورة الواقعة** فقد ورد ان من قرئها كتب انه ليس من الغافلين **ومنها سورة الحديد** فقد ورد ان من قرئها كتب من النبيين امنوا بالله ورسله **ومنها سورة المجادلة** فقد ورد ان من قرئها كتب من حزب الله يوم القيامة **ومنها سورة الحشر** فقد ورد ان من قرئها لم يبق شئ له روح الا صلى عليه واستغفر له وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا **ومنها سورة الممتحنة** فقد ورد ان من قرئها كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة **ومنها سورة عيسى عليه السلام** والظاهر انها سورة الصف فقد ورد ان من قرئها كان عيسى مصليا ومستغفرا له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه **ومنها سورة الجمعة** فقد ورد ان من قرئها اعطي عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في مصار المسلمين **ومنها سورة المنافقين** فقد روي ان من قرئها برئ من النفاق **ومنها سورة التغابن** فقد ورد ان من قرئها دفع عنه موت الفجاءة **ومنها سورة الطلاق** فقد ورد ان من قرئها مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله **ومنها سورة التحريم** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله توبة نصوحا **ومنها سورة الملك** هي سورة تبارك وتسمى الواقية والمنجية فقد ورد ان من قرئها كانما احيى ليلة القدر وينبغي قرائتها في كل يوم وليلة تأسيا بسيد العابدين عليه السلام وورد انها هي المانعة من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك ومن قرئها في ليلة فقد اكثر واطاب ولم يكتب من الغافلين ومن قرئها في كل يوم وليلة فلا جلاه عند دخول منكر ونكير عليه من قبلها ليس لكما الى ما قبلي سبيل فذكان العبد يقوم على قبره سورة الملك في كل يوم وليلة واذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل فذكان العبد وعافى سورة الملك واذا اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل فذكان هذا العبد يقرئني في كل يوم وليلة سورة الملك **ومنها سورة ن والقلم** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم **ومنها سورة الحاقة** فقد ورد ان من قرئها حاسبه الله حسابا يسيرا **ومنها سورة المعارج** وهي سورة سال سائل فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله بعدد الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون ومن اكثر قرائتها لم يسئله الله عز وجل يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الله الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله **ومنها سورة نوح عليه السلام** فقد ورد ان من قرئها كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح ع **ومنها سورة الجن** فقد ورد ان من قرئها اعطي بعدد كل جني وشيطان صدق محمدا صلى الله عليه وآله وكذب به وعبد الله ولم يشرك به شيئا ولا يخاف بخسا ولا رهقا **ومنها سورة المزمل** فقد ورد ان من قرئها خفف الله عنه العسر في الدنيا والآخرة **ومنها سورة المدثر** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وكذب به بمكة **ومنها سورة القيمة** فقد ورد ان من قرئها وكان يعمل بما بعثه الله عز وجل مع رسول الله ص من قبره في احسن صورة وبشره وضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قرئها شهدت وانا وجبرئيل له يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيمة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة **ومنها سورة الدهر** وتسمى سورة الانسان ايضا وهي سورة هل اتى وقد ورد ان من قرئها كان جزائه على الله الجنة وحريرا **ومنها سورة المرسلات** فقد ورد ان من قرئها عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وكتب انه ليس من المشركين **ومنها سورة النبأ** فقد ورد ان من قرئها سقاه الله برد الشراب يوم القيامة وان مات ومن قرئها كل يوم لم يخرج سنة حتى يرد بيت الله الحرام انتهى **ومنها سورة النازعات** فقد ورد ان من قرئها لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا ولم يدخل الجنة الا ريانا وروي ان من قرئها لم يكن حسيبه وحسابه يوم القيامة الا كفدر صلوته مكتوبة حتى يدخل الجنة وفي رواية الثعلبي كان مسلما في القبر وفي القيامة حتى يدخل الجنة **ومنها سورة الاعمى** وسورة التكوير فقد ورد ان من قرئهما كان تحت جناح الله وفي ظل الله وكرامته في جنانه ولا يعظم ذلك على الله انتهى وان من قرء سورة الاعمى جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشرة ومن قرء سورة التكوير اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته وان من احب ان ينظر الى رسول الله ص فليقرئها **ومنها سورة الانفطار** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله من الأجر بعدد كل قبر حسنة وكل قطرة ماء حسنة واصلح الله شانه يوم القيمة **ومنها سورة التطفيف** فقد ورد ان من قرئها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة **ومنها سورة الانشقاق** فقد ورد ان من قرئها اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره **ومنها سورة البروج** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات **ومنها سورة الطارق** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات **ومنها سورة الاعلى** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم ع وموسى ع ومحمد ص **ومنها سورة الغاشية** فقد ورد ان من قرئها حاسبه الله حسابا يسيرا **ومنها سورة الفجر**

فقد

فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله الأمن من غضب يوم القيامة **ومنها سورة الشمس وسورة الليل وسورة الضحى وسورة الانشراح** فقد ورد ان من قرئها في يوم وليلة لم يفته شيء يحتمل شره وبشره ومحمود مدوح وقد وعصيه وعظامه وجميع ما اقلت الأرض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له انظلقوا به الى الجنان حتى يتخير منها حيث احب فاعطوه من خير من لكن رحمتي وفضلا عليه فهنيئا هنيئا لعبدي وورد ان من قرء والشمس نهارا تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر ومن قرء والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له العسر ومن قرء والضحى كان ممن يرضاه الله ولحقته ان يشفع له ولعشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل ومن قرء الم نشرح اعطي من الأجر كمن لقي محمدا صلى الله عليه واله مغتما فرج عنه **ومنها سورة التين** فقد ورد ان من قرئها اعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في داره والدنيا فاذا مات اعطاه الله من الأجر بعدد من قرء هذه السورة صيام يوم **ومنها سورة العلق** فقد ورد ان من قرئها ثم مات في يومه او ليلته مات شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه واله **ومنها سورة القدر** فقد ورد انها ثمرة القرآن وكنز من كنوز الضعفاء وبشر المعسرين وعصمة المؤمنين وهدى الصالحين وسيد العلم وفساط المسلمين وشرى البر ياوا لمجد بعد النبي صلى الله عليه واله وان من قرئها اعطي من الأجر كمن صام شهر رمضان واحيا ليلة القدر ومن قرئها في كل ليلة نادى منادا ستانف العمل فقد غفر لك ومن جهر بقرئتها ثمرة كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرئها سترا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرئها عشر مرات محى الله عنه الف ذنب من ذنوبه وان النور الذي يسعى بين يدي المؤمن يوم القيامة نورا نا انزلناه وان من قرئها حبب الى الناس فلو طلب من رجال ان يخرج من ماله بعد قرئتها حين يقابله فعل ومن خاف سلطانا فقرئها حين نظر الى وجهه غلبه ومن قرئها حين يريد الخصومة لعطي الظفر ومن يشفع بها الى الله شفعه واعطاه سؤله قال عليه السلام ولو قلت لصدقت ان ثوابها الا يفرغ من قرائتها حتى يكتب له براءة من النار ومن قرئها في ليلة مائة مرة راى الجنة قبل ان يصبح ومن قرئها الف مرة يوم الاثنين والف مرة يوم الخميس خلق الله تعالى منها ملكا يدعى القوى واحدة اكبر من سبع سموات وسبع ارضين وفي جسده الف الف شعرة وخلق في كل شعرة الف لسانا ينطق بكل لسان بقوة الثقلين ليستغفرون لقائلها ويضاعف الله استغفارهم الف الف مرة وورد انها تهم ذنبك المرتهن بقضي دينه ويعظم دينه ويظهر فلجه وهلوله لعمره ويحسن حاله ومن كانت اكثر كلامه لغير الله تعالى صديقا شهيدا وان لقارئها في موضع كل ذرة منه حسنة وابى الله تعالى ان يابى على قارئها ساعة لم يذكره باسمه ويصلي عليه ولن نظر في عين قارئها الا نظر الله عليه البر بتهر حم عليه ابى الله ان يكون احد بعد الأنبياء والأوصياء اكرم عليه من رجاة انا انزلناه ورعايتها الثلاثة لها ابى الله ان يكون عرشه وكرسيه اثقل في الميزان من اجر قارئها ابى الله تعالى ان يكون ما احاط به الكرسي اثقل ثوابا من ثواب قارئها ابى الله ان يكون لاحد من العباد عنده سبحانه منزلة افضل من منزلة ابى الله ان يسخط على قارئها ويسخط بمسخه حاجته ابى الله ان يكتب ثواب قارئها غيرا ويقبض روحه سواه ابى الله ان يذكره جميع الملائكة الا بتعظيمه حتى يستغفر والقارئها ابى الله ان ينام على قارئها حتى يحفه بالف ملك يحفظونه حتى يصبح وبالف ملك حتى يمسي ابى الله ان يكون شيء من النوافل وحى الله اليه افضل من قرائتها ابى الله ان يرفع اعمال اهل القرآن الا ولقارئها اجرهم وانه ما فرغ عبد من قرائتها الا صلت عليه الملائكة سبعة ايام وان لها لسانين وشفتين ولقد نفخ الله فيها من روحه كما نفخ في ادم عليه السلام وانها لتفي قوائم العرش بطوف بها عند كل قائمة مائة الف ملك يعلونها الى يوم القيمة وانها لفي خزائن الرحمن وان من حفظها فكانما حفظ جملة العلم وانه لتقل الشيطان عن قارئها حين يدخل بيته ويخرج **ومنها سورة البينة** فقد ورد ان من قرئها كان بريئا من الشرك وادخل في دين محمد صلى الله عليه واله الدين يرضاه الله عز وجل مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا وكان يوم القيامة مع خير البرية مسافرا ومقيما وانه لا يفارقها مسافرا ابدا ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل وما من عبد يقرئها بليل الا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة فان قرئها نهارا اعطي عليها من الثواب مثل ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل **ومنها سورة الزلزلة** فقد ورد ان من قرئها فكانما قرء البقرة واعطي من الأجر كمن قرء ربع القرآن ومن قرئها اربع مرات كان كمن قرء القرآن كله **ومنها سورة العاديات** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا ومن ادمن قرائتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين عليه السلام خاصة وكان في حجره ورفقائه **ومنها سورة القارعة** فقد ورد ان من قرئها ثقل الله ميزانه يوم القيامة ومن اكثر من قرائتها امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن يتبعه ومن قرئها عند النوم كفي **ومنها سورة التكاثر** فقد ورد ان من قرئها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الأجر كانما قرء الف اية ومنها سورة العصر فقد ورد ان من قرئها ختم الله له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة **ومنها سورة الهمزة** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد صلى الله عليه واله واصحابه **ومنها سورة الفيل** فقد ورد ان من قرئها عافاه الله ايام حيوته في الدنيا من المسخ والقذف **ومنها سورة قريش** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها ومن اكثر قرائتها بعثه الله على ركب من راكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة **ومنها سورة الماعون** فقد ورد ان من قرئها غفر الله له ان كان للزكوة مؤديا **ومنها سورة الكوثر** فقد ورد ان من قرئها سقاه الله من انهار الجنة واعطي من الأجر بعدد كل قربان

قربه العباد في يوم عيد ويقربون من اهل الكتاب والمشركين وروي ان من قرئها مرة فله اجر من قرء ربع القرآن ومن قرئها اربع مرات فله اجر من قرء جميع القرآن **ومنها سورة الكافرون** فقد ورد ان من قرئها فله شفاء من الكفر وحصن من الشيطان **ومنها سورة النصر** فقد ورد ان من قرئها اعطي من الأجر كمن شهد مع النبي صلى الله عليه واله يوم فتح مكة **ومنها سورة تبت** وهي سورة ابي لهب وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله ان من قرئها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة **ومنها سورة المعوذتان** فقد ورد ان من قرئها فكانما قرء جميع الكتب التي انزلها الله على الأنبياء ومن قرء سورة الفلق فله شفاء من السحر وحصن من الشيطان وحصن من العاهة ومن قرء سورة الناس فله شفاء من كيد الشيطان وحصن من الالهام وان من تعوذ بالفلق الأربع الكافرون والتوحيد والمعوذتين لم يصب بولد ولا مال ولا مرض ولا افتقر ويجب التعوذ عند قرائة احدى ايات السجود الأربع الواجبة واستماع واحد منها ويستحب عند قرائة كل اية منها سجدة واستماعها ساجدا ويستحب عند قرائة سورة الناس ويطلب فروع ذلك من مناهج المتقين ويكره السفر بالقرآن الى ارض العدو للنهي عنه محافة ان يناله العدو **المقام الثاني في اداب الذكر** قال الله سبحانه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى ان قال فاستجاب لهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى وقال جل ذكره ولذكر الله اكبر وورد ان ذكر الله عز وجل عبادة وذكر النبي صلى الله عليه واله عبادة وذكر علي عليه السلام عبادة وذكر ائمة من ولده عبادة وان ذكر الله سيد الأعمال وخيرها واقربها الى الله تعالى وانه منجي الأمة من الشياطين وانه حصن لهم منه وحرز من النار وانه علم الأيمان وبرء من النفاق وان ذكر الناس رياء وذكر الله دواء وشفاء وورد انه مكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى عم سئل ربه فقال يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى عم فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك فقال الذين يذكرون ذكري ويتحابون فيّ فاجتمعوا فيّ وتباذلوا فيّ فاولئك الذين ان اردت ان اصيب اهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم وبنحو الاجتماع لاجل الذكر قال الله سبحانه لما ورد عنهم عليهم السلام من انه ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان عنهم وكان الدنيا فيقول الشيطان للذين الا ترون ما يصنع هؤلاء للذين معهم فلو قد تفرقوا ابا عامهم وانه ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا ناداهم ملك من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الأرض يذكرون الله عز وجل الا تعدهم عدة من الملئكة ولا يختص استحباب الذكر بحال دون حال ولذا ورد الأمر به حتى في حال الجماع والخلاء وقد سئل موسى بن عمران عم ربه فقال الهي انه يابى علي مجالس اعتراك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال وورد انه لا يزال المؤمن في صلوة ما ذكر الله عز وجل وان تمكان واجالسا او مضطجعا بل يكره ترك الذكر للنهي عنه وقد قال الله الى موسى عم لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وورد ان ابعد الناس من الله القاسي القلب وورد انه لا يمر على المؤمن ساعة لم يذكر الله فيها الا كانت عليه حسرة وان اهل الجنة لا يحزنون على شيء فانهم من الدنيا كالمحشر هم على ساعة مرت من غير ذكر الله وورد عن النبي صلى الله عليه واله ان اكيس الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان وورد عنهم عليهم السلام ان من ذكر الله في الجنة وتعالى اذا اخذ الذكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الأشجار فيتما وقف بعض الملئكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد فتر يعني عن الذكر وانه ما من مجلس مجتمع فيه ابرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله عز وجل الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وانه ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه واله الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وان الملئكة ليرقون على حملي الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله يا ملئكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون ربنا اتينا حضر ذكر من مجالس الذكر فرايناهم اتوا ما يستحيونك ويقدسونك ويخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا الم يذكرك فيقول الله سبحانه قد غفرت له بمجالسهم فان الذاكرين من لا يشقى جليسهم وانه لفمان لابنه يا بني اخر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تكن جاهلا علموك وينبغي الاكثار من ذكر الله تعالى بالليل والنهار لما ورد عنهم عليهم السلام من ان من اكثر ذكر الله احبه الله واظله في جنته ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وانه ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فانه ليس له حد ينتهي اليه وقد قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا ولم يجعل له حدا ينتهي اليه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه واله خير اهل المسجد اكثرهم لله عز وجل ذكرا وجعل ذكر الله كثيرا خير الأعمال وارفعها في الدرجات وازكاها عند الملك وخيرا من الدينار والدرهم وخيرا مما طلعت عليه الشمس وجعل الصادق عم اكرم الخلق على الله اكثرهم ذكرا لله واعلمهم بطاعته وان من اكثر ذكر الله احبه الله ومن ثم يبغض الله المغفل وورد عنهم عليهم السلام الامر باكثار ذكر الله عز وجل ما استطيع في كل ساعة مرتين ساعات لليل والنهار وكان الله غفر اكثر الذكر وان الله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين ولم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير وورد في حد كثرة الذكر انه اذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيرا ويظهر من جملة من الأخبار ان المراد باكثار الذكر المتاكد عليه هو الذكر القلبي فعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال افضل ذكر الله كثير

الفصل الحادي عشر في بيان القرآن المجيد وما شابهها

كثيرا ثم قال صلى الله عليه وآله ما الا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها وورد عنه صلى الله عليه وآله ان من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه وتلاوته القرآن وقد ذكرنا بعض ما يتعلق بالذكر القلبي في الفصل الثالث من مرات الكمال الرشاد فراجع ثم انه لا فرق في استحباب اكثار الذكر بين الخلاء والملاء والسر والعلن فقد ورد عنهم عليهم السلام ان شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وانه قال الله سبحانه لعيسى عليه السلام يا عيسى الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وانه قال الله عز وجل يا بن ادم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء الا ومن ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من الملائكة وورد ان الله لما انزل في بعض كتبه المنزلة انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء وانا مع عبدي اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا او اتاني مشيا اتيته هرولة ومن اتاني بقراب الارض خطيئة اتيته بمثلها مغفرة ما لم يشرك بي شيئا **نعم** الذكر في السر افضل لانه ابعد من الرياء وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته وانه قال سبحانه من ذكرني سرا ذكرته علانية ومن ذكرني في السر فقد ذكر الله كثيرا وان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا **فنعم** ما اكد حسن الذكر في العلن عند الغافلين لما ورد عنهم عليهم السلام من ان الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في الفار في سبيل الله وله الجنة وان من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه كتب الله له الف الف حسنة وغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر وينبغي الخشوع في الذكر لامره سبحانه موسى عليه السلام بذلك بقوله ولكن عند ذكري خاشعا ولانه اكد المبالغة في رفع الصوت بالذكر لما ورد من ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا معكم وبتاكد استحباب الذكر في موارد **فمنها** النزل لما ورد من ان البيت الذي يقرء فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين وينير لاهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين **ومنها** ما ذكر من محل غفلة الناس عن الذكر من سوق ونحوه **ومنها** الوقوف نعم امر المؤمنين عليه السلام انه قال اكثر واذكر الله اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال الناس فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين **ومنها** عند غفلة القلب وسهوه بحيث لا يذكر به خيرا ولا يدري فيه اجر ولو ورد الامر بذكر الله عز وجل **ومنها** عند الوسوسة وحديث النفس لما ورد من ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ص اني لاقف احيانا في صلوتي فما ادري ما الذي اريد اظن العدو او الحاضر اتاك فقال لك من خلقك فقال الله خلقني فقال الله فمن خلق الله فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقبلوا عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يبتركم فاذا كان ذلك فليذكر احدكم الله وحده وورد الامر بالتهليل لاذلال الشيطان وورد غير ذلك فقد ورد عنهم عليهم السلام انه شكى قوم الى النبي ص مما يعرض لهم لان هوى بهم الريح او تقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به الجان قالوا ص والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله **ومنها** عند ملوك الوادي لما ورد عن النبي ص من انه مامر عبد سلك واديا فبسط كفه فذكر الله وبدء الاملاء الله ذلك الوادي حسنات **ومنها** عند خوف الصاعقة لما ورد عنهم عليهم السلام من ان الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله عز وجل وان المؤمن يموت بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله عز وجل **يقول** من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من يسئلني ووردان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبدء بالثناء على الله والصلوة على محمد والحي بنبي حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسئله اياها ومن هنا افتي بعضهم بافضلية الذكر من الدعاء وبدليل عليه ايضا قول الصادق ع ان الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيه افضل ما اعطي من يسئلني **ومنها** عند الصباح والمساء وبعد الصبح والعصر لما ورد من قول النبي ص اذا رتعوا في رياض الجنة فقيل له ص وما رياض الجنة فقال لاذكر غدوا وروحا فاذكروا وورد ان ذكر الله بالغدو والآصال خير من حطم السيوف في سبيل الله **ثم** ان كلما بعد ذكر الله عز وجل لكن ورد التاكيد في جملة من الاذكار **فمنها** البسملة وقد ورد الامر بالابتداء بها مخلصا لله سبحانه مقبلا بالقلب اليه في كل فصل صغيرا كان او كبيرا وكل ما يحزن صاحبه فعن امير المؤمنين ع ان الله يقول انا اكفي من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المنعم اذا استغيث الى ان قال وقال رسول الله ص من حزنه امر فبدء بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم يبتله بفقر ابدا وكفته ما اهمه ثم ان اشتبه امرا بشيطان فليقل بسم الله الرحمن الرحيم وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم يبتله بفقر ابدا وكفته ما اهمه اما بلوغ حاجته في الدنيا واما بعد له عند ربه ويجزل له اجره وما عند الله خير وابقى للمؤمنين وورد ان كل ارمن وضوء واكل وشرب وغير ذلك لم يسم عليه كان للشيطان فيه شرك وان الشيطان لا يترك البسملة عند افتتاح امر من امور الا ويمتحنه الله بمكروه ليتنبه على شكر الله والثناء عليه وبحمد وصمة تقصيره عند تركه البسملة وورد ان اسم الله فاتح الرتوق وخاتم الخروق ومسهل الموعود وجنة من النمرود وحصن من بحر الدهور وشفاء

لما في الصدور وامان يوم النشور وامر رسول الله ص بغلق ابواب المعصية بالاستعاذة وفتح ابواب الطاعة بالتسمية **ومنها** التحميد فقد ورد عنهم عليهم السلام انه احب الاعمال الى الله عز وجل وان من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قال اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وان رسول الله ص كان يحمد الله في كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد معروف الجسد بقول الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال وان مرقال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء لانهم يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فيقال الكتبوها كما قالها عبدي وكونوا بها وبحبه الا كان من الحمد لله عند نظاهر النعم للامر بذلك مرة رسول الله ص والموارد عنهم عليهم السلام من انه ما انعم الله على عبد بنعمة بالغة ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمده الله افضل من تلك النعمة واعظم واوزن وان الحمد لله ارجح في ميزانه من سبع سموات وسبع ارضين وان اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء وان شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل وانه ما انعم الله على عبد بنعمة ظاهرة او باطنة فعرف بقلبه ولم يحمد الله فعرف منها حتى يؤمر له بالمزيد ويستحب حمد الله عند النظر في المرآة كما مر في المقام الثاني من الفصل السابع **ومنها** الاستغفار فقد ورد انه خير الدعاء وخير العبادة وانه المحاة للذنوب وانه ازالة الكثرة العدد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تلالاء وان من كثرت همومه فعليه بالاستغفار وان للقلوب صدءا كصدء النحاس فاجلوها بالاستغفار وان من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وورد فمن حيث لا يحتسب وان مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فتناثر الى غير ذلك مما مر فوائده وقد تقدم بعض اخر في اخر الفصل السابق في فروع التوبة وورد ان رسول الله ص كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وقد مر ان النبي ص كان يستغفر كل يوم سبعين مرة او مائة مرة وبتاكد استحباب الاستغفار والاصحاء وفي الوتر كما مر في اخر الفصل السابق وفي الفصل السادس ويستحب الاستغفار للابوين الا اذا كانا كافرين **ومنها** التكبير فقد ورد انه ليس شيء احب الى الله سبحانه من التهليل والتكبير وبكره قول الله اكبر من كل شيء لابهامه التحديد له ثم قال فانه لا شيء اكبر منه بل يطلق ويقال الله اكبر من ان يوصف ثم قال ع في دعاء الحجر الاسود الله اكبر من خلقه الله اكبر مما اخاف واحذر **ومنها** التهليل فقد ورد ان ثمن الجنة لا اله الا الله وان خير العبادة قول لا اله الا الله وانه ما من الكلام كلمة احب الى الله من قول لا اله الا الله وان من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل واشد بياضا من الثلج واطيب بخارا من المسك فيها امثال ثدي الابكار تعلو عن سبعين حلة وانها لبين يدي اصحاب لا اله الا الله وحشة في قبورهم وان الله سبحانه قال لموسى ع لولا ان السموات السبع وعامريهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله وانه ليس شيء الا وله ثمن لا اله الا الله لا يعدلها شيء وانه ما من عبد سلم يقول لا اله الا الله الا صعدت بتحرف كل سيئة من بشيء من سيئاته الا طلبتها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف وان من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا بمنقاره فرفرف على راس صاحبها الى ان تقوم الساعة وتذكر كلها انها وان الله عز وجل يهمو دامن ياقوتة حمراء واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش فيقول الله تعالى لها اسكن باعرش فيقول لا اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول اني قد غفرت لقائلها ويستحب قول لا اله الا الله وحده وحده وحده وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ويستحب قول لا اله الا الله عند الوسوسة وحديث النفس **ومنها** التسبيح فقد ورد ان من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا اخضر يستظل بظل العرش يسبح فيكتب له ثوابه الى يوم القيمة وان من قال سبحان الله غرس له شجرة في الجنة وان من قال سبحان الله وبحمده غرست له الف الف شجرة وان من قال سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة الاف حسنة ومحى عنه ثلثة الاف سيئة ورفع له ثلثة الاف درجة وخلق منها طائرا في الجنة يطير ويسبح الى يوم القيامة وكان اجر تسبيحه له وفي خبر اخر عن رسول الله ص ان من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ومن زاد زاده الله ويستحب التسبيح بالتسبيحات الاربع وقد ورد ان التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاء الميزان والله اكبر يملاء ما بين السماء والارض وانه اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولة بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وبقطع الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك مرفوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله الا الله فانه يجيء يوم القيمة وله دوي كدوي النحل يقول الله تعالى هل جزاء من قالني هل جزاء من قالني فيقول الملائكة هل جزاء من قالك الا ان ادخلته الجنة وورد ان التسبيحات الاربع هي الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه وان ابراهيم ع حج بيت الله وان رسول الله ص قال لرجل اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك قلته كل تسبيحة عشر حسنات وعشر سيئات ومحيت عنك عشر سيئات ورفعت لك عشر درجات وهن الباقيات الصالحات وان رسول الله ص امر بالاكثار من التسبيحات الاربع لانهن يأتين يوم القيامة ولهن معقبات هن مؤخرات وهن معقبات وهن الباقيات الصالحات وانها جنة من النار وان الله يخلق من كل منها شجرة في الجنة وان من نطق بالتسبيحات الاربع خلق الله منها اربعة اطيار تسبح وتقدسه الى يوم القيامة وعن الرسول الاكرم ص انه قال لما اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت فيها قيعانا ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما اسكوا فقلت لهم ما لكم فما اسكتم قالوا حتى نجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا

الفصل الحادي عشر في قراءة القرآن وما يتعلق بها

قول المؤمن سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنيا واذا امسك امسكنا وتستحب ورد دكل من التسبيحات الاربع في كل يوم مائة مرة لما في من ان من سبح الله مائة مرة كل يوم كان افضل ممن سعى مائة بدنة الحديث الله الحمد مائة تحميدة كان افضل ممن اعتق مائة رقبة ومن كبر الله مائة تكبيرة كان افضل الناس عملا يوم القيامة الا من قال افضل من هذا وقريب منه في خبر اخر **ومنها الشهادتان** فقد ورد انها مرشئ اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله ان الله عز وجل لا يعدل شيئ ولا يشركه في الامور احد وان اشهد ان لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت الدم وكان مصيره الى النار وان من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله كتب الله له الف حسنة وان من شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله كتب الله له عشر حسنات فان شهد ان محمدا رسول الله كتب الله له الف حسنة وفي الحديث القدسي ان الله نادى يا امة محمد من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة برحمتي **ومنها الحوقلة** اعني قول لا حول ولا قوة الا بالله المفسرة في كلام مولينا الصادق عليه السلام بانه لا يحول بيننا وبين المعاصي الا الله ولا يقوى على اداء الطاعة والفرائض الا الله وقد ورد في فضلها اثار اذا قال العبد ذلك قال الله عز وجل للملكة استسلم عبدي وافضوا حاجته وان من الخير عليه الغفران فلكثرة من قوله فانه ينفي عنه الفقر واثارا اذا قاله العبد فقد فوض امره الى الله وحق على الله ان يكفيه وان حملة العرش لما ذهبوا ان يضعوا ارجلهم ليستفتحوه فالهمهم الله هذا القول فيضعوا به وان ادم شكى الى الله من حديث النفس والحزن فامره جبرئيل عليه السلام بالحوقلة فحوقل فذهب عنه الوسوسة والحزن وان من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رفع الله عز وجل بها عنه تسعين نوعا من بلاء الدنيا ابسرها الخنق وفي نسخة تسعة وتسعين وان من قال سبعين مرة ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله صرف الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء ومن قال كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء ابسرها الهم **ومنها الاسترجاع** فانه من الاذكار الشريفة وله خصوصية عند المصائب فقد قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وياتي في الفصل الاخير من الاستجاع عند المصيبة انشاء الله تعالى **ومنها الصلوة على محمد وآله** عنه جمع في الاذكار وفيه تامل لان الذكر اصطلاح لما لا طلب فيه والصلوات طلب نهي دعاء لا ذكر وحيث انا استوفينا ما ورد فيها في ذيل ما حررناه في السلام من التحيات في المقام الثاني من الفصل السابق لم نعد ذلك هنا لكون ذكرها هناك انسب **ومنها جملة من الاذكار المنصوص** على استحباب ان يقال في كل يوم او الليلة فقد ورد ان من قال كل يوم عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله له خمسة واربعين الف حسنة ومحى عنه خمسة واربعين الف سيئة ورفع له خمسة واربعين الف درجة وكان كمن وقع القرن اثنتي عشر الف مرة ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يبدأ في الخير ويختم به كان له بكل يوم من الشيطان والسلطان ولم يخطه بكبيرة من الذنوب وان مرة قال كل يوم لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا اقبل الله عليه بوجهه ولم يصرف عنه وجهه حتى يدخل الجنة وان من قال اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك المقربين وحملة عرشك المصطفين انك انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم وان محمدا عبدك ورسولك وان فلان بن فلان امامي وولي وان اباه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وفلانا وفلانا حتى تنتهي اليه يعني الى الامام عصره عجل الله تعالى فرجه ثم تمنى والى ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث يوم القيمة وابرء من فلان وفلان وفلان فان مات في ليلته دخل الجنة وان من سبح الله في كل يوم ثلثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ادناها الفقر وانه من عبد يقول كل يوم سبع مرات اسئل الله الجنة واعوذ بالله من النار ثلاثا قال النار يارب اعذه مني وان من قال في كل يوم ثلثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه الله العزيز الجبار من الفقر وانس وحشة قبره واستقبل الغناء واستقرع باب الجنة ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد ومن قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا ومن قال في كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل نعمة كانت او هي كائنة فقد ادى شكر ما مضى وشكر ما بقي ومن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة في كل يوم فهو يومئذ افضل الناس عملا الا من قال مثل قوله او زاد قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ومن قال كل يوم اربعمائة مرة مد شهرين متتابعين استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الشجر وعدد الرمل وعدد ايام الدنيا وان من قال في كتاب من علم او كتب من مال الى يوم القيامة من الاذكار **ومنها ما ورد التنصيص على رجحان الذكر به في كل صباح ومساء** فقد ورد ان من قال حين يمسي ثلث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرورها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شروره وان من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الاجر كاجر من اعتق مائة رقبة وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في كل يوم اذا اصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا طيبا على كل حال نحمله ثلثمائة وستين مرة شكرا وان من قال اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا اللهم اني اشهدك انه ما اصبح او امسى بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى

وبعد الرضا سمي بذلك عبدا شكورا وكان قد ادى شكر ما انعم عليه في ذلك اليوم وفي تلك الليلة وان من قال اذا اصبح اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا واذا امسى قال مثل ذلك مبدلا اصبحت بامسيت حتى عبدا شكورا وانه فريضة على كل مسلم ان يقول عشر مرات قبل طلوع الشمس وعشر مرات قبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير قال الراوي فقلت مثل ذلك وزدت ويحيي بعد يحيي ويميت فقال يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت ويحيي ولكن قل كما اقول وورد في خبر اخر قول عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شئ قدير فقال الراوي عن يده الخير فقال ان بيده الخير ولكن قل كما اقول لك **فائدة عامة** في الخبر رد لما ذكره على لزوم عدم التعدي في الاذكار والادعية الواردة عن الوجه المأثور وان لزاكيها خصوصية تزول حتى بالزيادة الغير المخلة بل الزيادة الكمالية المؤكدة اليها كما هنا واما اختلاف الدعائين فلعله لاختلاف وقتيهما فان وقت الاول قبل الطلوع والغروب ووقت الثاني جنبهما فتدبر جيدا وورد ايضا قول عشر مرات قبل طلوع الشمس وعشر قبل الغروب اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم وورد الامر بقضاء ذلك وما قبله من قول عشر مرات لا اله الا الله الى اخره لمن نسي في وقتها يقضي الصلوة وورد ان من المؤمنين من كان يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلث مرات اللهم اني اعوذ بك من مزدوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك قال فاتم سل حاجتك وذكر الامر ان بقال بعد التسبيح الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح ثلث مرات اللهم افتح لي باب الامر الذي فيه العسر والعافية اللهم هيئ لي سبيل اليسر ومخرجه اللهم اركب فصبت لاحد من خلقك مقدرة على الشر فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق راسه واكفنيه بما شئت من حيث شئت وكيف شئت وورد الامر ان بقال عند الصباح والمساء الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح مرتين الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته ونحن في عافيته ثم تقرا اية الكرسي وعشر ايات من الصافات وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون سبوح قدوس رب الملئكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك اني عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم وورد ان من قال حين يطلع الفجر لا اله الا انت وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وصلى الله على محمد واله عشر مرات وسبح حمدا وثلثين مرة وهلل خمسا وثلثين مرة ومجد الله خمسا وثلثين مرة لم يكتب في ذلك اليوم ذنب ومن قال في الصباح مرة الغافلين وفي المساء كذلك لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين

المقام الثالث في الدعاء واداب به

يستحب الدعاء في جميع الاوقات وقد ورد ان احجز الناس من عجز عن الدعاء وان افضل العبادة الدعاء وان احب الاعمال الى الله عز وجل في الارض الدعاء وانه اذا ذر الله لعبده في الدعاء فتح له ابواب الرحمة وانه لن يهلك مع الدعاء احد وان الدعاء مخ العبادة وانه ما من شئ افضل عند الله عز وجل من ان يسئله العبد ويطلب ما عنده وان المسلمين ليرد كوا انجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع له والمسئلة عنه ويستحب الاكثار من الدعاء لما ورد من انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه وان الدعاء من سلاح المؤمن ومفتاح فرج الباب فيفتح لك وان الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر وردت الاوامر الاكيدة باكثار الدعاء لانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بمسئلته وان الله يحب من عباده المؤمنين ان يدعوه ووعدهم الاجابة وانه سبحانه يصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا ينزلهم في الجنة وان الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما وانه ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها نظيرة رحم ولا اثم الا اعطاه الله احدى خصال ثلثة اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرله واما ان يدفع عنه من السوء مثلها ويحرم ترك الدعاء استكبارا عنه لما ورد من تفسير العبادة في قوله سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين بالدعاء وورد انه ما من احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده وان من لم يسئل الله تعالى من فضله افتقر وانه يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملهما واحدا فيقول الله تعالى سئلني ولم تسئلني وبكره ترك طلب الحاجة الصغيرة استصغارا لها فانه ينتهي عن ترك ذلك معللا بان صاحب الصغار هو صاحب الكبار وقال عليه السلام ليس شئ احب الى الله عز وجل من ان يسئل فلا يستجيب احدكم ان يسئل الله من فضله ولو شسع نعل وقد قال الله سبحانه لموسى عليه السلام سلني كل شئ حتى علف شاتك وملح عجينك وبنبغي تبيين الحوائج وتسميتها افرادا فرادا عند الدعاء لما ورد من ان الله يحب ان يبث اليه الحوائج فان دعوت فسم حاجتك وبكره ترك الدعاء اتكالا على القضاء والقدر فان عند الله منزلة لا تنال الا بمسئلته والذي قضى وقدر هو الذي امر بالدعاء ووعد الاجابة وحد على الترك وورد ان الدعاء يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق الا امضائه فاذا دعي الله عز وجل وسئل صرف البلاء صرفه وان الدعاء والبلاء ليتدافعان الى يوم القيمة اذا الدعاء ليرد البلاء وينقض الفضاء وقد نزل من السماء وابرم ابراما ويستحب التقدم بالدعاء في الرخاء قبل نزول البلاء وبكره تاخيرها ورد من

الفصل الحادي بعشر في قراءة القرآن وما ناسبها

ان من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقبل صوت معروف ولم يحجب من السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقال الملك كذا ذا الصوت لا نعرفه وان الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء وان من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا وان ما من احد ابتلي وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء ولذا قال رسول الله ص تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ووردان الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به والمراد به عدم الانتفاع به مثل الانتفاع به قبل نزوله فانه ينفع من نزوله واما بعده فلا ينزل ما قد وقع وانما ينفع في قطع استمراره فيما يستقبل فليس المراد بعدم الانتفاع به عدم فائدة له في رفعه بوجه وسقوط استحباب الدعاء بعد نزول البلاء كما يوضح ما ذكرناه ورود الامر بالدعاء في خصوص اوقات واحوال منها عند نزول البلاء والكرب وبعده وورد انه ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز وجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل وقال الصادق ع جمعا عن مهنم هشام بن سالم هل يغرقون طول البلاء من يضره فقالوا لا قال اللهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير وبالغ اكدوا الدعاء في احوال واوقات اخر فمن الاحوال ما اذا خاف من الاعداء وتوقع البلاء لما ورد من قول النبي ص الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء ووردان الدعاء انظر من السنان الحديد وانفذ منه وانه ترس المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارضين وانه مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وانه جنة منجية من نزغ البلاء وفداء بهم ابراما ومنها عند نزول المرض والسقم لما ورد من ان الدعاء شفاء من كل داء ومنها عند هبوب الرياح لما ورد من الامر بطلب الدعاء في اربعة عند احدها ساعة هبوب الريح معللا بان ابواب السماء تفتح عند ذلك الاشياء ومنها عند نزول الغيث لعنه عليه السلام ذلك ثالث الاربعة المذكورة ومنها عند اول قطرة من دم القتيل المؤمن لعنه عليه السلام ذلك رابع الامور المذكورة ومنها عند الاذان للامر باغتنام الدعاء عند خمسة مواطن هذا احدها ومنها عند قراءة القرآن لعنه عليه السلام ذلك من جملة الخمسة ومنها عند التقاء الصفين للشهادة والزحف لحديث ذلك من جملة الخمسة مواطن ومنها عند المظلومية عنه ع من الخمسة وعلل بانه ليس لدعوة المظلوم حجاب دون العرش ومنها عند ظهور الرياح لمجيء الله سبحانه في خلقه لما ورد من انه لا يحجب الدعاء عن الله عز وجل ومنها عند رقة القلب حصول الاخلاص والخوف من الله لما ورد من انه اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع ومنها عند داعي العين وعروض البكاء للامر بالدعاء ع وقال ع اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك ومنها عقيب الصلوات لورود الامر الاكيد بالدعاء ع لانه مستجاب في ادى فريضة فلم ترها دعوة مستجابة وان الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة نفلا وان فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة واما الاوقات التي تاكد فيها استحباب الدعاء فمنها ما قبل طلوع الشمس وغروبها وجنبهما لما ورد انهما ساعة اجابة وان ابليس لعنه الله يبث جنوده في الليل من حين تغيب الشمس وتطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانها ساعة غفلة ووردان الدعاء مع طلوع الشمس وغروبها واجب وورد الامر باربعين مرة في كل صباح ومساء ثلثة عشر ان تقول اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد وقد سماه الصادق ع الدعاء المخزون ومنها الليل سيما ليلة الجمعة لما ورد من انه كان فيما اوحى الله به موسى بن عمران ع يا بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا بن عمران مطلع على قلوب اوليائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم في قلوبهم وشنقت عيونهم بين اعينهم بخاطبوني عن المشاهدة ويكلمونني عن الحضور يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع وارعني في ظلم الليالي فانك تجدني قريبا مجيبا وبتاكد ذلك ليلة الجمعة لما ورد عن الباقر ع من ان الله تعالى ينادي كل ليلة جمعة من اول الليل الى اخره الا عبد مؤمن يدعوني لدينه او دنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الى قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع الشمس فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس معقوم يسألني ان اطلقه من حبسه واخلي من سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان اخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له بظلامته قال فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ومنها الثلث الاول من النصف الثاني من الليل الى ورد عن الصادق ع من اتى في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب له في كل ليلة فسئل ع عن ذلك الساعة فقال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وفي خبر اخر هي السدس الاول من اول النصف الباقي ومقتضى الجمع بينهما كون السدس الاول من النصف الاخير ارجح من السدس الثاني ومنها اخر الليل لما ورد عن رسول الله ص من اته اذا كان اخر الليل يقول الله عز وجل هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه ومنها وقت السحر لما ورد عنه ع من ان خير وقت دعوتم الله فيها الاسحار ومنها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ستما الدعاء للرزق لما ورد من الامر بطلب الرزق في ح لانه اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض وهي الساعة التي تفتح فيها ابواب السماء وتقضى فيها الحوائج العظام ويقسم الله فيها الرزق بين عباده ومنها اوقات الصلوات لما ورد من ان ساعات الليل اثنتي عشرة

المقام الثالث في الدعاء

ساعة وساعات النهار اثنتي عشرة ساعة وافضل ساعات الليل والنهار اوقات الصلوات ومنها وقت زوال الشمس لما ورد من ان زين العابدين ع كان اذا كانت لحاجة الى الله طلبها عند زوال الشمس وان ابواب السماء تفتح ح وينظر الله الى خلقه ويستحب للداعي مراعاة امور لها مدخل في كمال الاجابة وبلوغ درجة الاجابة فمنها اقبال القلب حالة الدعاء لما ورد من ان الله سبحانه لا يقبل دعاء قلب ساه لاه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن الاجابة ومنها حسن النية وحسن الظن بالاجابة للامر بالدعاء موقنا للاجابة وقال الصادق ع اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن ان حاجتك بالباب ومنها اليأس عما في ايدي الناس والانقطاع الى الله سبحانه وهو من جمد شرائط الاجابة على ما قضت به التجربة القطعية وهدى اليه الفهم السليم وورد به الاخبار عن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فعن مولينا الصادق ع انه اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اتاه فليأيس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وان الله اوحى الى عيسى ع ادعني دعاء الحزين الفريق الذي ليس له مغيث ومنها اختيار اشرفهما امكن لما ورد من ان دعوة المؤمن ستراد دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وان دعوة تخبيها افضل عند الله من مائتين دعوة نظيرها ومنها ترك الذنوب واجتناب كل المحرمات لما ورد من ان العبد ليسال الله الحاجة فتكون من شانه قضائها الى اجل قريب او الى اجل بطيء فيذنب العبد ذنبا فيقول الله للملك لا تقضي حاجته واحرمها اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان متى دعاني في الحديث القدسي كلا بحجب بيني وبين دعوة الا دعوة اكل الحرام وقال رجل لرسول الله ص احب ان يستجاب دعائي فقال طهر مأكلك ولا يدخل بطنك الحرام واوحى الله تعالى الى موسى ع في حق ساجد انه لو سجد حتى ينقطع عنقه ما استجيب حتى يحول عما اكره الى ما احب بالاولى ارتكاب الكبائر ترك الدعاء حتى يتوب لما ورد من ان الله تعالى اوحى الى عيسى ع قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والتحدث تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان اجيب لاحد منهم دعائي وان لجابتي اياهم لعنى عليهم حتى ينفرغوا ووردان من سره ان تستجاب له دعوته فليطيب مكسبه ومنها ترك الظلم وورد المظالم الى اهلها لما ورد من ان الله تعالى اوحى الى عيسى ع قل لظلمة بني اسرائيل اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا حد من خلقي عندهم مظلمة وقال الصادق ع قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا استجيب دعوة المظلوم دعا في مظلمة ظلمها ولا حد عنده مثل تلك المظلمة ومنها ملازمة العمل الشاق والبر والتقوى لما ورد من قول النبي ص في وصيته لابي ذر يا ابا ذر كفى من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا ابا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا ابا ذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم ومنها مراعاة الاحراب وتجنب اللحن فيها لما ورد عن ابي جعفر الجواد ع من ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل ومنها الخضوع عنده لما ورد من ان المراد بالاستكانة في قوله عز وجل فما استكانوا لربهم وما يتضرعون في قوله ص رفع اليدين لما ورد من تفسير المتضرع في الاية برفع اليدين وان رسول الله ص كان يرفع يديه يا با اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين واوحى الله تعالى الى موسى ع الى كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم الكافلين ومنها بسط اليدين عند الرفع لقول الرضا ع في جواب الجارية حيث سالته عن سبب رفع اليدين الى السماء عند الدعاء واستعبدهم بهذا الخضوع عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة واخلاص العبودية والذلة له وورد في عدة اخبار التفرقة بين دعاء الرغبة والرهبة والتضرع والتبتل والابتهال والاستعاذة والبصبصة وطلب الرزق والمسئلة فالرغبة ان تبسط يديك وتظهر باطنهما الى السماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة ان تظهر ظهرهما الى السماء والتضرع ان تضع يديك على المنكبين وتجعلهما والتبتل ان تحرك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا وتضعها وتشير بهما اليه والاستعاذة ان تضع كفيك في الدعاء اذا دعوت والابتهال ان تبسط يديك وذراعيك جميعا وترفعهما الى السماء وتجاوز بهما راسك والاستعاذة ان تستقبل القبلة بباطن كفيك والبصبصة ان ترفع ستا بتلك الى السماء وتحركهما وتدعو وامّا الدعاء بالرزق فتبسط فيه كفيك وتقضي بباطنهما الى السماء والمسئلة ان تبسط كفيك وورد ان الابتهال حين ترى ان البكاء بل ورد النهي عن الابتهال حتى تجري الدمعة ومنها لبس خاتم فيروزج وكذا خاتم عقيق لما مر في ذيل الفصل الثاني من انه قد روي عن رسول الله ص ان الله عز وجل قال اني لاستحي من عبدي يرفع يديه وفيها خاتم فيروزج ان ارد هما خائبة وان من تختم بالعقيق تضيئ حوائجه وورد انه ما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق ومنها الالحاح في الدعاء لما ورد من قول الباقر ع والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا استجاب له وقضاها له وقول الصادق ع ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان يسئل ويطلب ما عنده وقول النبي ص ان الله عز وجل يحب الشاب اللحوح وقال الصادق ع هم عليكم بالدعاء والالحاح على الله في الساعة التي يجاب فيها تبرا ولا فاجرا الى ان قال ع انا ضامن لمن لا يجاب الله في ذلك الوقت برا ولا فاجرا البر لا يجاب له في نفسه والفاجر يجاب له في غيره ويصرف الله عنه ما هو شر منه ومنها رفع اليدين عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء لحال الاستكانة واخلاص العبودية والذلة له وورد في عدة اخبار التفرقة بين دعاء الرغبة والرهبة والتضرع والتبتل والابتهال والاستعاذة والبصبصة وطلب الرزق والمسئلة فالرغبة ان تبسط يديك وتظهر باطنهما الى السماء وتستقبل بهما وجهك والرهبة ان تظهر ظهرهما الى السماء والتضرع ان تضع يديك على المنكبين وتجعلهما والتبتل ان تحرك السبابة اليسرى ترفعها الى السماء رسلا وتضعها وتشير بهما اليه والاستعاذة ان تضع كفيك في الدعاء اذا دعوت والابتهال ان تبسط يديك وذراعيك جميعا وترفعهما الى السماء وتجاوز بهما راسك والاستعاذة ان تستقبل القبلة بباطن كفيك والبصبصة ان ترفع ستا بتلك الى السماء وتحركهما وتدعو وامّا الدعاء بالرزق فتبسط فيه كفيك وتقضي بباطنهما الى السماء والمسئلة ان تبسط كفيك وورد ان الابتهال حين ترى ان البكاء بل ورد النهي عن الابتهال حتى تجري الدمعة ومنها لبس خاتم فيروزج وكذا خاتم عقيق لما مر في ذيل الفصل الثاني من انه قد روي عن رسول الله ص ان الله عز وجل قال اني لاستحي من عبدي يرفع يديه وفيها خاتم فيروزج ان ارد هما خائبة وان من تختم بالعقيق تضيئ حوائجه وورد انه ما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق ومنها الالحاح في الدعاء لما ورد من قول الباقر ع والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا استجاب له وقضاها له وقول الصادق ع ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك لنفسه ان يسئل ويطلب ما عنده وقول النبي ص ان الله عز وجل يحب الشاب اللحوح وقال الصادق ع هم عليكم بالدعاء والالحاح على الله في الساعة التي يجاب فيها تبرا ولا فاجرا الى ان قال ع انا ضامن لمن لا يجاب الله في ذلك الوقت برا ولا فاجرا البر لا يجاب له في نفسه والفاجر يجاب له في غيره ويصرف الله عنه ما هو شر منه ومنها رفع الصوت بالدعاء لما ورد من ان الله تعالى يحب الصوت المرتفع ومنها الجهر بالدعاء لما ورد من ان الله تعالى يحب الجهر بالدعاء كما يحب الجهر بالقراءة ومنها تكرار الدعاء ثلثا لما ورد من ان الله تعالى يحب من عبده اذا دعاه ان يلح عليه ثلثا ومنها ان يبدا قبل الدعاء بذكر الله وبالثناء عليه وبالصلوة على محمد وآله ص ثم يذكر حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله ص ثم يذكر حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله ص لما ورد من ان الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآله ص ومنها ان يختم الدعاء بالصلوة على محمد وآله ص لما ورد من ان الصلوة على محمد وآله ص تصعد الدعاء ومنها ان يختم الدعاء بالحمد لله رب العالمين لما ورد من ان الله تعالى اوحى الى عيسى ع ادعني دعاء الشاكر الذي يرى ان لا حاجة له الا الشكر فانه اذا فعل ذلك قضيت حاجته ومنها ان يدعو بالمأثور من الادعية لما ورد من ان الدعاء المأثور افضل من الدعاء غير المأثور ومنها ان يدعو بالاسم الاعظم لما ورد من ان الله تعالى اسما لو دعي به اجاب

الفصل الحادي عشر في قراءة القرآن المجيد وما تأنبها

لهما في درك تلك الساعة لها لوالد ذلك ثواب الاكثار من الدعاء المطلوب عند الله عز وجل نظيرها وتجربة اخفاء ليلة القدر **ومنها** البكاء والتباكي عنده لما ورد من ان اقرب ما يكون الرب عز وجل وهو ساجد باكي وورد انه ما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبدا الا الله عز وجل وان الله اذا احب عبدا جعل في قلبه نائحة من الحزن فان الله يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يرجع اللبن الى الضرع بل وردت عند ارادة الدعاء وعدم محبي البكاء يتذكر من مات من الاهل وتحصيل الرقة والبكاء ثم الدعاء واستعراض الامر بالتباكي عند الدعاء وعدم محبي البكاء وقال تم في بعضها فان خرج مثل جناح الذباب فيخ **ومنها** تقديم تحميد الله سبحانه والثناء عليه والاقرار بالذنب والاستغفار منه وتذكر نعمه والشكر عليها قبل الدعاء لما ورد عنهم عليهم السلام انه اذا اراد احدكم ان يسأل ربه شيئا من حوائج الدنيا والاخرة فليبدء بالثناء على الله سبحانه والمدح له والصلوة على النبي ثم والديه ثم يسأل الله حوائجه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يهيء وعليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله الغني الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول بالجود لمن يعطي وباخير من سئل يا ارحم من استرحم يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله تعالى كثيرة وصل على محمد وال محمد وقل اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عني امانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على الحج والعمرة وقال الصادق عليه السلام اذا اردت ان تدعو الله فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي ثم سل تعط وقال عليه السلام انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وقد عد ثم تذكر نعم الله والشكر عليها قبل المسئلة من جهات الدعاء التي ينبغي مراعاتها كما ان منها ان لا يطلب ما لا يكون او لا يحل لما ورد من انها دعوة ضالة وقد ثم لما ورد من ان الله حتم على نفسه ان لا يسأله عبد يجده واهل به الا غفر له وبالجملة ثم كما قال المقام الرابع ما يوضح ذلك **ومنها** الصلوة على محمد واله قبل الدعاء لما مر ان تقاصر الامر به مضافا الى ما ورد من ان كل دعاء يدعى به محجوب من السماء حتى يصلى على محمد وال محمد وان من تمام الصلوة عليه واله بين يدي كل حاجة فلا يسئل الله عز وجل شيئا حتى يبدأ بالنبي ثم فيصلي عليه ثم يسئل الله حوائجه كما قاله الله عز وجل ما اهتم لامر دنياه واخرته وان من دعى ولم يذكر النبي ثم وقف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي ثم رفع الدعاء وورد الامر بالصلوة على محمد وال محمد في اول الدعاء واخره لان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط فكانت الصلوة على محمد واله لا يحجب عنه وان الصلوة عليه مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضا بل وردت عن النبي ثم انه قال اجعلوني في اول الدعاء وفي اخره وفي وسطه **ومنها** ان يقال قبل تسمية الحاجة يا الله عشرا او يا رب عشرا او يا رب يا الله حتى ينقطع النفس او عشرا او يا الله يا رب يا سيداه ثلثا او اي رب ثلثا او يا ارحم الراحمين سبعا او يا رباه عشرا او يا سيداه عشر الامر بكل من ذلك وورد في كل من هذه الفقرات ان من قالها قبل الدعا قبل له او قال له الرب وناداه ملك من السماء لبيك سل حاجتك تعط واما حاجتك على اختلاف الاخبار وان لله ملكا يقال له اسميعيل ساكن في السماء الدنيا اذا قال العبد يا ارحم الراحمين سبع مرات قال اسميعيل قد سمع الله ارحم الراحمين وعن مولينا علي بن الحسين عليهما السلام انه قال كنت ادعو الله سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني الله الاسم الاعظم فصليت ليلة الخميس يوم ضلتني عجناي وانا فاقد ابي امر جعل قائم بين يدي يقول لي سألت الله تعالى بهلك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسئلك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فوالله ما دعوت بها في الشئ الا واتاني نجحه ويستحب لمن اراد ان يسئل الحوائج ان يكبر الله ويسبحه ويحمده ويهلله ويصلي على النبي واله مائة مرة لما ورد من ان من سبح الله مائة تسبيحة ومن حمده مائة تحميدة ومن هلله مائة تهليلة ومن صلى على محمد واله مائة مرة ثم قال بعد ذلك في يوم عشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن ومؤمنة من مضى منذ بعث الله ادم وبعدد كل مؤمن ومؤمنة يبقى الى يوم القيامة حسنة محي عنه سيئة ورفع له درجة ويستجب دعاء الولد الصالح لوالديه وبالعكس ودعاء المعتمر حين يرجع ودعاء الصائم حين يفطر ودعاء المظلوم على من ظلمه لما ورد من ان ابواب السماء تفتح لهذه الادعية وتصير الى العرش وان الاولين والاخرين ينظرون الى هذه الاربع دعوات لا تحجب عن الرب تبارك وتعالى ويستحب الدعاء للرزق في حين الصلوة المكتوبة للامر بذلك فمن رسول الله ص ان الرزق ليطلب ابن آدم اشد من طلب الاجل الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسئل الله من فضله وقال الباقر ع ادع في طلب الرزق في المكتوبة وانت ساجد وقال ما خير المسئولين واوسع للعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك فانك ذو الفضل العظيم وينبغي عدم تعيين الرزق الحلال المنع منه معللا بانه قوت المصطفين والنبيين بل يقول اللهم اني اسالك رزقا واسعا طيبا من رزقك وينبغي لمن افسد ماله او انفقه في غير حق او ادانه بنية قلف وترك التحري ان لا يدعو بطلب الرزق لما ورد من انه لا يستجاب له دعاؤه بل يقال للاول لم امرك بالاقتصاد لم امرك بالاصلاح فلا انت اسرفت ولم تصلح وانى لا احب المسرفين ويقال للثاني لم ارزقك ويقال للثالث لم امرك بان تتشهد ولستوفق فلم تفعل وللرابع لم اجعل لك السبيل الى طلب الرزق كما ينبغي للرجل ان لا يدعو على زوجته ان يريحه منها لان لا يستجاب بل يقال له لم اجعل امرها بيدك وكذا ينبغي ان لا يدعو الانسان على جاره مع امكان استبداله الدار لانه لا يستجاب بعد ان جعل الله عز وجل له السبيل الى ان يتحول من داره ويبيع داره نعم لا باس بالدعاء عليه

الفصل الحادي عشر في قراءة القرآن المجيد وما تأنبها

لان المؤمن يخبر ودعاء رحمه من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء فسئل الراوي كيف يستعجل فقال يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما ارى الاجابة قلت بل القنوط محرم وقد قال الرضا ع في جواب قول البزنطي اني قد سئلت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شئ يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك الى ان قال انك على موعد من الله عز وجل الهمس الله عز وجل يقول واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال ثم لا تقنطوا من رحمة الله وقال والله بعد كم منفقم منه وفضلا منكم بالله او ثق منك بغيره ولا يحملنك على انفسكم الا خبار انه مغفور لكم وورد ان المؤمن ليدعو فيؤخر الله اجابته الى يوم الجمعة وانه يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر عشرين سنة وان بين قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعين عاما وورد انه يستجب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخر الاجابة بل معها ارقى فقد ورد ان المؤمن ليسئل الله عز وجل فيؤخر عنه تعجيلا لاجابته حبا لصوته واستماع نحيبه وان ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين مما يطلبون من هذه الدنيا اخير لهم مما عجل لهم فيها وان العبد ليدعو فيقول الله عز وجل للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته فاذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل عبدي دعوتني فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب وان العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته ولا منع هذا الا لهوانه وليس على ما يزعمون بل على العكس ويستحب التأني على دعاء المؤمن ويتأكد مع التماس له وورد من ان الداعي والمؤمن في الاجر شريكان ودعى موسى ثم وامن هرون ثم وامنت الملئكة فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما وكان الباقر ع اذا حزنه امر دعى النساء والصبيان ثم دعى وامنوا وسئل باب الحوائج ع عن الرجل وحوله اخوانه يجب عليهم ان يؤمنوا قال ان شاؤا فعلوا وان شاؤا سكتوا ان دعى وقال لهم امنوا وجب عليهم ان يفعلوا ويستحب التماس الدعاء من المؤمن لما ورد من ان الله عز وجل قال لموسى ثم ادعني على لسان لم تعصني به قال يا رب فاخفى دعى على لسان غيره ويستحب الدعاء للمؤمن بظهر الغيب فقد ورد ان دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب مستجاب وانتهى دار الرزق وبدفع المكروه والبلاء وانه اوشك دعوة واسرع اجابة وان من دعى للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودة اهل البيت عليهم السلام رد الله عليه من ادم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة وان المؤمن اذا بدا بالدعاء لاخيه يقول له ملك موكل به امين ولك مثلاه وان الملئكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب ويذكره بخير قالوا نعم الاخ انت لاخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير فدعا الله عز وجل بمثل ما سئل له واثنى عليك مثلي ما اثنيت عليه ولك الفضل عليه بل في عدة اخبار ان الداعي لاخيه المؤمن بظهر الغيب يناديه عرش الرحمن واعفاق السماء لك واحدة مائة الف ضعف بل في خبر ثالث ناداه ملك من السماء الثانية باعبد الله ولك مائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة باعبد الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة باعبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة باعبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة باعبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت ثم ينادي بالله تعالى الغني لا افتقرك باعبد الله الف الف ضعف مما دعوت وورد ان ستة ايتها الحوراء سلام الله عليها كانت اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فسئلت عن ذلك فقالت الجار ثم الدار وللمستفاد من جملة من الاخبار انه كذا استجاب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بل استجاب اخيار الدعاء لهم على الدعاء لنفس واستفاض عنهم عليهم السلام انه ما من مؤمن يدعي للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب الا ورد الله عليه مثل الذي دعى لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر وهو ات الى يوم القيمة وان العبد ليدعو لاخيه المؤمن بظهر الغيب فيسبح فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز وجل فيه فيجيء وورد ان من قال كل يوم عشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن من مضى منذ بعث الله ادم وبعدد كل مؤمن ومؤمنة يبقى الى يوم القيامة حسنة محي عنه سيئة ورفع له درجة ويستجب دعاء الولد الصالح لوالديه وبالعكس ودعاء المعتمر حين يرجع ودعاء الصائم حين يفطر ودعاء المظلوم على من ظلمه لما ورد من ان ابواب السماء تفتح لهذه الادعية وتصير الى العرش وان الاولين والاخرين ينظرون الى هذه الاربع دعوات لا تحجب عن الرب تبارك وتعالى ويستحب الدعاء للرزق في حين الصلوة المكتوبة للامر بذلك فمن رسول الله ص ان الرزق ليطلب لابن آدم اشد من طلب الاجل الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسئل الله من فضله وقال الباقر ع ادع في طلب الرزق في المكتوبة وانت ساجد وقال ما خير المسئولين واوسع للعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك فانك ذو الفضل العظيم وينبغي عدم تعيين الرزق الحلال المنع منه معللا بانه قوت المصطفين والنبيين بل يقول اللهم اني اسالك رزقا واسعا طيبا من رزقك وينبغي لمن افسد ماله او انفقه في غير حق او ادانه بنية قلف وترك التحري ان لا يدعو بطلب الرزق لما ورد من انه لا يستجاب له دعاؤه بل يقال للاول لم امرك بالاقتصاد لم امرك بالاصلاح فلا انت اسرفت ولم تصلح وانى لا احب المسرفين ويقال للثاني لم ارزقك ويقال للثالث لم امرك بان تتشهد ولستوفق فلم تفعل وللرابع لم اجعل لك السبيل الى طلب الرزق كما ينبغي للرجل ان لا يدعو على زوجته ان يريحه منها لان لا يستجاب بل يقال له لم اجعل امرها بيدك وكذا ينبغي ان لا يدعو الانسان على جاره مع امكان استبداله الدار لانه لا يستجاب بعد ان جعل الله عز وجل له السبيل الى ان يتحول من داره ويبيع داره نعم لا باس بالدعاء عليه

الفصل العاشر في ذكر القرآن المجيد وما يناسبها

عند إنهاء ترك عدم تغيير استبدال الدار وعليه يحمل ما ورد عن عمار بالدعاء على جار لئلا كان يؤذيه إذا دبر واستبدل ما أفاد أقبل وكذا ينبغي ترك الدعاء على ذي الرحم المنهي عنه وينبغي نوقي دعاء ثلاثة يترك إذا هم وهم الحاج والغازي والمريض لما ورد ومن ان ثلاثة تدعوهم مستجابة الحاج فانظروا كيف تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تفيظوه ولا تزجروه ويلزم نوقي دعوة المظلوم بترك الظلم ودعوة الوالدين بترك العقوق لما ورد من التحذير من دعوة المظلوم لأنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله إليها فيقول وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين ومن دعوة الوالد لأنها أحد من السيف وورد ان ابطأ لا ترد لهم دعوة إمام عدل ووالد لولده إذا بره وعليه إذا عقه ودعاء المظلوم على من ظلم ودعاؤه على المنتصر ودعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب بل ينبغي نوقي دعوة كل أحد لقول ابن الحسن ع لا تحقروا دعوة أحد فانه يستجاب للمهودي والنصراني فكيف لا يستجاب لهم في أنفسهم ويلزم ترك الدعاء على المؤمن بهجر حتى لما ورد من ان الملائكة إذا سمعوا المؤمن يهذ كر أخاه بسوء يدعو عليه فيقولون له بئس الأخ أنت لأخيك كفانا الله الستر على ذنوبه وعيوبه وأبدل على نفسك واحمد الله سنة عليك واعلم ان الله عز وجل علم بعبده منك ويكره الأكثار من الدعاء على المملوك والظلامة الأمر بهذي لقول رسول الله ص قال الله عز وجل انا الله لا إله إلا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فمتى ما قاموا أطاعوني جعلت قلوبهم عليهم رحمة وإنما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولوا إلى عطف قلوبهم عليكم ولا بأس بالدعاء على العدو بقول اللهم انك تكفيني كل شيء ولا يكفيه مني شيء فاكفني أمر فلان بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنى شئت ويستحب الدعاء على عدو الدين والمذهب المؤذي في التسجيع الأخير من الأربعين الأولين من نافلة الليل لما ورد من امام الصادق ع من دعا بالدعاء على جار ناصبي ليكان يؤذيه ويشهره ويعلن بر فضه بان يجعل الله عز وجل بينه وبينه ثم يقول اللهم إن فلان بن فلان شهر بي ونوه بي وغافلني وعرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم قرب أجله وانقطع أثره وعجل ذلك بالساعة الساعة فعند ذلك يؤمن فعند ذلك تناصب ويستحب الدعاء بما جرى على اللسان لما ورد من ان أفضل الدعاء ما جرى على لسانك نعم اختيار المأثور أولى بل في الشيخ الحر وغيره بكراهة اختراع الدعاء استناداً إلى رواية عبد الرحيم القصير قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاء فأدعو به عني أم أخذ أعلمك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله ص الحديث وفي ظهور عن اثبات مقصد المستدل لا تتم من قضايا الأحوال والكراهة لا دليل عليها ما لم يعرض في الاختراع ما يوجب المنع منه نعم يجوز بها وينبغي في الدعاء والذكر اجتناب تعبيرات ورد المنع منها فمنها أقول الحمد لله منتهى علة المنهي عنه لانه ليس لعلة ينتهي منتهى بل يقال الحمد لله منتهى رضاه **ومنها** أقول اللهم اني أعوذ بك من الفقر المنهي عنه لان الله تعالى ينصر لدينه بشر خلقه بل يقيده بما يزيل الاحتمال كقول اللهم اجعلني ممن الأغنياء الذين تنتصر بهم لدينك وما يؤدي ذلك واذا وجد ذلك في الدعاء المأثور لم ينبغه بل يقصد المعنى الصحيح **ومنها** أقول اللهم اغنني عن خلقك لما ورد من ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطر إلى لئام خلقه ويستحب الدعاء للحامل بجعل الله الحمل مسلما ذكرا سويا ونحو ذلك على الترتيب المزبور في الفصل الأول هذا ما يسعه هذا المختصر مراعاة الدعاء ومطالب الأدعية المفصلة المأثورة من المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين من الكتب التي انتهى اصحابنا شكر الله سعيهم الجميل فيذلك انتهى **تذييل** ينبغي لمن أراد ان يدعو بالدعاء المأثور او يذكر الله بالذكر المأثور او يزور مزور معصوم زيارة مأثورة ان يطلب النسخة المصححة لذلك الدعاء والذكر والزيارة ويقرء على الشيخ عند نقدها ولا يعتبر الترتيب المأثور ولا يزيد عليه ولا ينقص لان المستفاد من الأخبار الواردة عن ائمتنا عليهم السلام ان تراكيب الألفاظ في الأدعية والزيارات مدخلية كتراكيب المعاجين الطبية فكما ان تراكيب المعاجين ينبغي ان تتلقى من اطبائها ولا يغير تراكيبها ولا تزاد ولا تنقص والا لكان المركب قليل النفع او عديمه او مضرا على اختلاف المقادير فكذا تراكيب الكلام في الأذكار والأدعية والزيارات ينبغي ان تتلقى من اطبائها الملتفتين لها من الله تعالى بوحي الهام بوحي ولا تغير ولا تزاد فيها ولا ينقص شيء منها وبكفيك في الإرشاد الى ما قلناه ما مر عند الإشارة الى ما ورد النصيص على رجحان الذكر بعد كل صباح ومساء من المقام السابق مضافا الى اخبار اخر قريبة منها نعم من شاء انشاء دعاء او ذكر او زيارة لا بعنوان التشريع والنسبة الى المأثور لم يكن به باس ولا مانع والقول بكراهة اختراع الدعاء كما صدر من الشيخ الحر قدس سره ممنوع انتهى

المقام الرابع في التوسلات

اعلم ان اعظم التوسلات وانجح الوسائل الى الله سبحانه في حوائج الدنيا والآخرة هو التوسل والاستشفاع بمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين لانهم بلغوا من نهايات الاطاعة والقرب عند الله على المراتب وصلوا الدرجات الى اسنى الدرجات وقد استفضت الأخبار والآثار وفوجدت تترا وتواتر ان الله تعالى على نبي من انبيائه ولا ملك من ملائكته مما صعد ومنهم من الزلات الا بالتوسل والاستشفاع بهم ع وقد ورد ان الله سبحانه لما خلق اشباح محمد وآله المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين من ذرورة العرش الى ظهر وكان امر الملائكة بالسجود لادم اذ كان وعاء لتلك الأشباح فكان سجودهم عبودية لله سبحانه وتعظيما لمحمد ص وطاعة لادم ع وآثر ع قال لادم ع لما سئل عنهم ان هؤلاء الأخيار خليفتي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اثيب فتوسل بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم في شفاعتك فما قد البت على نفسي قسما حقا الا اجبت بهم املا ولا ارتهم سائلا لاطلاق المحسن زلات

منه الخطيئة دعى الله عز وجل بهم فتاب الله سبحانه عليه وغفر له وورد ان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب الله عليه هو انه سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام وان الكلمات التي ابلى ابراهيم ع ربه بها حين القي في النار هي الكلمات التي تلقاها ادم ع وان موسى ع لما اوجس في نفسه خيفة توسل بمحمد وآل محمد فامنه الله تعالى وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحق اهل البيت عليهم السلام فنجى من القتل ورفعه الله اليه وان نوحا ع لم تستو سفينته على الجودي ولم ينج من الغرق الا بالتوسل بهم ولم ينل يعقوب ع مقصده من لقاء يوسف واخيه ورد بصره الا بالتوسل بهم ولم ينج يوسف ع من الجب والسجن الا بالاستشفاع بهم ولم تبلغ زليخا مرادها من لقاء يوسف وعود شبابها اليها الا لما احبت محمدا ص عنها اسمه الشريف ونجى فطرس الملك من العذاب ببركة الحسين عليه السلام لغير ذلك مما يقف عليه من راجع الأخبار في احوال الأنبياء والملائكة وورد ان الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا عبادي اولبس من اله البكم حوائج كبارا لا تجودون بها الا ان تجعل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد ص واخوه علي ع ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل الى الله الا قليد عني من همت حاجته بهفنها او دهمته داهية بريد كشفها فليتوسل الي بهم فاني لا ارد سؤال سائل يسألني بهما وبالطيبين من عترتهما فمن سألني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولاية فمن رماني بهم عارفا بحقهم ومقامهم اوجبت لمرمي لأجابته وكان ذلك حقا علي وورد ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة في جبت من سجين معقولا على وجهه فسأل الله عز وجل بحق محمد وآل بيته ان يرحمه فأمر الله سبحانه جبرئيل ع فاخرجه منها فقال عز وجل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار فقال الحصى قال اما وعزتي لولا ما سألتني بهذا الحال هو انك في النار ولكنت حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد وآل بيته صلوات الله عليهم اجمعين الا غفرت له كان بيني وبينه ود فغفرت لك اليوم والقضايا العجيبة الحاكية لاجابات التوسل بهم دفع البلاء واجابة الدعاء كثيرة مذكورة في باب الاستشفاع بهم عليهم السلام في اواسط المجلد التاسع عشر من بحار الأنوار وغيره وقد روي عن امير المؤمنين ع انه قال كان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله تعالى بمحمد وعلى والهما مشهورا في الزمن السالف حتى ان من طال به البلاء قيل له هذا طال بلائه لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين ولقد نقل في البحار قضية وقوع الصخرة على باب الغار وسدها الباب وتوسلهم بالنبي ص وزوال الصخرة وهي قضية عجيبة ينبغي ملاحظتها ثم ان التوسل والاستشفاع بهم على ما سمعت ناشئ من الشان وقد امر الله بذلك الشان ويجزي ذلك الشان لقد وان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا الى غير ذلك من ادعية التوسل المذكورة في المجلد المذكور من البحار وغيره واخصرها اللهم بجاه محمد وآله الطيبين صلواتك عليهم اجمعين افعل بي كذا وكذا **وسادسها** التوسل بهم الى الله سبحانه بكتابة الرقعة الى الله عز شانه ولها طرق واردة **فمنها** ما عن الصادق ع من ان من قل عليه رزقه او ضاقت عليه معيشته او كانت له حاجة مهمة من امر دار به فليكتب في رقعة بيضاء وبطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الأسماء في سطر واحد بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين من العبد الذليل الى المولى الجليل سلام على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي

مثل صلوة التوسل

الاذكار ورد

من دعا بهم عاجلا

الفصل الحادي عشر في ذكر الترعة المجدية وما ناسبها

والحسن والقائم سيدنا ومولانا صلوات الله عليهم اجمعين ربّ انت مستنى الضرّ والمخوف فاكشف ضرّي وامني خوفي بحق محمد والمحمد واسئلك بكل نبي ووصي وصدّيق وشهيد ان تصلي على محمد وال محمد يا ارحم الراحمين اشفعوني يا سادتي بالشأن الذي لكم عند الله فان لكم عند الله شأنا من الشأن فقد مسني الضرّ يا سادتي والله ارحم الراحمين وافعل بي كذا وكذا ومنها الترعة الكشرية وطريقها ان يكتب بعد صلوة الليل بعد النصف في صحن بسم الله الرحمن الرحيم ثم يكتب فاتحة الكتاب فاتحة الكرسي والعرش وهو قوله سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ثم يكتب من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذي لا اله الا هو الحي القيوم وسلام على ابن محمد وعلى الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك رب على خلقك اللهم اني اسئلك بأني اشهدك الله الهي والملائكة والأولين والآخرين لا اله غيرك انك انت الله يحق هذه الأسماء التي اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت علي خروج روحي وكنت لي قبل ذلك غياثا ومجيرا من الموارد ان يفرط علي ويطغى ثم يكتب حاجته ثم يطوي الرقعة ويجعلها في طين حر ويقرء سورة يس ويرمي بها في البحر فانكان البحر بعيدا ففي البئر وفيما دنى منه من المياه ومنها ان يكتب رقعة الى الله سبحانه بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى الله سبحانه وتقدست اسمائه رب الارباب قاصم الجبابرة العظام عالم الغيب وكاشف الضرّ الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من عباده الذي انقطعت به الأسباب وطال عليه العذاب وهجره الأهل وبانه اصطبق الحميم فني مرهنا بذنبه قد ولم يقدر جرمه وطلب النجاة فلم يجد ملجاء ولا منجا الا اليه اللهم اني اسألك بملك الماضي وسنوك العظام وجمالك الكريم وبحقك البالغ ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تاخذ بيدي وتجعلني من تقبل دعوته وتقبل عثرته وتكشف كربته وتنزل نزحته وتجعل امره فرجا ومخرجا وترد عني بأسر هذا الظالم الغاشم وبأس التام بارب الملائكة والناس حبيب انت وكفى من انت حسبه باكاشف الامور العظام فانه لا حول ولا قوة الا بك ولكان لم يتم آخر وضعه مكان هذا الظالم الغاشم فانكان همة الذين كتب بأس الذين وهكذا غيره من المقاصد ثم يكتب رقعة الى صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه هكذا بسم الله الرحمن الرحيم توسلت بحجتك انقطع الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم النبأ العظيم والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة اللجاء وقسيم الجنة والنار اتوسل اليك بابائك الطاهرين الحجب بين المنجبين وامهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال اعز من قائل الباقيات الصالحات وبجدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه ان تكون وسيلتي الى الله عز وجل في كشف ضرّي وحل عقدي وفرج حرجي وكشف بليتي وتنفيس كربتي وقضاء حاجتي ويس والقرآن الحكيم وبالكلم الطيبة وبجاري القرآن وبمستنزل الرحمة ومجروت العظمة وبالنور المحفوظ وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور التوراة وبمعدن النور والحجاب المستور والبيت المعمور وبالسبع المثاني والقرآن العظيم وفرائض الاحكام والمكلم بالعبراني والمترجم بالبونخا والمناجي بالسرياني وما دارت عليه الخطرات وما لم يحط به الظنون من علمك المخزون والمصون والتقوير والانجيل والزبور وباسم الجلال والاكرام صل على محمد واله وخذ بيدي وفرج عني وافسامك الكلمة الباقية انك جواد كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلواته وسلامه على صفوته من بريته محمد وذريته وبطيب الرقعتين ويجعل رقعة البارئ تقع في رقعة الامام عليه السلام وبطرحهما في ماء جاري وبئر ماء بعد ان يجعلها في طين حر ويصلي ركعتين ويتوجه الى الله تقع بمحمد واله صلى الله عليه واله وبطرحهما ليلة الجمعة ويستشفع بها الاجابة لاعلى سبيل التجربة ولا يكون الا عند الشدائد والامور الصعبة ولا يكثر النظر اهلها فانها لا تشفعه وهي اما تقع في عنق من اطلع عليها وسوف يسئل عنها واذا رماها فليدع بهذا الدعاء اللهم اني اسألك بالقدرة التي تحفظ بها البحر الجاج فازبد وهاج وماج وكان كالقبل الداج طوعا لأمرك وخوفا من سطوتك فاقتدر لي اياها وابناتي منها جبر وستجز اثره وقد تستجوا هره نادبك حيا نديا خلاف لغانها الهنا وستبنا ما الذي نزل بنا وما الذي حل بحرنا فقلنا لها اسكني ساسكنك بليا واجاورك عبدا زكيا وتسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل بها بين مني بما الم به الظنون فلما صارت في فمها تسبح في معائها فبكت الجبال عليه تلفها واشفقت عليه الارض تاسفا فيونس في حوته كموسى عم في تابوته لامرك طايع ولوجهك ساجد خاضع فلما احببت ان تقيه القتلة بشاطئ البحر شلوا لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه ولا تركض رجلاه وانبت متنه منك عليه شجرة من يقطين واجريت له قرانا من معين فلما استغفرته اناب خرقت له الى الجنة ابيها انك انت الوهاب بذكر الائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد ومنها ما روي من انه اذا كانت لك حاجة الى الله عز وجل فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الائمة عليهم السلام ان شئت وفشدها واختمها واعجن طينا نظيفا واجعلها فيه واطرحها في نهر جار او بئر عميقة او غدير ماء فانها تصل الى الستة عم يعني صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من المكان فداه وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه ان شاء الله بكرمه لا يخيبك ملك تكتب بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من ما رزئت به وعجزت عن دفاعه جلبني وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه اليك وتوكلت في مسئلتي الله عز وجل ثناؤه عليه وعليك في دفعه لا عني علما بمكانك من الله

المقام الرابع في التوسلات

رب العالمين ولي التدبير ومالك الأمور واثقا بالمسارعة في الشفاعة اليه جل ثناؤه في امري متيقنا لاجابته تبارك وتعالى اياك باعطائي سؤلي وانت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق املي فيك في امر كذا وكذا وتكتب بدل كذا وكذا حاجتك ثم يكتب ما لا طاقة لي بحملها ولا صبر لي عليه وانت مستحمل واضعاف بتسبيح افعالي وتغريبي في الواجبات لوجه الله عز وجل فاغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهيف وقدم المسئلة لله عز وجل في امري قبل حلول التلف وشماتة الاعداء فيك بسطت النعمة علي واسئل الله جل جلاله لي نصرا عزيزا وفتحا قريبا فيه بلوغ الآمال خير المبادي وخواتيم الاعمال والامن من المخاوف كلها في كل حال بعجل نجاتك لما يشاء فعال وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدء والمآل ثم تصعد النهر او الغدير وتغمد به بعض الابواب ما عثمان بن سعيد العمري وولده محمد بن عثمان والحسين بن روح او علي بن محمد السمري فهولاء كانوا ابواب الامام عم فنادي بهم باحدهم وتقول يا فلان بن فلان سلام عليك يا شهيدان وفاتك في سبيل الله وانت حي عند الله مرزوق وفد خاطبتك في حوبتك التي لك عند الله جل وعز وهذه رقعتي وطلبتي الى مولانا فصلها اليه وانت الثقة الامين يتولى صنع هذا الكتاب عبد الله المأمول لعفو الله عن جرائم اتى منذ عشرين سنة الى اليوم فذكتب الرقعة مرارا عديدة لرفع الحاجة والشدة واداء الدين الفريضة الى الجمعة بعد الغسل ونافلة الليل جامعا بين الظرف الثلثة المذكورة بكتابة الرقعتين المرقومتين الى الله سبحانه في صحفة واحدة وكتابة الرقعتين الى الامام عم في صحفة اخرى وتطرح الرقعة الاولى ووضعها في جوف رقعة الامام عجل الله تعالى فرجه وتطينها وجعلها في طين حر تجفيف وقرأ سورة يس ثم الدعاء المزبور ثم نداء احد السفراء وخطابه بما مر والقائها في البئر ثم صلوة التوسل بالحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه المزبور في طي صلوات الحاجة فوجدت من ذلك آثارا غريبة ونتايج عجيبة ولم ار منها تخلفا ابدا ولقد نقل لي من اثق به منها قضية تهم العقول طويت نقلها لعدم تحمل بعض العقول لها **بقي هنا امور ينبغي التنبيه عليها الأول** ان ائمتنا عليهم السلام كانوا جميعا احياء عند ربهم مرزوقين لا فرق بين موتهم وحيوتهم ونسبة الرعية اليهم جميعا نسبة واحدة الا ان لكل عصر اماما ولكل اوان سلطانا فيلزم اخواننا اليوم التمسك بذيل الطاف الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا فداه والالتجاء اليه في الشدائد والملمات والحوائج والمهمات لانه سلطان الوقت كما امام العصر وانكان غائبا ما نتبرأ ولا نتراه او نراه ولا نعرفه ونشرف علينا شمس عنايته ويقضي حاجة من يتوسل به منا بنفسي من مغيب لم يخل منا **الثاني** انه لا فرق في التوسل باهل البيت عليهم السلام بين الحاجات فان جاههم عند الله سبحانه يقضي بقبوله شفاعتهم في جميع المباحث المختلفة ثم هم نور واحد فيتساوون في ذلك نعم روي عن ابي الوفاء الشيرازي قال كنت ماسورا بكرمان في يد ابن الياس مقيدا مغلولا فاخبرت انه قد عزم على قتلي فاستشفعت الى الله عز وجل بزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فحملني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاثنوسل بي ولا بابني علي ولا بابني من ظلمك فانه ظلمك فاطمة عم نصير وغصب هو على ارثك فصبر فكيف بنتقم لي ممن ظلمني فقال صلى الله عليه وآله ذلك عهد عهده الي ربي ولم يعهد بذا من القيام به وقد ادى الحق فيه والان فالويل لمن يتعرض لولده واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن مفسدة الشياطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فلا واما موسى بن جعفر فالتمس فيه العافية واما علي بن موسى فللنجاة في الاسفار في البر والبحر واما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى واما علي بن محمد فلقضاء النوافل وبر الاخوان واما الحسن بن علي فللاخوة واما المحجة فاذا بلغ السيف منك المذبح واومى بيده الحلقة فاستغث به فهو يتنفك وهو كهف وغياث لمن استغاث به فقلت يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك فاذا الشخص قد نزل من السماء تحته فرس وبيده حربة من حديد فقلت يا مولاي اكفني شر من يؤذيني فقال قد كفيتك فانتي سألت الله عز وجل بك وقد استجاب دعوتي فاصبحت فاسندت ابن الياس وحللت يدي وخلع علي فقال بمن استغثت فقلت استغثت بمن هو غياث المستغيثين حتى سال ربه عز وجل والحمد لله رب العالمين **الثالث** انه قد روي في التوسل بالمعصومين عليهم الصلوة والسلام ترتيب على عدد ايام الاسبوع فقد روى الشيخ الطوسي قده في محكي المصباح عنهم عم انه يستحب للمؤمن ان يصلي في يوم الجمعة ثمان ركعات باربع تسليمات يهدي اربعا منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله واربعا الى الصديقة الكبرى سلام الله عليها ويوم السبت وما بعده كل يوم اربعا يهديها الى امام على الترتيب الى ان يهدي اربعا يهديها الى الصادق عم ويصلي يوم الجمعة ثمان ركعات يهدي الى النبي صلى الله عليه وآله اربعا اخرى الى الزهراء سلام الله عليها ويوم السبت وما بعده كل يوم اربعا يهديها الى باب الحوائج عم ومن بعده على الترتيب الى ان اربع الخميس الى الحجة المنتظر عجل الله عم فرجه فيستقضي في اسبوع عن الائمة عليهم السلام على الترتيب ثم يعود من السبت الثالث الى امير المؤمنين عم وهكذا ويهدي الى كل ركعتين من الصلوات المزبورة بهذا الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام والبك يعود السلام حينا ربنا منك السلام اللهم ان هذه الركعات هدية مني الى وليك فلان فصل على محمد واله وبلغه اياها واعطني افضل املي ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه واله وفيه ويذكر بدل فلان اسم المعصوم المهدى اليه وبدل وليك في هدية سيدة النساء عم وليتك وورد التوسل والزيارة يوم الاثنين ويوم الثلثاء يوم السبت بالنبي صلى الله عليه وآله ويوم الاحد بامير المؤمنين عم ويوم الاثنين بالحسنين عليهما السلام ويوم الثلثاء بالباقر والصادق عليهما ثم يوم الاربعاء بالكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام ويوم الخميس بالعسكري عم ويوم الجمعة يوالي الحجة عجل الله تعالى فرجه وهو اليوم الذي يظهر فيه وقد ذكر السيد بن طاووس في محكي جمال الاسبوع لكل من

الفصل الحادي والعشرون في ذكر القرآن المجيد وما ناسبها

الرابع ان من النوسلات الصلوات والأدعية الواردة للحاجات عموما وخصوصا كدعاء يأمن يحل به عقد المكاره ومن ادعية الصحيفة السجادية وغيرها تما هو مذكور في الكتب المعدة لذلك كمهج الدعوات والبحار وغيرهما ويقتضي ايراد دعاء واحد روى عن سيد الساجدين عليه السلام انه كان يدعو به صبيح يوم عاشوراء وعلمه اباه فاطمة سلام الله عليها وعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل لكل حاجة مهم وهم وبلاء نازل وكل امر عظيم صعب تقول يحيى بن زكريا والقرآن الحكيم ويحق طه والقرآن العظيم يا من يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في الضمير يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المحزونين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك مكان كذا وكذا وجملة من الموسلات التي لم نعرفها خطا هم الهم داود الوارد في نصف رجب المرجص انها نازلة في منتصف سابع الأشهر وطريقها مذكور في قبال استبدين طاوس وزاد المعاد وغيرهما **ومنها** التزام زيارة عاشوراء اربعين يوما فانه ورد انها تعدل

الفصل الحادي والعشرون في زيارة القبر وما يناسبها

الامن بمكة كما نص عليه الصادق ع والكاظم ع وورد ان من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة وحد حرم المدينة من عاير الى وعير لما ورد عن رسول الله ص من قوله ص مكة حرم الله حرمها ابراهيم ع وان المدينة حرمي ما بين لابتيها حرم لا يعضد شجرها وهو ما بين ظل عائر الى ظل وعير لبن هيد ها كصيد مكة بؤكل هذا ولا يؤكل ذاك وهو بريد وعنه ص ان من احدث بالمدينة حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قيل له وما ذلك قال القتل ويكره الاشراف على قبر النبي ص من نوفي لورود النهي عنه ويستحب النزول بمقبر ة النبي ص بذي الحليفة والصلوة فيه والاضطجاع به ليلا كان او نهارا والمن رجع الى المدينة من مكة وان نجا وز المقبر ة استحب له الرجوع للتعريس فيه لتاكيد ابي الحسن ع في ذلك بقوله للحج الذي تحاج ون لابد ان ترجعوا اليه ويستحب الصلوة في مسجد غدير خم بالنهار للسافر لا لمريد ذلك معللا بان فيه فضلا

الجهة الرابعة في زيارة قبر امير المؤمنين عليه السلام وهي مؤكدة وردان كل يوم تاتي الى قبره ع سبعون الف ملك يستغفرون عليه ويدعون له فضل زيارته ع مامر في الجهة الثانية من فضل زيارة الائمة عليهم السلام عموما وزيارة خصوصا مضافا الى ما ورد من ان من زار قبره فله الجنة وان من زاره عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله الف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة اذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عاده وان مات شيعوه بالاستغفار الى قبره وان من زاره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مقبولة وما تظم النار فما تعثرت في زيارة امير المؤمنين ع ماشيا كان او راكبا وورد ان من زاره كتب الله له بكل خطوة مائة الف حسنة ومحي عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وقضى له مائة الف حاجة وكتب له ثواب كل صديق وشهيد مات وقتل وانه لا يلوذ بقبره ذو عاهة الا شفاه الله وان من اتاه وصلى عنده ركعتين او اربع ركعات نفس الله كربه وقضى حاجته وان من ترك زيارته لم ينظر الله اليه وورد ان زيارته ع افضل من الحج والعمرة ومن زيارة سيد الشهداء ع الان زيارته تعدل حجتين وعمرتين وزيارة الحسين تعدل حجة وعمرة وان الحسين ع قتل مكروبا بالتحقيق على الله عز وجل ان لا ياتيه مكروب الا فرج الله كربه ولكن فضل زيارة امير المؤمنين ع على زيارة الحسين ع كفضل امير المؤمنين ع على الحسين ع والافضل زيارته ماشيا وذاهبا عودا لما ورد من ان من زاره ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين وقد مر بذلك ما يتميز عن زيارة سيد الشهداء ع لعدم العثور على ورود المشي في العود من زيارته ع والعلم عند الله سبحانه والافضل ان يزاد بالزيارات المأثورة والمنكفل لها كتب المزارات المعتبرة التي اخرها كاثنات تحية الزائر للمحدث النوري المعاصر اعلى الله درجته وبتاكد استحباب زيارته ع في ايام

وذاها

فمنها يوم عيد الغدير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الذي فضله عظيم وقدره جليل جسيم وقد ورد الامر بزيارته فيه وورد ثه ع فيه زيارة مخصوصة نقلها في مزار البحار وسائر كتب المزارات كما نقل في اخر المجلد العشرين منه فضل هذا اليوم واعماله فمن شاء راجعه

ومنها يوم عيد مولد النبي ص وهو سابع عشر ربيع الاول وانه من الايام المباركة والاعياد الشريفة وقد ورد الامر بزيارة امير المؤمنين ع فيه وهو كسابقه بقيد في ورود زيارة مخصوصة له ع فيه مذكور في البحار وغيره كما ان الاعمال الواردة فيه مذكورة في اخر المجلد العشرين منه

ومنها يوم مبعث النبي ص وهو السابع والعشرون من رجب على المشهور بين الشيعة بل المتفق عليه بينهم وهو كسابقيه في الفضل والورود زيارة مخصوصة مذكورة في مزار البحار واعماله خاصة مسطورة في المجلد العشرين منه

ومنها يوم دفائه ع وهو الحادي والعشرون من شهر رمضان الذي هو من الايام العظيمة عند الله سبحانه ويبتغي زيارته ع فيه بما زاره به الخضر ع في ذلك اليوم وهو قوله رحمك الله يا ابا الحسن آه واعمال هذا اليوم وليلته كاعمال سائر الايام المباركة ولها بها يطلب من المجلد العشرين من البحار

ونوح على نبينا وآله وعليهما الصلوة والسلام لقول الصادق ع للمفضل بن عمر اعلم انك زائر عظام ادم وبدن نوح وجسم علي بن ابيطالب عليهم السلام فقال له المفضل يا بن رسول الله ان ادم بسراندیب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه في الكوفة فقال ان الله اوحى الى نوح ع وهو في السفينة حين طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها فنبعها فقال الله للارض البلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح ع في السفينة فاخذ نوح ع التابوت ودفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى ع تكليما وقدس عليه عيسى ع تقديسا واتخذ عليه ابراهيم ع خليلا واتخذ محمدا ص حبيبا وجعل للنبيين مكانا الى ان قال ع ان زائر امير المؤمنين ع تفتح له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن من الخبر ثواما وبالجملة يبتغي زيارة ادم ونوح عليهما السلام فيه انتهى ولهما زيارة ماثورة رواها الشيخ المفيد وورد لكل منهما ركعتان صلوة الزيارة ويبتغي السلام على هود ع وصالح ع عند قبر امير المؤمنين ع لما ورد من ان وصيته ع الى الحسنين عليهما السلام بدفنه في قبر اخويه هود وصالح ويبتغي في الغري زيارة سيدنا الحسين ع وموضع منبر القائم عجل الله تعالى فرجه ومنزله وصلوة ركعتين في كل منهما لما ورد من صلوة الصادق ع في الموضعين فقيل له اليس قد ذهب بالمسجد الى الشام فقال ولكن فلان مولانا سار قبره فجاء به فدفنه في الغري بجنب امير المؤمنين ع قلت لم يعلم الى الان موضع القائم عجل الله تعالى فرجه واما موضع راس الحسين ع ففي بعض الاخبار انه دفن بجنب امير المؤمنين ع وظاهره عدم الفصل المعتد به بينه وبين القبر الشريف وبوافقه ما ورد

الفصل الحادي والعشرون في زيارة القبر وما يناسبها

في كيفية زيارة الصادق ع لامير المؤمنين ع من قوله ثم تقدم قليلا فصل ركعتين نسئله عنه فقال هو موضع راس الحسين ع وما ورد من ان في القبر قبرين كبير وصغير فالكبير امير المؤمنين والصغير راس الحسين ع وفي البعض الاخر من الاخبار ما يظهر منه وجود الفصل المعتد به بينهما الا ان تضمن فضل الصلاة عنده ع لما وصل اكثر من نزل ع فصلى ركعتين ثم سار قليلا فنزل ع فصلى ركعتين ثم قال ع ان الاول قبر امير المؤمنين ع والثاني موضع راس الحسين ع والثالث موضع منبر القائم ع عجل الله تعالى فرجه ان قد ركب ع من قبر امير المؤمنين ع وموضع راس الحسين ع وركوبه ليكون الافصل بينهما والذي احتمل من غير مستند قويم ان موضع راس الحسين ع الكان الذي الآن في منتهى البيرغري البلدة المبارك المعروف بمقام العابدين ع وان موضع منبر القائم عجل الله تعالى فرجه هذا المقام الذي في وادي السلام معروف بمقام عجل الله فرجه والاول هو السلام في موضع الاحتمال بعيد امع الموانع ولا يخفى عليك ان ما ذكر من الاخبار لا ينافي ما رواه رضي الدين علي بن طاوس من ان راس الحسين ع اعيد مدفنه من يزيد بكربلا وذكر ان عمل الصحابة على ذلك لامكان ان مولانا الحسن من جب قبر والد امير المؤمنين ع ثم عند فوق الجسد الشريف او بعده اخرج من الغري والحق الجسد المطهر والله العالم ويستحب لمن زار الغري ان يخرج الى مسجد الكوفة والسهلة لاتيان ما بهما من الاعمال وزيارة مسلم بن عقيل اول الشهداء في جنب مسجد الكوفة وينبغي له في الطريق زيارة الحسين ع في المسجد الحنانة ان الراس الشريف وضع فيه كم ساعة على رواية

الجهة الخامسة في زيارة قبر سيد الشهداء واولاده واحفاده ويكفي في فضلها ما مر في الجهة الثالثة في زيارة الحسن ع من الاخبار الواردة في زيارة جميع الائمة عليهم السلام وزيارة البقيع والوصي والسبطين خصوصا فلاحظ وورد ان موضع قبره ع منذ دفن فيه روضة من رياض الجنة وثرعة من ثرعها ومخلف الملائكة وان زيارته افضل ما يكون من الاعمال واحب الاعمال وعن الامام ع انه وكل الله بقبر الحسين ع اربعة الاف ملك شعث غبر يكونون الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر عارفا بحقه الا استقبلوه ولا يودعه موضع الا شيعوه حتى يبلغوه مامنه وان مرض عادوه وغدوه وعشيوه وان مات شهدوا جنازته وان مات شهد واجنازته وان مات صلوا عليه واستغفروا له الى يوم القيامة وان اول ما يصيب زائر الحسين ع ان يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استانف العمل وان من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه عالما بانه امام من قبل الله مفترض الطاعة كتب الله في اعلا عليين وغفر له ما تقدم من ذنوبه وما تاخر وقبل شفاعته في خمسين مذنبا ولم يسئل الله عز وجل حاجة عند قبره الا قضاها له وان من زاره كان كمن زار الله فوق عرشه وان زيارته تعدل عمرة مقبولة مبرورة وزاد في بعض الاخبار وحجة مبرورة وزاد في ثالث واعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامها وخير منها وورد ازيد من حجة وعمرة الى الالف وبانى عند بيان افضليته من الحج المندوب انه تعدل ورد ان من اغتسل ومشى الى زيارته ع كان له بكل قدم يرفعها وبضعها حجة مقبلة بمناسكها وورد ان بكل رفع ووضع للقدم مائة حجة زكيا بالله تعالى وان له فضل زواره يوم القيامة انهم يدخلون الجنة قبل الناس باربعين عاما وسائر الناس في الحساب وانه وكل بالحسين ع سبعون الف ملك شعثا غبرا يصلون منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني قيام القائم عجل الله تعالى فرجه ويدعون لمن زاره وان الله وملائكته موكلون بقبر الحسين ع فمن زاره عارفا بحقه عالما بانه امام من قبل الله اشرق الله بيوتا وامر امير المؤمنين ع انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة ثم اكد تهم النبي ص وعلي ع عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم وقال الرضا ع لابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا بن شبيب ان سرك ان تكون من الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين ع يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك مثل ما للمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وان الحسين بن علي ع عند ربه عز وجل ينظر الى موضع مصرعه ومن حوله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم ودرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وانه ليرى من يسكت فيستغفر له ويسال الله ان يستغفر له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من حمة وان زائره لينقلب مغفورا له ما عليه ذنب وعن الحسين ع انه قال انا فضل العبرة تبكي مكروبا واشفق على الله ان لا يابتي مكروب الا ورده الى اهله وقلبه مسرور وورد ان من قام عنده آيا ما كان كل يوم بالف شهر وورد ان زيارته ع مفترضة واجبة على كل مؤمن يقر له بالامامة من الله والفائز يفوز في الرزق وتمدد في العمر وتدفع مدائح السوء وان ايام زائر الحسين ع مذهبا ورجوعا الا تدنس من اجابهم وان ارجى ما لزائره ان يحفظ في نفسه وماله حتى يرد الى اهله فاذا كان يوم القيامة كان الله احفظ له وان من زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما اهمه من امر دنياه وان زيارته تجلب الرزق على العبد وتخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وليس عليه ذنوب ولا خطيئة الا ومحيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الجنة فمن خل عليه روحها وان مشى يمشي وان سلم فتح له الباب الذي ينزل عنه رزقه ويجعل له بكل قدم انفقه عشرة الاف درهم واذا خرج قيل له بكل درهم عشرة الاف درهم ان الله نظر اليك فذخرها لك عنده وقد دعى الصادق ع في حق زوار الحسين ع بادعية لا يفوقها عاقل على نفسه بترك زيارته ع قال ع ما من خصلة من الخير ترجوها لنفسك في الدنيا والاخرة الا وقد سالت الله اياها وخصصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا ما علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر له ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين ع الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرور ادخلوه على نبيك صلواتك عليه واله واجابتهم لامرنا وغيظا ادخلوه على

على عدوتنا اراد وابذلك رضاك عنا فانهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم بره على ابنائهم واهاليهم وقرابتهم اللهم ان اعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص اليها وحلا فامنهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي قد غيرها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله ع وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي تجزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني اسئلك بحق تلك الانفس وتلك الابدان حتى تواريهم على الحوض يوم العطش الى ان قال ع يا معاوية من يعمل زواره في السماء اكثر ممن يعمل لهم في الارض يا معاوية لان عدد من يزور الحسين ع في كل يوم اربعة آلاف ملك فمن زاره متقربا الي بزيارته فرحته قبل ان يرى قبري ومن بشر بزيارتي قبل موته بشرته الملائكة بالجنة مرارا ومن سلم علي من بعد موته سلمت عليه الملائكة مرارا ومن زار قبري ابتغاء وجه الله وكل الله به سبعين الف ملك يعمرون قبره بالصلوة عليه والاستغفار له ومن زار قبري كنت له شفيعا يوم القيامة ومن كان له عند الله شفيع لم يهلك ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ومن مات على بغض آل محمد لم يدخل الجنة ومن مات على بغض آل محمد كان مأواه النار وبئس المصير ومن مات على بغض آل محمد لم يرض الله عنه حتى يتوب ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا

ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى ألا تريحي الحسين ع استراحوا مغفورا لكم نوائبكم على ربكم ومحمد صلى الله عليه وآله نبيكم وان من زاره في ثلث سنين ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول فان زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه إلى أن قال والمراد بعدم الكتابة الانتظار فان زار في السنة الثانية غفرت له ولم يكتب عليه من الغافلين وورد أن من زاره تم ليلة النصف غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان من زاره في النصف من شعبان بريد به الله عز وجل لا ما عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه وأولها بعدد شعر معزى كلب وهو في حفظ من زار الله في عرشه وان من زاره في النصف من شعبان كتب الله عز وجل له ألف حجة وانه لو أخبر الناس بما في زيارته في النصف من شعبان لقامت عليه كور الرجال على خشب وقد اختلف الأنظار في تفسير هذا الخبر الأخير فصدر منهم لذلك تفسيران **أحدهما** ما سنح بالبال القاصر سابقا قبل العثور على بقية التفسير من انه لو علم الناس ثواب زيارته تم ليلة النصف من شعبان لقام الفحول الكاملون في الرجولية واهل الهمم العالية في تحصيل الأجور الأخروية في تحصيل زيارته على صولجان لو كانوا عاجزين عن المشي **ثانيهما** ما افاده السيد الجزائري في الأنوار النعمانية من انه لو علم الناس ذلك الثواب لقام الكاملون في الرجولية على رجل رخشب لو لم يكن لهم رجل يعتدون بها على التوصل وهذا المعنى قريب مما ذكرناه **ثالثهما** ما حكاه في البحار عن السيد بن طاوس قدس سره وارتضاه من انه لعل معنى قوله لقامت كور الرجال على خشب اي كانوا يصلبون على الأخشاب لعظيم ما كانوا يتغلونه ويرونه في فضل زيارة الحسين ع في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بنصف ضعفه الأولو الألباب وهذا لا باس به وكان الأولى بدله بدل قوله لعظيم ما كانوا يتغلونه بقوله لكثرة اهتمامهم به المغنط لبني امية الموجب صلبهم كما فعل ذلك في الأنوار وجعل على العلامة المجلسي في مجلس المذاكرة نقلا عن السيد انه لو ان الناس علموا الثواب الذي في زيارته ع حتى ان حكام الجور يصلبونهم على الخشب فيقومون مصلبين على الأخشاب **رابعها** ما تقدم خطر بالبال في بعض الأزمنة السابقة من انهم لشوقهم الى ذلك الأجر يركبون الأخشاب كالأطفال وتنقوا بها **خامسها** ما خطر بالبال أيضا احتمالا سابقا من انهم لاستعظامهم اجرها يتحولون ما كان سابقا متعارفا من ذل ركوب الأخشاب الى الحامل لاجلاء الرجال وفخرهم واختصاص ركوبها عندهم بالنساء وبعض عجزة الرجال **سادسها** ما حكاه في الأنوار عن الفاضل المجلسي ره نقلا عن بعض الأفاضل واستحسانه له وهو ان الناس لو علموا ذلك الثواب لقاموا على ركوبهم على الخشب يعني لفعلوا الزنا مع كل امرئة حتى ان ابوتهم تقول على الخشب لعلهم بان ثواب الزيارة مكفر لكل الذنوب وقال لستبعده السيد ره وهو في محله بل لولا ذكر السيد في الأنوار والعلامة المجلسي في البحار لما كنت استصوب نقل تلك بعده وركاكته والله العالم بالحقايق **فائدتان الأولى** انه قد ورد عن الصادق ع ان من بات ليلة النصف من شعبان بارض كربلا غفر الف مرة ألف مرة ثم يقوم فيصلي اربع ركعات يقرء في كل ركعة الفاتحة مرة واية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كل شيطان ومن كل سلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب له سيئة ويستغفرون له ما دام معه **الثانية** انه ينبغي زيارة الحسين ع في يوم ولادته الذي هو ثالث شعبان واخامسه على ما يأتي شرحه في الجهة الثانية عشر ان شاء الله تعالى **ومنها** اشهر رمضان سيما الليلة الاولى ووسطه واخره وليلة القدر فقد ورد الحسين ع في شهر رمضان وبات في الطريق لورود وله بها سبب وقيل لما دخل الجنة اما وان من جاءه خاشعا محتسبا مستغفرا فيه تيره في احد ثلث ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف واخر ليلة منه نشأ فطفق ذنوبه وخطاياه وروى في الأقبال عن الرضا ع انه قال مر بنا الحسين ع عند العشر الأواخر من شهر رمضان ونحن معتكفون فقال لنا اعتكفتم عند قبر النبي ص وقال ع وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان الا يفوته ليلة الجمعة عنده وهي ليلة ثلث وعشرين فانها الليلة المرجوة قال وان الاعتكاف ساعة بين العشائين فمن اعتكفها فقد درك حظا وافرا ونصيبا من ليلة القدر وورد انها كان ليلة القدر فيها اهبط كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن اتى قبر الحسين ع في هذه الليلة وان من زاره ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم صادر اربعة وعشرون الف ملك فبنى كلهم بشارة ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قبل لداي الليالي فيها فضل قال ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان وورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان كتب الله له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة **ومنها** يوم عرفة ويوم عيد الأضحى فقد ورد ان الصادق ع قال لبشير الدهان يا بشير انما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعشرين عمرة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه يوم عرفة كتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت له وكيف لي بمثل الموقف يعني موقف عرفات قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه

اليه كتب الله له بكل خطوة حجة عمرة أسكنها ولا اعلمه الا قال وغزوة وعن رفاعة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا رفاعة ما يمنع الناس الحج قلت ما كان يمنعهم الا الجهد قال ما حج احد منهم ولكني عرفت عند قبر الحسين ع فقال لي يا رفاعة ما تصرف عما كان فيه اهل منى اولا انى اكرمان يدع الناس الحج لحديث بلغني عن ابيك ثم قال لي ابتديت زيارة قبر الحسين ع ابدا قلت قال اخبرني ابي ان من خرج الى قبر الحسين ع عارفا بحقه غير منكر صحيح الف ملك عن يمينه والف عن يساره والف خلفه والف امامه مع نبي او وصي نبي وورد في يوم العيد انه يكتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة كما ان في خبر هرون بن خطبان عن ابي عبد الله ع ان من زاره يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم عجل الله تعالى فرجه والف الف عمرة مع رسول الله ص وعتق الف نسمة وحملان الف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدي الصدوق من بوعدي وقال الملائكة فلان صدق ذكاه الله من فوق عرشه وسمى في الأرض كروبيا وورد ان الله ع ينظر الى زوار الحسين ع عشية عرفة قبل نظره الى اهل الموقف لان في اولئك اولادنا وليس في هؤلاء اولاد نا وورد انه تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين ع قبل اهل عرفات فيغفر لذلك بهم ويقضوا حوائجهم ويغفر لهؤلاء بهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يثني باهل عرفات فيفعل ذلك بهم وانما كان يوم عرفة نظرا لله تعالى الى زوار قبر الحسين ع فقال ارجعوا مغفورا لكم ما مضى ولا يكتب على احد منكم ذنب سبعين يوما من يوم ينصرف وان من اتى قبر الحسين ع بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد وان من زار ليلة عرفة رض كربلا واقام بها حتى يعيد ثم ينصرف وفاه الله شر سنة وروى بشار عن ابي عبد الله ع انه قال من كان معسرا فليأت قبر الحسين ع فليقف عنده يعني عند قبر الحسين ع فان ذلك يجزيه عن حجة الأسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك عن حجة الأسلام الا لمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الأسلام فاراد ان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنياه واما قوله في الحسين ع في يوم عرفة اجزء ذلك عن اداء حجته وضاعف الله له بذلك اضعافا مضاعفة قلت كم يعدل حجة وكم يعدل عمرة قال لا يحصون ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان عدد انعم الله لا يحصوها **فوائد الأولى** انه كان بعض الأساطين قد ينعم ان زيارة يوم عاشوراء افضل من زيارة الأيام المخصوصة كما يستند في ذلك الى ان فضل العمل بكثرة اجوره ولم يرد في شيء منها ما ورد في زيارة عاشوراء من الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة ولكن لا يخفى ان القوي بالافضلية بمثل ذلك مشكل مع انه لا ينتهي لذلك والأولى السعي في درك جميع الوقفات لدرك جميع المثوبات **الثانية** ان غاية ما ورد ان زوار عرفة ليس فيهم اولاد زنا وهو ان دل على عدم توقي ابن الزنا لدرك زيارة عرفة فلا يكاد يدل على كون حرم منها ابن زنا فافهم انتهى في ازهار العوام من ان من وقع يوم عرفة في الحرم الشريف والصحن المقدس فخرج لذلك ابن زنا غلط وعليه ترتيب مفسد عظيمة وناكلا نطلق الى ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه لا بسعني شرحها هنا **الثالثة** انه قد ورد في رواية طويلة رواها الصدوق والشيخ والعلامة مدهم باسانيد عن يزيد بن قعنب عن عباس وعاتكة في ولادة امير المؤمنين ع ان هذا اليوم انما سمي يوم عرفة لانه عرف فيه امير المؤمنين ص رسول الله ص وهو ان خمسة ايام فسمي هذا اليوم يوم عرفة اي يوم عرف فيه علي ص محمدا ص لكن لا زم هذه الرواية ان يكون ولادته ع في خامس ذي الحجة الصراحتها في انه ولد في الكعبة وخرجت امه بعد في اليوم الرابع واعطاه النبي ص لسانه فانفجرت منه اثنا عشرة عينا فلما اتاه النبي ص في اليوم الثاني وهو خامس ولادته واخذه ووضعه في حجره سلم على النبي ص وتبسم في وجهه وابدى له السرور واشار اليه باعطائه ما اعطاه في اليوم السابق فسرت امه فاخذ لذلك وقال لي حتى رب الكعبة انه عرف الله ورسوله فمتى ذلك اليوم بسبب يوم عرفة ومقتضى ذلك ان يكون ولادته ع في خامس ذي الحجة وهو مناف لما في الأخبار في ولادته ع فان الرواية المشهورة بين العامة والخاصة انه ولد في ثالث عشر رجب وفي رواية انه ولد في سابع شهر رمضان وقيل في الثالث والعشرين من شعبان وشيء من ذلك لا يوافق هذه الرواية واحتمل العلامة المجلسي ره حمل ذلك على التقية وان قريشا ما حجوا عام ولادته ع في شعبان فسموه ذا الحجة الحرام وهو بعيد جدا على ان خامس شعبان بعيد لا قائل به ولا في رواية في تاريخ ولادته ع فلا تغفل **ومنها** كل ليلة جمعة ويوم منها فقد ورد ان من زار الحسين ع في كل جمعة غفر الله له البتة ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة وكان مسكنه مع الحسين بن علي عليهما السلام وجاوره في الجنة وورد الأمر بزيارته في كل ليلة جمعة وبينبغي لمن زار سيد الشهداء ع الاتيان باموار اخر **فمنها** زيارة ولده علي الملقول بالطف الشهير بعلي الأكبر عند رجليه ثم زيارة الشهداء عليهم فقد ورد الأمر بزيارتهم عند قبر الحسين ع وبينبغي عند زيارته الناحية عن الزكية الشريفة من خلف قبره بعد اداء ما ورد عن الصادق ع من انه لما هوى المفؤول على الحسين ع متحيرا في المسالك قدم من كوفة مدهوشا متصلا بحائط الحرم الشريف وان ضريحه قدم من قبره حتى يتوسط الرواق المطهر فمن وقف متصلا بضريحه يكون متقدما عن قبره الشريف **ومنها** الاكثار من الصلوة عند قبره فرضا ونفلا عند راسه وخلفه عالم بزحام الزائرين فقد ورد ان للصلي بكل ركعة عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف نسمة ووقف في سبيل الله تعالى الف مرة مع نبي مرسل وان الصلوة المفروضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة عنده تعدل عمرة ويستحب قبره ع من كراهة جعل القبر قبلة للامر بالقيام خلفه وعند كفه والاشتغال بالصلوة في الحائط قبور سائر المعصومين عليهم السلام بل في الاستثناء المذكور وجه غير بعيد وما ورد من النهي عن جعل قبورهم قبلة انما يراد به استقبال المصلي الكعبة ولدفع توهم القاصرين اجزاء استقبال القاعد عن استقبال الكعبة كما شوهد ذلك من العوام غير مرة **ومنها** الاكثار من الدعاء وطلب الحوائج عنده

الفصل الحادي عشر في ثواب القرآن المجيد وفضائله

عند قبره عما ورد من ان الله عز وجل نظر الحسين عم نظرة اربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائره من اعمارهم وانه ما صلى عند قبره احد ودعى دعوة الا استجيب عاجلة واجلة وان الصادق عم مرض فامر من عنده ان يناجوا له الى الله بحياة ابنه عبد الله عم فوجدوا رجلا فقالوا له ذلك فقال انا امضي ولكن الحسين عم امام مفترض الطاعة فوجهوا الى الصادق عم فاخبروه فقال هو كما قال ولكن ربما عرف ان لله بقاء ايجاب فيه الدعاء فذلك البقعة من تلك البقاع **ومنها** زيارة مولانا ابي الفضل العباس عم لورود الامر بذلك مضافا الى جلالة قدره وعظم شانه وسمو نسبه ووفور علمه حتى عد من فقهاء اولاد الائمة عليهم السلام وهو حامل لواء الحسين عم وظهره وسقاه عطاشا كربلا وغير ذلك من فضائله التي لا تحصى وله زيارات ماثورة مطلقات ومخصوصة مذكورة في الكتب المعدة لذلك وفي كيفية استقبال قبره الشريف كلام بانى في طي الكلام على الآداب انتهى **ومنها** زيارة مولانا ابي الحسن علي الهادي عم بسمراء من قرى سر من راى وبدل على فضل زيارتهم عليهما السلام ما ورد من ان زيارته باب الحوائج عم مثل زيارة قبر الحسين عم وان من زار قبره عم مثل من زار قبر ابي عبد الله الحسين عم وان من زار قبره ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله عم فله مثل ما لمن زار قبر رسول الله عم وان من زار قبره فله الجنة ورد ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عم اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عم وزيارة ابي الحسن عم وابي جعفر الائمة عم فكتب الي ابو عبد الله عم هو المفترض وهذا اجمع واعظم اجرا وورد عن مولانا العسكري عم انه قال قبري بسر من راى امان لاهل الجانبين **بقي هنا امور ينبغي** **بيانها الاول** ترتيبي في حرم العسكريين عليهما السلام زيارة السيدين الجليلين احدهما نرجس خاتون والدة ولي العصر عجل الله تعالى فرجه والاولى زيارتها بما رواه الشيخ المفيد والشهيد رحمهما وغيرهما وهي مذكورة في مظانها والاخرى حكيمة بالكاف على ما هو التحقيق دون اللام كما اشتهر في السن العوام اخت مولينا الهادي عم وسفيرة الحجة عجل الله تعالى فرجه في زمان جدها وابيها عم وقد صرح العلما رضي الله عنهم باستحباب زيارتها ولم تنقل لها زيارة خاصة فتزار بما يزار به سايرا ولاد الائمة عليهم السلام مع مراعاة الضمائر بتبديل المذكر بالمؤنث كما هو ظاهر **الثاني** ان بعضهم استشكل في دخول حرم العسكريين عليهما السلام لما علم من انها دفنا في دارها فيكون حريمها مالا للغير فلا يجوز التصرف فيه بدون اذن صاحبه ثم قال ولو ان احدا بنى خلفها لم يكن مانعا خاصة اذا قال في ذلك ما روى عنهم عليهم السلام من انهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم وذلك على عمومه وقد روى مرة ذلك اكثر من ان يحصى انتهى قلت مضافا الى ان اذن شاهد الحال كاف في حل التصرف ولا يبعد ان احدا في رضا الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه بدخول الدار ولو بان ابيه وجده ودعوى اشتراكهما بينه وبين سايرا ولاد الهادي والعسكري عليهما السلام بان سكناه عجل الله تعالى فرجه فيها يكشف عن انتقالها اليه بطريق من الطرق الشرعية مضافا الى ان ارض سامراء من ارض العراق وهي المفتوحة عنوة والملك فيها تابع للاثار ولم يبق الى الان مربدا والامام عم اثر بوجوده وانما صار بمرور الزمان مربعا شاعرا لعبادة والله العالم **الثالث** انه ينبغي التشرف بعد زيارة العسكريين عليهما السلام الى السرداب المقدس المعروف بسرداب الغيبة وزيارة ولي العصر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه فيه بالماثور وغيره وذلك لشرافة ذلك المكان لكونه مربدا لهم عليهم السلام ومقدم توجهه الخاص اليه وعبادته الكثيرة فيه وظهور الايات والمعجزات لباهرات هناك وتشرف جمع بحضرته المقدسة فيه والاتفاق بالامام عجل الله تعالى فرجه فيه في اليقظة التي فيها غير ثابت بل صرح المحقق الباهر والمدقق الماهر الفاضل النوري المعاصر قدس سره في رسالة كشف الاستار وغيرها بعدم وجدان مستند البعض بعد الفحص الاكيد لذلك مركنا واثرين افتراءات العامة علينا وان غايته ما عثر عليه ابن المعتضد العباسي لما ارسل ناسا بعد وفاة مولينا العسكري عم لدخول داره وقبض ولي العصر عجل الله تعالى فرجه فلما دخلوا الدهليز سمعوا من ذلك السرداب صوت قراءة القرآن فمضوا اليه فوجد وا بحجرة عليها حصير عليه شخص مشغول بالصلوة فكل من يحاول منهم في ذلك البحر غرق فجاؤا اصحابه فرجعوا خائبين واخبروا المعتضد بذلك فاخذ منهم العهد على اخفاء ذلك وعدم افشائه وهذا لا بد له على انه غاب في ذلك السرداب في ذلك البئر بالاكر المحدث المذكور وجود بئر هناك وان الحفيرة الموجودة من صنع الحرام لتحصيل اموال جهال الزوار ومن اراد العثور على ما ينبغي ان يعمل في السرداب لمقدس من الزيارة والدعاء فعليه اجمع تحية الزائر وبلغة الجاود المحدث المعاصر المعظم له وغيرها من المزارات المعتبرة فانه في مجلب عن نقلها الوجود وما به الكفاية للبصير في ذلك الباب ثم لا يخفى عليك انه يتعجل الله تعالى فرجه سلطان الوقت وامام العصر فينبغي التشبث بكل ما يمكن التشبث به للتوسل به كما مر التنبيه عليه في اواخر المقام الرابع كما ينبغي له ان لا يترك قراءة دعاء الوداع بعد كل صباح ودعاء الندبة عصر كل جمعة فان الدعائين يتضمنان زيارته عم ودعاء الفرج له ومضامين عالية وادعية ناضرة في الدين والدنيا **الجهة السابعة في زيارة الامام** **علي بن موسى الرضا عليه وعلى ابائه واولاده افضل الصلوة والسلام** وبدل عليه ما مر في فضل زيارة ائمة البقيع من العمومات مضافا الى ما ورد في فضل زيارته عم بالخصوص من ان من زاد قبره عم طوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار ونبي الله له مبرا حذاء منبر محمد ص وعلي عم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق وان من زاره عارفا بحقه فله الجنة على الله عز وجل وكان امنا

المقام الخامس في آداب الزيارة

يوم القيامة من النار وحرم جسده عليها وان من زاره في غربته وهو يعلم انه امام بعد ابيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله ص واعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل وان قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وادخله دار القرار وان من زاره عارفا بحقه وانه امام مفترض الطاعة غريب شهيد اعطاه الله عز وجل اجر بضعين شهيدا ممن استشهد بين يدي رسول الله ص على حقيقة وان زيارته عند الله بسبعين حجة بل والف حجة بل وسبعين الف حجة على اختلاف الروايات المحمول على اختلاف الزائرين والزيارات وعن الرضا عم نفسه انه قال من زارني على بعد داري ومزاري اتيته يوم القيامة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا والاهوال عند الصراط وعند الميزان وانا زائر ما زارني من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت يوم القيمة وان من زارني وهو يعرف ما اوجبه الله تعالى له من ثواب شفعاؤه يوم القيمة ومن كانا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وزاد في خبر اخر وان كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وانه لا تنقضي الايام والليالي حتى نصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا من زارني في عرصتي يطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ووجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري الا استوجب المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري اكرم الوفود على الله عز وجل يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب جبهته قطرة من الماء الا حرم الله جسده على النار وعنه ع ايضا انه قال ثم خلوا لله في زماني بتخليتي بالسم ثم يد فتني في دار مضيعة وبلاغربة الا فمن زارني في غربتي كنت انا وابي له شفيعين يوم القيامة ومن زارني كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة وفيها نزلا وقال ع مشهد الى القبة التي فيها هرون لعنه هذه تربتي وفيها ادفن وستجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له مغفرة الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت عليهم السلام وورد ان زيارته ع افضل من زيارة كل واحد من الائمة عليهم السلام وهو قول بعضهم ومن زار قبر ولدي علي وبات عنده ليلة كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه فقال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الرحمن اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح ع وابراهيم ع وموسى ع وعيسى ع واما الاربعة من الاخرين محمد ص وعلي ع والحسن ع ثم الحسين ع ثم يمد الطعام فيقعد معهم وزوار قبور الائمة ع الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي ثم ان ظاهر ما نطق بان زيارته ع تعدل سبعين حجة وازيد هو انها افضل من الحج المندوب وان الاولى اختيار زيارته ع على الحج المندوب وقد نطق بالافضلية صريحا خبر محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر ع عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعتمر الله على عمرة وحجة ثم اتى المدينة فسلم على النبي ص ثم اتاك عارفا بحقك بعلم انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك ثم اتى اباعبد الله الحسين ع فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى ع ثم انصرف الى بلاده فلما كان وقت الحج وفد الله الحج فايهما افضل هذا الذي قد حج حجة الاسلام برجع انتهى فحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا ع فيسلم عليه قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابيه افضل ولكن ذلك في وجب لا ينبغي ان يفعلوا ذلك هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة **الجهة الثامنة في آداب زيارة** **النبي والائمة عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام والتحية** وهي قسمان عامة للجميع وخاصة ببعضهم دون بعض **فمن الآداب العامة الطهارة** من الحدث الاكبر فانه لا شبهة في كونها من الآداب وانما الكلام في وجوبها وحرمة المكث في الحضرات بغير طهارة من الحدث الاكبر لان بيوتهم مساجد وحرمة المؤمن ميتا كحرمته وهو حي وجميع ما تقدم في زيارة النبي ص والائمة عليهم السلام جميعا التقييد الزيارة بالغسل قبلها في كثير من الاخبار وما تضمن منها نفي الغسل في زيارة قبر الحسين ع محمول على نفي الوجوب والشرطية بعد كون المستفاد من اثبات الغسل مستفيضا بل متواترا معنى بل يستحب الغسل لزيارة كل امام وان كان قد اغتسل للاخر ولم ينقضه وقد قال الصادق ع الغسل عند لقاء كل امام ويستحب الدعاء عند الغسل بالماثور وهو اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكفايا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهرني به قلبي وجوفي وعظامي ولحمي ودمي وشعري ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني واجعل لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي وورد ايضا الدعاء عند غسل الزيارة يقول اللهم طهرني من كل ذنب وطهرني من كل كرب وذلل لي كل صعب انك نعم المولى ونعم الرب رب كل بائس ومطهر من يشاء من عبادك المذنبين فاغسل ذنوبي بماء الرحمة وطهرني من كل دنس بماء التوبة بسم الله وبالله اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفة وعاهة اللهم طهر به قلبي واشرح به صدري وسهل به امري ويستحب ان يكون الغسل بماء الفرات حتى ما ينبغي لورود التقييد للغسل به في جملة من الاخبار ففي خبر هشام عن الصادق ع اذا اغتسل من ماء الفرات وهو بريد الحسين ع تساقطت خطاياه كيوم ولدته امه مضافا الى استفاضة الاخبار بمدحه كما مرت الاشارة الى مضامينها في المقام الثاني من الفصل الرابع وحيثما لا يتيسر بغير ولكن لا يترك الفرات لكن لحر البرد والهواء وعدم تيسر الاحماء ويستحب مع الغسل الوضوء اما قبله للامر به في بعض ما ورد في ادب زيارة امير المؤمنين ع وكذا ورد في زيارة الحسين ع قال ع من اتاه بيني الحسين ع فتوضا واغتسل من الفرات لم

برفع قدماه ولم يضع قدما الا كتب الله له بذلك حجة وعمرة وهو على وفق القاعدة حتى على المختار من اغناء غير غسل الجنابة إياه عن الوضوء لان استحباب الوضوء قبله مسلم وتاكد الطهر بالطهر في مثل المقام بديهي الفضل ومن لم يتمكن من الغسل تعين الوضوء عليه لانه طهارة صغرى ولا ينبغي حضور مثل هذه الاماكن المطهرة محدثا ولذا قال الصادق ع لهولس بن حمام اذا كنت منه قريبا يعني الحسين ع فان اصبت غسلا فاغتسل والا فتوضأ وانو وقال ع في وداع قبر النبي ص ولا توقع القبر الا وانت قد اغتسلت او انت متوضئ ان لم يمكنك الغسل والغسل افضل **ومنها** **لبس ثوبين طاهرين** كما في بعض الاخبار وليس انظف ثيابه كما في اخر وقد ورد الامر بذلك في زيارة امير المؤمنين ع وسيد الشهداء ع والظاهر عدم اختصاصه بهما بل العل المتتبع يقف على التنصيص به في زيارة غيرهما انتهى ولا فرق في الثوبين الطاهرين بين كونهما غسيلين او جديدين كما ورد التنصيص به وجعل بعضهم من الآداب بياض لونهما ولم اقف على مستنده وانكار الرجحان كما في اولوية الالتزام به **ومنها** **استعمال شيء من الطيب في شمه** ورد الامر به في زيارة امير المؤمنين عليه السلام والظاهر جريانه في زيارة غيره سيد الشهداء ع من الائمة عليهم السلام لكون استعمال الطيب محبوبا شرعا فيناسب حال الزيارة واما في زيارة الحسين ع فقد نهى الصادق ع ايانا بصبر عنه وعن الادهان والاكتحال لمن اراد زيارته ع والترك هو المناسب للحزن والكرب المحبوب اظهاره في زيارته ع **ومنها** **قصد القربة بالزيارة والتحفظ من ان يشوبه شيء** من اغراض الدنيا لان كل عبادة بغير قصد القربة فاسدة وشوب قصد اخر بزيل القربة والى ذلك اشار في الاخبار بالتقييد بقوله ع احدثنا الا الا ولا بطر ولا رياء ولا سمعة كما مر وقوله ع في جملة اخرى منها بريد به وجه الله والدار الاخرة ونحو ذلك مما يقف عليه من لاحظ الاخبار المزبورة وغيرها **ومنها** **كونه عند الزيارة عاريا عن كل ما يجفى المزور** وانه يجفا او يبخل او امام وانه معصوم مفترض الطاعة مفلوج مقتول بالسم او السيف ونحو ذلك وهذا الادب كسابقه في حكم الشرط لا بقبل الزيارة بغير كل منهما ولعل الاخبار المتضمنة للتقييد جميع الزيارات المزجوة بالمعرفة بالحق مع انه معنى والظاهر عدم اختصاصه بالمعرفة بل المراد به الاتيان بالزيارة على الوجه الذي يليق بالمزور ع **ومنها** **المشي الى القبر الشريف حافيا** ورد الامر به في زيارة امير المؤمنين ع وسيد الشهداء ع والظاهر عدم اختصاصه بهما بل الظاهر انه في حرم من حرم الله وحرم رسوله ص ولكن ينبغي تقييد ذلك بما اذا لم يكن هناك جهة مرجحة للبس الجورب والمسح نحو تنجس الارض وخوف تنجس الرجل بمباشرته بسبب العرق ونحوه ويحتمل ان يكون المراد بالتحفي مقابل لبس الخف لا مقابل لبس الجورب فان خلع الخف يتضمن الاداب لما روي من ان امير المؤمنين عليه السلام كان ينزع خفه في خمسة مواطن ويأخذ بيده اليسرى ويقول لها مواطن مخصوصة بالله احب ان اكون فيها حافيا فان عموم العلة يشمل الاعتاب المقدسة وكيف كان فنزع الخف ونحو من اهم الاداب بل دخول الحرم به هتك عظيم واهانة خطيرة يلزم التحرز منها **ومنها** **المقاربة بين الخطى وتقصيرها** فقد ورد الامر بالمقاربة بين الخطى في زيارة كل واحد من الائمة عليهم السلام وبتقصير الخطى في زيارة امير المؤمنين ع والمراد بهما واحد وهو المراد بقول الصادق ع لهولس في باب زيارة امير المؤمنين ع وامش على هينتك **ومنها** **المشي على سكينة ووقار** ورد الامر به في زيارة كل واحد منهم عليهم السلام عموما وفي زيارة امير المؤمنين ع وابي عبد الله ع خصوصا بقول الصادق ع لمحمد بن مسلم في زيارة الامير ع وعليك بالسكينة والوقار ولهوسف الكناسي في زيارة الحسين ع وعليك بالسكينة والوقار **ومنها** **اشغال اللسان** حال المشي اليه بعد الغسل ونحو بذكر الله من التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد والتعظيم لله كثيرا والصلوة على محمد واهل بيته ع حتى يصل الى باب الحرم ورد الامر بذلك في زيارة امير المؤمنين وسيد الشهداء عليهما السلام والظاهر عدم اختصاصه بهما بل في خبر محمد بن مسلم الاتي وبلزمك كثرة ذكر الله تعالى **ومنها** **الخشوع** جعله الصادق ع مما يلزم في زيارة الحسين ع والظاهر عدم اختصاصه به وينبغي نقل خبر محمد بن مسلم المتكفل لجملة من الاداب حتى يحصل عند ذكر كل ادب الوفاء وروى الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه مسندا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا خرجنا الى بيانك فلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ما ذا قلت من الاشياء التي تلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن صحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك ظافة الثياب وبلزمك الغسل قبل ان تاتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلوة على محمد وال محمد ويلزمك التوقير لاخذ مالبس لك ويلزمك ان تغض بصرك ويلزمك ان تعين على اهل الحاجة من اخوانك اذا رايت منقطعا ويلزمك المواساة ويلزمك لتقية التي هي قوام دينك بها والورع عما نهيت والخصومة وكثرة الحلف لا بأس والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك تم تحفظك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك قبل ان تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان **ومنها** **اشغال العين بالارض** اشار اليه بقوله ع في خبر ابن مسلم المذكور ويلزمك ان تغض بصرك فان الغض لغطع وليس المراد بقطعه التغميض بالمرة بل قطعه عن النظر الى اليمين والشمال وهو مراد ما مر من تشاغل الارض وكذا هو المراد بالقاء الذقن الى الارض الذي امر به الصادق ع في طي اداب زيارة امير المؤمنين ع **ومنها** **الوقوف** على باب الحرم الشريف والاستيذان للدخول بالماثور تشهد الشهادتين وان اشهد الاستيذان الماثور عليهما كغيره ما في فصل الماثور وقد ورد الامر بالوقوف على الباب وتشهد الشهادتين في زيارة

كل واحد من الائمة عليهم السلام **ومنها** **السعي في تحصيل الرقة والانكسار** والدمعة قبل الدخول فان الذي يظهر من الاخبار والزيارات ان ذلك من علائم الاذن للزائر في الدخول وحيث ينبغي الاهتمام في تحصيل الدمعة ولو بفقد رجاء بعوضه حتى يترتب الدخول على ما كشف عن الاذن فيه ولقد اجاد من قال ان الرقة والانكسار تحصل تارة بتصور عظمة صاحب المرقد عند الله سبحانه وانه يسمع مقامه كلامه ويرد سلامه واخرى بالتدبر في لطفهم وعنايتهم بشيعتهم وزوارهم وثالثة بالتفكر فيما هو عليه من الذنوب والخطايا والمخالفة لصاحب المرقد في جملة من اوامره ونواهيه مبتغاء لوجه الله سبحانه فان حصلت الرقة والدمعة الكاشفة عن الاذن في الدخول بهذه التفكرات والا فليصبر زمان حصولها كما صرح بذلك الشهيد ره في الدروس حيث قال فان وجد خشوعا ورقة دخل والا فلا افضل ان يتحرى زمان الرقة لان القرب الاعظم حضور القلب لتلقي الرحمة النازلة من الرب انتهى كلامه علا مقامه **ومنها** **تقبيل العتبة المقدسة** فانه من الآداب المطلوبة الجارية عليها عمل الصلحاء والعلماء والمتقين والاستشكال في ذلك في هذه الاعصار المشومة من بعض المعاصرين تجاوز الله عنا وعنه استنادا الى وجهين او وجوه واهية نشأ التمسك بها من فقد سليقة الفقه ولعل الذي اوقعه في ذلك سوء حظ الناس حتى بعيره والاجلال شكر الله هذا الخير العظيم والثواب الجسيم وعمم مبناه كون ذلك سجودا وهو واضح الفساد جدا ضرورة ان الاعمال بالنيات وهو بالخبار يقصد التعبد لصاحب المرقد المطهر فهو كالمنحني لتقبل الحجر كما اوضحنا الحال في ذلك في رسالة اذا حدثا لوسوسة عن تقبيل الاعتاب المقدسة **ومنها** **السجود لله سبحانه شكرا** على نيل ذلك النعمة العظمى والموهبة الكبرى لما مر في المقام الثامن من الفصل الثالث من وجحان السجود شكرا وفضله عند كل نعمة **ومنها** **تقديم الرجل اليمنى** عند دخول الحرم الشريف والبسر عند الخروج كما في المساجد صرح بكونه مستحبا جمع منهم الشهيد ره في الدروس ولعله لاشتراك المشاهد مع المساجد في كونها مشاعر العبادة فيلحقها احتراما لها **ومنها** **الوصول الى الضريح المطهر** على وجه يمكنه الصلاة بدنه به فانه من الاداب المنصوص عليها قال في الدروس وتوهم ان البعد ادب وهم فقد نص على الالتصاق وتقبيله انتهى ويستثنى من هذا الادب حرم العسكريين عليهما السلام فان مقتضى الادب فيه التاخر عن الضريح المقدس بمقدار كما نص على ذلك الشيخ الجليل الشيخ خضر شلال في مزاره بقوله لاريب في ارجحية التاخر عن ضريح الهادي ع بمقدار ذراع او ازيد عند زيارته ع لما بلغنا انه مقدم على الشباك المنصوب في عصرنا وبرشد اليه اني قد تشرفت بزيارته مع جماعة من العلماء والصلحاء وفيهم من يجعل العلم من العلوين فاخبرني بما يقضي بتشويشه واضطراره من انه وقف قريبا من الضريح الشريف مستدبرا للقبلة واذا يصون من الضريح باره بالتحني عن موقفه وما ذاك الا لذلك انتهى كلامه دفع مقامه والمنقول عن بعض العلماء الاجلة ان مراده بمن يجعل العلم من العلوين هو صاحب المقامات والكرامات الباهرة بحر العلوم انا والله برهانه واعلى مثواه وعليه فيلزم التاخر في زيارة الهادي ع عن مقدم الضريح المقدس بمقدار فرارا من احتمال الوقوف على قبر الامام ع الذي هو هتك عظيم **ومنها** **تقبيل الضريح المطهر** الامر به في اغلب الزيارات الواردة وكذا وضع الخدين عليه تبركا وتشرفا وليشمله بدل الاثر بقبلة الشهيد ره في الدروس انه يضع عليه خده الايمن عند الفراغ من الزيارة وبدعوه نضرعا ثم يضع خده الايسر ويدعو بما يريد من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر ان يجعله من اهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والالحاح ثم ينصرف الى ما يلي الراس ثم يستقبل القبلة ويدعو بما ذكرنا والعامة ترى تقبيل الضريح والقبر بدعة وهو منهم جهل وقلة فهم فان تقبيل متعلقات مسكن المحبوب حيا وميتا امر عادي ولذا لما اعتاد بعضهم على بعض الشيعة تقبيل الاحجار والاخشاب الفقيه الفحل الشيخي بشاد قول مجنون امر على الديار ديار سلمى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا **ومنها** **احضار القلب** في جميع احواله من اذن الدخول والزيارة والصلوة والدعاء ونحوها ما استطاع عده في الدروس من الاداب الظاهر انه لانه روح العبادات **ومنها** **التوبة والاستغفار** عند هما في الدروس من الاداب والظاهر انه لانهما شرط قبول العبادات والاجر عليها **ومنها** **المكث** للزيارة قدام الوجه مستدبر القبلة في زيارة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وخلف القبر مستقبل القبلة في زيارة غير المعصومين وقد ذكر ذلك في الاداب مستفيدين ذلك من الاخبار وهو موجه متين ولم تتعلق هذه الكلية الا في زيارة ابي الفضل العباس ع وزيارة ادم ونوح على نبينا والهم وعليهما الصلوة والسلام اما الاول فانه زار مستدبر القبلة مع عدم كونه معصوما واما الاخران فقد تعارف زيارتهما مستقبل القبلة خلف ضريح امير المؤمنين ع مع انهما نبيان معصومان وقد خطاء الامر جميعا مسنو في المحدث المحقق الباهر والفاضل النوري المعاصر قدس سره في تحفة الزائر وبلغة المجاور وحقق لزوم زيارة ابي الفضل مستقبل القبلة ولزوم زيارة ادم ونوح ع عند راس امير المؤمنين ع في المكان الذي بزار فيه سيد الشهداء ع ونقل عبارة مزار المفيد والمصباح للسيد ومزار الشهيد قدهم الطاهر مجتمعة في نقل زيارتهما عند راس امير المؤمنين ع عن الصادق ع ولكن فاتت المعاصر قدس سره تقتضي بلزوم الوقوف عند راس الامير ع في مكان يزار فيه سيد الشهداء ع لكن مستدبر القبلة والنكتة ان كل احد يدفن الى القبلة فانه وقد كانت القبلة في زمان دفن ادم ونوح ع بيت المقدس فمقتضى مراعاة الادب المزبور بعد وضوح عصمتهما هو استدبار بيت

المقدس في زيارتهما ومن البين عند كل مطلع على طول البلاد وعرضها ان بيت المقدس محاذي للزاوية الجنوبية الغربية فمن استدبر تلك الزاوية فقد استدبر بيت المقدس واستقبل دم ع ونوح ع وداعي في زيارتهما الأدب المرتبود والله العالم **ومنها الوقوف في الحرم المطهر** حال الزيارة ان لم يضطر الى الجلوس وقد نقل الشهيد عن كونه من الآداب الفاضل المعاصر المعظم له قدس سره ذكر العلماء له في طي الآداب الخ بالتصريح بالوقوف في اغلب الزيارات المعتبرة وتالته بتصريح مولينا الصادق ع عند بيان كيفية زيارة النبي ص وامير المومنين وفاطمة والحسنين وسائر الائمة سلام الله عليهم اجمعين من بعيد بالوقوف حالها واذا ثبت ذلك في حق البعيد ففي حق القريب ولي بالاذعان وواظبة بان الشقا من مطاوي الاخبار ان استيذان صاحب الدار في الدخول لا يفيد عرفا استيذانه في الجلوس بل يلزم الداخل باذن ان يستاذن بعد ذلك في الجلوس فان اذن جلس والا فلا ومن لاحظ الاخبار المنكفلة لبيان دخول اصحاب الائمة ع واذنهم والاجانب عليهم وانهم ما كانوا يجلسون الا بعد اذنهم عليهم السلام لهم في ذلك بان له ما ذكرنا ثم تفلا نموذجا لذلك عن الصدوق ره في علل الشرايع وحاصلها ان الصادق ع كان ايام الموسم في بعض السنين بمنى وكان عنده جمع من اصحابه مشغولين بالسؤال منه فورد ابو حنيفة وما استاذن في الجلوس فاعرض عنه الصادق ع فلما تايب من الوقوف جلس من غير اذن وقال للصادق ع امنع اصحابك بالكوفة من النطق ببعض الكلمات فقال ع لكم بيني وبينهم فقال لهم فراجع كنية فضاقت عليه فقال ع ما بيني وبينك فقال ادرع يسيرة فقال له انت بفضل يسير عصبتني وجلست بغيرا ذني فكيف هولاء مع بعد المسافة بطيء الحديث ملخصا فينبغي للزائران لا يجلس قدام الامام المزور ع الا للضرورة وبما الق رايته في كلام بعض علماء الحديث الذي الف في الزيارات ايج لمن اراد الجلوس لضعف او وجع ظهر او رجل ونحو ذلك مثل من الاعذار ان يقرع دعاء اذن الدخول مبدلا لقوله أدخل بقوله أجلس ثم يجلس بعد الفراغ منه وهو اعتبار حسن بشرط عدم قصد الورود **ومنها التكبير** قبل الشروع في الزيارة بالماثور في تلك الزيارة من الثلث تراث وعشر وثلثين وما بينهما على اختلاف الزيارات وانكانت الرواية خالية عن ذكر التكبير قبل تلك الزيارة التي يريدان يزورها فالاولى التكبير ثلثا او عشرا فما زاد بقصد القربة المطلقة لما يقضي به استقراء الزيارات المطلقة والمخصوصة للائمة عليهم السلام من الاطمينان بكون التكبير من اداب زيارة الامام ع مضافا الى ان التكبير والتهليل من اداب لقاء الامام ع في حيوته ولازم عدم الفرق بين موانعهم واحيائهم عليهم السلام هو كون ذلك من اداب زيارة قبورهم ايضا وقد روى الصفار في محكي بصائر الدرجات بسند معتبر عن مولينا الباقر ع في حديث تضمن ثواب التشرف الى الحضر الامام ع ما حاصله انه اذا راى الامام ع فليكبر فانه يكون يوم القيمة في ميزانه صحيفة اثقل من السموات السبع والارضين وما فيهن ومن كبر عند الامام ع وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوان الله الاكبر وجب ان يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد ص والنبيين صلوات الله عليهم في دار الجلال **ومنها تقبيل الارض** قدام الامام ع لكونه تعظيما وتشريفا صادرين من الرعية بالنسبة الى الائمة عليهم السلام ولم ينكرهما ومقتضى استواء حال حيوتهم ووفاتهم لانتهم احياء عند ربهم يرزقون هو جريان هذا الادب والتعظيم عند مراقدهم اما الكبرى فواضحة واما الصغرى وهو وقوع التقبيل للارض قدام المعصوم ع فلما رواه في الباب الثاني عشر من ابواب المزار من كتاب الحج من وسائل الشيعة عن الصدوق ره في العيون مسندا عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة صاحب الكاظم ع ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في حيوتنا ان نفعل باشراف زعمائنا الحديث والمبين فيه الكل وان ذلك ولو لم يكن هذا الادب مضى في شرعنا المنع الامام ع عن ذلك لان الكفار مكلفون بالفروع والسكوت عن المنكر لا بصدد من المعصوم ع وما رواه الصدوق ره في محكي اكمال الصدوق ره ورواه في البحار في باب وقايع ما بعد وفاة العسكري ع من الخبر المتضمن لوصول ناقة من قم ورواحلهم الى جعفر وارسال ولي العصر عجل الله تعالى فرجه غلامه وجلبابا لهم واخبار باوصاف ما عندهم من الاموال فوقعوا لله شكرا على ان وفقهم لمعرفة امام زمانهم ثم قبلوا الارض قدام الامام ع فكلموه بما تسالوا عما كانوا يحتاجون اليه من المسائل وبوجوب الخمس فصة الوزير الناصبي لحاكم البحرين المنقولة في البحار عند بغداد ومن راى القائم عجل الله تعالى فرجه المتضمنة لتقبيل محمد بن عيسى الارض قدام الامام عجل الله تعالى فرجه وعدم منعه اياه فلاحظ **ومنها قراءة الزيارات الماثورة** التي ورد منها رسائل وكتب معتبرة على وجه لم يبق عذر لمسامح **ومنها صلوة الزيارة** كما فاتها من الآداب المؤكدة المنصوصة واقلها ركعتان وافضل منها اربع ركعات وافضل منها ست وافضل منها ثمان كما صرح بذلك في الروايات ولم نقف على الامر بازيد من ثمان بعنوان صلوة الزيارة بل ظاهر قول الصادق ع في خبر سدير ان صلوة الزيارة ثمانية اوستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان هو عدم ثبوت زيد منها بهذا العنوان فمن اراد ان يزيد فليفعل الهدية والضريبة المطلقة نعم قد مر في خبر ابن محمد الزبوري في اوائل الآداب بالكتاب والصلوة عند قبر الحسين ع وقد مرت الاخبار الناطقة بفضله في اخر الجهة الخامسة والظاهر عدم اختصاصه به ع وجريانه في سائر المراقد المطهرة غير بعيد وبالجملة فصلوة الزيارة واردة لكل امام ع وقد ورد عن الصادق ع ايضا ان من اتى الحسين ع وصلى عنده ركعتين او اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة وكذلك كل من زار اماما مفترض الطاعة وورد عنه ع ايضا ان من

زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتبت له حجة وعمرة ثم ان ورد في الزيارة التي ياتي بها كيفية خاصة لصلوة الزيارة التزم بها والا فالمسنون في مطلق صلوة الزيارة قراءة سورة يس بعد الحمد في الركعة الاولى وسورة الرحمن بعد الحمد في الثانية واما مكان صلوة الزيارة فالاولى ان يختار لها اسمت المواضع الا مر بذلك في جملة من الروايات وللفرار من جعل القبر قبلة المنهي عنه عموما وانكان قد تقدم عدم كون المراد بجعل قبورهم قبلة المنهي عنه هو الصلوة خلف قبورهم فلا تذهل **ومنها ان يدعو** بعد صلوة الزيارة بالدعاء الوارد لكل في تلك الزيارة خصوصا انكان هناك. ودود والا فالمناسب الدعاء الوارد قرائنه في جميع الحضرات المقدسة ويطلب من الله ما شاء من الحاجات له ولاخوانه المؤمنين باي لسان كان وانكان بالعربي لمن عرفه وعرف لسانا اخر ولي **ومنها قراءة ما ثر** معتدا به من القران المجيد وهو تبع مقدار صدقة الى روح صاحب القبر المقدسة كما صرح به الشهيد ره في الدروس **ومنها الاتيان** بصلوة جعفر الطيار لما ارسل من زار الرضا ع واحدا من الائمة عليهم السلام فصلى عند صلوة جعفر فانه يكتب له بكل ركعة ثواب الف حجة واعتم الف عمرة واعتق الف رقبة ووقف الف وقفة في سبيل الله مع نبي مرسل ولد بكل خطوة ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله وكتب له مائة حسنة وحط عنه مائة سيئة **ومنها تقديم** الصلوة اليومية الواجبة على صلوة الزيارة لان حق الله احق ان يقضى ولو تقدم صلوة الزيارة لم يكن اثما وصحت صلوته على المختار من جواز النفل في وقت الفريضة بل وعلى القول بالمنع ايضا لتخصيص المانع ذلك بغير ذوات الاسباب كصلوة الزيارة ونحوها وغيرها من الرواتب وانكان لنا في هذا التخصيص تامل اذكرناه في وجه في منهل المقاصد **ومنها عدم التقدم** على قبر المعصوم عند الصلوة واجبة كانت او مندوبة راتبة كانت او مبتدئة او ذات سبب وكذا اجزاء الصلوة المنسية على الاحوط ويطلب شرح هذا مبحث المكان من مصلوة المناسح **ومنها ابلاغ سلام المؤمنين** من الوالدين والاولاد والاخوة والارحام بل وجميع اهل بلده لقول ابي الحسن موسى بن جعفر ع في ما اراها الابراهيم الحضرمي اذا اتيت قبر النبي ص فقضيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند راس النبي ص ثم قل السلام عليك يا نبي الله عن ابي وامي وولدي وخاصتي وجميع اهل بلدي حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل قد اقرئ النبي ص رسول الله ص عنك السلام الا كنت صادقا ومن المعلوم عدم اختصاص ذلك بالنبي ص وجريانه في ساير الزيارات كالاخوصية لمن ذكرهم فلان يعطف عليهم طوائف اخر كالامة في وزوار قبري او صدقائي ونحو ذلك ويؤيده المطلوب ورود مثل ذلك في مكاتبة ابراهيم الحضرمي لابي الحسن موسى ع اني اذا خرجت الى مكة زرت ابا فلان فطفت عنه اسبوعا وصليت عنه ركعتين فربما شغلت عن ذلك فاذا رجعت لم ار وما افول له قال اذا اتيت مكة فضيت نسكك فطف اسبوعا وصل ركعتين وقل اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن ابي وامي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع اهل بلدي حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا باس ان تقول للرجل قد طفت عنك وصليت عنك وكعتين الا كنت صادقا الحديث **ومنها الطواف مرة** وتقبيل اركان القبر الاربعة فانه من اداب زيارة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين صرح بذلك بعض الاساطين والمستند في ذلك عدة من الاخبار **احدها** ما رواه الكليني ره عن يحيى بن اكثم في حديث قال بينا انا ذات يوم طائف اطوف بقبر رسول الله ص فوايت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يطوف به فناظرته في مسائل الحديث فان فعل الجواد ع كاف في الدلالة على الرجحان وما يرجح في حرم النبي صلى الله عليه واله يرجح في مراقدهم الاطهار عليهم السلام للاتحاد في تلك الاحكام **ثانيها** ورود طواف قبر الحسين ع وتقبيل اركانه الاربعة في بعض روايات مخصوصة اول رجب بنصفه ونصف شعبان وقد ذكر هذه الرواية الشيخ المفيد والسيد علي بن طاوس والشهيد وغيرهم قدهم واذا رجح هذا الادب في زيارة بقعة في وقت رجح في ساير الاوقات ساير البقاع المطهرة **ثالثها** ما رواه العياشي في تفسيره والطبرسي في الاحتجاج بسند معتبر عن الصادق ع من حديث طويل في قصة فداك تضمن ان الصديقة الكبرى سلام الله عليها دخلت المسجد وطافت بقبر ابيها ص وهي تبكي وتقول انا نضدناك نقد الارض وابلها الخ وفعلها المعصوم حجة والمشروعية تستلزم الرجحان وبجري ذلك في ساير المراقد المطهرة باتحاد الطريق **رابعها** ما في الزيارة الجامعة الكبيرة التي رواها الشيخ المشهدي وابن طاوس في مزاريهما لائمة بتقبيل القبر وقول باني وامتي ال المصطفى انا لا نمال الا ان نطوف حول مشاهدكم ونعتزي فيها ارواحكم فلولا الله من الاداب العامة لكل وقت ومرقد من مراقدهم المطهرة لما اطلق عليه السلام ذلك في الزيارة فرجحان طواف قبورهم مما لا ينبغي التشبث فيه ما لم يكن بعنوان الطواف بما لم يرد من الشارع ع

المخصوص بالكعبة واما ما ورد من النهي عن طواف القبر في صحيح الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء فان من فعل ذلك فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه الحديث وخبر ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال لا تشرب وانت قائم ولا تبل في ماء ونحوه ولا تطف بقبر الحديث فلا بد من حمله اما على الطواف سبعا بخصوصياته الكثيرة المختصة بالكعبة المطهرة الغير المشروع في غيرها فيكون اشارة الى رد الصوفية من العامة حيث يطوفون سبعا بقبور مشايخهم او حمله على الكراهة بقرينة السياق والتعليل وتخصيصه بقبور الائمة عليهم السلام بحكم ما ورد من الاخبار او حمله على ارادة البقوط على القبر من الطواف وهاتين الركعتين عن ابي وامي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع اهل بلدي حرهم وعبدهم وابيضهم واسودهم فلا باس ان تقول للرجل قد طفت عنك وصليت عنك وكعتين الا كنت صادقا الحديث

الفصل الحادي عشر في قراءة القرآن ونظائرها

الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر انتهى ويشهد له اقتران البول في الماء وغيره من المكروهات مضافا الى صحيح محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من تخلى على قبر او بال في ماء قائما او مشى في حذاء واحد او شرب قائما او خلا في بيت وحده او بات على غمر فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه الا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان الى الانسان وهو على بعض هذه الحالات فيكون هذا الصحيح قرينة على ارادة التخلي الاول في خبره المزبور لان الظاهر اتحادهما واتحاد احدهما نقلا بالمعنى الآخر نعم ربما يابى عما ذكرناه نعدية كلمة لا تطف بالباء فانها قرينة ارادة التغوط منه والا لكان يقتضي تعديته بعلى ولكن ذلك ليس من الفوق بدرجة شهادة السياق وصحيح محمد بن مسلم والعجب من الشيخ الحر قدس سره حيث عنون الباب بعدم جواز الطواف على القبر وذكر صحيح الحلبي وخبر محمد بن مسلم المزبورين وانها هما على الاطلاق مع ان التقييد بغير قبور المعصومين عليهم السلام حمله على الكراهة بقرينة السياق كان اوجب ثم لا يخفى عليك ان ما ذكرناه من الادب جار في حرم العسكريين والجوادين ومشهد الرضا عليهم السلام ايضا واما في حرم امير المؤمنين ع وحرم سيد الشهداء ع فلا مانع من تقبيل الاركان الاربعة واما الطواف فيمنع منه هنا استفاضة الاخبار بكون راس الحسين ع مدفونا عند راس امير المؤمنين ع وخروجه عن الضريح المقدس لو كان معلوما كان المرور عليه محرما لكونه اهانة واضحة ولكن لما لم يعلم محله واحتمل كونه في الضريح او خارجه قريبا منه رجح هذا الاحتمال الاحتياط بترك العبور على طرف راس امير المؤمنين ع فرارا من احتمال ان يدوس قبر الراس واما حرم ابي عبد الله الحسين ع فلان قبور الشهداء وان كانت قبل وضع الضريح المقدس منفصلة عن قبر علي الاكبر الذي هو تحت رجل سيد الشهداء ع وكان قبرها وقبورهم على النفل المعتبر مقدارا يمكن العبور منه في الطواف بل ظاهر قولهم في مخصوصة عرفة ثم اخرج الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام فتوجه هناك الى الشهداء وزرهم انه كان بينهما باب الا انه لما وضع الضريح وتغير البناء وضع ذلك الفاصل في الضريح واستلزم الطواف ان يداس قبور الشهداء رضه وذلك هتك لهم واهانة فيلزم التحرز منه واما الضريح المعد اليوم للشهداء ويعارف عند العوام المضي اليه وزيارة الشهداء هناك فمن المنكرات المغارفة لان الضريح المذكور خارج عن قبور الشهداء والمضي اليه لا يستلزم الدوس لان بداس قبورهم وبهتك احترامهم **ومنها ترك التكلم** بالكلام العبث واللغو الخالي عن الثمرة الكلام الدنيوي المذموم في جميع الاوقات والاكيدة المانع من الوثوق والجالب لقساوة القلب فان هذه البقاع المطهرة اولى بتجنبها من ذلك لانها بيوت اخبر الله الجليل عز شانه بجلالتها بقوله عز من قائل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب فان البيوت في الآية مفسرة ببيوتهم المباركة عليهم السلام في الحبوة ومشاهدهم الشريفة بعد الممات فيلزم من زارهم الناسي لهم فيها الاشتغال بذكر الله تعالى وتقديسه الصلوة وسائر العبادات فالاشتغال فيها بغير ذلك من الكلام الدنيوي ونحوه مخالفة لقرار الله سبحانه وخروج عن زمرة الرجال الذين لا تلهيهم عن ذكر الله التجارة ونحوها من الامور الدنيوية وحرمان من الجزاء الموفور الذي وعد به الله سبحانه بقوله ليجزيهم الله احسن ما عملوا هذا مضافا الى ان هذه المرافد لكونها معابد لا حقة بالمساجد التي وردت النواهي الاكيدة عن اللغو والعبث والكلام الدنيوي فيها حتى قال ص على ما روي انه يأتي في آخر الزمان قوم يأتون المساجد فيقعدون حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة هذا كله مضافا الى قوله ص في خبر محمد بن مسلم المزبور في الادب الحادي بعشر ويلزمك قلة الكلام الا بخير **ومنها ترك** رفع الصوت فيها فانه من اهم الآداب كما صرح بذلك العلامة المجلسي قده وغيره لقوله سبحانه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ص ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله ص اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم بضميمة ما دل على انهم احياء عند ربهم يرزقون وان الائمة عليهم السلام يساوون رسول الله ص في هذه الاحكام والآداب وتوهم اختصاص ذلك بما اذا كان للنبي ص ومن في حكمه صوت فلا يشمل ما بعد الموت مدفوع بان تمسك سيد الشهداء ع بالآية في رد عايشة يكشف عن شمول الحكم لما بعد الموت وذلك ان الكليني ره روى في الكافي في قضية وفاة الحسن المجتبى ع وفود بني الحكم ان لان يطاف بها قبر رسول الله ص ومنع عايشة مروي فيه عنده حديثا طويلا بسند معتبر ومحل الحاجة منه ان ابا عبد الله الحسين ع قال لعايشة ان اخي الحسن ع امرني ان احمله الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا وكان درى بحضرة رسول الله ص وبمعنى الكتاب وانت يا عايشة هتكت حرمة رسول الله ص بادخالك انا سافي داره بغير اذنه وقد قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ص الا ان يؤذن لكم وانت قد عمرت بيتا معاول لدفن ابيك ابي بكر عند قبر رسول الله ص والله سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ص وقد دخلت انت وعمر على رسول الله ص انا ما ولم ترعيا حقه الذي امر الله به على لسان نبيه فان الله حرم من المؤمنين في ممانهم ما حرم في حيوتهم قلت اسند لا ائمتنا ع الآية نفي بها اردناه ولقد اجاد العلامة المجلسي قده حيث استفاد من هذه الرواية كون رفع الصوت في حرم النبي ص وبقية مشاهد اهل البيت ع المشرفة منهيا عنه ومذموما في الزيارة وغيرها لهذا احترام وتعظيم للرسول وذريته الطاهرين صلوات

صلوات الله عليهم اجمعين ينبغي مراعاته فمن رفع صوته فيها ولو في عبادة يرجح رفع الصوت فيها كالاذان فقد اتى بما يأباه احترامهم وهناك محرم تظهر فساده مما تعارف من رفع الخدمة المتعبدين لغيرهم اصواتهم زاعدا عن قدر الضرورة واشد منه فسادا ما تعارف من استغاثة جمع كثير في اوقات الصلوات بالاذان باصوات عالية في الحضرات المقدسة واشتغال قارئ التعزية بصوت عال خارج عن قدر الضرورة بقارئة التعزية في الحضرات المقدسة فان كل ذلك ورفع صوت منهي عنه مع ان في رفع الصوت في الحضرات المقدسة مضافا الى المحذور المذكور لا يخفى من استلزامه منع الزائرين من التوجه في زيارتهم وصلواتهم فيكون رافع الصوت بذلك ممن صد عن سبيل الله فاطلاع صوته وعصى بالمناصحي بصوته لا يكاد جهلا منه وتقصيرا عاذنا الله تعالى من العمى في العمل وفساد النية فيه وفي العلم **ومنها التجنب** عن مزاحمة الزائرين بما لا ينبغي في الزيارة ومتعلقاتها فان كل معبد من مسجد ومزار ومشعر انما يسوغ فيه كل ما يتيسر عبادة اذا لم يزاحم العمل الموضوع له المكان والحضرات المقدسة انما وضعت للزيارة ومقدماتها وهي اذن الدخول والتكبير ونحو ذلك ومتعلقاتها من صلوة الزيارة والدعاء وابلاغ سلام الغير والوداع ونحو ذلك فما تعارف في هذه الازمنة المشومة التي الطاعات فيها مشروط بعدم الاشتغال في الحضرات بصلوة الجماعة وقراءة القرآن والدعاء حول الضرائح المقدسة مع كثرة الزائرين وضيق المكان بحيث لا يجد الزائر ان تعبي نفسه مكان صلوته وكفى الزيارة اولا يجد مكان الاتيان بالزيارة على الترتيب المأثور بل قد لا يجد مكان المرور والطواف والتقبيل للقبر الشريف خلاف الاحتياط بل خلاف الشرع الشريف لان المكان لم يوضع الا للزيارة ومتعلقاتها فلا يشرع غيرها من العبادات فيها الا عند عدم المزاحمة للزائرين ولقد اجاد الشيخ الاجل الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قده حيث قال في مبحث مكان المصلي ما لفظه يحرم والمصلون في المطاف لضادون بالطائفين حول الكعبة والضرائح المقدسة الضادون للزائرين غضاب انتهى كلامه رفع مقامه **ومنها الخروج** من الحرم الشريف بعد قضاء الوطر تهفزا الى ان ينجلي عليه القبر وهو من الآداب وحسنه ظاهر وقد ورد الامر به والنهي عن نحو بول الظهر الى القبر الى ان يغيب عن العين في بعض الاوقات والحضرات فيلحق بها الباقي باتحاد المناط قطعا وفي خبر اخر فلا تحول وجهك عن القبر حتى تخرج **ومنها الوداع** بالمأثور في ذلك الوقت في المكان خصوصا والآفي المأثور في وداع ذلك المرقد عموما والآفي تيسر ورقة عند العزم على العود من المزار الى الوطن وذلك من الآداب كما صرح به جمع والمستند في ذلك هو الاخبار المتفقة لو داعات زيارات الائمة عليهم السلام ويستحب الغسل للوداع للامر به من مولينا الصادق ع **ومنها قصد المراجعة** الى الزيارة كلما خرج من الحرم المطهر ما دام في تلك العتبة والقصد الى العود وطلبه من الله سبحانه عند الخروج من البلد للعود الى الوطن عده جمع منهم الشهيد ره في الدروس من الآداب وهو في محله لان المستفاد من ادعية الوداعات المروية في مكة والمدينة وبقية المرافد المطهرة ان قصد العود بل وطلبه من لوازم كمال الزيارة واتاركمال الاسلام والتشييع اذا من وداع الا ويقترن بدعاء العود وروى الحسين بن شريك في محكي كتابه عن الباقر ع انه قال من خرج من مكة ولم ينو العود اليها فقد دنى اجله وعذابه **ومنها** ما ذكره الشهيد في الدروس بقوله وينبغي مع كثرة الزائرين ان يختفوا السابقون الى الضريح الزيارة وينصرفوا لتحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب الى الضريح بما فاز اولئك انتهى وما ذكره موجه لا نه مقتضى الانصاف والمروة والمواساة للاخوان بل جعل في سر من جملة الآداب تجعل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة مطلقا لتعظيم الحرمة ولا يبعد اشتداد الشوق **ومنها** انه اذا زارت المرئة فلتكن مستترة متنحية مستدبرة ولتكن النساء منفردات عن الرجال ولو زرن بين الرجال جاز وان كره انفرادهن بالليل هو واحد ذلك كله في الدروس ولا باس به **ومنها التصدق** على السدنة والحفظة للمشهد وهم القوامون اكراما لهم واعظاما لهذه المشاهد المشرفة في سر من الآداب نظرا الى ان فيه اكرام صاحب المشهد عليه الصلوة والسلام قال ره وينبغي لهؤلاء ان يكونوا من اهل الخير والصلاح والدين والمروة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ خالين من الغلظة على الزائرين فاضين لحوائج المحتاجين مرشدين ضال الغرباء ولبتعهدا حوالهم الناظر فيه فان وجد من احد منهم تقصير انبهه عليه فان اصر زجر وان كان بغير فعله من المحرم جاز رده عنه بالقدر ان لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر **ومنها الانفاق والاحسان** الى اخيار الحاويج والفقراء المحتاجين مراعيا الغرباء والفقراء لاجل ادرك اجر مجاورة تلك العتبة المقدسة سيما اذا كانوا مشغولين بطلب العلم وتعظيم شعائر الله سبحانه فان الاحسان اليهم نور على نور **ومنها حسن الصحابة** لمن صحبه في السفر ان كان مسافرا من بلاده الى اخر ونص على ذلك في خبر محمد بن مسلم المزبور في الادب الحادي عشر **ومنها تفقد** حال الحاويج من اخوانه كما نص على ذلك مولينا الصادق ع في خبر ابن مسلم المزبور بقوله ع وبلزمك ان تعود على اهل الحاجة من اخوانك اذا رايت منقطعا وبلزمك المواساة **ومنها التقية** في سفره كما صرح به في المزبور بقوله ع وبلزمك التقية التي هي قيام دينك بها **ومنها الورع** عما نهى عنه وعن المحصوصة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان كما صرح بذلك الخبر المتقدم **ومنها** ان يكون الزائر بعد الزيارة خيرا منه قبلها اخلاقا وعبادة ومراقبة فان الزيارة تحط الاوزار اذا صادفت القبول ينبغي المراقبة حتى لا يعد الحمل والوفود قولا ان تبدل حال الزائر الى الاحسن وان عد من الآداب الا انه من علائم القبول كما ورد عن رسول الله

ثم من ان علامة قبول الحج ترك العبد الذنوب التي كان يرتكبها فلعله فيض يقع بعد الزيارة على ذنب الذي كان عليه فزيارته غير مقبولة ومن هنا بان حال كثير من الذين يأتون الى الأعتاب المقدسة ولا يغيرون افعالهم واطوارهم حتى انهم قبل الخروج منها يرتبون لها هم على عادتهم ويضعون الشعر المبارك بايديهم على صدر ابي عبد الله الحسين ع وغيره في المزار ولا يلاحظون ذهاب مالهم وتعبهم هدرا ومنها عدم الخروج من المزار قبل الجمعة لما رواه الشيخ ره مسندا عن خصيف بن الجزري عن ابي عبد الله ع قال من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حائر الحسين ع قبل ان ينتظر الجمعة ناداه الملائكة ابن تذهب لا رداك الله وقد حملوا رجوع على صلوة الجمعة قال في نس واذا ادرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلوة واخرون على يوم الجمعة وعلى الاول فلا مانع من الخروج يوم الخميس بل في زمان تفد صلوة الجمعة حتى يوم الجمعة وعلى الثاني فالخروج يوم الخميس مكروه ومقتضى اطلاق الرواية هو الثاني والتجرية توافقه وعليه فلا باس بالخروج يوم الجمعة قبل الزوال الصدق ادركه بدرك ليلته وجزء من يومه والله العالم هذا هو الكلام في الآداب العامة مضافا الى ما يأتي انتم من آداب السفر واما الآداب التي اختص بها حرم الحسين ع عن سائر الحضرات المقدسة فامور احدها صوم الاربعاء والجمعة لمن اراد الخروج الى زيارته ع لخبر ابي بصير عن ابي عبد الله ع في حديث قال اذا اردت الخروج الى ابي عبد الله فصم قبل ان تخرج ثلثة ايام يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فاذا امسيت ليلة الجمعة فصل صلوة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم نم على طهر ثانيها ترك الطيب والاكل والذهن لمن اراد الخروج الى زيارته لقوله ع عقيب ما ذكر من خبر ابي بصير فاذا اردت المشي البريد فاغتسل ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل الى ثالث الفبر ثالثها ان يزار حزينا كئيبا مغبرا جايعا عطشانا لقوله ع فيما روى ازارون الحسين ع كمن زاره وانت جزين مكروب اشعث مغبر جايع عطشان واسئله الحوائج وانصرف بصنه ولا تخذه ولعلنا انما خصصنا هذا الادب بزيارة سيد الشهداء ع لاختصاص النصر بزيارته واحتمال الخصوصية فيها من حيث ان مصيبته ع اعظم المصائب والامر بالتطيب في سائر الزيارات وتركه في زيارته ع يرشد الى كون هذا من خاصة زيارته ع وقال الصادق ع انه في بيان ادب زيارته وسر خاشعا قلبك باكيا عينك لاجل الحديث رابعها الصلوة والسلام على الحسين ع ولعن قاتله والبراءة ممن اسس ذلك عليه ذكره مولينا الصادق ع في اداب زيارته خامسها ترك ما يستحب في سائر الاسفار من اجازة الصوم واطابتها فان المستحب في زيارته ع الانتصار على الخبز واللبن ونحوهما لما روى عن مولينا الصادق ع من انه قال ان قوما اذا زاروا الحسين ع حملوا معهم السفر فيها الجراد والاخبصة واشباهها فلو اراد واجاتهم ما حملوا ذلك وعنه ع انه قال ان تزورون خيرا من ان لا تزورون وكما تزورون خيرا من ان تزورون قلت فطعنظهر به قال ع لا والله ان احدكم يخرج الى قبر ابيه كئيبا حزينا وانا تونينا نم بالسفر كلا حتى تاتونا شعثا غبرا الى غير ذلك من الاخبار تذييل يتضمن مطالب الاول ان مقتضى القواعد المتداولة على السن الفقهاء وغيرهم من حرمة ما كان فيه خوف الضرر على النفس وان كان هو لزوم ترك الزيارة عند الخوف من الظالم او من مرض ونحو ذلك ولذا ترك اغلب الناس زيارة سيدنا المظلوم او احاد ذلك من ستره ونصف خوفا من الامراض التي كانت حادثة في كربلا المشرفة الا ان الاخبار قد استفاضت على الامر بزيارته ع حتى مع الخوف فروى زرارة قال قلت لابي جعفر ع ما تقول فيمن زار ابا عبد الله ع على خوف قال ع يؤمنه الله يوم الفزع الاكبر وتلقاه الملئكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يوم الذي فيه فوزك وروى عن ابي بكير عن ابي عبد الله ع قال قلت ان قلبي ينازعني الى زيارة قبر ابيك ع واذا خرجت تقلبي وجل وشفق حتى اربح خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المصالح فقال يا بن بكير اما تحب ان يراك الله فينا خائفا اما تعلم انه من خاف خوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان مع الحسين ع تحت العرش وامنه الله من افزاع يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزع فان فزع وقرته الملئكة وسكنت قلبه بالبشارة وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال قال ع لاهل ما تاتي قبر الحسين ع قلت نعم على خوف وجل فقال ما كان من هذا اشد تكون ابا فالثواب فيه على قدر الخوف من خاف في اتيانه امن الله ع يوم يفزع الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبيون ع وانقلب بمنه من الله وفضل لم يكن سوء واتبع رضوان الله الحديث والاخبار والامر بالزيارة في حال التقية كثيرة فيلزم رفع اليد بها عن القاعدة في الجهاد ونحوه بالدليل الخاص وكيف يمكن البناء على كون المتشرفين لزيارته ع في زمان المتوكل ونحوه عاصين في سفرهم وكان يلزمهم الصلوة تماما حاشا وكلا لا يقصره بدر ومسكنة وبين كيف ولو كانوا عاصين لردهم الائمة عليهم السلام عن ذلك ولم يصدر منهم ردع بل صدر منهم البعث الاكيد على ذلك الامر الشديد بها كما عرفت فينبغي للشهوان لا يترك الزيارة خوفا ويحتسب ما يصيبه في سفر الزيارة عند الله فان الخوف انما كان على المال فهو مخلوف عليه بحكم الاخبار المعتبرة وانما كان على النفس فقد قال الله سبحانه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والائمة عليهم السلام في حكم الرسول ص ولقد كان لي صديق ملازما للعبادات مكثرا من الغيبة ولم يكن ينفعه الوعظ والتصيح في ترك الغيبة فزار الحسين ع منذ سنين وتوفي هناك فرايته في المنام فرحا مسرورا عليه لباس فاخر حسن صورته في نهاية البهاء فسلم علي فقربت له الاية الشريفة وقلت له ان سيد الشهداء ع رسول حكمي وانت بمونك في سفر الزيارة غسلت ذنوبك فتبسم واستبشر وقال نعم والحمد لله الذي وفقني فيه لهذه الستة وما قبلها للزيارة في كل

شهر مرة مع وجود الامراض الشديدة بكربلا والسلب في الطريق ولم يمنعني الخوف من هذه النعمة العظمى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولقد اعترض على بعض القاصرين من المعاصرين في ذلك وزعم ان سفر غير مشروع وما ذلك الا لانه نهمة ضعيف يائسه وهو من حجته كاهل البيت عليهم السلام وذهوله عن اخبارهم عصمنا الله سبحانه واياه من سوء العاقبة وضعف البصيرة الثاني ان الزيارة تحصل بالحضور والتسليم على المحصور حيا في لسان واي تصور كان ولكن الفضل في قراءة الزيارات الماثورة الكثيرة المذكورة في الكتب المعدة لذلك لان الذي يفهم من الاخبار ان حكم الزيارة حكم الاذكار والادعية والاذكار والزيارات الماثورة حكم معاجين الاطباء لكم اجزائها وكيفياتها مدخلية في الآثار وقد ترقى في باب الاذكار وبعض ما يفيد ذلك من الاخبار وبتمامها على مفاده فلا ينبغي المعاقل تفويت الآثار الخاصة التي في الماثورات بقراءتها كلها وجدها في كل كتاب في اي ولو غير معتبر مثل مفتاح الجنان المتداول الآن كالمتداول بين العوام كالانعام وجملة من الخواص الذين هم كالعوام مع وجود تحفة الزائر للفاضل المجلسي ره والمصباح للسيد بن طاوس قده وغنية الزائر للفاضل المحقق النوري المعاصر قده وغيرها من المزارات المعتبرة مضافا الى مزارات اخر قد يمر ذكرها المفيد والسيد والشهيد والشيخ الشهيدي والشيخ خضر شلال وغيرها ومما ذكرنا بان لك لزوم التجنب عن النقص والزيادة في الزيارات الماثورة الا ان لا يقصد الورود ويرى الزائر والمزيد عليه جميعا بقصد الانشاء ضرورة ان زيادة شئ في الاثناء يخرجه عما هو عليه من الورود الثالث انه روى صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في حديث طويل ان من حجز الى زيارة الحسين ع ولم يحج لعلة يطيقها الله بكل يوم انفقه مثل احد الحسنات ويخلف عليه اضعافا انفق وبصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع ويحفظ في ماله الرابع ان من الامور المهمة للزائر تحصيل شئ من تربة ابي عبد الله الحسين ع للاستشفاء بها ان تيسر له وكذا الخذ مستيقنا بتسبيح بها وطينة يسجد عليها ولا باس بالاشارة الى فضلها وكيفية اخذها والاستشفاء بها اما فضلها فهو انه مع ان الله سبحانه حرم على لسان المبلغين لاحكامه اكل الطين على عباده وورد ان من اكله فقد شرك في دم نفسه وامر من مصائد الشيطان الكبار وابوابه العظام وان اكله يورث الحكة في الجسد والبواسير ويهيج السوداء ويذهب بالقوة من الساقين والقدمين وما نقص من عمل الاكل فيها بينة بين محنة من قبل ان يأكله حوسب عليه وعذب به بل عن النبي ص لعن اكل الطين فقد اجمل امر اكل هذه الطينة المقدسة للاستشفاء خاصة وجعلها شفاء من كل داء وامنا من كل خوف وقد استفاضت الاخبار بان الله سبحانه جعل الشفاء في تربته ودوران سبحانه عوض شهادة ع باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائريهن اعمارهم وقال الرضا ع كل طين حرام كاكل الميتة والدم وما اهل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين ع فانه شفاء من كل داء وقال الصادق ع ان ريضا من المؤمنين يعرف حق بعبد الله ع وحرمته وولايته واخذ من طين قبره مثل راس انملة كان له دواء وامانا به فهو الاغتسال في اواخر الليل بالماء القراح ولبس اطهر الثياب والتطيب بسعد ونحوه والدخول والوقوف عند الراس وصلوة اربع ركعات يقرء في الاولى الحمد مرة واحدى عشرة مرة الاخلاص كما في رواية اخرى وفي الثانية الحمد مرة واحدى عشرة مرة القدر وتقنت وتقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك الاموات السبع والارضين السبع وما بينهن سبحان الله رب العرش العظيم وصلى الله على محمد واله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتتم الصلوة ثم تعيده بالثانية وتقرء في اولها الحمد مرة والاخلاص احدى عشرة مرة وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله احدى عشرة مرة وتقنت كما قنت في الاولى ثم تتم الصلوة وتسجد سجدة الشكر وتقول فيها الف مرة شكرا شكرا ثم ترفع راسك وتتعلق بالتربة الشريفة وتقول يا مولاي يا بن رسول الله اتي اخذت من تربتك باذن الله اللهم فاجعلها شفاء من كل داء وعزا من كل فزع وامنا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات وباخذ بثلث اصابعه ثلث مرات ويجعلها في خرقة نظيفة او قارورة زجاج او نحاس او فضة فضة محتفى اصفر فتقول عاشاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم من نيته الصدق لم يصبه معه في الثلث قبضات الاصبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص وفي خبر الثمالي عن الصادق ع انه قال اذا اردت عمل الطين قبر الحسين ع فخذ في فخار الكتاب المعوذتين وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وليس وانبا الكرسي وتقول اللهم بحق محمد عبدك وحبيبك ونبيك ورسولك وامينك وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك ع وبحق فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك عليها السلام وبحق الحسن والحسين عليهما السلام وبحق الائمة الراشدين عليهم السلام وبحق هذه التربة وبحق الملك الذي هو فيها وبحق الوصي الذي هو فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك ورسلك صل على محمد واله واجعل هذا الطين شفاء لي ولمن يستشفي بها من كل داء وسقم ومرض وامانا من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم وافة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك على كل شئ قدير وتقول اللهم بحق هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبطها والوصي الذي هو فيها صل على محمد واله وسلم وانفعني بها انك على كل شئ قدير وفي مرفوع محمد بن علي ابن الخثم على طين قبر الحسين ع ان بقرءانا انتناه في ليلة القدر واما الاستشفاء بها

الفصل الحادي عشر وفي بقية الزيارات وفي نظائرها

تكيفيته وادبران ياخذ منها وهو على طهر فقد رايت ان الاولى ان يتحصن ويتوضا عند وضعها لحديث اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حل بها ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا واماما من كل خوف وداء فانه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه ولا يختص الاستشفاء بها بمرض خاص بل يعم جميع الامراض والاورام والآلام والاوجاع وغيرها نحو فاكان المرض اوكاسهل العلاج كان اوعسرا وغير يمكن العلاج امكن مراجعة الطبيب ولم يمكن والتهم والتعب في الكسل ونحوها من الآلام النفسانية بحكم ان المرض اذا بلغ الحد قصد في مبدا المرض وطريق العلاج حتى في الامراض الخارجية هو الاستشفاء فلا يجوز للصحيح اكله سواء كان بشهوة او بقصد سلامة من المرض وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به تكاثما اكل لحوم الناس يوم القيامة الحديث نعم خوف عروض المرض لعله يجوز للاكل قصدا في الاكل لاستشفاء ولا باس باستصحابها للحفظ والحرز والمنيفي تماما يجوز اكله ما يؤخذ من القبر الشريف ما بلغ الى عشرين ذراعا من كل جانب في جواز الاستشفاء بما يؤخذ تماما بعد ذلك اخبارا كلا مانع من العمل بها وهي مختلفة ففي بعضها التقدير بخمسة وعشرين ذراعا من كل جانب وفي بعضها التقدير بسبعين ذراعا وفي بعضها بفرسخ في فرسخ من اربع جوانب القبر الشريف وفي بعضها بار بعة اميال من كل جانب وفي بعضها بستة اميال من كل جانب وفي بعضها بخمس فراسخ من الجوانب الاربع وهذا الاختلاف محمول على بيان مراتب الفضل مع الاشتراك في اصل جواز الاستشفاء وانكان الاقتصار على خمسة وعشرين ذراعا احوط واحوط منه العشرون ذراعا ولو اتى بطين من خارج الحد من ارض كربلا المشرفة فوضع على القبر الشريف ثم اخذه لم يتبدل حكمه بالموضع المذكور والاحوط ترك بيع التربة المقتسلة لانه خلاف الاحترام وجوزه الشهيد رحمه الله في الدروس كيلا ووزنا ومشاهدة مجردة ومشتملة على هيئات الانتفاع وفيه تامل ويثبت كون الطين طين قبره الشريف بالبينة الشرعية وهل يثبت بقول ذي اليد الشيعي وجهان اظهرهما ذلك وفي جواز الاستشفاء باكل المطبوخ منه وجهان اشبههما الجواز ولا يمنع من الاستشفاء باخبار الطبيب الحاذق بعدم بر ئه من ذلك المرض ولا فرق في كيفية الاستشفاء بين اكله وحده وبين خلطه بماء ونحوه وقد ورد خلطه بعسل وزعفران وماء مطر وتفريقه على الشيعة ليستشفوا به ولا يجوز لغير الشيعي اكله وهل يعتبر في الاستشفاء بالدعاء المزبور ام لا وجهان اظهرهما العدم ويجوز النذر لتربة قبر غيرهم من المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين بغير الاكل من الاستصحاب للحفظ واللحظ على العين والراس ونحوهما واما الاستشفاء بالاكل فلا يجوز بتربة قبر غيرهم من الائمة والانبياء صلوات الله عليهم على الاظهر لما ورد عن ابي الحسن موسى عليه السلام من انه قال لا تاخذوا من تربتي شيئا للتبرك به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ويجوز في الاكل في كل مرة عن قدر الحمصة والاحوط مراعاة قدر العدسة فلا يتجاوز زنها كلا تعتد به في طرف القلة بل يجري بمقدار راس الابرة والمدار على قدر الحمصة وزنا فلا فرق بين الطينة والمنقوعة واما اخذ المسبحة منها والتسبيح بها فيدل على شرعيته وفضله ما عن الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من تسبيحه والتسبيح به فما من تسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح بنى التسبيح فكتب له ذلك التسبيح وقول الامام موسى بن جعفر عليهما السلام لا يشتغي شيئا عن اربعة عشر مرة ان يصلي عليها وحاتم يختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله عليه السلام فانها تكتب له بكل حبة اربعين حسنة واذا قلبها ساعة يثبت لها كذلك عشرين حسنة ايضا وورد ان من لواذ بسبحة من تربة الحسين عليه السلام مرة واحدة بالاستغفار او غيره كتب الله له سبعين مرة وان التسبيح الذي من طين قبر الحسين عليه السلام يسبح بدا لرجل من غير ان يسبح وقيل يستحب ان يكون خيط التسبيح ازدي ويستحب ان يعقد الصادق التسبيح الزدي في ابدي شيعتنا مثل الخيوط الزدي في اكتاف بني اسرائيل بناء على ان الزدي خيطها لا نفس حباتها واما اتخاذ التربة للسجود عليها فقد روى موسى بن عمار انه كان لا يسجد الا على تربة ابي عبد الله عليه السلام فاخرج صفراء فبعث بها الى تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرته الصلوة صبها على سجادته وسجد عليها ثم قال ان السجود على تربة ابي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع وورد انه عليه السلام كان لا يسجد الا على تربة الحسين عليه السلام ثم قال اللهم لك سجدت واياك عبدت على طين قبر الحسين عليه السلام ثم يهوي الى الارض السبع **فائدة** حكي في مزار البحار عن كتاب عوالي اللآلي وغيره انه روى انه لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد لعنه الله وهم بضرب عنقه فوقف بين يديه وهو يكلمه بكلام لم يفهم احد ما قاله وعلي عليه السلام يجيبه بكلام وفي يده سبحة صغيرة يقلبها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك واسبحتي وتديرها باصابعك بسبحتك فكيف يجوز ذلك فقال احد عشر عن جدتي ام ابي عن جدتي ام ابي كان اذا صلى الغداة ولم يتكلم حتى ياخذ سبحته بين يديه ثم يقول اللهم اني اسبحك واحمدك واهللك بعدد ما اودع فيك من خلقك ويبدي برهما وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محسوب له وهو حرز له ان اوى الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه وهي محسوبة له من الوقت الى الوقت فعلت هذا اقتداء بجدتي ثم قال له يزيد لست اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يريد وعفى عنه وصدقه وامر باطلاقه اقول الظاهر ان سبحته كانت من تربة الحسين عليه السلام لعدم سهولة الصنعها منها بعد تعذر الطف والروايات مطلقة فيجري ذلك في كل سبحة والله العالم

الجهة التاسعة في زيارة النبي والائمة عليهم السلام وبعيد

فاذا استقامت الاخبار بجواز زيارة علي عليه السلام من خارج حرمه المطهر فلم يتيسر له ذلك الحضور ولو لعذر ومختصر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روى عنه من زار قبري بعد موتي كان

كمن هاجر في حياتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي السلام فانه يبلغني وان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وان من سلم علي في شئ من الارض البلقعة ومن سلم علي عند القبر سمعته وورد عن الصادق عليه السلام ان صلوة المؤمنين وسلامهم تبلغه من بعيد اينما كانوا وقال يونس بن ظبيان للصادق عليه السلام اني كثيرا اذكر الحسين عليه السلام فاي شئ اقول فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله فان السلام يصل اليه من قريب ومن بعيد وسئل هو عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام كل يوم فقال لا جعلت فداك فما احاكم الى ان قال عليه السلام وما عليك يا سدير ان تزوره في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة قلت جعلت فداك انا بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال لي اصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تتحول نحو القبر فتقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته كتب لك زورة والزورة حجة وعمرة وقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به تكاثما اكل لحوم الناس الحديث نعم خوف عروض المرض لعله يجوز للاكل قصدا في الاكل لاستشفاء ولا باس باستصحابها للحفظ والحرز والمنيفي تماما يجوز اكله ما يؤخذ من القبر الشريف ما بلغ الى عشرين ذراعا من كل جانب في جواز الاستشفاء بما يؤخذ تماما بعد ذلك اخبارا كلا مانع من العمل بها وهي مختلفة ففي بعضها التقدير بخمسة وعشرين ذراعا من كل جانب وفي بعضها التقدير بسبعين ذراعا وفي بعضها بفرسخ في فرسخ من اربع جوانب القبر الشريف وفي بعضها باربعة اميال من كل جانب وفي بعضها بستة اميال من كل جانب وفي بعضها بخمس فراسخ من الجوانب الاربع وهذا الاختلاف محمول على بيان مراتب الفضل مع الاشتراك في اصل جواز الاستشفاء وانكان الاقتصار على خمسة وعشرين ذراعا احوط واحوط منه العشرون ذراعا ولو اتى بطين من خارج الحد من ارض كربلا المشرفة فوضع على القبر الشريف ثم اخذه لم يتبدل حكمه بالموضع المذكور والاحوط ترك بيع التربة المقتسلة لانه خلاف الاحترام وجوزه الشهيد رحمه الله في الدروس كيلا ووزنا ومشاهدة مجردة ومشتملة على هيئات الانتفاع وفيه تامل ويثبت كون الطين طين قبره الشريف بالبينة الشرعية وهل يثبت بقول ذي اليد الشيعي وجهان اظهرهما ذلك وفي جواز الاستشفاء باكل المطبوخ منه وجهان اشبههما الجواز ولا يمنع من الاستشفاء باخبار الطبيب الحاذق بعدم برئه من ذلك المرض ولا فرق في كيفية الاستشفاء بين اكله وحده وبين خلطه بماء ونحوه وقد ورد خلطه بعسل وزعفران وماء مطر وتفريقه على الشيعة ليستشفوا به ولا يجوز لغير الشيعي اكله وهل يعتبر في الاستشفاء بالدعاء المزبور ام لا وجهان اظهرهما العدم ويجوز النذر لتربة قبر غيرهم من المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين بغير الاكل من الاستصحاب للحفظ واللحظ على العين والراس ونحوهما واما الاستشفاء بالاكل فلا يجوز بتربة قبر غيرهم من الائمة والانبياء صلوات الله عليهم على الاظهر لما ورد عن ابي الحسن موسى عليه السلام من انه قال لا تاخذوا من تربتي شيئا للتبرك به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا ويجوز في الاكل في كل مرة عن قدر الحمصة والاحوط مراعاة قدر العدسة فلا يتجاوز زنها كلا تعتد به في طرف القلة بل يجري بمقدار راس الابرة والمدار على قدر الحمصة وزنا فلا فرق بين الطينة والمنقوعة واما اخذ المسبحة منها والتسبيح بها فيدل على شرعيته وفضله ما عن الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من تسبيحه والتسبيح به فما من تسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح بنى التسبيح فكتب له ذلك التسبيح وقول الامام موسى بن جعفر عليهما السلام لا يشتغي شيئا عن اربعة عشر مرة ان يصلي عليها وحاتم يختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبر ابي عبد الله عليه السلام فانها تكتب له بكل حبة اربعين حسنة واذا قلبها ساعة يثبت لها كذلك عشرين حسنة ايضا وورد ان من لواذ بسبحة من تربة الحسين عليه السلام مرة واحدة بالاستغفار او غيره كتب الله له سبعين مرة وان التسبيح الذي من طين قبر الحسين عليه السلام يسبح بدا لرجل من غير ان يسبح وقيل يستحب ان يكون خيط التسبيح ازدي ويستحب ان يعقد الصادق عليه السلام التسبيح الزدي في ابدي شيعتنا مثل الخيوط الزدي في اكتاف بني اسرائيل بناء على ان الزدي خيطها لا نفس حباتها واما اتخاذ التربة للسجود عليها فقد روى موسى بن عمار انه كان لا يسجد الا على تربة ابي عبد الله عليه السلام فاخرج صفراء فبعث بها الى تربة ابي عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرته الصلوة صبها على سجادته وسجد عليها ثم قال ان السجود على تربة ابي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع وورد انه عليه السلام كان لا يسجد الا على تربة الحسين عليه السلام ثم قال اللهم لك سجدت واياك عبدت على طين قبر الحسين عليه السلام ثم يهوي الى الارض السبع **فائدة** حكي في مزار البحار عن كتاب عوالي اللآلي وغيره انه روى انه لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد لعنه الله وهم بضرب عنقه فوقف بين يديه وهو يكلمه بكلام لم يفهم احد ما قاله وعلي عليه السلام يجيبه بكلام وفي يده سبحة صغيرة يقلبها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك واسبحتي وتديرها باصابعك بسبحتك فكيف يجوز ذلك فقال احد عشر عن جدتي ام ابي عن جدتي ام ابي كان اذا صلى الغداة ولم يتكلم حتى ياخذ سبحته بين يديه ثم يقول اللهم اني اسبحك واحمدك واهللك بعدد ما اودع فيك من خلقك ويبدي برهما وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح وذكر ان ذلك محسوب له وهو حرز له ان اوى الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت راسه وهي محسوبة له من الوقت الى الوقت فعلت هذا اقتداء بجدتي ثم قال له يزيد لست اكلم احدا منكم الا ويجيبني بما يريد وعفى عنه وصدقه وامر باطلاقه اقول الظاهر ان سبحته كانت من تربة الحسين عليه السلام لعدم سهولة الصنعها منها بعد تعذر الطف والروايات مطلقة فيجري ذلك في كل سبحة والله العالم

الجهة التاسعة في زيارة النبي والائمة عليهم السلام وبعيد

فاذا استقامت الاخبار بجواز زيارة علي عليه السلام من خارج حرمه المطهر فلم يتيسر له ذلك لحضور ولو لعذر ومختصر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روى عنه من زار قبري بعد موتي كان

من عمل ثم من عمل ثم

قلت فهو ميت هل يدخل ذلك عليه قال نعم حتى يكون مسخوطا عليه فيفزع لها ويكون مفتقا عليه فيوسع عليه نقلت فيعلم هو في مكانه ان عمل ذلك لغيره قال نعم بل ورد عن النبي ﷺ ما نطق بان لمن وصل قبرا بحجة او عمرة كتب الله له اجر حجتين وعمرتين وكذلك من جهز بضا عف الله له الاجر ضعفين بل ظاهر ما ورد من استحباب القصد في هذا المقام يقتضي ان لمن وصل قبرا بحجة او عمرة كتب الله له اجر حجات وعمرات فقد روى الصادق عليه السلام عن حج عن اسماعيل ان النائب يسع اجور والمنوب عنه واحد لانه قال النائب في ذلك يسع ولده واحدة واصرح منه قوله عليه السلام في رواية اخرى يا هذا اذا انت فعلت هذا كان لاسماعيل حجة بما انفق من ماله وكان للاسع بما اتعب من بدنه بل ورد ما يثبت ازيد من ذلك فعن الصادق عليه السلام انه قال للذي يحج عن رجل اجر وثواب عشر حج وبقدر نفقته ولابيه ولامه ولابنته ولاخيه ولاخته ولعمه ولعمته ولخاله ولخالته ان الله واسع كريم وقد تواتر التفاوت بالتبرع وعدمه فيثبت للمتبرع عشرة والاجير تسعة وقد مر في طي آداب الزيارة ما نطق باستحباب النيابة عن عموم الارحام فالاقارب فاهل البلدة ونقلنا الروايات الناطقة بذلك وبدل عليه ايضا ما رواه الشيخ محمد بن المشهدي في محكي مزاره عن بعض العلماء عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يصلي ركعتين او يصوم يوما او يحج او يعتمر او يزور رسول الله ﷺ او احدا من الائمة عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه او لاخ له في الدين او يكون له على ذلك ثواب فقال ان ثواب ذلك يصل اليه من جعل له من غير ان ينقص من اجره شيء وروى داود الصرمي ان قلت كتبت الحسن المسكوت عنه حتى ورد اباحة وجعلت ذلك بدلا عما فاتك من ثواب الحج فقال ان له ثواب اجر عظيم وعن الشيخ زين في التهذيب ان من زار بالنيابة عن اخيه المؤمن باجرة فاذا فرغ من الغسل والزيارة فليقل اللهم ما اصابني من نصب او شعث او نوب فاجر فلان بن فلان ويسمي المنوب عنه واباه اينما ذكرا عنه فانه يشفع له عند ربه وهل للاجير في الزيارة عن شخص ان يزور عن نفسه دون المنوب عنه الفراغ من الزيارة ام لا وجهان والاقوى تبعيته ذلك لما قدرا من الشرط نعم ان شرطهما كون جميع ما ياتي به من الزيارة في سفره ذلك او يومه ذلك او دخوله ذلك الى الحرم الشريف المنوب عنه لم يجز ان يزور عن نفسه وخير المنوب ان شاء شرطهما ان يزور عنه مرة او في كل يوم مرة مثلا جاز له صرف ما زاد عن المقدار والمشروط الى نفسه وثالث كالاول نعم لو بطلت جملة من فروع النيابة من زيادة او نقيصة او غيرها لم يبعد ان يكون الزائ

الجهة الثانية عشرة في موالد اهل البيت عليهم السلام

في دولتهم ذكرهم واهلكانوا ذكر الله وان تزينوا زينتهم وان قم بلدنا وبلد محبينا مطهرة مقدسة قبل ولا يزينا اهل البيت الا بريدهم بسوء الا عجلت عقوبته عاجلة او آجلة لاخوانهم فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء اما انهم انصار دعائنا ودعاة حقنا وانه سيأتي زمان تكون بلدة قم واهلها حجة على الخلايق وذلك في زمان غيبة قائمنا عجل الله تعالى فرجه الى ظهوره وانه اذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحوالها ونواحيها فان البلاء مرفوع عنها وانه لا يراد احد بقم سوءا الا اذاب الله وابعده من رحمته وان لعلي قم ملكا موكلا به يحوطها بجناحه لا يريد بها جبار بسوء الا اذاب الله كذوب الملح في الماء ثم اشار الى عيسى بن عبد الله فقال سلام الله على اهل قم يسقي الله بلادهم الغيث في منزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات هم اهل ركوع وسجود وقيام وقعود هم الفقهاء العلماء الفهماء اهل الدراية والرواية وحسن العبادة والتقى موضع اقدام جبرئيل عليه السلام وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي شرب منه امر من البلاء ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عجل منه كهيئة الطير ومن ذلك الموضع خرج كبش ابراهيم عليه السلام وعصى موسى عليه السلام وخاتم سليمان الى غير ذلك من الاخبار **وفيها** كل ارض فيها قبر احد الائمة عليهم السلام مركز الكاظمية وسائر مزار امامي كما ورد في عاذه مشهد امير المؤمنين عليه السلام ومشاهد الائمة عليهم السلام وعن علي بن محمد العسكري عليهما السلام انه قال ان تربتنا كانت واحدة فلما كان ايام الطوفان افترقت التربة فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة **الجهة الثانية عشرة في بيان ايام موالد النبي واهل بيته** صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وايام وفياتهم لما سيذكر بانها تهم في ذلك الايام وافاضة قبضتهم وعزائهم عليهم الصلوة والسلام **اما النبي** صلى الله عليه وآله فقد اتفقت الامامية الا من شذ منهم على ان ولادته صلى الله عليه وآله في سابع عشر ربيع الاول من عام الفيل وذهب اكثر المخالفين الى انها كانت في الثامن عشر منه وذكره الكليني رحمه الله اختيارا وافقه وذهب شرذمة منهم الى انها كانت في الثامن منه وذهب شاذ منهم الى انها كانت في الثامن من شهر رمضان واما بعثته صلى الله عليه وآله فعلى السابع والعشرين من رجب بالاتفاق في الامامية وقد كان عمره الشريف عند اربعون سنة وقيل في سابع عشر شهر رمضان وقيل لثمان خلون منه وقيل الثاني عشر من ربيع الاول ومكث صلى الله عليه وآله في مكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة في شهر محرم الحرام وقيل في اول ليلة من شهر ربيع الاول واما وفاته صلى الله عليه وآله فذهب اكثر الامامية الى انه يوم الثامن والعشرين من شهر صفر سنة عشر من الهجرة وكان عمره الشريف ثلثا وستين سنة وذهب جمهور العامة الى انه صلى الله عليه وآله توفي في ثاني عشر ربيع الاول وهو المشهور بينهم واختاره من اصحابنا نقيدا واختيارا الكليني رحمه الله في الكافي وابن شهر اشوب في مناقبه لهم في ذلك اقوال اخر فالمحوار زمي على انه صلى الله عليه وآله توفي في اول ربيع الاول والشعلبي والقاضي ابو بكر على انه توفي في ثاني ربيع الاول وحكاه الطبري عن ابن الكلبي وابي مخنف وقيل لثماني عشر ليلة منه وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان خلون منه وقيل في الثالث عشر منه وقيل في الرابع عشر منه وقيل في الخامس عشر منه **واما امير المؤمنين** علي بن ابيطالب عليه افضل الصلوة والسلام وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولدته هاشم ان فالمشهور بين الاصحاب واشهر الروايات عندهم انه ولد في ثالث عشر رجب قبل البعثة باثنتي عشرة سنة بمكة في بيت الله الحرام وروى صفوان الجمال عن مولينا الصادق عليه السلام انه ولد لتسع خلون من شعبان وقيل ولد قبل البعثة بعشر سنين وقيل بعد عام الفيل بثلثين سنة وقيل بخمس وعشرين سنة وقيل بثلث وعشرين سنة وضربه ابن ملجم بالسيف في محراب مسجد الكوفة صبيحة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان وتوفي سلام الله عليه ليلة احد وعشرين منه وقد مضى من عمره الشريف خمس وستون سنة فيكون بعد الهجرة باربعين سنة وقال العامة وبعض الخاصة انه توفي وعمره ثلث وستون سنة **واما جدتي** لامي وسيدتي الصديقة الكبرى سلام الله عليها فقد ولدت بمكة بعد البعثة بخمس سنين في العشرين من جمادي الاخرى يوم الجمعة وقيل ولدت بعد البعثة بسنتين وروت العامة ان مولدها قبل البعثة بخمس سنين والاول اظهر لنا لهم على انها كانت عند الهجرة بنت ثمان سنين وان النبي صلى الله عليه وآله هاجر بعد البعثة بثلث عشرة سنة فلو كانت ولادتها قبل البعثة بخمس سنين للزم ان تكون عند الهجرة بنت عشر سنة وهو مقطوع البطلان ولو كانت ولادتها بعد البعثة بسنتين للزم كونها عند الهجرة بنت احد عشرة سنة وهو ايضا مقطوع البطلان فتعين الاول وقد زوجها النبي صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين عليه السلام اول يوم من ذي الحجة وزفافها يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة بعد غزوة بدر وهي قد دخلت في السنة العاشرة من ولادتها والروايات الناطقة بان تزويجها كان قبل الزفاف فتجتمع الاخبار واما وفاتها سلام الله عليها فالاقوال والاخبار فيها مختلفة جدا في انفسها ولا تلايم اخبار الولادة ولا اخبار مدة عمرها ولا اخبار مدة مكثها بعد ابيها اما ولادتها فقد سمعت ما ورد فيها واما وفاتها ففي المنافب لابن شهر اشوب انها الثلث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة احدى عشرة من الهجرة فيكون وفاتها على رواية الخاصة في وفاة ابيها بخمس واربعين يوما ان كانت كلمة خلت بمعنى مضت وبواحد وخمسين يوما ان كانت بمعنى بقيت وعن دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري الامامي مسندا بسند قوي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انها قبضت في جمادي الاخرة يوم الثلثاء لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة وبوافقه ما عن مصباح الكفعمي والمصباحين من انها توفيت في ثالث جمادي الاخرة بل في البحار انه المشهور وعن

الجهة الثانية عشرة في موالد اهل البيت ووفاتهم عليهم السلام

ابن عباس انها قبضت في الحادي والعشرين من رجب وعن العاصمي باسناده عن محمد بن عمارها توفيت لثلث لياح خلون من شهر رمضان واقامت عمرها في موضع من الكافي اثنتي عشرة سنة وفي كشف الغمة عن الذريعة ثمانية عشر سنة وشهر وعشرة ايام وعن السيد المرتضى في عيون المعجزات ثمانية عشر سنة وشهران وعن موضع اخر من الكافي اثنتي عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعن محمد بن اسحاق اثنتي ثمان وعشرون سنة الا قال وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية ثلثة وعشرون سنة ثم قال والاكثر على انها بقيت تسع وعشرين او ثلثين انتهى وعن العاصمي باسناده عن ابن عباس انها بقيت تسع وعشرين سنة او نحوها واقامت مكثها بعد ابيها ففي كشف الغمة اربعون يوما وروى ذلك في محكي روضة الواعظين وجعله الفرماني اصح ورواه وهب بن منبه عن ابن عباس وعن الكافي انها اثنان وسبعون يوما وعن كشف الغمة وكامل الامامة للطبري وعيون المعجزات للسيد المرتضى انها خمس وسبعون يوما وبوافق ذلك ما رواه في الكافي صحيحا عن هشام بن سالم عن مولينا الصادق عليه السلام وفي رواية ابي الفرج عن الباقر عليه السلام انها ثلثة اشهر وفي قول كما في المناقب انها اربعة اشهر وفي رواية عامية انها ستة اشهر وعن ابي الفرج في مقاتل الطالبيين انها ثمانية اشهر انتظرها النيقد البصير الى اخر ما ذكره واختلاف بعضها مع بعض واما الاخبار مدة عمرها فلا كذلك ايضا مع اخبار وفاتها بوجه كما ترى اذا كانت ولادتها في العشرين من جمادي الاخرة لزم ان يكون وفاتها على رواية الكافي المزبور في مدة عمرها في العشرين من جمادي الاخرة ولا قائل به وعلى رواية كشف الغمة عن الذريعة في اخر رجب ولا قائل به ايضا وعلى رواية علم الهدى في العشرين من شعبان ولا قائل به وعلى رواية موضع اخر من الكافي في خامس شهر رمضان ولا قائل به ايضا الا قوال واما اخبار مدة مكثها بعد ابيها صلى الله عليه وآله فلا زم ان يكون وفاتها على رواية الخاصة في وفات النبي صلى الله عليه وآله في سابع او ثامن ربيع الثاني وعلى رواية الجمهور في الثاني والعشرين منه وعلى هذا الحساب بناء على رواياتهم في وفاته صلى الله عليه وآله وعلى رواية مكثها اثنين وسبعين يوما بعده فعلى رواية الخاصة في وفاتها بصادف وفاتها عاشر جمادي الاولى وعلى رواية منه صلى الله عليه وآله بصادف وفاتها ثالث عشر جمادي الاولى وعلى رواية ابي الفرج في مدة الملك بصادف وفاتها الثامن والعشرين من جمادي الاولى وعلى القول المحكي في المناقب بصادف وفاتها الثامن والعشرين من جمادي الاخرى وعلى الرواية العامية بصادف لثامن والعشرين من شعبان وبوافق ذلك ما مر من رواية العاصمي في تاريخ وفاتها انكانت لشهور كلها ناقصة وبقرب منها ان كان بعضها ناقصا وعلى رواية اخرى لابي الفرج في مدة الملك بصادف وفاتها الثامن والعشرين من شوال الى غير ذلك مما مر من الاقوال والاخبار والاضطراب فيها بل قد وقع الاضطراب في كلام شخص واحد بين صدره وذيله مثل قول ابن شهر اشوب في محكي المناقب قبض النبوة ولها بومئذ ثمان عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت بعده اثنين وسبعين يوما ويقال خمسة وسبعين يوما الى ان قال وتوفيت الطاهرة ليلة ثلث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى فان كونها عند وفات النبي صلى الله عليه وآله بنت ثمان سنين لازم كونها في اواخر جمادي الاولى او اوائل شعبان ولا قائل به ايضا لازم مكثها بعده صلى الله عليه وآله اثنين وخمسين يوما على رواية الخاصة في وفاتها هو كونها في عاشر ربيع الثاني او الثالث عشره وعلى رواية الجمهور في الرابع والعشرين من جمادي الاولى او السابع والعشرين منه وكلاهما مما لم اذكره من كونها في ثالث عشر ربيع الآخر الا ان يكون قد اشتبه قلم الشريف فكتب ثبت ربيع الآخر بدل جمادي الاولى وهو كما ترى والذي يترجح في النظر القاصر ان وفاتها عليها السلام في الثالث من جمادي الآخرة لرواية ابي بصير المتقدمة الناصة بيوم الوفاة من دون ابهام ولا تعليق على مدة مكثها بعد ابيها صلى الله عليه وآله وخلو باقي الاقوال عن مستند معتمد وعدم صحة باقي الاخبار ولكونها عامية الا صحيحي هشام وابي عبيدة ولا ينبغي التامل في ان قوة ابي بصير ارجح منها لاعتضاده بالشهرة التي حكاها في البحار ورواية مصباح الكفعمي والمصباحين ونصوصيته وابهامها من جهة عدم الفرق لتفاوت الشهور الثلثة كلا او بعضا وتمامها مع احتمالها كون التسعين محرف التسعين لتقارب الكلمتين كتابة سيما في الخط الكوفي المروج سابقا وعليه فتوافق الصحيحان القوي والله العالم وفي مدفنها احتمالان احدهما انه البقيع والثاني انه بين القبر الشريف والمنبر والثالث انه دارها خلف قبر النبي والذي جزم به عند اشتري في زيارتها هو الثالث والله العالم **واما الامام المجتبى** الحسن بن امير المؤمنين عليهما السلام فقد ولد في يوم الثلثاء في منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة على ما افاده الكليني رحمه الله في الكافي والشيخ رحمه الله في التهذيب او سنة ثلث من الهجرة على ما افاده المفيد في الارشاد والكفعمي في مصباحه وابن شهر اشوب في محكي المناقب وهو المحكي عن كشف الغمة ونوفي مسموما يوم الخميس من شهر صفر سنة تسع واربعين من الهجرة ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة كما في الكافي وتهذيب وكذا ارشاد المفيد مع زيادة او سنة خمسين من الهجرة عن سبع واربعين او ثمان واقتصر الكفعمي على ذكر سنة الخمسين وقيل يوم وفاته من شهر صفر وقيل لاربع خلون منه وقال الكفعمي انه سابع صفر وفي الكافي ومحكي كشف الغمة انه اخره وعن المناقب انه لليلتين بقيتا من شهر صفر وفاته زوجته جعدة بنت محمد الاشعث لعنها الله ثم سمته بتسع دفعة اليها سمونة مع عشرة الاف دينار واقطاع عشرة ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة فقطعت لعنة الله عليه وعليها **واما سيد الشهداء** سلام الله عليه فالاشهر انه ولد يوم الخميس وقتل يوم الثلثاء وعليها ماضى اعلام الورى ومصباح الكفعمي وعنهما انه ثالث شعبان بل في البحار انه الاشهر وورد به روايتان احديهما عن الصادق عليه السلام وعن ارشاد المفيد والمناقب وكشف الغمة ومصباح الشيخ

لثمر خامس شعبان وهو المحكي عن ابن نما وعن بب في خمس آخر ربيع الأول ومستند هذا القول ما ثبت واشتهر بين الفريقين من كون ولادة الحسن في منتصف شهر رمضان بضميمة ما ورد صحيحا من ان بين ولادتيهما لم يكن الا سنة اشهر وعشرة أيام لكن ذلك معارض بما ورد من ان بين ولادتيهما عشرة اشهر وعشرين يوما ثم ان في سنة ولادته خلاف فعن المناقب في اعلام الورى وكشف الغمة والارشاد والشيخ زه في المصباح وابن نما انه سنة اربع من الهجرة وعن بب والكافي وس انه سنة ثلث من الهجرة ونقل ابن نما زه قولا بانه مولده ع بخمس خلون من جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة سنة المشتهر بين وبشهر في اخر ثمان معدودة اول ملك يزيد ومضى قتيلا يوم عاشوراء عاشر محرم وهو يوم الجمعة والسبت بعد صلوة الظهر بطف كربلا سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى وستين وعلى هذا فمدة عمره الشريف ست وخمسون سنة وخمسة اشهر كما هو احد الاقوال وقيل ثمان وخمسون وقيل سبع وخمسون وخمسة اشهر وقيل خمسون كلا ومدة امامته احدى عشرة سنة **واما سيد الشهداء** ع وامه شهربانو نوشاه زنان بنت يزدجرد شهريار كسرى نفد ولد في خلافة جده امير المؤمنين ع بالمدينة يوم الخميس كما عن كشف الغمة والمناقب والفصول المهمة او يوم الجمعة كما عن روضة الواعظين واعلام الورى او يوم الاحد كما عن الدروس خامس شعبان كما عن كشف الغمة والفصول المهمة او ثامنه كما عن الروضة والمناقب وسابعه على قول وثامنه على قول اخر وعن اعلام الورى اثر في منتصف جمادى الاخرة وعن المصباحين والمصباح الكفعمي واقبال الاعمال اثر في منتصف جمادى الاولى وسنة سنة ثمان وثلثين من الهجرة كما عن ارشاد المفيد والكافي وكشف الغمة والمناقب ومصباح الكفعمي وروضة الواعظين والتذكرة والدروس والفصول المهمة والذخيرة وغيرها قيل وفاة امير المؤمنين ع بسنتين كما عن كشف الغمة والمناقب وغيرهما وفي رواية ان وفاته في سنة سبع وثلثين وعن المصباحين اثر سنة ستة وثلثين وبقي سلام الله عليه بعد ابيه ثلثا وثلثين سنة على ما عن كشف الغمة او اربعا وثلثين سنة على ما عن الارشاد والمناقب وخمسا وثلثين سنة على ما عن الكافي واعلام الورى وقضى سلام الله عليه مسموما يوم السبت كما عن المناقب وروضة الواعظين والدروس واعلام الورى ثامن عشر محرم الحرام كما عن كشف الغمة وكفاية الطالب او ناضره عن المناقب من انه لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثنتي عشرة ليلة وعن س انه قبض في ثاني عشر محرم وعن مصباح الشيخ زه وتاريخ المفيد والكفعمي انه في الخامس والعشرين من المحرم وعن الجد والد في الثاني والعشرين منه ودفن عند قبة الحسين ع كان عمره الشريف سبع وخمسون سنة كما عن الكافي والارشاد والكشف واعلام الورى وروضة الواعظين والدروس وقيل تسع وخمسون سنة واربعة اشهر وعشرة ايام **واما امامته** ع ثلث وثلثون سنة كما عن الكشف واربع وثلثون كما عن شاد والمناقب وخمس وثلثون كما عن الكافي وعلا الورى **واما الامام ابو جعفر** محمد بن علي الباقر عليهما السلام وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن وقيل ام عبد الله هو علوي بين علويين ولد ع بالمدينة يوم الجمعة كما عن اعلام الورى والمصباحين وشواهد النبوة وتاريخ الغفاري ونطفت به رواية جابر الجعفي بل هو الاشهر او يوم الثلثاء كما عن المناقب وروضة الواعظين او يوم الاثنين كما عن الكفعمي والشهيد في س ثالث صفر كما عن الكفعمي والفصول المهمة وشواهد النبوة وغرة رجب كما عن المصباحين سنة سبع وخمسين كما عن اعلام الورى والمصباحين والارشاد والكافي وروضة الواعظين والمناقب في كشف الغمة والفصول المهمة وشواهد النبوة وبه نطقت رواية جابر وعن الكفعمي انه ولد سنة تسع وخمسين وقبض بسلام الله عليه يوم الاثنين كما عن الكفعمي وس في ذي الحجة كما عن المناقب واعلام الورى وروضة الواعظين في السابع منه كما عن الكفعمي وس وقيل في ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني سنة مائة واربع عشرة كما عن الارشاد والكافي والمناقب واعلام الورى وروضة الواعظين خمسة مائة وست عشرة كما عن الكفعمي او سنة مائة وسبع عشرة كما عن كشف الغمة والفصول المهمة ودس بالتجميع وعمره الشريف سبع وخمسون كما عن الكافي واعلام الورى والمناقب في روضة الواعظين والكفعمي او ثمان وخمسون كما عن الفصول المهمة وقيل ستون وقيل ثمان وستون ومدة امامته ثمانية عشر سنة كما عن المناقب واعلام الورى وفي خبر ابي بصير عن الصادق ع ان مدة امامته تسع عشرة سنة وشهران وقد تمم هشام عليه لعائن الله دورته بالبقيع **واما الامام ابو عبد الله** جعفر بن محمد الصادق ع وامه فاطمة ام فروة ابنة القاسم بن محمد فقد ولد بالمدينة يوم الاثنين كما عن الكفعمي وس او يوم الجمعة عند طلوع الفجر كما عن المناقب وروضة الواعظين سابع عشر ربيع الاول كما عن كشف الغمة وروضة الواعظين والمناقب واعلام الورى وس او في غرة رجب كما عن الكفعمي في موضع اخر سنة ثلث وثمانين كما عن الكافي والارشاد والمناقب وروضة الواعظين واعلام الورى وس والكفعمي وابن الخشاب وقبل سنة ست وثمانين وعن محمد بن طلحة والحافظ عبد العزيز سنة الثمانين وقبض مسموما بربيع الاثنين كما عن الكفعمي والشهيد في س منتصف رجب كما عن اعلام الورى والكفعمي او في شهر شوال كما عن الكافي وشاد والمناقب وروضة الواعظين سنة مائة وثمان واربعين كما عن الكافي وشاد وروضة الواعظين والمناقب واعلام الورى وس والكفعمي وابن الخشاب ودفن بالبقيع وعمره الشريف خمس وستون سنة كما عن الارشاد والمناقب واعلام الورى وس وابن الخشاب وقيل ثمان وستون حكي ذلك عن الفصول المهمة ومحمد بن طلحة وقبل خمسون سنة ومدة امامته اربع وثلثون كما عن الارشاد والمناقب وقد تمم المنصور عليه اللعنة والعذاب **واما**

الامام ابو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام وامه حميدة البربرية المصفاة فالمشهور انه ولد بالأبواء منزل بين مكة والمدينة وقال الحافظ عبد العزيز انه ولد بالمدينة والأول اصح وقد ولد يوم الاحد كما عن الكافي والمناقب س سابع عشر شهر صفر كما عن الكافي وس سنة مائة وثمان وعشرين كما عن الكافي وكشف الغمة والمناقب واعلام الورى وس وقيل سنة مائة وتسع وعشرين وقبض مسموما يوم الجمعة كما عن روضة الواعظين الخامس والعشرين من رجب كما هو ظاهرها في العيون ورواية سليمان بن حفص الناصة بانه ع قبض لخمس لبال بقين من رجب في ما عن كشف الغمة واعلام الورى والحافظ عبد العزيز من انه قبض لخمس بقين من رجب بناء على ارادة الليالي واليه يرجع ما في المناقب والدروس والروضة من انه لست بقين من رجب بناء على احتساب الأيام ويمكن ارجاع ما في الكافي وشاد من انه لست خلون من رجب اليه بناء على كون خلون بمعنى بقين والاكان سادس رجب كما انه بناء عليه يكون على ما في العيون ايضا من انه لخمس خلون من رجب في خامس رجب سنة مائة وثلث وثمانين كما عن الكافي في وضة وس والمناقب وكشف الغمة واعلام الورى والحافظ عبد العزيز وقيل سنة مائة وست وثمانين وعن اقبال الاعمال سنة تسع وثمانين ومائة وقد تمم الرشيد لعنه الله على يد السندي بن شاهك في حبسه ودفن بمقابر قريش في جنب بغداد وعمره الشريف خمس وخمسون سنة كما عن اعلام الورى وكشف الغمة وعن الكافي والمناقب اربع وخمسون سنة ومدة امامته خمس وثلثون سنة كما عن الكافي والمناقب **واما الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا** عليهما السلام وامه الخيزران المرسية وسكينة وسكن اوتحمد او شقراء النوبية فقد ولد ع بالمدينة يوم الجمعة كما عن المناقب واعلام الورى وروضة الواعظين والحافظ عبد العزيز او يوم الخميس كما عن الكفعمي والعيون فلا عن جمع من اهل المدينة حادي عشر ذي القعدة الحرام كما عن الكفعمي وروضة الواعظين واعلام الورى والحافظ عبد العزيز لا واحد عشر ذي الحجة كما عن كشف الغمة او احد عشر ربيع الأول كما عن المناقب سنة مائة وثمان واربعين كما عن الكافي والارشاد واعلام الورى وروضة الواعظين وس والكفعمي او سنة مائة وثلث وخمسين كما عن كشف الغمة والمناقب والحافظ عبد العزيز او سنة مائة واحدى وخمسين على قول وقبض ع مسموما يوم الجمعة كما عن روضة الواعظين والمناقب والذخيرة او يوم الثلثاء كما عن الكفعمي او يوم الاثنين كما قيل في شهر صفر في السابع عشر منه كما عن الكفعمي والمناقب والذخيرة او لسبع بقين من شهر رمضان كما عن بعضهم او لتسع بقين منه كما حكاه في العيون عن جمع من اهل المدينة او عترته كما عن المناقب والذخيرة سنة ثلث ومائتين كما عن الكافي والارشاد وروضة الواعظين وس والكفعمي والطبرسي او سنة مائتين كما عن كتاب مواليد الائمة والمناقب والذخيرة وكان عمره الشريف خمس وخمسون سنة كما عن الكافي وشاد وروضة الواعظين والطبرسي او احد وخمسون سنة كما عن الكفعمي او تسع وخمسين على ما تقدم في الثاني عشر من ذي الحجة او تسع واربعين سنة واشهرا كما عن كشف الغمة وموضع اخر من الكافي ومدة امامته عشرون سنة كما عن المناقب وقد تمم المامون عليه لعائن الله تعالى ودفن بطوس وخراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه تمام بلى القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان **واما الامام ابو جعفر الثاني** محمد بن علي التقي الجواد عليهما السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة النوبية او دره وكانت مراهليت ماريه القبطية وقد ولد بالمدينة ليلة الجمعة كما عن المناقب وكشف الغمة ودوضة الواعظين وتاريخ الغفاري وابن عياش في شهر رمضان كما عن الكافي واعلام الورى وس في التاسع عشر منه كما عن ابن عياش او عاشر منه كما عن المناقب وعن تاريخ الغفاري في النصف منه او في التاسع منه كما عن اعلام الورى او لعشر خلون من رجب كما عن ابن عياش او عاشر رجب كما قيل سنة مائتين وخمس وتسعين كما عن الكافي والارشاد والمناقب وكشف الغمة وروضة الواعظين وس واعلام الورى وقبض مسموما يوم السبت على قول او يوم الثلثاء كما عن دلائل الحميري ومحمد بن سعيد وابن الخشاب في ذي القعدة كما عن الارشاد او اخره كما عن الكافي والمناقب والروضة واعلام الورى وس او احد عشر على قول او خامس عشر على قول اخر او في ذي الحجة كما عن كشف الغمة وابن الخشاب او لست خلون من ذي الحجة كما عن دلائل الحميري سنة مائتين وست وكان عمره الشريف خمسا وعشرين سنة كما عن الكافي والارشاد والمناقب وكشف الغمة واعلام الورى وروضة الواعظين وس والكفعمي او سنة مائتين وثمانية عشر يوما كما عن الكافي او خمسا وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما كما عن دلائل الحميري وابن الخشاب ومدة امامته سبع عشرة سنة كما عن الارشاد والمناقب واعلام الورى وقبل تسع عشرة سنة واحد عشر يوما او اثنتين وعشرين سنة وشهرين عند جدته الحجة عليها السلام **واما الامام ابو الحسن الثالث** علي بن محمد الهادي النقي العسكري صلوات الله عليهما وامه ام ولد يقال لها سمانة المغربية ولقبها السيدة وكنيتها ام الفضل ونبتي هو وولده ع بالعسكري لان المحلة التي كانا يسكنانها من سرمن راى كانت تسمى عسكرا والغالب الهادي والمتوكل والناصح والمفتاح والتقي والمرتضى ولد ع بالمدينة المشرفة يوم الثلثاء كما عن روضة الواعظين وابراهيم بن هاشم النعيمي وابن عياش او يوم الجمعة كما عن كشف الغمة منتصف ذي الحجة كما عن الكافي والارشاد وروضة الواعظين والدروس والمناقب واعلام الورى وفي السابع والعشرين منه كما عن مصباح الشيخ رواية او ثاني رجب كما عن كشف الغمة او خامسه كما عن موضع اخر

منه او ثلث عشر خلون من رجب كما عن ابراهيم بن هاشم رواية سنة مائتين واثنتي عشرة كما عن الكافي والارشاد والمناقب واعلام الورى وروضة الواعظين وكشف الغمة وس او سنة مائتين واربع عشرة كما عن كشف الغمة وابن عباش والحافظ عبد العزيز وعن ابراهيم بن هاشم رواية وقبض عم سموما يوم الاثنين كما عن المصباح وس ومروج الذهب ثالث رجب كما عن كشف الغمة والمصباح وس او لخمس ليال يقين مرجحا دعي الاخرة كما عن موضع اخر منه او ثالث ليال يقين منه نصف النهار على ما في روضة الواعظين او لاربع يقين منه كما في الكافي ومروج الذهب سنة مائتين واربع وخمسين كما عن الارشاد وروضة الواعظين وس وكشف الغمة واعلام الورى ومروج الذهب ومدة عم الشريف اربعون سنة كما عن كشف الغمة ومروج الذهب وابن عباش والحافظ عبد العزيز او احدى واربعين سنة على رواية ابراهيم بن هاشم او بزيادة ستة اشهر كما عن الارشاد او ستة اشهر كما عن روضة الواعظين او اثنتين واربعين سنة كما قيل ومدة امامته ثلث وثلثون سنة كما عن الارشاد وروضة الواعظين او مع زيادة اشهر كما عن كشف الغمة واعلام الورى وكان سنوا امامته عم بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وقد سمته المعتمد والمعتز لعنهما الله تعالى ودفن بسر من راى في داره **واما الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري** سلام الله عليهما وامام ولد يقال لها حديثة كما عن الارشاد واحديث كما عن المناقب واعلام الورى وس او سلسل كما عن عيون المعجزات وسوسن كما قيل وجريبة على قول اخر ولد بالمدينة على ما صرح بجمع وبسر من راى على قول يوم الجمعة كما عن المناقب واعلام الورى ويوم الاثنين كما عن الكفعمي في شهر ربيع الاول كما عن شاذان في الثامن منه كما عن الكشف عن محمد بن طلحة او في ربيع الثاني كما عن الكافي وذكر الاول الحميري واقبال الاعمال وس في العاشر منه كما عن المصباح او في الرابع منه كما عن الكفعمي او في الثامن منه كما عن المناقب واعلام الورى والحافظ عبد العزيز سنة مائتين وثلثين كما عن شاذان او سنة احدى وثلثين ومائتين كما عن الكشف عن محمد بن طلحة وعيون المعجزات وابن الخشاب والحافظ عبد العزيز او سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة كما عن الكافي وذكر الاول الحميري واعلام الورى والمصباحين والكفعمي وقبض عم سموما يوم الجمعة كما عن الارشاد وروضة الواعظين وذكر الاول الحميري واكمال الدين والكفعمي وابن الخشاب او يوم الاحد كما ثمن او يوم الاربعاء على قول ثمان خلون من ربيع الاول كما عن الاول من الارشاد واكمال الدين وذكر الاول الحميري وس والكفعمي وابن الخشاب بل في الجار انه المشهور او اول يوم منه كما عن المصباحين والكفعمي او في ربيع الثاني كما عن عيون المعجزات سنة ستين ومائتين كما عن الارشاد واكمال الدين ومروج الذهب وعيون المعجزات وابن الخشاب والحافظ عبد العزيز والكفعمي وعمره الشريف ثمان وعشرون سنة كما عن اكمال الدين والمناقب ومروج الذهب وعيون المعجزات وابن الخشاب والكفعمي وعمته بنت محمد بن طلحة او ثمان وعشرون كما عن الارشاد وكذا المجمل والحافظ عبد العزيز ومدة امامته ست سنين كما عن اعلام الورى او خمس سنين و اشهر كما عن روضة الواعظين والكفعمي عن محمد بن طلحة وكان سنوا امامته في بقية ملك المعتز ثم المهتدي والمعتمد وقد سمته المعتمد او المعتضد عليهما اللعنة والعذاب ودفن بسر من راى عند ابيه عليهما السلام **واما الامام المنتظر** والمهدي المظفر صاحب العصر والزمان وسلطان الوقت والاوان وخليفة الرحمن القائم ابو القاسم الحجة بن الحسن عليه افضل الصلوة والسلام وامه نرجس خاتون ولها اسماء اخر يجانسه وتقابل وسوسن وخط وقد ولدته عم يوم الجمعة منتصف شهر شعبان على اشهر الاقوال والروايات وقيل الثمان ليال خلون منه كما هو نص خبر الفضل وفي الارشاد في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة مائتين وخمس وخمسين على ما نقل عن الكافي والارشاد وجملة من الروايات او سنة خمس وخمسين ومائتين كما عن اكمال الدين وبعض الروايات او سنة سبع وخمسين ومائتين كما في خبر الفضل الطويل وعمره الشريف عند فوت ابيه خمس سنين اتاه الله سبحانه فيه الحكمة وفصل الخطاب وجعله امام اولي الالباب وجعله ايته للعالمين كما اتى الحكمة يحيى صبيا وجعل عيسى نبيا مهدا في المهد ولغيبتان احدهما امد من ايام فوت ابيه عم وهي الصغرى التي مدتها ثمان او تسع وسبعون سنة الا اشهرا كان فوت مولينا العسكري على اصح الروايات واشهرها في شهر ربيع الاول سنة مائتين وستين كما عرفت في موت السميري الذي هو اخر السفراء وبموته وقعت الغيبة الكبرى التي هي اعظم البلايا والمحن واشد المصائب والفتن منتصف شعبان سنة ثلثمائة وثمان او تسع وعشرين على ما صرح بجمع وبين المتاريخين ثمانية اوتسع وسبعون سنة فما قيل من ان الغيبة الصغرى اربع وسبعون سنة اشتباه بلا اشتباه الا ان يحسبها من سنة الولادة فانه تم على احد التاريخين في فوت السميري وبنقص سنة على الاخر وكذا اشتباه من قال انه عم تجلى الله تعالى فرجه كان عند الغيبة الكبرى ابن عشرين سنة فان لازمه كون الغيبة الصغرى خمس عشرة سنة وهو كما ترى واما الغيبة الكبرى فلا يعلم مدتها الا الله سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم المنان ان يعجل فرجه ويسهل مخرجه ويجعلنا من خدمه واعوانه وشيعته على كاينه وولاية ائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ولعنة على اعدائهم الى يوم الدين **فائدة** روى في العلل خبرا عن ابن الجهم قال ثابت بن دينار الثمالي تضمن السؤال عن اشياء من مولينا الباقر عم من جملتها وجه تسمية عم بالقائم قال قلت يا ابن رسول الله فلسم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين عم غضب الملك الجليل جل جلاله وعز وجل بالبكاء والنحيب فقالوا الهنا وسيدنا انغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل

اليهم قروا ملائكتي وعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عم للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل لذلك القائم انتقم منهم **تذييل يتضمن امورا الاول** الذي يستحب عند سماع ذكر الحجة المنتظر والحنا فداه وضع اليد على الراس والقيام والدعاء له بالفرج ناسبا بالرضاعة حيث انه فضل ذلك وافضل ما دل عليه مثل هذا الفعل عنه هو الاستحباب اما الكبرى فواضحة واما الصغرى فلما حكاه في اواخر جلاء العيون عن الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من الدعاء الساكت في ذيل خبر الفضل الطويل عن الشيخ محمد بن عبد الجبار في كتاب مشكوة الانوار من انه قال لما فرغ عبد الله بن جعفر من قصة المعروف فر على الرضاعة وذكره عجل الله تعالى فرجه وضع الرضاعة بلد على راسه وتواضع قائما ودعى له بالفرج انتهى وهل المسنون الاتيان بذلك عند مطلق ذكره عجل الله تعالى فرجه او يختص بما عرعنه بالقائم عم المتعارف الان هو الثاني ولكن الاظهر الاول لحلو القصيدة عن تلك الكلمة وانما الموجود فيها في اواخر القصيدة بعد اثنين وعشرين بيتا من مطلعها

فلولا الذي وجوه في البوم اوغد ... تقطع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

وباطل ويجري على النعاء والنفاث الخ الا ان يحتج بكلمة يقوم وهو كاثري والاعتبار اقتضى بساعة الاطلاق والله العالم **الثاني** قد وقع الخلاف بين اصحابنا رضي الله عنهم في تسمية عجل الله تعالى فرجه في زمان الغيبة باسمه الذي هو اسم جده رسول الله ص فعن الشيخ المفيد والطبرسي وجمع التحريم وعن المحقق الخواجا نصير الدين الطوسي وكاشف الغمة والشيخ البهائي واخرين الجواز ومنشأ هذا الاختلاف اختلاف الاخبار فوردت طائفة بالمنع من ذلك والطائفة مثل قول الصادق عم في صحيح ابن رئاب صاحب هذا الامر لا يسمى باسمه الا كافر وقوله عم في خبر صفوان بن مهران حين قيل له من المهدي من ولدك ما لفظه عم الخامس من ولدي السابع يغيب عنكم شخصه لا يحل لكم تسميته وقول الباقر عم في خبر ابو بن قيس الجعفري في حديث الخضر عم واشهد على رجل من ولد الحسين لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا وقول الرضا عم في خبر الريان بن الصلت حيث سئل عم عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه وقول الكاظم عم في خبر محمد بن زياد الازدي في حديث في اوصاف الامام الثاني عشر تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقول العسكري عم في خبر داود بن القاسم الجعفري لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قال قلت كيف نذكره قال تقولوا الحجة من آل محمد ص وقريب منه قول الهادي عم في خبر عبد العظيم وقول الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه في بعض توقيعاته ملعون ملعون من تسمى في محفل من الناس وفي اخر من سمائي في مجمع من الناس فعليه لعنة الله الى غير ذلك من الاخبار المؤيدة بتعبيرهم عليهم السلام عنه في جملة من الاخبار بالحروف المقطعة ثاء ثم وباء اسم اسم رسول الله ص اخرى والقاف في ثالثة وبالمنتظر في رابعة ونحو ذلك من الكنايات وقد جمد المانعون على ظاهر هذه الاخبار فاطلقوا القول بالتحريم واما من جوز تسميته عم في مثل هذا الزمان عند عدم التقية فقد حمل تلك الاخبار كلها على التقية ويشهد له امور احدها ان التسمية لو كانت محرمة حرمة ذاتية لما صدرت منهم عليهم السلام وقد استفاض في ذلك منهم نص محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بعث الى بعض من يتهمه شاة يذبحها وقال هذه من عقيقة ولدي محمد ص وعن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد مولود فسماه محمدا وعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم من بعدي وعن جابر انه دخل على فاطمة عم سلام الله عليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعد اثني عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم على وروى الباقر عم في خبر ابي نصرة عن جابر بن عبد الله عن فاطمة عم انه رأى وجد معها صحيفة من درة فيها اسماء الائمة من ولدها فعرضها الى ان قال ابو القاسم محمد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم امة جابر باسمها نجس وعن العسكري عم حين سئل عن الحجة والامام من بعده قال عم ابني محمد هو الامام والحجة بعدي فمن مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية الخبر فهذه ثلاثة ونوهم ان تسميتهم عم قبل غيبته لا يدل على المنع من حرمة التسمية بعد غيبته مدفوع بان تسميتهم عم له يكشف عن عدم حرمة تسميته ذاتا نا نبها ان جريان الاحكام الواقعية في الاخبار في حقنا انما هو بعنوان قاعدة الاشتراك في التكليف وهي انما تجري مع الاتحاد في الصنف في الجهات ومن البين ان المدار في زمان الائمة عليهم السلام وزمانه قبل غيبته الكبرى فكان فيهم ما فقد الان وهو خوف ابراز تسميته عم لاطلاع العدو وفحصه عنه والاهتمام في ازالة اثره كما جاء به كما نص على التعليل بذلك محمد بن عثمان العمري لشيعة حيث قيل له انت رايت الخلف قال لا والله الى ان قيل له فالاسم قال بحرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عم فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا الى ان قال واذا اوقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك بل هو عجل الله تعالى فرجه اوضح الى هذا التعليل بقية المنع في الخبر المرسوم عنه بجمع من الناس ومحفل من الناس فمثل اخبار المنع المزبورة مثل قول الصادق عم في خبر القسم بن شريك المفضل خلق في المسجد يشهرونا ويقتلونهم اولئك لبسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاوادي واسري فيهلكون سري هلك الله سودهم يقولون امام والله ما انا بامام الا من اطاعني فاما من عصاني فلست لهم بامام لم يتعلقون باسمي لا يكفون اسمي من انوا هم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار ومثله ما ورد من المنع من تسمية علي وفاطمة عم عند من يتقي منه فروى عنبسة عن ابي عبد الله عم انه قال ابا كم وذكر علي وفاطمة فان الناس ليس شئ ابغض اليهم من ذكر علي عم وفاطمة

تلك الاخبار معارضة بالاحاديث الكثيرة المتضمنة للتصريح باسم المهدي محمد بن الحسن والامر بتسميته عموما وخصوصا نصريحا وتلويحا فاضلا وتعريفا في النصوص والزيارات والدعوات والتعقيبات والتلقين وغير ذلك فتحمل الاخبار المانعة على صورة الخوف عليه من التسمية كما في زمان قبض بيته الكبرى فيتفق مثل زماننا تحت الاصل المؤيد بتلك الاخبار فالقول بالجواز هو الاظهر والله العالم بقي هنا شئ وهو ان محل النزاع التسمية باسم ح دون ظاهر وباطن الجار و دخلاف لم تحقيق روى عن ابي جعفر ع عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع على المنبر يخرج رجل من ولدي في اخر الزمان وذكر صفة القائم واحواله الى ان قال له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد الحديث الثالثة انه روى الفريقان عن النبي ص انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد ورد المخالفون لتهمة هذا الخبر بان اسم ابي المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه هو الحسن ع واسم اب النبي ص عبد الله فلا يكون المهدي هو ابن الحسن العسكري بل يكون غيره واجاب عن ذلك المحقق الاردبيلي ره بما حاصله على ما حكي انه قد ورد في الكلام الفصيح اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى قال الله سبحانه ملة ابيكم ابراهيم ع وقال سبحانه حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الاية وفي حديث المعراج قلت من هذا قال ابوك ابراهيم ع الى غير ذلك مما لا يحصى كذا ورد اطلاق الاسم على الكنية والصفة فروى الساعدي عن علي ع السلام قال والله ان رسول الله ص سماه بابي تراب ولم يكن اسم احب اليه منه فاطلق الاسم على الكنية واذ قد عرفت المقدمتين وان النبي ص اطلق الاسم على الكنية لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق على الجد لفظ الاب فكانه ص قال يواطي اسمه اسمي وهو ظاهر وكنية جده اسم ابي اذ هو ابو عبد الله واجد عبد الله فيكون في قوله ص اسماء الى الله تعالى فرجه من ولد الحسين ع لا الحسن ع فيكون من الكلام الموجز الجامع والله العالم

الجهة الثالثة عشرة في زيارة غير المعصومين من المؤمنين

يستحب زيارة المؤمنين والصلحاء كما مر في الجهة الثالثة من المقام الخامس من مقامات الفصل العاشر في العشرة ويستحب زيارة قبر كل مؤمن وقد ورد ان الميت يفرح بذلك وانه يدخل على الميت بوقوف قريبه على قبره نحو ما يدخل الانسان بوصول الهدية اليه من الفرح وتاكد زيارة قبور المؤمنين يوم الخميس والاثنين والسبت وسن الزيارة امور **فمنها** طلب الحوائج عند قبر الوالدين **ومنها** السلام على اهل القبور والذكر عليهم بالماثور وغيره فقد ورد ان من ترحم على اهل المقابر نجي من النار ودخل الجنة وهو يضحك ومن السلام الماثور بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله من كهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله يحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله وقد ورد عن امير المؤمنين ع انه من قال ذلك عند دخوله المقابر كتب الله له عبادة خمسين سنة ومحي عنه وعن ابيه وعن امه ذنوب خمسين سنة ومنها السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط وانا ان شاء الله بكم لاحقون ومنها السلام عليكم اهل الديار من قوم مؤمنين ورحمة الله وبركاته انتم لنا سلف ونحن لكم تبع رحم الله المتقدمين منكم والمتاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا لله وانا اليه راجعون **ومنها** الدعاء لهم بالماثور وهو اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك ارواحهم والقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس به وحشتهم انك على كل شئ قدير وورد ان احسن ما يقال عند القبور اللهم لهم ما تولوا واحشرهم مع من احبوا **ومنها** عند قصد قبر خاص الوقوف خلفه مستقبل القبلة ووضع اليد عليه والدعاء له بالماثور وهو اللهم ارحم غربته وصل وحدته وانس وحشته وامن روعته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك والحضر ممن كان بتولاه **ومنها** قرائة شئ من القرآن واهداء ثوابه اليهم فقد ورد ان من قرء اية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين اعطاه الله ثواب سبعين نبيا وان من كان بين القبور وقرء قل هو الله احد احدى عشر مرة واهدى ذلك لهم اثابه الله على عدد الاموات واناله اذا قام على المؤمن اية الكرسي وجعل ثواب قرائته لاهل القبور ادخله قبر كل ميت في بر نفع الله القاري درجة سبعين نبيا وخلق الله من كل حرف ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وان من دخل المقابر وقرء سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وان من قرء سورة الفدر سبعا على قبر المؤمن امن من الفزع الاكبر وبعث الله له ولصاحب القبر وبعثا الله تعالى اليه ملكا بعد ما الله عند قبره ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك فاذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول الا صرفه الله عنه بذلك الملك حتى يدخل الجنة وورد انه يقرء الحمد والمعوذتين والتوحيد والكافرون كل سورة ثلث مرات وانا انزلناه سبعا وورد ان قرائة تبارك الذي بيده الملك هي المنجية من عذاب القبر وان من زار قبر والديه او احدهما فقرء عنده يس غفر الله له بعدد كل حرف منها وظني والله العالم ان منشأ ما نقل من قرائة الفاتحة والاخلاص الميت مامر في المقام الاول مما نطق بان ثواب قرائة الفاتحة ثواب ثلثي القران وثواب قرائة الاخلاص ثواب ثلث القران فيكون قرائة حمد واخلاص عند قرائة قران تام وبكره زيارة قبور المؤمنين بالليل لنهي النبي ص اباذر عن ذلك ولا بكره ذلك في زيارة قبور المعصومين عليهم السلام لورود الاذن بذلك

بالليل فالقرائن تهم بانهم اموات حقيقة بل هم احياء عند ربهم يرزقون ويمكن الحاق الفقهاء العدول ونحوهم بهم في ذلك في وجه ويكره التخلل بين القبور لقول النبي ص ان الله تبارك وتعالى كره لامتي الفحك بين القبور والتظلم في الدور وقيل يكره وطئ القبور وبعرته ما عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام من قوله اذا دخلت المقابر فطاء القبور فمن كان مؤمنا استراح الى ذلك ومن كان منافقا وجد المرور ونحوا كذا استحباب زيارة قبر المؤمن فهم كان من اهل القبور صاحب عز وشرف نبي كالانبياء والاوصياء والعلماء والصلحاء والاخيار وذريته رسول الله ص وخيار اصحابه والائمة عليهم السلام كسلمان وابي ذر ومقداد وعمار وحذيفة وجابر وقنبر وميثم وكميل وزرارة ونحوهم وقد ورد التاكيد في زيارة قبور عدة من اولاد النبي ص **فمنهم** السيد الجليل عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري وقبره معروف الان في بلدة قرب طهران تسمى باسمه ع ونسبه يتصل الى الامام المجتبى ع باربع وسائط وعلو مقامه وجلالة شانه مصرح به في كتب الرجال وهو من اكابر المحدثين واعاظم العلماء والزهاد واهل الورع والتقوى ومن اصحاب الجواد والهادي عليهما السلام وروى عنهما احاديث كثيرة وقد امر الهادي ع اباحماد الرازي بالرجوع اليه فيما اشكل عليه من مسائل الحلال والحرام وروى محمد بن يحيى عن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي ع قال دخلت على ابي الحسن العسكري فقال لي ابن كنت فقلت زرت الحسين ع فقال اما انك لو كنت زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين ع عليه السلام وعن علي بن موسى الرضا ع انه من زار قبره وجبت له الجنة **ومنهم** السيد الجليل حمزة بن الامام موسى ع المدفون قرب قبر عبد العظيم **ومنهم** السيد الجليلة المعظمة فاطمة بنت الامام موسى ع المدفونة بقم ولها مزار معروف معظم وقد ورد عن الرضا ع ان من زارها عارفا بحقها وجبت له الجنة وورد عن الهادي ع ان من زار عمتي بقم فله الجنة وعن الصادق ع انه قال قبل ولاية الكاظم ع لجمع من اهل الري ان لله تعالى حرما وهو مكة وان لرسول الله ص حرما وهو المدينة وان لامير المؤمنين ع حرما وهو الكوفة وان لنا حرما وهو بلدة قم وسيدفن فيها امرئة من اولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة وورد عن الرضا ع فضل زيارتها مذكورة في البحار وبعض كتب المزارات وقد تصحف فاطمة اخو فاطمة زينب بنت الجواد ع وعمة اخرى لهما تسميان بنات الجواد ع وغيرهن ودفن ابنهن بقم موسى مبرقع ابن الجواد ع وقد وقع الاختلاف في حاله والاقرب كونه حسن الحال **ومنهم** السيد الجليل علي بن جعفر الصادق ع الذي هو من فقهاء الذرية الطاهرة ومحدثيهم وثقاتهم وحاله مشروح في كتب الرجال وقد نسب اليه قبور في اماكن مختلفة احدها في قرية عرض على فرسخ من المدينة المنورة تابعها منارة معظم في بلدة قم تابعها مزار اخر قرب قلعة سمنان وحقق الفاضل الماهر المحدث النوري المعاصر ره في خاتمة مستدرك الوسائل تعين الاول قبر الرواية لم يسافر الى بلاد العجم اصلا واحتمل كون الغير بن الاخرين لبعض اولاده او اولاد جعفر بن علي الغي ع المسمين بعلي المعروفين والله العالم **ومنهم** ابراهيم بن محمد ابن الامام الصادق ع المدفون بالبقيع **ومنهم** قاسم بن موسى بن جعفر عليهما السلام المدفون على فرسخ من الكاظمية عند قبر مولينا الكاظم ع بحجته لرد وافدته عليه وقد رغب ابن طاوس في زيارته واماما الرسل على الاحسن عن الرضا ع من ان من لم يقدر على زيارتي فليزر اخي قاسم فقد انكر اهل الحديث الذي رايته بعد هذه الامور العثور عليه وجدان تربته **ومنهم** احمد بن موسى الكاظم ع المعروف بشاه چراغ المدفون بشيراز واخوه السيد مير محمد المدفون قربها من مقبرة ابو حمزة امير علي بن ابي حمزة بن موسى الكاظم ع المدفون في خارج شيراز **ومنها** السيد الجليل حمزة المدفون في جنوب الحلة بين بجيلة والفرات وقبره معروف الى الان وكانوا يزعمون انه ابن الكاظم ع ولكن حقق اهل الدراية بعد الفحص انه ابو يعلى حمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن عبيد الله بن ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين ع وهو ثقة جليل القدر وعد من بين ذلك علا مذ عصره ونادرة وانا نسيد محمدي الغروي قد القضية طويلة حاصلها بيان ولي العصر ارواحنا فداه نسبه والثناء عليه والامر بزيارته الى غير هم من اولاد الائمة عليهم السلام المدفونين بالاقطار فيقتفي زيارتهم فان زيارتهم حق على الشيعة الاظهار وشملهم عموم بعض الاخبار الواردة في الحث على زيارة قبر النبي ص وقد ذكر السيد الجليل علي بن طاوس ره في محكي مصباح الزائر للقاسم بن الامام الكاظم ع ومن يجري مجراه زيارة جميع اولاد الائمة عليهم السلام زيارة اخرى اوردها الفاضل النوري المعاصر ره في تحية الزائر فليراجعه من شاء **تذييل يتضمن امرين الاول** مقتضى القاعدة بعد ثبوت بحان الزيارة هو بحان مقدماته ولازم ذلك هو بحان السفر لكل زيارة فيها بحان شرعي كزيارة اولاد الائمة عليهم السلام وخيار اصحابهم وعلماء الفرقة المحقة والزهاد والعباد بل وعموم المؤمنين ولكن روى الصدوق في محكي الخصال مسندا عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا ع لا تشد الرحال الى شئ من القبور الا الى قبور ثلاثة الاولى قبر ابي عبد الله الحسين ع والثانية قبر غريبة خراسان يدفن فيها شيعتنا ومحبونا والثالثة قبر عمتي فاطمة بنت موسى ع بقم فان من زارها وجبت له الجنة وقد حمله على نفي تاكد الاستحباب والا فكيف يعقل حرمة ذكر اهضة شد الرحال الى زيارة قبور رسول الله ص واهل بيته ع من قبور الانبياء وقبور اصحاب الالباب والفقهاء العاملين والحجج الدين المبين واولاد الائمة الطاهرين والعجب من الشيخ الحر ره حيث عند الباب الذي ذكر فيه هذه الروايات بباب عدم استحباب السفر الى شئ من القبور غير قبور الانبياء ع والائمة عليهم السلام فان قيل لا اثر ان عمل بالرواية لزم القول بالكراهة قلنا لانها الا معاد النهي والجملة الخبرية المسوقة في مقام الانشاء وثانيا انه بناء على العمل بها فالوجه في استثناء قبور غيرهما من الانبياء عن ذلك مع عدم كونها من قبور هم ع ولو نوقش

لحوفها بقبورهم للنزم لحوق قبور الائمة والفقهاء والاصحاب الاتقياء اتهى وبالجملة فالمتتبع ما قلناه من الحمل على نفي التأكد لا استحباب وعلى الاول عن عدم وقوع ذلك في الخارج والاول اقرب والله العالم **الثاني** انك قد حققنا في منتهى المقاصد وذكرنا في المناهج ان القول بالمنع من السفر في شهر رمضان لداعي الافطار متروك وان الاظهر جوازه حتى مع عدم الضرورة الداعية اليه بل لمجرد داعي الافطار ومن غير فرق بين ما قبل الثالث والعشرين وما بعده نعم لا شبهة في كراهة ذلك قبل مضي اثنين وعشرين يوما منه وتزول الكراهة في الثالث والعشرين فما بعده كما انه لا كراهة قبل الثالث والعشرين اذا كان السفر مرجوحا بفوت بناخيره الى انقضاء الشهر من حج او زيارة او صلة رحم او استقبال اخ مؤمن او مشايعته او حفظ ماله فان هذا كله بل الافضل حج السفر والافطار ومنه زيارة سيد الشهداء عليه السلام ليلة اول شهر رمضان او وسطه او اخره او ليلة الثالث والعشرين او ليلة عيد الفطر بل الاظهر عدم كراهة السفر لزيارة سيد المظلومين او احد اخوانه في اي يوم كان من اول شهر رمضان الى اخره بل كون السفر لزيارته عليه السلام افضل الاعمال للصوم كما لا يخفى على من امعن النظر في ما مر من اجر زيارته وتأكد استحبابها واما ما نطق بخلاف ذلك مثل خبر محمد بن الفضل النبذاذ قال كتب الي ابو الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اريد دخول شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبي زيارة الحسين عليه السلام وزيارة ابيك ببغداد فيقصر بي لذلك حتى يخرج عني شهر رمضان ثم يزورهما ويخرج في شهر رمضان وبفطر فكتب عليه السلام شهر رمضان من الفضل والاجر ما ليس لغيره من الشهور فاذا دخل فهو الماثور ومارواه المحدث في اخر الستائر نقلا من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم الى مولينا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام من مسائل داود الصرمي قال وسالته عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة اخيه في شهر رمضان نزورهم فقال لو شهر رمضان من الفضل وعظيم الاجر ما ليس لغيره فاذا دخل فهو الماثور والصيام فيه افضل من قضاء اذا حضر فيه ما ثور اقول ينبغي ان يكون ما ثور احملهما على التقية متعين سيما مع كونهما من المكاتبة التي فيها احتمال التقية اقوى والا فتكيفية زوال الكراهة ويثبت الرجحان في السفر لاستقبال مؤمن او مشايعته او صلة رحم ونحو ذلك ولا تزول الكراهة ولا يثبت الرجحان في السفر لزيارة الحسين عليه السلام والاباء الروحانية بل كيف تزول الكراهة ويثبت الرجحان في السفر للحج ولو ندبا ولا تزول الكراهة ولا يثبت الرجحان في السفر لما هو افضل من الحج بمراتب بل لكل خطوة منه وعمرة وحج وعمرات فيتضح لك ان السفر لزيارته عليه السلام مكروه لما ورد في زيارته عليه السلام في شهر رمضان سيما اول ليلة او وسطه او اخره وليلة الثالث والعشرين فانها من الامور الاكيدة بها مع شمول ما طلاقهم لمن يوقف زيارته على السفر بل يمكن دعوى كون مورد ها من كانت زيارته موقوفة على السفر من حيث عدم مجاورته لقبره عليه السلام بومئذ حتى يحتضرهم فاذا عارض الخبران المذكوران ذلك الاخبار الكثيرة الزمت حملهما نعم على التقية التي هي مقتضى كل ما يتراءى فيه صدوره من بعض الاوائل من الفتوى بكراهة السفر في شهر رمضان لزيارة الحسين المظلوم عليه السلام وغيره من الائمة عليهم السلام اجمعين اشتباه ناشئ عن الغفلة عن فضل زيارتهم عليهم السلام فتدبر

المقام السادس في السفر واداب لا يجوز السفر الا في الطاعات والمباحات ويستحب السفر في الطاعات وقد ورد عنهم عليهم السلام النهي عن سفر يخاف فيه على الدين والصلوة وفي وصيته النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي لا ينبغي للرجل العاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم الى ان قال يا علي سر شهرين بدا والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر بريدا تعد نفسا سر فرسخا اعن ملهوفا سر ستة اميال اجب داعيا سر ثمانية اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار وقد مر في الاخبار الواردة في فضل السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ورد في فضل سائر اسفار المسنونة قول النبي صلى الله عليه وآله من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله اجر مائة شهيد ولكل خطوة اربعون الف حسنة ومحى عنه اربعون الف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة صابرا محتسبا وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه غير جاحد لشيء من الحق وجبت له الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج معتمرا فمات فله الجنة ورجل خرج مريضا فمات فله الجنة ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ورجل خرج في جنازة فمات فله الجنة وورد ان الغريب اذا حضره الموت ان يقف يمنة ويسرة ولم يرا احدا رفع راسه فيقول الله جل جلاله الى من تلتفت الي من هو خير لك مني وعزتي وجلالي لان اطلقتك من عقالك لاصيرن ملك الموت اليك كما صيرتك الي لطاعتي وان قبضتك لاصيرن ملك الموت اليك كما صيرتك الي كرامتي وورد ان موت الغريب شهادة وانه ما من مؤمن في ارض غربة يغيب عنه فيها بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله عز وجل وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها وبكاه الملكان الموكلان به وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يموت في غربة الا بكت عليه الملائكة رحمه الله حيث تلك بواكيه والافضح له في قبره بنو سريتا لا من حيث دفن الى مستقر داسه ويستحب السفر لمن اعسر لقول النبي صلى الله عليه وآله اذا اعسر احدكم فليخرج ولا يهم نفسه واهله وورد النهي عن السفر للسياحة والترهب فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس في امتي رهبانية ولا سياحة ولازم بعض سكوت وقال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن مظعون حين عزم على السفر للسياحة في الارض لا تفعل فانه ان سياحة امتي في المساجد وقد يجب السفر لوجوب غاية من حج عن استطاعة او ندرا وزيارة مندورة او حفظ نفس محترمة او نفقة عيال او نحو ذلك **واما اداب السفر فكثيرة فمنها** الاستخارة بشئ من طرقها الآتية لسيما على تعيين طريقه اذا شك **ومنها** اختيار السبت والثلثاء او صبح الخميس لورود الامر بالسفر في كل منها وورد انه بورك لهذه الامة في سبتها وخميسها وان السبت للائمة عليهم السلام وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسافر يوم الخميس بحبه الله وملائكته

ورسوله وان الثلثاء يوم سهل لين وان الله سبحانه شد لان الحديد لداود فيه وورد انه لا ينزل بوم الخميس في شهر ان يكون الا نزل فيه في يوم من الايام الثلثة للسفر يوم السبت للامر به مطلقا وان تجر الوا ذيل من جبل في يوم السبت اردته الله الى مكانه وليستحب لمن اراد الحاجة ان يبكر في طلبها يوم الخميس ويقرء اذا خرج من بيته الايات من اخر سورة آل عمران واية الكرسي وسورة القدر فان فيها قضاء الحوائج للدنيا والاخرة ويكره السفر بل ومطلق طلب الحاجة يوم الاحد للنهي عنه معللا بانه اعظم الايام شوما لفقد النبي صلى الله عليه وآله وانقطاع الوحي فيه وورد الظلم على اهل البيت عليهم السلام بغصب حقهم نعم لا باس بالسفر فيه اذا قرء في اول ركعة من صلوة الغداة هل اتى على الانسان لما تضمنه من قوله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا كما افاد ذلك مولينا العسكري عليه السلام ويكره السفر وطلب الحوائج يوم الاربعاء لما ورد من ان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر واشد نحوسة اخر اربعاء في الشهر وهو الحادي لما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام ان فيه قتل قابيل اخاه هابيل ووضع ابراهيم عليه السلام في المنجنيق والقي في النار واغرق الله فرعون وجعل الله قرية لوط عاليها سافلها وارسل الله الريح على قوم عاد فما ابقت كالصريم وسلط الله على نمرود البقة وطلب فرعون موسى ليقتله وخر عليهم السقف من فوقهم وامر فرعون بذبح الغلمان وخرب بيت المقدس واحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس وقتل يحيى بن زكريا واظل قوم فرعون اول العذاب وخسف الله بقارون وابتلى ايوب بذهاب ماله وولده واخذ يوسف التحن ودمر الله فيه قوم صالح فقال انا دمرناهم وقومهم اجمعين واخذ الصيحة وغرق الفاتر واطبق الغيل بجماعة من بجيل وشيخ النتوحة وكسرت رباعيته واخذت لعاقة الثابوت الحديث وورد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال عادانا من كل شئ حتى من الطير الفاختة ومن الايام الاربعاء لكن بنا في ذلك كله ما عن ابي الحسن الثاني عليه السلام من ان من خرج يوم الاربعاء لا يعد ورجع فانه على اهل الطيرة وقي من كل افة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته واراده عليه السلام بالذنب لا يعد ورواه العالم ارباعاء اخر الشهر الذي قد مر ان كراهة السفر فيه اشد وبكره السفر يوم الجمعة لما ورد من انه ليس فيه سفر حتى قال عليه السلام قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض يعني يوم السبت وورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن الايام وما يجوز فيها العمل فقال عليه السلام يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح فلك ما نفهمه من ان يوم الاثنين يوم سفر محمول على التقية او على الجواز وقال الصدوق ره بعد نقل الروايتين ان يوم السفر الى موضع الاستسقاء والطلب المطر فحمل الروايتين على ذلك وقبل انه ينبغي ترك السفر يوم الخميس من عند معصوم الا الى معصوم اخر ولم يتبين وجه الاستثناء واما وجه المستثنى منه فهو ما مر في المقام السابق ثم ما نطق بكراهة عدم انتظار الجمعة عند المعصوم عليه السلام او مطلقا وبكره السفر والقمر في برج العقرب لما ورد من ان من سافر وتزوج والقمر في برج العقرب لم ير الحسنى وطريق معرفة ان القمر في برج العقرب ملاحظة عدد الايام الماضية من الشهر واضافة مثلها وخمسة اعدادا لها وتقسيم المجتمع منها على البروج الاثني عشر وهي الحمل والثور والجوزاء اشهر الربيع والسرطان والاسد والسنبلة اشهر الصيف والميزان والعقرب والقوس اشهر الخريف والجدي والدلو والحوت اشهر الشتاء خمسا خمسا على كل برج خمسة اعداد مبتدئا من البرج الذي في ذلك الوقت الشمس فيه فان انتهى الى برج العقرب علم ان القمر فيه وان انتهى الى برج اخر علم ان القمر في ذلك البرج وينبغي ترك السفر والابتداء في الامور المهمة في الايام المعوقة بالكواكل وهي الثالث والخامس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين فانه قد ورد النص بكراهة السفر في هذه الايام وفي الرابع والثامن والرابع عشر والسادس والعشرين من ايام الشهر العربي الهلالي بل ينبغي اجتناب السفر في ايام كوامل الستة وهي بعد الجمع بين الروايتين الثالث والحادي عشر والرابع عشر والعشرون من المحرم والاول والعاشر والعشرون من صفر الرابع والعاشر والعشرون من ربيع الاول والاول والحادي عشر والثاني والعشرون من ربيع الثاني والعاشر والحادي عشر والثاني والعشرون من جمادي الاولى والاول والحادي عشر والثاني عشر من جمادي الثانية والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من رجب والرابع والعشرون والسادس والعشرون من شعبان والثالث والعشرون والرابع والعشرون من شهر رمضان والثاني والسادس والثامن من شوال والسادس والعاشر والثامن والعشرون من ذي القعدة والثامن والثالث عشر من ذي الحجة وان اضطر الى السفر في يوم من الايام المنحوسة من الاسبوع او الشهر المزبور دفع النحوسة بالصدقة مضافا الى صدقة السفر ورود الامر بالصدقة والسفر في اي يوم شاء ودفع كراهة السفر في الايام المكروهة بالصدقة لان الله يدفع النحوسة وورد ان من تصدق بصدقة فرد اذا اصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم وحيث ان وضع الكتاب على استيفاء الاداب وورد اخبار في بيان ما ينبغي اختياره من ايام الشهر للسفر وقضاء الحوائج وما لا ينبغي اختياره لذلك كان باب السفر انسب به وكان التعرض لهذا موجبا للفصل الكثير بين اداب السفر نوع تعرض لذلك الى احوجه الباب نذيله به ان شاء الله تعالى وينبغي لمن يريد السفر ان يلاحظ ما ورد شرعا ولا يعتني في قبالهن وقد يقبل المنجم للنهي عنه في الاخبار **ومنها استحباب الوصية** بما يلزم الوصية به من امواره فانها تاكد اذا اراد السفر

الفصل الحادي بعشر في قراءة القرآن وما تشبهها

لا تتحمل لفظه وبان بيان كيفية الوصية في الفصل الثاني بعشرة تم **ومنها** اعلام اخوانه ارادة السفر لقول النبي ﷺ حق المسلم على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه **ومنها** استحباب الغسل عند ارادة السفر ويستحب ان يقول عند الغسل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله والافضل منه تيمة غسل التوبة والحاجة ونحوهما من الاغسال المسنونة الممكنة في حقه المنهة غسل السفر **ومنها** استحباب ان يصلي عند سفره ثياب سفر اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد ويقول بعد الفراغ منها اللهم اني اتقرب اليك بهن فاجعلهن خليفة في اهلي ومالي فانه قد ودع ما استخلف العبد في اهله من خليفة خير من ذلك **ومنها** استحباب ان يصلي ركعتين عند الخروج يقنت بهما بقوله اللهم اني اتخذ استودعك نفسي واهلي ومالي وذريتي ودنياي واخرتي وامانتي وخاتمة عملي فقد وردانه ما قال ذلك احدا الا اعطاه الله عز وجل ما سئل **ومنها** استحباب جمع العيال عند ارادة السفر والدعاء بقول اللهم اني استودعك اليوم نفسي ومالي واهلي وولدي الشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك اللهم لا تسلبنا نعمك ولا تغيرنا بما من عافيتك فضلك نعم الكافي في جنابك رب ثم قال ثم قل بعد ذلك مولاي لا تقطع الرجاء الا منك ولا خابت الآمال الا في فنائك اللهم اسئلك اني بحق مرجعتك واجب عليك بمن جعلت له الحق عندك ان تصلي على محمد وال محمد وان تقضيها حتى تشفعها ثم ادع بدعاء السفر فتقول محمد رسول الله ﷺ امامي وعلي يمينه ﷺ ورائي وفاطمة ﷺ فوق راسي والحسن ﷺ عن يميني والحسين ﷺ عن يساري ومحمد ﷺ والجواد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام حولي اللهم ما خلفت خلفا خيرا منهم فاجعل صلواتي بهم مقبولة ودعواتي بهم مستجابة وحوائجي بهم مقضية وذنوبي بهم مغفورة وافاتي بهم مدفوعة واعدائي بهم مقهورة واوزاري بهم موضوعة اللهم صل على محمد وال محمد تقول ثلثا ثم ادع بكلمات الفرج **ومنها** استحباب ان يقول عند ارادة الخروج من المنزل ما مر في الفصل الثالث مما ورد قرائته عند مطلق الخروج من المنزل من دون تقييد بما اذا اراد السفر فليراجع ما ذكرناه هناك وليعمل به **ومنها** استحباب ان يدعو عند الخروج للسفر بالادعية المأثورة لخصوص الخروج من المنزل للسفر مثل قوله اللهم خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم عافيتنا وان تقول عين الخروج من دارك اعوذ بالله مما عاذت منه ملائكته من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد ومن شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لي ولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام وشر دكوك الجبال كلها اجير نفسي بالله من كل شر وبقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك خير هذا الخروج واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي من فضلك وانعم علي من نعمك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني على ملتك وملة رسولك ويقول مريد الحج اذا خرج من بيته لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان رجيم ثم يقول بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وفي سبيل الله اللهم اني اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله ما شاء الله في سفري هذا ذكرته او نسيته اللهم انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الارض وسيرنا بطاعتك وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد اللهم انت عضدي وناصري بك احل وبك اسير اللهم اني اسئلك في سفري هذا السرور والعمل بما يرضيك عني اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني في اهلي بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا حملانك والوجه وجهك والسفر اليك وقد اكثرت على عالم يطلع عليه احد غيرك فاجعل سفري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي وكن عونا علي واكفني وعثره ومشقته ولقني من القول والعمل رضاك فانما انا عبدك وبك وذلك **ومنها** استحباب ان يقف بعد الخروج من داره على الباب تلقاء وجهه الذي يتوجه له ويقرأ الحمد اما مرة عن يمينه وعن شماله وكذا المعوذتين والتوحيد واية الكرسي ثم تقول اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل الذي غفرت به لاوليائك الكثيرة ويستحب تشييع المسافر وتوديعه والدعاء له عند وداعه تأسيا بالنبي ﷺ حيث كان يدعو للمؤمنين عند وداعهم بقوله ﷺ زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم ورد كم سالمين الى سالمين وفي خبر انه ﷺ كان اذا ودع مسافرا اخذ بيده ثم قال احسن الله لك الصحابة واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك واماناتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله نفسك ستر كه الله عز وجل لغير ذلك مما لا يعد المنقولة عنه ﷺ واخصرها سلمك الله والمعاد الله وقد تعارف قراءة قوله سبحان الذي سخر لنا هذا الى قوله لمنقلبون وقرائة اية الكرسي فرض عليك القرآن الى معاد فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين في اذن اليمنى ثم اليسرى عند المغادرة والاذان والاقامة خلفه بعد اخذ في السير ولم اقف على نص خاص وخبر نعم يساعد عليه في ذلك الاعتبار **ومنها** استحباب التصدق بما تيسر بهما عند الاخذ في الركوب فائدة اللهم اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة من معي وفي خبر اذا خرج احدكم من منزله فليتصدق بصدقة وليقل اللهم اظلني تحت كنفك وسربني في ستر سلامتك والعافية والمغفرة وصرف عني بوائق البلاء اللهم اجعل لي اماما في وجهي هذا يحجبا وسترا ومانعا وحاجزا من كل مكروه ومحذور وجميع انواع البلاء انك وهاب جواد كريم قال ﷺ فانك اذا فعلت ذلك

المقام السادس في اداب السفر

ذلك وقلته لم تزل في ظل صدقتك ما تزل بلاء من السماء الا ودفعته عنك ولا استقبلك بلاء في وجهك الا وصدع عنك ولا ارادك من هوام الارض شيء من تحتك ولا عن يمينك ولا عن يسارك الا وقعت الصدقة **ومنها** استحباب ان يستحي الله عند الركوب لما ورد عن رسول الله ﷺ من ان الرجل اذا ركب الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل وان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تعال فان قال لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل **ومنها** استحباب ان يقرء عند الركوب سورة القدر ويقول اذا وضع رجله في الركاب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر واذا استوى على الراحلة الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغا يبلغ الخير بلاغا يبلغ الى رضوانك اللهم مغفرتك اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك وان يقول الحمد لله الذي اكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وان يقرأ اية التسخرة وهو قوله سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ويستحب مسك الركاب للراكب ويستحب للراكب تذكر نعم الله بالدواب **ومنها** استحباب الاستعانة بالذكر والتسمية والدعاء في المخاوف وان يقول عند دخول مدخل يخافه رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وان يقدم رجله اليمنى عند الدخول الى المكان المخوف ويسمل ويقدم رجله اليسرى عند الخروج ويبسمل فانه يكفيه مكروها وان يقرأ اية الكرسي عند النظر الى ما يخافه وان يقول ثلثا عذت برؤية الاسد اعوذ بربت دانيال والجن من شر هذا الاسد وان يسجد انا وضع جنبه الى فراشه بعد الصلوة ويسبح الزهراء سلام الله عليها ثم يقرأ اية الكرسي فانه يكون محفوظا من كل شيء حتى يصبح وقد ورد عن الصادق عليه السلام ان من قرأ اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر قال ﷺ والتي لا استعين بها على صعود الدرجة **ومنها** استحباب قرائة انا انزلناه حال المشي وعند الركوب لما عن سيد العابدين عليه السلام من ان لكل رجل من شيعتنا اذا اتى الدابة فقرأ انا انزلناه ما وجد الم المشي وانه ما قرأ احد منا انا انزلناه حين يركب الا نزل منها سالما مغفورا له ولغيرها الا نزل على الدابة من الحديد وقال ابو جعفر عليه السلام لو كان شيء يسبق القدر لقلت قارئ انا انزلناه حين يسافر اذا خرج من منزله سبع مرات **ومنها** استحباب التسمية والاستعاذة من الشيطان الرجيم عند الوصول الى الجسر لان على كل جسر شيطانا يرصد كل شيطان رجيم ثم يقول بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وفي مترفد ورد انه ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وتطوى لحاملها الارض وتذهب منه الوحشة وورد ان حملها دلالة توله سبحانه في سورة القصص ولما توجه تلقاء مدين الى قوله تعم والله على ما نقول وكيل منها من كل سبع ضار وكل لص عادي وكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبين يستغفرون له حتى يرجع وبضعها والاولى ان يكتب في رق غزال هذه الاحرف سلمسر وحرسر يهوباه الله باوصاره وبعار سرح وفي نسخة اخرى هكذا سلمسر وه به يهوه باه ابنه باوبه صاف تصابه هي وبجنر باس الصاد وبضع الواو فيه ويستحب حمل العصا مطلقا في السفر والحضر والصغر والكبر لامر النبي ﷺ به معللا بانها من سنن اخواني النبيين وورد عنه ﷺ ان حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره وحاملها شيطان وان بني اسرائيل الصغار والكبار كانوا يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيهم وان من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وربما اكد استحبابها بعد بلوغ الاشد بعشرين لان من بلغ الاربعين ولم يتكيء فقد عصى **ومنها** استحباب استصحاب خاتم فضة عقيق اصفر منقوش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله وعلى الجانب الاخر محمد وعلي ما نزال من المقطع واتم للسلامة واصون للدين وخاتم اخر فيروزج منقوش عليه الله الملك وعلى الجانب الاخر الملك لله الواحد القهار فانه امان من السباع خاصة وظفر في الحروب **ومنها** استحباب استصحاب سبحة الزبرجد الحسينية والافضل اتخاذ سبحة منها والدعاء بدعاء المبيت على الفراش ثم تقبيلها ثلث مرات ووضعها على العينين وقول اللهم اني اسالك بحق هذه التربة وبحق جدها وابيه وبحق امه واخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم وضعها في الجيب لتكون حرزا **ومنها** استحباب التحنك بثلثة اذا اراد التحنك فلثا فان الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ضمن ان لا يصيبه علة السرقة والغرق والحرق **ومنها** كراهة ان يسافر وحده فان الشيطان يكون معه وقد امر رسول الله ﷺ من سافر وحده بل يرافق ولو واحدا وافضل منه اثنان وافضل من ذلك ثلثة حتى يكونوا اربعة ولا ينبغي ان يكون اربعة من سبعة فاذا زاد قوم على سبعة الاكثر لقطعهم وان اضطر الى المسافرة وحده او المبيت وحده فليسمل وليقل ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انس وحشتي واعني على وحدتي وارزقني **ويستحب** مرافقة من يتيمن به ومن يرفق به ومن يعرف حقه للامر بذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تصحبن

الفصل الحادي عشر

في سفرهن لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك قال رسول الله ﷺ ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما أجرا واحبهما الى الله وفقهما بصاحبه ويستحب مرافقة من يكون نظيره في الانفاق بل يكره مصاحبة من دونه او فوقه في الانفاق للنهي عن ذلك لان خروجه مع من فوقه مذلة له ان امسك لهم بطاقتهم في البذل وضر عليه ان بسط لكبسطهم وينكسر في خروجه مع من دونه ولذا ورد الأمر بمراقبة النظر في اليسار والأعسار قال الحسين بن علي عليهما السلام خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله ﷺ قال لي الحسين وندل لمؤمنين قلت اعفني يا بن رسول الله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح في كل منزل شاة فقلت ما اردت الا ان الله قال اما علمت ان منهم من يحب ان يفعل مثل فعالك فاليبلغ معذرته فتقاصر اليه نفسه فقلت استغفر الله ولا اعود **ومنها** ٢٤ استحباب ان يقول عند النظر او ظهور اما يأتي الشوم لما اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك والشوم للمسافر في طريقه على ما ورد عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في خمسة ولكنه ﷺ عد سبعة الغراب لما عوى عن يمينه والكلب لما شر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقعي على ذنبه ثم يعوي ثم ينفض ثم ينحط ثلثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرئة الشمطاء تلقي فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء قال ﷺ فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بالله الى اخر الدعاء المذكور فيعصم من ذلك وورد عن رسول الله ﷺ انه لا طيرة وان كفارة الطيرة التوكل وانك اذا تطيرت فامض وعن ابي عبد الله ﷺ ان الطيرة على ما تجعلها ان هونتها هونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا **ومنها** ٢٥ استحباب اتخاذ سفرة والشوف فيها باطيب الزاد كاللوز والتمر والسويق المحمص والمخيض المحلى ونحوها حتى ورد ان الله يبغض الاسفل في النفقة الحج والعمرة ويكره حمل الزاد الطيب في طريق زيارة الشهداء ﷺ كما مر وينبغي ان تكون حلقة السفرة في السفر من جديد فانه لا يقرب شيئا تماما في الهوام **ومنها** ٢٦ استحباب اتخاذ عنانة بفتحة وحفظها ولو بشدة في حقو بها وان كان محرما **ومنها** ٢٧ حمله معه جميع ما يحتاج اليه من سلاح والات وادوية وقد ورد ان رسول الله ﷺ كان ليسافر بالشيء فاروزة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسواك والمشط وفي وصية لقمان لابنه الوفي مضاها الصادق ﷺ بقوله لها يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك وسقائك وسوطك وشسعك ومخرزك ولا تسافر بقدح معك من الادوية ما تنتفع ببرانته ممن معك ولكن لا صحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل **ومنها** ٢٧ استحباب ان يكون السير ليلا وفي الغداة والعشي لما ورد من الامر بالسير في الليل معللا بان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واخر الليل بل كره السير اول الليل لنهي لقمان ابنه عن السير في اوله على ما نقله الصادق ﷺ في مقام بيان الحكم والامضاء ونهى امير المؤمنين ﷺ معقل بن قيس عن السير في اول الليل معللا بان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فان ﷺ قارح فيه بدنك وروحي ظهرك فانا وقفت حين يطلع السحر او حين يفجر الفجر فسر على بركة الله وفي ﷺ اتقوا الله اتقوا الله في الخروج بعد نوم فان لله دوارا يفعلون ما يؤمرون وانا لصادقون ﷺ بسير البريد بين العذاة والعشي **ومنها** ٢٨ استحباب خدمة الرفيق وحسن الخلق معه وموافقته على كل ما به بأس الا في المعصية واعانته على حوائجه ما لم تكن محرمة فقد ورد ان من اعان مؤمنا مسافرا فرج الله عنه ثلثا وسبعين كربة واجاره في الدنيا والاخرة من الغم والهم ونفس كربته العظيم يوم يقوم الناس بانفاسهم **ومنها** ٢٩ كراهة النزول على ظهر الطريق وبطون الاودية لنهي النبي ﷺ عن ذلك معللا بانها مراح السباع وماوى الحيات **ومنها** ٣٠ انه ان نزل منزلا يخاف فيه السبع استحب له ان يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من شر كل سبع فاتر ان قال ذلك من شر السبع حتى يرحل من منزله ذلك المنزل ان شاء الله ويستحب لمن لقي السبع ان يقرأ آية الكرسي في وجهه ثم يقول عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله ﷺ وعزيمة سليمان بن داود ﷺ وعزيمة علي امير المؤمنين ﷺ والائمة عليهم السلام من بعده الا تخيبت عن طريقنا ولم تؤذنا فانك لا تؤذيك فقد ورد ان من فعل ذلك انصرف عنه السبع **ومنها** ٣١ استحباب التعلق بشيء عند النزول من الراحلة وتركه السقوط من غير تعلق بشيء فان فعل ذلك فمات دخل النار لانه قاتل نفسه كما نص عليه بذلك **ومنها** ٣٢ استحباب ان يقول عند الاشراف على المنزل ناظرا اليه قبل اختيار مكان معين للنزل اللهم اني اسالك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم حببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وان يقول عند النزول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين فانه ان قال ذلك رزق خيرها ودفع عنه شرها وورد ادعية ماثورة في النزول يجمعها الصلوة على محمد وآله وسؤال الخير ذلك المنزل والاستعاذة من شره **ومنها** ٣٣ استحباب الاستعاذة على السفر بالجدار والشرور الغناء وما فيه خنا ما عن رسول الله ﷺ من ان زاد المسافر الجدار والشعر وما كان منه ملبس فيه خنا وقد امر رسول الله ﷺ في سفر الهجرة الطراح بالحجر ويحرم الغناء بل هو خلاف الحياء كما قال الصادق ﷺ اما يستحي احدكم ان يغني على ظهر دابته وهو يسبح **ومنها** ٣٤ استحباب ان يقيء من مر على عن الطريق ويقول في طريق البر يا صالح او يا اباصالح ارشد ونا الى الطريق يرحمك الله ﷻ وفي طريق البحر يا جرجر ارشدنا الى الطريق يرحمك الله ﷻ هم وقد ورد ان في اخوانكم من الجن لجنا يهتدي صالح بسيح في البلاد لكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب او ارشد الضال منكم ويستحب صلوة ركعتين والدعاء بالماثور لمن ضلت له ضالة والاولى قراءة يس بعد الفاتحة في كل ركعة ورفع اليدين الى السماء بعد الفراغ ومن ادعيته الماثورة اللهم رادّ الضالة والهادي من الضلالة صل على محمد وآل محمد واحفظ علي ضالتي وارددها الي سالمة يا ارحم الراحمين فانها من فضلك

وعطائك يا عباد الله في الارض ويا سياح الله في الارض رويدا على ضالتي فانها من فضل الله وعطائه **ومنها** ٣٥ كراهة ركوب البحر عند هيجانه ويستحب ان يقول عند ركوب البحر بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وان تبكى على الايمن او الاضطرب ويقول بسم الله اسكن بكينة الله ﷻ وقر قرارا لله واهدء باذن الله ولا حول ولا قوة الا بالله **ومنها** ٣٦ استحباب الاقامة اذا مرض احد من اصحابه ثلثة ايام الا اذا استلزم فوت الواجب وتلف نفس او مال لا يتحمل **ومنها** ٣٧ العود من غير طريق الذهاب سيما من عرفات الى منى **ومنها** ٣٨ كراهة ان يقول الراكب للماشي اذا كان قلة الطريق بريدا بعد وله عن الطريق ليمضوا هو بل يعدل وقد قال الصادق ﷺ من الجور قول الراكب للماشي الطريق **ومنها** ٣٩ استحباب ملاءمة المروة والفتوة وقد جعل مولينا الصادق ﷺ من المروة في السفر كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معه وكتمان ما يرى ممن معه بعد مفارقته اياهم وحسن الخلق وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبه وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ومنزل وقيام وقعود **ومنها** ٤٠ كراهة الافراط في سرعة المشي فانها تذهب بهاء المؤمن ويكره مد اليدين في المشي وتحريكهما الى القدام والتبختر في المشي وقد ورد ان رسول الله ﷺ كان اذا مشى مشى مشيا يعرف انه ليس بمشي عاجز ولا كسلان وانه كان يتكفأ كأنما تقلع من صبب وفي ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يمشي كأنما على الطهر لا يسبق يمينه شماله وورد ان من مشى يخطو بعيد ويتبختر في مشيه ويحرك منكبيه في موكب فهو مجنون وان من مشى على الارض خيلاء لعنه الارض من تحته **ومنها** ٤١ استحباب النسل في المشي لمن اضر به المشي لما ورد من امر من اعياه المشي بالنسل وامثاله وذهاب اعيائه ووردان النسل في المشي يذهب بالاعياء ويقطع الطريق **ومنها** ٤٢ مراعاة حال الاضعف في السير فان كانوا مشاة مشوا على حسب حال اضعفهم وان كانوا راكبين ساروا بسير اضعفهم كل ذلك لقول النبي ﷺ سيروا سير اضعفكم **ومنها** ٤٣ استحباب سرعة العود مع اول قافلة وكراهة جعل المنزلين منزلا الا عند كون الارض مجدبة **ومنها** ٤٤ استحباب استصحاب المسافر هدية لاهله اذا رجع لقول الصادق ﷺ اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليأت اهله بما تيسر ولو بحجر فان ابراهيم ﷺ كان اذا ضاق في قومه وانه ضاق ضيقة فاتى قومه فوافق منهم ازمة فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه دقيقا فاعجنهن وخبزهن ثم قال لابراهيم ﷺ انفسل من صلوتك تكل فقال لها انى لمن هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهدك انك الخليل **ومنها** ٤٥ كراهة ان يطرق لمسافر اهله ليلا اذا جاء من السفر حتى يؤذنهم والا يوشك ان يهجم عليهم ما يكره **ومنها** ٤٦ استحباب الولية بعد الرجوع كما مر بيانه في المقام السابع من الفصل الرابع ويستحب لمن يرى الحاج والمعتمر وكذا زائر قبور الائمة عليهم السلام ان يبادر بالسلام وبصافحه ويعانقه ويقبله ويقول له تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك فانه يشاركه في الاجر وورد ان من لقي حاجا بغمار كان كانما استلم الحجر الاسود ومن لقي حاجا فصافحه كان كمن استلم الحجر وعن امير المؤمنين ﷺ انه قال اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل الحجر الاسود الذي قبله رسول الله ﷺ والعين التي نظرت بها الى بيت الله وقبل موضع سجوده ووجهه واذا هنيتموه فقولوا قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك ولا جعلك اخر عهدك ببيته الحرام وجعل رسول الله ﷺ من حق المسلم على اخوانه اذا قدم من سفر ان يأتوه هذا وقد بقيت جملة اخرى من اداب السفر احببت ايراد الروايات المتضمنة لها باعيانها فقال مولينا الباقر عليه السلام في وصيته لبعض شيعته المريد للسفر لا تسبرن شبرا وانت خائف لا تزال عن دابتك ليلا الا ورجلاك في خف ولا تبولن في نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ولا تسيرن الا مع من تعرف ولا تنزلن الا في موضع تعرفه وقال الصادق ﷺ في جملة كلام له في اداب السفر اياك ان تسافر الشخص الواحد فلا تستوحشه وان ارشدكم فخالفوه واذا دابته في خراب فدخرج عليك وفي فلاة من الارض فاذن في وجهه وارفع صوتك فانه سيحار الذي جعل في السماء نجوما رجوما للشياطين عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها امير المؤمنين ﷺ علي بن ابي طالب ﷺ ورميت لهم الله الصيب الذي لا يخطئ وجعل سمع الله على سمعك وبصرك وذللك بقدرة الله وقهرت سلطانك بسلطان الله يا خبيث لا سبيل لك فانك تقهره ان شاء الله ﷻ ونصر فرعنك الخبر ونقل مولينا الصادق ﷺ على سبيل الاقتضاء قول لقمان لابنه في وصيته له اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فاجبهم وان استغاثوا بك فاغثهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهدهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورتك حتى تقوم فيها وتقعد وتتام وتاكل وتصلي وانت مستمل تفكر وتحكم في مشورتك فان من لم يحض التصرف لمن استشاره سلب الله رايه ونزع منه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر ومسألوك شيئا فقل فيه ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تخيرتم في الطريق فانزلوا واذا ضللتم فتفرقوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا خاصا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تشيروه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله يكون عين اللصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا التخصين انفسهم الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف

الفصل الحادي بعشر في قرائن القران وما ناسبها

الحق منه والشاهد هي ما لا يرى الغائب يا بني اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج
ولا تنام من على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان يكون في محمل يمكنك التمدد لاستراحة المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن
دابتك واربط بعلفها قبل نفسك واذا اردتم النزول فعليكم من بقاع الارض احسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل
ان تجلس واذا اردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ووديع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان
لكل بقعة اهلا من الملئكة فان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدء فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت ذاكرا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والتبجر من اول نصف الليل الى اخره
واياك ورفع الصوت في مسيرك وورد عن ائمتنا عليهم السلام ان مراصا بعطش في الطريق حتى اشرف على الهلاك فليقل مخاطبا نبرادم ملكك على الملك
بلطفك الخفي فان الله عز وجل يجير من ذلك الشدة ومن لقيه لص فاراد اخذه فليستهله ويصلي اربع ركعات ويسجد بعدها ويقول ثلث مرات
يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسالك بعزتك التي لا ترام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ اركان عرشك ان تكفيني شر هذا
اللص يا مغيث اغثني فانه اذا فعل ذلك ارسل الله من يدفعه عنه انتهى ورويت في الحديث القدسي يا محمد صم ركعتين غدوة واحدة وسلني ما شئت
قضيت لك الحاجة فليقل في قريته يا جامعا بين اهل الجنة على ما تالفت القلوب شتى تواصل منهم في المحبة وباجامعا بين اهل طاعته وبين مرخالفه
لها ويا مفرجا عن كل محزون ويا مؤنس كل غريب ويا راحم في غربتي بحسن الحفظ والكلائة والمعونة الى ويا مفرج مأبي من الضيق الحزن اجمع بيني وبين
احبتي يا مؤلفا بين الاحبة صل على محمد وال محمد ولا تفجعني بانقطاع دعوتها هلي وولدي عني ولا تفجع اهلي بانقطاع دعوتي عنهم بكل مسالك
ادعوك فاستجب لي بذلك دعائي يا اله الراحمين فانه اذا قال ذلك انس بحفظه في الاهل والذرية سالما مع قضاء له الحاجة وعن
النبي صلى الله عليه وآله انه اذا كان في سفر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد والد وما ولد وورد ان المسافر ان قرء سورة والذاريات امن وحرس في طريقه وان قرء
سورة الممتحنة امن حوادث حتى يرجع الى مأمنه وان قرء والمرسلات حفظ بقرائتها من كل طارق وان قرء الجحد والفتح والتوحيد والمعوذتين
في سفره بعدا لبسملة صار من امثل اصحابه هيبة واكثرهم زادا حتى يرجع من سفره الى غير ذلك من الآداب التي لا يمكن استقصائها بالمرة وفيما
ذكرناه للعامل كفاية **هذا يتضمن مطالب الأول** الذي هو شرح ما في الاستخارة والمراد بها من آدابها ما يرجع الى الاستخارة
اهتماما للغرض هنا بتحقيقها وطرقها فنقول ان الاستخارة من اقسام الدعاء وهي من الامور الراجحة في مذهبنا ومن خصائصنا وورد بها تاكيدات
كثيرة حتى وردانها استخارة الله مسلم الاخيار الله له البتة وان من استخار الله راضيا بما صنع الله له خار الله له وانه ما خاب من استخار الله
ندم من استشار حتى قال الباقي اذا استخرت على اي جنبي وقعت بل ظاهر جملة من الاخبار كراهة الاقدام على عمل بغير خيرة مثل قول الصادق عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عال من اقتصد ولا ندم من استخار ولا عال من استشار وقوله عليه السلام
الدعاء بطلب العبد من ربه سبحانه الخير فيما يريده فعلا او تركه بان يجعل الله له الخير فيه وهذا هو المراد بما نظن بكبار اصحابنا الاقدام على عمل بغير خيرة وشفاء
على بغير استخارة ثانيهما الدعاء بطلب من ربه عز وجل ان يريه ان له فيه الخيرة من افعاله المشتبهة عليه منافعها ومضارها المجهول لديه صلاحها وفسادها
او يبين له الاصلح منها بعد احراز اصل الصلاح وهي بكلا القسمين من مقولة طلب العبد من الرب ثم الذي هو الدعاء فيترتب على كل منهما
اجره ومثوبته والاطلاق الاول هو الظاهر من اللفظ والثاني ما استقر عليه الاصطلاح الآن وهي بكلا قسميها مشروعة مندوبة راجحة **اما القسم**
الاول فطريقه على ما ورد ان يصلي ركعتين ويقول في اخر سجدة منها استخير الله برحمته ويكرر ذلك في اخر سجدة من صلوة الليل وركعتي الفجر وورد
التكرار مائة مرة وورد تكراره من غير صلوة في الشئ اليسير سبع مرات وفي الامر الجسيم مائة مرة وواحدة وورد انه ما استخار الله عبد سبعين مرة
بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخير بهول يا بصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين وبا رحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على
محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا وورد صلوة ركعتين بسورة الحشر والرحمن ثم قرائة المعوذتين والتوحيد ثم بعدها وهو جالس يقول اللهم ان
كان كذا وكذا وهي تقصده خيرا لي في ديني ودنياي واخري وعاجل امري واجله فصل على محمد واله ويسره لي على احسن الوجوه واجملها اللهم وان
كان كذا وكذا شرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وورد ان كرهت ذلك وابته نفسي وورد ان
يصوم الثلثاء والاربعاء والخميس ويصلي يوم الجمعة في مكان نظيف ركعتين يتشهد وتسليم ثم يقول مائة مرة وهو ناظر الى السماء اللهم اني اسالك
بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان هذا الامر خيرا لي فيما احاط به علمك فيسره لي وبارك لي فيه وافتح لي به وان كان ذلك لي شرا فيما احاط به
علمك فاصرفني عنه بما شئت ولا اعلم ولا اقدر ولا اقدر ولا تقضي لي الا قضيت لي علام الغيوب وورد غير ذلك ومن اراد استقصائها راجع ابواب صلوة
الاستخارة من مستدرك الوسائل **واما القسم الثاني** فهو موردها وورد عنهم عليهم السلام ان ما حار من استخار ولا ندم من استشار

في الاستخارة

واما من دخل على امر بغير استخارة ثم ابتلى لم يوجر ثم ان هذا القسم لما كان دعاء بطلب التميز والتشخيص من الرب الجليل الحقيق الى ممتاز ومشخص حتى يحصل
علامة لصلاح الامر وفساده وامارة لامر الله سبحانه وفهم ليستدل المستخير بها على ما يطلبه من التميز والامارات المنصوصة في اخبار اهل البيت
عليهم السلام امور ويجب بها تقسيم الاستخارة الى اقسام خمسة **احدها** ما سبق الى قلب المستخير من الطرفين بعد الاستخارة وهذا القسم تدوم
في عدة اخبار وطريقه على ما يستفاد منها ان يصلي ركعتين في غير وقت الفريضة ثم يستخير الله مائة مرة ثم ينظر اي شئ يقع في قلبه واجزم الامر به له
في قلبه فليعمل به فيحمل فان الخير فيه ثم ان في خبر ليكن استخارتك في عافية فانه ربما اخير للرجل في قطع يد وموت ولد وذهاب ماله وغرضه بذلك
ان لا يقتصر المستخير على قول مائة مرة استخير الله تعالى بل يقول مائة مرة استخير الله تعالى الخيرة في عافية وورد ما يان هذه الاستخارة عقيب المكتوبة
فان الصادق عما اذا عرضت لاحدكم حاجة فليستشر الله ثم ليشاور فان اشار عليه اتبع وان لم يشر عليه توقف الراوي يا سيدي كيف اعلم ذلك فقال
تجد عقيب المكتوبة وتقول مائة مرة اللهم خر لي مائة مرة ثم توسل بنا وتصلي علينا وتستشفع بنا ثم انظر ما بلهمك تفعله فهو الذي اشار عليك به
وورد اتيان هذه الاستخارة من غير تقييد بصلوة ركعتين ولا عقيب مكتوبة وورد الاتيان بها سبع مرات من غير تقييد بصلوة ولا اعتبار
مائة مرة فعن النبي صلى الله عليه وآله انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الذي يسبق الى قلبك فان الخيرة فيه **ثانيها** ما اجرى الله
على لسان من يشاء ووه من الامر بالفعل والنهي عنه لرواية هرون بن خارجة عن ابيعبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من الناس
حتى يبدء فيشاور الله تبارك وتعالى قال قلت جعلت فداك وما مشاورة الله قال يبتدء فتستخير الله فيه اولا ثم تشاور فيه فانه اذا بدء بالله جرى
الله له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق **ثالثها** الاستخارة بالمصحف الشريف وله طرق **فمنها** ما في خبر ابي علي البسع العقي قال قلت لابيعبد الله
عليه السلام اني ربما اردت الشئ واستخير الله فيه فلا يوفق فيه الراي فعله او دعه فقال انظر اذا قمت الى الصلوة فان الشيطان ربما كان من الانسان الى ان قام
الى الصلوة اي شئ يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به انتهى **ومنها** ما رواه عن بكير عن ابيعبد الله عليه السلام
قال اذا اردت امرا فافتح المصحف وقل اللهم اني استخيرك بعلمك فخر لي في جميع امري بحولك وقوتك فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به انتهى **ومنها** ما رواه
عن ابيعبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فافتح المصحف وقل اللهم اني استخيرك بعلمك فخر لي في جميع امري بحولك وقوتك فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به
قريبة ما بعد اي انوه شمران في قوله عن فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به اشارة الى ان المدار على ما يستفيده من مجموع اول النظر ورؤيتها بالخاطر
سيانها وخصوصياتها المقامية وان المراد بالنظر التدبر في جميع ما له مدخل في تشخيص الرضا وغيره وان اول ما يراه من الكلمة لا يعين له الصلاح
الا نادرا وان اول ما يراه يهدي في على مجموع الآية وان كان بعضها في الصفحة السابقة فلا وجه لما وسوس به بعضهم في هذا الطريق كما لا وجه لما يتوهم
من اخر من الوسوسة في اصل الاستخارة بالمصحف بانها من التفاؤل بالقران المنهي عنه بقوله عليه السلام لا تفال بالقران فانه فيه ولا وضوح الفرق
بين الاستخارة والتفاؤل فان التفاؤل اعم من ان يكون بالمصحف او بغيره ومن ان يكون في امر مهم او غيره ومن ان يكون بالقران او بغيره ومن ان يكون
والفلاح عما فيه التقي والحرمان والاول قابل للمنع منه نظرا الى انه ان تخلف وجب اساءة الظن ونسبة الجهل والعياذ بالله تعالى اليه وهذا بخلاف الثاني
فانها ان تخلفت تكون من قبل ما لا تستجاب من الدعاء لفقد شرط من شرائط الاستجابة او وجود مانع من موانعها بل لا يعلم تخلفها اصلا لانه
لا يحيط علما بجهات الصلاح والفساد احد الا الله سبحانه وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقد نرى بالوجدان
منع الخيرة ايانا عن فعل نزاه صلاحا ويتبين بعد حين انه لم يكن صلاحا وثانيا ان حرمة التفاؤل بالقران الشريف انما تكون
سببا للاستشكال في الاستخارة به ضرورة ان النهي في الخبر لم يثبت كونه للتحريم بعد عدم وضوح سنده وعدم العثور على قائل به يستفاد
صدور التفاؤل من سيد العابدين عليه السلام في قصة تسمية ابنه زيدا حيث انه عليه السلام لما اخبر بولادة الفتى الى اصحابه واستشارهم في اسم فتى من كل
منهم اسما فطلب المصحف ووضعه على حجره ثم فتحه فنظر الى اول حرف من الورقة فاذا فيه فضل الله المجاهدين بالانعام ثم فتحه ثانيا فاذا في اول الورقة
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال عليه السلام هو والله زيدا فسماه زيدا فتفاءل بالقران المجيد وعلم بشهادة ابنه الحسين
انه ولده الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بانه يقتل في الجهاد فسماه زيدا وليس ذلك من باب الاستخارة بل التفاؤل فضلا عن الدلالة على عدم الجواز
بل ولا الكراهة بل امر عقلي في الطريق الاعم في التفاؤل والاستخارة ولعله لذا ونحوه قد صدر التفاؤل بالقران المجيد من غير واحد من العلماء
الاعلام في موارد ليس هنا محل ذكرها **ومنها** ما في خبر المفضل بن عمر عن ابيعبد الله عليه السلام من انه يصلي صلوة جعفر ويدعو بدعائها فاذا فرغ
من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد صلى الله عليه وآله ويقول اللهم ان كان في قضائك وقدرك ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك
في عامنا هذا وشهرنا هذا فاخرج لنا ايه من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات في يعد عشرة اسطر من خلف الورقة السابعة
وينظر ما يأتيه في الاحد عشر من السطور فانه يتبين له حاجته ثم يعيد الفعل ثانيا نفسه **ومنها** ما في رواية العلامة الحلي قده عن الصادق
عليه السلام بقريب من سابقه من دون صلوة جعفر والنظر في السطر السادس من الورقة السابعة **ومنها** ما في مرسل الشيخ جعفر البحراني عن

الصادق

هو والله

الصادق ع من تناول المصحف باليد اليمنى وباليد اليسرى مفصدة وقرائه فاتحة الكتاب ثلثا وآية الكرسي ثلثا وعنده مفاتيح الغيب ثلثا والفلق ثلثا والجحد ثلثا والمعوذتين ثلثا ثم التوجه بالقرآن فائلا اللهم انى توجهت اليك بالقرآن العظيم من فاتحته الى خاتمته وفيه اسمك الأكبر وكلماتك التامات يا سامع كل صوت ويا جامع كل فوت ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات ولا تشتبه عليه الأصوات اسئلك ان تخرج لي بما اشكل علي برحمتك يا عالما بكل معلوم غير معلم صل على محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والخلف الحجة من آل محمد عليهم السلام ثم افتح المصحف وعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى ثم عدا وابدأ بعد الجلالات ثم اسطر ابعدد ها من الصفحة اليسرى ثم انظر في اخر الصفحة الذي يصل اليه العدد فانه يكون كالوحي فيما تريد ان تعلم

الرابع منها الاستخارة بالرقاع والبنادق والاشهر في شرعيتها الاستفاضة النصوص بها فانشأ ابن ادريس فيها مقالة بدا العلامة بردها في لفه ثم ان لهذه الاستخارة طرقا كثيرة واردة **فمنها** ان ياخذ ست رقاع ويكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث منها لا تفعل ثم يضعها تحت مصلاه ويصلي ركعتين ويسجد بعد الصلوة سجدة يقول فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم يطوي ويقول اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم يمد يده ويشوش الرقاع وينوي مقصده ويخرج واحدة واحدة فان خرج ثلث متواليات فعل فعل ذلك الامر الذي يريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل تركه وان خرجت احدة افعل واخرى لا تفعل اخرج من الرقاع الى خمس وترك السادسة لا حاجة اليها ثم نظر الى اكثر الخمس وعمل به وترك الاخر **ومنها** ان ينوي حاجته في نفسه ويكتب ركعتين في واحدة لا وفي الاخرى نعم ويصلهما في بندقتين مدورتين ثم يصلي ركعتين ويجعلهما تحت فيله ويقول يا الله الا اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم يدخل يده ويخرج احدى البندقتين فان كان فيها نعم فعل وان كان فيها لا لم يفعل **ومنها** الاستخارة بالرقعة من غير صلوة بان ياخذ رقاعا بعدد اطراف خيرته ويكتب فيها بعد البسملة اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة وانت العالم وانا اتعلم فان رأيت الامر الفلاني خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاعلم لي ويسره لي ثم بكتب في كل واحدة احد اطراف خيرته ثم يجمعها ويدفنها الى مثلها عنه ثم يدخل ويأخذ قدحا ويتوكل على الله ويعمل **خامسها** الاستخارة بالسبحة وهي بعين الجودة والرداءة كما افتى بذلك كاشف الغطاء والكاشاني وغيرهما وان ذكر البندقة والتسبيح والحصى تعليم وارشاد الى كل كاشف عن الجودة والرداءة ولكن الاقتصار على الطرق الواردة احوط ستما بعد المنع من الاستخارة بالحصى اثم كما ان الاقتصار على السبحة الحسينية والرضوية افضل ولا يعتبر العدد الخصوص في السبحة كما مائة ولا الثلث والاربع والثلثين فتشرع الاستخارة بالسبحة الناقصة عن العدد بين على الاظهر ثم ان المستفاد من مجموع الاخبار هو ذكر الله سبحانه والاستخارة منه وقبض قبضة من الحصى والسبحة ونحوهما وعدها وتمييز الجيد من الردي بالشفع والوتر على النحو الذي تفعل المسخر وجعلها مائة نعما بينه وبين ربه ولكن الاولى ايقاع ذلك على احد الوجوه الخاصة الواردة ولا باس بالاشارة الى عدة منها **فمنها** ان تقبض السبحة عشرا ودونه ثلثا ودونه مرة ثم بقدر العدد ركعات ثم تقول ثلث مرات اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المامول والمحذور اللهم ان كان الذي قد عزمت عليه بما قد نبطت بالبركة امجازه وبواديه وحفت بالكرامة آياته وليالية فخر لي اللهم خيرة تردي شموسه ذلولا وامرا تقاد صعابه سرورا اللهم اما امرا فأئتمر واما نهيا فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضم حاجة ويخرج فان كان عددا مفوضا وترا كان امرا وان كان زوجا كان نهيا **ومنها** ان تقبض السبحة مرة والاخلاص ثلثا وصلى على النبي محمد والرحمة عشرة ثم تقول اللهم اني اسالك بحق الحسين ع وجده وابيه وامه واخيه والائمة التسعة من ذريته ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وان تريني ما هو اصلح في الدين والدنيا اللهم ان كان الاصلح في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فعل ما انا عازم عليه فيه وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم يقبض قبضة من السبحة وعدها فان بقي واحد فنعم وان بقي اثنان فمتوسط وان بقي ثلث فلا خير فيه وكذا ان بقي تسع فما دونها وان بقي اربع فما فوقها الا ثمان فلا خير فيه ثم يعيد الاستخارة بالسبحة ثانيا وثالثا فان اجتمعت الثلث على الخير فهو الخير وان اجتمعت على الشر فهو الشر وان اختلفت فالمتوسط ان بقي واحد او ثلث فنعم وان بقي اثنان او اربع فلا خير فيه **ومنها** ان تقبض السبحة مرة والاخلاص ثلثا وتصلي على النبي محمد والرحمة عشرة ثم تقول اللهم اني اسالك بحق الحسين ع وجده وابيه وامه واخيه والائمة التسعة من ذريته ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وان تريني ما هو اصلح في الدين والدنيا اللهم ان كان الاصلح في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فعل ما انا عازم عليه فيه وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم تقبض قبضة من السبحة وعدها فان بقي واحد فنعم وان بقي اثنان فمتوسط وان بقي ثلث فلا خير فيه ثم يعيد الاستخارة بالسبحة ثانيا وثالثا فان اجتمعت الثلث على الخير فهو الخير وان اجتمعت على الشر فهو الشر وان اختلفت فالمتوسط ان بقي واحد او ثلث فنعم وان بقي اثنان او اربع فلا خير فيه **ومنها** الاستخارة بالرقعة من غير صلوة بان ياخذ رقاعا بعدد اطراف خيرته ويكتب فيها بعد البسملة اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة وانت العالم وانا اتعلم فان رأيت الامر الفلاني خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاعلم لي ويسره لي ثم بكتب في كل واحدة احد اطراف خيرته ثم يجمعها ويدفنها الى مثلها عنه ثم يدخل ويأخذ قدحا ويتوكل على الله ويعمل **خامسها** الاستخارة بالسبحة وهي بعين الجودة والرداءة كما افتى بذلك كاشف الغطاء والكاشاني وغيرهما وان ذكر البندقة والتسبيح والحصى تعليم وارشاد الى كل كاشف عن الجودة والرداءة ولكن الاقتصار على الطرق الواردة احوط ستما بعد المنع من الاستخارة بالحصى اثم كما ان الاقتصار على السبحة الحسينية والرضوية افضل ولا يعتبر العدد الخصوص في السبحة كما مائة ولا الثلث والاربع والثلثين فتشرع الاستخارة بالسبحة الناقصة عن العدد بين على الاظهر ثم ان المستفاد من مجموع الاخبار هو ذكر الله سبحانه والاستخارة منه وقبض قبضة من الحصى والسبحة ونحوهما وعدها وتمييز الجيد من الردي بالشفع والوتر على النحو الذي تفعل المسخر وجعلها مائة نعما بينه وبين ربه ولكن الاولى ايقاع ذلك على احد الوجوه الخاصة الواردة ولا باس بالاشارة الى عدة منها **فمنها** ان تقبض السبحة عشرا ودونه ثلثا ودونه مرة ثم بقدر العدد ركعات ثم تقول ثلث مرات اللهم اني استخيرك لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المامول والمحذور اللهم ان كان الذي قد عزمت عليه بما قد نبطت بالبركة امجازه وبواديه وحفت بالكرامة آياته وليالية فخر لي اللهم خيرة تردي شموسه ذلولا وامرا تقاد صعابه سرورا اللهم اما امرا فأئتمر واما نهيا فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضم حاجة ويخرج فان كان عددا مفوضا وترا كان امرا وان كان زوجا كان نهيا **ومنها** ان تقبض السبحة مرة والاخلاص ثلثا وصلى على النبي محمد والرحمة عشرة ثم تقول اللهم اني اسالك بحق الحسين ع وجده وابيه وامه واخيه والائمة التسعة من ذريته ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وان تريني ما هو اصلح في الدين والدنيا اللهم ان كان الاصلح في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فعل ما انا عازم عليه فيه وان كان غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم تقبض قبضة من السبحة وعدها فان بقي واحد فنعم وان بقي اثنان فمتوسط وان بقي ثلث فلا خير فيه ثم يعيد الاستخارة بالسبحة ثانيا وثالثا فان اجتمعت الثلث على الخير فهو الخير وان اجتمعت على الشر فهو الشر وان اختلفت فالمتوسط ان بقي واحد او ثلث فنعم وان بقي اثنان او اربع فلا خير فيه **ومنها** الاستخارة بالرقاع والبنادق والاشهر في شرعيتها الاستفاضة النصوص بها فانشأ ابن ادريس فيها مقالة بدا العلامة بردها في لفه ثم ان لهذه الاستخارة طرقا كثيرة واردة **فمنها** ان ياخذ ست رقاع ويكتب في ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفي ثلث منها لا تفعل ثم يضعها تحت مصلاه ويصلي ركعتين ويسجد بعد الصلوة سجدة يقول فيها مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم يطوي ويقول اللهم خر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم يمد يده ويشوش الرقاع وينوي مقصده ويخرج واحدة واحدة فان خرج ثلث متواليات فعل فعل ذلك الامر الذي يريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل تركه وان خرجت احدة افعل واخرى لا تفعل اخرج من الرقاع الى خمس وترك السادسة لا حاجة اليها ثم نظر الى اكثر الخمس وعمل به وترك الاخر **ومنها** ان ينوي حاجته في نفسه ويكتب ركعتين في واحدة لا وفي الاخرى نعم ويصلهما في بندقتين مدورتين ثم يصلي ركعتين ويجعلهما تحت فيله ويقول يا الله الا اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار ومشير فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم يدخل يده ويخرج احدى البندقتين فان كان فيها نعم فعل وان كان فيها لا لم يفعل

الفصل الحادي عشر

يوم الاربعاء جيد الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة يوم الخميس جيد الى طلوع الشمس ثم من الظهر الى العشاء الآخرة يوم الجمعة جيد الى طلوع الشمس ثم من الزوال الى العصر يوم السبت جيد الى الضحى ثم من الزوال الى العصر وقال الفاضل المتبحر المحدث النوري المعاصر قدس في المستدرك بعد نقله ان الخ في غير موضع من الجامع بل المؤلفات نسبة الى الصادق عليه السلام

المطلب الثاني لما كان من آداب السفر المؤكدة الصدقة كما عرفت وجرى ذكرها ناسبا ان نشير الى فضلها وآدابها الواردة عن اهل البيت عليهم السلام فنقول ان الصدقة هي التطوع باعطاء مال وتمليكه من غير عوض لله سبحانه فضلها اكثر فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصدقة تدفع ميتة السوء وان صدقة المؤمن تظله يوم القيمة وانها تزيد في المال كثرة وانها تزيد في العمر وبدفعات عن صاحبها سبعين ميتة السوء وانها تدفع سبعين بابا من السوء منها الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وان الله عز وجل يعطي بصدقة واحدة عشرة الى مائة الف فما زاد وانها مفتاح الرزق وانها تزيد في المال كثرة وانها تقضي الدين وتخلف البركة وان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحي سبعين شيطانا كلهم يأمره بان لا يفعل وما نفع في بدا لرب جل جلاله وان مال المرء وذخائره الصدقة والصدقة تمد وتبسر افضل من الجهر وورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى ومعنى السران لا يعلم بها ثالث وافضل منها ان لا يعرف المتصدق عليه انه متصدق عليه واما الواجبة فاظهارها افضل بل الاقرب فضيلة الاعلان بالمندوبة بل ربما عد اداء الاسرار بها الى التهمة عدم المواساة للفقراء ويستحب ان لا يعول الانسان اهل بيت مسلمين بل بخادمه على الحج والعتق وقد ورد ان الحج احب من عتق سبعين رقبة وان الاعالة لاهل بيت مسلمين باشباع جوعتهم واكساء عوراتهم وكف وجوههم من الناس احب من سبعين حجة ويستحب المبادرة بالصدقة وفي التحفة قبل المرض وبلواه المرض بالصدقة والافضل ان يعطي المريض الفقير بيده وبامره بان يدعوله وكذا المرفق في فضل الصدقة المندوبة بين ان يكون المتصدق به كثيرا او قليلا والمتصدق عليه فقيرا او غنيا واكان الصدقة بالكثير افضل وعلى الفقير افضل ويستحب المتصدق في كل بكرة وعشية بشيء لهو في الله عز شرها ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم وذلك العشية ويستحب التصدق في شهر من المال الذي يخاف عليه الخطر الباقي ومع عدم المستحق يعزل المقدار ويتصدق به حين يتفق ويبقى ان يكون المتصدق عليه قنوعا وان يجد الله اذا اخذ ويدعو لمن اعطاه وينبغي رد السائل الا لمانع وللارادة للقانع وبتاكد استحباب الصدقة في الاوقات كيوم الجمعة ويوم عرفة وشهر رمضان والاعياد ونحوها ويستحب التصدق على الحيوانات البهم والتصدق على الارحام افضل من التصدق على الاجانب بكره رد السائل ولو ظن غناه بل يعطيه شيئا ولو يسيرا او يعده بره فان لم يجد رده ردا جميلا ولا يكره رد السائل الرابع انا تصدق على ثلثة ويستحب للناس السائل الدعاء فقد ورد انه يستجاب دعاؤه فيكم وان لم يستحب في نفسه لكن يسير ويستحب المساعدة على ايصال الصدقة الى المستحق فقد ورد انه لو تداولها اربعون الف انسان ثم وصلت الى المسكين كان لهم اجر كامل بمعنى انه يوجر كلهم من غير ان ينقص من اجر صاحب شيء ويكره المن بعد الصدقة وقد ورد ان الله تعالى حرم الجنة على جميع منهم المنان بفعل الخير اذا علم ويستحب تقبيل المتصدق به نفسه بعد الاعطاء لان الله تعالى يأخذ الصدقة قبل ان تقع في يد المتصدق عليه ويكره لوم المتصدق في كثرة التصدق ويستحب الابتداء بالعطاء قبل السؤال والايثار من الاخذ بحجاب وظلمة للاتهم رض للذل ويستحب الصدقة باحب الاشياء اليه ويحرم التصدق بالمال الحرام لا بقصد التصدق عن صاحبه المجهول ويستحب اطعام الطعام وسقي الماء ولو عند الماء فانه يعدل عتق رقبة واما التصدق فيها لا بوجد المله فكاحياء النفس ويستحب البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وصلة فقراء الشيعة ويستحب الصدقة في حال الركوع ويكره بجميع المال فبقي لا مال له

المطلب الثالث اتاقد واعدناك في اوائل ابواب التسفير بيان اختيارات ايام الشهر على طبق الاخبار الواردة في ذلك عن الصادق عليه السلام غير ما مر هناك من حكم ايام الاسبوع وايام كوامل الشهر والاخبار في اختيارات ايام الشهر مختلفة لاشهر في كل يوم بجميع ما ورد فيه اتم ونبتدي في كل يوم بما ذكره مولينا الصادق عليه السلام لعلي بن خنيس حين سئله عن ذلك فبين في كل يوم اسمه بالفارسية وما تقول الفرس فيه وما يقول هو عليه السلام فيه ونضيف اليه ما ورد في اخبار اخر كلها عنه عليه السلام الا ورد انه في ايام النصف الاخير عن امير المؤمنين عليه السلام ونشير الى ذلك ايضا ان شاء الله تعالى

فاليوم الاول هرمزد وزاسم من اسماء الله تعالى خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام انه يوم جيد صالح للشرب والفرح ويقول الصادق عليه السلام انه يوم سعيد مبارك يوم سرور تكلموا فيه الامراء والكبراء واطلبوا الحوائج فانها تنجح باذن الله تعالى واشتروا وابيعوا وازرعوا واغرسوا وابنوا وسافروا فانه مختار يصلح لجميع الامور وللتزويج ومن ولد فيه يكون مباركا محبوبا مقبولا مرزوقا ومن مرض فيه يبرء سريعا باذن الله تعالى ومن ضل له ضالة وجدها انشاء الله وفي تقية الاخبار انه سعيد محمود ولا بتداء الاعمال والاخذ والعطاء والدخول على السلطان وطلب الحوائج ولطلب العلم واتخاذ الماشية والعبيد والبناء واللبس وصحبة الملوك والتجارة ولا يصلح للحمام والفصد والغرس والمناظرة والحرب لكن في خبر لبزة يصلح لمناظرة الامراء وان من حرج فيه هاربا او ضالا عد رجوعه الى ثمان ليال

الثاني بهمن روز يوم صالح خلق الله فيه حوا وهي ضلع من اضلاع آدم عليه السلام وهو اسم الملك الموكل بجبل القدس والكواثر تقول الفرس انه يوم صالح نظارو وتقول الصادق عليه السلام انه يوم مبارك محمود سعيد جيد جيد تزوجوا فيه وائتوا اهاليكم من اسفاركم وسافروا فيه واشتروا وبيعوا واطلبوا الحوائج من كل نوع فانها تقضى وهو يوم مختار ومن مرض فيه اول النهار يكون مرضه خفيفا ومن مرض في اخره اشتد مرضه وخيف من موته في ذلك المرض وزاد في بقية الاخبار انه يوم يصلح للتحويل والتزويج والدخول بالاهل وكتابة العهد والشركة والتجارة وقطع الجديد ولبسه والبناء والتزويج والغرس والسلف والقرض والمعاملة ولقاء السلطان ولا يصلح للفصد والحجامة والحمام ومن ولد فيه كان مباركا مهموما

الثالث اردي بهشت روز اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم تقول الفرس انه يوم تقبل الفرض والصادق عليه السلام انه يوم مبارك جيد صالح للتزويج وشراء الماشية ولقاء السلطان في كل حاجة والتفرج والبيع والشراء والصلح والدبون والقضاء والاخذ والعطاء والتزهد ولبس الجديد وطلب الحوائج ولكل ما يسعى فيه من الامر والحرث والتصيد فيهما وطلب المعاش ولبس الجديد والمناظرة والمحاجة وكل حاجة والاحلام فيه تصح وتظهر نابلها بعد يوم او يومين واحذر فيه الفصد والحرب والتعليم على ما في خبر وفي اخر انه يصلح للتعليم ومن ولد فيه كان مباركا مهموما موسعا عليه في جهوته ومن سافر فيه رجع الى اهله سريعا بكل ما يحبه ويريح وبكل غنيمة فجد وفي كل حاجة تريد ونفاذ فيه فانها مقضية انشاء الله تعالى ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعا ثم يبرء باذن الله تعالى

الرابع شهريور روز اسم الملك الموكل بالناس وازرافهم تقول الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عليه السلام انه يوم سعيد مختار مبارك عظيم البركة يحمد لطلب الحوائج والسعي فيها فاعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم من البناء والغرس والذرو والتزويج وطلب المعاش والصيد والمناظرة وابتداء كل امر ولقاء القضاة وغيرهم والدخول على السلطان وعمل الكتابة ولقاء العدو والسفر وقد ركب في نوح عليه السلام فيه السفينة فابركب البحر وسافر في البر وعالج ما تريد واقض كل حاجة ومن بدء فيه بالعمائم وغرس الاشجار والتحمل جدا فرح في ذلك ومن ولد فيه كان مباركا مهموما على نفسه وابويه خفيف النجم موسعا عيشه ومن مرض فيه او في ليلته برء باذن الله تعالى

الخامس اسفندارمذ روز اسم الملك الموكل بالارضين تقول الفرس انه يوم ثقيل ويقول الصادق عليه السلام انه يوم ملعون نحس ردي ولد فيه قابيل بن آدم عليه السلام وكان ملعونا كافرا وهو الذي قتل اخاه هابيل فيه ردي بالويل والثبور على اهله وادخل عليهم التعم والبكاء وفيه لعن ابليس هاروت وماروت وفرعون وجبارية لعنهم وعذب فاجتنبوه فانه يوم شوم نحس مستمر يدوم نكد عسر لا خير فيه يستعاذ بالله من شره ولا تبتدي فيه بعمل ولا تطلب فيه حاجة ولا تدخل فيه على السلطان وادخل منزلك وتعاهده واحذر فيه كل الحذر من التعجل والحديد والاسواء واتق فيه الامن العمارة وشرب الدواء وحلق الشعر واحذر فيه المناظرة ومن كذب فيه عجل الله تعالى البراءة ومن ولد فيه كان مشهورا ثقيلا لكن الجوع عسير الرزق ومن مرض فيه او في ليلته ثقل مرضه خيف عليه

السادس خرداد روز اسم الملك الموكل بالجبال تقول الفرس انه يوم خفيف وتقول الصادق عليه السلام انه يوم ولد فيه نوح عليه السلام مبارك جيد صالح للتزويج وشراء الماشية ولقاء السلطان في كل حاجة والتفرج والبيع والشراء والصلح والدبون والقضاء والاخذ والعطاء والتزهد ولبس الجديد وطلب الحوائج ولكل ما يسعى فيه من الامر والحرث والتصيد فيهما وطلب المعاش ولبس الجديد والمناظرة والمحاجة وكل حاجة والاحلام فيه تصح وتظهر نابلها بعد يوم او يومين واحذر فيه الفصد والحرب والتعليم على ما في خبر وفي اخر انه يصلح للتعليم ومن ولد فيه كان مباركا مهموما موسعا عليه في جهوته ومن سافر فيه رجع الى اهله سريعا بكل ما يحبه ويريح وبكل غنيمة فجد وفي كل حاجة تريد ونفاذ فيه فانها مقضية انشاء الله تعالى ومن مرض فيه او في ليلته لم يجاوز مرضه اسبوعا ثم يبرء باذن الله تعالى

السابع مرداد روز اسم الملك الموكل بالناس وازرافهم تقول الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عليه السلام انه يوم سعيد مختار مبارك عظيم البركة يحمد لطلب الحوائج والسعي فيها فاعملوا فيه جميع ما شئتم من السعي في حوائجكم من البناء والغرس والذرو والتزويج وطلب المعاش والصيد والمناظرة وابتداء كل امر ولقاء القضاة وغيرهم والدخول على السلطان وعمل الكتابة ولقاء العدو والسفر وقد ركب في نوح عليه السلام فيه السفينة فابركب البحر وسافر في البر وعالج ما تريد واقض كل حاجة ومن بدء فيه بالعمائم وغرس الاشجار والتحمل جدا فرح في ذلك ومن ولد فيه كان مباركا مهموما على نفسه وابويه خفيف النجم موسعا عيشه ومن مرض فيه او في ليلته برء باذن الله تعالى

الثامن دي بآذر روز اسم الملك الموكل بالمياه تقول الفرس انه يوم جيد ويقول الصادق عليه السلام انه يوم مبارك سعيد صالح لكل حاجة يسعى فيها ولا للشراء والبيع والاخذ والعطاء والدخول على السلطان وطلب الحوائج ولقاء القضاة وغيرهم والخصومة وكل ابتداء والدخول على السلطان وغيره فانه يقضى فيه الحوائج ويصلح للحمام ولا للصيد والمناظرة على رواية ويصلح لهما على رواية اخرى ويكره فيه سفر البر والبحر وركوب السفن فاتقوه فيه ويكره فيه الخروج الى الحرب وكتب العهود ومن ولد فيه كان متوسط الحال طويل العمر ومن مرض فيه او في ليلته برء باذن الله تعالى وفي رواية هلك ومن ضل فيه لم يهتد الا بجهد

التاسع آذر روز اسم الملك الموكل بالنيران يوم النحس تقول الفرس انه يوم خفيف جيد فاوردي في اخره وليس هذا التفصيل في باقي الروايات بل في خبر معلى بن خنيس عنه عليه السلام انه يوم صالح محمود سعيد خفيف مبارك من اول النهار الى اخره النهار يصلح للسفر ولكل ما تريد ولكن مسام بن نوح عليه السلام يصلح لطلب الحوائج والصيد وشرب الدواء والدخول على السلطان ولقاء

في الصدقة وفي اختيارات ايام الشهر

الفصل الحادي عشر

الملوك وجميع الأعمال والدين والقرض والاخذ والعطاء فاطلبوا الحوائج فيه فانها تقضى لكم بمشيئة الله وتوفيقه وابدع فيه بالعمل واقترض فيه فانه زرع فيه واغرس فيه فانه يصلح الملك لانه يخرب سريعا ومن ولد فيه كان محبوبا مقبولا عند الناس يطلب العلم ويعمل اعمال الصالحين ومن سافر فيه رزق مالا كثيرا وبرئ في سفره كل خبر ومن مرض فيه وفي ليلته برئ سريعا باذن الله تعالى ولا يناله في علته مكروه انشاء الله تعز وفي خبر من مرض فيه ثقل ومن حارب فيه غلب في ومن هرب فيه لجأ الى سلطان يمنع منه والاحلام فيه تضحى من يومها **العاشر** ايران روز اسم الملك الموكل بالماء والمياه والاودية تقول الفرس انه يوم ثقيل وتقول الصادق عم انه يوم محمود خفيف صالح جيد لكل شئ ماخلا الدخول على السلطان وهو اليوم الذي ولد فيه نوح عم ورفع فيه ادريس عم مكانا عليا وفيه اخذ موسى عم التوراة يصلح للشراء والبيع وكتب الكتب وارسال الرسل والشروط والعهود واعمال الدواوين والحساب والسفر على خبر وفي خبر اخر انه ليجذر فيه من السفر والصيد والمعالجة والصعود على مرتفع فانه يخاف عليه السقوط ومن ولد فيه يكون مباركا حليما صالحا عفيفا مرزوقا في معاشه ولا يصيبه ضيق ابدا ولا يموت تحت هجر ولا يبتلى بفقر ومن افترض فيه من السلطان او غيره ظفر به واخذ وحبس وسجن ومن ضل له ضالة وجدها ومن مرض فيه برئ انشاء الله تعالى وفي خبر ان طاوس ان من مرض فيه وفي ليلته نجاف عليه وفي خبر ثالث انه يستحب لمن مرض فيه ان يوصي ويكتب الهود **الحادي عشر** خور روز اسم الملك الموكل بالشمس تقول الفرس انه يوم ثقيل مثل امسه وتقول الصادق عم انه اليوم الذي ولد فيه شيث بن ادم وموسى عم والنبي عم وهو يوم صالح للشراء والبيع والمعاملة والقرض والزرع والمناظرة والصيد والبناء وشراء الدواب وابتداء العمل وجميع الاحوال والحوائج والسفر وهو جيد للقاء الملوك ولا يصلح للدخول على السلطان ومعاملته والتصرف فيه فانه مكروه والتواري عنده فيه اصلح من الدخول عليه فاجتنبوا فيه ذلك وهو ردي للفصد والحمام والنكاح ولبس الجديد وشراء المماليك ومن ولد فيه يكون مباركا مرزوقا في معاشه طويل العمر ولا يفتقر ابدا فاطلبوا فيه حوائجكم ماخلا السلطان ومن مرض فيه او في ليلته برئ باذن الله تعالى ومن ضل فيه سلم وفي رواية اخرى انه يموت فقيرا او يهرب من السلطان ومن هرب فيه رجع طايعا **الثاني عشر** ماه دوز اسم الملك الموكل بالقمر وفي رواية انه اسم الملك الموكل بالأذان تقول الفرس انه يوم خفيف لبيق دوزبر وتقول الصادق عم انه يوم صالح جيد مبارك مختار فيه قضى موسى الأجل يقال له مخزن الاسرار يصلح للتزويج والبيع والشراء والاخذ والعطاء والشركة وركوب الماء وفتح الحوانيت وعمارة المنازل وشرب الدواء والصيد والحمام والزرع والنحويل والسفر وكل ما يهم او مثل اليوم الحادي عشر فاطلبوا فيه حوائجكم وادخلوا فيه على السلطان ولا تدخلوا عليه في اخره واستعينوا بالله عز وجل فيها فانها تقضى لكم بمشيئة الله ويستحب فيه ركوب الماء وتجتنب فيه الوساطة بين الناس ومن ولد فيه يكون طويل العمر عفيفا ناسكا صالحا ومن مرض فيه او في الميمنة من حمى خيف عليه الا ان يشاء الله عز وجل وليجذر فيه من الهرب فانه يظفر به **الثالث عشر** تيرروز اسم الملك الموكل بالنجوم تقول الفرس انه يوم ثقيل شوم وتقول الصادق عم انه يوم مذموم ردي نحس مستمر هلك فيه ابن نوح عم وامرئته لوطا فتقوم في جميع الاعمال سيما لقاء الاكابر واستعيذ وا بالله من شره ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجة اصلا ولا تدخلوا فيه على السلطان وغيره همكم وبكره فيه كل امر ويتقى فيه والحكوم يجذر فيه الرمي فانه مشوم ولا يدوم من فيه الرئاسة ولا يعلق الشعر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم يصلح هذا اليوم لمجالسة الاطباء والاشتغال بالدعاء ومن ولد فيه كان مشوما عسير الرزق كثير الحقد شديد الخلق وان ولد ذكر لم يعش وان مرض فيه او في ليلته نجا عليه ومن ضل او هرب فيه سلم والاحلام فيه تضحى من بعد تسعة ايام **الرابع عشر** هوش روز اسم الملك الموكل بالبشر والانعام والمواشي وعن سلمان الفارسي انه اسم الملك الموكل بالانفاس والالسن والريح تقول الفرس انه يوم خفيف وتقول الصادق عم انه يوم ولد فيه ابراهيم عم جيد صالح لكل عمل وامر يراد يصلح للبيع والشراء والتجارة والشركة والغرس والاستقراض واعمال التجارين والمناظرة والتركيب في البحر والفصد وطلب العلم وطلب الحوائج ولقاء العلماء والملوك والسلطان ليجذر فيه الاعمال السيئة ومن ولد فيه كان حسن الكمال مشغوفا بطلب العلم كاتبا اديبا سليما سعيدا وكان في اموره مسددا محمودا مرزوقا وبعمر طويلا ويكثر ماله في اخر عمره ويكون غنيا ومن مرض فيه برئ بمشيئة الله عز وجل من مرضه ولم يطل وفي رواية اخرى طال مرضه وخيف عليه الهلاك ومن هرب فيه يؤخذ والاحلام فيه تضحى بعد ستة عشر يوما والله اعلم **الخامس عشر** رام يهمد روز اسم من اسماء الله تعم وفي خبر اخر اسم الملك الموكل بالرمش ولد فيه عيسى عم ونجى ابراهيم عم من النار تقول الفرس انه يوم خفيف وتقول الصادق عم انه يوم صالح مبارك لكل عمل وكل حاجة تريدها فان طلبوا الحوائج فانها تقضى انشاء الله تعم وهو صالح للتجارة والنكاح والسفر والصيد ولبس الجديد وقطعه ولقاء الاشراف العظماء والرؤساء والقضاة والسلطان والعلماء والتعليم وطلب ما عند الرؤساء والكتاب فاعمل فيه ما بدا لك فانه يوم سعيد واحذر فيه الفصد ومن ولد فيه يكون لئيما اخرس وسئ الخلق ومن مرض فيه برئ وفي ليلته خيف عليه الا ان يشاء الله عز وجل والاحلام فيه تضحى بعد ثلثة ايام والله اعلم وبما بقي ما ذكرته في هذا اليوم من مفاد الاخبار ما فيه خبر يونس بن طبيان عن الصادق عم من انه يوم محظور في كل الامور الا من اراد ان يستقرض او يقترض او يشاهد ما يشتري ومن هرب فيه يظفر به في

في احياء ايام الشهر

مكان قريب ومن مرض فيه برئ عاجلا باذن الله سبحانه وفي خبر اخر ما انه ولد فيه قابيل وكان ملعونا فاحذروا فيه كل الحذر وفيه خلق الغضب فيوافق هذه الرواية ما في خبر محمد بن ابراهيم عن الصادق عم من انه يوم نحس مسافر فيه هلك وبنا للملكوه ومن ولد فيه كان نحسا لا محالة وظني انه اشتباه بالهوم الآتي والله العالم **السادس عشر** بهرد وزاسم الملك الموكل بالرحمة كما في خبر معلى بن خنيس عن الصادق عم وفي خبر اخر عن سلمان الفارسي انه اسم ملك موكل بالحجر تقول الفرس انه يوم خفيف جيد جدا وتقول الصادق عم انه يوم نحس مستمر ردي مذموم يصلح للدخول الحمام وحلق الرأس وعمل الحبر ولا يصلح لسائر الاعمال والحوائج فلا تطلبوها سيما السفر فان من سافر فيه هلك وبنا له مكروه فاجتنبوا فيه الحركات وافعلوا فيه طلب الحوائج ما استطعتم فانها ان قضيت تقضى بمشقة وتمالم تتم فاتقوا ما استطعتم وتصدقوا فيه وتعوذوا من شره ويكره فيه لقاء السلطان وفي رواية انه يصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج الى البحر ويصلح للابنية ووضع الاساسات ويصلح لعمل الخبز وفي خبر انه خلقت فيه المحبة والشهوة وهو يوم السفر فيه جيد في البر والبحر اسافر من شئت فهو منافٍ لما في بقية الاخبار من النحذير فيه من السفر واوضح منه منافاة واعم منه مناقضة ما في خبر اخر من انه يوم جيد لكل ما يراد من الاعمال والنيات والتصرفات والمولود فيه يكون عاملا وهو يوم لجميع ما يطلب فيه من الامور الجيدة ومن ولد فيه يكون مشوما عسر التربية منحوسا في عيشه ولا بد ان يكون مجنونا او فصل في خبر اخر بانه ان ولد يصحا الى الزوال ثم يكون مجنونا او ان ولد بعد الزوال صحت حاله وتكون اعماله صالحة ومن مرض فيه لا يكاد ينجو وفي خبر اخر انه خيف عليه الهلاك وبطول مرضه وفي ثالث انه برئ عاجلا وبينها تناف الذي يهرب فيه يرجع والضال فيه يسلم ويوجد والاحلام تضحى فيه بعد يومين **السابع عشر** نمروش روز وقيل سروس وقيل شروس وقيل شروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم وهو جبرئيل وفي رواية انه اسم الملك الموكل بخراب العالم واظنه من غلط الناسخ لان جبرئيل عم ليس هو الموكل بخراب العالم بل بحراسته تقول الفرس انه يوم مختار خفيف متوسط وتقول الصادق عم انه يوم محمود صالح لكل ما يراد جيد موافق صاف مختار لجميع الحوائج فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وانهوا وادخلوا على السلطان وغيره فان حوائجكم تقضى بمشيئة الله سبحانه واطلبوا فيه ما تريدون فانه جيد خلقت فيه القوة وخلق فيه ملك الموت وهو الذي بارك فيه الحق على يعقوب عم جيد صالح للعمارة وفتق الانهار وغرس الاشجار والتزويج والخياطة والشركة والنجارة ولقاء الاخوان والمقاضاة للاموال وفي خبر اخر انه متوسط الحال يجذر فيه المنازعة والقرض والاقتراض ومن اقترض فيه شيئا لم يرد ثمنه ومن استقرض فيه شيئا لم يرده وان رد فيجهد ومن سافر فيه رجع وهذا الخبر لا ينافي ما سبقه وانما ينافي ما في خبر معتمر من انه يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج واحذر فيه واحسن الحذر لك وعبيدك وكيف كان فمن ولد في هذا اليوم يكون مباركا سعيدا في كل امره وعاش طويلا طيبا لا يرى فيه فقرا وصلحت حاله وتربيته ومن مرض فيه خلص وبجا بالله تعالى **الثامن عشر** دش روز على نسخة وروش روز على نسخة اخرى ودوشن روز على الثة ووشن على رابعة ووشن على خامسة ودرس على سادسة اسم الملك الموكل بالنيران تقول الفرس انه يوم خفيف وتقول الصادق عم هو يوم مختار وجيد مبارك صالح للسفر والبيع والشراء والزرع والشركة والتجارة وقطع الثياب والفصد والعمارة والبناء وشراء البيوت والمنازل والتزويج وطلب الحوائج والمهمات وكل امر يراد فاسع فيها فانها تقضى واطلب فيه ما شئت فانك تظفر ويصلح للدخول على السلطان والقضاة والعمال ويجذر فيه الفسق والفجور والاعمال السيئة ومن تزوج فيه بر خيرا ومن اقترض فيه قرضا ردّه الى من اقترض منه ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلب عليه وقهره وظفر به بقدرة الله تعالى ومن سافر فيه تقضت حاجته ومن ولد فيه كان حسن التربية محمود العيش حسن الحال ولا يرى فقرا ولا يموت الا عن توبة ومن مرض فيه برئ في ليلته بإذن الله تعم **التاسع عشر** فرودين روز اسم الملك الموكل بارواح الخلائق وقبضها سمي باسم لوكاله فيه تقول الفرس انه يوم ثقيل وتقول الصادق عم انه يوم مختار مبارك جيد خفيف صالح لكل شئ من التزويج وطلب المعاش والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية ولقاء السلطان وكتابة الكتب واعمال الاعمال وارسال الرسل والصيد والحمام والتحويل ولقاء الاشراف والسفر فان من سافر فيه تقضى حوائجه وامووه وكل ما يصلح البر وهو اليوم الذي ولد فيه اسحق بن ابراهيم عم ويجذر فيه من اخراج الدعاء وحلق الشعر ومن ولد فيه يكون مباركا كاتبا مرزوقا ان شاء الله صالح الحال متوقعا لكل خير ومن ضل فيه او هرب قد دعليه بعد نصف شهر ومن مرض فيه او في ليلته يخلص باذن الله تعم ويعارض ما ذكرنا ما روي عنه ع انه من اتم يوم شديد كثير شره لا تعمل فيه عملا من اعمال الدنيا والزم نفسه ذكر الله عز وجل وذكر النبي ص ولا انسا فيه ولا تدفع الحاجة شيئا ولا تدخل على سلطان ومن ولد فيه يكون سئ الخلق ومن مرض فيه خيف عليه وفي رواية اخرى انه يحم فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج وطلب ما عندهم **العشرون** بهرام روز اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحرب وفي رواية اخرى انه الملك الموكل بالسحاب وفي ثالثة انه اسم الملك الموكل بالأرواح تقول الفرس انه يوم خفيف وتقول الصادق عم انه يوم خفيف مبارك محمود مسعود صالح جيد مختار لما طلب يصلح لطلب الحوائج والبناء ووضع الاساس والتزويج والغرس والدخول على السلطان وغيره والشراء والبيع وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم والنجاة من الشدة وطلب المعاش والتوجه بالاشغال والاشتغال والفصد وحلق الشعر والمعالجة والاعمال الرديئة والابتداءات للامور والسفر بالخصوص فان

من سافر فيه رجع سالما غانما وقضى الله حوائجه وحصنه من جميع المكاره على ما روى عن امير المؤمنين ع ودور الامر الحذر فيه عن الخصومة والعصيد والقضاء للمرفه وفي شراء العبد فيه خيران احدهما ينهى عنه والآخر يوجبه ومن ولد فيه ففي خبر انه يكون في صعوبة من العيش ويكون ضعيفا وفي خبر آخر انه يكون طويل العمر ملكا يملك بلدا او ناحية منه ويكون حليما فاضلا ومن مرض فيه لم يمت وفي الليلة ففي خبر انه صعب مرضه وفي آخر انه مات وفي ثالث انه يتخاصر باذن الله تعالى ومن هرب فيه كان بعيد الدرك ومن ضل فيه خوفوا منه

الحادي والعشرون راهم روز اسم الملك الموكل بالفرج والسرور تقول الفرس انه يوم جيد يتبرك به وتقول الصادق ع انه يوم فحص مستمر مذموم اكل فيه دم ع من الشجرة وعصى ربه وهو يوم اهرمان الدماء يصلح لمن تقوى فيه ما استطعتم من الاذى ولا تظلموا فيه حاجة ولا تنازعوا فيه لانا نتقيه فيه سلطانا تتقيه فهو يوم ردي مخيس مذموم لسائر الامور ولا تخرج من بيتك وتوق ما استطعت وتجنب فيه الهوام فان من فيه لم يمت ولا تواصل فيه احدا ولا تعمل فيه عملا ولا تشارك فيه احدا واتصدق فيه واستعذ من شره وصم وتصدق وتب واستغفر واعتصم من المكاره واحذر الاعمال فانه اول يوم ارتفع الدم وحاضت فيه النساء وهو من يسافر فيه لم يرجع وفي نسخة لم يرجع وخيف عليه ومن مرض فيه بشدة علته ولم يبرء ومن ولد فيه يكون ضيق الامور ذلك الحيوان محتاجا فقيرا في اكثر امره وعمره ودهره وفي خبر آخر ان من ولد فيه يكون صالحا ويتوفى فيه السلطان والسفر يكره فيه سائر الاعمال والفصد والحجامة ولقاء الاجناد والقواد والسياسة وبهارض ما ذكرها في خبر آخر من انه اسم ملك موكل بالسحاب يوم مبارك جيد للنكاح والمناظرة والبيع والشراء والعمارة ردي للصيد والمعالجة ودخول الحمام

الثاني والعشرون باد روز اسم الملك الموكل بالرياح وقيل اسم الموكل بالسحاب وقيل اسم من اسماء الله سبحانه تقول الفرس انه يوم ثقيل وتقول الصادق ع انه يوم سعيد مبارك مختار جيد صاف حسن ما فيه يكره يصلح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه الحوائج فانه يوم جيد خاصة للشراء والبيع وكذا يصلح فيه الصيد والنكاح والمناظرة والعمارة والحمام والحلق والتسمر وغيرها وطلب الحوائج والمهمات وسائر الاعمال والصدقة فيه مقبولة ولها ثواب جزيل جليل عظيم والزرع فيه مفصوصة العجلة فيه مباركة والابق فيه يوجد والتزويج فيه جيد وان خاصمت فيه كانت الغلبة لك ويجد فيه كل حاجة والاعمال السلطانية وسائر التصاريف في الاعمال المرضية ومن ولد فيه يكون مباركا محبوبا ميمونا سعيد الطبع عيش ومن مرض فيه لم يمت وفي الليلة لا يخاف عليه ويخلص ويبرء سريعا ومن سافر فيه يرجع وخصب ويرجع معافى الى اهله سالما الخ ومن دخل الى السلطان بلغ محابه ووجد عنده نجاحا لما قصده له وليحذر فيه من الفسق والفجور

الثالث والعشرون ديبدين روز في بعض الاخبار ديبدين روز اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة وحواسة الارواح حتى ترجع الى الابدان وفي خبر انه اسم من اسماء الله تعالى تقول الفرس انه خفيف ويقول الصادق ع انه يوم سعيد مختار مبارك ولد فيه يوسف النبي الصديق ع صالح لكل حاجة ولكل ما يراد وخاصة للتزويج والتجارات كلها والتدخل على السلطان والسفر والتماس الحوائج جيد للقاء الملوك والاشراف والمهمات والفصد والحجام واخذ الشعر والاخذ والعطاء والتنقلة والتحويل من مكان الى مكان وسائر الاعمال وهو يوم خفيف يصلح للبيع والشراء وفي رواية شاذة انه نحس لا يصلح الا للفصد ونحوه من اراقة الدم حسب وليحذر فيه من الطعام الردي ومن الاعمال وخصوصا السفر ولا تملق فيه سلطانا ولا تخرج من بيتك ولا تطلب فيه حاجة ومن ولد فيه يكون صالحا طيب النفس حسنا محبوبا حسن التربية في كل حاله رخي البال سعيدا وعاش عيشا طيبا وفي خبر آخر ولد فيه ابن يا مبن اخي يوسف ع ومن ولد فيه يكون مرذولا مباركا هذا على اكثر الاخبار لكن في خبر آخر يوم نحس مشوم من ولد فيه لا يموت الا مقتولا ولد فيه فرعون ومن سافر فيه يغنم ويصيب خيرا بمشيئة الله عز وجل ومن مرض فيه او في الليلة يخف ويبرء باذن الله تعالى والابق فيه يوجد والضالة ترجع والزرع فيه كاذبة

الرابع والعشرون دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة وزاد في خبر الموكل بالنوم واليقظة وحواسة الارواح حتى ترجع الى الابدان تقول الفرس انه يوم خفيف جيد ويقول الصادق ع انه يوم نحس مستمر مذموم مشوم ملعون ولد فيه فرعون ذو الاوتاد لعنه الله وهو يوم عسر نكد مكروه لكل حال وعمل فاحذره ولا تعمل فيه عملا ولا تلق فيه احدا واتق الله ما استطعت وتعفف فيه وفي منزلك واستعذ بالله من شره لا يبتدئ لاحد ان يبتدئ فيه بحاجة ويكره فيه جميع الاحوال والاعمال نحس لكل امر يطلب فيه غير صالح الا للفصد وليحذر فيه من الطعام الردي ومن الاعمال خصوصا السفر فان من سافر فيه مات في سفره وفي نادر من الاخبار انه جيد للسفر ومن ولد فيه يموت في سفره او يقتل ويفرق ويكون ملتاع عمره حتى يموت فقيرا محروبا مكدودا نكد العيش لا يوثق بخيره ابدا وان حرص عليه جهده وفي خبر آخر يقتل في آخر عمره اذا حرص في طلب الرزق ويفرق لكن عن امير المؤمنين ع ان من ولد فيه علا امره الا ان يكون حربنا حتبرا ومن مرض فيه او في ليلته طال مرضه وخيف عليه ولا يكاد ينفع بقصده ولو جهد جهده والزرع فيه كاذبة

الخامس والعشرون اردي روز اسم الملك الموكل بالجن والشياطين تقول الفرس انه يوم ثقيل وتقول الصادق ع انه يوم مكروه نكد ثقيل نحس ردي مذموم وهو اليوم الذي اصاب فيه اهل مصر سبعة اضرب من الاوجاع وفي رواية تسعة اضرب وهو يوم شديد البلاء فلا تطلب فيه حاجة ولا تلق فيه احدا ولا تحلف فيه صادقا ولا كاذبا واحفظ فيه نفسك واخلها واحترز واتق فيه جهدك فانه اليوم الذي ضرب

الله عز وجل فيه اهل الايمان مع فرعون واحذر من جميع الاعمال سيما السفر والتجارة والنكاح والحمام والصيد نحس لا ينتفع ان يبتدء فيه بشيء وافزع فيه الى الدعاء والصلوة وعمل الخير وافعد في منزلك واستعذ بالله ع ومن ولد فيه كان ثقيل التربية نكد الحيوة وفي خبر آخر انه يكون مملكا مرزوقا نجيبا من الناس تصيبه علة شديدة ويسلم منها وفي خبر ثالث انه يكون فقيها عالما وفي رابع انه يكون كذابا نماما لا خير فيه وهو يوم سوء ومن سافر فيه لا يرجع ولا يربح ومن مرض فيه اجهد ولا يكاد يبرء وهو الى الموت اقرب من الحيوة وفي خبر لا يخفى ومن مرض فيه يفيق من مرضه فانه يعاوده في ثالث من غير نادر من الاخبار ان هذا اليوم جيد للشراء والبيع والبناء والتزويج ويصلح لقضاء الحوائج وهو مخالف لقية اخبار الباب

السادس والعشرون اسنار روز كما في خبر واشنار روز كما في عدة اخبار اسم الملك الذي خلق عند ظهور الدين كما في خبر ياسم الملك الموكل بالامن كما في آخر تقول الفرس انه يوم جيد وتقول الصادق ع انه يوم صالح مبارك للسيف ضرب فيه موسى البحر فانفلق يصلح للشراء والبيع وقضاء الحوائج والبناء والغرس والتزوج وشراء الاملاك ولكل حاجة ما خلا التزويج والسفر والعمارة والفصد والتحويل فان من تزوج فيه لم يتم امره وبعد ما دخل بها اهله ساقر فيه لم يصلح لذلك ولم يربح ولم يرجع وعليكم بالصدقة فان المنفعة بها وافرة لمصاداة نفوسكم عسى الله تعالى ان يدفع عنكم من الاخبار على استثناء التزويج ودفع المنع عن غيره حتى عن السفر لانه ع قال هو يوم صالح للسفر ولكل امر يرادا الا التزويج فان من تزوج فيه فرق بينهما كما انفرق البحر لموسى ع ويكون عيشها بغيظا ولا تدخل اذا وردت من سفرك فيه الى اهلك بل صرح في خبر بان النفلة فيه جيدة وانه يوم جيد للسفر فيه والزرع فيه والوتر من شئ تغنم وتقضي حوائجك ومن ولد فيه نفي خبر انه يكون متوسط الحال وفي آخر انه يكون قليل الحظ ويفرق كما غرق فرعون في اليم وفي ثالث ان من ولد فيه طال عمره وفي رابع انه يكون مجنونا مختلا مجهلا ومن مرض فيه او في ليلته اجهد ولم يرج بعد

الثامن والعشرون اسمان روز كما في خبر واسمان روز كما في آخر اسم الملك الموكل بالسموات كما في خبر والموكل بالطير كما في آخر تقول الفرس انه يوم مختار وتقول الصادق ع انه يوم صاف جيد سعيد مبارك مختار صالح لطلب الحوائج الى السلطان والى الاخوان والسفر الى البلدان خصوصا في الضحى وانه صالح للشراء والبيع والدخول على السلطان والنساء والزرع والغرس والبناء والخصومة ولقاء القضاة والابناء والاشراف والمهمات والفصد والحجام والمناظرة وهو يوم سعيد جيد وفيه ليلة القدر فاطلب فيه ما شئت خفيف لسائر الاحوال الا تجرة فاطلب بحقك واطلب عدوك والوتر فيه من شئ واعمل ما شئت واسع في حوائجك وسافر اليه حيث اردت فان من سافر فيه يجد امره واتق فيه الفصد واخراج الدم والصيد وشراء الدواب في خبر ولتحق التزويج وبرده التصريح في بقية الاخبار بصلاحه للتزويج ومن ولد فيه كان جلا حسنا مليحا خفيف التربية طويل العمر كثير الخير مرزوقا كثير الرزق محبوبا عند اهله قريبا الى الناس محببا اليهم مقبلا وفي خبر انه يكون غشوما مرذولا وعن امير المؤمنين ع انه ولد فيه يعقوب ع من ولد فيه يكون مرزوقا محبوبا عند اهله لكنه تكثر اخباره ويفسد بصره ومن مرض فيه او في ليلته يرئ من مرضه كما في خبر ومات كما في آخر

الثامن والعشرون دامياد روز كما في خبر ودارمياد روز كما في آخر وبرمياد كما في ثالث اسم الملك الموكل بالفضاء بين الخلق كما في خبر وبالارضين كما في آخر وبالسموات كما في ثالث تقول الفرس انه يوم ثقيل نحوس وتقول الصادق ع انه يوم سعيد مبارك ممزوج ممدوح ولد فيه يعقوب النبي ع يصلح للسفر ولجميع الحوائج وكل امر والعمارة والبيع والشراء والتزويج والبناء والغرس والمناظرة وشرب الدواء والدخول على السلطان وقضاء الحوائج والامور والمهمات ودفع الضرورات ولقاء الاجناد والحجاب والاضداد وفي قليل فيه اعداءك فانك تظفر بهم وعلى ما شئت والوتر من شئ واحذر فيه الفصد واخراج الدم والحجام والاحلام فيه نفح من بوسها ومن مرض فيه او في الليلة يبرئ من مرضه كما في خبر ويموت في آخر ومن ابق فيه رجع ومن ولد فيه يكون مباركا مقبلا حسنا جميلا مرزوقا محببا الى الناس والى اهله محسنا اليهم مشعوفا محزونا طويل عمره وبصيبه الغموم ويبتلى في بدنه وبعافى في آخر عمره ويعمر طويلا ويبتلى في بصره ولا يؤمن عليه من ذهابها وعن امير المؤمنين ع ان من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الحجة مباركا مهيونا ومن طلب فيه شيئا تم له وكانت عاقبته محمودة

التاسع والعشرون مهراسفند روز كما في خبر ومارا سفند اركما في آخر ومارا سفند كما في ثالث وفارا سفند كما في رابع اسم الملك الموكل بالافئدة والعقول والاسماع والابصار كما في خبر وبالافئدة والعقول والاسماع والابصار كما في آخر واسم ميكائيل كما في ثالث تقول الفرس انه يوم جيد وتقول الصادق ع انه يوم مختار جيد خفيف مبارك قريب الامر يصلح لكل حاجة واخراج الدم وهو يوم سعيد لسائر الامور والحوائج والاعمال فيه بارك الله تعالى على الارض المقدسة ويصلح للتنقلة وشراء العبيد والبهائم ولقاء الاخوان والاصدقاء والاوداء والاشراف والملوك وفضل البر والحركة والنكاح وتمهيد البلاد والدخول على السلطان والتنقلة واقض فيه كل حاجة ولا تستخلف فيه احدا ولا تأخذ فيه من احد ولا تضرب فيه حرا ولا عبدا واما السفر فهو اكثر الاخبار انه صالح سعيد فيه وان من سافر فيه يصيب مالا كثيرا الا من كان كاذبا فانه يكره له ذلك ولا ارى له السعي في حاجة ان قدر عليه وفي خبر سافر والوتر شئ ومن في اخر يوم جيد صالح يحمد فيه التنقلة والسفر والحركة وفي خبر انه لا يصلح هذا اليوم للسفر وطلب العلم وليس الجريد وقطع شراء الدواب وفي خبر انه يكره فيه الدين والسلف والايمان ومن ولد فيه كان مباركا شجاعا صالحا حليما ومن مرض فيه او في ليلته يخاف عليه كما في خبر ويموت كما في آخر

ويبرء كما في ذلك ولا بني فيه بوجد ومن ضلت له ضالة وجدها والأحلام فيه تصح من يومها وفي خبر ان الروح باقية فيه صادقة ولا تقتلها الا بعد يوم

اليوم الثلثون انها ابن دوزكما في خبرين وابران دوزكما في اخر بن اسم الملك الموكل بالأدوار والازمان كما في خبر وبالدهور والازمنة في اخر وثلاثة كما ذكرنا في الحروب كما في رابع تدبر له بالفرس وتقول اليوم خفيف يحمد فيه سائر الأعمال والتفرقات بقول الصادق عم انه يوم مختار حميد مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرح صالح لكل شئ وهو اليوم الذي ولد فيه اسمعيل عم بن ابراهيم عم وفيه خلق الله العقل واسكنه دوس مراجيت من عباده وهو يوم يصلح لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وبذرع وغرس وتزويج وبناء واخراج الدم والفصد والشركة والحمام والحاكي والمعالجة وطلب الحوائج فاعمل فيه ما شئت والق من اردت وخذ واعط وانتقل فانه صالح لكل ما تريد موافق لكل ما بعل واما السفر فهو اكثر الأحوال انه صالح له لكن في خبر لا تسافر فيه ولا تشترض لغيره الا لما لا بد وفي اخر انه يكره فيه السفر وليجتنب فيه الأعمال السيئة ليجعل الخير ومن ولد فيه فهو خير انه كان مباركا ميمونا مقبلا حسن التربية موسعا عليه وفي اخر ان المولود فيه يرزق رزقا واسعا يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ يسير وفي ثالث انه يكون حليما مباركا صالحا يرتفع امره ويعلو شانه وتستر بيته ويوسع خلقه ويرزق رزقا يكون لغيره ويمنع من التمتع بشئ يسير وفي ثالث انه يكون حليما مباركا صالحا المولود فيه مباركا صالحا يرتفع امره ويعلو شانه وفي خامس عن امير المؤمنين عم ان من ولد فيه يكون حليما مباركا صادقا امينا يعلو شانه ومن مرض فيه في ليلة لم يطل علته ويبرئ سريعا ويحا سالما باذن الله تعالى ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا ومن ابق فيه وجد ومن ضلت له فيه ضالة وجدها ومن هرب فيه اخذ

تنبيهان الاول ان المراد بهذه الأيام واحكام شطر الأخبار هو ايام الشهر الهلالي العربي الا ان بعض الأخبار قد ينقض على ان المراد بها ايام الشهور الفارسية دون العربية الهلالية والتركية وقد شرح ذلك في الخبر المفصل في الأختيارات الذي رواه معلى بن خنيس قال دخلت على الصادق عم يوم النيروز قال اتعرف هذا اليوم قلت جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتهاديها فيه فقال ابو عبد الله عم والبيت العتيق بمكة ما هذا الا لامر قديم افسره لك حتى تفهمه قلت بأبي انت وامي علم هذا من عندك احب الي من ان يعيش اموالي وتموت اعدائي فقال يا معلى ان يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاق النبيين ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الى ان قال وهو اول يوم من سنة القرس قال فقلت يا سيدي لا تعرفني جعلت فداك اسماء الأيام بالفارسية فقال يا معلى هي ايام قديمة من الشهور القديمة كل شهر ثلثون يوما لا زيادة فيه ولا نقصان فاول يوم من كل شهر هرمزروز الحديث فما تعارف من العمل بها على ترتيب الأشهر الهلالية اشتباه بل من اراد العمل بها فلا حظ كم شهرا مضى من يوم النيروز وكم يوم ناقص من الاشهر الماضية فيعين بذلك ان كم يوما مضى من النيروز فيجعل ثلثين ثلثين فما اتى هو من الشهر الذي هو فيه فيستعلم حكمه

الثاني انه لا باس بالشهور الا براجح احكام الاختيارات المزبورة بل يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويتحصن بالأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين ويمضي في حوائجه في اي يوم اراد لما رواه ابو علي بن الشيخ الطوسي قدس سره في امالية عن ابي نواس سهل بن يعقوب قال قلت للعسكري عم اذا ان يوم يا سيدي ندوقع الى اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عم الزان قال فاعرضه عليك فقال عم افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكرتها من النحس والمخاوف فمتى اتحرز من المخاوف فيها فاما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال له يا سهل ان لشيعتنا بكل بلدة العصمة لو سلكوا بها في تجر البحار الغامرة وسباع البيداء الغابرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والأنس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فتق يا الله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين عليهم السلام وتوجه حيث شئت اذا اصبحت وقلت اللهم منصعلبة مالك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول ومن شر كل طارق وغاشم من ساير ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيتك تمنعني من كل تقصد الي اذ بنور جدك وابيك الأخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جعلهم الله لي ومعهم وفيهم وعني واليا ومن والوا واجانب من جانبوا عاذنا الله بهم من شر كل اقيه اعظم بحرمة الأحادي عشي بديع السموات والأرض اجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وظهرنا عشيا حصلت في حصن من مخاوفك وامن من محذورك فاذا اردت التوجه في يوم تتحذرت فيه فتقدم امام توجهك الحمد لله رب العالمين والمعوذتين وايه الكرسي وسورة القدر واخواتها في سورة الرحمن الحديث

المطلب الرابع ان التسفار كان غالبا بغير الخيل من الرواحل وكان لا قتناء الدواب واردة عن ائمتنا عليهم السلام نا سب ذكر بعض ابواب التسفار احكام الدواب في السفر والتطفل نذكر ابواب غير المركب تتميما للفائدة فنقول الان من جملة احكام الدواب استحباب اقتنائها وارتباطها لنصر الحق ونضاء الحوائج وسفر الطاعة والمباح بل قيل بكره ترك الاقتناء للفادر خوفا من نفقتها لما ورد من ان الدابة رزقها على الله وان من سعادة المؤمن ان يتبرك بها في حوائجه ويقضي عليها حقوق اخوانه وان تسعة اعشار الرزق مع صاحب الدابة وقال ابو الحسن عم في حديث ما علمت ان من ارتبط دابة مثوقها امرنا ونهيط بعدونا وهو منسوب الينا ادر الله رزقه وشرح صدره وبلغه امله وكان عونا على حوائجه وقال يونس بن يعقوب قال لي ابو عبد الله عم اتخذ حمارا يحمل رحلك فان رزقه على الله فاتخذت حمارا وكنت اناوبوسف اخي اتامت السنة حبسنا نفقتنا فنعلم مقدارها فحسبنا بعد شراء الحمار

الحمار نفقا ثنا فاذا هي كما كانت في كل عام لم تزد شيئا **ومنها** استحباب اقتناء الخيل واكرامها لما ورد من ان الخير كله معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة وان ظهور الخيل عز وبطونها كنز وان من ارتبط فرسا لرهبة عدو او يستعين به على حج اللم يزل معانا ما دام في ملكه ولا بد خل بيته خصاصة وورد ان الخيل العراب كانت وحوشا في بلاد العرب فلما رفع ابراهيم عم واسمعيل عم القواعد من البيت قال الله تعالى له اعطيك كنزا لم اعط احدا كان قبلك فخرج ابراهيم عم واسمعيل عم حتى صعدا جبادا فما الا الاهلا والا هلم فلم يبق في بلاد العرب فرس الا اتاه وتذلل له وأعطاه بنواصيها وانما سميت جبادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى ارباب فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان والا فضل ارتباط العتيق ودونه في الفضل المجبن ودونه البرذون لما عن ابي الحسن عم من ارتبط فرسا عتيقا محجبا حبث عشر حسنات في كل يوم ومن ارتبط هجينا محجبا عتيقا في كل يوم سيئتان وكتب له تسع حسنات في كل يوم ومن ارتبط برذونا بريدبه جمالا او تصنا حاجة او دفع عدو محبب عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات الحديث ولا يخفى الفضل بالأرتباط للجهاد لجعله عم دفع العدو احد محال استعماله حيث عطفه على النجاح وقضاء الحاجة وافتى الشيخ الحر قده في الوسائل باستحباب التوسعة على الخيل في الأنفاق لقول رسول الله صم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وظاهر قوله في سبيل الله هو ما اذا كان الأنفاق للجهاد فلا يدل الخبر على الاستحباب على الاطلاق الذي افتى به وكذا ما ورد في فضل ارتباط الخيل بوشك ان يكون المراد بالأرتباط للجهاد كما عن ذلك سابقا الأخبار مثل قول رسول الله صم ان الله وملئكته يصلون على اصحاب الخيل من اتخذها واعدها للمارق في دينه او مشرك وقوله صم صهيل فرس في سبيل الله وعند جبرئيل فتبسم فقلت له تبسمت يا جبرئيل قال وما يمنعني ان اتبسم والكفار تزداد فلوبهم وتر عدكلا مهم عند صهيل خيول المسلمين وما روي من انه مر رجل من المسلمين على رسول الله صم وهو على فرس له فسلم فقال صم وعليكما السلام فقيل يا رسول الله صم البس هو ولا فقال صم سلمت عليه وعلى فرسه نعم يمكن استفادة رجحان اقتناء الخيل مطلقا من الخبرين الأولين ومن ذيل ما عن رسول الله صم من انه لما اراد عز وجل ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لأوليائي وذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقال له الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك خلقا غريبا وجعلت الخير مقصودا بنا صيتك والغنائم مجموعة على ظهرك وعطفت عليك ضمائم وجعلتك نظير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب ساجعل على ظهرك رجالا لا يستجوثون ويحمدونني ويكبرونني فتسبحين اذا استجوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا كبروا فقال رسول الله صم ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسبقها الا وتجيب بمثلها ثم قال لما سمعت الملئكة صفير الفرس دعا بنوا خلقها فقالت ربنا خلقت ما لا نستطيع نستجيب ونحمدك فما ذا الذي خلقت فخلقت بلقا اعناقها كاعناق البخت فذلل الارض واستوت قدماه على الأرض صهل فقبل بورك من دابة اذل بصهيلك المشركين واذل بصهيلك اعناقهم وملأ ابدانهم وارسد بقلوبهم فلما عرض الله على آدم عم من كل قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقبل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وابقيا ما بقوا بوكتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنه وكيف كان فاقتناء الخيل حتى البرذون افضل من اقتناء الحمار لما ورد من ان ابا الحسن عم سال ابن طبيوذ المنطبي اي شئ تركب فقال حمارا فقال لهم بكم ابتعته فقال بثلثة عشر دينارا او نحو برذونا فقال يا سبحان الله مؤنة البرذون اكثر من مؤنة الحمار هو يهون البرذون نعم المستفاد من نقل باب الحوائج عم وقوله ان ركوب البغل اوفق من ركوب الخيل لانهم عم كان يركب البغل فقال له الرشيد مثل ذلك في حسبك ونسبك وتقدمك تلقاني على بغلة فقال عم نطأ طأت عن ظهر البغل وارتفعت عن ذلة الحمير وقال رسول الله صم خيار الأمور اوسطها لكن المستفاد من اخبار مولينا الباقر عم ركوب الحمار حيث عرض عليه الحمار والبغل جميعا وقوله عم احب المطايا الى الحمير هو كون ركوب الحمار ارجح لما فيه من التواضع وينبغي لمن يقتني الخيل ان يجرب نا صيته وانثاها مباركة او شوم ولا يقتني الشوم لما ورد عن النبي صم من ان الشوم في المرئة والفرس والدار وورد في الوان الخيل ما ينبغي ذكره نور دان شقرها خيارها والأشقر هو الفرس الأحمر حمرة صافية يحمر منها العرف والذنب فان النبي صم دعى بالبركة فيه وقال صم بمن الخيل في شقرها وبزبد الأشقر حسنا اذا كان به وضاح يعني بياض في جبهته او يد بها ورجلها سبتها اذا كانت لمعرة سائلة اي بياض من جبهته الى قريب من نغر لقول ابي الحسن عم من كل عضو منزله او منزل غيره منزله في اول الفحل تلقى فرسا اشقر بها وضاح بورك له من يومه اذا كانت به غرة سائلة فهو العيش ولو بلوته في يوم ذلك الأسر وداوقضى الله حاجته وقوله عم من ربط فرسا اغر اقرح فانكان اغر سائل الغرة بوضح في قوائمه فهو احب الى ان يدخل بيته فقد ام ذلك الفرس فيه ما دام في ملك صاحبه يدخل بيته حيف بيان الأقرح من الخيل هو ما في وجهه دون مكان الغرة بياض يسير وورد مدح الأقرح والأرثم مجمل الثلثة مطلقا ضمن رسول الله صم انه قال اذا اعدت شيئا فاعد اقرح ارثم مجمل الثلثة طلق اليمنى اغر تسلم وتغنم وقد عرفت معنى الأقرح واما الأرثم فالذي في نفر مع جحفلته يعني شفته العليا ابيض والمراد بمجمل الثلثة طلق اليمنى ان يكون يد اليمنى يلون سايربدنه وفي يد اليسرى ورجليه بياض قال وكثر بشر طان تجاوز الأرساغ ولا تجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان والكميت الفرس الأحمر الذي عرفه وذنبه اسودا

قال ع ان هذا لهو الفرس تشبهها بالمرئة

الفصل الحادي عشر

وورد ان خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل ثلثا طلق اليمنى وقد عرفت معنى الأقرح والمحجل وأما الأدهم فهو الفرس الذي يشتد سواده وبهم من قول ابي الحسن العسكري رحمه كرهنا البهيم من الدواب كلها الا الحمار والبغل كراهة الفرس البهيم وهو الذي لا يخالط لونه شئ سوى لونه فكون جميعه على لون واحد في الفرس مذموم لانه في الحمار والبغل فان كونهما على اللونين مذموم لقولهم وكرهت شهبة الأوضاح في الحمار والبغل الا لون وكرهت الفرج في البغل الا ان يكون لذعر فسائلا ولا اشتهيها على حال لهم يستفاد من خبر طرفان النخاس محبوبيتهم من البغل ذي اللونين فلما مر بنا بعبد الله وقد نزل الجحرة فقال له ما علامة جملك فقلت نخاس فقال لصاحبه بغلة فصحاء قلت جعلت فداك ما الفصحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الأخاجيج بهيماء المحفلة الحان قال فاشتريتها واتيته بها فقال لهذه الصفة التي رددتها وقد عرفت ان الدهماء السوداء شديدة السواد وأما الاخاجيج فجمع الفج وهو تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين فيكون المراد بالاخاجيج هنا الاقدام والمحفلة الذي الحافر كالشفة للانسان **ومنها** استحباب اختيار المركب الهيئ وكراهة الاقتصار على المركب البشع لما عن رسول الله صلعم من ان من سعادة الرجل المسلم المركب الهيئ ومن شقاء العيش المركب البشع **ومنها** استحباب اسيتمان الدواب فراهتها لما عن ابي الحسن عليه السلام من ان من مرتع الرجل ان يكون دوابه سمانا فان ثلثا من المروة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرس النهري **ومنها** كراهة ضرب الدابة على وجهها للنهي عن ذلك معللا بانها تسبح بحمد الله

وورد ان لكل شئ حرمة وحرمة البهائم في وجوهها وورد النهي عن وسمها في وجوهها والأذن في وسمها في اذنها وغيرها كما ورد الأذن في ضربها عند التقصير في المشي لما روي من انه سئل الصادق عليه السلام متى اضرب دابتي قال اذا الرمكش تحتك كمشيتها المعتادة وورد عن النبي صلعم انه قال اضربوها على النفار ولا تضربوها على العثار واختلفت الرواية عن الصادق عليه السلام في اخر اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون وهذا أوفق بالاعتبار والتعليل وورد ان عليا عليه السلام كان اذا عثرت دابته قال اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك وورد ان الدابة اذا استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرء في اذنها واليها الفضيء بن الله بيقون ولله اسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون وان على كل مخ من الدواب شيطانا فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم وورد ذكر اسم الكرسي عند نفار وورد عند شموع الدابة ان يقرء في اذنها ولعير وانا خلقنا لهم مما عملت ايدينا فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون **ومنها** كراهة لعن الدابة وكذا قول تعست لعند العثار ولما ورد من ان الدواب اذا لعنت لزمتها اللعنة واذا قيل لها عند العثار تعست تقول نعس اعصانا الله تبارك وتعالى **ومنها** استحباب تأديب الخيل وسائر الدواب واجرائها الفرض صحيحا لا لجري واللهو وجواز اخذ السابق ما يجعل له بشرط لما عن رسول الله صلعم انه قال لا سبق الا في ثلث في تأديب الفرس وفي رمي عن قوس وملاعبة امرأته فانهن حق وورد انه صلعم اجرى الخيل وجعل سبقها اواقة من فضة **ومنها** انه للدابة على صاحبها حقوق ان يبدء بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضرب وجهها ولا يقف على ظهرها من غير سير حتى يقدد وفي الفقه يجوز الجلوس ما بين الحلبتين من الراحلة لا ان يسير او ينزل الا في سبيل الله فلا باس بالوقوف على ظهره لداع وهذا هو المراد بان لا يتخذ ظهرها مجالس وتحدث عليها وان لا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق ولا يشتمها ولا ينفر بها على القفار ولا يضربها الا على حق وورد النهي عن ارداف ثلثة على الدابة لان احدهم ولا باس بارداف اثنين ولا يبعد عدم الكراهة في ارداف ثلثة في البعير بهما عند القصر وورد لذلك من النبي صلعم في غزوة بدر وورد النهي عن النوك على الدابة وهو المراد بالنهي عن اتخاذ ظهورها كراسي **ومنها** ان من خاف على دابته العثار فليرفق بها ولا يكلفها فوق طاقتها ولا يكب بعضها على بعض في السير ولا يكب الدابة على وجهها الا لعلة ولا يكثر ركوبها الا لضرورة ولا يقف في الطريق الا لحاجة ولا يكثر الوقوف في الطريق ولا يكثر الوقوف على الدابة ولا يكثر الوقوف على الدابة ولا يكثر الوقوف على الدابة

الفصل الحادي عشر

الصيد في الدار الا ان يكون بينك وبينه باب قال ع لا خير في الكلاب الا كلب صيد او كلب ماشية وقد رخص النبي ص في اقتناء كلب الصيد وكل كلب غير معتاد مثل كلب الماشية والحائط والزرع ونهى عن اقتناء ما ليس فيه نفع وعن النبي ص انه من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صيدا وزرع نقص من اجره كل يوم قيراط وان الملئكة لا يدخلون بيتا فيه كلب واشد كراهة الاسود وقد قال ص لولا ان الكلاب امة لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم وقال ص الاسود شيطان ويستحب قتل كلب الهراش لامر النبي ص عليا ع حين بعثه الى المدينة بان لا يدع كلبا الا قتله ويكره الاكل مع حضور الكلب الا ان يطعم او يطرد لما عن رسول الله ص من ان الكلاب من مضغة الجن فاذا اكل احدكم الطعام وثمة منها بين يديه فليطعمها او ليطردها فان لها نفسا سوء ومنها جواز قتل الحية والنمل والذر وسائر الهوام المؤذية للانذن في ذلك بل استفاض الامر بقتل الحية بل عن النبي ص ان من قتل حية كمن قتل كافرا ومن ترك حية خشية ثارهن فقد كفر بما انزل على محمد ص وقال ص من ترك الحية مخافة طلبهن فليس منا لكن في وصية النبي ص لعلي ع اذا رايت حية في دحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلثا فاذا راتها في الرابعة فاقتلها فان لم تذهب فاقتلها كافرة وقال ص يا علي ع اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات الا بهكره قتل حيات البيوت مع علم الخوف من اذاها الا ان اباجعفر ع بعد نفي البأس عن قتل الحيات والنمل في الدور اذا اذين واحرانهن قال ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت وورد عند رؤية حيات البيوت قول انشدكم العهد الذي اخذ عليكم نوح ع انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان ع ان لا تؤذونا فان عدن فاقتلوهن ومنها الهدهد ويكره قتله لنهي النبي ص عن ذلك ولكن يكره قتل الهرة والبهيمة بل افتى الشيخ الحر بعدم جوازه لما عن الصادق ع من ان امرئ عذب في هرة ربطها حتى ماتت عطشا وان اعذر الذنوب ثلثة قتل البهيمة وحبس مهر المرئة ومنع الاجير اجره وقال ص اكرموا الهرة فانها من الطوافين عليكم والطوافات ويكره قتل العصفور من الطير والمحلئة عبثا من غير ذبح لقول النبي ص من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة يعج الى الله تعالى يقول يا رب ان هذا قتلني عبثا لم ينفعني بشيء ولو يدعني فاكل من حشاوة الارض ويكره ان نعرقب الدابة بان حز عرقبها في ارض العدو بل بذبح للنهي عن ان يعرقب الا مريد الذبح ويكره تمكين ان يركب محارم على فرس عتيقة ويستحب في الدابة التي تكرى عليها الحج خمس تراث وسبعا فما زاد اذا ماتت لذلك اكلها السباع لامر الستحاد ثم بقبل ناقته التي حج عليها عشرين حجة معللا بان النبي ص قال لكل بعير نوقف عليه موقف عرفات سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله وفي وذا خمس حج ويكره المثلة بالحيوان للعن النبي ص من مثل بالحيوان ووردان من قتل الوزغ في الضربة الاولى فله حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله سبعون حسنة

الفصل الثاني عشر في اسباب حفظ الصحة وآداب المرض وما يتعلق بها وآداب الاحتضار والموت والغسل والكفن والدفن والتعزية

وهنا مقامات الاول في اسباب حفظ الصحة وينبغي للعاقل حفظ صحة بدنه واعضائه لتوقف استفادة الدنيا والاخرة والطاعة والعبادة على صحة البدن واعضائه وقد اسبقنا في طي الفصول السابقة بيان ابواب جملة من اسباب حفظ البدن والاعضاء مثلما مر في الفصل الرابع والخامس من حفظ قلة الاكل والشرب وعدم الاكل على التخمة ونحو ذلك وقلة النوم صحة البدن وما يحفظ الصحة من الماكل وما مر في الفصل السابع من حفظ الكحل صحة العين والسواك صحة الاسنان والمطر صحة الدماغ ونحو ذلك وما مر في الفصل الثامن من بعض ابواب النكاح الراجع الى حفظ الصحة بالتقديم في طي كل فصل لما يدخل في حفظ الصحة ومن جملة اسباب حفظ الصحة الحمية فقد ورد ان المعدة بيت كل داء والحمية راس كل دواء وان راس الحمية الرفق بالبدن نعم ينبغي الحمية عن محمل الضرر لا من كل شيء لما روي من ان اثنين عليلان صحيح محمي وعليل مخلط ومنها السعوط فانه يحفظ الدماغ وتقويه وقد جعله ع في نصوص مستفيضة احد الادوية الاربعة التي جعلها الله تعالى خير ما يتداوى به وورد الامر بالسعوط بالبنفسج والمراد بالسعوط جعل الدواء في الانف لتوطيب الدماغ ودفع الرطوبات الزائدة وعن ابن جمهور ان السعوط ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما ليخدر راسه ويقطر في انفه ماء اورد هنا فيه دواء مفردا ومركبا يتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ومنها الحقنة فانها حافظة لصحة من التزم بها في كل اسبوع مرة على ما ورد عنهم عليهم السلام وعن النبي ص انه قال افضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنفي داء الجوف وتقوي البدن ومنها القيء فانه يحفظ صحة البدن بسبب اخراجه البلغم والصفراء والرطوبات اللزجة الزائدة على قدر الحاجة المفسدة للغذاء وقال ابو جعفر ع من تقيأ قبل ان يسبقه القيء بغير خير كان افضل من سبعين دواء ويخرج القيء على هدا السبيل كل داء وعلة والمراد بالقيء قبل ان يتقياء والله العالم القيء قبل ان يسبقه القيء بغير خير بسبب زيادة الاخلاط والمراد به قبل ان يتقياء في تلك العلة ومنها اخراج الدم عند زيادته وطغيانه فان في مثل الدم بالولد الصالح مثل عظيم لهم الباوي ثم والفاسد منه بلاء عظيم يهلك لا ينجي منه الا عفوه واخراجه من دار البدن وطرقها اخراجه المتعارف للفصد والحجامة ومنها يتبع منها كلام بين الاطباء فرجح بعضهم الفصد مطلقا نظرا الى ان الحجامة لم يخرج من مخارج الدم الا بخرج بها الا الدم اللطيف بخلاف الفصد فانه لو المنفذ يخرج الفاسد والصحيح وهو كما ترى والذي يقتضيه النظر هو التفصيل بين ما اذا كان اخراج الدم لداعي مرض في الجلد او اللحم فالاولى الحجامة وبين ما اذا كان لداعي مرض جوفي كخفقان القلب وفساد الهضم ونحو ذلك فالاولى الفصد وما ياتي من ترجيح الحجامة في الرسالة الذهبية يكون في ذلك

ذلك لان الظاهر كون مراده ع بيان حكم الشق الاول كما يشهد بذلك وصفهم عليهم السلام الحجامة في الامراض الظاهرية مثل الحكة ونحوها والفصد في الامراض الداخلية فقد شكى رجل الى ابي عبد الله ع وجع الكبد فدعى بالفاصد ففصده من قدمه وشكى بعضهم الى ابي الحسن ع كثرة ما يصيبه من الجرب فقال له ان الجرب من بخار الكبد فاذهب فاقصد من قدمك اليمنى والزمها واخذ دهن اللوز الحلو وشربه على ماء الكشك فاجتنب الحيتان والخل وفي خبر اخر مرض كان به الجرب والحزاز على جسده بالانتصاد من الاكحل وربما يفصل بين البلاد الحارة والباردة بان الحجامة في الحارة انجح من الفصد والفصد في الباردة انجح من الحجم وقال الفاضل المجلسي ره ان علة تخصيص الحجامة في اكثر الاخبار وعدم التعرض للفصد فيها لكون الحجامة في تلك البلاد انفع وانجح من الفصد وانما ذكر الفصد في بعض الاخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد نحو نهم عن بلاد الحجاز الى البلاد التي الفصد فيها اوفق والتوفيق بينا في ذلك بتصحيح الرضاع الحجامة في خراسان التي هي من البلاد الباردة وقال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من الفصد والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان وفي البلاد الحارة والصيف من الفصد وامن غائلته وقد يغني عن كثير من الادوية وربما ورد الاحاديث بذكرها دون الفصد لان العرب غالبا ما كانت تعرف الا الحجامة وقال صاحب الهداية التحقيق في امر الفصد والحجامة انهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان والمزاج فالحجامة في الازمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التي دمها صحابها في غاية النضج انفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة انفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد انتهى وكيف كان فقد ورد مدح الحجامة في اخبار اهل البيت عليهم السلام على وجه الاستفاضة فقال رسول الله ص في قصة المعراج ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملئكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة وقال ص نعم العبد الحجامة تجلو البصر وتذهب بالداء وان الداء ثلثة وان الداء ثلث فالداء المرة والبلغم والدم فدواء الدم الحجامة ودواء المرة المشي ودواء البلغم القيام وقال امير المؤمنين ع الحجامة تنقح البدن وتشد العقل وعن الصادق ع ان الحجامة تنفع الدودان وائتر ان اخذا لدودان فليحتجم وان خير ما تداويتم به الحجامة والسعوط وان الدواء اربعة الحجامة والطلي والقيء والحقنة وعن الباقر ع ان خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمام وائتر ما اشتكى رسول الله ص وجاعط الا كان مفزعه الى الحجامة وان الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا وتنكد الحجامة في خزيران لقول ابي الحسن ع لا تدع الحجامة في سبع خزيران فان فاتك فلا تدع في اربع عشرة وفي شهرزار لقول الصادق ع ان اول ثلثاء تدخل في شهرزار بالروم به الحجامة فيه مصحة سنة باذن الله ثم وفي السابع عشر من الشهر لقول الصادق ع ان الحجامة لسبعة عشر من هلال مصحة سنة وافضل الايام لها يوم الاحد والاثنين لما ورد عن الصادق ع من ان الحجامة يوم الاحد شفاء من كل داء وان حجامتنا يوم الاحد وحجامة موالينا يوم الاثنين والافضل في كل من يوم الاحد والاثنين ما بعد العصر لما ورد من ان الصادق ع مر بقوم يحتجمون فقال ما كان عليكم لو اخرتموه الى عشية احد فكان يكون نزل للداء وانقل ان رسول الله ص كان يحتجم يوم الاثنين بعد العصر وانه قال ان الحجامة يوم الاثنين من اخر النهار ينزل الداء سلالا من البدن وقال ع احتجموا يوم الاثنين بعد العصر وكذا تنزح الحجامة يوم الخميس لاحتجام الصادق ع فيه ولو لم يكن من يحتجم فليحتجم يوم الخميس فان عشية كل جمعة يبتدر الدم فرقا من القيحة ولا يرجع الى وكره الى غداة الخميس وبناء كذا اخر خميس من الشهر في اول النهار سلل منه الداء سلالا وان الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال ويكره الحجامة يوم الجمعة لما عن امير المؤمنين ع من ان في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وتشتد الكراهة عند الزوال لقول الصادق ع لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال فان من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه واختلفت الاخبار في الحجامة يوم السبت والثلثاء والاربعاء اما يوم السبت فعن الصادق ع ان الحجامة يوم السبت تضعف وعن النبي ص ان من احتجم فيه فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وفي خبر ثالث عن رسول الله ص ان من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت واما الثلثاء فقد ورد فيه عن رسول الله ص ان من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من ادواء السنة كلها وكانت له سوى ذلك شفاء من وجع الراس والاضراس والجنون والبرص والجذام وورد فيه عن رسول الله ص ايضا ان من احتجم فيه فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وعن الصادق ع ان الحجامة يوم الثلثاء لتسعة متية وان الثلثاء يوم الدم فاحذروا ان لا يهيج في يومه وان في يوم الثلثاء ساعة من وافقها لم يرقد حتى يموت وما شاء الله ويمكن الجمع بحمل القادح على غير الثلثاء الذي هو لسبع عشرة او لتسع عشرة او لاحدى وعشرين وقصر الاذن والمدح على مورد الخبر وهو الايام الثلثة واما الاربعاء فقد ورد عن رسول الله ص النهي عن الحجامة فيه فان من احتجم فيه فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وعن الصادق ع الامر بتوقي الحجامة فيه معللا بانه يوم نحس مستمر خلق جهنم ولكن ورد ان الصادق ع احتجم يوم الاربعاء وان العسكري ع كان يحتجم يوم الاربعاء فقيل لمران اهل الحرمين يروون عن رسول الله ص انه قال من احتجم يوم الاربعاء فاصابه بياض فلا يلومن الا نفسه فقال كذبوا انما يصيب الناس جملة امة في طمث وفي خبر ثالث ان من احتجم يوم الاربعاء لا يئد ورخصا فاعلى اهل الطبرة وفي من كل اثنى عشر في كل عاهة ولو تحضر محاجمه ويمكن الجمع بكراهة الحجامة يوم الاربعاء على احتمال في حقه ولو ضعيفا ان امة حلت به في الطمث لانها تورث شلة البرص وعدم كراهتها في اربعا اخر الشهر اذا جمع بقصد الخلاف على اهل الطبرة فلا يكره الحجامة يوم الاربعا المرتبط بيوم الخميس ع ويكره لغيره الا في الاربعا اخر الشهر بالقصد المذكور وكيف كان فمقتضى الجمع بين الاخبار كون افضل ايام الشهر للحجامة من الثاني عشر الى الخامس عشر

الفصل الثاني عشر في حفظ الصحة ودواء المرض

عشر ودونه في الفصل اليوم الخامس عشر والسابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين للامر بالحجامة فيها ثم ان ملاحظة ايام الاسبوع وايام الشهر للحجامة انما هو عند السعة واما عند الضرورة وخوف هيج الدم فيسقط مراعاة الايام كما يفتوه سادات الانام قال رسول الله ﷺ لا تعادوا الا من خير واذا تبيغ الدم فليهرق ولو بمشقص وقال ﷺ لا تعادوا الا الايام فتعادكم واذا تبيغ الدم بكم الدم وقال ﷺ احتجموا اذا تبيغ بكم الدم وروى ان مولينا الرضا ﷺ كان ربما تبيغ به الدم فاحتجم في جوف الليل واما موضع الحجامة فقد ورد عن رسول الله ﷺ انه كان يحتجم ثلثة واحدة منها في الرأس وليتهما المتقدة منه واحدة بين الكتفين وليتهما الناقضة وواحدة بين الوركين وليتهما المغيثة وورد ان الحجامة في الرأس شفاء من كل داء الا السام وانها للغيثة وان الحجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص والتعاس وظلمة العين والصداع وعد في خبر آخر من جملة ما تدفعه الحجامة في الرأس الاكلة وعن الصادق ﷺ ان الحجامة على الرأس على شبر مرطرف الانف وفوق ما بين الحاجبين وكان رسول الله ﷺ يسميها المنقذة وعنه ﷺ انه كان رسول الله ﷺ يحتجم في الاخدعين فاتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكامل وان النبي ﷺ احتجم في باطن رجله من وجع اصابه فان الحجامة انما خدمها من صغار العروق المشوشة في اللحم ومصداق ذلك ما ذكره انها لا تضعف القوة كما يوجد من الضعف عند فصد وحجامة القرة تنفع من ثقل الرأس والوجبة والعينين وهي نافعة لوجع الاضراس ويماناب الفصد عن جميع ذلك وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع في الفم ومن فساد اللثة وغير ذلك من اوجاع الفم وكذلك الحجامة بين الكتفين تنفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة والذي يوضع على الساقين قد ينفص من الامتلاء نفصا بينا وينفع من الاوجاع المزمنة في الكلى والمثانة والارحام وبدء الطست غير انها تنهك الجسد وقد يعرض منها الغشي لشدة دلا انها تنفع ذوي البثور والدمامل والذي يخفف من الم الحجامة تخفيف المص عند اول ما يضع الحجام ثم يدع حتى يمص قليلا قليلا والثواني في المص ازيد من الاوائل وكل الثوالث فصاعدا ويتوقف عن الشرط حتى يجد الموضع جيدا بتكرير الحاجم عليه وبين الشرط على حلو دليثة ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن وكذلك الفصد يمسح الموضع الذي يفصد بالدهن فانه يقلل الالم وكذلك بين المشرط والمبضع بالدهن عند الحجامة وعند الفراغ منها يلين الموضع بالدهن ولينظر على العروق فان فصد شيئا من الدهن لئلا يحجب فيخرج ذلك بالمفصود ولينعم الفاصد ان يفصد من العرق ما كان من المواضع الفليلة اللحم لان قلة اللحم من فوق العرق قلة الالم واكثر العروق الما اذا فصد حبل الذراع والقيفال لانضمامها بالعضل واصلاحه الجلي فانها الباسليق والاكحل فانهما في الفصد اقل الما اذا لم يكن فوقهما لحم والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحار لبظهر الدم وخاصة في الشتا فانه يلين الجلد ويقلل الالم ويسهل الفصد ويجب في كل واحد ذكرناه من اخراج الدم اجتناب النساء قبل ذلك باثني عشر ساعة ويحجم في يوم صائف لا غيم فيه ولا ريح شديدة ويخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيره ولا تدخل بوك ذلك الحمام فانه يورث الداء وصب على راسك وجسدك الماء الحار كالمشغل ذلك من ساعتك وايالد والحمام اذا احتجمت فان الحمى الدائمة تكون منه فاذا اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرغزيا فانها على حاجاك وتوا بالينا من قرا وغيره وخذ

في حفظ الصحة

قد رخص بعض الغرباني الاكبر وامزجه بالشراب المفرح المعتدل وتناول واما وبشراب لفاكهة وان تعذر ذلك فشراب الامزج فان لم يجد شيئا من ذلك فتناوله بعد عركه ناعما تحت الاسنان واشرب عليه جرع ماء فاتر وان كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين العسلي فانك متى فعلت ذلك امنت من اللقوة والبرص والبهق والجذام باذن الله تعالى وما منتصر من الزمان المزعفر هو والنقس ويجلي الدم ولا تاكل طعاما ما لحا بعد ذلك بثلث ساعات ثم تخاف ان يعرض بعد ذلك الجرب او انكال الشتاء فكل من الطباهج اذا احتجمت واشرب عليه الشراب المذكي الذي ذكرناه ولا بد ان يدهن بدهن الخيري وشئ من المسك وماء ورد وصبت عليها مناك ساعة فراغك من الحجامة واما في الصيف فاذا احتجمت فكل الفتكباج والحلام والمصوص ايضا والحامض وصبت عليها مناك من البنفسج بماء الورد وشئ من الكافور واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك في ايام الصيف وكثرة الحركة والغضب والحجامة في النصف اليومك هذا ما يتعلق بالحجامة والفصد من عبارة الرسالة الشريفة الذهبية وقد مر في الاضحيا وايام ايام الفصد والحجامة من الشهر وما فاته من حيث ان وضع الرسالة الشريفة لبيان اسباب حفظ الصحة اعجبني نقلها برمتها هنا لاجتناء بها في هذا الباب قال بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله اما بعد فانه وصل الي كتاب امير المؤمنين فيما امرني من توفيقه على ما يحتاج اليه مما جربته وسمعته في الاطعمة والاشربة واخذ الادوية والفصد والحجامة والنورة والباه وغير ذلك مما يديم استقامة من الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه وشرحت له ما يعمل عليه من ذلك بمطعمة مشربه واخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليه من سياسة جسمه وبالله التوفيق علم ان الله عز وجل لم يقبل العبد المؤمن من بيلاء حتى جعل له دواء يعالج به كل صنف من الداء صنف من الدواء وتدبير ونعت ذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال العروق والوصال والدماغ وبيت الملك فليره ارض الجسد والاعوان يداه ورجلاه وشفتاه وعيناه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه ومجاري صدره فاليدان عونان قويان وبعدان وبعملان على ما يوحى اليهما الملك والرجلان تنقلان الملك حيث يشاء واللسان ترجمان الملك من وراء الحجاب لا يوصل اليه شئ الا باذنه وهما سراجان ابصر وحصن الجسد وحرزه الاذنان لا بد خلان على الملك كما هو افقه لانهما لا يفيدان من شيئا حتى يوحي الملك اليهما فاذا اوحى الملك اليهما اطرقتا الملك منصتا اليهما حتى يسمع منهما ثم يجيب بما يريد فيترجم عنه اللسانان بادوات كثيرة منها ريح الفؤاد وبخار المعدة ومعونة النفسين ولبس الشفتين الا بالسان ولبس يستغني بعضها عن بعض والكلام لا يحسن الا بترجمة في الانف لان لا ينفي بين الكلام كما بين النافخ في المزمار وكل المنخرين وهما ثقبتا الانف بدخلان على الملك ما يجب من الرياح الطيبة فاذا جاءت بهج نشوة الى الملك اوحى الى اليدين فجابا بين الملك وبين ذلك الريح والملك مع هذا ثواب وعقاب فعذابه اشد من عذاب الملوك الظاهرة الفاهرة في الدنيا وثوابه افضل من ثوابهم فاما عذابه فالحزن واما ثوابه فالفرح واصل الحزن في الظحال واصل الفرح في الترب في الكليتين وهما عرقان موصلان الى الوجه فمن هناك يظهر الفرح والحزن فترى علامتهما في الوجه وهذه العروق كلها طرق من العمال الى الملك ومن الملك الى العمال ومصداق ذلك انك اذا تناولت الدواء اذنه العروق الى موضع الداء باعانتها واعلم يا امير المؤمنين ان الجسد ممتزلة الارض الطيبة متى تعهدت بالنماء والسقي من حيث لا يزداد في الماء فتغرق ولا ينقص عنه فتطش دامت عمارتها وكثر ريعها وزكى زرعها وان تعوفل عنها فسدت ونبت فيها العشب فاجسد بهذه المثابة وبالتدبير في الاغذية والاشربة يصلح ويصح وتركوه العافية فانظر يا اخي توافقك وبوافق معدتك في بقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام فتقدم لنفسك واجعله غذاءك واعلم يا امير المؤمنين ان كل واحد من هذه الطبايع تحت ما يشاكلها فاغذ ما يشاكلها من جسدك ومن اخذ من الطعام زيادة ضره ولو بقدر ذرة ومن اخذ بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه نفعه وكل الماء فسبيل ان تاخذ من الطعام كفايتك في اثنا عشر ساعة ولا تاكل شيئا بعد ذلك حتى تهضم ما في بطنك وان رفع يديك عنه وبك الشهوة فاحذر ان تاكل شيئا فان ذلك يضرك ضررا بينا وان اردت ان تعلم ان الطعام قد هضم فانظر الى بولك فان رايته صافيا فقد هضم الطعام وان رايته عكرا فلم يهضم الطعام بعد فاحذر ان تاكل شيئا حتى يهضم الطعام الذي في بطنك وان لم تعلم ان الطعام قد هضم فانظر الى فمك فان رايته صافيا طيب الرائحة فقد هضم الطعام وان رايته كدرا منتنا فلم يهضم الطعام بعد فاحذر ان تاكل شيئا حتى يهضم الطعام الذي في بطنك وان لم تعلم ان الطعام قد هضم فانظر الى بدنك فان رايته خفيفا نشيطا فقد هضم الطعام وان رايته ثقيلا كسلانا فلم يهضم الطعام بعد فاحذر ان تاكل شيئا حتى يهضم الطعام الذي في بطنك وان لم

والطيب ايار احد وثلثون يوما وتصفو فيه الرياح وهو اخر فصل الربيع وقد نهى فيه عن اكل الملوحات واللحوم الغليظة كالرؤس ولحم البقر واللبن وينفع فيه دخول الحمام اول النهار ويكره فيه الرياضة قبل الغذاء حزيران ثلثون يوما يذهب فيه سلطان البلغم والدم ويقبل زمان المرة الصفرا ونهى فيه عن التعب واكل اللحم طسما والاكثار من شم المسك والعنبر وينفع فيه اكل البقول الباردة كالهندباء وبقلة الحمقاء واكل الخضر كالخيار والقثاء والشهر خشت في الفاكهة الرطبة واستعمال المحصات فمن اللحوم لحم المعز الثني والجذع ومن الطيور الدجاج والطيهوج والدراج والالبان والسمك الطري تموز احد وثلثون يوما فيه شدة الحرارة وتغور المياه ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق ويؤكل فيه الاشيا الباردة الرطبة ويكسر فيه مزاج الشراب في ثؤكل فيه الاغذية اللطيفة السريعة الهضم كما ذكر في حزيران ويستعمل فيه من التور والرياحين الباردة الرطبة آب احد وثلثون يوما فيه تشتد السموم ويهيج الزكام بالليل وتهب الشمال ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب وينفع فيه شرب اللبن الرائب ويجتنب فيه الجماع والمسهل وتقل من الرياضة ويشتم من الرياحين الباردة ايلول ثلثون يوما فيه يطيب الهواء وتقوى سلطان المرة السوداء ويصلح شرب المسهل وينفع فيه اكل الحلاوات واصناف اللحوم المعتدلة كالحداء والجولى من الضان ويجتنب فيه لحم البقر والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه اكل البطيخ والقثاء تشرين الاول احد وثلثون يوما فيه تهب الرياح المختلفة وينتفس فيه ريح الصبا ويجتنب فيه الفصد وشرب الدواء ويجمد فيه الجماع وينفع فيه اكل اللحم السمين والرمان المزي والفاكهة بعد الطعام ويستعمل فيه اكل اللحوم بالنوابل ويقل فيه من شرب الماء ويجمد فيه الرياضة تشرين الاخر ثلثون يوما فيه يقطع المطر الوسمي وينهى فيه عن شرب الماء بالليل ويقل فيه من دخول الحمام والجماع ويشرب بكرة كل يوم جوزة ماء حار ويجتنب اكل البقول كالكرفس والنعناع والجرجير كانون الاول احد وثلثون يوما تهوى فيه العواصف وتشتد فيه البرد وينفع فيه كما ذكرناه في تشرين الاخر ويجمد فيه من اكل الطعام البارد ويقل فيه الجماع ويستعمل فيه الاغذية الحارة بالقوة والفعل كانون الاخر احد وثلثون يوما تهوى فيه غلبة البلغم وينبغي ان تجرع فيه الماء الحار على الريق ويجمد فيه الجماع وينفع الاحشاء فيه مثل البقول الحارة كالكرفس والجرجير والكرات وينفع فيه دخول الحمام اول النهار والتدهن بدهن الخيري وما سبه ويجتنب فيه الحلو واكل السمك الطري واللبن شباط ثمانية وعشرون يوما تختلف فيه الرياح وتكثر الامطار وينظهر فيه الماء في العود وينفع فيه اكل الثوم ولحم الظهر والصعود والفاكهة اليابسة ويقل من اكل الحلاوة ويجمد فيه كثرة الجماع والحركة والرياضة صفة الشراب الذي يحل شربه استعماله بعد الطعام وقد تقدم ذكر نفعه في ابتدائنا بالقول على فصول السنة وما يعتمد فيها من حفظ الصحة وصفتان يؤخذ من الزبيب المنقى عشرة ارطال فيغسل وينقع في ماء صاف وزباده عليه اربع اصابع ويترك في ناجية من الشمس ثلثة ايام وفي الصيف يوما وليلة ثم يحل في قدر نظيفة ولكن الماء يكون قدر عليه بقدر الا فمن الماء العذب الذي ينبوعه من ناحية المشرق ماء وتراقا ايضا خفيفا وهو القابل لما يعترضه على سرعة من التخمة والبرودة وذلك ان الماء على صفة الماء ويطبخ حتى يذهب ثلث الزبيب ويضيع ثم يعصر ويصفى ماؤه ويرد ثم يرد الى القدر ثانيا ويؤخذ مقدار ما يعود ويغلى بنار لينة غليانا ليس قويا حتى يصفى ثلثاه ويبقى ثلثه ثم يؤخذ من عسل النحل المصفى بطلا ويلقى عليه ويؤخذ مقداره ومقدار الماء الى ان كان عسلا اقل ويغلى حتى يذهب زبده فيقدر العسل وبعود الى حدته ويؤخذ خرقة صفيقة تبسل فيها زنجبيل ودنذ دوهج ومن القرنفل نصف درهم ومن الدارصيني نصف درهم ومن الزعفران درهم ومن سنبل الطيب نصف درهم ومن الهندباء مثله ومن مصطكى نصف درهم يسحق الجميع كل واحدة على حدة ويخل ويجعل في الخرقة ويشد بخيط شدا جيدا ويلقى فيه وتمر هندي الخرقة في الشراب بحيث تتزل قوى العقاقير التي فيها ولا يزال يحاميه بالتحريك على نار لينة بزفق حتى يذهب عنه مقدار العسل ويرفع القدر ويبرد ويؤخذ مدة ثلثة اشهر حتى يتداخل بعضه ببعض ويؤخذ منه مقدار ما يشرب منذ وقته الى وقتين من الغد فاذا اكلت مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشربه عن هذا الشراب مقدار ثلثة اقداح بعد طعامك فانه يصلح ذلك فعلا متى اذن الله تعالى يومك وليلتك من الاوجاع الباردة المرسنة كالنفرس والرياح وغير ذلك من اوجاع العصب والدماغ والمعدة وبعض اوجاع الكبد والطحال والمعاء والاحشاء فان صدقت بعد ذلك شهوة الماء فليشرب مقدارا والنصف ثم ما كان بشرب قبلا فانه صالح لبدن امير المؤمنين واكثر لجماعه واشد لظيطه وحفظه فان صلاح البدن في قوامه يكون بالطعام والشراب في فساده يكون بهما فان اصلحهما صلح البدن وان فسدهما فسد البدن واعلم يا امير المؤمنين ان قوة النفس انما هي لاجل الاوجاع فان الامراض تابعة للاهوية والتغير يحسب تغير الهواء في الامكنة فاذا برد الهواء برد المزاج وتحول اخرى تغيرت بسبب مزاج الابدان واثر ذلك التغير في الصور فاذا كان الهواء معتدلا اعتدل مزاج الابدان وصلحت بصورها فالاوجاع الطبيعية كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات لان الله تعالى بنى الاجسام على اربع طبايع وهي المرتان والدم والبلغم وبالجملة حار ان وباردان قد جوف بهما فجعل الحار بن لبنا وبابسا وكذلك الباردين رطبا يابسا ثم فرق ذلك على اربعة اجزاء من الجسد على الراس والصدر والشراسيف واسفل البطن واعلم يا امير المؤمنين ان الراس والاذنين والعينين والمنخرين والفم والانف هن الدم وان الصدر من البلغم والريح وان الشراسيف من المرة الصفرا وان اسفل البطن من المرة السوداء واعلم يا امير المؤمنين ان النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوته فاذا ورد النوم فليكن اضطجاعك اولا على

شقك الايمن ثم انقلب على الايسر وكل نم من مضجعك على شقك الايمن كما بدئ به عند نومك وعود نفسك القعود من الليل ساعتين مثل ما تنام فاذا بقي من الليل ساعتان فادخل الحاجة الانسان اليك فيه بقدر ما تقضي حاجتك لا تظن فيه ان ذلك يورث داء الفيل واعلم يا امير المؤمنين ان اجود ما استكت به ليف الاترج فانه يجلو الانسان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويحسنها وهو نافع من الحفر اذا كان باعتدال والاكثار منه يورق الاسنان ويزعزعها ويضعف اصولها فمن اراد حفظ الاسنان فليأخذ قرن الاثل محرقا وكذلك زاج وسعد ووردا وسنبل الطيب وحب الاثل اجزاء سواء وملحا اندرانيا بقدر جزء فيدق الجميع ناعما ويستن به فانه يمسك الاسنان ويحفظ اصولها من الافات انعار ضته ورم او اراد ان يبيض اسنانه فليأخذ جزءا من ملح اندراني ومثله زبد البحر فيسحقهما ناعما ويستن به واعلم يا امير المؤمنين ان احوال الانسان التي بناه الله تعالى عليها وجعله منصرفا بها فانها اربعة احوال الحالة الاولى الخمس عشرة سنة وفيها شباب وحسنة وبهاؤه وسلطان الدم في جسمه ثم الحالة الثانية من خمس عشرة سنة الى خمسة وثلثين سنة وفيها سلطان المرة الصفرا وقوته غلبتها على الشخص وهي اقوى ما يكون ولا يزال كذلك حتى يسقط في المدة المذكورة وهي خمس وثلثون سنة ثم يدخل في الحالة الثالثة الى ان تكاب مدة العمر ستين سنة فيكون في سلطان المرة السوداء وهي سن الحكمة والمعرفة والدرابة وانتظام الامور وصحة النظر في العواقب وصدق الرأي وثبات الجاش في التقرفات ثم يدخل في الحالة الرابعة وهي سلطان البلغم وهي الحالة التي لا يتحول عنها ما بقي الا الهرم وتلك عليش في بول ونقص في القوة ونسيان وكثرة ان يكل شيء كان لا يعرفه حتى يتهام عند القوة ويسهو عند النوم ولا يتذكر ما تقدم وينسى ما يحدث في الاوقات قبل عوده ويتغير معهوده ويجتنب ماء رونقه وبهائه تقل نبت شعره والاظفاره ولا يزال جسمه في انعكاس وادبار ما عاش لانه في سلطان المرة البلغم وهو بارد رجامد فيجموده ويبرد بكون فناء كل جسم يتولى عليه في اخر القوة البلغمية وقد ذكرنا لامير المؤمنين جميع ما يحتاج اليه في سياسة المزاج واحوال الجسد وعلاجه وانا اذكر ما يحتاج الى تناوله من الاغذية والادوية وما يجب ان يفعله في اوقاته انا اردت الحجامة ثم سألتني عما اسبقنا فقلت عند الحجامة ثم قال واحد يا امير المؤمنين ان تجمع بين البضر والتمل في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه القرس والفواليج والبواسير وجمع الاضراس واللبن والتبيذ الذي يشربهما هذا اذا اجتمعا ولد القرس والبرص وربما ولد منه اكل البيض بهرض منه الكلف في الوجه واكل التمل المملوح بعد الفصد والحجامة يهرض منه البهق والجرب واكل كلية الغنم واجواف الغنم يهيج المتاثر ودخول الحمام على البطنة يولد القولنج والاغتسال الماء البارد يورث الفالج والاورج بالليل يقلب اللبن ويوجب الحول واتيان المرأة الحايض يورث الجذام في الولد والجماع من غير اهراق الماء على اثره يوجب الحصاة والجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما يفسل يورث للولد الجنون وكثرة اكل البيض واد مانه يولد الطحال وربا حا في راس المعدة والامتلاء من البيض المسلوق يورث البرص والاكثار منها

تفسل سنانه فاذا اكل حلوا الا بعد كسرة خبز ومن اراد ان يستمرى طعامه فليسك بعد الاكل على شفاه الا ممتلئ فانه يقلب بعد ذلك على شقه الايسر حتى ينام ومن اراد ان يذهب البلغم من بدنه ويقصد فيأكل كل يوم بكرة شيئا من الجوارش الحريف ويكثر دخول الحمام ومضاجعة النساء والجلوس فى الشمس ويجتنب كل بارد من الاغذية فانه يذهب البلغم ويحرقه ومن اراد ان يلطف ويذهب القشاء فليأكل كل يوم شيئا رطبا باردا ويروح بدنه بقليل الحركة ويكثر النظر الى من يحب فى من اراد ان يحرق السوداء فعليه بكثرة الفصد والحرق ومداومة القيء ومن اراد ان يذهب بالحمة فعليه بالحقنة والادهان اللينة على الجسد وعليه بالتكميد بالماء الحار فى الأبزن ويجتنب كل بارد ويلزم كل حار يابس ومن اراد ان يذهب عنه البلغم فليتناول كل يوم من الاطريفل الصغير مثقالا واحدا واعلم يا امير المؤمنين ان المسافر ينبغى لبدان يتحرز اذا سافر وهو يتملى من الطعام ولا يخاف الجوف ولكن على حد ما لا عتدال ولبتناول من الاغذية البادرة مثل العرفض والهلام والخل والزيت وماء الحصرم ونحو ذلك من الاطعمة البادرة واعلم يا امير المؤمنين ان السير الشديد فى الحار رضار بالابدان المهزولة كثيرا اذا كانت خالية عن الطعام وهو نافع فى الابدان الخصبة فاما صلاح المسافر ودفع الاذى عنه فهو ان لا يشرب من ماء كل منزل يرد به الا بعد ان يمزجه بماء المنزل الذى قبله شرب واحد غير مختلف بشوبه بالمياه على الاهواء على اختلافها والواجب ان يتزود المسافر من زبيل وطبيخة التى يطبخ عليها وكل ما يرد به على منزل طرح فى الماء الذى يشرب منه الماء شيئا من الطبيخ الذى تزوده من بلده ويشوب الماء والطبيخ فى الاناء بالتراب يؤخر قبل شربه حتى يصفو اصفو جيدا وخير الماء شرب الماء الذى نبع منه وكان مجراه فى جبال الطيب وذلك انها تكون فى الشتاء باردة وفى الصيف طيبة البطن نافعة لاصحاب الحرارات واما الماء المالح والمياه الثقيلة فانها تليس البطن وتهيج الجلد ردية لسائر الاجساد وكثرة الضرر جدا واما مياه السحب فانها خفيفة عذبة صافية نافعة للاجسام اذا ربط الخرز بها وحبسها فى الارض واما مياه الجب فانها عذبة صافية نافعة ان دام جريها ولم يدم حبسها فى الارض واما البطائح والسباخ فانها حارة غليظة فى الصيف لركودها ودوام طلوع الشمس عليها وقد يتولد من دوام شربها المرة الصفراء وتنظم بها الطحال ثم وقد وصفت لك يا امير المؤمنين فيما تقدم من كتابى هذا ما فيه كفاية لمن اتعظ وانما اذكر امر الجماع فلا تدخل النساء من اول الليل صيفا ولا شتاء وذلك لان المعدة والمرء فى تكون حينئذ غير محمودة ويتولد منه الفواليج والفالج واللقوة والنفرس والحساء والتقطير والفتق وضعف البصر وقد رقة فاذا اردت ذلك فليكن فى اخر الليل فانه اصلح للبدن وارجى للولد واذكى للعقل فى الولد بقضى الله بينهما ولا يجامع امرأته حتى يلاعبها ويكثر ملاعبتها وتمرتهيبها فانك اذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لان مائها يخرج من ثديها والشهوة تظهر من وجهها وعينها واشتهت منك مثل الذى تشتهيه منها ولا يجامع النساء الا وهى طاهرة فاذا فعلت ذلك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تميل على يمينك ثم انهض للبول اذا فرغت من ساعتك فانك تأمن الحساة باذن الله تعالى ثم اغتسل واشرب من عند شيئا من الموسلى شراب العسل وبفصل من نزوع الزعوة فانه يرد من الماء مثل الذى خرج منك واعلم يا امير المؤمنين ان جماع من والطعم فى موج الحمل والدلو من البروج افضل وخير من ذلك ان يكون فى بروج الثور ولكونه شرف القمر ومن عمل فيها وصفت فى كتابى هذا وبتر بجسده امن باذن الله تعالى من كل داء وصح جسمه بحول الله وقوته فان الله تعالى يعطى العافية لمن يشاء وبيده الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا هذا اخر الرسالة الذهبية التى جرى بها مولينا الرضا لحفظ الصحة يا امير المؤمنين اللهم امون ونقتصر على ذلك فى هذا المقام مع ما تقدم من الاداب فى الفصول المزبورة الراجع شطر الى حفظ الصحة

المقام الثانى فى اداب المرض

الذى اجوره وفضائله عظيمة تفدد ودعنهم عليهم السلام ان المرض يحن الله الذى به يعتق المؤمن من النار ويكتب له فى مرضه افضل ما كان يعمل من خير فى صحته ولا تكتب له سيئة ما دام فى حبس الله وان سهر ليلة من مرض او وجع افضل واعظم اجرا من عبادة سنة وان الحمى ما بين الموت والسجن الله فى الارض وفورها من جهنم وهى حظ كل مؤمن من النار وان حمى ليلة كفارة لما قبلها وما بعدها وان المؤمن اذا حم حما واحدة تناثرت ذنوبه كورق الشجر وان حمى ليلة تعدل عبادة سنة وذلك ان الهما بقى فى الجسد سنة وان حمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلث ليال تعدل عبادة بعين سنة فان لم يبلغ عمره سبعين سنة فلا يبرح فان لم يبلغ ايضا ذلك فليجيء انه وان انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل وتوءمه على الفراش كعبادة وتقلبه من جنب الى اخر جهاد فى سبيل الله وان عرق فى مشى فى الناس وما عليه ذنب وان مثل المؤمن اذا عوفى من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء فى حسنها وصفائها وان المؤمن اذا اشتكى الى خلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير الخبث من الحديد وان الله تعالى اذا احب عبدا نظر اليه فان نظر اليه تحفه برواحدة من ثلث اما صداع واما حمى واما رمد وان صداع ليلة تحط كل خطيئة الا الكبائر وان المرض للمؤمن تطهير ورحمة والكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب فقال امير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام لما عاد سلمان يا سلمان ما ارجد من شبهتنا بصبيه وجع الا بذنب قد بقى وذلك اوجع تظهيره له فقال سلمان فليس لنا فى شئ من ذلك اجر خلا النظهير فقال على عليه السلام يا سلمان لكم الاجر بالصبر عليه والتضرع الى الله والدعاء له بما تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات فاما الوجع خاصة فهو تظهير وكفارة وقال رسول الله صلعم للمرض اربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له كل فضل كان يعمله فى صحته ويتبع مرضه كل عضو فى جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مغفورا له وان عاش عاش وقد غفر له ما تقدم من ذنوبه وقال صلعم عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له فى السقم من الثواب لاحب ان لا يبرأ منه حتى يلقى ربه عز وجل وورد عنهم عليهم السلام ان

ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله بالحزن فى الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا استقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا ثقل عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه فى قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذنوبه وان المؤمن اكرم على الله من ان يمرضه اربعون يوما وليلة فيبرأ بحصاة الله فيرمى من ذنوبه وان الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين واشباه ذلك ليمحص به ذنوبا وان لا يفتقر لا يدرى ما وجهه وزاد فى خبر قولا ع والله ان احدكم ليضع الدرهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيفتقر بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه براع وودنم سلامة البدن دائما حتى قال رسول الله صلعم ملعون كل جسد لا يزكى ولو فى كل اربعين يوما مرة ثم جعل صلوات الله عليه والرزكى الجسد بصاب باقر وعم الاقرل الخدش والنكبة والعثرة والمرض وما اشبه ذلك حتى نواخلاج العين وفى خبر اخر عنه صلعم ملعون ملعون كل بدن لا يصاب فى كل اربعين يوما ثم قال ان من البلية الخدش واللطمة والعثرة والنكبة والفترة وانقطاع الشسع واشباه ذلك لكن لا يخفى عليك ان تفضل الله سبحانه على عبده بهذه الاجور العظام اذا صبر واحتسب لا ما اذا جزع وفزع فعن النبى صلعم انه يقول الله عز وجل اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وقال صلعم يكتب للمريض كما كان صابرا كتب حسناته ان كان جازعا كتب هلوعا لا اجر له وعنهم عليهم السلام ان البدن اذا صح اشر وبطر فاذا اعتل ذهب ذلك عنه فان صبر جعل ذلك كفارة لما فاته ذنب وان لم يصبر جعله وبالا عليه وعن رسول الله انه لا يذهب حبيبا عبد فيصبر ويحتسب الا ادخل الجنة وعن الصادق عليه السلام ان اعجل لاشتكى فيصبر واحتسب كتب الله له من الاجر اجر الف شهيد وان العبد يكون له عند ربه درجة لا يبلغها بعمل فيبتليه الله فى جسده او يصاب فى ماله او بها فى ولده فان هو صبر لقى الله اياه ومن ذلك كله عدوا الاحتساب فى الصبر من اداب المرض وافوا باستحبابه كما افوا باستحباب حسباب مرض الطفل لما عن امير المؤمنين عليه السلام من عاد مريضا لم يقل الا خيرا فان اجله قد حضر فهو يحيى فقال ع ما من مريض يعاد الا خلت مع عائده على بعض ما اليه يعوده فرايت الرجل اكثر من قوله فقلت يا اخى اذكر ربك واستعذ به فقال ابو عبد الله ع اما اسم من اسماء الله تعالى فيرى فقال استغاث بالله عز وجل **واما بقية اداب المرض فمنها** استحباب كتم المرض على العائدين وترك الشكوى منه لما عن مولينا الصادق ع قال قال الله عز وجل يا معاد بن ليلته بليته فكتم ذلك عواده ثمانيا بدلت لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان ابقيته ابقيته ولا ذنب له وان مات مات الى رحمتى وفسر ع ابدال لحما بلحم ودما بدم وبشرة بمثلها كان باتا يبدله لحما ودما وبشرا لا يذنب فيها وعنه ع ان من اشتكى لبلة قبلها بقبولها والى الله شكوها كانت كعبادة ستين سنة قال الراوى ما قبولها فقال ع يصبر عليها ولا يخبر عما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان وعن رسول الله ص انه قال من مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خليله ابراهيم ع خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع وعنه ص ان الاجر من كنوز الجنة كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المرض وكتمان المصيبة وقال امير المؤمنين ع من كتم وجعا اصابه ثلثة ايام من الناس وشكى الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه منه وعنه ع ان المريض فى سجن الله ما لم يشك الى عواده فمحى سيئاته بل وردعنهم عليهم السلام المنع الاكيد من الشكوى وان الاجور العظام المزبورة للمرض انما هو ما لم يشك فعن رسول الله ص ان من شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه وعنه ص انه اوحى الله الى عزرع ما عزرع ما اذا وقعت فى معصيتى فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر من عصيت واذا وتبت ذنبا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من اعصاه واذا نزلت بك بلية فلا تشك الى خلقى كما لا اشكوك الى ملئكتى عند صعود مساويك ونقصانك ثم ان ظاهر جملة من الاخبار المزبورة ان مطلق اخبار الغير بالمرض والبلية شكوى ممنوع منه مزيل الاجر المرض ولكن ورد عنهم عليهم السلام ما يدل على عدم كون مجرد اخبار المؤمن بالمرض والبلية شكوى ففى صحيح حمبل بن صالح وغيره عن ابى عبد الله ع قال سالته عن حد الشكاة للمريض قال ع ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة ونحو هذا ليس هذا شكاة وانما الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد اصابنى ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا بل عنه ع اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى ما ذا كتبتما لعبدى فى مرضه فيقولان الشكاية فيقول اذا انصفت عبدى اذا حبسته فى حبس من حبسى ثم امنعه الشكاية اكتب لعبدى مثل ما كنتما تكتبان له من الخير فى صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسى فانه فى حبس من حبسى واقول لولا هذا الخبر الاخير لامكن الجمع بين الاخبار بكون المراد بالشكاية التى قال ع انه ليس منها قول حممت اليوم وسهرت البارحة الشكاة المكروهة المانعة من ترتب الاجور العظام المزبورة على المرض لكن هذا الخبر الاخير يمنع من الجمع المذكور الا ان يقال ان كتابة ما كان بعلم من الخير فى صحته عند الشكاية لا تستلزم ترتب سائر اجور المرض المزبورة المفيدة بعدم اخبار احد بما فيه حتى ورد فى بعض الاخبار تفسير قول الحى التى هو كفارة ستين سنة ان يحمد الله ويشكو اليه تعالى ولا يشكوه واذا سئل عن خبره قال خيرا فالجمع المذكور لا باس به وهناك اخبار اخر خصت الشكوى المنهى عنه بالشكوى الى كافر او مخالف فى دينه ففى صحيح هولس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن شكى حاجته او ضرا الى كافر او الى مرتجا الغير على دينه فانما شكى الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل شكى حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله عز وجل وقال ع الحسن بن راشد ما احسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف فانك لن تقدم خصلة من خصال الدين اما كاتبا واما معونة بجاه او دعوة تستجاب

او مشورة برأى **ومنها** استحباب تداوى المداوى مع امكان الصبر وعدم الخطر بما من التكام والدماميل والرمد والسل الماورد عن ابى الحسن عليه السلام من انه ليس من دواء الا ويهيج داء وليس شئ انفع للبدن من امساك اليد الا لمحتاج اليه وعن ابى عبد الله عليه السلام ان من ظهرت صحته على سقمه فعالج فتسقم فى ذلك فانا الى الله منه برئ وقال ابو الحسن عليه السلام ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم فانه يعتريه النماء قليلا ثم الى الكثرة وقال عليه السلام تجنب الدواء ما احتمل البدن الداء فاذا لم يحتمل الداء فالدواء نعم يجب التداوى مع الضرورة الى الدواء وعليه كل ما عن الصادق عليه السلام من ان تسعة اعشار الابناء فى التداوى وقال عليه السلام ما انزل الله داء الا انزل معه دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام فقال لا اله الا الله حتى يكون هو الذى مرضه هو يشفيه فى وحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان عبدى المؤمن ليمرض فاشفيه فاحمدنى فاحمده على شفائى فاغفر له على ما كان منه من معصيتى وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا يتداوى المسلم حتى يغلب على مضض **ومنها** كراهة مشى المريض الى حاجته بل يجعل له اليها الماورد من ان الباول قائما يورث الطحال وفى ثوب فحل الحاجة يعنى الوضوء وذاك انه كان يبول على المشى للمريض كس **ومنها** استحباب ايذان المريض اخاه زيارته ليعودوه فيخرجون فيرياه العيادة ويوجرهم باكلة يبارك لهم الحسنات فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنهم عشر سيئات كما ورد التنصيص بذلك عن مولينا الصادق عليه السلام وقال ابو الحسن عليه السلام اذا مرض احدكم فلا يأذن للناس يدخلون عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة ثم قال لا تدرى من الناس تلك انه محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال الناس هم شيعتنا ثم ان فضل عيادة المريض عظيم وثوابها جسيم فقد قال الباقر عليه السلام ايما عبد مؤمن عاد مؤمنا خاضا فى الرحمة خوضا فاذا جلس غمرته الرحمة فاذا انصرف وكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ويلعنون من ظلمه ويقولون له طبت وطابت لك الجنة الى ذلك الساعة من غد وكان له خريف فى الجنة ثم قال الخريف بستان او بيدر فى الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما وقال الصادق عليه السلام ايما مؤمن عاد مؤمنا فى الله عز وجل فانه يمر على كل الله به ملكا من العواد يعوده فى قبره ويستغفر له الى يوم القيمة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ووكل به سبعون الف الف ملك يعودونه فى قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ويسبحون الله عز وجل ذلك له فى كل صباح ومساء لما ورد من انه ما من مؤمن ولا مؤمنة عاد مؤمنا حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فان قعد قعد فى غمرة الرحمة واستغفر له حتى يمسى وان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وزاد فى خبر اخر مع ان له خريفا فى الجنة وبنى كذا الا استحباب فى مرض بنى هاشم لما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم سنة بل عنه صلى الله عليه وآله ما يدل على كراهة عيادة المريض قال صلى الله عليه وآله من عاد مريضا قال الله عز وجل لعبد من عباده يوم القيمة فيقول عبدى ما منعك اذا مرضت ان تعودنى فيقول سبحانك انت رب العباد لا تمرض فلا تألم فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده فوعزتى وجلالى ولو عدته لوجدتنى عنده ثم تكفل بحوائجه فقضاها له وذلك من كرامة عبدى المؤمن وانا الرحمن الرحيم وانت عبد لا تمرض ولا تألم فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده فوعزتى وجلالى ولو عدته لوجدتنى عنده ثم تكفل بحوائجه فلم تقضها له وذلك من هوانك على وعزتى وجلالى لاكرمنك اليوم بالرحمة وانما استحباب العيادة فى وجع العين وفى اقل من ثلثة ايام بعد العيادة او بين وعند طول العلة لما ورد عنهم عليهم السلام من ان ثلثة لا تعاد صاحب الدمل والقولنج والرمد وانما كراهة عيادة فى وجع العين ولا تكون عيادة فى اقل من ثلثة ايام فاذا وجب فيوم وليوم لا فاذا طالت العلة ترك المريض لما ورد من ان عيادة المريض بعد ثلثة ايام تورث الماء فى العين **ومنها** استحباب تخفيف الجلوس عند المريض حال العيادة الا ان يحب المريض ذلك ويسأله لما ورد من ان العيادة قدر فواق ناقة وحلب ناقة وهو من اعظم العوادا جرا عند الله لمن اذا عاد اخاه خفف الجلوس الا ان يكون المريض يحب ذلك ويريده وبسأله ذلك فان نعم العيادة للمريض ان تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى اشد على المريض من وجعه **ومنها** استحباب وضع العائد يده على المريض ووضع احدى يديه على الاخرى او على راسه وعلى جبهته لما ورد من ان نعم العيادة للمريض ان يضع يده على ذراعه وفى خبر اخر على راسه وفى ثالث جبهته او يده ويسأله كيف هو ونعم التحفة المصافحة **ومنها** استحباب استعجال العائد هدية الى المريض من تفاحة او طيب او بنفسج او نحو ذلك مما لم يكن اهداه مقترحا المريض لان الاسراع معه لان المريض يستريح الى كل ما ادخل عليه **ومنها** استحباب السعى فى قضاء حاجة المريض والتصريح بها لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان من مشى فى ضر اخاه فى حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضيها لله له حاجة اعطاه الله عز وجل بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعين الف الف حسنة ومحى عنه سبعون الف الف سيئة ورفع له سبعون الف الف درجة ووكل به سبعون الف الف ملك يعودونه فى قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ويسبحون الله عز وجل ذلك له فى كل صباح ومساء لما ورد من انه ما من مؤمن عاد مؤمنا حين يصبح شيعه سبعون الف ملك فان قعد قعد فى غمرة الرحمة واستغفر له حتى يمسى وان عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وزاد فى خبر اخر مع ان له خريفا فى الجنة وبنى كذا الا استحباب فى مرض بنى هاشم لما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم سنة بل عنه صلى الله عليه وآله ما يدل على كراهة عيادة المريض قال صلى الله عليه وآله من عاد مريضا قال الله عز وجل لعبد من عباده يوم القيمة فيقول عبدى ما منعك اذا مرضت ان تعودنى فيقول سبحانك انت رب العباد لا تمرض فلا تألم فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده فوعزتى وجلالى ولو عدته لوجدتنى عنده ثم تكفل بحوائجه فلم تقضها له وذلك من كرامة عبدى المؤمن وانا الرحمن الرحيم وانت عبد لا تمرض ولا تألم فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده فوعزتى وجلالى ولو عدته لوجدتنى عنده ثم تكفل بحوائجه فلم تقضها له وذلك من هوانك على وعزتى وجلالى لاكرمنك اليوم بالرحمة وانما استحباب العيادة فى وجع العين وفى اقل من ثلثة ايام بعد العيادة او بين وعند طول العلة لما ورد عنهم عليهم السلام من ان ثلثة لا تعاد صاحب الدمل والقولنج والرمد وانما كراهة عيادة فى وجع العين ولا تكون عيادة فى اقل من ثلثة ايام فاذا وجب فيوم وليوم لا فاذا طالت العلة ترك المريض لما ورد من ان عيادة المريض بعد ثلثة ايام تورث الماء فى العين **ومنها** استحباب تخفيف الجلوس عند المريض حال العيادة الا ان يحب المريض ذلك ويسأله لما ورد من ان العيادة قدر فواق ناقة وحلب ناقة وهو من اعظم العوادا جرا عند الله لمن اذا عاد اخاه خفف الجلوس الا ان يكون المريض يحب ذلك ويريده وي

الفصل الثاني عشر

الشر وابعده من الخير فانس في القبر وحشني واجعل له عهدا يوم القالة منشورا ثم يوصي بحاجته قال ثم وضع في هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها يوسف ثم في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت في الوصية حتى كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويعملها قال مير المؤمنين ع علمنيها رسول الله ص وقال رسول الله ص علمنيها جبرئيل ع وذاد في خبر اخر قول النبي ص لعلي ع تعلمها انت وعلمها شيعتك ويستحب الوصية بشيء من المال في ابواب البر والخير والوقف والصدقة لما ورد مما دل على عمومها فيها البر وورد ان ستة يلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وبئر يحفرها وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها من بعده بل يكره ترك ذلك لما ورد عنهم عليهم السلام من ان الله تبارك وتعالى يقول يا بن ادم تطولت عليك بثلث سترت عليك ما لو لم يعلم به اهلك ما واروك واوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا وجعلت لك نظرة عند موتك فاخرت ذلك فلم تقدم خيرا هل ينبغي للانسان الكامل ان لا يكل الامر الذي بيده الى ربه فيفعل في ماله في حيوته ما يجب ان يفعل به بعد موته فاحر بر شد ذلك العقل ومن الخبر المروي عن امير المؤمنين ع قال كن وصي نفسك واعمل في مالك ما شئت وما تتمنى به وصيتك الصايرة غدا لعائلتك من قولهم ع اعتقها ذلك وقدم ذاك وكن وصي نفسك ولا تقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك

المقام الثالث في آداب الاحتضار والموت

اعانا الله تعالى عليه وثبتنا بالقول الثابت لديه **فمنها** ما هو عمدتها وهو حسن الظن بالله سبحانه لما عن رسول الله ص انه قال لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل فان حسن الظن بالله ثمن الجنة وورد ان النبي ص عاد رجلا من الانصار فرآه يموت فقال كيف تجدك قال اجدني ارجو رحمة ربي واتخوف من ذنوبي فقال ص ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله رجاءه وامنه خوفه وقد مر في المقام الثامن من الفصل العاشر الترغيب من رجحه الله سبحانه والياس من رحمته من الكبائر **ومنها** توجيهه قبل خروج الروح الى القبلة فانه واجب مع الامكان اذا كان مسلما او محكما لبعوث عليها حرا كان او عبدا صغيرا او كبيرا وقيل يستحب الاول احوط ويكفيه ان يلقى على ظهره ويجعل وجهه وباطن رجليه الى القبلة وفي وجوب اداره الى القبلة للوماة التي غيرها كوجوب بقائه عليها للوماة البها الا ان يرفع للغسل تامل نعم هما اولى واحوط وحيثما يجب فهو فرض على المحتضر نفسه مع استمراره وتمكنه من الاستقبال والا فالمباشر على كل عالم بالحال ممكن مراعاة بالمثال **ومنها** استحباب تلقينه شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله والائمة اولياء الله عليهم اجمعين وشيعتهم واحدا بعد واحد للامر بذلك معللا بانه ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه وامره بالكفر به ويشككه في دينه حتى يخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه وعلل الامر به في اخبار اخر بان من كان اخر كلامه لا اله الا الله عند موته دخل الجنة وقال الصادق ع والله لو ان عابد وثن وصف ما تصفون يعني وكلاء الائمة عليهم السلام عند خروج نفسه ما طعم النار من جسده شيئا **ومنها** استحباب تلقينه كلمات الفرج لما عن الصادق ع من اتاه يخرج مؤمن من الدنيا الا ارضاه منه وذلك ان الله يكشف الغطاء حتى ينظر الى مكانه من الجنة وما اعد الله له فيها وينصب له الدنيا كاحسن ما كانت ثم يخير فيختار ما عند الله ويقول ما اصنع بالدنيا وبلاياها تلقينه قول كلمات الفرج وورد انه اذا قالها المريض يعني المحتضر يقال له اذهب فلبس عليك باس واجمع كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ولو زاد قبل التحميد وسلام على المرسلين بقصد الذكر كان حسنا **ومنها** استحباب تلقينه التوبة والاستغفار والدعاء بالمأثور واسترضاء امة كانت لها ام واغفل السائر عن قول ما يلقن ومن الادعية المأثورة قول سبع مرات اعوذ بالله العظيم رب العرش الكريم من كل عرق نعار ومن شر حر النار وقول اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك وقول يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت العفو الغفور **ومنها** استحباب نقله الى مصلاه الذي كان يصلي فيه او عليه اذا اشتد به النزع للامر بذلك معللا بانه يخف عنه ويسهل عليه باذن الله تعالى **ومنها** استحباب الاسراج عنده بمصباح ونحوه تماما ينبغي المحال ان ملك لبلا يظهر دوام الاسراج في ذلك البيت تماما روى مرتين لما بقي ابو جعفر ع امر ابو عبد الله ع بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ع ثم امر ابو الحسن ع بمثل ذلك في بيت ابي عبد الله ع حتى اخرج به الى المقابر ثم لا ادري ما كان **ومنها** استحباب ان يكون عنده من يقرء القرآن للتبرك ولاستدفاع الكرب والعذاب عنه سيما آية الكرسي وياسين بعدها ثم آية التسخير ثم ثلث آيات من اخر البقرة ثم سورة الاحزاب ويس والصافات وقد ورد ان من قرئت عنده سكراته ص ويس جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاها اياه وهو على فراشه فيشرب فيموت ريانا ولا يحتاج الى حوض رجاض الانبياء عليهم السلام ثم ينزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه ويصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وان لا تقرء عند ميت لم يخف الله عليه الساعة وان والصافات لم تقرء عند مكروب موت الا عجل الله راحته ونجى من شدة الشياطين ويبرء من الشك **ومنها** استحباب تغميض عينيه بعد الموت قبل البرد والطيان فيه تحفظا من دخول الهوام وقبح المنظر وشد تحييه حذرا من الاسترخاء وانفتاح الفم وتنبيه الى جنبيه وكذا ساقيه ان كانا منقبضتين وتسطيتهما بثوب **ومنها** كراهة ان يوضع على بطن الميت حديد كسيف ونحوه وان يحضر عند النزع وبعده جنب وحايض لتأذي الملائكة بحضور كل منهما من غير فرق في الحائض بين المنقطع دمها وغيره او ان يمس في حال النزع فانه يزداد ضعفا واضعف ما يكون

المقام الرابع في آداب التجهيز والتشييع

في هذه الحال ومن مسه في هذه الحال ان يمنع من تحريكه بيديه ورجليه وراسه وان يترك الميت وحده فان الشيطان يعبث في جوفه فان ينفجر يموت مؤمن الا اذا امر صاحب المصيبة بذلك وان يكتم موت المؤمن عن اهله وزوجته وان يقال عند الاخبار عن نزع المؤمن او موته انا لله فلان فاتر مكروب يقال فلان يجود بنفسه فانه لا باس بها تراه من انه ينفخ فاه عند موته مرة او مرتين او ثلثا فذاك حين يجود بها الهي مرتين اوثلثا فذاك حين يجود بها الهي مرتين اوثلثا فذاك حين يجود بها الهي مرتين او

الفصل الثاني عشر

هو حمل الميت في الطريق متوجها الى المقصد وارساله رجلاه اذ على المتعارف من تقديم راسه لا يكون يمين الميت الى يسار الحامل ويساره الى اليمين بل يكون يمينه الى يمينه ويساره الى يساره ولكنك خبير بأنه ناش عن الغفلة عن ان الجنازة بالكسر الميت بسريره ومن البين ان يمين السرير ما عليه يسارا لميت لا يمينه وقد عبر عنه بيمين الجنازة دون يمين الميت حتى يأتي ما ذكرتم ان التشييع يتحقق بمطلق متابعة الجنازة ويشمل ما تعارف الان من اتباع جمع الجنازة عند ارادة نقلها من بلدة الى اخرى وان لم يكن جميع مشيهم خلفها والى جنبها ولا يتوهم فقد التشييع بميامين لقول النبي ﷺ لعلي ﷺ سر بين يدي جنازة وذلك لعدم تبين كونه ﷺ في مقام تعديد النهاية مع شمول الاطلاقات للسابقة الشرعية فاذا ارادوا وليم يكن محل الدفن محتاجا الى النقل كما لو انحدر مكان الموت الغسل والصلوة عليه والدفن ولو لم يكن مقتضى اخر لفظه بان لم يكن في الاعناب المعدة حتى يثقل لاجل ان يطاف بالمزار ويزور فقط التشييع وفي استحباب اخراجه وتطاح لمحض تحصيل عنوان التشييع بان يذهب به من طريق ويرجع من طريق اخر تأمل **ومنها** استحباب ان يتفكر المشيع في مآل حاله ويتعظ بالموت بحسب انه المحمول ويكره الضحك والمشي بغير رداء الا لصاحب المصيبة والجلوس حتى يوضع الميت في لحده الا لمخالفة اليهود **ومنها** استحباب ان يقول حامل الجنازة بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وال محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات **ومنها** استحباب ان يقول المشاهد للجنازة الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخرج وان يقول الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت **ومنها** استحباب وضع صاحب المصيبة حذائه رداءه الخارج الصادق في جنازة اسماعيل بغير حذاء ولا رداء ولفوله ﷺ ينبغي لصاحب الجنازة ان لا يلبس رداء وان يكون في قميص حتى يعرف ولان رسول الله ﷺ وضع رداءه في جنازة سعد بن معاذ فسئل عن ذلك فقال انه رأى الملائكة قد وضعت اردينها فوضعت رداني لكن في الخبر دلالة على عدم الاختصاص بصاحب المصيبة مع انه قضية في واقعة وروي انه يستحب لمن اراد ان يمشي حافيا ان يمشي حافيا ويكره في الوتر وقيل يكره نعل النخ وضع الرداء في مصيبة الغير ولم اقف على وجهه نعم النبي ﷺ في تشييع سعد بن معاذ **ومنها** كراهة تزيين النعش بوضع الثوب الاحمر والاصفر ونحوهما عليه كما هو المتعارف الان وان يقوم القاعد عند مرور الجنازة عليه الا اذا كانت جنازة كافر فيقوم ان كان جلوسه على وجه لو لم يقم لعد قيام على جنازة الكافر وكذا يكره اتباع النساء الجنازة وصلوهن عليها الا الطاعنة في السن ويكره الجنازة بالنار حتى البخور ولا بأس بالمصباح اذا كان قليلا وكذا يكره ان يرفع صاحب المصيبة الجنازة وان يحثي التراب **المقام الخامس في آداب غسله** الذي علمنا من اخبرهم الوقتية انه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والاظهر والاذى شرع الغسل ليكون طاهرا اذ ما شرعا هل الطهارة من الملائكة الذين يلونه وبما ستونهم بما ستهم نظيفا منوجها به الى الله عز وجل ليطلب جهده ويشفع له وعلة الاخيرة انه يخرج بالموت منه الذي عنه خلق فيجب فيكون غسله له مطهرا وكيف كان فهو فرض على الكفاية وان كان اخي للناس بره لاهلهم بمباشرته فضلا واقربهم الاظهر من الرحم التي تجره اليها فيغسل هو او من يأمره واذا كان الاولياء رجالا او نساء فالرجال ولي والزوج اولى بزوجته من كل احد في جميع احكامها كما يأتي مع جملة من الفروع في الصلوة عليه ثم نقل وفي جواز مباشرة كل من الزوج وجين لتغسيل الاخر قولان اظهرهما الجواز مطلقا واحوطها القصر على حال الضرورة من وراء الثوب فان لم يكن ساتر الوجهها وكفيها وقدميها والا كان الستر اولى ولا فرق في الزوجة بين الحرة والامة ولا بين الدائم والمنقطع التي لم تنقض عدتها ولا بين المدخول بها وغيرها وبحكمها اللطلقة الرجعية وفي ممنوعي المملوكة غير المزوجة وفي المعتدة وفاة لا المكاتبة ولا المبعضة بالزوجة تأمل والاحوط العدم ولو مات مسلم ولا مسلم هناك ولا مسلمة ذات رحم او مات مسلمة ولا مسلم هو ولا مسلم غيرهم فالمشهور تولي الكتابي لغسله بعد ان يغسل هو والكتابية بعد الاغسال وهو حسن عند عدم سراية نجاسة الغسل الى الميت والا مكان تصدق الغرية منا وتولي المسلم غير المجانس التغريف وجه ولو وجد بعد تغسيله قبل دفنه من يصح تغسيله عند الاختيار ففي لزوم اعادة الغسل تردد والاعادة احوط ويغسل الرجل محارمه من النساء اذا لم تكن مسلمة او لم تمكن كما تغسل المرئة محارمها من الرجال اذا لم يكن مسلم او لم يمكن الزامه بذلك والاحوط في المقامين كون التغسيل من وراء الثياب ولا يغسل الابن الذي ليست له بمحرم حتى من وراء الثوب الا اذا كان لها دون ثلث سنين على صورة تعذر التيمم الحوط ولوليها كذلك اللحاق في المرئة بالنسبة الى المذكور وفي تغسيل الخنثى المشكل لمن كان عمره ثلث سنين فما زاد تردد والاحتياط بالاجتناب لا يترك فالاحوط ان لم يكن اقوى اعتبار البلوغ في الغسل وعدم اجزاء تغسيل الممير وتغسيل كل ميت اظهر الشهادتين في جوبته ولم ينكر شيئا من ضروريات الدين ولا يجب تغسيل الميت الكافر ومن بحكمه كالخوارج والغلاة والنواصب بل لا يجوز وان كان ابا او اقاربه على الاشبه ويجب على الاشبه تغسيل جنازة المخالف غسلا تاما صحيحا جهاما احوطها الوجوب ان لم يكن اقوى بها وحكم الطفل حكم من بلغ بسر او السقط ان تم له ستة اشهر فحي له حال غيره والا فان تم له اربعة اشهر فالاحوط تغسيله والاحوط الاولى ان لم يكن اظهر لزوم تغسيل المشتبه حاله عالم بعلم كفره والشهيد الذي قتله مسلم بحديد او غيره في الجهاد وما في المعركة لا يغسل ولا يكفن بل يصلى عليه ويدفن بثيابه بعد نزع الجلود والفرو والحشو ونحوها منه بل الاحوط ان لم يكن لزوم نزع الفلنسوة والمنطقة والسراويل اذا لم يصبها الدم ولا فرق في الحكم بين الكبير العاقل وبين الصغير والمجنون بعد صدق اسم الشهيد عليهما ولو ادرك المسلمون وبه رمق ثم مات فالاحوط ان لم يكن اقوى تغسيله ومن قطع راسه عصبانا في غير الجهاد يغسل منه الدم ويغسل ويربط جراحاته بالقطن والخيوط ولكن الرقية يوصل بها الراس ويصل له من القطن شئ كثير ويذر عليه الخيوط ويشد ويدفن ومن وجب قتله بالرجم يؤخر الاغتسال والخيوط وليس الكفن قبل قتله ثم لا يغتسل بعد ذلك ويدخل عنه

المقام الخامس في آداب غسل الميت

على الاظهر الا رخصة وفي تنزيل الحكم الاول مريب قتله بسبب لا يخرج عن الاسلام مثل من افطر في نهار رمضان عصيانا في الرابعة تأمل والعدم اشبه واحوط كما ان الاحوط ان لم يكن اقوى ان يغسل ثلثا على نحو غسل الميت بمزج الخليطين في الاولين ويترتب عليه ما يترتب على غسل الميت من عدم ايجاب مستبعد البرد غسلا ولو سبق موته او قتل بسبب احرز به سقط الغسل الموظف ح ولو وجد بعض الميت فان كان هو الصدر وحده او مشتملا على الصدر لزم تغسيله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وان كان جميع مشيهم خلفها والى جنبها ولا يتوهم فقد التشييع بميامين لقول النبي ﷺ لعلي ﷺ سر بين يدي جنازة وذلك لعدم تبين كونه ﷺ في مقام تعديد النهاية مع شمول الاطلاقات للسابقة الشرعية فاذا ارادوا ولم يكن محل الدفن محتاجا الى النقل كما لو انحدر مكان الموت الغسل والصلوة عليه والدفن ولو لم يكن مقتضى اخر لفظه بان لم يكن في الاعناب المعدة حتى يثقل لاجل ان يطاف بالمزار ويزور فقط التشييع وفي استحباب اخراجه وتطاح لمحض تحصيل عنوان التشييع بان يذهب به من طريق ويرجع من طريق اخر تأمل **ومنها** استحباب ان يتفكر المشيع في مآل حاله ويتعظ بالموت بحسب انه المحمول ويكره الضحك والمشي بغير رداء الا لصاحب المصيبة والجلوس حتى يوضع الميت في لحده الا لمخالفة اليهود **ومنها** استحباب ان يقول حامل الجنازة بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وال محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات **ومنها** استحباب ان يقول المشاهد للجنازة الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخرج وان يقول الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت **ومنها** استحباب وضع صاحب المصيبة حذائه رداءه الخارج الصادق في جنازة اسماعيل بغير حذاء ولا رداء ولفوله ﷺ ينبغي لصاحب الجنازة ان لا يلبس رداء وان يكون في قميص حتى يعرف ولان رسول الله ﷺ وضع رداءه في جنازة سعد بن معاذ فسئل عن ذلك فقال انه رأى الملائكة قد وضعت اردينها فوضعت ردائي لكن في الخبر دلالة على عدم الاختصاص بصاحب المصيبة مع انه قضية في واقعة وروي انه يستحب لمن اراد ان يمشي حافيا ان يمشي حافيا ويكره في الوتر وقيل يكره نعل النخ وضع الرداء في مصيبة الغير ولم اقف على وجهه نعم النبي ﷺ في تشييع سعد بن معاذ **ومنها** كراهة تزيين النعش بوضع الثوب الاحمر والاصفر ونحوهما عليه كما هو المتعارف الان وان يقوم القاعد عند مرور الجنازة عليه الا اذا كانت جنازة كافر فيقوم ان كان جلوسه على وجه لو لم يقم لعد قيام على جنازة الكافر وكذا يكره اتباع النساء الجنازة وصلوهن عليها الا الطاعنة في السن ويكره الجنازة بالنار حتى البخور ولا بأس بالمصباح اذا كان قليلا وكذا يكره ان يرفع صاحب المصيبة الجنازة وان يحثي التراب **المقام الخامس في آداب غسله** الذي علمنا من اخبرهم الوقتية انه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والاظهر والاذى شرع الغسل ليكون طاهرا اذ ما شرعا هل الطهارة من الملائكة الذين يلونه وبما ستونهم بما ستهم نظيفا منوجها به الى الله عز وجل ليطلب جهده ويشفع له وعلة الاخيرة انه يخرج بالموت منه الذي عنه خلق فيجب فيكون غسله له مطهرا وكيف كان فهو فرض على الكفاية وان كان اخي للناس بره لاهلهم بمباشرته فضلا واقربهم الاظهر من الرحم التي تجره اليها فيغسل هو او من يأمره واذا كان الاولياء رجالا او نساء فالرجال ولي والزوج اولى بزوجته من كل احد في جميع احكامها كما يأتي مع جملة من الفروع في الصلوة عليه ثم نقل وفي جواز مباشرة كل من الزوج وجين لتغسيل الاخر قولان اظهرهما الجواز مطلقا واحوطها القصر على حال الضرورة من وراء الثوب فان لم يكن ساتر الوجهها وكفيها وقدميها والا كان الستر اولى ولا فرق في الزوجة بين الحرة والامة ولا بين الدائم والمنقطع التي لم تنقض عدتها ولا بين المدخول بها وغيرها وبحكمها اللطلقة الرجعية وفي ممنوعي المملوكة غير المزوجة وفي المعتدة وفاة لا المكاتبة ولا المبعضة بالزوجة تأمل والاحوط العدم ولو مات مسلم ولا مسلم هناك ولا مسلمة ذات رحم او مات مسلمة ولا مسلم هو ولا مسلم غيرهم فالمشهور تولي الكتابي لغسله بعد ان يغسل هو والكتابية بعد الاغسال وهو حسن عند عدم سراية نجاسة الغسل الى الميت والا مكان تصدق الغرية منا وتولي المسلم غير المجانس التغريف وجه ولو وجد بعد تغسيله قبل دفنه من يصح تغسيله عند الاختيار ففي لزوم اعادة الغسل تردد والاعادة احوط ويغسل الرجل محارمه من النساء اذا لم تكن مسلمة او لم تمكن كما تغسل المرئة محارمها من الرجال اذا لم يكن مسلم او لم يمكن الزامه بذلك والاحوط في المقامين كون التغسيل من وراء الثياب ولا يغسل الابن الذي ليست له بمحرم حتى من وراء الثوب الا اذا كان لها دون ثلث سنين على صورة تعذر التيمم الحوط ولوليها كذلك اللحاق في المرئة بالنسبة الى المذكور وفي تغسيل الخنثى المشكل لمن كان عمره ثلث سنين فما زاد تردد والاحتياط بالاجتناب لا يترك فالاحوط ان لم يكن اقوى اعتبار البلوغ في الغسل وعدم اجزاء تغسيل الممير وتغسيل كل ميت اظهر الشهادتين في جوبته ولم ينكر شيئا من ضروريات الدين ولا يجب تغسيل الميت الكافر ومن بحكمه كالخوارج والغلاة والنواصب بل لا يجوز وان كان ابا او اقاربه على الاشبه ويجب على الاشبه تغسيل جنازة المخالف غسلا تاما صحيحا جهاما احوطها الوجوب ان لم يكن اقوى بها وحكم الطفل حكم من بلغ بسر او السقط ان تم له ستة اشهر فحي له حال غيره والا فان تم له اربعة اشهر فالاحوط تغسيله والاحوط الاولى ان لم يكن اظهر لزوم تغسيل المشتبه حاله عالم بعلم كفره والشهيد الذي قتله مسلم بحديد او غيره في الجهاد وما في المعركة لا يغسل ولا يكفن بل يصلى عليه ويدفن بثيابه بعد نزع الجلود والفرو والحشو ونحوها منه بل الاحوط ان لم يكن لزوم نزع الفلنسوة والمنطقة والسراويل اذا لم يصبها الدم ولا فرق في الحكم بين الكبير العاقل وبين الصغير والمجنون بعد صدق اسم الشهيد عليهما ولو ادرك المسلمون وبه رمق ثم مات فالاحوط ان لم يكن اقوى تغسيله ومن قطع راسه عصبانا في غير الجهاد يغسل منه الدم ويغسل ويربط جراحاته بالقطن والخيوط ولكن الرقية يوصل بها الراس ويصل له من القطن شئ كثير ويذر عليه الخيوط ويشد ويدفن ومن وجب قتله بالرجم يؤخر الاغتسال والخيوط وليس الكفن قبل قتله ثم لا يغتسل بعد ذلك ويدخل عنه

الفصل الثانى عشر

ان يكون الميت امرئ حاملا فلا يستحب مسح بطنها بل قبل بحر منه ح وهو احوط **ومنها** اماله راسه وتنفيضه حتى يخرج من منخريه ما فيه **ومنها** ان يقف الغاسل الدعوى بينه **ومنها** ان يغسل الغاسل يديه بعد كل غسل من الثلثين **ومنها** ان يشفع الميت بعد الفراغ من اغسال الثلثة **ومنها** ان يقول عند غسله يا رب عفوك عفوك فان الله تعالى يعفو عنه ويقول عند تقليب المؤمن اللهم هذا بدن عبدك المؤمن فد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك عفوك فان الله تعالى يغفر له ذنوب ستة الاف الكبائر **ومنها** كتم بلوى الميت بما يشينه فقد ورد ان من غسل مؤمنا ميتا فاداه غفر الله له قبل كفنه فهو دين الامانة فيه فلا يخبر بما يرى **ومنها** كثرة ماء الغسل الى سبع قرب من قرب بئر الغرس **ومكروهات الغسل امور** **فمنها** ان يحمل الغاسل الميت بين رجليه عند تغسيله الا اذا خاف سقوطه لو جهد **ومنها** ان يقعده بل قبل بحر منه ذلك **ومنها** ان يفض شيئا من اظفاره وان يرجل شعره او يجزه او يحلقه او ينتفه بل قبل بحر منه نقص الشعر والظفر ويشرع راسه وليحيه لا فرق بين طوله الا ظفار ونصرها ووجود وسخ عقبها وعدمه نعم ينظف لو سخ مباشرة المؤمن تغسيل المخالف لا عند فقد المخالف **ومنها** تغسيل الميت بماء اسخن بالنار الا المتخذ او عجز الغاسل عن التغسيل بالماء البارد لشدة البرد من العاتق ثم التكفين ثم الاغسال المس **ومنها** ان تكون اللفافة حبرة عربية مطرزة بالذهب لا بالحرير وقيل يستحب كون الحبرة غير اللفافة وان تكون الحبرة فوق اللفافة وليس بعيد **ومنها** ان تزاد في الكفن قطعتان اخريان **احديهما** خرقة للمخرجين طولها اثنتا اذرع ونصف بذراع اليد تقريبا على ما قيل وعرضها شبر الا ونصف شبر يشق طرفاها على حقو به ويلف بما استرسل منها فخذاه لفا شديدا ويخرج راسها من تحت رجليه الى الجانب الايمن وينبغي في الموضع الذي لفت الخرقة فيه في الاول ان يكون الشد المذكور بعيدا ان يحمل ابن الميت شيئا من الغيظ بل لو خشي خروج شيء حشي في دبره انتهى **الثانية** عمامة يعتم بها الرجل تكون لها ذوابتان من الجانبين تحرجان تحت الحنك وتلقيان على صدره والمداد فطولها وعرضها على المستحب وتراد الممرة بدلها فتاع كما انه تزاد لها قطعتان اخريان **احديهما** لفافة لثديها تشد عليهما تضمان بها وتشد الى ظهرها **والاخرى** ثوب فيه خطط مغدل للمرئة تشق طولا **ومنها** ان يكون الكفن ظفرا ابيضا وقيل يجوز ذلك ولم يثبت نعم هو احوط ويكره ان يكون الكفن اسود **ومنها** ان يشرع على قطع الكفن شيء من الذكر **ومنها** ان يكتب على الحبرة والقميص والمحرمة بتربة اسمه وانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ويكتب مع ذلك الاقرار بالائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد وان تكون الكتابة بتربة الحسين ع وان لم توجد فبالماء وطين احمر والا فبالاصبع وقد تقارب كتابة الجريدين بالحلبا بسكين ونحوه ولم تقف على مستنده **ومنها** ان يوضع في فيه تبر كما شيء من تربة الحسين ع سيما اذا كان عظيم الذنب لما روي من ان امرئة كانت تزني وتضع اولادها وتحرقهم بالنار خوفا من اهلها ولم يعلم بها احد فلما ماتت فكشف لها التراب عنها ولم تقبلها الارض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء اهلها الى الصادق ع وحكوا له القصة فقال لانها كانت تضع هذه في حبوتها من المعاصي فاخبرته بباطن امرها فقال الصادق ع الارض لا تقبل امة

المقام السادس في تكفينه

لانها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين ع فعل ذلك بها فسترها الله تعالى **ومنها** ان يوضع في فيه عقيق محكوك عليه الشهادة ص بالله وبرسوله ص وبالائمة عليهم السلام وان يوضع مصحف قرآن تبركا وكذا باسم ان يكتب القرآن على عاتقه ونحوها تبركا واستدفاعا للشر وان يكتب الجوشن الكبير في جام بكافور ومسك ثم يغسل ويرش على الكفن فقد ورد ان من فعل ذلك نزل الله تعالى قبر صاحب الكفن الف نور وامنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر ودخل كل يوم سبعون الف ملك الى قبره ويبشرونه بالجنة ويوسع عليه قبره مد بصره وتفتح له باب الجنة ويوسد ونه مثل العرس في حجلتها من جوهر هذا الدعاء وعظمه ومن كتبه على كفنه استجيب الله ان يعتبه بالنار وورد ان الحسين ع مد كتب هذا الدعاء على كفن امير المؤمنين ع بامره **ومنها** ذر شيء من تربة قبر الحسين ع على اللحد لفعل الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ذلك **ومنها** ذر شيء من تربة قبر الحسين ع على اللحد لفعل الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ذلك **ومنها** وتعليله بانها تمنع من ضغطة القبر **ومنها** ذر شيء من الحنوط على المظفر وضعه في قبله ودبره لئلا يخرج منه شيء **ومنها** ان يخاط الكفن ان لم يكن عرضه كافيا بخيوط منه من دون بله بالريق **ومنها** ان يحمل معه عود ان وطبان طول كل واحد بقدر عظم الذراع او شبرا فتر تجافى عند العذاب في الحساب ما لم يكن العود رطبا والظاهر استحبابهما حتى للصبي ونحوه ممن لا يؤمن عليه من عذاب القبر والافضل كونهما من جريد النخل وان لم توجد فمن الرمان او السدر او الخلاف لا يجزي اليابس وكيفية وضعهما ان يجعل احدهما من جانبه الايمن مع النزوعة وبلصقها بجلده والاخر وعي مع النزوعة من الجانب الايسر فوق القميص وعند التقية يوضعان على الوجه الممكن ولو يوضعهما في القبر وعلى القبر **ومنها** كون الكافور مسحوقا وقد ذكر مع استحباب ستحضر باليد **ومنها** ان يلقى ما يفضل من الكافور على صدره **ومنها** طي الجانب الايسر من اللفافة على الايمن منها على الايسر عنه **ومنها** كون الكفن ثوبه الاحرام ان كان فدرج او اعتم **ومنها** اجادة الكفن والمغالاة في ثمنه على الشرط المزبور فانه زينة الميت ويتباهى الميت به **ومنها** اعداد الانسان كفنه وجعله معه في بيته ونكروا نظره اليه فانه يوجر كل ناظر كما تقدم ذلك مولينا الصادق ع والاخبار في ان الائمة عليهم السلام واصحابهم كانوا يعدون اكفانهم كثيرة **ومنها** شراؤه من طهور المال **والمكروهات هنا امور** **فمنها** حشو شيء في مسام نعم ان خيف خروج شيء من المنخرين لم يكن باس بوضع قطن من خارج من دون ان يحشى **ومنها** التكفين بالكتان **ومنها** ان يحمل للمكفن اكمام وازرار بل يستحب اذا كفن للضرورة في ثوب له اكمام وازرار قطعها **ومنها** ان يكتب على الكفن السواد بل قبل بحرمة ذلك ولم يثبت **ومنها** المماكسة في شراء الكفن الا ان يكون للميت صغير ونحوه واشترى الكفن من اصل التركة **مسائل الاولى** انه اذا خرج من الميت نجاسة لم ينقض بها الغسل على الاقوى كما مر سواء خرجت بعده او في اثنائه وسواء كانت تما ينقض غسل الاحياء كالبول والغائط ام لا كالدم الرعاف نعم يجب ازالتها عن جسد الميت بالماء وان اصابته كما انها ان اصابت الكفن بعد التكفين لزم ازالتها منه بالغسل ان كانت الاصابة قبل الوضع في القبر وامكن الغسل والا كفى بالفرض كان بعده او كان قبله ولم يمكن الغسل **الثانية** ان الفذ الزوج من كفن الزوجة الدائمة على وجه الموسر وان كانت غنية وفي المنقطعة وجهان والعدم اشبه وهل يعم الحكم الدائمة الناشزة ام لا وجهان اقربهما الاول وفي حكم الزوجة المطلقة رجعيا بخلاف البائن وفي المحللة وجهان اقربهما العدم ولا فرق في الزوج بين الصغير والكبير والعاقل والمجنون وفي الحاق سائر مؤن التجهيز بالكفن تردد العدم اشبه ولا يلحق بالزوجة غيرها من واجب النفقة الا المملوك فان كفنه على المكر وان كان مدبرا او مكاتبا مشروطا او مطلقا لم يتحرر منه شيء او ام ولد او تحرر منه شيء فبالنسبة ولو كان الزوج معسرا لم يملك بعد الاستثناء للمستثنيات في الدين ازيد من قوت يوم وليلة له ولعياله الواجبي النفقة سقط عنه وجوب الكفن وبوجه الواجب من كفن الرحل وسائر مؤن تجهيزه من اصل تركته مقدما على الدين والوصايا والارث وحق غرماء المفلس وفي تقدمه على حق المرهون والمجني عليه تردد ولو لم يكن للميت ما يكفن به كان من يكون كفنه عليه لزم ان يكفن من سهم سبيل الله او دفع سهم الفقراء الى ورثته ليكفنه ولو فقدت الزكوة ايضا لم يجب على المسلمين بذله نعم يستحب ذلك لان من كفن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى يوم القيمة فان بذله احد ضمنهم والا دفن عاريا ومثل الكفن هنا سائر ما يحتاج اليه الميت من سدر وكافور وقطن ونحوها **الثالثة** اذا سقط من الميت قبل دفنه شيء من شعره او جمعه وجبان يطرح معه في كفنه لدفن **المقام السابع في الصلوة عليه** والبحث فيه في امور **الاول** فيمن يجب ان يصلى عليه وهو كل ميت ظهر للتهاتين لا يعتقد خلافه مما يعلم من الدين ضرورة فلا تجب على جنازة الكافر لا تجوز وهل تجب على جنازة المخالف ام لا وجهان احوطهما ان لم يكن اقوى هو الوجوب وفي حكم المسلم الطفل الذي له حكم الاسلام بسبب التولد من مسلم او مسلمة او سبي المسلم له او كونه ملفوظا في دار الاسلام بشرط ان يكون قد مضى عليه من عمره ست سنين فلا تجب على مريد ومريدة الاطفال وان استحب على تكلحا واستهلاصارخا ولا تستحب على من ولد ميتا او بحيه الروح قبل التولد **الثاني في المصلي** تجب الصلوة على الميت كفاية على جميع المكلفين وانكارا حق الناس بذلك لا هم غير اثم واثرهم اليه من الرحم التي تجره اليها فيصلي هو اولا ثم من يجب بالصلوة عليه وكفاية بين وجوبها على الجميع بمعنى عقاب الجميع بتركها لصلوة مع اذن الولي وامتناعه وفقد وبين انا لمخرج خصوص المباشرة لذلك بواي الولي والاب اولى من الابن عند التعارض والولي اولى من كل من الجد والاخ والعم ولو كان الولد صغيرا لم يبعد كون الولاية للجد مع وجوده ولو تعدد الاشتراك كما في الولاية ولم يخص اكبرها بها على الاقوى والاخ من الابوين اولى من الاخ للاب خاصة بل ومن الاخ للام خاصة انتهى في وجه قوي وان لم يوجد شيء من جميع اقاربها ولو تعددت احدى المراتب في الذكورة والانوثة فالذكر اولى من الانثى كما انهم لو كانوا مختلفين في الحرية والرقية فالحر اولى على الاقوى في وجه ولو نسوة وفي الذكورة والحرية تقبل بهم الاقرب فالاقرب فالاسن فالاصبح ولم يثبت نعم هو احوط ويجوز للولي ان يصلي على الميت نيابة عن غيره ولو اراد اعادة الصلوة جماعة فان كان الولي جامعا للشرائط الامامة والا

المقام السابع في الصلوة على الميت

والاذن لصالح للامامة ان يؤمهم والافضل ان يختار احق الناس بالامامة من العدول كالفقيه والهاشمي ونحوهما وليس لمن استناب الولي في الصلوة ان يستنيب اخر بدون اذن الولي ويجوز للولي الرجوع عن الاذن الى المباشرة والاذن لاخر مالم يشرع المأذون او لا في الصلوة واما بعد شروعه فيها ففي جواز رجوعه في الاذن ليقطعها المأذون اوجه اوجه غير بعيد وانكان ترك الرجوع ح احوط ولا يجوز ان يتقدم احد الا باذن الولي سواء كان بشرائط الامامة ولم يكن بعد ان يكون الولي اهلا للولاية بالبلوغ والعقل ولو انحصر الولي في الصغير او المجنون والغائب الذي لا يمكن استيذانه قبل فوت الصلوة فللاولياء الاحد بان يتقدم من شاء من المسلمين وانكان استيذان الحاكم احوط بل لا يخلو من وجه ولو اوصى الميت بصلوته الى غير فقيه وصيته وتقدمه على الولي وجه قوي ولو مات احد لم يبعد ان يكون بصلوة الجماعة اولى بالصلوة عليه من اقاربه فان تعدد فالولي من اقاربه فالولي للناس بها الحاكم او نائبه فان تعدد فاصدق للمسلمين على الاحوط ان لم يكن افقه وهل يختص اشتراط اذن الولي بارادة الامامة في الصلوة على الميت او بها والصلوة فرادى او بهما والاتمام بمن تقدمه الولي في وجوه اضعفها الاخير واحوطها الثاني وانكان الاول اشبه واذن الولي يحصل بما يدل من الظواهر اللفظية كاذنه صريحا وفي شاهد الحال وجه بالكفاية الآن الاحوط عدم الاكتفاء به ولو تقدم احد بغير اذن الولي فصلى جرادا وفي بطلان صلوته وجه غير بعيد وهو اقوى للاحتياط وفي بطلان صلوة من ائتم به تأمل وامام الاصل سلام الله عليه اولى بالصلوة على الميت من كل احد حتى الاب فاذا حضر صلى بغير استيذان الولي وفي ثبوت ذلك للفقيه العدل في زمان الغيبة ان كان ممن يخالف هواه وجه ويجوز ان تؤم المرئة النساء في صلوة الجنازة مع العدالة ولا تتقدم ح على المأمومات بل تقف في وسط صفهن والاحوط ان لا تؤمهن مع وجود الرجال والاحوط ستر العورة في هذه الصلوة بما تيسر ويجوز ايتمام بعض المرأة من الرجال ببعض فيها وح تقف الامام في وسط الصف ولا يتقدم عليهم ويتقدم الامام الساتر لعورته ولو كان المأموم واحدا واذا اقتدت لنسا بالرجل وقفن خلفه وانكان ورائر رجال فالافضل وقوفهن خلفهم ولو كانت بعضهن محاذيات بعض انفردت عن صفهن ووقفت خلفهن وجوبا على الاحوط بل الاقرب وافضل الصفوف في صلوة الجنازة اخر صفوف الرجال فيما لو كانت هناك نساء مقدمات خلف الرجال

الثالث في كيفية هذه الصلوة وهي خمس تكبيرات بينها ادعية وافضل الادعية الشهادتان والاقرار بالائمة عليهم السلام بعد التكبيرة الاولى والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء عليهم السلام بعد الثانية والدعاء للمؤمنين والمؤمنات بعد الثالثة والدعاء للميت بعد الرابعة والاحوط بعد الخامسة ولو كان الميت صغيرا لم يدع بعد الرابعة لو الدية والاقوى والاحوط وجوب الدعاء بين التكبيرات كما ان الاقوى عدم اعتبار لفظ مخصوص ولا ترتيب مخصوص في الدعاء وتبطل هذه الصلوة بنقص شئ من التكبيرات عمدا وسهوا او ترك شئ من مستحبي الادعية الاربعة ولو على سبيل غاية الاختصار بينها عمدا وفي البطلان بالزيادة على التكبيرات سهوا بل وعمدا تردد وانكان تولد منها الزيادة والاعادة عند الزيادة نسيانا الحوط ولو شك في عدد هاني على الاقل واتما تجب الخمس في الصلوة على المؤمن واما المنافق فللمصلي عليه ان ينصرف بعد الرابعة وله ان يدعو بعدها عليه وبما كذلك في حق الناصب والاحوط الاتيان بالخامسة والدعاء عليه بعد الرابعة وقد ورد الامر بالدعاء على جاحد الحق بقول اللهم املاء جوفه نارا واو قبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب وقد دعى سيد الشهداء على جنازة المنافق بقوله اللهم العن عبدك الخ لعنة موالفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك اللهم اذقه حر عذابك فانه كان يتولى اعدائك ويعادي اوليائك ويبغض اهل بيت نبيك واما المستضعف وهو الذي لا يعرف الحق ولا يعاند فيه ولا يوالي احدا بعينه فقد ورد في الصلوة عليه بعد التكبيرة الرابعة قول اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وورد في مجهول الحال قول اللهم ان هذه النفس انت احييتها وانت تميتها انت علم سرها وعلانيتها فان جئتها بما نولك واحشرها مع من احبت ولا ركوع في هذه الصلوة ولا سجود ولا قنوت ولا تشهد ولا تسليم ولا قرائة الحمد والسورة بل تكره فيها القرائة عند نابل تحرم بقصد التشريع نعم تجب عند التقية من الثالثة وتشترط في هذه الصلوة امور **فمنها** النية وتعيين الميت الذي يصلي عليه مع التعدد فلو صلى على احدهما لا على التعيين لم يجز ولا يعتبر تعيين اسمه ونسبه كما لا يعتبر قصد وجوبها كفاية ولا الالتفات الى سقوطها عن الباقين بفعله **ومنها** استقبال القبلة ولو الى بها الى الجهات الاربع **ومنها** القيام فلا تجزي قاعدا مع القدرة على القيام كسائر الفرائض ولو وجد من يمكنه القيام لم تسقط بصلوة العاجز من جلوس نعم تجزي صلوته عند فقد القادر على القيام ولو صلى العاجز خ قاعدا ثم وجد القادر على القيام قبل الدفن فالاحوط بل الاقوى لزوم اتيانها قائما وفي تعين اتيان العاجز بها مع امكان القادر وان لم تجز عن غيره تردد والجواز اشبه **ومنها** الاستقرار على الاحوط فلا تجزي راكبا وغيرا كبا مع عدم الاستقرار **ومنها** الستر للعورة على الاحوط **ومنها** ان يوضع مستلقيا ورأسه الى يمين المصلي اعني المغرب في رجلاه الى المشرق **ومنها** ان تكون الجنازة امام المصلي من غير تباعد فاحش فلو كانت غائبة لم يجز الصلوة عليها وكذا لو كانت بعيدة بعدا فاحشا خارجا عن المتعارف بحيث لا يصدق معه الصلوة عليها من غير فرق بين الامام والمأموم والمنفرد نعم لو كان بعد الجنازة لكثرة الجماعة او كثرة المأمومين لم يقدح وكذا لا تقح الصلوة لو كانت خلف المصلي او كانت قدام موقفه لم يكن المصلي محاذيا لها ولا لشئ منها لعدم صدق الصلوة عليها عادة في شئ من ذلك ولا يشترط في هذه الصلوة الطهارة من الحدث الاصغر ولا الاكبر فضح من الحدث بالحدث الاصغر والخبث الخ ان الاظهر عدم اشتراط الطهارة من الخبث نعم ان كانت مراعاتها احوط كما ان الاظهر عدم اشتراط الصلوة بكون ثوب المصلي مما يؤكل لحمه وكونه غير حرير وغير ذهب اذا كان المصلي رجلا وان كان الاعتبار احوط ولو كان الاحوط ان لم يكن اقوى اعتبار اباحة

الفصل الثاني عشر

او فعل لهو ولعب ان قل وغير ذلك مما يفسد هيئتها ويخرجها عن صدق الاسم لذا واكثرية ولا يشترط في المصلي على الميت وحد العدالة وهل يشترط في امامها شرائط الامامة من العدالة وغيرها ام لا قولان اولاهما الاول ولا يخلو من قرب مع انه احوط وكذا الحال في اشتراط قيامه لو اتم قائما من انكان قعوده للعجز وعدم ارتفاع متقدما بما يعتد به على المؤمنين وفي اشتراط طهارته لو اتم مظهرين تردد والعدم اشبه ولا يصلي على الميت الا بعد تغسيله وتكفينه على الاحوط بل الاقوى فلو صلى قبل ذلك لزمت الاعادة وما يقوم مقام الغسل من التيمم ومقام الكفن مرتاب الشهيد بحكمها ولو لم يكن للميت كفن ولا استأجر ورثته جعل في القبر وستر عورته بها امكن ولو بالتراب ثم صلي عليه قبل طم القبر وفي كيفية الوضع ح تأمل والوضع على المعهود وضعه في لحد غير بعيد **فروع الاول** ان من ادرك الامام في اثناء صلوة الميت ناسيا في التكبيرات ودعى بما يقتضيه ترتيب تكبيرة فاذا فرغ الامام اتم هو ما بقي عليه قبل الانصراف ولو خاف الفوات اتم الباقي من التكبيرات من غير دعاء متوالية ولو رفعت الجنازة او دفنت اتمها ولو على القبر **الثاني** انه لو سبق المأموم الامام بتكبيرة سهوا او ظانا انه كبر استحب له اعادتها للاذن الفضيلة الجماعة ولو سبق عمدا ففي اعادته تردد والاحوط تعمد الانفراد واتمام ما بيده **الثالث** تجوز بل يستحب لمن فاتته الصلوة على ميت ان يصلي عليه بعد دفنه على الاظهر ما لم يتهم بتكرار الصلوة على جنازة واحدة جماعة وفرادى لمن لم يصل عليها من غير كراهة على الاقوى ومن دفن قبل ان يصلى عليه فالاحوط لزوما الصلوة عليه في قبره **الرابع** انه لا تختص صلوة الجنازة بوقت بل الاوقات كلها صالحة لها ولا كراهة في وقت حتى حين طلوع الشمس وغروبها ولو اجتمعت مع اليومية فان تضيق احدهما فقدمت فقدم الحاضرة لزوما عند ضيق وقتها وتقدم صلوة الميت عند الخوف على الجنازة ولو تضيقتا جميعا فالمشهور لزوم الاتيان بصلوة الميت والاقوى التخيير واتسع الوقتان فالاقدم لاحدهما وجوبا وفي افضلية تقديم الحاضرة او الجنازة روايتان ولبهما ارجح **الخامس** اذا صلي على جنازة بعض الصلوة ثم حضرت اخرى فالافضل اتمام الاولى واستيناف الصلوة على الثانية بعدها ولو خاف على الاخيرة من التأخير قطع الصلوة على الاولى واستأنف الصلوة عليها او على الثانية خاصة ويستأنف بعدها على الاولى **الرابع** ان سنن هذه الصلوة امور **فمنها** وقوف الامام والمنفرد حيال وسط الرجل وصدر المرئة والاولى الحاق الصغير في ذلك بالرجل والصغيرة والخنثى المشكل بالمرئة ويتخير في المسوح ويبسط ذلك في حق المأموم فانه لو وقف في ثوب طرف الامام شاء **ومنها** ان تقوم المرئة معا واريد الصلوة عليهما دفعة بجعل الرجل مما يلي الامام والمرئة من ورائه ويجعل صدرها محاذيا للوسط ليقف الامام موقف الفضيلة فيهما وروي انه عند تعدد الموتى يوضع رأس كل منهما حيال منكب الذي يليه من الامام شبه الترديج ويقوم المصلي في الوسط ولو كانوا اناثا وضع رأس احدى الاناث حذاء اليه الرجل المتأخر ثم يوضع بقية النساء على هذا الترتيب شبه الترديج ووقف المصلي في وسط الرجال وفيه اشكال وبؤخر العبد عن الحر الذكر ويقدم على الحرة وتؤخر الطفل عن الانثى ويوضع الخنثى بين الرجال والانثى في وجه **ومنها** ان يكون المصلي متطهرا **ومنها** ان يرفع نعله من دون ان يجتحي قبالة استحباب الخفاء ولم يثبت نعم لا باس بالمسامحة به **ومنها** ان يرفع يديه في التكبيرات كلها حتى ما عدى الاولى على الاظهر **ومنها** وقوف المصلي بعد الفراغ من الصلوة موقفا حتى يرفع الجنازة **ومنها** ابقاع الصلوة عليها في المواضع المعتادة ويجوز ايقاعها في المساجد على كراهية الا بمكة **ومنها** ايقاعها جماعة **ومنها** الجهر للامام في التكبيرات في وجه ولا يستحب فيها دعاء الافتتاح عند نا ولا التعوذ ولا التكبيرات الست قبلها

المقام الثامن في دفنه

يجب دفن المسلم وموارنه في الارض مع الامكان وجوبا كفائيا على نحو غسله والصلوة عليه وكيفية وضعه في حفيرته ونحوها من الارض بنسزعن الناس بحيث لا يبرز الا بنبش عسر ولا يجزي وضعه في صندوق لا منفذ له ونحوه ولا يضر كون الخرق لذلك الميت بالخصوص فلو خرق لغيره فمات اخر تعين عند لهم كون اشكال في دفن غيره فيها وكذا لو اتفق في موضع من الارض نحو الحفيرة بحسب اصل الخلقة وكان هناك واد او نهر قد انقطع عنه الماء فوضع في شق منها واهيل عليه التراب من فوقه ومن فوق داسر تحت جلبه بحيث صارت الارض مستوية وحصل ستر بدنه وان تعذر ذلك وضعه في سرداب وبناء بابه ومنا فذه ولو وضع في تابوت ودفن جاز على كراهية ويعتبر اذن مكان الدفن باباحة صلبة او ملك للدافنين مع رضا الوارث وملك الدافن او رضا صنف من الملاك في جواز الدفن في ملك الميت مع عدم رضا الوارث وكونه فاصرا فيكون من المستثنيات كسائر مؤن التجهيز وجه قوي ودفنا اثنين فصاعدا في انهما ان بعض المشترعة كراهة دفن اثنين في قبر واحد ولعل مستند لم اقف عليه ولعل منشأ الاشتباه الخبر المتقدم في المقام الاول من ملحقات الفصل الثالث الناهي المنع تترتب عليه من اتخاذ البيوت مقابر مفسرا بترك الصلوة وقرائة القرآن فيها فلاحظ ما هناك وتدبر واذا مات ذاكب البحر فان امكن الوصول به الى البر ودفنه قبل فساد الميت ما لم يترتب على الساحل او بطؤ الفساد به او علاج وعدم اباء السفينة عن بقائه فيها لزم ذلك على الاحوط ان لم يكن اظهر فان تعذر الوصول به الى البر ودفنه قبل فساده وغسل وكفن والقي في البحر اما مثقلا بشئ يحجر او حده به ونحوها او مشدودا الى وعاء كخابية ونحوها وسد سدا محكما بحيث لا يدخله الماء ولا يخرج منه شئ من اجزاء الميت والاحوط الاستقبال به عند الالقاء وحكم الوعاء والة الثقيل حكم سابقهما ويجب التحفيز في الدفن اضجاعا على جانبه الايمن مستقبل القبلة بان يوضع راسه الى المغرب ورجله الى المشرق ووجهه الى القبلة الا ان يكون امرئة كافرة ذمية او غيرها حاملا من مسلم فيستدبر بها ليكون وضع الجنين الى القبلة ولا فرق في الحمل بين ان يكون من نكاح دائم او منقطع او ملك يمين او شبهة او من زنا ولا بين ان يكون الحمل ممن يحل وطيه الوجه ام لا والاحوط ان لم يكن اقوى عدم دفن الكافر في مقابر المسلمين الا الكافرة الحاملة من مسلم فانها تدفن اذا مات في مقابر المسلمين مراعاة لجنينها ولو مات المسلم في بئر فان امكن اخراجه وجب تحويلا للغسل وسائر احكامه وان تعذر وان تعذر الا بالتمثيل لم يجز وطمت ان كانت قبره واستقبل به فيها ان امكن

وسنن تفسل الدفن ومقدماته

امور فمنها وضع الجنازة حيث يؤتى بها دون القبر بذراعين او ثلثة وان يكون الوضع مما يلي رجلي الميت ان كان رجلا ومما يلي القبلة امام القبر ان كانت امرئة

الفصل الثاني عشر

وان ينقل الى القبر فى ثلث دفعات **ومنها** ان تقف على الجنازة بعد غسله قبل ان يكفن رجلا من المؤمنين ويقولوا مشيرين الى الميت اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فان فعلوا ذلك قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لكم وشفعتكم فيه ما علمتم منه مما لا تعلمون وليس لاحد من الناس ان يقف على قبر بعد ان يوضع فيه الا لضرورة **ومنها** ان يكون الدفن فى هذه الاعصار ومن كان يدفن فى اربعين رجلا فان ذلك فى تطهير خاص ووضعها مع الميت فى القبر عبثا فانه سمع الصادق عليه السلام يقول لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبرئيل يا محمد ان الله قد اعطاك فى اهلك خصلة ما اعطى احدا قبلك فقال ما هى يا جبرئيل قال ان الله قد اعطى كل نبى ان يدفن اهله الذين ماتوا معه فى القبر وانه قد اعطاك ان تدفن اهلك وحدك ولم يكن معك غيرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا انا قد اعطيت ما لم يعط احد قبلى **ومنها** مباشرة حفر القبر عبثا فانه سمع الصادق عليه السلام يقول من حفر قبرا لميت مسلم قبل ان يحتاج اليه كتب الله له حجة وبنى له بيتا فى الجنة وورده حوضا فيه من الاباريق عدد نجوم السماء عرضه ما بين ايله وصنعاء **ومنها** بذل الارض المملوكة لك لدفن الميت فانه سمع الصادق عليه السلام يقول ايما مسلم بذل ارضه لمسلم ليدفن فيها ميتا ميتا بامر المؤمنين عليه السلام حيث انتهى على ما روى عن عقبة بن علقمة قال شترى رضا ما بين الحورنق الى الحيرة الى الكوفة واخبرنى ابن النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين باربعة آلاف درهم واشهد على شرائه فانصلت بامير المؤمنين عليه السلام فقال لمن اشتريت هذا المال وليس ينبغى خطا فقال لعقبة فقلت يا امير المؤمنين اشتريت لك فقال اما انى قد بعتك ان كان صح قولك كوفان بريئا وان كان الامر على اخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشر فى ملكى **ومنها** كون حفى القبر قدر قامة او الى الترقوة **ومنها** ان يصل اللحد فانه سمع الصادق عليه السلام يقول من التشرع صلاة الارض ولا باس بالتشرع مع رخاوة الارض وعدم تيسر اللحد والمراد بالتشرع ان يحفر فى قعر القبر شبه التحريف ثم يوضع الميت فيه ثم يسقف عليه **ومنها** ان يكون اللحد تيمما بالقبلة **ومنها** ان يكون اللحد واسعا اليا بقدر ما يمكن الجلوس فيه وقد ذكر فى الخبر فى داعين وشرقيها ارسل الميت الى القبر بقبالة اسرائيل ان كان رجلا واما المرئة فترسل عرضا ويكون اولى الناس بها فى مؤخرها **ومنها** ان يكون من ينزل لشانه واهله حافيا ممكنوف الرأس محلول الازار منزوع العمامة والرداء والقلنسوة بل يكره النزول فيها الا عند ضرورة او تقية وقيل يكره ان يتولى انزال الرجل من افاربه فى تخفف وانزل بالتشديد الى الولد فى انزال والد القبر واما المرئة فلا كراهة فى تولى زوجها او افاربها انزالها القبر بل يتعين ذلك عند فقد المرئة ومع تعذر النساء والاقارب والتزوج بتولى ذلك الصالح من الاجانب ان كان شجاعا كان اولى **ومنها** تغطية قبر المرئة بثوب بعد انزالها اليه ويجوز ذلك فى الرجل ايضا **ومنها** دعاء المنزل عند انزاله القبر بالمأثور وهو بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم الى جنانك لا الى عذابك اللهم افسح له فى قبره ولقنه فى لحده وثبته بالقول الثابت وقنا واياه عذاب القبر ويقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك هذا ما وعدنا الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زده ايمانا وتسليما ويقول اللهم جاف الارض عن جنبيه وصاعد عمله ولقه منك رضوانا ويقول اللهم ان كان محسنا فزد فى احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه **ومنها** ان يحل عقد الاكفان من قبل راسه ورجليه والوسط بعد وضعه فى القبر **ومنها** ان يصل الرمس من التراب ويكشف جسمه ويوضع تحته خده على التراب ويسمى خلف ظهره سنادا من التراب لئلا يستلقى **ومنها** ان يجعل معه شئ من تربة سيد الشهداء او احناه فانه وقيل الاولى وضعها قبال وجهه ويوضع تحت خده وساده **ومنها** قراءة آية الكرسى والفاتحة والمعوذتين والتوحيد والتعوذ بالله من الشيطان كل ذلك عند وضعه فى القبر **ومنها** تلقينه بعد وضعه فى لحده قبل تشريج اللبن بان يدنى الملقن فاه من سمعه ويضرب بيده على منكبه الايمن ويضع يده اليسرى على عضده الايسر ويحركه تحريكا شديدا ويقول يا فلان بن فلان اسمع وافهم ثلث مرات اذا انت منكر ونكير فسالاك عن ربك فقل الله ربى ومحمد نبى والاسلام دينى والقرآن كتابى وعلى عليه السلام امامى ثم يسمى ائمته واحدا بعد واحد الى امام العصر عجل الله تعالى فرجه ثم يعيد عليه القول ويقول فهمت يا فلان ثم يقول تثبتك الله بالقول الثابت هداك الله الى صراط مستقيم عرفك الله بينك وبين اوليائك فى مستقر رحمته ثم يقول اللهم جاف الارض عن جنبيه وارفع له روحه والبك وفدت نفسه وانت اعلم بها اللهم عفوك عفوك ثم يضع اللبن ويضيف بحيث لا يصل اليه التراب ويقول ما دام مشتغلا بوضعه اللهم صل وحدته وانس وحشته واسكن من روحه وجسده من يونسه من ملائكتك واحجبه عن رحمتك وثبته على حجته من سؤال ملكيك ثم يخرج من القبر فى ثلاثا انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته فى عليين واخلف على عقبه فى الغابرين وعند ارتحاله يقول اللهم انا امسينا والموت يطلبنا ونحن له طالبون ثم يخرج من القبر فى ثلاثا انا لله وانا اليه راجعون ثم يصلى ركعتين ويقرء فى الركعة الاولى فاتحة الكتاب والمعوذتين مرة ويقول فى سجوده سبحان من تعرف بالقدرة وقهر عباده بالموت ثم يسلم ويرجع الى القبر ويقول يا فلان بن فلان هذه ذلتك ولاصحابك فان الله يرفع عنه عذاب القبر وضيقه ويوسع قبره ويغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات جميعهم ويتم استجاب الله دعائهم فهم ويقول الله لصاحبها فلان بن فلان ان كنت قرير العين فقد غفر الله عز وجل لك ويعطى المصلى بكل حرف الف حسنة ويمحى عنه الف سيئة فاذا كان يوم القيمة بعث الله له صفا من الملائكة يشيعونه الى باب الجنة فاذا دخل الجنة استقبله سبعون الف الف ملك مع كل ملك طبق من نور مغطى بمنديل من استبرق وفى كل ملك كوز من نور فيه ماء السلسبيل فيأكل من الطبق ويشرب من الماء ورضوان الله اكبر **ومكروهات الدفن امور** **منها** حمل جنازة الرجل والمرئة على بعير واحد حتى مع قلة الناس فانه مكروه بل الاحوط لزوم اجتنابه بل الاحوط عدم حمل جنازتين على بعير واحد حتى مع الاتحاد فى الذكورة والانوثة **ومنها** جلوس المشيع ما لم يوضع الميت فى قبره فاذا وضع فلا باس بجلوسه كما لا باس بالجلوس بقصد تخلف الغير اليهود **ومنها** فرش القبر بالساج والثوب ووضع الميت عليه على قول جماعة ولم تثبت لنا مستحبة ووضعه على الكراهة فانما هى اذا لم تدع اليه الحاجة لندوة الارض او كونها سبخة **ومنها** ان يهيل فوق والرحم على رحم التراب لما ورد من ان ذلك يورث القسوة فى القلب ومن قسى قلبه عن بعد ربه **ومنها** نزول الوالد فى قبر ولده خوفا من ان يحمله من الجزع ما يحبط اجره وتمكن الناس من نزول الولد قبر والده كامر **ومنها** دفن ميتين فى قبر واحد الا عند الضرورة واما الوارد بحفر قبر فيه ميت مع العلم بدفن فيه ميت اخر فان صدق عليه النبش حرم والا كره **ومنها** نقله قبل الدفن من مكان الى اخر فانه مكروه الا الى احد الاماكن الثلثة كحرم مكة والمدينة وسائر الاعتاب المقدسة فلا يكره بل يستحب الا فى حق الشهيد فان دفنه فى مصرعه اولى لهذا اذا لم يخش فساده ولم يستلزم هتكه واما النقل المستلزم لهتكه لبعد المكان بحيث لا يصل الا متعذرا كل التعذر حتى كاد لا يستطاع القرب اليه وربما تقطعت اوصاله وجرى قيحه فقد افتى بعض الاجلاء بجوازه وهو موافق للاحتياط فيما اذا نقل الى الاعتاب المقدسة التى هى حصن الله سبحانه الا انه مخالف للاحتياط واما النقل بعد الدفن فكالنقل قبله وحرمة النبش على القول بها فى مثله لا يستلزم حرمة النقل بعده مع ان فى حرمة النبش لذلك المقصد العظيم الذى هو اعظم بمراتب من غالب ما سوغ النبش له اوجبها ملا ومنها ان يضاف الى تراب القبر تراب غيره لما ورد من ان كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت **ومنها** تجصيص المقابر بعد الاندراس وقبل مطلقا وكذا تجديدها وفيه تامل سيما فى قبور الانبياء عليهم السلام والائمة عليهم السلام بالتجديد بها من اعظم الطاعات واجل الشعائر التى تعظيمها من تقوى القلوب فمن هنا فاد بر الاستحباب الى قبور اولادهم والشهداء والفقهاء والصلحاء ولا باس بكتابة اسم الميت فى لوح ووضعه على قبره **ومنها** الاستناد الى القبر والاتكاء عليه والجلوس والمشى عليه حتى قال عليه السلام لان يجلس احدكم على جمر فيحرق ثيابه وتصل النار الى بدنه احب الى من ان يجلس على قبر ولان امشى على جمرة او سيف او اخصف نعلى برجلى احب الى من ان امشى على قبر مسلم ولا باس بذلك ظاهرا اذا لم يكن فى القبر نتن كما فى القبور التى فى صحن الحضرات المقدسة المطهرة **مسائل الاولى** لا يجوز نبش القبر سواء كان باستخراج الميت الى الفضاء الا مجرد كشف الثوب عنه مع تبانه مستلقيا فى المقبر على وجه يرى جسده ويستثنى من ذلك موارد **منها** صاد رمهما ويختلف باختلاف الامكنة والاشخاص ويعتبر فى الجواز العلم بالبلاء ومع الشك او الظن فالمرجع الاستصحاب لا بكل قول اهل الخبرة ما لم يفد العلم العادى **ومنها** ما لو دفن فى مكان مغصوب ولو للاشاعة فيه مع عدم الاذن فان المشهور جواز ان ينبش ويستخرج ويدفن فى مكان اخر سائغ من غير فرق بين استلزامه زيادة الهتك من تقطيع ونحوه لا ولا بين قلة القدر على المالك لكثرته ولا بين الوارث والارحام وغيرهم ولكن الاحتياط بترك التشرح مطلقا ولو ببذل عوض ونحوه لا يترك ويكون النبش على الناصب ودون تركة الميت من اصل ولا ثلث **ومنها** ما لو كفن فى ثوب مغصوب ودفن ولو فى مكان مباح فان المشهور جواز النبش لاستخراج الكفن ودفع الى صاحبه وتكفينه بثوب اخر مباح ولو قيل هنا بعدم النبش وثبوت العوض على الناصب لم يكن بعيدا بل لعله سديد **ومنها** ما لو وقع فى القبر مال الغير كما لو عمن صاحبه فان خرج جاز النبش لاستخراجه وهو فيما اذا لم يترتب على تركه ضرر عظيم يوجب الاضطرار الى اخراجه محل تامل ولو كان

الشهد الذى فارقنا عليه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين صلى الله عليه وآله وان عليا امير المؤمنين سيد الوصيين وان الحسن عليه السلام امامك وبنى الائمة عليهم السلام الى اخرهم كذلك ان الموت حق والبعث حق وان الله يبعث من فى القبور فانه اذا قال ذلك قال الملكان اصاحبه قد كفينا الوصول اليه ونسئلنا اياه فقد نفر حجته فيخرجان عنه ولا يدخلان عليه **ومنها** ان يصلى عليه صلوة ليلة الدفن المعروفة فى هذه الاعصار وصلوة الوحشة وهى ركعتان اولهما بالحمد واية الكرسى مرة بالحمد والقدر عشرا فاذا سلم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها الى قبر فلان ويسمى الميت ثم يقوم فيقول مثل ذلك ويسمى الميت ثم يقوم فيقول مثل ذلك ويسمى الميت ثم يقوم فيقول مثل ذلك

الفصل الثاني عشر

الوقوع بفعل صاحبه عمدا لو يجز التبش **ومنها** ما لو توقف الشهادة على عين الميت واثبات الامور المترتبة على موته من اعتداد زوجته وقسمة تركته وحلول ديونه التي عليه وغير ذلك على التبش فانه يجوز مع امكان معرفته بالتبش وعدم العلم بتعذر ذلك التغير صورته والا لم يجز مع الشك في التغير فانه يكون محكم **ومنها** ما لو دفن بغير غسل فان تعذر غسله لعدم الماء او تعذر التبش لاجل تغسيله ما لو يخش فساد الميت والمثلة به وكذا التبش لاجل من دفن بغير كفن او الى غير القبلة ولو في ذلك تأمل وابعده من ذلك تجويز التبش لاجل تبديل كفن بالحرير واما المدفون بغير صلوة فلا يجوز نبش قبره لذلك بل يصلى على قبره **ومنها** ما لو دفن في ارض شبهة فان الشيخ ره جوز نبش المشتري قبره لغلته والاحوط ان لو يكن اقوى عدم الجواز الا ان يبلى فلا يصدق النبش **ومنها** ما لو ابتلع جوهرا وغيرها مما له قيمة فدفن فان جماعة جوزوا التبش لشق بطنه واخراج ذلك سواء كانت له او لغيره وهو لا يخلو من وجه سيما مع الاضطرار اليه او التضرر بتركه **ومنها** ما لو اريد نقله الى مكان شريف بين حسن حاله كمكة والمدينة والاعتاب الشريفة فانه قد تقدم التامل في حرمة النبش حج وانه على فرض الحرمة فالمتجه عدم المنع منه **الثانية** انه اذا علم انه قد مات ولد الحامل في بطنها وهي سالمة فان امكن اخراجه على وجه لا يورث وصمة فيها فهو والا فان خيف على الام مع عدم الاخراج تولي ذلك النساء او زوجها فان تعذر فالرجال المحارم فان تعذر فهم ولو قام احتمال الحرج وجد بنفسه من دون تقطيع ولا خوف على الام لو يجز مباشرة التقطيع والاخراج ولو مات الام ونحو الحمل جاز في بطنها وخيف من التاخير لفه شق جوفها وانتزع الفرخ والاحوط الشق تماما بل جنسها الا كما ان الاحوط الاولى لزوم خياطة بطنها بعد اخراج الطفل ولو لم يعلم بحيوته فالمرجع استصحاب الحيوة على الاظهر ولو كان الولد والام معا حيين وخشي على كل منهما من بقائه في بطنها لزم القصير الذي ان يقضي الله تعالى وليجز الاقتراع احدهما لحفظ الاخر **الثالثة** انه لو اوصى بنقله او صلى عليه شخص خاص وجب فيه في مكان مخصوص فالاحوط ان لو يكن اقوى لزوم انفاذ وصيته ولو كان محل الدفن الذي اوصى بتركه عوضا كان هنا ان لا يحتاج الى اجرة فالاقوى كون الاجرة والعوض من تركته دون اصل تركته **المقام التاسع في حملة من الآداب والاحكام المتعلقة بما بعد الدفن فمنها** تعزية المصاب فانها سنة مؤكدة وفيها اجر عظيم وثواب جسيم حتى ورد انها توريث الجنة وان من عزى مصابا فله مثل اجر من دون ان ينقص من اجر المصاب شئ ومن عزى حزينا كسي يوم الموقف حلة يحيى بها ومن عزى حزينا البسه الله عز وجل من لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن عزى الثكلى اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وكسي بردا في الجنة وروي ان ابراهيم عليه السلام سئل ربه عن جزاء من يصبر الحزين ليثيبه فقال الله تعالى اكسوه ثيابا من الايمان يتبوء بها الجنة ويتقي بها النار وحقيقتها تختلف باختلاف العوارض والاشخاص والغرض منها طلب تسلي المصاب والتصبير عن الحزن والاكتساب باسناد الامر الى رب الارباب ونسبته الى عدله وحكمته وتذكر لقاء الله ووعده على الصبر مع الدعاء للميت والمصاب لتسليته عن مصيبته وطلب الخلف له ان كان الميت ممن يمكن ان يخلف عنه ولا فرق في شرعية التعزية ورجحانها وحسنها بين ما قبل الدفن وما بعده نعم هي بعده ادخل وافضل والتعزية ان يراه صاحب المصيبة والمرجع في امتداد زمانها الى العرف لا اختلاف في ذلك باختلاف الميت جلالة وضعة ولا فرق في استحباب التعزية بين سائر اهل المصاب فكورهم واناثهم صغارهم وكبارهم **ومنها** اتخاذ الطعام لاهل المصيبة ثلثة ايام والبعث به اليهم فانه سنة سنية ورد به اوامر اكيدة ويكره الاكل عندهم **ومنها** مسح راس اليتيم ترحما له واستكانة اذا بكى وتكفله فان في ذلك فضلا واسعا كما مر ذكره ونقل ما ورد فيه في التاسع من ملحقات الفصل الاول فلاحظ **ومنها** وضع مأتم للميت من يوم موته الى ثلثة ايام فانه مستحب لكل احد وان كان ولي الميت اولى كما يستحب ان يجتمع المسلمون للتعزية والاسترحام على الميت ويستحب صيحة الميت بما للطعام ما تمة لما ورد من ان ابا جعفر اليا قرع اوصى ثمان مائة درهم لما تمه وكان يرى ذلك من السنة ان رسول الله ص قال اتخذوا لال جعفر طعاما فقد شغلوا ويكفي في فضل حضور ما تم المسلم ان المرء مع نشد بدلا الاخبار في المنع من خروجها نعم يجوز خروجها للما تم لقضاء الحقوق المندبة وان الصادق ع كان يبعث بحريمه الى قضاء حقوق اهل المدينة **ومنها** ترك الخضاب للرجال والكحل وتحمل الشعر للمصاب تاسيا باهل البيت عليهم السلام في مصاب سيد الشهداء ارواحنا فداه فان الصادق ع قال ما اخضبت منا امرئة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا ارتجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله **ومنها** البكاء على موت المؤمن سيما اذا كان مقتولا لما ورد من امر رسول الله صلى الله عليه واله بالبكاء على عمه حمزة وامضائه صلوات الله عليه واله بكاء الناس لامواتهم وامضاء امير المومنين ع بكاء احياء اصحابه في غزوة النهروان على المقتولين منهم لتذكر لا لغة التي كانوا عليها وعن ابي الحسن ع انه اذا مات المؤمن بكت عليه الملئكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد اعماله فيها وثلمة في الاسلام لا يسدها شئ لان المؤمنين حصون سور المدينة لها بل يجوز او يترجح البكاء على الميت وان لو يكن البكاء لا يمانه بل لرحمته ونحوها الصدور ذلك من النبي ص والائمة عليهم السلام في موت اولادهم واحبائهم فقد ورد ان النبي ص بكى على ابنه ابراهيم وبنته رقية وانه حين جائه خبر قتل جعفر بن ابيطالب في زيد بن حارثة كان اذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدا وكان يقول كانا بحدثاني ويونسانني فذهبا عني بل قيل باستحباب البكاء على الميت عند شدة الحزن بل عند كل حزن وان لو يكن من شانه موت احد لما ورد من ان منصور الصيقل شكى الى ابي عبد الله ع من وجد على ابن له هلك حتى خاف على عقله فقال ع اذا اصابك من هذا شئ فافض دموعك فانه يكن عنك

المقام التاسع في جملة من آداب ما بعد الموت

ليس هذا بكاء وانما هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ويمكن الاستيناس لذلك بقيقب بكاء يعقوب على يوسف وبوسف على يعقوب مع انهما معصومان لا يفعلان المحرم ولا ينصرفان على الكبائر والعراقي ذكر من الموت حرقة واما ما عن الصادق ع مما نطق بان كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين ع فلا يخفى ما ذكرناه لان الجزع امر فوق البكاء وهو مكروه على غير الحسين ع هذا وحيث ان الامر الى هنا لزمنا التعرض في البكاء على امام المؤمنين وسيد شهداء الدين الميز وسائر ائمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولعنته على اعدائهم الى يوم الدين **اعلم** ان البكاء عليهم ارواحنا فداهم كرياضهم من اهم العبادات واتم القربات وافضل المثوبات واقرب الطاعات لان مصائبهم على عظمها وكونها اعظم المصائب كلها في سبيل رب البريات فمن بكى على مصابهم فقد واسى مولى خالق الارضين والسموات واطاعه باجمل الاطاعات وقد ورد عن مولينا الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار وفي خبر اخر ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعن الرضا ع ان من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وعن مولينا الباقر ع ان من دمعت عيناه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوئه الله بها في الجنة حقبا وعن الساجد ع انه من قطرت عيناه او دمعت عيناه فينا دمعة بوئه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وحقبا وعنه ع ايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بوئه الله مبوء صدق بل عنه ع من عقيب فذلك فليما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار وقال الرضا ع في حديث فعلى مثل الحسين ع فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام وقال ع في حديث اخر لابن شبيب ابن شبيب ان كنت باكيا فابك للحسين بن علي عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله الى ان قال ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان وكبيرا قليلا كان وكثيرا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين ع ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فوزا فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة وقال الصادق ع في حديث ان ابا عبد الله الحسين ع لما قضى نحبه قامت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله الحسين ع الا ثلثة اشياء قال ابن نوبر تلث وما هن الثلثة قال لم ترتبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعائن الله وعنه عليه السلام ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اخضبت منا امرئة ولا ادهنت ولا تكحلت ولا ارتجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة من بعده وعنه ع ان من ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة وقال ع لمسمع بن عبد الملك في حديث ما تذكر ما صنع به يعني الحسين ع قال نعم لا اتجرع قال مسمع اي والله واستعبر بذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي فقال ع رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا اما انك ستحضر عند موتك حضورا بائنا لك وصيتهم ملك الموت بك وما يبشرونك من الكرامة افضل وملك الموت ارق عليك واعطف عليك من الام الشفيقة على ولدها الى ان قال ع ما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفئت حرها حتى لا يوجد لها حر وذكر ع حديثا طويلا يتضمن ثوابا جزيلا يقول فيه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه مع من احبنا وعنه ع انه في حديث طويل يذكر فيه حال الحسين ع قال وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لزدت اكثر مما حزنت فانه ليستغفر له من كل ذنب في خطيئته وعن الباقر ع في حديث زيارة الحسين ع يوم عاشوراء من قرب في بعد قال ع ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويامر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة باظهار الجزع عليه وليعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين ع وانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك يعني ثواب الفي حجة والفي عمرة والفي غزوة قال الراوي قلت انت الضامن لذلك والزعيم قال ع انا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك قال الراوي وكيف يعزي بعضنا بعضا قال يقول عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه من المحرمين ان استطعت ان لا تنشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها وكابرى فيها رشدا ولا يدخر احدكم لمنزله فيه شيئا فمن ادخر في ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في اهله فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب الف حجة والف عمرة والف غزوة مع رسول الله ص وكان له كثواب كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة الحديث وقال الرضا من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت

الفصل الثاني عشر

بنا في الجنان عينه ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة واذخر لمنزله فيه شيئا لعله يبارك له فيما اذخر وحشره يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم
الى اسفل درك من النار وورد عن الصادق ع في الرواية باجتناب الملاذ في يوم عاشوراء وافامة سنن المصائب والاسداد عن الطعام والشراب الى غير ذلك
من الاخبار الشريفة التي لا يمكن استقصاؤها في مثل المقام وورد اخبار كثيرة في ان من بكى للحسين ع او ابكى او تباكى وجبت له الجنة وان من انشد في الحسين ع شعرا
فبكى وابكى به او وجب الله له الجنة وغفر له وقال السجاد علي بن الحسين عليهما السلام من انشد في الحسين ع شعرا فابكى خمسين فله الجنة الى ان قال ومن انشد في
الحسين ع شعرا فابكى واحدا فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين ع شعرا فتباكى فله الجنة وقال الرضا ع ما قال
فينا مؤمن شعرا بهذا حتى ابكى به الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات بزورة فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وقال خلف بن حماد قلت
للرضا ع ان اصحابنا يروون عن ابائك ان الشعر ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت ان ارثي ابا الحسين ع وهذا شهر رمضان فقال الى
ارثا بالحسين ع في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل وفي سائر الايام فان الله يكافيك على ذلك **ومنها النوح على الميت** فانه لا باس به
ما لم يتضمن جهة للحرمة عرضية كالكذب في الباطل وقد روي ان مولينا الصادق ع ناح على ابنه سنة وعلى ولد له سنة وان سيدتنا الزهراء سلام الله
عليها ناحت على ابيها ع وان النبي صلى امر بالنوح على عمه حمزة وقال السباقر ع انما تحتاج المرئة في المأثم الى النوح لتسمع دعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء
الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح وسئل ع عن اجر النائح فقال لا باس به فذبح على رسول الله ص **ومنها** استحباب الصلوح والصوم والحج والصدقة والبر والعتق
عن الميت والدعاء له والترحم عليه لما ورد من الامر بذلك كله وقوله ع انه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال خفف عليك هذا الضيق
بصلوة فلان اخيك عنك وقوله ع ان الدعاء ينفع الميت حتى انه ليكون في ضيق فيوسع عليه ويكون مسخوطا عليه فيرضى عنه وانه ليعلم من دعا له وان الله تعالى
يرفع العذاب عن الاموات بدعاء الاحياء وقوله ع ما منع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما
وله مثل ذلك فيزيد الله بره خيرا كثيرا وقوله ع ما يمنع احدكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما
ان يجعل الى قبر هما بعين الف ملك في بدكل ملك طبق فيحملون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فيلبثون الى يوم القيامة
الله الف مدينة في الجنة وزوجه الف حوراء والبسه الف حلة وقصوله الف حاجة وقوله ع يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر
والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله والميت وقوله ع لحج الرجل بعد موته سنة سنها يعمل بها بعد موته فيكون له مثل اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شئ
والصدقة الجارية تجري من بعده والولد الطيب يدعو لوالديه بعد موتهما ويتصدق عنهما ويصلي ويصوم عنهما وقوله ع من عمل من المسلمين عن ميت عملا
صالحا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت وقوله عليه السلام ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه وروى ان ابا
عبد الله ع كان يصلي عن ولده في كل ليلة ركعتين وعن والديه في كل يوم ركعتين فقيل له جعلت فداك كيف صار للولد للليل فقال عليه السلام لان الفراش للولد
وكان يقرء فيهما انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر وقد سئل عليه السلام عن التشريك بين رجلين في ركعتين فاذن ع في ذلك فيما اذكر ما ذكره من البر والصدقة والصلوح ونحوها
في حق الوالدين حتى انه يكره للولد ترك الاستغفار لهما لما ورد من ان الرجل ليكون بارا بوالديه وهما ميتان فاذا لم يستغفر لهما كتب عاقا لهما وان الرجل
يكون عاقا لهما في حيوتهما فاذا ما اكثر الاستغفار لهما كتب بارا وورد ان الولد اذا لم يقض دين الوالدين ولم يوف نذورهما واسقط لهما اي فعل ما يوجب
النهر لهما كان عاقا وان كان بارا في حيوتهما وورد ما يفيد استحباب داء زكوة الفطر عن الولد المتولد في كل سنة ما دام الوالد حيا وعن رسول الله ص ان من البر ان الولد
بعد موتهما الصلوح عليهما والاستغفار لهما والوفاء بعدتهما واكرام صديقهما وصلة رحمهما وروى الطبرسي في مكارم الاخلاق صلوة الولد لوالديه
وانتهاء ركعتان الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب والثانية بفاتحة الكتاب وعشر مرات ربنا اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول عشر مرات ربنا رحمهما كما ربياني صغيرا وروى هو ره ايضا صلوة الوالد لولده اربع ركعات يقرء في الاولى
الحمد مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وفي الثانية الحمد مرة وعشر مرات
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من ازواجنا
لي ومن ذريتي انك سميع الدعاء ربنا اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات ربنا
وقد مر نبذ منها في الجملة في الثالثة عشر من المقام الخامس من الفصل الحادي عشر فلا نعيد ثم ان هناك سننا ومكروهات ومحظورات تختص بالمصاب فمن

السنن الصبر على المصيبة لما ورد في الكتاب والسنة من الاجور العظام للصبر على البلاء والمصيبة حتى ورد عن الصادق ع ان من ابتلي من المؤمنين
فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وعن رسول الله ص ان من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين السماء والارض وعن الباقر ع ان من صبر على مصيبة زاده الله عز اعلى عزه وادخله الجنة مع محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين الى
غير ذلك مما مر اخبار فضائل الصبر في المقام الثامن من مكارم الاخلاق من الفصل العاشر في العشرة فراجع **ومنها الرضا بالقضا** فان الصبر ليس

المقام التاسع في تقية ذوي المصائب

الا الكف وقد ورد ان الصبر والرضا عن الله طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله عز وجل له فيما احب وكره الا ما هو
خير له وقال الصادق ع ما شئ علم المؤمن انه مؤمن فعال يا لتسليم لله والرضا ورد عليه من سرور ا وسخط وفي الحديث القدسي يا موسى ما خلقت
خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له واوزوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض
بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضاي واطاع امري وعن رسول الله ص ان عظم البلاء مع عظم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظم البلاء
فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط فله السخط ثم ان الرضا المطلوب من المؤمن انما هو بعد وقوع المصيبة واما التأثر قبل وقوع المصيبة
فلا باس به بل العله حسن كما شفه عن الرقة وعدم القساوة وقد نقلت قضايا عديدة عن الائمة الهداة عليهم السلام والصلوة وسنذكر جملة
وتبدل الحالة وعروض السكون والاستقرار بعده فسئلوا عن ذلك فقالوا عليهم السلام انا اهل بيت نحب ان نعافى في انفسنا واولادنا وموالينا ومن يحب
ويخرج ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت المصيبة ووقع امر الله وجرى قضائه رضينا بقضائه وسلمنا لامره ولم يكن لنا ان نكره ما احب الله لنا **ومنها**
تذكر المصاب مصائب النبي واهل بيته المعصومين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين واستصغار مصيبة نفسه بالنسبة اليها ولورود الامر عن ائمة
الامر صلوات الله عليهم اجمعين انما من مصيبة الا وفيهم اعظم افرادها وصورها واظهر مصاديقها ولذا قال الشاعر وللدهر ان تبكوا ذا باذا
التي سلفت وهون الرزايا الاتيه ولقد قال النبي ص في مرض موته ايها الناس اتما عبد من امتي اصيب بمصيبة من بعدي فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي
تصيبه بعدي فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي **ومنها** احتساب البلاء وانا تاسي الانبياء والاوصياء والصلحاء لما ورد
مستفيضا من ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل والمؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك لان الله عز وجل اذا اراد بعبد الدنيا ثوابا المؤمن ولاعفا به الكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض
وان الله ليشاهد المؤمن بالبلاء كما ينشاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وان الله عز وجل عبادا في الارض من خالص
عباده ما ينزل من السماء محنة الا صرفها الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم وان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك عبدي
لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك خيرا لك **ومنها** استحباب احتساب خصوص موت الاولاد والصبر عليه لما ورد
من ان ولدا يقدمه الرجل افضل من سبعين ولد يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وجاهد في سبيل الله وان الله عز وجل اذا احب عبدا بغض اليه
وانه يقف على باب الجنة ويأخذ بيد والديه فيدخلهما الجنة الهما مكانا واطيبهما الا ان الله عز وجل اكرم من ان يسلب عبدا ثمرة فؤاده فيصبر
ويحتسب الا اوجد له ثوابا دون الجنة وعن النبي ص انه قال لعثمان بن مظعون حيث توفي ابنه ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فلا يدخلن النار من
نالني بابا منها الا وجدت بابك الى جنبي اخذ بحجزتك يشفع لك الي ربك فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا لعثمان قال لهم لمن صبر واحتسب بل وورد
في فوت الولد ما لا ينبغي على الفاقد بل هو محض فضل وكرم وهو الموثق لابن بكير كالصحيح عن ابي عبد الله ع قال ثواب المؤمن من ولد له اذا مات الجنة
صبر ولم يصبر **ومنها** استحباب التحميد والاسترجاع وسؤال الخلف عند موت الولد وسائر المصائب فقد ورد عن الصادق ع وابنه موسى ان الله ليعجب
من رجل مات ولده وهو بحمد الله فيقول يا ملكي عبدي اخذت نفسه وهو يحمدني والتعجب فيه مجاز اريد به الاستعظام والاستحسان ويمكن المعنى ان يعجل
الملك على التعجب وورد عنه عليه السلام ان من الهم الاسترجاع عند المصيبة وجب له الجنة وعن رسول الله ص انه اذا قبض ولد المؤمن والله اعلم بما قال
العبد فان الله تبارك وتعالى يقول لملائكته قبضتم ولد فلان فيقولون نعم ربنا فال فيقول الله تبارك وتعالى اخذتم قرة عينه وثمرة قلبه فيحزنه واسترجع اليه
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وورد ان من صبر واسترجع وحمد الله عز وجل فقد رضي بما صنع الله ووقع اجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضا
وهو مذنب واحبط الله اجره وان رسول الله ص كان اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغمه قال الحمد لله على كل حال
وكان الصادق ع يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لو يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان يجعل مصيبتي اعظم مما كانت والحمد لله الذي شاء ان
يكون فكان **ومنها** استحباب الاسترجاع على المصيبة كما ذكر يوجب غفران ما بين الاسترجاع عن من الذنوب عدى الكبائر التي اوجب الله عليها النار
وان من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل
ما كان عند اول صدمة **ومنها** استحباب التسلي وتناسي المصاب اقتفي به غير واحد واستند لو اعلى ذلك بما ورد عن ائمتنا من ان الله تبارك
وتعالى اقتفى على عباده التسلي بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وان الميت اذا مات بعث الله ملكا الى اهل بيته فسبح على قبله فانساه لو عجل الله
ولولا ذلك لو تمنا الدنيا وان ملكا موكلا بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت من جنازتهم عن قبرهم اخذ قبضة من تراب فرمى بها في اثارهم فقال انسوا انسوا فلا يبقى
فلولا ذلك ما انتفع احد بعيشه وانت خبير بان هذه الاخبار وامثالها صريحة في اثبات استحباب التسلي والتناسي وانما تدل على تفضل الله سبحانه على العباد بالتسلية
والانساء ومن المكروهات والمحظورات من المصاب الجزع عند المصيبة مع عدم الرضا بالقضا فقد اتفق غير واحد بحيث يعد من ضروريات الدين
عدا فضل السلام الاشعث في تعزية اخ له ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اتيت على انك ان صبرت جرى عليك القضا وانت محمود وان جزعت

الفصل الثاني عشر

جرى عليك القضاء وانت مذموم وتقول مولينا الصادق عليه السلام ان ملك الموت قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اني اقبض روح ابن آدم فيجزع اهله فاقوم في ناحية من بيوتهم فاقول ما هذا الجزع فوالله ما تجملنا قبل الجلد وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحسبوه وتصبروا وتوجروا وان تجزعوا تأثموا وتوزروا وقوله عليه السلام لا يعتمد بالجزع لا يعني لا يعتمد به الا اذا كان مع الاختيار على الحرمة تأمل نعم شدة الكراهة وتسبب الجزع للحرمان من الاجر مسلمة والله العالم **ومنها** ضرب المصاب على فخذه فانه مكروه كراهة مؤكدة لما استفاض عنهم عليهم السلام من ان ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة احباط لاجره **ومنها** الصراخ بالويل والعويل والدعاء بالثبور والاكل والحلق ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن ايام الجاهلية وقوله الجاهلية وقوله صلى الله عليها حين قتل جعفر بن ابيطالب لا تدعي بعدي بذل ولا تكل ولا تحزن وما قلت فيه فقد صدقت وقوله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام حين رأى شعرها يجز ولا تنادي بالويل ولا تقيمن على نائحة واقوله صلى الله عليه وآله لا يحق على مسلم ان يخمش على ميت خمشا ولا يشق ثوبا ولا ينادي بالويل ولا تقيمن على نائحة واقوله صلى الله عليه وآله ليس منا من حلق على ميت او خرق ثوبه او خمش وجهه او نتف شعره او دعا بالويل والثبور وكذا ما ورد من لعن النائحة والمستمعة لها والظاهر ان الوجه في ذلك كله عدم الرضا بالقضاء والا فكان لازم جعل الصادق عليه السلام الصراخ بالويل ونحوه من اشد الجزع هو حرمته بعد فتوى هذا القائل هنا بالحرمة فيما لو لم يكن معه

الخاتمة وفيه مقامات

الجمعة ومنها الصدقة فانها تزيل الفقر وتزيد في الرزق والعمر ومنها طيب الكلام كما في خبر وحسن الكلام كما في اخر فانه يثري المال وينمي الرزق وينسي الاجل ويحبب الى الاهل ويدخل الجنة ومنها اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع ومنها قراءة سورة الواقعة ستيما بالليل ووقت النشاء ان من قرئها كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وفي قرئها في كل ليلة جمعة احبه الله واحبه الى الناس اجمعين ولم يره في الدنيا بؤسا ولا فقرا ولا فاقة ولا افانه من افات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين عم وهذه السورة لامير المؤمنين خاصة لم يشرك بها احدا ومنها قراءة سورة يس فانها توسع المعيشة ستيما قرئتها وقت الصبح ومنها قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك وقت الصبح ومنها قراءة سورة والصافات فان من قرئها كل جمعة لم يزل مرزوقا في الدنيا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله ضالة في داره ولا في بدنه ولا في بدن بيوته من الشيطان الرجيم ومنها قراءة سورة المعارج في فريضة من الفرائض الخمس فانها تبعد الفقر وتجلب الرزق وتدفع ميتة السوء ومنها حضور المسجد قبل الاذان ومنها المداومة على الطهارة ومنها اداء سنة الفجر والوتر في البيت ومنها ترك التكلم بكلام لغو ومنها الاقتصاد في الحلية فانه يورث سعة الرزق والغنى وعن ابو عبد الله عم لمن اقتصد ان لا يفتقر ومنها غسل اليدين قبل الاكل وبعده ومنها العمل الصالح فانه ينفي الاية يورث الرزق الكريم المقسم بالرزق بلا منة ولا تعب بل بلا طلب ومنها التقوى فانه ينفي الاية الشريفة يجلب الرزق ومنها التوكل ومنها الاسراج قبل غروب الشمس فانه ينفي الفقر ويزيد في الرزق ومنها التختم بالعقيق فان الامام عم يتعجب من يده ليس فيها فص عقيق كيف تطلو من الدنيا والدرهم ومنها التختم بالفيروزج واليماني فان كلا منهما ينفي الفقر ومنها الصلوة وخصوصا صلوة الليل فانها تورث سعة الرزق وبركة المال وقضاء الحاجة ومنها اتخاذ الخل في البيت فان كل بيت فيه خل ما افتقر كما عن سيد البشر ص ومنها التسمية باسم محمد ص او علي او الحسن او الحسين او طالب او جعفر او عبد الله او فاطمة فان الفقر لا يدخل بيتا فيه احد الاسماء المذكورة ومنها قول ما شاء الله لا قوة الا بالله الملك الحق المبين كل يوم فانه يبعد من الفقر بونس وحشة القبر ويستجلب الرزق ومنها قول لا حول ولا قوة الا بالله كل يوم ثلثين مرة فان من مات له ميت لم يستقبل الغنى ويستدبر الفقر وقرع باب الجنة ومنها قراءة ايه الكرسي ستيما في دبر كل صلوة وحين يرجع الى بيته وقراءة قل هو الله احد اذا دخل البيت بعد التسليم والتسليم اذا دخل منزله على اهل البيت فان كلا منهما ينزل الفقر ومنها قول لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فانه يذهب الفقر والسقم ومنها الصلوة على النبي ص فانها تجلب الرزق ومنها كثرة الاستغفار فانها تورث الفرج من كل هم والمخرج من كل ضيق وتجلب الرزق وتنفي الفقر وتزيد في القوة ومنها قول بعشر مرات في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله ومنها البر بالوالدين فانه ينفي الفقر ويخفف سكرات الموت ومنها الترويح فانه يورث الغنى والسعة ومنها السواك فانه يورث الغنى ومنها التمشط فانه يجلب الرزق ومنها الدلك بعد الشوب بالحناء فانه ينفي الفقر ومنها الدعاء للمسلم بظهر الغيب فانه يسوق الى الداعي الرزق ومنها لعق التصعتر ومنها ذر الملح على اقل لقمة ومنها الحجر والعرق ومنها غسل الرأس بالخطمي ومنها غسله بالسدر ومنها القيلولة ومنها اكل الصوم في شعبان ومنها الصدق وحسن الجوار ومنها التخلل فان كلا منها ينفي الفقر ويجلب الرزق ومنها التمشح بماء الوردة فانه يدفع البؤس والفقر ومنها البوخ ناقوس عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ومنها شراء الخطة ومنها طلب الفاضل من الرزق ومنها الدعاء ومنها اتخاذ عصا فوزه ومنها حسن النية ومنها لبس الثوب القطني فان كلا منهما يجلب الرزق وينفي الفقر ومنها تجديد الرزق وتمدد العمر ومنها ترك السعي في الصباح يوم عاشوراء فانه يقضي حوائج الدنيا والاخرة شعر اعلم ان لجملة ما ذكر من جالبات الرزق خواتما اخر ولجملة ما ذكر من موجبات الفقر مضادا اخر فقد ضممنا جملة منها في طي الفصول وانما غرضنا هنا ذكر موجبات الفقر وموروثات الغنى فلذا اقتصرنا غالبا على ذكر ذلك ووردعن امير المؤمنين ع انه قال شكوت الى رسول الله ص ديناكان علي فقال يا علي قل اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير بيتنا قضاه الله عنك وعن جبل لبير ليس بالبين جبل اعظم منه وقال الشيخ البهائي قد في الاربعين انه كر على الدين في بعض السنين حتى تجاوز المائتين فاهتممت به مشتدا في تقاضيه غاية الشدة حتى شغلني الاهتمام به عن اكثر اشغالي ولم يكن لي في وقائه حيلة ولا الى اداءه وسيلة فواظبت على هذا الدعاء فكنت اكرره بعد صلوة الصبح وتاكرره بعد صلوة الصبح الاخرى فيسر الله قضاه وعجل اداه في مدة يسيرة باسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تمر الخيال انتهى وقال ان احمد بن محمد الفادسي القبيري دخل بغداد فقير الذ في حال سيئة لا يملك شيئا من الدنيا فبقي على ذلك مدة ذرعا بما هو فالهم دعاء وكان يدعو به ويواظب عليه فيسر الله له الرزق وسهل اسبابه وصار ذا ثروة وتجمل والدعاء اللهم يا مسبب كل ذي سبب يا مسبب الاسباب من غير سبب صل على محمد واله واغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك يا حي يا قيوم وروي انه جاء رجل الى عيسى بن مريم على نبينا واله وعليه الصلوة والسلام يشكو ينا فقال قل يا فاتح الهم ومنفس الغم ومذهب الاحزان ويجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ورحمن كل شئ وارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وتقضي بها عني الدين فلو كان ملوا الارض ذهبا لاداه الله عز وجل عنك وبنفي لين يرجو غلوفا في الرزق ان يقطع نظره عنه وبدعو بالدعاء الذي علمه رسول الله ص ابنه الامام المجتبى ع في الرؤيا فان الله سبحانه يرزقه ازيد مما كان يأمله والدعاء هذا اللهم اقذف في قلوبنا واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم ما ضعفت عنه قوتي وتصرعنه حيلي ولم تنتهه فطنتي ولم تبلغه مسئلتي ولم يجر على لساني مما اعطيت الاولين والاخرين من اليقين فاخصصني به يا رب العالمين **المقام الثاني** انه قد ورد في الاخبار كون اشياء موجبة للهم والغم واشياء اخر دافعة للهم ومزيلة له فمن الاول كون اشياء موثة للنسيان واشياء موثة للجنون واشياء مطيلة للعمر واشياء موثة لفساوة القلب واخر مرققات له ومزيلات للرقة فمن الاول

المقام الثاني

اعني موثات الهم والغم الجلوس على عتبة الباب ومنها شق الغنم والمرور تحتها ومنها لبس السراويل من قيام ومنها مسح البدو الوجه بالذيل وزاد بعضهم تخفيف الوجه بالكم ومنها نقض شعر اللحية بالاسنان ومنها المشي على قشر البيض ومنها الجلوس على ما يبرى من القلم ومنها لبس النعل السوداء ومنها قطع الثوب بوحدة الاحد ومنها اللعب بالحية ومنها الاستنجاء باليمين ومنها الاكل بالشمال ومنها المشي فيما بين القبور ومنها الضحك بين المقابر وزاد بعض المحدثين التكاسل في الصلوة وتعاطيها على الكسل وابرات المشي بين المرئيين والاجتياز بينهما وخياطة الثوب على البدن والنوم عاريا والبول في الماء الراكد والبول في الحمام والنوم على الوجه ع النوم والهم والوقوف على مستنقع قد عرفت ابراثها **وامن القسم الثاني** اعني الامور المزيلة للهم والغم المشي ومنها الركوب ومنها الارتماس في الماء الفاتر في الصيف ومنها الاكل والشرب ومنها الاضطراب في المرية الحسناء ومنها الجماع ومنها السواك ومنها محادثة الرجال ومنها غسل الرأس بالخطمي ومنها غسل الثياب وتنظيفها ومنها قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا ولا منجا منك الا اليك سبحانك اني كنت من الظالمين وقول ربي لا اشرك به شيئا وتوكلت على الحي الذي لا يموت وقول لا اله الا الله الملك الحق المبين على الخاتم ومنها اكل العنب سيما الاسود ومنها ذكر الموت قال الصادق ع لا يذكر احد الموت الا زهد في الدنيا فاذا ذكرت الموت فقل اللهم اني اسئلك ذكرا دائما في قلبي يحملني على خشيتك وتظلم اوصالك واكل الدود من لحمك فاذا كان ذلك منك فاذكر الموت وحدتك في قبرك وسبلان عينيك على خدتيك وتقطع اوصالك واكل الدود من لحمك بلاك وانقطاعك عن الدنيا فان ذلك يحثك على العمل ويرهبك من كثير من الحرص على الدنيا **وامن القسم الثالث** اعني الاشياء المورثة للحفظ والمزيدة له قراءة القرآن ستيما اية الكرسي ومنها الصوم ومنها السواك ومنها اكل العسل ومنها تقبيل الفذاء ومنها صلوة الليل والخشوع والخضوع ومنها كثرة الصلوات على النبي ص ومنها اكل الكندر ومنها اكل احدى عشرة بيضة حمراء كل يوم وزاد بعض المحدثين اكل الحلو والعدس واللحم والخبز البارد ودوام الوضوء والجلوس مستقبل القبلة وانتظار الفرج وحسن الظن بالله والعلماء وامتثال امر الوالدين واطاعتهما والايقاظ في الثلث الاخير من الليل والاشتغال فيه بطاعة الله سبحانه وزاد احرق قلة النوم وقلة الكلام والمواظبة بالاعتدال واستعمال الطرثوث والاستشاق والحمام في كل يوم مرة واستعجاب الذهب في الفضة ووردان من اراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بزعفران وعسل ماذي ثم يغسله بماء مطر اخذ قبل ان ينزل الى الارض ثم يشربه على الريق فعل ذلك ثلثة ايام يحفظ ما يريد حفظه ان شاء الله والدعاء هذا اللهم اني اسئلك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك التام وكلماتك التامات كلها ان ترزقني حفظ القرآن العزيز والعلم الذي لا يخالطه جهل والحكمة يرحمك يا ارحم الراحمين **ومن القسم الرابع** اعني موروثات النسيان اكل التفاح الحامض ومنها اكل الكزبرة ومنها اكل الجبن ومنها اكل الثوم على الجنابة ومنها اكل سؤر الفار ومنها قراءة الواح القبور ومنها المشي بين المرئيين ومنها الحجامة في القفرة ومنها البول في الماء الراكد ومنها البول مستقبل القبلة ومنها البول على الرماد ومنها العيش في الحرام ومنها الفاء النطفة حية ومنها العبث بالذكر ومنها اكل ما لم يذكر الله تعالى عليه ومنها النظر الى المصلوب ومنها اكل الجلاب وهو السمسم وزاد بعض المحدثين كثرة الهموم والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلائق واخر النظر الى الاجنبية ومباشرة النساء في المساجد ومجامعة النساء من الفقاء في الفرج والاكل من غير التسمية وذكر اسم الله تعالى وقراءة القرآن في الحمام وذكر اسم الله تعالى على الجنابة والاكل في السوق والنوم على الخلاء وكثرة النوم في الليل وكثرة شرب الماء وورد ان رجلا شكى الى رسول الله ص ما يلقى من الوسوسة في صلوته حتى لا يدري كم صلى فقال له رسول الله ص اذا دخلت في صلوتك فاطمن في فخذك اليسرى باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل بسم الله وبالله وتوكلت على الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فانك تخسره وتزجره وتطرد عنك ما شكى اليه ص اخر من وسوسة الصدر والدين والعيال والحاجة فقال له كرر هذه الكلمات وتوكل على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فانه يذهب الفقر والسقم ومنها الصلوة على النبي ص وآله اللهم اني اسئلك بالمذكر الخير والامر به ذكرا يمحو ما انسانيه الشيطان فانك تذكر ما تشاء ان تذكره ثم **واما القسم الخامس** اعني ما يورث الجنون او يخاف وقوعه الجنون فامور تقدمت متفرقة في طي الفصول وعن النبي ص انه قال ثلث يخاف منها الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل بنام وحده **واما القسم السادس** وهو ما يزيد العمر فمنها الصدقة ومنها كثرة الدعاء ومنها اطاعة الوالدين ومنها صلة الرحم ومنها صلوة الليل ومنها الاستغفار قبل الصبح ومنها الحضور والتوجه بالصلوة ومنها الصلوة جماعة ومنها كثرة تلاوة القرآن مع التوجه الى معانيه ومنها ذكر الله سبحانه ومنها الصلوة على النبي ص وآله وزيارة سيد الشهداء صلوات الله عليه الى غير ذلك مما تقدم متفرقا في طي الفصول **واما القسم التابع** اعني ما يورث قساوة القلب فمنها ارتكاب

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فانه يذهب الفقر والسقم ومنها الصلوة على النبي ص وآله

للوسواس في القسم الاول من المقام العاشر من الفصل العاشر فلاحظ

الخ

المحرمات ومنها ترك ذكر الله سبحانه ومنها كثرة الاكل والشرب ومنها اكل اللحم والافراط فيه ومنها اخر الصلوات عن اوقاتها ومنها الاكل والشرب بالشمال ومنها سرعة الاكل ومنها الالتفات بالوجه او البصر في الصلوة ومنها كثرة الكلام الغير النافع ومنها كثرة النوم على الطعام ومنها كثرة الضحك ومنها كثرة هم الفوت ومنها الهم بالدنيا ومنها طول الامل ومنها كثرة المال ومنها مجالسة الارذال ومنها الحديث مع النساء ومنها مجالسة الاغنياء ومنها الاختلاط مع النساء ومنها مجالسة الضال والجائر في الحكم والسلطان ومنها خوف النعال ومنها اتيان باب السلطان ومنها طلب الصيد ومنها ترك مجالسة العلماء العاملين ومنها طرح التراب على ذي الرحم بعد وضعه في القبر ومنها السكوت من غير فكرة واما القسم **الثامن** اعني مرتقبات القلب فمنها ذكر الموت ومنها مجالسة العلماء العاملين ومنها الصوم وكثرة الاستغفار بالاسحار ومنها ملاطفة اليتيم ومسح راسه ومنها حفر قبر والاضطجاع فيه حتا

المقام الثالث

في بيان انه قد تقدمت حقوق الوالدين والولد في الفصل الاول وحقوق المؤمن على اخيه وحقوق خصوص العالم في المقام الاول من الفصل العاشر وقد تضمنت جملة من الحقوق رواية ثابت بن بنار ابي حمزة الثمالي عن سيد الساجدين عليه السلام قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول لهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل لك سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر فيه وحق يديك ان لا تبسطهما الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لهما ان تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردي في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد به على الشبع وحق فرجك عليك ان تحصنه من الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون المتصحح والوقار وتقبل عليها بقلبك وتتمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وتصفح الذنوب وجب لله عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليستتر به عن النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه ستارا وتوقيا منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا القرب لرحمته وبخاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله له عليك من السلطان فان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا فيما ياتي اليك من سوء وحق سائل العلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع اليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عنده بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علما لله جل اسمه لا للناس واما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك لهم قيما فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه خزانة الحكمة فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق عليهم زادك الله من فضائله كما أنك منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عز وجل عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق بدنك ابن اسبك فتملك دمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا احرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما يأتيه من خير اليه فاحسن الى نفسك بحسن الى مملوكك واعلم ان ما اتيت اليه من خير فانما تأتيه الى نفسك وان ما منعته من ذلك فانما منعته نفسه ولم تعدل خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها وباتت تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسيك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانه لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك وهو مضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فلتكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرج لك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانهما فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في جهدك ومواساتك

نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل تحفك له وسيلة اليه فجعلها لك من النار وان توابك في العاجل مضاعفة اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من مالك في الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فانك اذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته والا فالله المؤدن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حفظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكر المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك ان تعلم انه تقلد الشفاعة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تاما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقي نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى لانه وتحفظ خبره ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا ستره عليه وان علمت نصيحته فيما بينك وبينه ولا تهجم عليه شديدا وتقبل عثرته وتغفر زلته وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته ونوديته كما يود ك وتزجره عما يهم به من معصية الله وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر هيبته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز او هان عن امره فان يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذ منه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تخلد فيه بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان كنت معسرا رضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تخدعه وتتقي الله في امره واما حق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعيه عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعيه باطلا رفقت به ولم تبادئه في امره بما لا يرضى ولم تشغب عليه في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت في مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة ولكن مذهبك الرفق له والرفق وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان الذي بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته من بؤ وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل عطائه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطي فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك الله تجد الله عز وجل ولا تتم تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك ضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكفك الاذى عن مسيئهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوانك ومجاليزهم بمنزلة اولادك وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهده اقول قد اهملت ذكر كثير من حقوق الجوارح وقد بسط مولينا الصادق عليه السلام الكلام فيها في الخبر الطويل لابي عمرو الزبيري المروي في الكافي المتضمن لبيان حقوق الجوارح قال عليه السلام ان الله فرض على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها الى ان قال فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي وكتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان ثم اخذ في بيان ما فرضه الله تعالى على سائر الجوارح مشروحا الى ان قال وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا الى ان قال فمن لقي الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة كل حاجة من جوارحه ما فرض الله عليها لقي الله عز وجل مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى مما امر الله عز وجل فيها لقي الله ناقص الايمان الى ان قال وبتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالنقصان دخل المفرطون النار وعليك بهذا الخبر فانه خبر شريف

المقام الرابع في بيان شطر مما ورد في الاسلام والايمان والدين والتشيع والخبر وردة والعقل الالهي فمما ورد في الاسلام قول رسول الله

منها الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شئ اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت عليهم السلام وقوله صلوات الله عليه وآله اجتهم ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا وقول امير المؤمنين ع الاسلام لعار كان ربعة التوكل على الله والتفويض لامر الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله وقوله ع انبهم الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن اتاه من ربه فاخذه عنه **ومما ورد في الايمان** والمؤمن حين سئل امير المؤمنين ع عن صفة المؤمن فقال ع عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين ياعلي الحاضرون الصلوة المسارعون الى الزكوة والحاجون الى بيت الله الحرام والصائمون في شهر رمضان والملطمون المسكين الماسحون لرأس اليتيم المطهرون اطمارهم المقرضون على وساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا لم يخلفوا وان ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان الليل اسد النهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جارا الذين مشيهم على الارض هونا وخطاهم على يبوت الارامل وعلى تراب الجنابر جعلنا الله واياكم من المتقين وقال ع ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له وقال امير المؤمنين ع ان الله جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر منها على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب الى ان قال واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين والعدل على اربع شعب على غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم الى ان قال والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين الحديث وقال زين العابدين ع المؤمن ينصت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله وقال ع انبهم من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس وابتدائه اياهم بالسلام عليهم وقال الصادق ع المؤمن حسن المعونة خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته ولا يلسع من جحر مرتين وقال ع انصف ابني للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والده وقال ع انبهم المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقته وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يشاتب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم ولا يهن بواهن ولا فاحش ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعيب ولا يعيب ولا يسرف بنصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في غناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها الناس هم ذا قبلوا عليه وله هم تشغله لا يرى في حله نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكف عن الخنا والجهل وقال ع المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر وقال ع انبهم المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه وقال لا ترضا لاخيك المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال كتمان سره ومداراة الناس والصبر في البأساء والضراء **ومما ورد في الدين** قول علي بن الحسين عليهما السلام ان المعرفة بكمال دين المسلم ذكر الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وحسن خلقه وقول امير المؤمنين ع ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المرابقة للنساء او قال قلة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الجوار وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله والى ان قال ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا تهكذا كونوا **ومما ورد في التشيع** قول الصادق ع ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ذلك عليه بالورع والاجتهاد وقول امير المؤمنين ع شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين اذا غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا وسلم لمن خالطوا وقوله ع شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناء بينه وبين احد معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا وان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره الى ان قال شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدوا وان مات جوعا الحديث وقال الصادق ع ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وتعلقت اعماله آثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا وقال ابو جعفر ع يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول يحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء الذين قل احب العباد الى الله عز وجل

اتفاهم واعلمهم بطاعته باجابرو الله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا الا بالعمل والورع **ومما ورد في الخبر ورد** قول النبي ص في وصف خيار العباد الذين اذا احسنوا استبشروا واذا ساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا وقوله ص خياركم اولوا النهى واولى النهى هم اولى الاخلاق الحسنة والاحلام الوزينة وصلة الارحام والبر بالايتام والاباء المتعاهدون للجيران والبيات يطعمون الطعام وينشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون **ومما ورد في العقل الالهي** قول امير المؤمنين ع هشام ما عبد الله بشئ افضل من العقل وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر مقبلون والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا الفوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف بستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر الى غير ذلك من الاخبار التي اراد العثور على الفرد المعتد به منها راجع اصول الكافي وكتاب العقل والجهل وكتاب الايمان والكفر وغيرهما منه ومن غيره **المقام الخامس في آداب متفرقة نافعة فمنها** استحباب التجوز عند الريح العاصف والدعاء بكونها والتكبير فقد ورد ان ذلك يسكن الريح وبرد هاوقال ع ما بعث الله ريحا الا رحمة او عذابا فاذا رأيتموها فقولوا اللهم انا نسئلك خيرها وخير ما ارسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت له وكبروا وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه يكسر ها **ومنها** عدم جواز سب الرياح والجبال والساعات والايام والليالي والدنيا ما ورد من نهي رسول الله ص عن سب الرياح لانها مأمورة وانها من نفس الرحمن وانها تأتي بالخير وانها تذر وانها لواقح وان من لعن شيئا ليس له باهل رجع اللعنة عليه وامر ص ان يسأل الله من خيرها والعوذ من شرها وقال صلوات الله عليه وآله لا تسبوا الجبال ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتأثموا وترجع اليكم وقال ص لا تسبوا الدنيا فنعم المطية الدنيا للمؤمن عليها يبلغ الخير بها ينجو من الشر وانه اذا قال العبد لعن الله الدنيا اعصانا ربه **ومنها** استحباب موتي البرد دون اخره لقول امير المؤمنين ع موتوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه بفعل بالابدان كما يفعل بالاشجار اوله يحرق واخره يورق **ومنها** استحباب ذكر الله سبحانه عند الصاعقة لما عن الصادق ع من ان الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا **ومنها** استحباب التسبيح عند سماع صوت الرعد بقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويستحب عند سماع صوت الرعد ورؤية الصاعقة قول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وكذا يستحب قراءة الدعاء السادس والثلثين من ادعية الصحيفة السجادية الذي كان يقرئه ع عند النظر الى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد **ومنها** استحباب قول صبابنا عند نزول المطر **ومنها** كراهة الاشارة الى الهلال وكذا الى المطر الا باصابع **ومنها** استحباب القبا في المطر قول ع بطرحتي بل راسه ولحيته وثيابه ناسيا بامير المؤمنين ع فانه كان يفعل ذلك ويقول ان هذا ماء قريب العهد بالعرش **ومنها** كراهة ان يقال للمسلم يجبل وللمصحف مصيحف وللمسجد مسيجد للنهي عن ذلك **ومنها** كراهة اسواق شئ من الحيوان بالنار لنهي النبي ص عنه **ومنها** كراهة نسبة الطريق سكة للنهي عنه مع لانه لا سكة الا يسكك الجنة **ومنها** استحباب التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند سماع هرير الكلب ونهيق الحمار للامر بذلك مع لانه يرون ما لا ترون **ومنها** كراهة ان يرد في ثلثة على دابة للنهي عن ذلك مع لان احدهم ملعون وهو المقتدم **ومنها** كراهة العبث باللحية والشاب لانه تماكره النبي ص للشيبة **ومنها** انه روي عن رسول الله ص انه قال اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وافق رسول الله ص ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله واتوب اليه **ومنها** كراهة القنازع والقصة والجمة ونقش الخضاب على الرأس للنساء بعد البلوغ للنهي عن ذلك لان نساء بني اسرائيل هلكن من قبل القصص ونقش الخضاب لا يحل لامرأة حاضان تختضبان ولا جمة والقنازع جمع القنزعة وهي الخصلة من الشعر تترك على راس الصبي والقصة بضم القاف وفتح الصاد المهملة شعر الناصية والخصلة المجتمعة من الشعر والجمة بضم الجيم وفتح الميم ما سقط على المنكبين من شعر الرأس قال في الوافي كان المراد بالجمة القنزعة والقصة والجمة ابدالها للرجال ولعلهن كن يبدين انتهى قلت لا يخفى عليك ما في هذا التفسير من النظر فان الاباء للاجانب غير الاتخاذ المنهي عنه والذي فهمه ان المراد باتخاذها هو حلق الرأس وابقاء القنزعة او القصة او الجمة لانه الذي يصدق معه اتخاذ ما ذكر اذ لو لا حلق بعض الرأس لكان اتخاذ الشعر جميع الرأس لا لخصوص القنزعة والقصة والجمة فيكون المنهي عنه للرجل حلق بعض الرأس وابقاء بعض وما نافع من القول بكراهته بل قد مر في المقام الاول من الفصل الثاني بيان كراهة ذلك حتى في الرجال والصبيان **ومنها** انه روي عن النبي ص انه قال من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ولاسمه عن ان يداس كان عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين **ومنها** كراهة النقل الى جهة القبلة لقوله ص لا يتقل المؤمن في القبلة فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله **ومنها** طلب الحوائج بعد الدعاء من مستحدث النعمة لما ورد من ان ادخال اليد في فم الاتون كفر فكذا لا خراج الدرهم خير من طلب الحوائج الى من لم يكن كذلك **ومنها** استحباب اخفاء النخامة والبصاق عن الناظر وقد مر لما عن مولينا الصادق ع من ان رسول الله ص اذا اراد ان يتنخم ويبزق يديه الناس غطى راسه تحت ثوبه واذا اراد ان يبزق فعل مثل ذلك **المقام السادس في عدة اخبار منفرقة ونافعة** ما عن ابي عبد الله ع قال تبع حكيم حكيما سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال يا هذا ما ادرم من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى

الخاتمة وفيه مقامات

من الحجر واشد حرارة من النار واشد برداً من الزمهرير واثقل من الجبال الرواسيات فقال له ياهذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر قسي من الحجر والحريص الشحيح اشد حرارة من النار والباس من روح الله اشد برداً من الزمهرير والبهتان على البريء اثقل من الجبال الرواسيات ومنها ما عن امير المؤمنين ع قال حسبك من كمال المرء تركه ما لا يجمل به وهو من حيا ما لا يلقى احداً بما يكره ومن عقله حسن خلقه ومن ادبه علمه بما لا يبدّ منه ومن ورعه تحرّجه عما لا بدّ منه ومن دعائم الدين حسن خلقه كفّه اذاه ومن سجاياه بذله لمن يجب خلقه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره تلقّه شكواه ومن عدله انصافه من نفسه وتركه الغضب عند مخالفته وقبوله الحق اذا بان له ومن نصحه فيه لمالك عن عيبك من حفظ جواره سترك لعيوب جيرانه وتركه توبيخهم عند سائهم اليه ومن رفقه تركه الموافقة على الذنب بين ايدي من يكره الذنب ومن حسن صحبته اسقاطه عن صاحبه مؤونة اداء حقه ومن صدقه كثرة موافقته ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنبه ومن شكوه معرفته باحسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته معرفته بزمانه ومن مخافته ذكره الآخرة بقلبه ولسانه ومن سلامته قلّة تحفظه لعيوب غيره وعنايته باصلاح نفسه من عيوبه **ومنها** ما عن النبي ص فالخصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً من نظر في دينه الى من فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فشكر الله فان نظر في دنياه الى من فوقه فاسف على ما فاته لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً **ومنها** ما عن النبي ص قال ان الله عز وجل يقول وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة فلا يجدونها وضعت العز في القناعة والناس يطلبونها في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت الراحة في خدمتي والناس يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت الخير في التقوى والناس يطلبونه بالتجارة والضياع فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونه في الدنيا فلا يجدونه **ومنها** ما عن مولينا الصادق ع قال طلبت الخير فوجدته في الصدقة وطلبت الجنة فوجدتها في الصلاة وطلبت العافية فوجدتها في المزابلة وطلبت ثقل الميزان فوجدته في شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وطلبت السرعة في الدخول الى الجنة فوجدتها في العمل لله تعالى وطلبت حبل الموثوق فوجدته في تقديم المال لوجه الله وطلبت حلاوة العبادة فوجدتها في ترك المعصية وطلبت رقة القلب فوجدتها في الجوع والعطش وطلبت نور القلب فوجدته في التفكر والبكاء وطلبت الجواز عن الصراط فوجدته في الصدقة وطلبت نور الوجه فوجدته في صلوة الليل وطلبت فضل الجهاد فوجدته في الكسب للعيال وطلبت حب الله فوجدته في بغض اهل المعاصي وطلبت الرياسة فوجدتها في الفصيحة لسانا والله وطلبت فراغ القلب فوجدته في قلة المال والطلب عزائم الامور فوجدتها في الصبر وطلبت الشرف فوجدته في العلم وطلبت العبادة فوجدتها في الورع وطلبت الراحة فوجدتها في الزهد وطلبت الرفعة فوجدتها في التواضع وطلبت الغنى فوجدته في القناعة وطلبت الدلالة فوجدتها في الصدق وطلبت محبة الناس فوجدتها في حسن الخلق وطلبت رضى الله فوجدته في تلاوة القرآن **ومنها** ما عن النبي ص قال اول ما عصي الله به ستة حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء **ومنها** ما عنه ص انه قال ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وقال واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وبوأ اهله خير الصفات قال قلت لابي عبد الله ع رجل على هذا الامر حدث كذب ان وعد اخلف ان ائتمن خان ما منزلته قال هي ادنى المنازل من الكفر ولبئس ما قال **ومنها** ما عن امير المؤمنين ع قال بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الشحا والبغي والغفلة والعتو والغلو على اربع شعب على التعمق والزيغ والتنازع والشقاق والشك على اربع شعب على المرية والهواء والتردد والاستسلام والشبهة على اربع شعب على التمادي والامراء والتيه والعجب والزيغ على اربع شعب على الحيرة والتحير والتعاسف والتردد والشقاق على اربع شعب على الشقاق والمعاصي والنفاق والاغماض والغي على اربع دعائم على الهوى واللهو والطمع والهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان واللهو على اربع شعب على الغرة والامل والهينة والمماطلة والحفيظة على اربع شعب على الكبر والحمية والعصبية والطمع على اربع شعب على الفرح والمرح والفجاجة والتكاثر والحب **ومنها** اخبار عديدة عن رسول الله ص بمجملها ان الله عز وجل خلق الجنة لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبوجد ريحها من مسيرة الف عام ولا يدخلها ولا يجد ريحها من خمر ولا ندمان ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يحيضن هو الباس ولا عشار ولا قاطع رحم ولا مشرك ولا ناذر ولا جار ازاره خيلاء ولا فخار ولا مختال ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا وفي اصلوات الله عليه والعنه على كفر بالله العظيم من هذه العشرة القينات الساحر والدبوث الناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل الحرب ما نعي الزكوة ومن وجد سعة فمات ليحج **ومنها** مرسل الصادق ع عن الصادق ع انه قال من احب بال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس فهو شرك شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شفع بحجة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال ع ان الولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت ع وثانيها ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المخبر للناس ولا يحضر اخوانه الا مرموقا لهم على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها **ومنها** ما عن الصادق ع قال يهلك الله ستا بستا الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والفقهاء بالحسد **ومنها** ما عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي ادم سيد البشر وانا سيد العرب ولا فخر وسلمان سيد فارس وصهيب سيد روم وبلال سيد حبشة وطور سيناء سيد الجبال والسدرة سيد الاشجار وشهر رمضان سيد الشهور والجمعة سيد الايام والقرآن سيد الكلام وسورة البقرة سيد القرآن وآية الكرسي سيد سورة البقرة وفيها خمسون كلمة في كل كلمة بركة الواحدة منهم

خاتمة الكتاب

الكتاب حامدا لله المتعال مصليا على النبي واله خير آل شاكرا لانعمه العظام التي منها التوفيق للاتمام وقد اتفق الفراغ منه في اوائل الثلث الاخير من ليلة الاحد الخامس والعشرين من ربيع الثاني من شهور سنة الف وثلثمائة وخمس وثلثين وهي سنة ونصف قبلها سنتين اشتد فيها اوار البلايا والمحن وتوالت المصائب والفتن وشيوع نهب الاموال وهتك الاعراض واراقة الدماء والحرب العمومي بين الدول والامراء وسلب الامنية والراحة من عموم بلاد المسلمين والكفار وذل الاعزة وعز الاشرار سنين ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج المؤمن يده لم يكد يراها سنين لم يجعل الله لها نورا ولا رفاها سنين ترى الناس فيها سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ولو قال قائل بعدم وقوع مثلها من لدن خلقة آدم الى اليوم لكان بالتصديق جديرا وقد انقطعت الكتابة واسقطت المناسبات واختل النظام وعسر العيش على اغلب الانام والحمد لله تعالى على بروز صدق قول الامام الهمام ابي الائمة الكرام امير المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام مخاطبا به الكوفة وظهرها اذا كان البلاء في سائر الاقطار الى الشحة الاذن نفيك الى الخلخال فالبوم بلدتنا هذه ببركة من حل جسده الشريف بها احسن بقاع الارض طرا وائمتهم كلا ومن امعن النظر في حالها في هذه الثلث سنين حق ذلك من اعظم كرامات امير المؤمنين ع فنرجو البلدة محفوظة من التغلب وقد جعل الامن اليوم باشارها ونرى الذئاب تمشي بعضها مع بعض مشي الغنم والاعداء مجالسين بعضهم بعضا مجالسة الاخوة والاخلاء لكن الغوث الى الله تعالى وعلى العصار واحداقه من ضهرتهم وامر المعاش واي ضهرتهم والرجاء ان يجعل الله سبحانه هذه الشدة مقدمة قريبة للرخاء الكامل بظهور الامام العادل بقية الله سبحانه في الارض والسماء عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من اعوانه ومن كل مكروه فداه امين يا اله طه ويس ١٣٣٥/٢/٢٥

تم تشرف باستنساخ هذه النسخة الشريفة **احمد** بن الشيخ محمد حسين الزنجاني غفر الله لهما ولوالديهما في سنة الالف وثلثمائة واحد واربعين من الهجرة النبوية عليه وآله الاف الثناء والتحية طبعت في المطبعة المباركة

غلط نامه كتاب

الصفحه	السطر	غلط	صحيح	الصفحه	السطر	غلط	صحيح	الصفحه	السطر	غلط	صحيح
٠٢	١٧	بناءً	بناءً	٠٨	١٢	ببدل	ببذل	١٢	٠٥	مؤبة	مؤونة
٠٣	٠١	لاتنك	لاتنك	٠٨	١٥	فان اذهب	فاذا ذهب	١٢	٣٦	مثل الهواء	مثل كم الهواء
٠٤	٠١	اوجب	اوجب	٠٨	١٤	ذتوبا	ذنوبا	١٣	٠١	خد	خذ
٠٤	٣١	ابدل	ابداه	٠٨	٣٠	يخبره	يخبره في	١٣	٠٢	فعال	فغال
٠٤	٣٧	مرايا	ترابا	٠٨	٣٦	الثمانية	العالية	١٣	٠٩	مقسمات	مقسيات
٠٥	٠٣	سلم	تسلم	٠٩	١٨	قبلا	نبلا	١٤	١٢	فريضه	فريضة
٠٥	٠٣	في النهار	وفي النهار	٠٩	٢٦	الندامة	النذامة	١٤	٢٠	دون اعاقبه	دون ان اعاقبه
٠٥	٠٨	ثم	ثم منه	٠٩	٣١	وشهاتها	وشهاتها	١٥	٠١	الديا	الدنيا
٠٥	١٩	ليست	ليست	١٠	٣٢	النتجة	النتيجة	١٥	٠٩	يعتدن	يعتذر
٠٥	٣٢	تليملك	تليملك	١٠	٣٥	المحوبة	المحبوبة	١٥	١٨	احسن	واحسن
٠٧	٠٦	كثار	باكثار	١٠	٣٦	بؤذيل	بؤذيك	١٥	٢٠	تضفض	تضعضع
٠٧	٢٤	الاكيد	الاكيدة	١٠	٣٧	فالظه	فحالطه	١٦	١٤	ان الانبياء	واق الانبياء
٠٧	٢٧	موكلا	موكلا	١١	٠٤	يسد	يصد	١٦	٣٠	الدهان	الدهان
٠٧	٣٣	تسعن	تسعن	١١	٠٦	وادا	وانا	١٦	٣٦	الحسيم	الجسيم
٠٧	٣٤	ليث	البث	١١	٠٨	اتق	اتقق	١٨	١٥	ارتحل نه	ارتحل عنه
٠٨	٠٩	حيار	خيار	١١	١٤	لم ينرع	لم يشرع	١٩	٢٩	لاينفع علمه	لاينفع من علمه
٠٨	٠٩	قناعة	قناعه	١١	٣٣	بترجح	بترجح	١٩	٣١	الاوصياء	الاوصياء
٠٨	١٠	وجهاد ان	وجهك فوجدت ان	١١	٣٧	نيات	بات	٢٠	٢٢	لعيشة	لمعيشة

غلطنامة الكتاب

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٢١	٢٣	لوحل	لوجل
٢١	٢٣	بوسط	بوسط
٢٢	٢٤	معم	منعم
٢٢	٢٥	شيئا	شيئا من الفساد
٢٨	١٩	البيون	البيت
٢٩	١٩	قد سقط من اخر السطر	
		لقه في خرقه بيضاء ويكره لقه في خرقه صفراء ومنها	
٢٩	٣٥	وابى	والبى
٢٩	٣٦	يكرهها	يكرهها صاحبها
٣٠	٠٦	تبض	تبض منه
٣٠	٢٥	عسرت	عسرت عليه
٣١	٠١	المسلمين	المسلمين عليها
٣١	٢١	عظيمة	عظيمة
٣٢	٠١	سبع سبع سنين قد سقط بعضه	من
		وعبد سبع سنين ويزيد سبع سنين	
٣٢	١١	يمينك	يمينك
٣٢	٢٢	ريحها	ريحها وبوجدن بها
٣٢	٣٧	ومن كن	وان تكن
٣٣	١٦	باوت	ربت
٣٣	٣٦	ويهد	وتهد
٢٤	٢٩	الغذا الجنة	تغذى الجنة
٣٥	٢٣	لما تزهد	لما تزهد
٣٦	١٥	ازالا	ازدار
٣٦	٣٧	وقدح	وقى وجع
٣٧	٠٥	وصها	وطيها
٣٧	٠٥	لانه اذا كانت	لانها اذا
٣٧	١٢	وضوها	وضعوها
٣٧	٢١	شافى	شافى واعزنى
٣٧	٣٥	الممسوحة	الممسوحة
٣٧	٣٧	نفس	بغير
٣٨	٠١	الملس	قد سقط بعضه
		وهو حذاء فرعون وهو اول من اتخذ الملس	
٣٨	٠٤	الذا يشاء	الآن يشاء
٣٨	١٠	بوهاشم	بنو هاشم
٣٨	١٨	نخم	تخم
٠٠	٢٧	ولم يصبه	ولم يصبه

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٣٩	٣١	انه جبل	انه اول جبل
٣٩	١١	ونقش الله	ونقش الله الملك
٣٩	١٤	بورث العسر	بورث اليسر
٣٩	١٥	عسر	عسر
٣٩	٢٧	مصيبة	مصيبة نزلت
٣٩	٣١	فضا	فضا
٤٠	٢٠	وكذا القاب المرئة	
		غلط فتخطه عليه	
٤٠	٣٧	وان المنزل	وان المنزل
٤٠	٢٥	من حجرة	من خلل حجرة
٤٣	١٤	هر	قفر
٤٤	٢٦	مجمعه	مجمعة
٤٤	٢٩	غير صد	غير مبعد
٤٤	٣١	ومنها في اخر السطر قد سقط بعده	
٤٥		ما اذا كان بين يديه باب مفتوحة على قول لو	
		نقف على ستة ومنها	
٤٤	٣٦	عند موته	عند موته
٤٥	٠٧	تكفى	كفنى
٤٥	١٤	المأمور	المأثور
٤٦	١٧	المؤذيه	المؤذية
٤٦	١٧	في بيتها	وحدها في بيتها
٤٦	٢٢	وان نافلة فيه قد سقط بعد ذلك	
٤٧	٠٩	جانبه	جانبه
٤٧	١٠	وقلبه	وقلبه
٤٧	١٣	زاد الله	زاد الله
٤٧	١٤	فصلى فيه	فصلى فيه
٤٧	٢٧	كما ظما أنى	كما ظما أنى
٤٨	٠٢	ما تليلينا ——— قد سقط بعده	
		سبحانك اللهم ما احسن ما عطينا	
٤٨	٢٨	يحب	يحسب
٤٩	١٩	يطيب الفم	يطيب الفم
٥١	٢١	بغض	بغض
٥١	٢٢	نسميه	نسميه
٥١	٢٦	يجبونه	يجبونه
٥٢	١٠	اللبن	اللبن

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٥٢	١٥	القم	القم
٥٢	١٦	اتخاذ	اتخاذ
٥٢	٢٥	وعليه	وقطر عليه
٥٢	٣٧	القم	القم
٥٦	٣٦	بومته	بومته
٥٨	٣٣	محام	هوام
٥٩	٢٣	النفضة	اليقظه
٥٩	٢٥	وهو اللهم	وهو رب اللهم
٥٩	٣٥	ولجلو	ولجتملوا
٦٠	١٣	واله مرة	واله القمرة
٦٢	٢٥	ياذا الجلال	ياذا الجلال
٦٣	١٦	العبد لا	العبد في
٦٣	٣٠	البدئة	البدئة
٦٤	٠٣	اناكان	اذا كان
٦٤	٢٣	العينين	العينين عند الوضوء
٦٦	١٢	عرفه	عرفة
٦٦	٢٧	المرعشات	المرعشات
٦٧	٠١	اعادة السل	اعادة الغسل
٦٨	٠٣	بالنهار	بالنهار
٦٨	٠٤	مكذب	بكذب
٦٨	١٩	فازا دجاز	فازا دجازله الاتيان
٦٩	٣٥	كان يدعو	كان يدعو
٦٩	١٧	من المؤمنين	من المؤمنين
٦٩	٣٧	بركعتين	ولو بركعتين
٧٠	١٢	الموقوف	الوقوف
٧١	١٢	وجاد	وجاز
٧٢	٠٨	سرمين	سرمين
٧٣	٠٧	بين كل	بين كل كل
٧٣	١٠	ليلة الاربعاء	صلوة ليلة الاربعا
٧٣	٢٦	ما بين	ما أنين
٧٤	٠٣	الجمعة	الجمعة
٧٤	٢١	بنى الله	بنى الله له
٧٤	٣٢	المشمس	المشئ قلت
٧٥	٣٤	نسه	الجنة
٧٥	٣٦	وتضمنه	وتضمنه
٧٦	٠١	شرف هذا اليوم	شرف هذا اليوم
٧٦	٠٣	يوم العجم	يوم تعظم العجم

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٧٦	٠٨	وقتل اذا	وقتل اذا
٧٧	٢٥	الم تشرح	الم نشرح
٧٧	٣١	الله ذنوبه	الله جميع ذنوبه
٧٨	٣١	وبالعكس	او بالعكس
٨١	٣٢	ان من نزل	مران من نزل
٨١	٣٦	خذلك الايمن	خذلك الايمن
٨٣	٠٣	ويحلولها	ويجلوها
٨٣	٠٧	وطواعيتها	وطواعيتها
٨٣	١٨	احدا	احد
٨٣	٢٤	ولو يجيبها	ولو يجيبها
٨٤	٢٩	اذا احزنه	اذا احزنه
٨٤	٣٦	قد ظلمنى	قد ظلمنى
٨٥	٠٣	استعيذك	اسعيذك
٨٥	٢٠	من اعدائك	من اعدائك ٢
٨٥	٢٣	يا قوم	يا قوم ياقوم
٨٥	٢٣	استغيث	استغيث
٨٥	٢٥	وا تكفنى	وان تكفنى
٨٥	٢٥	فان هذا	فان هذا
٨٥	٣٥	التحم	التحم ٢
٨٥	٣٧	الشجر من بين رمل	الشجر من بين رمل
٨٥	٣٢	مشمة	مشيمة
٨٥	٣٦	البك	اليك
٨٨	٢٠	وضها على الوسط	يشتط عليه الى جرفى السطر الثانى
٨٩	٢٤	فما نزل	فما نزل بى
٨٩	٣٣	خاسة	خاثة
٨٩	٣٧	ان ابراهيم	نار ابراهيم
٩١	٠٢	ويستحب	ويستحب
٩١	٠٤	تانبا	تائبا
٩١	٠٤	عند سماع	عند سماع
٩١	٠٥	قطعها عند	قطعها عند
٩١	٠٧	باذان	باذان
٩١	١٠	القدمين	القدمين
٩١	١٧	يكران	يكره ان
٩١	٣٢	المتوسطات	المتوسطات
٩٢	٠٤	بالمرة لو	بالمرة

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٩٣	١٨	وضها	فنها
٩٣	٢٦	اليمنى	اليمنى الى باطن قدمه اليسرى و
٩٣	٣٧	احد لم	احد لم
٩٣	٢٢	الذى ضغطه	الذى قد ضغطه
٩٣	٢٤	وصم	وصم
٩٥	٠٣	فم ماذا	فم تم ماذا
٩٥	١٨	عصينا	عصينك
٩٦	١٥	لا يكره القيام	لا يكره له القيام
٩٦	٣٧	وتبتنى	وتبتنى
٩٧	١٣	وليستفيذ	وليستعيذ
٩٧	٢١	فرايتها	فرايتها
٩٧	٢٧	وجلالى	وجلالى
٩٧	٣٥	ماكل	واكل
٩٧	٣٧	البر	البر
٩٧	٣٧	التكيه	التكيه
٩٧	٣٧	على	حول
٩٩	٠٩	فى بعض	فى بعض
١٠٠	٠٣	استقصائها	استقصائها
١٠٠	٠٦	حفوظ	حفوظ
١٠٠	٠٩	تطوع	تطوعا
١٠٠	٣٠	بالصوم	بالصوم
١٠١	١٨	البجنة	الجنة
١٠١	١٩	اخر الشهر	اخر هذا الشهر
١٠١	٢٣	دوهم	دوهم
١٠١	٢٧	بعث	بعث
١٠١	٣٠	لم براف	لم براف
١٠١	٣٣	خمته	خمته
١٠١	٣٧	بحداء	بحذاء
١٠٣	٠٥	احصابا	احصابا
١٠٣	٠٧	مدينه	مدينة
١٠٣	١٣	نوابه	نوابة
١٠٣	٢٤	مدينه	مدينة
١٠٣	٣٥	ذى العصة	ذى الغصة
١٠٣	٣٤	كفاره	كفارة
١٠٣	٠٣	كفاره	كفارة ستين

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١٠٤	٣٣	كالمشط	كالمشط
١٠٦	٠١	لا وار عليه	لا ازار عليه
١٠٦	٠٢	من الحون	من الجون
١٠٦	١٥	الفاء الشعر	بالفاء الشعر
١٠٦	١٧	الناصية	بالناصية
١٠٦	١٨	سفا	حفا
١٠٦	٢٢	القرغ	القرع
١٠٦	٢١	فان حمه	فان جمعه
١٠٦	٢٣	وضع	موضع
١٠٦	١٩	القصر	القصر
١٠٧	٢٦	الاحار	الاحبار
١٠٧	٣٧	كل	كل
١٠٨	٠٢	منافث	منابث
١٠٨	١١	لا يمن	الايمن
١٠٨	٢٣	بين اليدين	بين اظفار اليدين
١٠٨	٣٣	سمعين	سبعين
١٠٩	٢٤	النساء	نساء
١٠٩	٣٧	فى د ٥	فى دبره
١١٠	١٧	وطيها	وطيبها
١١٠	٣٤	الجحة	الجنة
١١٠	٣٧	لا يبنغى لها	لا ينبغى لها
١١٢	٢٠	فيلزم جمله	فيلزم جملة
١١٢	٢٥	امشا	امشا
١١٢	٣٤	متطيبة	متطيبة
١١٣	٠٢	سام	البرسام
١١٣	٢٣	ماحولنى	ماخولنى
١١٤	٣٣	تلاذ	تلاذ
١١٥	١٤	لصاحبهن ولا	لصاحبهن ولا
١١٥	١٤	لطاحتهن	لطاحتهن
١١٥	٢١	الخذير	الخذير
١١٥	٢٨	خمرة	خمرة
١١٥	٣٠	باسر	بانر
١١٥	٣١	بشم	بشم
١١٥	٣٢	وشعيب	وشعيب باعيا
١١٥	٣٤	تزوجوا	تزوجوا

غلطنامة الكتاب

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١١٥	٣٤	النهيرة	النهرة
١١٥	١٥	به غيرك	به لك غيرك
١٢٠	١٢	فتمسح راسها	فتمسح على راسها
١٢١	٢٨	بدل	يدل
١٢٢	٠٧	ضيغة	ضيعة
١٢٢	٠٧	صنعه	صنعة
١٢٣	٢٦	عن	من
١٢٣	٠١	الاتقرع	لايقرع
١٢٣	٠٧	لله تعالى قد سقط بعده	
		واعطاء المستكب شيأ اياه لله تعالى	
١٢٣	٣١	المفق	المنفق
١٢٤	٠٣	زيادة	زيادة او
١٢٤	٠٩	النجس	النجش
١٢٥	٠٨	التجارة	التجار
١٢٥	٠٣	حلوها	حلوها ومرها
١٢٥	٣٦	بها	فيها
١٢٥	١٣	وبكره	وبكره
١٢٥	١٩	حسم	جسيم
١٢٥	٢٦	ورد	وردانه تعالى
١٢٥	٣٠	في القرض	زايد الى كلمة النفع
١٢٧	١٧	بنيسا	بنينا
١٢٨	٠٦	دولاتهم	دولاتهم
١٢٨	١٦	شيئا	شيئا
١٢٨	٣٥	شملك	شملك
١٢٩	٠٧	ولاينجونه	ولاينجونه
١٢٩	١٢	معلوته	معذوته
١٢٩	١٤	وبيرالغامه	وبيرانعامه
١٢٩	٢٧	لانشاب	لانقتاب
١٣٠	٠٨	بدؤا السلام	ابدؤا بالسلام
١٣٠	١٨	الياقين	الباقين
١٣٠	٢١	الحبر	الخبر
١٣٠	٣٤	لبب	لبب
١٣١	٠٨	لوبرعب	لوبرغب
١٣١	١٨	السهاء	السماء
١٣١	٣٣	سلم يغفر	فلم يغفر
١٣١	٣٧	صارمث	ضارمث

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١٣٢	٠٦	سابقسمه	سابقيته
١٣٤	٠٧	لسئر	لسنه
١٣٤	٣١	سى تولد	لم يترك
١٣٥	٠١	يتسنى	يشيئى
١٣٥	٢٢	مابدلوا	مابدلوا
١٣٥	٣٥	فضرب فال	قال فضرب
١٣٦	١٨	ثبوث	ثبوث
١٣٦	٣٣	بجادتهم	بجادتهم
١٣٧	٠٩	دحرب	وجوب
١٣٧	١٤	تكانوا	تكانوا
١٣٧	٢١	الاربعيز	الاربعين
١٣٧	٢٥	الدا	الدّاء
١٣٧	٢٩	بكره تركه	يكره تركه
١٣٨	١٩	ورد	ورود
١٣٩	١٤	السفلر	السفلة
١٣٩	١٠	الابرار	الابرار
١٤٠	٠٥	خلق الله	خلق الله
١٤٠	١٤	الانقام	الانتقام
١٤١	٠٨	جواز	جواز
١٤٢		كرثه	كرثة
	٠١	المعروف	المعروف
١٤٣	٠٥	الحادم	الخادم
١٤٤	٠٩	لايستفلن	لايستقلن
١٤٥	١١	قعلها	تعلها
١٤٦	١٩	ماذكر	اماذكر
١٤٦	٢٢	شاغلا	شاغلا له
١٤٦	١١	الرتق	الرتق
١٤٦	٠٩	اعتبطت	اغتبطت
١٤٦	١٠	مونثه	مؤنثه
١٤٨	١٥	نهى	انهى
١٤٨	٢٤	الولس	الواس
١٤٩	١٠	حديد	حديث
١٤٩	١٧	ولاتضيع	ولاتضنع
١٤٩	٣٥	زهده	ازهده
١٤٩	٣٦	اذ راتهم	انا رأتهم
١٥٠	٠٩	مذه وما	مذهوما

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١٥٠	٢٢	شم	تمر
١٥٢	٠٦	سكرانا فليغبر	منكرانا فليغبره
١٥٢	٠٦	مبيده	بيده
١٥٢	١٤	الضرهه	الضروه
١٥٢	١٨	جنج	جرح
١٥٢	٢٤	بمابامر	بمايامر
١٥٢	٣١	م ن	يهون
١٥٣	١٠	تذهب	تذهب
١٥٣	٢٢	ذاب	زلت
١٥٣	٢٤	يكمل	لكميل
١٥٣	٢٧	بيض يوم	بعض انقضى حوله بحكم
١٥٣	٢٩	لبشى	لبشى
١٥٣	٣	يدعوالله	يدعوان له
١٥٣	٣٤	الف قبة	الف قبة
١٥٣	٣٦	ابواب	ابواب
١٥٤	١٤	عنر سيئة	عنر بها سيئة
١٥٥	٣٧	تد سقط من اخر السطر الاخير	
		الفهم شاهم فارضه بالنصيحة لخلقه وانه ان يلقى	
		الله بعمل افضل من نصح الخلق وان النصيحة تنزل	
		والمحبة وان خير الاخوان انصحهم وانفاس اخلاق	
		الكرام وان ثلثة رفع الله عنهم العذاب يوم	
١٥٧	٢٦	في الحاشية — وان التقية	
١٦٠	٢٨	وفضل	وفضلى
١٦١	٣١	مناواة	مناواة
١٦١	٣٧	وجلا من	رجلا من اصحابنا
١٦٣	١٣	ووع	وقع
١٦٣	٢٨	قتلنا	قتلنا
١٦٣	٠٧	بقهر	بقهر مسلم
١٦٤	١٣	ذانا	خاتا
١٦٥	٢٤	علم	عليهم
١٦٦	١١	الشرفر	المشرفة
١٦٦ في الحاشية ٣٥		تديل	تبديل
١٦٨	٣٣	تستجير	تستجير
١٦٩	١٩	ليونس	ليونس
١٦٩	٣٠	لى الحاسد	الى الحاسد
١٦٩	٣٤	غالب	غالب

غلطنامة الكتاب

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١٦٩	٣٦	بجرهة	بجرتهم
١٧٠	٣٣	اليخفوا	ليخفوا
١٧١	٠٧	عد	عيد
١٧٢	١٣	بها	بها
١٧٢	٣٥	فيفصده	فيفسده
١٧٣	٣٧	رب عذبني	رب عذبتني
١٧٤	٠٢	ناجي موسى	ناجى بموسى
١٧٥		تد سقط من اخر السطر الاول	
		وان الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة سنة	
		وما يجدها عاق ولا قاطع رحم	
١٧٥	١١	لطاق	لطاق
١٧٦	١٨	وانر الذهب	وانر والذهب
١٧٧	٠٤	قبل	قبل
١٧٧	٠٤	يلحام	بلجام
١٧٧	٠٥	خدوروهن	خدورهن
١٧٩	٠٢	ساحد	مساجد
١٧٩	٠٦	ملعونار	ملعونان
١٧٩	٢١	ملعور	ملعون
١٨٠	٢٤	الياس	اليأس
١٨٤	٠٣	هذه اية	هذه الاية
١٨٤	٢٦	متشيرا	انتشر
١٨٥	٠٥	فضكك	فصكك
١٨٥	٢٥	دحمان	دحمان
١٨٦	٢٧	بل	حمل
١٨٦	٣٥	والقطاريه	والقطار
١٨٨	١٤	محمد ص	محمد ص واله
١٨٩	٠٧	آ ن	احسن
١٨٩	٣٧	بنبسه	نوامه
١٨٩	١٣	صدو	صدقنا
١٩٠	١٤	ولفعث	ونفعث
١٩٣	٣٠	من السان	من الجنان

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
١٩٦	١١	في النادين	في النادين
١٩٦	٢٠	لعلمني	فعلمني
١٩٧	٠٥	اسفضل	افضل
٢٠٣	٠١	نيقسط	فيقنط
٢٠٧	٢٩	مها	منها
٢٠٨	٢٤	الثالث	الثالث الزوج
٢٠٨	٣١	يوم و	يوالقيمة
٢١١	١٥	غشيه	غشية
٢١٧	٠٤	حتى	حقو وطاعتي
٢٢٢	٣٥	نبيه	نبية
٢٢٣	٣٥	قيام	قيام قوام
٢٢٤	١٩	احبائهم	احبائهم
٢٢٤	٣١	لاينقسوه	لاينقصوه
٢٢٤	٣٧	قتال	نقال
٢٢٤	٣٧	ادا	اذا
٢٢٨	٢١	لعشيرته	لعشيرته
٢٢٨	٢٤	لعشيرته	لعشيرته
٢٣٠	٠٢	يسؤ	يسوء
٢٣١	٣٤	وقتل	وقتل
٢٣٥	٣٠	والاهمام	والاهتمام
٢٣٩	١٨	يوم السفر	يوم الاثنين ام والسفر
٢٤١	٠٧	نفضيلا	نفضيلا
٢٤١	٢٧	استجابها	استجابها
٢٤٣	٣٤	نوامروا و	نوامروا
٢٤٩	٠٥	ولاتشروا	ولاتشروا
٢٤٩	١٠	وفي ثالث	يجهدون في ثالث
٢٤٩	١٥	ولجاء	ولجاء
٢٤٩	٣٢	ويصلح	ولايصلح
٢٤٩	٣٣	تخروج	الخروج
٢٥٠	٠٨	ولايبتلى	ولايبتلى
٢٥٠	٣٧	بن طبيان	بن طبيان
٢٥١	٣٤	انر الملك	انر اسم الملك
٢٥٣	٢٥	والمهمات	والمهمات

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
		تد سقط من اخر الصفحة	
		ومن قرئها سابر الايات	
		فقد ورد في ليلة عشر غفر له ومن قرئها سابر الايات	
		كانت له نورا يوم القيمة ومنها سورة البلد فضل	
٢٥٢	٢٥	دفع الضرورات	دفع الضرورات
٢٥٣	٣٤	سه	فيه
٢٥٤	١٠	وبعلو	ويعلو
٢٥٤	١٢	اخذ	اخذ

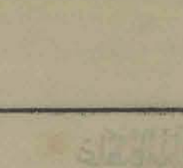
الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٢٥٤	٢٨	والوا	والواوا عادى من عادوا
٢٥٤	٢٨	جاسوا	جابنوا
٢٥٥	٢٤	في الحاشية السرب	السرف
٢٥٦	١٠	البهرى	السّرى
٢٥٦	١٤	نفار الدابة	نفار الدابة
٢٥٦	٢٨	سلاشمى	لاتشمى
٢٥٧	١٥	اقتناء	استحباب اقتناء
٢٥٨	٣٣	فاتى قد	فاتى قد
٢٥٨	٣٤	الدرى	البارى
٢٦٠	٣٥	الحلد	الجلد
٢٦١	٠٥	الصكاج	الصكاج
٢٦١	٢٤	العافيه	العافية فيه
٢٦٣	١٤	المملوحه	المملوحة واللحان المملوحة
٢٦٣	٢٠	الابتهار	الانبهار
٢٦٣	٢٢	يصيب	يصيبت
٢٦٣	٣٢	وضره	من ضره
٢٦٤	١٠	صفو	صفوا
٢٦٤	٢٠	ساعنك	ساعنك شيئا
٢٦٥	٢٦	لامر	لاجر
٢٦٧	٣٥	اتى	انى
٢٦٨	١٥	المخضر	المختضر
٢٦٩	٠٢	الاحبار	الاخبار
٢٦٩	١٨	افضل	افتل
٢٦٩	٣٤	اليمى	اليمنى
٢٧٢	١٧	وبالعارض	او بالعارض
٢٧٢	٢٧	خرفتر	خرقتر
٢٧٣	٠٤	بقبره نباداسك	
٢٧٣	١٠	بلصفها	بلصفها
٢٧٣	١٦	الكمن	الكمن
٢٧٣	١٩	منها	منه
٢٧٣	٣١	صارخا	صارخا
٢٧٣	٣٥	بروحته	بزوجته
٢٧٤	١٢	ولايتقدم	ولايتقتم
٢٧٤	١٥	الصلوه	الصلوة
٢٧٤	٣٢	غمر	غمر

الصفحة	السطر	غلط	صحيح
٢٧٤	٣٥	فصح	فتصح
٢٧٥	٠٢	قموده	فعوده
٢٧٥	١٠	البومتيه	البومية
٢٧٥	١٤	الصغر	الصغير
٢٧٥	١٨	د وسط	في وسط
٢٧٥	٢٠١	كراهيه	كراهية
٢٧٥	٣٤	من ولجنه	ممن ولجنه
٢٧٥	١٥	القسوة	القسوة
٢٧٥	٢٩	قبر مسلم	قبر مسلم
٢٧٥	٣٣	استلزامه	استلزام
٢٧٨	٠٤	النبس	النبش
٢٧٨	١٠	ما	تما
٢٧٩	١٣	باكيا	باكيا الشئ
٢٧٩	٢٥	البعارة	البشارة
٢٧٩	٣٤	لايتحزن	لايتحزن
	٣٣	ومنها عاء	ومنها دعاء
٢٨٢	٣٤	صده	سنده
٢٨٣	٠٤	سرب الطنبور	ضرب الطنبور
٢٨٣	٢٣	في الخاتمة النوم	النوم ومنها
٢٨٤	٣٦	فاخضضى	فاخصصى
٢٨٤	٣٧	ورثة	مورثة
٢٨٦	٠٤	في الحكم	ذي الحكم
٢٨٦	٠٥	الغير	القبر
٢٨٦	٠٧	حقون	حقوق
٢٨٦	٠٩	الدنيا	الدنيا
٢٨٦	١٤	يقلبك	بقلبك
٢٨٧	٠٧	دلالة	ذلالة
٢٨٧	١٥	حفا	حقا
٢٨٨	١٥	الاتفاق	الاتفاق
٢٨٨	٢٨	المراقبة	المراقبة

الصفحة	السطر	غلط	صحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

چون در خبر صحيح وارد شده كه بعد از فوت فرزند آدم منقطع ميشود اعمال او مگر سه چيز فرزند صالح كه بجهت او استغفار نمايد و علمى كه مسلمانان بان منتفع شوند وصدقه جاريه سو يم ازين صدقات جاريه طبع كتب علميه بوده جمعى از صلحاء عصر شركتى نموده ند و مبلغى را تقرير داده ند براى اينكه كتب علميه شريفه طبع شده و فروخته كتاب بكر طبع شود اين كتاب شريف بان طريق طبع شد بر منتفعين باين كتاب لازم است كه شركاء را بدعاى خير ياد نمايند اخرت باد و شاد نمايند و چون هنوز شركاء تمام مبلغ را تسليم نكرده اند فلذا ثبت اسماء الشركاء تا خير شد تا ظهر كتاب و هركه بعد از جمع شدن سهام شركاء طبع خواهد شد انشاء الله تعالى واگر كسى راغب شود كه در اين شراكت داخل شود تمكن هست و چهار سا نده قبض بكيرد اسمش ثبت ميشود



الجم الغفير الذي قد عانى الدهر تمام ثلاثين الكتاب
وصحة قد باشرت المقابلة بنفسي غالبا فما وجد
من اخوان الدين اذا عثروا على خطاء ان يصلحوه
فرضا الشركاء وخدمة للدين المبين حرره الفاني
عبد الله المنعالي
١٣٤٢ ١٣ صفر الخير

